

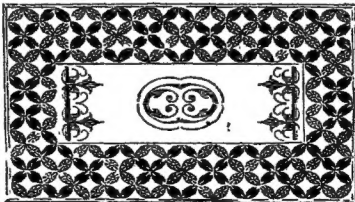
صفحة	القرآن الكريم	صفحة
٢٩١	سورة قاتل	٢
٢٩٥	سورة الفاتحة	١٤
٢٩٩	سورة البقرة	٢٨
٣٠٣	سورة آل عمران	٤٠
٣٠٧	سورة النور	٥٣
٣١١	سورة الفرقان	٦٣
٣١٥	سورة الشعراء	٧٧
٣٢٥	سورة الزمر	٨٦
٣٣٠	سورة الممتحنة	٩٩
٣٣٥	سورة الممتحنة	١١١
٣٣٨	سورة الصف	١٢٥
٣٤٠	سورة الجمعة	١٣٥
٣٤٢	سورة المنافقين	١٤٣
٣٤٥	سورة التغابن	١٤٩
٣٤٧	سورة الطلاق	١٥٢
٣٥٠	سورة التبريم	١٦٥
٣٥٣	سورة الملك	١٧٤
٣٥٧	سورة النور	١٨٢
٣٦٠	سورة الحاقة	١٩١
٣٦٣	سورة المعارج	٢٠٠
٣٦٦	سورة نوح عليه السلام	٢١٠
٣٦٨	سورة الجن	٢٢٢
٣٧١	سورة المزمل	٢٣٢
٣٧٤	سورة المدثر	٢٤٢
٣٧٦	سورة القيامة	٢٥١
٣٧٨	سورة الانسان	٢٦٠
٣٨١	سورة المرسلات	٢٦٥
٣٨٣	سورة النبا	٢٧٠
٣٨٦	سورة النازعات	٢٧٦
٣٨٨	سورة عبس	٢٨١
		٢٨٧

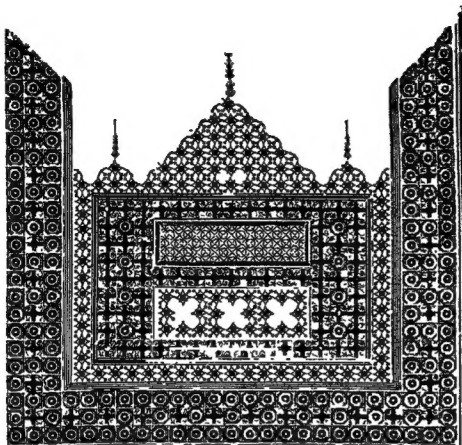
صفحة	سورة التكاثر	صفحة
٤٠٨	سورة التكاثر	٣٨٩
٤١٠	سورة الانشراح	٣٩١
٤١٠	سورة المطففين	٣٩٢
٤١١	سورة الانشقاق	٣٩٤
٤١١	سورة البروج	٣٩٦
٤١٢	سورة الطارق	٣٩٧
٤١٢	سورة الاعلى	٣٩٨
٤١٣	سورة الغاشية	٣٩٩
٤١٤	سورة الفجر	٤٠٠
٤١٤	سورة البلد	٤٠٢
٤١٥	سورة الشمس	٤٠٣
٤١٥	سورة الليل	٤٠٤
٤١٦	سورة الفصحى	٤٠٥
٤١٧	سورة الم نشرح	٤٠٦
٤١٧	سورة التين	٤٠٦
٤١٨	سورة العلق	٤٠٧
٤١٨	سورة القدر	٤٠٨
٤٠٨	سورة الفينة	
٤١٠	سورة الزلزلة	
٤١٠	سورة العاديات	
٤١١	سورة القارعة	
٤١١	سورة التكاثر	
٤١٢	سورة العصر	
٤١٢	سورة المجزة	
٤١٣	سورة الفيل	
٤١٤	سورة قريش	
٤١٤	سورة الماعون	
٤١٥	سورة الكوثر	
٤١٥	سورة الكافرون	
٤١٦	سورة النصر	
٤١٧	سورة بخت	
٤١٧	سورة الاخلاص	
٤١٨	سورة النلق	
٤١٨	سورة الناس	

الحمد لله الذي من أنعم النعمان

المسيح تيمم الرحمن وتبني المنان
أعجاز القرآن تصنيف الامام الكامل الحق النعمان
المستطام الفاضل فادرة الزمان وتخصه الاوان
سورة الاقادة ومندوا الاياه الشيخ العلامة علي
المهايي قدس القدر وجه ونور ضريحه

وبها مشه نزهة القلوب في تفسير غريب القرآن المدام
أبي بكر محمد بن عزيز السجستاني عليه مصائب الرحمة
والرضوان





﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ﴾

• (سورة مريم) •

حيث بها الان قسم اقتدر الى ان من اعتزل من اهل العباداة الله وطلب به الشراق فودع برجي
ان يكشفه عن صفات الحق وعن عالم الملكوت ويظهر له الكرامات الهيبة وهذا من
اعظم مقاصد القرآن (بسم الله) المتجلى بكالانه في ظاهرا بآياته وأولياته (الرحمن) عليهم
بالذات وعلى من سواهم بواسطتهم (الرحيم) على الخواص بخواص الرحمة التي يشير اليها
(كهيعص) أي كبرية يدعز برتة صاعدة أو كافي هداية يقين عال صاف أو كرم هائل عن عام
صادق أو كائنهم بأس عظيم صعب أو محمود ذلك بما يناسب المقام (ذكر رحمت ربك عبده
ذكرا) أي ذكر الله لنا ما رحم به ذكرنا عليه السلام بمقتضى كمال ربه فيته المنسوبة الى عينه
عليه السلام لصالته في باب النبوة التي طلب ان يكون أصلا في القمع فانتسب الى الهوية
التي هي أصل الكل بواسطة دخوله تحت حيلة نينا عليه السلام لذلك اعطاه ولدا كاملا في
باب النبوة فيسره بنفسه تارة وبعلا تكتنه اخرى وتوفي تسجيته ولم يشتر له ذم من تقدمه له بشابه
بذلك انتراد الحق باسم الله بوجه ذكر هالنا كبرية لنا في تعريف مقام النبوة من يدعز العزيرة
التي تغلب الاوهام والفتنالات المعارضة للعقل المعزلة لاصدار الى معارف السعادة الابدية
كيف وفيها كسابة في افادة هداية يقين بالتمو بقدرته وعنايته به فتموه عال على ما يحصل

• (باب الصادق المفتوحة) •

(قوله عز وجل صيب) أي
مطر فيل من صاب يصوب
اذا نزل من السماء (قوله
صاعقة) أي صوت
والصاعقة أيضا كل عذاب
وهلك (قوله عز وجل
صابئين) أي خارجين من
دين الى دين يقال صبا
فلان اذا خرج من دينه الى
دين آخر وصبات التعبد
خرجت من مطالعها

بالدلائل

بالدلائل العقلية لصفا ثم اعن الشبهات وهي كرمها طلق في افادة الكشف النفس المتشابهة
 فكما تشبههم الباس العظيم المعص في حل الشبهات وقبسه اشارة الى كرمها طلق على من
 مات وخلف وادام الصلوات وكشفهم عوارض المعاصي عنه وكانت هذه الرحمة اثر دعائه (اذ
 ما دى ربه) المخصوص به لكن لما كانت الرحمة المذكرة لا يمتنع ان يمتنع ان يمتنع ان يمتنع ان يمتنع
 اسم اعلى منه وذكر (علاء) لثلاثتهم ان (خفيا) حال من ربه فيسوقهم انه كان حال الدعاء
 محجوب عنه وانه يمكن كونه محجوبا عنه لانه لكنه اختفاء ليكون ابلغ في التقليل وابعدهم
 شناعة الاعداء ونسبهم اياه الى الشبهة بطلب المحالات العادية (قال رب) اي ايمان رباني بالعلم
 والولاية والنسبة وسائر الكالات انهم اصابت كالتالفة ضد ضعف الحياة (التي وهن العظم)
 التي هي اقوى الاعضاء واصلها وان كان لها اقوى مطلوبة (مخبر) حيث قوى المدركة والحركة
 لانه (استعمل الرأس) أي خلاصه سواده اختلاط النار (شيبا) فاحترق ما به وذهب ريقه
 (و) هو وان كان ما لعلم حصول الولد عوتك فيه لانه (لم) كرم دعائه (رب) أي ايمان رباني
 باستجابة الدعوات (شيبا) بالرود عدم الالتفات اليه ولو في الامور المستصيلة عارضا (و) لم اذكر
 لامر دينار علقتهها وشواصك لما فيه من صلاحهم بل لاصلاح امور الخلق (التي خفت
 الموالى) أي الذين يكون امر الخلق (من ورائي) أي من يعدمون قنوس خلائقهم اذا لم يقتدوا
 بنبي فطنت منك الولد مع ظهور استحقاقهم من جهتي مشيقي ومشيفة امر أي (و) من
 جهة انه (كانت امر أي) حال شيبا (عاقرا) فكأن طليته بلا سبب ليصل بلا واسطة
 فيكون اكمل (فوب من ذلك ولما) إلى امر الناس (ربني) التدنؤ والولاية والعلم وما من
 الكالات (ورث) ما ليس لي (من ابل يعقوب و) لا يجعل كالاته سبب حطك عليه لتكبره
 به وطفاته على الخلق بل (اجعله ربه) أي ايمان رباني بالكالات في مقام الرضا (رضيا) ترضى
 بجميع ما فيه ورضاء الخلاق فقال (يا زكريا) ناداه لي قبل اليه فيما يشربه (انا) من مقام
 عظمته انزال (نشر لك بغلام) لا تعرف غاية كماله سوى انه (احبه) عندي ليجب عطايته
 للمسمى (بهي) اذ يحيا به ما مات من فضائل الانبياء عليهم السلام وكيف يعرف غاية كماله
 مع انه لا يمكن ان يقبله اذ (لم يجعل لمن قبل مجيا) فضلا عن ان يصرف بكالاته فكان اعلى
 مما طليته اذ حصل من اسم اعلى من الذي طليته منه (قال) زكريا (وب) أي ايمان رباني
 باظهاره لي به ما مات من فضائل الانبياء عليهم السلام (أي) أي كيف (يكون لي غلام)
 يسب لي من غير ان اكون انا ولا امر أي سيفيه (و) لو جعلت السبيته لي فهل يجعل
 امر أي ولود ابعدا (كانت امر أي عاقرا) هل اجعل شيئا بعد ما (قد بلغت من الكبر
 عتيا) أي عتيا (قال) يسب اليك الولد مع كونك (كذلك) شيئا عاقرا يكون الولد بلا
 سبب مؤثر اذ عند تأثره لا تعاون من الانصاف بصفته وان لم يكن لها اثر الحقيقة (قال ربك)
 أي الذي ربنا عطا مثل هذا الولد دعوتك (هو) أي جعل الولد معسوبا بالمال مع عدم
 تأثير سبيته (على) هين وقد خلقك من قبل) أي من قبل هذه الكالات فيك (ولم تك شيئا)

وصبا ناه خرج وقال قتادة
 الايمان ستة خمسة للشيطان
 وواحد للرجل الصابون
 يعبدون الملائكة ويصلون
 لقبلة ويقرون الزبور
 والجوس يعبدون الشمس
 والقمر والذين اشر كوا
 يعبدون الاوثان واليهود
 والنصارى قال ابو عبد الله
 ابن خالويه قلت لا يجر
 كان قتادة هجبا في الحفظ
 فقال نعم قال وقال يوما

من انسان ونطفة وعلاقة وعناصر فوجدت مادتك بلاشيء أصلا فضلا عن سبب فلا يعد أن
يحصل لك ومن غير سبب مؤثر بالكلية لا في الظاهر ولا في الباطن فغاية الأمر أنه حصل
بسبب لا أثر سوى هذه النسبة (قال رب) انك وان ريتني بهذا الولد لكن جعلت هذه الآية
في ذات الولد (اجعل لي آية) فكم كمال تفرقتك واشتغلا لا يشكر لك قبل ظهور لعنتك (قال)
آيتك أن لا تمكلم الناس) أي تجتمع عليك مكالبتهم (ثلاث ليال) لكونك في حكم الغائب عنهم
لا قراط اشتغالك بالخلق (سويا) بلا مرض في ذلك ولا في لسانك وليس ذلك بالقائه في الله بل
حال الرد إلى الخلق (نخرج على قومك من المهراب) الذي كان فيه في حكم الغائب عنهم فرد
اليهم لتسكلمهم (فأوحى اليهم) أي أشار اليهم (أن سبحوا) أي صلوا لله (بكرة وعشيا) أي
ناظرين إلى ظهوره في الخلق مع بطونه فلا يحجبكم أحدهما عن الآخر وان غلب عليكم نور
الحق ولعندم احتجابه بأحدهما عن الآخر عبرتها بالآيات في سورة آل عمران وسريان نور
الجمعية منه إلى ولده قلناه (يا يحيى) المخلوق لأجداد الظاهر بالآعمال والباطن بالآخلاق
والأحوال والعلوم (خذ الكتاب) الجسام له أسوهو التوراة (بقوة) أي عزمة في العمل
والخلق بما فيه وفهم ظاهره وباطنه بحيث يتحقق قلبه ميراث يسك وميراث آل يعقوب
(و) يسرنا ذلك إذ (أتيناه الحكم) أي استنبأه بطريق الاجتهاد (صيا) فلا يعسر عليه
التفرق إلى المأذ (و) لم يكن كماله لازما بل متعديا إذا (تيناها) (حنانا) أي رجة يرحمهم الخلق
لتحققه بأبحاثنا بطريق الاكتساب بل هو هو به (من ألقاها) لم يدر ذلك كمال نفسه إذا (تيناها)
(ر كوة) أي طهارة عن الخبائث التي من جعلها الدعاء إلى القادة (و) لم يصد بذلك طلب جاء
ولا مال (و) كان تقيا عن طلب ما سوى الله هذا فيما بينه وبين الله (و) أفاض ما بينه وبين الخلق
فكان (راوا إليه) محسنا لخدمته أو الم يتصور في حق الجميع قال في حقهم (ولم يكن جبارا)
باطال حقوقهم (عصيا) بترك تعليمهم وامرهم بالعرف ونهيم عن المنكر وأداة السوء بهم
ثم أشار إلى عصيته وقر به فقال (وسلام) من الله ولا تكتنه (عليه يوم ولد) فلم يسم نفسه
السلطان ولم يملك الهوى والغضب (ويوم يموت) فلم يكن للسلطان عليه سلطان ولم يكن له
التفات إلى ترك لمن الدنيا ولا سؤل القبر ولا عذابه (ويوم يبعث) فلم تحزنه أهوال القيامة
فكان (حيا) أطيب حياة فيه (وإذ كر) يأتي الرحمة لامة المرحومة مما يصل اليهم واسطقت
أتم مما يصل اليهم بدونها (في الكتاب) الإلهي يتابعه عن الله وهو وإن كان عبارة عن القلم الأعلى
فهو عين باعتبار أن ما سوى الله فأنظر من نوره صلوات الرحمن عليه حقيقة رجة ربك أمتة
(حرم) إذا عطاها ولدا بلا ولد ودعاء أحدهم وأوجب من ولد ذكر يارجهما الله (إذا قبلت)
أي اعتزت (من أهلها) ثلاثا غلها عن العبادة فاستقرت (مكاشفيا) أي شرفيت
المقدس لطلب اشراق أو أراق (فأختخت من دونهم حجابا) للثلاث حجابا ربة الخلق عن أنوار
الحق فكشفتها لهما عن عالم المكشوف (فأرسلنا إليها) جبريل يحمل (روحنا) أي التوسيب إلى
مقام عظمة تنالها كماله لينتفع بها بعد أن تحق ليكون مادة لجسد عيسى (فقتل) أي قصور

في جملة ما نسبت شيئا لله
ثم قال لعلنا هات نصلي
فقال له لك في ذلك فاقع
من وجعل صفراء فاقع
لونها) أي سوداء ناصع
لونها وكذا السجالات صفراء
أي سودا قال الأعشى
فلقنيلي منه وثلاث ركابي
من صفراء ولدها كالزبيب
ويجوز أن يكون صفراء
وصفراء من الصفرة قال أبو
عبد الله قال أبو عبد الله النري

الرسول (له) أي لروبعها (بشر) لحيوانا آخر (سوبا) لم يتقص من صورة البشر شيئا مثلا
 تتخر من رؤيته فلما أنه في مكان الخلق ولم تعرفه ظننت انه يريد موافقته وهي عليه
 (قالت اني اعوذ بالرحمن منك) أي الذي رحم بالايمن والخوف منه اذا سمع اسمه لم يتزجر به
 (ان كنت قريبا) تخافه عند سماع اسمه والاستعاذته فلا يجترئ على المستعبد (قال) لست
 بشرا فاجرا (انما انا رسول ربك) أرسلني اليك بروحه (الميكائيل) ينشق الروح على يدي
 وقرى لاهب اللبأى لا كون سبيل في الهبة (غلاما) فوق ما عهدت امك (وكذا) أي طاهر عن
 المعاصي والردائل ناصيا في الخيرات (قالت أنى) أي كيف (يكون لي غلام ولم يعسى بشر)
 أي لم يأتني بشكاح (ولم أك بغيا) أي فاجرة تبغى الرجال (قال) يمسكونك الولد وانت
 (كذلك) أي على الحمال التي أنت عليها (قال ربك) أي الذي ربك بالكرامات (هو على)
 حين) اذا اقتصر على الوسائط فخلقه لظهار رغبتى عنها (وتبعه لآية الناس) على بعثهم يوم
 القيامة بلا واسطة الا بالموالاهات (ورجعتنا) عليك بهذه الكرامة وهي سائر الناس
 بالهداية وإبراء الكس والارص واحياء الموتى وغير ذلك (وكان أمر مقضيا) ثبت أم أيت
 ولما سمعته يقول انما أنا رسولك وراثة لا يجتهد بها وقع في قلبها صدقه ومآلت اليه ولما سمعته
 يقول لاهب لك غلاما وكذا قطع تردد ما يقول وكان أمر مقضيا سرى في باطنها الشهوة فأمنت
 فتفتح جبريل في جيب درعها فوصلت النخلة الى باطنها حاملة للوطوبى الموهوبة من النخلة
 فصارت الرطوبة شأن بمنزلة اجتماع منى الرجل ومعنى المراتل يكون منه ما جسد عيسى (لحمته)
 أي صارت في الحال حاملة به وتصور الولد وكبرى بطنها من غير مدغمدة (فالتفتت به) أي
 اعترت بسببه فاختذت (مكافصا) أي ببسبب من قومها خوف الفضيحة فلم يترك الولد
 في بطنها الامدة وصولها الى ذلك المكان (أجابها الخاضع) أي فاجلها الم الولادة (الى جذع)
 النخلة التي لاسعت لها ولا راس ولا ثمر لتفتك به من شدة الألم وقد ازداد من خوف النخلة
 الى حيث (قالت يا) موت تعال (ليتني قبل هذا) الحمل (وكن) منسية (نسيانها)
 ذلك النسيان أيضا من خوف الملامة ووقوع الناس في العصبة (فناداها من تحتها) أي عيسى
 بعدما وادت (الأنفوخ) للثمة فان الله يقبلها بما يعطيك من الكرامات (فجعل ربك تحنك)
 بضرب رجل (سريا) أي نهرا جارا (وهو يالك) أي سرى الى نفسك اذا اخذت (بجذع)
 النخلة المذكورة (تساقط) أي تهبط قط غمارها (عليك وطباخيا) به أو ان ابتناه وانما
 خصصت بها اثنين الكرامتين تستعين بهما في دفع الجوع والعطش (فكلى) ما جعلت للنسيان
 من الرطب (واشرب) من النهر (وقرى عيسى) بولده لئلا يراه صا فلا تلبى للهمة (فاما)
 زين) أي فان تحقق رؤيتك (من البشر احدا) يسألك عن حالت (فقوى) بطريق الائمة
 (التي نذرت الرحمن) الذي رحى بهذه الكرامات واعطاه هذا الولد الذي الارهاصات على انه ان
 خلصني من الهممة لأصومن (صوما) أي اسما كل من الطعام والكلام لامع الله ولا تنكته
 بل مع الانس (فلن اكلم اليوم انبيا) أي شخصا منسوب الى جنس الانس بل يكلم العبي عنى

قال أبو رباح من جعل
 الاصفر اسود فقد اخطأ
 وأنشدنا بيت ذى الرمة
 وهو
 كخلاف في ربي صفراء في نهج
 كما منها فضة قلسمها ذهب
 قال أفتراء وصف صفراء
 بهذه الصفة وقال في قول
 الاعشى
 من صفراء ولادها كالزبيب
 أرا ذبيب الطائف بعينه
 وهو أصفر وليس بأسود

ليكون اقلع للثمة ولما سمعت منه هذا الكلام ورأت منه الارهاصات لم يسق فيها ابدا للثمة
(فانت به قمرها فمضت) اقتضابه (قالوا يا مريم) ملاحظين اصل معناها وهو العابدية والله
(فقد جئت شافرا) أي بديع العالم يكن في اهل العباد (يا أخت هرون) من ابيه ومن ابيه وكان
اصل الناس وحق الفرعين ان يماثلا فترتا خبر واحدة لاقتضافان حلاوة وجودة بل حق
الفرعان يتبع الاصل وانت (ما كان أبوك) عمران (أمر أسود) بل قدوة لاهل الصلاح
(و) لوقيل ان أخاك انما تبع بالثمة وانت تبعك أمك (ما كانت أمك بغيا) فاجرة (فأشارت)
الى انهم سارت صوما وان الجواب مقوض (اليه) أي الى ولدها (قالوا كيف تكلم من)
لا يتصوره الجواب اذ (كان) مستقرا الى الان (في المهد صبا) فذهب الى السفه فانطقه
اقمن غير ان يستطقه أحدهم قلعا للثمة اذ (قال اني عبد الله) أي المنسوب الى اسمه الجامع
ويحصل هذه الجملة التي هي دليل الكرامة لولدها وبجسيت (أناي الكتاب) أي
الانجيل (و) انما أناي الكتاب لانه (جعلني نيا) يدل على صدق في دعوى النبوة انه
(جعلني مباركا) كثير الثمرات (أنا كنت) من امور النبيا والدين (و) انما كنت خيرا في
لانه (أوصاني) أي أمرني بأمر مؤكدا (يا مخلصي) نفسى وبسائر المؤمنين لا تحفظ
عما راعى في عبارة الظاهر لاحتياجه الى عبارة الظاهر (مدمت حيا) لئلا يسرى الفساد
من الظاهر الى الباطن هذا في حق الله (و) في حق الخلق جعلني (بروا لله) في حق العامة
الذين لا يتصورهم عوم البر (لجعلني جبارا) عليهم وان جعلني حاكما عليهم وهذا يدل على
انه لم يجعلني (ثقيا) حتى يتصورني المعاصي الكاذبة وكيف اشق (والسلام على يوم ولدت)
ولم يمسسني الشيطان (ويوم أموت) فلا يكون له على سلطان ولا يكون على سؤل المنكر ونكر
ولا على عذاب قبر (ويوم أبعث) فلا أفرغ من أهوال القامة فأكون فيه (حيا) أطيب
حياة ويعد كل البعد حصول هذه الكرامات والارهاصات لولدها فلما ردد ذلك على اليهود
القاتلن الله ولدا زناد على النصارى بقوله (ذلك) القائل (عيسى) لا الله اذ لا يتصور ان يقول
شما فاذكر (ابن مريم) لان الله اذ لا يتصور منه أن يقر هذه الأقوال واما احياه الموتى وبراء
الأكاذيب والابرص فهو (قول الحق) لها باعتبار ظهوره على لسان عيسى اذ هو (الذي فيه)
يترون) أي يتنازعون في كونه قوله أو قول ربه فلم يعلم انه قوله أو قول الحق ولكنه قد علم هذه
الامور من فعل الحق فبرصورة النزاع فصل عليه صورة النزاع وكيف تكون لميسى وهو
امابا الالهية وهي منتقبة عن المولد لمسلوته وبالولادة لكنه (ما كان قد أن يعضد ولده)
لان من خواص الحيوانات التي قوت فخلق اولادها (سجدها) من أن يكون من الحيوانات
أو يلقه الموت ولا يحتاج في احداث شي الى مباشرة امره لانه (اذا قضى امره) انما يقول له
كن فيكون) والحاصل امر كن لا يختلف بكونه ولدا تارة وعدم ولد آخرى (و) لو تصور له
لم يكن عيسى لما صرح به بقوله (ان الله ربي وربكم) لاعلى معنى انه ربي بحيث أمسحق أن عبد
اذ لا يتناقض في ربكم مع قوله (فاعبدوه) على ان قوله (هذا صراط مستقيم) يدل على ان عبادة

توهم رسالته الرغب (قوله)
تعالى ان الصلوة والذكر
هما جيلان بمكة (قوله)
عن رسول الصلاة والصلوة
هي صلاة العصر لانها
صلاة في الليل وصلاتين
في النهار والصلوة على
أربعة أوجه الصلاة
المعروفة التي فيها الركوع
والسجود والصلوة
الله الترحم لقوله عز وجل
اولئك عليهم صلوات من
ربهم أي ترحم والصلوة

القبر غير مستقيم فضلا عن الهيئته أو وليته وهذا القول يقتضى اتفاق الأحراب على نبوته
 ليكون أرحامنا مستقلا على الدلائل العقلية مؤيدا بالمعجزات ~~لكنهم~~ ليصرفوا على مقتضاه
 (فاختلاف الأحراب) من التصاوي واليه وادخالا فائضا (من يقيم) فهو من كفرهم وعنادهم
 الذي لا يتروكه إلا مشاهدة العذاب (فويل للذين كفروا من مشهد يوم عظيم) يشهد به
 عظيمة كل وقوع من العذاب وأما كفروا لعدم معانهم الدلائل العقلية والعقلية وإبصارهم
 المعجزات والأرحامات بعد هم عنا (أسمع بهم وأبصر) أى تعجب عن معانهم وإبصارهم
 (يوم يأتوننا) ولو انصرفوا السمع والآن وإبصاروا (لكن الظالمون) يترجم أحوالهم (اليوم)
 الذي يحدون فيه فوائدها ولا يشعرون ضررها (في ضلال مبين) يتصلهم على وجود الشدة
 العائمة لدى الذنوب (و) أن قالوا كيف ترك الله الحاضر للشدة الغائبة (أنذرهم
 يوم الحسرة) الذي يصر فيه على فعل الشدة العائمة لم يتق لهم ويحبب أيضا نوره
 (الأنقض) أى يزم (الامر) بوقوعه (و) قد علوا ذلك من الدلائل العقلية لمؤيدته العقلية
 لكن لا يلاون لها (هم) مستغترون (في غفلة و) لولم يغفلوا (هم) لننادهم (لا يؤمنون) وإنما
 عاندوا وتوهمهم أنهم على كون شي من الأرض فان صرح فلا يبق لهم (الأنقض) ثروت الأرض ومن
 عليها من الأملاك والعبد وما في مخلوق (و) كيف يبق لهم وهم الحرية أو فهم ما يكتبهم مع
 أنهم (الناظرين) فبظهورهم ما يكتبنا لهم ولا ملاكهم (واذكر) باني الرحمة (في الكتاب)
 الإلهي عليه رحمة (إبراهيم) حبه اسحق ويعقوب حين اعتزل أباه لشركه الذي يشبه
 القول بالالهية عيسى وولديه وقد استعقها الصديق عليه التي اعتزل لها من أهل الشرك
 المقترب على الله الكذب (إنه كان حذيقا) ولا تسميته فيها جعل (نبيا) ولذا نبأه بفضائح
 الشرك واتدبر عليه (إذا قال) رحمة (لأبيه) الذي حقه أن يكون راجعا عليه (يأب) الذي حقه
 أن يرجع من هم ذلك بالشرك (لم تعبد) الجاد الذي هو أحسن الموجودات (مالا يسمع) قول
 العابد (ولا يصبر) عبادة (و) لوسع وأبصر (لا يفتي) أى لا يدفع (عك شي) من ضر ولا يبرك
 شي من تقع (يأب) الذي حقه أن يرجع من هم نسبته إلى الضلال لو قصدت بذلك عبادة
 الحق الذي تستعرف بظهوره في هذه المعرفة قاصرة وإنما المعرفة الكاملة ما يستقادم
 الإنسان الكامل (و) أنا كامل (أني قد جاني من العلم ما لم يأتك) وحق القاصر اتباع الكامل
 ليهديه (فانبعث) وإن كان حق الابن اتباع الأب في العرف لكنه باطل لأن الحق اتباع
 العواجب فان تبعني (أهدك صراطا سويا) معتدلا لا اقراط فيه عبادة من لا يتبع ولا
 تفرط بترك عبادة من يستحق وكذا باب الاخلاق والاعمال (يأب) الذي حقه أن يرجع
 من هم نسبته إلى عدا وتبرك ان ظهور الحق لما كان فيها قاصرا فالأثار الظاهر تهم الاتسب
 إلى الله بل إلى ما تعلق به من الشياطين (لا تعبد الشيطان) لأن تفرط اليه ليس تقر إلى الله
 بل موجب عداوة (إن الشيطان كان لرجم عصيا) فكان عصيانه لراحمه موجبا لشد وجوه
 العداوة (يأب) الذي حقه أن يرجع من هم تعذيب لا يفتري على عداوته اعتقار ابرجته

الدعاء كقوله ان صلواتك
 سكن لهم أي دعا أولئك
 وتكلمت لهم وصلة الملائكة
 للمسلمين استغفروا لهم
 والصلوة الذين كقوله عن
 وجل يا شعيب أصواتك
 تأمرنا أي دينك وقيل
 كان شعيب عليه السلام
 كثير الصلاة فقالوا ذلك
 قوله صفوان أي جبر
 أمس وهو اسم واحد
 معناه جمع واحد صفوان

(أى أخاف من عدائكم لله الذى رحلكم لم قطعها وأطعت عدوه) ان عيبك عذاب من الرحمن
 بدل رحمة من قطعها عنك كقطعها عن الشيطان (فتكون للشيطان وليا) أى مقارنا له
 ومشاركا معه في عذابه فلم يستب لشي من اقدار الله ولم يرجع لشي من نصائحه ولم يصبر لشي من
 دلائله بل (قال) من افراط ظلمه وغلو في الضلال (اراضب) أى امائل (أنت) مع كونك دوني
 (عن الهوى يا إبراهيم) لم يقل يا اخي فصباحي برا من شوقه (لئن لم تنته) من القول فها نحن
 اقدارناك ونصائحك ولا تلت (لا رجعتك) أى لا يمينك بالجار من افراط غضبي عليك بدل
 ما تركت حتى في ضمن مذاقك باسم الابهر ارا (و) لو اردت دجى مع اصرار لشي الى الميل عن الهوى
 (أهيمرت) أى تباعدت عنى (مليا) زما فاطور بلا (قال) بطريق التوديع والمناكة (سلام عليك)
 تسلم عن مصيبة قوبى (ساستغفر لك ربى) ليسلك من هذا الاعتقاد الردى ويرجع الى الاراحة
 عن الهوى والمشار إليها (انه كان في غضبي) أى مبالغة في القطب (و) لو لم تسلموا عن اعتقادكم
 (أعزيتكم) لاسلم من شقاوتكم (و) اعترل سبب شقاوتكم وهو عبادة ما تدعون من دون الله
 بل عبادة الفنون شقاوة كان عبادة الاعلى سعادة (و) لذلك (ادعوني) واقل ما فيها من السعادة
 انها تفجى من الشقاوة وهى وان لم يعرف بها الكثرة اسبابها لكن سبب السعادة وان كانت
 واحدة مقبولة على غلبها (عسى أن لا أكون بدعاري شقايا اعترلهم وما يبعدون من دون الله)
 شيئا من الشقاوة من جميعهم وعن ملازمة اسباب الشقاوة كلها حتى الذنوب بالانفراد
 وانتهاه من سعادة الدارين اذ (وهناك اهاصق ويدقربو) انما كانا من اسباب سعادة
 الدارين اذ (كلا جعلنا نبيا) ولا سعادة في الدارين اكمل من النبوة اما كونها سعادة الآخرة
 فلا يخفى واما مسكونها سعادة الدنيا فلا نبي اما بالنظر في ذات المسعود (و) فقد حصلت لهم اذ
 (وهناك هم من رحمتنا) ولاية النبوة المغتصبة بالمقامات العلية والاحوال السنية والاخلاق
 الفاضلة والاعمال الصالحة واما بالنظر الى خارج الذات (و) اجلها الجاهل قد حصل لهم على
 اكمل الوجوه اذ (جعلنا لهم لسان صدق مليا) أى تسامدا قايدهم علو ربهم في قلوب الغفلان
 كلهم بخلاف تشا الملوك على لسان الكذابين فانه لا يعلى ربهم الا في قلوب العوام العامة
 عن الحقائق فلا عبرته (واذ كرى الكتاب) الالهى بياة عنه رحمة (موسى) بيه اخيه اياهنيا
 وتنزيهه مكان الابن في التقوية مع ان الاخ دون الابن في السبلة لكن سرى اليه سره بادي
 ملازمة سره بان السر من الابن الى الابن لمكان اخلاصه التوحيد انه كان مخلصا له التوحيد
 فوق توحيد الصديق (و) لذلك جمع الفضائل حتى (كان رسولانيا) لم يذبحه بيه الفضائل
 (و) ما يناء جذبه الى مقام عظمته من جانب الطور الذى هو مظهر كالاتا (الابن) لموسى
 اشعار الله بتقوية بياته للابن ضعف في تحمل اعباء القرب (و) بعد تقويته (قربنا نبييا) أى
 كلاما اذ كلفه بلا واسطة (و) لتقويته عند الردى تحمل اعباء الرسالة (وهناك هم من رحمتنا)
 التي هي افاضة الانوار (اناه هرون) ليشأ زده في اداء الرسالة اذ كان (نبييا واذ كرى الكتاب)
 الالهى بياة عنه رحمة (اسمى) بيه جميع الفضائل سيما اهلها لزيد اخلاصه بقاءه عند التجربة

(قوله عز وجل صلا) أى
 يا ابا اليس (قوله عز وجل
 صلا) أى مهور من
 واحدتها صدقة (قوله
 تعالى صلاطيا) أى
 ترابا لطيفا والصد وجه
 الارض (قوله عز وجل
 صلا) ما كان محتسما ولم
 يكن له مال وكان حلالا
 اكله فاذا اجفت فيه هذه
 الغلال فهو صلا (قوله
 عز وجل صلا) أى

(انه مكان صادق الوعد) اذ وعد الصبر عند مجيئه نفسه فوفيه (و) لكونه جامع الفضائل
 عن هذا الاخلاص (كان رسولاً نبيا) لكونه مكمل لافعاله (كان باعرا أهله) الذين هم
 اقبل لنور الكمال منه (بالصلوة) ليتعلموا بها برهم (والزكوة) ليظهروا من التقاصر في
 مقامات القرب (وكان عند ربه مرضيا) لاتقص في شيء من أحواله ومقاماته وخلاله واعماله
 وهو مستوجب لرضا الخلق فكان موهوباً بملي العموم بعبادة الأهل بالخصوص (وإذا قرئ
 الكتاب) الإلهي نيلته منه رفته (ادريس) هبة ودام الحماة المقصود من إعطائه الولي باخراجه
 من عالم الكون والفساد واعطاه أعلى الأماكن فكانه المطلوب من إعطاء الأولاد الأبناء
 والأولياء الأهل الصالح لكان صدقيته (انه كان صديقاً) فرفقته صدقيته هذه الرتبة كما
 رفقته إلى رتبة النبوة إذ كان (تيا) وأكن التبوذة فمعتنوية (ورفعناه) مع نزل الرتبة
 (مكنا على) بالمكانة وهو السعيا الرابعة التي هي أعلى الطبقات منزلةً لتوسطه وذلك كانت
 محل الشمس التي هي كلكل ينزل بوسط ملكه لميل هذا الظاهر على الباطن في حق كل صديق
 ولا يبعد أن يكون يحيى وعيسى واسحق ويعقوب موهوبين بزلن ذكرنا (أو تلك الذين آمنوا الله
 عليهم) بهذه هؤلاء مع كونهم (من التبيين) هبات لا تخبرن كادريس لا قدم لانه (من ذرية
 آدم) وإن كان بينهما أو ساطع منهم شيت لكن آدم لمزيجيته أولى بكونه موهوباً بالادريس
 (و) لكن نسب إلى الأقرب إذ كان مؤمناً كإبراهيم فانه (عن جنان مع فوح) إلى أبيه
 لكونه مولا إلى فوح لا يسميه كونه موهوباً بالعمم أنه قد جعل في سورة الأنعام من ذرية إبراهيم
 الممتنوية ولذلك لم يصرح بكون إبراهيم من ذرية المؤمنين من أمته على أنه في الظاهر من ذرية
 فوح (و) إذا ذهب لإبراهيم مثل فوح فلا يبعد هبة لانه لا يقر به من بعد تأني في ذلك فقلت جعل
 إبراهيم (و) لا يبعد كون يحيى مع جلالة شأنه هبة لانه لا يقر به من بعد تأني في ذلك فقلت جعل
 زكريا من ذرية (إسرائيل) دون إبراهيم بل القرب يجعل النبي هبة لقول (و) قلت جعل عيسى
 هبة لمريم لكونها (عن هدينا) فسلك (وأسبغينا) غنينا لكن مع هذه التفاضل لم يصرح
 بكونه ذرية لهما هبة وإن صرح بكونه هبة لهما أو لا يعلم أنه هبة لهما من وجه دون وجهه ولم يعل
 الله الأنبياء هبات لمن دونهم وهي اذلال لهم بزر الوالحاتين وإن نزلت عليهم آيات الرحمة فقلت
 (إذا نزلت عليهم آيات الرحمن خروا) أي وقعوا (سجدا) استعاضوا بأن أصلهم الذلة وانما
 ارتفعوا بالرحمة (وبكيا) من خوف ابدال الرحمة بالعذاب وهذا الخوف وإن لم يقع في حقهم
 تلوههم ووقع في الغمر بهم من ذرياتهم (تخلف من بعدهم) أي من يصلحوا علموا من حالهم
 (خلق أضعاء الصلوة) المتخلفة للعبادة والاذكار المشددة للعبادة (أو أجباني في البكاء
 والادوار المرضية من الاخلاق والاعمال وهوانهم (أشعر الشبهوات) فانه مكو إلى المعاصي
 التي هي بريد الشكر (فسوق بقول غيا) أي جزاء الفضائل العظيم المجمع بين الكفر والمعاصي
 قيل هو أدنى جهنم أشدها حر أو بعدها قهر أو يرى في الحديث التي والاثام بتران يسئل فيها
 مسدي أهل النار (الامن تاب) من أضعاء الصلاة واتباع الشهوات فانه لا ياتي غيا كيف

أي امر من منها قوله عز وجل صفوا أي أشد النبل
 قوله سديد عجم ودم
 قوله عز وجل صوم
 قوله عز وجل طعام أو كلام
 اسأله من طعام أو كلام
 أو نحوهما قوله تعالى أفى
 ذرت الرحمن صوما أي
 صفوا قوله عز وجل صفوا
 ذكر أبو صيدة فيه وجهين
 ثم اتوا صفوا أي صفوا
 والصفاء أيضا المصلى الذي
 يصل فيه

(و) انما تاب لاه (آمن) والايمن وحده يجوز المغفرة فكيف اذا اجتمع مع التوبة كيف
 (و) انما تاب لمغفرة شررا ضاعة الصلاة واتباع الشهوات وقمع اقبال الصلاة وترك الشهوات
 ومثل هذا لا محالة (عمل صالحا قاطنا) فكيف يلقون غشاوهم بايمانهم واما لهم الصالحة
 (يدخلون الجنة) ان عذبوا بترك الصلاة واتباع الشهوات مع الايمان والقبائح اعلم التوبة
 (لا يظنون شيئا) حتى يلقون عذابا فكيف تصنع التوبة ولا يتخبرون بفصل مشاق الصلاة وترك
 اتباع الشهوات في الحال أيضا لانهم بقرعة ايمانهم المزيدة باعمالهم كائهم الا ان يدخلون
 (جنات عدن) أي اقامة فكأنهم اقاموا فيها بما لاقوا من وعده اذهي (التي وعد الرحمن)
 مع ان رحمة تقضي اعطاهما من غير وعده فكيف اذا وعد سما اذا وعد (عباده) انلوا من
 وهو وان كان (بالغيب) فليس مما يجوز الخلق فيه حتى لا يتركه الذات الحقيقة الخيرية
 (انه كان وعده ما نبأ) فكأنه آتيتهم لان شهوات الدنيا وان حصلت كلها فلا تقاوم نزاع
 يسع به كلفه وهو لا اذا التذوا برهم فكأنهم في جنة (لا يسمعون فيها لغوا ولا اسلاما)
 فانه يسلم لهم الكل ولا يفتونهم الشهوات المحسوسة في انما بل هم في هذا الباب كائهم في جنة
 (ولهم رزقهم فيها بكرة وعشا) ياتهم من روت الناس من غير تعب ولا يقومون تلك الجنة
 الاخرية اذا لم يكن ذلك معلوم بل يحصل لهم منها نصيبهم ونصيب من رزقهم منهم اذ
 (تلك الجنة) وان كانت من خلق الرحمن لحقها ان رحمهم اقمعي الصلاة وتاركها ومتبعي
 الشهوات ومجتنبها هي (التي يورث) من غير المتقى (من عبادنا) وان اتسبوا الى عظيم رحمتنا
 (من كان تقيا) فانه يأخذ نصيبه ونصيب غير المتقى يقتضي عموم الرحمة رعاية للعكس (و) لا
 يبعد التخصيص في الرحمة الصالحة مع وقوعه في الرحمة الخاصة فان منها انزال الملائكة على
 الانبياء ولا يميز او فاتهم بل يخص بعضها فانما (ما تنزل الا بالامر ربك) الجامع للكمال
 فلا يمكننا انما انما الله على ان مخالفته اما بالتقدم او بالتأخر والاستقرار على ما نحن عليه قبل
 الامر لك الغلاف في التقدم اتلاف امر نستقبله كالاتمرداة (لما بين ايدينا) في التأخر
 اتلاف امر قد قطعناه كالاعمال اذ (ما خلفنا) في الاستقرار على ما نحن عليه بخلاف امره
 خلفنا تغيرا نحو النال الى الشيطنة مثلاله (ما بين ذلك) فكيف لا تنقل ذلك وهو مشعر
 بنسب الامر لكن (ما كان ربك نسيا) ومقتضى دويته فربك بالامر والنهي وقدرى
 لك الكل اذ هو (رب السموات والارض وما بينهما) يقض عليها الوجود الذي هو من
 امرها لكل حين فلو قفل عن ذلك ساحة هلك ربها بالاجل لنعمها عليك فتشكره
 بعبادته المترتبة على الامر والنهي (فاعبدوه) لو شئت عليك (اصطبر لعبادته) استحلالا
 لقرينه واستمرارا عن عبادة النفس والهوى التي لا تستحق العبادة اذ لا يستحقها غيره والا
 لتسمى باسمه ولو مجازا لكن (هل تعلمهميا) أي هل تعرف احد الاجزاء على تسجية نفسه او
 غيرها باسمه حقيقة أو مجازا (ويقول الانسان) الذي اعطى العقل لينظر في العواقب وانعم
 عليه بخلق السموات والارض وما بينهما ليحرف الممت فيشكره ويعبده فيصير على قدره

وسكن عن بعضهم انه
 قال ما استقلت ان آتى
 الصف البرم الى المصل
 قوله عز وجل متصفا
 أي مستوى من الارض
 أمس لا تبات فيه قوله
 عز وجل صواف أي غند
 صفت كواهم والابل تصر
 كما ما يقرأ صواف وأصل
 هذا الوصف في التحليل يقال
 صفت القرس فهو صاف اذا
 طام على ثلاث قوائم وهي

بما يخص ذاته وعلى تركه بخصيص الله لا تفصل مشاق الصلاة وتزلة الشهوات واصطبر على
 الصادات من أجل من يعقب الموت (واذا مات لسوق أخرجه) أي أختار جحما
 بعدنا البت في القبر مرة (أ) يستبعدنا الإنسان لاجدة الحياة إلى صاحبها وأبو عقلا (و) لا يذكر
 الإنسان إلا خلفنا من قبل (أي قبل جده ترابا ونطفة) (و) سكان عدا صرافنا (أي من شيا)
 موجودا في الأعيان فلا يبعد عاداته وقد اقتضت الترسية بالعقل والانعقاد الكلي وأنا كنت
 بالقسم الإلهي بأعظم أسنائه (فوربك) الذي هو أعظم الإحسان الإلهية (لتعزهم
 والشياطين) الذين أضلواهم عن هذه اللقدمات الأولى لتسألهم فضلا عن الضلال والاخلال
 (ثم لتعزهم حول جهنم) المحروقة بالشهوات التي أضلواهم بلذاتها ليعلموا استعجابها
 من الآلام (جنبا) على الركب لا يمكنكم التجاوز عن مواضع التعريف (ثم لتعزهم من كل
 شيعة) أي تخضعن إلى التار من كل فرقة (أهم) أي الذي هو (أشد على الرحمن) الذي
 رجه بلك الشهوات وتعر يقضها بالعقل والتقل (عينا) أي بواجباتها بالشهوات
 على أمره وعدم مباينة (ثم) لا يبرز من هذا السؤال عن النصين عدم علمنا من هو أولى بالصلى
 إذ (لكن أعلم بالذين هم أولى بها أصليا) وهم أولى الشيع الذين ضلوا وأضلوا لاجل لذات الدنيا
 وشهواتها ناصروا أولى بالصلى (و) لعدم خلاؤهم من التلذذ بشئ منها (أنتم) أي
 ليس أحد منكم من يرفأجر (أو أوردوا) أي حضرها أمامها بالفخول فيها أو بالمرور على منها
 ليعلم مقدار تلك اللذات وما استعجب من الآلام لمن آثرها ومن اللذات العالية لمن جاوزها
 (كان على ربك حقا) أي واجبا لإيهني أن الحكمة توجب عليه شيئا بل الموجب وجوه
 لكونه (مقضا) صار كالواجب على الله تعالى (ثم) بعد ذلك الإحضار الواجب لتعريف
 (ثم) من تلك الآلام (الذين اتقوا) في فصل تلك اللذات عن مضارها حتى أن بعضهم
 من سرعة صوره كالقوى الخاطف يكون في حكم المبعد عنها (وإذا ظلمين) باستعمال تلك
 الشهوات في غير المواضع المشروعة (فهاجنبا) لا يمكنكم التجاوز عن تلك الآلام كالأمكنهم
 عن مواضع تلك الشهوات (و) يحكيهم من الظلم ترجيحهم لذات شهوات المال والجاه على
 لذات الآيات الإلهية البيضاء (إذا اتقى عليهم أي آتيا نيات قال الذين كفروا) فمروا
 لايات الله (الذين آمنوا) فمروا فذات الآيات أعظم اللذات (أي الثريقين) متبعي
 الشهوات أهم متبعي الآيات (غير مقاما) أي استقرارا في اللذات (و) لا يفتي أن المستقر فيها
 يكون أحسن مجلسا فظنوا أجمع (أحسن نيا) أي مجلسا (و) لا يعلمون أنه لا يبعد بل يبعثها
 مضرة أعظم منها فلا يولي يكن في اتباع الآيات فذات سوى السلامة من تلك المضرة كني هي الفذة
 وذلك لانه (ثم) أي كثيرا (أهلكنا قبلهم) لينظروا في حالهم (من قرن) لأن اهلاك الواحد
 بعد الواحد لا يقيد من بداعتنا (عسا نحن آتائنا) أي ستأمن من كثرة المال (ورثنا) أي
 هبته من عظم الجاه فان زعموا أنهم لو كانت مستغنية للضرر لظهر ضررها عن قرب والا فلا
 ينسب إليها (قل) يعني في نسبة الهاد لالة الآلة العتلية والثقلية على ذلك وعدم كونها

سبيل الزايف والشيخ
 طرف الحاضر والبعيد إذا
 أوردوا الأمر وتقل إحدى
 يديه قوم على ثلاث قوائم
 وتقرأ أو في أي خواص
 فلهذا يشتركون في السمية
 على نصرها أحدا (قوله عز
 وحمل مواضع) هي منازل
 الرهان وقوله صلوات يعني
 سكانها اليهودي
 بالعبرانية صلواتا (قوله عز
 وجعل صراطا لنصارى) أي

على الفور فلا تكون ملزمة الى الايمان ومقتضى ذلك ان (من كان في الضلالة فلم يجد له الرحمن) بمقتضى رحمته العافية فالى التوبة المستوحية للرحمة (مدا) عظميا لكمهم لا يزالون يزادون ضلالا (حق) اذا راوا ما يوعدون من ضرر تلك الذنات (اما العذاب) على قواهم (واما الساعة) الا تنة بالالام بدلها فان وقعوا العود حسنت الى ما كانوا عليه (فيعلمون من هو شركما) لا استقرارهم في مكان الا لام بسدا استقرارهم في مقام الذنات (واضعف جندا) حساو من جاههم ليدفعوهم السعداء وقد وقعوا في شدائدهم فضعفوا من ان يدفعوها عن أنفسهم (و) لا يدل هذا على ان الاموال والشهوات شر محض لكن ليس في خلق الله ما هو شر محض لانه (يزيد الله) بهمة الاموال والشهوات (الذين احتدوا) أي طلبوا المهادية من كل شيء (هدى) يصرفها فيما خلقته (و) هي وان افادتهم فواو قربا عند الله لا يكون ككتاب من تلذذ بالآيات فاكسب بها الباقيات الصالحات اذ (الباقيات الصالحات) من الاخلاق الفاضلة وحيث الاعمال الصالحة (خير عند ربك) الذي ربك تلك الآيات دون الاموال والجاه (وآيا) يلذهم من الجنة باعظم من لذتهم (وخير مردا) أي رجوعا يشيدهم من لذات القربى كتر من افادة الاموال والجاه في اخريات (أ) رأيت من سقى شربة الباقيات الصالحات على قوائمه المال والجاه (فرأيت الذي كفر يا بآنا) العقلية والقلبية والقلبية الدالة على خربة الباقيات الصالحات في افادة السعادة على افادة الاموال والاولاد اذ اصرفا في معارفهم ما يل حصر السعادة فيها في الدارين (و) حرم بمصوم لهما نفسه هناك حتى (قال) والله (لا تبن مالوا ولدا) اذ اردت الى ربى لحيان سته بذلك حتى (فقال تعالى (أطلع القيب) فعلم من سته ان من آتاه مال او ولد في الدنيا بقرية باهيا في الآخرة فزيم بذلك حتى حلف عليه (أم) ابطع ولكن اتخذهم من اطلع عليه من بيا وولى في حق نفسه فكانه (اتخذ عند الرحمن) الذي من شأنه ان يرحم لولم يعهد فكيف اذا اعطى بذلك (عهدا كلا) زبر عن دعوى الاطلاع واخذ العهد فان لم ينزج الى ان يموت (سكتب ما يقول) بحيث لا يمكن بحوه (وغلة) كما مد في هذه الدعوى بعد الزجر (من العذاب بمد) فوق عمله على مجرد الكفر يا بآنا (و) لا يقطعه المال والولد اذ (فرئ ما يقول) من ان له مال او ولد افلا يبقين لستق بكم ما قطع العذاب عنه (و) لا تردهما عليه بعد ما ورثاها منه بل (يا نينا فردا) أي مجرد اعنتها (و) فعلم أكرهم هذه الفردية وخاف من ذلك اتخذوا من دون الله آلهة) فعملوا ذل المباد لها (ليكونوا لهم عز) بدل عز المال والاولاد بتقريرها باهمهم اليه (كلا) زبر لهم من اعتقاد افادتها لهم لزم قاته انما يصوروا كانوا مستحقين للعبدية فيكمهم أن يقولوا عبادنا ليعزروا بنا عندنا فاعزهم بل (سيكفرون بعبادتهم) انهم فاقون على أنفسهم دعوى الشرك في استحقاقها (ويكونون عليهم) لعبادتهم لها (شدا) يريدون اهلاكم الكلى اذ اوقعوهم في هلاك دعوى الشرك وكيف لا يكتفون بعبادتهم ولا يكونون عليهم بها شدا مع انها لم تكن بياهم اقبل بياهم أعدائه (أم ترأنا أرسلنا الشياطين) مسطين

حسنة ولا نصره ويشال
صرفا أي لا يستطيعون
أن يصرفوا عن أنفسهم
بذات الله ولا نصر أي ولا
استصار من الله عز وجل
قوله مزوج لصرح أي
فصر وكل يات مشرق من
مصر أو غيره فهو صرح
قوله عز وجل صياحهم
أي صيوتهم وصياح
البقر قرونها لأنها تنعج بها
وتدفع من أنفسهم صياحا

(على الكافرين تؤزهم) أى تحركهم الى عبادتهم للملئمين من عبادة تم بامتنال أمرهم. (آذا)
 عظيم من غدير ان يعارضهم ملأ وعقل أو فضل وهو وان كان غلب النعم الله يقتضى تفصيل
 العذاب عليهم لكنه لا يجهل تلايلهم الى الايمان (فلا تهل) من شدة غيرة (عليهم)
 اذ ليس في تأخير العذاب عنهم تحقيق عليهم (انما اعد لهم) معاصيهم (عدا) لا يفرض مني منها
 ليعذبهم على كل واحد منها ويشد عليهم العذاب بكونه يوم من يد الرحمن على أعدائهم ووقوعه
 (يوم يحشر المتقين) الذين حفظوا من أسبابه (الى الرحمن) ليعمل لهم رحمة العامة فلا يترك
 منها لأعدائهم شيئا ويضم لهم الهارئة الخاصة اذ يحشرهم اليه (وقدا) أى راكبين اكراما
 لهم ويؤزهم على ركوبهم منون المشاق الشديدة في سبيله (و) كما يزيد في اكرامهم يزيد في اذلال
 أعدائهم (السوق الجرمين) سوق الدواب (الى جهنم) مكان الاذلال لا الى الله العزيز الزناوا
 شيئا من عزه فيردونها (وردا) ورود الانعام مكان المافرا وان ذل السوق وكيف ينفع
 لهم معبودهم وشياطينهم مع انهم لا يمكنون الشفاعة من الانبياء والملائكة (الامن) اخذ
 من أهل النار (عند الرحمن) التي شأنه ان يرحم المؤمن به (ههنا) أن يفهم من العذاب
 لا يبعث به فيشفع الشفيع لاجل ما قبل استيفائه مقدار ما يستحق من العذاب (و) هؤلاء
 فعلوا بشقاء الملائكة والانبياء ما ينفعهم الشفاعة في حقهم اذ (قالوا اخذ الرحمن ولما) من
 هؤلاء فيقول لهم الشفاعة اذ انهم اذ (لقد جئتم شيئا اذا) أى يتبدل على الشفيع أن
 يشفع معه لانه سبب خراب العالم لانه قائم بالحق فلو فرض عدمه غيبة له لكانت (تكاد)
 أى تقارب (السعوات بتطرقن) أى يتشققن (منه) فلا تبقى سعوات تقضى شيئا (وتنشق)
 الارض) فلا تبقى أرض تقبل شيئا (وتضر) أى تنسقط (الجبال) لانها تكسر (هنا) أى
 كسرا فلا يكون لها حفظ الارض لا يثبتهم ما يضر بحوث الله تعالى (ان دعوا الرحمن) التي
 ربح بعض عبادته باطلا بعض الكالات (ولما) يقوم مقامه بعد موته (و) لو لم يعتبر قيامه
 مقامه عند موته (ما يغنى الرحمن) وان بالغ في رحمة (أن يخذلوا) يتكلم به في كالاته لان
 جلالة يقتضى اذلال ما سواه (ان كل من في السموات والارض) وان بلغ بعضهم من الكمال
 ما بلغ (الا آت الرحمن) التي ربح باطلا تلك الكالات (عبدا) ذللا بالنظر الى كالاته كيف
 وكالاته غير متناهية مقدارا وعدا بخلاف كالاتهم (لقد احصاهم) فجعل لكالاتهم حدا
 (وعدهم) أى عد أفراد كالاتهم (عدا) لا يحكمهم الزيادة عليه (وكلهم) وان كان فيهم من كثر
 اتباعه (آية يوم القيامة) وان كان معه اتباعه كانه آتية (فردا) اذ ليس لهم مقاومة
 ثم ان الله تعالى وان لم يخذلوا يفعل بعض عبادته من الحبة ما يفعله الواو لولاه (ان الذين
 آمنوا) وهو موجب محبة (وعملوا الصالحات) وكل عمل منها موجبها (مجعل لهم الرحمن)
 الذي من شأنه أن يرحم بلا سبب (ودا) يشبهه والوالد لولاه يجعلهم به شعاعا من خلطوا عملا
 صالحا وآخر سيئا واذا كان الله ودوقا ما يجعلهم شعاعا ويغض آخر ينجم لا يمكن
 الشفاعة يجعل من أسباب ذلك الايمان والاعمال الصالحة والتلذذ فيم اقلها من الاعلام بها

وصحفتنا اليك شوكها
 (قوله تعالى صريح لهم)
 أى عقيب لهم (قوله عز وجل
 صديق) هو من صدقك
 مؤمن ومحبة (قوله عز
 وجل الصالحات صفا) يعنى
 الملائكة صفوا في السماء
 يسبحون الله كصفوف
 الناص في الارض المسلاة
 والزاجرات زجرا قيل
 الملائكة تزجر الصواب
 وقيل الزاجرات زجرا كل

ولا تم في الاصلاح من خطايه لكن خطايه الاثر لا يفهمه الاكمل الانبياء الا اذا نير تنزيه
على لسان بعضهم (فانما يسرناه) بان جعلناه (بلسانك تبشيره المتقين) بانك تعطيهم من اهل
مودة ومن المشوقين لهم (وتنزيه قومنا) يصاصفون في باب الايمان والاحمال ولا يسلون
من تسمية الشفاعة ولا يكون الشفاعة (و) يحكي في انذارهم ان يقال لاحدهم
(كم احلكم قبلهم من قرن) بهذا القدر احلاكما (هل نفس) بالبصر او بالهس (منهم من احد
اوتسع لهم ركنا) أي هو تاختيا يسمع من قبورهم ثم راقه الموفق والملمم والجدلة رب
العالمين والصلوة والسلام على سيد المرسلين محمد وآله اجمعين

• (سورته) •

سمعت به لا تمل على كلاله على الله عليه وسلم المتقنية كمال سعادة اتباعه فيما انزل عليه من
أكمل السعادات وهومن أعظم مقاصد القرآن (بسم الله) المتعالي يجمع كلاله في نبيه
وكلامه (الرحمن) بانزال ذلك الكتاب على ذلك النبي (الرحيم) باسعاد من اتبعه فيه (طه)
أي يظاهر عن النقص وأسباب الشقاوة الهادي الى الكالات وأسباب السعادة أو يطلع
الهمة أو يطلع بالحق حارها مساواة أو يطيعا به استعداده أو هو ذلك مما يناسب المقام
(ما نزلنا) من مقام كمال جودنا وهمتنا (عليك) أيها المتقني هذه الصفات (القرآن) الطاهر
عن النقص وأسباب الشقاوة الهادي الى الكالات وأسباب السعادة أو يطلع عليه
الاطلاع الهمه أو الذي لا يستغني عن الاطالع الحق الهادي مساواة والطيب استعداده
(لتنقى) فان الشقاوة تنافي الطهر عن النقص وعن أسبابها والهداية الى الكالات
وأسباب السعادة ولا تنال طالع الهمه ولا طالع الحق الهادي مساواة ولا طيب الاستعداد
(الاندكة) فانها لو كانت شقاوة (لمرضى) لكان انزاله شقاوة لكنا أجل أسباب
السعادة لمرضى (تنزيلا) لمن مساواة الانبياء الى أرضية البهجة (عن خلق) في الانسان
الانسانية والبهجة كما خلق في العالم الكبير (الارض والسعوات العلى) بل خلق فيه اسرار
العالم لانه استوى على قلبه باسح الرحمن كظهوره في عرشه اذ (الرحمن على العرش استوى)
وانما خلق فيه ذلك لانه وان ظهر فيه هذا الظهور السكى فلما ان يظهر فيه ظهورات جبرية
مختلفة علوا وعلوا وتوسلا ونزولا الى أسفل السافلين اذ (لهما في السعوات وما في الارض
وما بينهما وما تحت الثرى) ليس ظهوره بمتنض ظاهر الاستعداد فقط لئلا يامن صاحبه
لانه ناظر الى الاستعداد الظاهر والباطن جميعا نظره الى الاقوال الظاهر والباطنة فانك
(ان تجهر بالقول) وأقصه فانها يستويان عنده (فانه يعلم السر) الذي يطلع عليه صاحبه
(واخفى) هو ما لا يطلع عليه صاحبه وانما حاط علمه بالكل لا حاطة الهيم بالكل اذ (الله لا اله الا هو)
وانما اختلف ظهوره مع وحدته اذ (له الاسماء الحسنى) التي بها ظهوره لاقتضاء
جبالها ان تظهر بجلاله (و) كيف يفتريها ظهريه مع انه قد يفتري الباطن غيره (هل انا) انا
حديث حموي) ارام مطلوب ظاهر قلبه و ارام مطلوب باخته (انراى نارا) كان يطلبها

نازجر من معصية الله عز
وجل فالتا البان ذكر اقبل
الملائكة ويأمر ان يكون
الملائكة وغيرهم من تلو
ذكر الله (والقاريات دعوا)
الرياح فالحاصلات وقوا
الصحاب فحصل الماء
فالجاريات يسترا السمن
تجبري في الماء براسهلا
ويقال مسرة أي مسخرة
(قوله) فالمسحلات اعمه
الملائكة هكذا يوتر من على

بظاهرها لاهله ويطلب الحق يابته لنفسه (فقال لاهله) المحتاج للاصطلاح في ليله شامة
 أولا هذا في ليله منقطة (اسكنوا) أى اصبروا حتى ارجع اليكم عند آيت (الى انست) أى
 رأيت (فأمر العلي) بعد دعائى اليه ورجوعى منها (أتيتكم منها مقدس) تعطلون به (أو أجد)
 من اطلاقى (على النار هذى فلما اتاهها) وحدها تجلى الحق بصورة النار لا في حضوره اذ قد تغير
 خضرته لتغير مع الحظا بها وكانت ناراً يشاهدها وان تغير عن الصورة أن يظهر عايشاً
 منها ظهور جبريل بصورة دحية وهى وان سكنت مطالب الظاهر اعتبر فيها الباطن لذلك
 (نودى) ليقتبل بالكلية (ياموسى) معنى ثلاثي هو ان القادى عبده (الى اناريل) تجلبت
 يا موسى ان خاص في هذه الصورة لكن لما يكن يظهر وجب فيه زيادة تدب القيام عند الملوك
 (فاطلع نعليك) كيف وقد وجب تنزيهه لا يظهره كما يجب تنزيهه مكان الملوك عن
 التاثيرات التى هى من لوازم التعال (الى بالواد المقدس موى) أى الذى طوى فيه اللغات
 الى مساواة فيصير فيه رعاية الالدين من كل وجهه ولما حصلت له الولاية بهذا التجلي أعطاه النبوة
 والرسالة بقوله (وأما اخترتك) الرامنة من بين أهل الولاية (فاستقم لى موسى) تبليغ الرسالة
 حتى تؤيده من قبة تعبيره وأشار الى ترتيب الاداء فذكر أولاً وجوده الجامع للكمال بقوله
 (أخى أنا الله) ثم الى توحيد بقوله (لا اله الا أنا) ثم الى استحقاقه العبادة بقوله (فاعبدى)
 (و) جعلها اجزية لسبقها على الكلية ثم ذكرها بقوله (اقم الصلوة) الجامعة لتقنيات
 الالهية الجامعة للكمالات لان تعميها (اذ كرى) أى تذكرى فيها بقلبك ولسانك وسائر
 جوارحك بان تجعل مركزك اقل على ما فى القلب واللسان لاذ كركى هو جامع الكل حتى يقتل
 تلك الامور الاخرية كما ظهر لرسول الله صلى الله عليه وسلم الجنة والنار في صلاة الكسوف
 وهى وان سكنت معدومة دفعى بحكم الموجود ان الساعة آتية وهى وان كان سحفا
 ان تتجلى على المكاشفين (ا) كاد اختبئها عنهم لئلا يطل تكليفهم وتكليف اتباعهم لتعزى
 كل نفس بما تسعى من اختياره من علم عدم ظهورها لهم ولكن لما لم يكن بمن الخوا
 لم يكن بمن اتيانها فلا يصح ذلك عنهم لا يؤمن بها) وان كان مكاشفاً اذاه عدم انكشافها
 لى انكارها (و) لم يعلم ان المكاشف لا يكشفه بالجميع وقد ظهرت له ذلال وجودها
 فلم يصبرها اعتقاد انكشفه لاه (اتبع هواه) فترك النظر فى الدلائل (فردى) بمتابعة هواه انقرا
 الى عدم كاشفته مع ترك متباعدة الدليل ولما أعطاه النبوة أراد ان يطمع به من جنس
 ما يتبادر الى المحرقة ليعلم أنهم نافقون رتبهم وذلالت حالهم صاه لصد كرهات فواتدها فيقبل
 لها من نسبة فوق تلك المراتب فقال (وما تلك) الخشية التى شغلت أقوى جوارحك اذا خدمت
 (بينك) مع جلالة قدرتك (ياموسى) قال هى عصاى التى اذكرك بها المعاصى التى يستحق
 الضرب بها من أجلها (أو كذا) أى اعتدنا عهدا المعاصى على قوة تعمد الصداق (عليها)
 لتظهر ضعف نفسى (واهن) أى أسقط الورق (بها على غنى) هى المعاصى أوراق شجرة
 غفلت على شربها ليعتقم بها الكنى اقل ذلك لاهل النبوة شربها فترك نفسى حيوانية

ابن ابي طالب رضى الله
 عنه والذريات الى قوله
 فالتسعات امرا والمرسلات
 حسرا الملائكة يستل
 بالمعروف ويضال المرسلات
 الريح هرفا متابعه ويقال
 هم اليه هرف واحد اذا
 قوجها اليه واكثره
 وتابعوا فالتسعات
 هسفا الريح الشداد
 والذئران نشر الريح
 التى تافى بالمطر كقوله نشرها

محضة (ولي فيها ما ربي) أي سوائج (أخرى) أئذ كرمها فوالله أخرى كانت ذات شعبتين إذا
استحق بها المات وصارت الشعبتان دلوها وتفسران شعبتين اللبس وكان يقابل بها العدو
والسباع وإذا انتهى غرة فركبها وأدركت وأثمرت وكان يعمل عليها زاده وسقائه ففانصبه
ويركها فانبجس الملة فإذا رقه القلب وكانت قفيه الهوام (قالوا لها موسى) مع القائما
في قلبك من العلم فوالله يصل لعل ما يمتص به الحق من أسرار المجيزات (قالها لها) القاء
الغاني وجوده (فأذا هي حية تسمى) ظهرت فيها الحياة بأفعالها في صورة مخلوقة لبشر إلى
أحباء المجيزات القلوب بالضيوف من بعدها (قال خذها) لتضامها بطريق الضيوف
(ولا تخف) صورتها الظاهرة إذ ليست لضيوف بل لأظهار ما فيها من استعداد قبول الحياة
للعلم الإنسان أنه مستعد لقبول الحياة الإلهية لكن ليس لها ذاتها حياة ذلك (ستيدها)
أخذة (سرتها) أي هبتها (الأولى) ليعلم الإنسان أنه وإن انصف بهذه الحياة قائما تدوم فيه
من لطف الحق به لا يذاته ثم أعطاه آية أخرى لتسكونا كالناهدين فقال (واضمم يدك) التي هي
القاهرة فبك (اليمين) أي املك لليسب ما ظهر عليها إلى الحق (فخرج بضام) أي
منورة (من غير سوء) أي فبع ليعلم أن من رد الاتصال إلى الله يور قلبه من غير قبح وهذا
التور وروان كان وطن الحياة لكم أحياء معنوية فكانت (آية أخرى) وأما أربنا كما
الآن مع انحقما أن يظهر بعد التصدي والمناظرة (الترك) أولا (من أماننا الكبرى)
أي بعضها يقوى قلبك على مناظرة الطغاة أذهب إلى فرعون أنه طغي) فلا بد من التسمية لعل
طغيانه بالذلائل العقلية المؤيدة بالنقلية التي صدقها المجيزات (قال رب) انك وان يتيق
ببقوة قلبك لكنه انما تم قوته لو شرحت صدرى (أشرح) أي وسع (لي صدرى) وهو وجه
القلب على النفس فإذا أشرح أشرح الوجه الذي على الروح (و) لا يكتفى أنشر أرحمه لمعونة
أمر الطاغى الذي لا يئلى بالآيات (يسرى أمرى) يسير المناظرة انما يسير باللسان لتوقف
الفهم عليه (أحل عقد من لساني) حصلت لي حر من أراقى بالجرة حين وضعت مع البواقي
لصريق حين ضربت فرعون قائما إذا قد لي فامرت أسية بوضع الطبقين (يقفهوا قولي
(و) مع ذلك أقم منظر في مناظرة الجرم الفجر من الطغاة (اجعل لي وزيرا) يعمل بعض أعبائي
(من أجلي) إذا لاسخى رجلا ليهتم وأقرهم أولى وهو (حرون) ليعكونه (أفنى) لا أكبر
بمنزلة الأب ولم أطلبه للاستعانة به بل بك واسطة سبيته (أشده أذرى) أي قوه ظهري
(و) رجلا لته سبيته عند اشتداد الأهرام يكلف بعمل أعباء النبوة (أشرك في أمرى) لم
أطلب منك لتصل الأكل لتفلسن من حيث هي بل (كيسبك كثيرا) باعتقاد تنزيهاك
عن مظاهرها (ونفذ كرك كثيرا) بصفات الكمال برؤيتها بظاهرها (انك كنت بنا بصيرا) برؤية
كالاتك بالظاهر وراهم رؤيتي ذاتك (قال قد أوتيت سوكت) أي تصفقت على الفور واجابة
دعواتك لعزتك (يا موسى) فأقبل بالشكر كيف (ولقد مننا عليك) من غير سؤال منك (مرة
أخرى) دون مرة الأتياء وان أشبه أتياءك (أذأرحينا) أي القينا بطريق الإلهام (إلى

بين يدي وجهه يقال بشرت
الريح إذا جرت قال جرير
بشرت حبيبك فذكرت بعد
البلاد
مع عتبة يوم طلع
قوله عز وجل فالقارعت
فرتا) الملائكة تنزل فتعرق
بين الحلال والحرام
المفادات ذكرها هذا وقدرا
الملائكة تلقى الوحي إلى
الأنبياء عليهم السلام هذا
من الله بجل اسمه وأندارا

امك مثل ما موسى الى الانبياء بلسان الملك الحسن خاف البر وكتب الصبر فطعتك (ان اخذته
 في القنوت) ليظهر باجرانهم ان غوجر على امن شانه ان لا تجرى اصل الارواح ولفظ
 والكرامتك (فأفقيصة في اليه) اي الصبر متوكلة على خائفه ان يأمره بالاقامة (فليقله
 اليه بالساحل) والهري وان كان من مكان الصدوق الى غيره فهنا من الغيرة اليه فانه ان لم يلقه
 اليه بالساحل (ياخذ صدوق) يدعوى الالهية لنفسه وتغياض (وعذوة) لدعوته
 الى (و) لاتبالي بعد اونه اذ (الفت عليك حبيبتني) فوجب حبيته الكل فقلت ذلك
 ليصل لك الامن الكلي (ولتصنع) أي ولتربي يدى العدو (على صني) أي تقري بالحفظ
 حتى يتم تركك بخصاصة امك ورضاها (اذقني) على الساحل مع القنوت (أختك) هريم
 (فتقول) لقدم العدو اذا طلبوا الحاشنة ومرة (هل أدلكم على من يكلفه) أي يعين
 حضائه ورضاعته فقبلوا قولها لخاص بأمك (فرضك الى امك) مع كونك يدى الصدوق
 (كأنك تقرر) برؤيتك (عينها ولا تعجزن) بغرك فهذه من زائد على النجاة من القتل (و) قد
 مناعليك بالنجاة من القتل الذي لا يدع بنا ليس حين (قلنت نفسا) من آل فرعون فاختصت
 للقصاص والعقوبة الاخرية (فقيمتك من القو) لم يكن من هاتين الجهتين فقط بل من
 جهات كثيرة اذ (فتناك فتونا) كثيرة تحمى امك اياك في سنة الذبح ومنع الرضاع من
 غير يدى امك وتناول الجرة ومنى غانية مر احل جاعا عطشان (ف) كما أشبهناك من
 غورها الجيناتك من الجهل والاخلاق الرديئة اذ (لقتن سنين) ثمانية وعشرين (في) اهل
 مدين (تتلم منهم وتخلق باخلاصهم) (مجيئت على قدر) أي مقبدا من العلوم والاخلاق
 اجعل من ان يصل بالعلم والعصبية (يا موسى) كيف (و) قد (اصطنعتك) أي اخترتك
 (لنفسى) أي لظواهر اسرارى اليك لتصير كلاما مكمل (اذهب أنت وأخوتك) الذي كل
 بدعوتك (يا باني) الدالة على كمال قربك منى وعظمتك عندي (و) تزدادك لاجور طيبك على
 ذكرى (لاتبنا) أي لاقضنا عن الاقامة (فذكرى) لاه يضعفكم عن ادراك رسالة وذكرى
 اباي يزيدكم قوة (اذهب الى فرعون) من غير مبالاة لعظمته (انه) لاهضمة بالحقيقة بل
 غايته (لحق) لكن لاتزيد اطغيانه بالاغلاط (فتقول له قولا لينا) فان يرضى تأثيره في الطغاة
 (لعلي تذكر) دلائل مدحك (ويعنى) احتفال مدحك (قالا ربنا) الذي بانا بهند الوجوه
 (اتنا) مع هذه التقوية (غفأ ان شرط) أي يجعل قبل سماع كلامنا بالعقوبة (علينا) اذ
 بطيى بالعناد دفع حججنا ثم يأمر بقتلنا (قالا لفتنا) من اقراطه وطقفانه (اننى يمكن)
 اقرب منه وأقوى (اصمع) فأنعمه من ان يقول ما نكرهون (وارى) فأنعمه بخصايفه
 (فأقيانه) من غير مبالاة في جسد هروبا (فتقولان انا رسول ربك) ارسلنا لك لتدمن
 غصبتهم من مشواص عباد منى اخصمهم (فاول معنابى اسرا قبل) ليكونوا مع سائر خواصه
 (و) لو لم ترسلهم (لأتمذجهم) باستعدادك اياهم ولا تمكن غير مبالاة بهم وامته باده بعد
 تبليغ رسالته بظهور صدقنا (قد جئت انبأ به) يعز بالضرورة انها (من ربك) اصطفاها

وانما زلت غرقا الملائكة
 تنزع ارواح الصغار
 اغرقا كما يفرق الناس
 في القوس والسائط
 نشط الملائكة تنشط ارواح
 المؤمنين أي تصلح
 ربيعا كما ينشط العقول
 يد العبري يعمل حلا برقي
 والساجات صفا الملائكة
 جعل نزولها كالساحة
 فالساجات صفا الملائكة
 تسبق الشاهدين بالوصي
 الى الانبياء عليهم السلام
 انصرفت الشياطين

الدلائل على ظهور الهدى عنده (و) لا بد من اتبعه اذ (السلام) أي اخلاص من آفات
 الضلال لموقوف (على من اتبع الهدى) والا فلا سلامة بدلائل العقل مؤيداً لنقل
 (اتقوا) أي البنات العذاب نازل (على من كذب) الهدى (ووفى) عن العمل به فليسمع
 منهم ذلك القول (قال) ان لم يكن ربكاً (فمن ربك) فان اتقوا هرون الى خبيثي فربك
 (يا موسى) مع ان تريبتك كانت على يدى (قال) موسى ليس المراد الترية العرفية بل
 الحفشية (ربنا الذي اعطى كل شئ) أي كل ما يصير الى الوجود (خلقه) أي وجوده الحادث
 (ثم هدى) للاستكمال الذي من جملة الترية المتعارفة ولا يتصور ذلك الا من رب العالمين ثم
 ساه من ذلك كاذ كرفى مواضع آخر (قال) لو كان اتقوا هادياً لكل فلهام في بحيثك لهدايتي
 فان اردت انه هدى بك (فبالبال) أي حال (القرن الاول) حل هدايم الله أم لا (قال) كان
 هادياً لكل بحسب حاله وحال المكلف انما وجب الهداية البانية وقد كانت تلك الام على
 السن الرسل ثم من اختار منهم الاتباع خلق فيهم الهداية والافلا وقد خلق الاختيار فيهم
 بمقتضى استعدادهم اذ (عالمها عذوب) أي علم استعدادها وهو مناط القضاء والقدر وذلك هو
 (في كتاب) هو الموح المحفوظ (لا يضل ربي) لا يتزلزل المحسكة في هذا التقدير بان يقدر
 اختيار الهداية لمن يستعد لاختيار الضلال وبالعكس (ولا يفسى) الاستعدادات فيهم
 لهداية او الضلال وان عم هداية البياض اذ هو (التي جعل لكم الارض مهداً) لتعملوا الله
 لا بد لكم من مستقر والجنيا يست كذلك فالمستقر هو الآخرة (وسأل لكم فيها سبل) لتعملوا
 ان لاوصول الى الله سبحانه لاختلفة بعضها هداية وبعضها ضلال (وازل من السعة مام)
 لتعملوا ان لكل شئ ميلاً فالاعمال المترتبة من السعاه اسباب السعادة وضدها اسباب الشقاوة
 ثم اشار الى ان لاسباب السعادة آثاراً مختلفة كما ان لهداياتها آثاراً مختلفة من قدرة الله تعالى
 (فاخر جنابه) لا يتأثر به بل يتأثر قدرتنا عنده (انواعاً) أي أنواعاً (من نبات شئ) مختلفة
 الاجناس ولو كان السبب تأثير لا يمنع اختلاف الانواع فضلاً عن اختلاف الاجناس كيف
 لا يكون السعادة الاخر وبها اسباب مع انهارعاية القوة العاقلة وقدرها في سبحانه وتعالى
 بانزال الماء من السماء وبما القوة البهيمة لذلك قال (كلوا وارعوا انعامكم) وليست
 الجهة المقصودة بل هي العاقلة وهي وسائل اليها لذلك قال (ان في ذلك لآيات لاولى النهى)
 أي للتأطرين الى الغايات واحدى الآيات ما ذكرنا والثانية ان تعبد الارض اشارة الى
 تعبد المقدسات وسلوك السبل الى طرق الاستدلال من القياسات الاقترافية الجملة
 والشرطية والاستثنائية والاستقراء والتحليل وانزال الماء الى انزال النتائج واخراج انواع
 النبات المختلفة الاجناس الى تغير النتائج للعلوم المختلفة والثالثة ان تعبد الارض اشارة الى
 القاعدة الكلية وسلوك السبل اشارة الى الدلائل العقلية والنقلية وانزال الماء من السماء الى
 العلوم المكتشفة المخترعة لا مودا الى لا يحصل بالاستدلال ومن نظروهم انه (منها خلقناكم)
 خلق النبات من التراب (وفيها تعبدكم) اعادة البذر الى الارض (ومنها نخفيكم) اخراج

تسترق السمع فالمدبرات
 أصراً الملائكة تزل
 فالتدبير من عند القليل
 أحده وقال أبو عبيدة
 والنساجات غرنا الى قوله
 فالسباغات سبغته كلها
 الصوم فالمدبرات أصراً
 للملائكة (وقوله قليل ومنه)
 والعباديت ضياء القليل
 والضح صوت أنفاس
 القليل اذا عدت ألم تزل
 القوس اذا عدت يقول اح
 اح يقال ضجج القوس
 والتعلب وما أشبههما

النبات من البسدر (تارة أخرى) هي تارة البعث (و) لم تقتصر معمله على هذه الآيات بل والله
 (القدوس سبحاننا) على الامور الاخروية والمعارف الالهية (صحتها) العقلية والقولية
 العقلية والثقلية (فكذب) جميعها (واي) ان يتقادش منها او من تقدماتها (قال) انما
 تتقابل شيئا بالزيادة والتعريف (استنتجنا اننا نحن ارضنا) بان تفسيره جيد الغير ناقلا
 يطعننا أحد من يطعننا لا بعكر منكم بل (بصرك يا موسى) وانما يتأني اليك الانواع لو لم
 يماز من بصرك (الذات منك بصرك مثله) يعارضه ولا بد لتطوره من تعيين زمان ومكان
 (فاجعل) للاجتماع (بيننا وبينك موعدا) من مكان وزمان فان لم تعين لتاخره فاجعله
 بحيث لا تخلفه اي الموعد (نحن ولا أنت) بان تأخذ أو تأخذ (مكافئتي) اي
 بساوي جميعنا ذلك المكان (قال) موسى لا تخاف من تعيين الموعد الزماني (موعد يوم
 الامة) أي العبد (و) لا يكتفي فيه تعيين اليوم لطوله بل يعين له وقت (أن يصير) اي
 يجمع (الناس) فيه وهو وقت (خشي فتولى فرعون) اي اشتغل بتصيل اسباب المعارضة
 فلم يحصل له اسبابا بالحقيقة (لجمع كيد) اي ما يوهب للقاصر من افعاله من اسباب المعارضة
 (ثم أتى) ذلك المكان في ذلك الوقت لجمع اسباب المعارضة التي هي المقصود من ذلك الموعد
 (قال لهم موسى) احذروا (ويلكم) من زعمكم ان آيات الله يمكن معارضتها وان له شريكا
 يعارضه (لا تضروا عني الله كذبا) بانه عاجز او انه يشارك في قدرته (فيسحقكم) اي
 فستأسلمكم (يعذاب) من افراط غضبه عليكم (وقد علمناه) (خاب من افترى) على
 مخلوق فكيف من افترى على الخالق افتتزا زورا أمرهم منهم هل لنا ان نعارضه لكونه مساحرا
 مثلنا أم لا لان امرهم ماموي (وأمر السحرة) انه لو غلبنا سجنه ولساوى فرعون وقومه
 منهم ذلك (قالوا) السحرة (أن) اي ان الشان (هذان) ساحران انهما (لساحران)
 لا تنوهموا منهما ارادة الهداية بل (يريدان أن يخرجناكم من ارضكم) لامن الضلال
 لانهم يريدان عزل فرعون عن ملكه يجعله عبد القهوه فيقومان مقامه ويجعلان قومهما
 مكانكم ولا تنظروا الى قوتكم على دفعهما لانهما لا يستعملان قوتهم معكم بل يخرجانكم
 (من مصرهما) الذي يريدان اهازم به هذا فعلهما في الامر الدنيوي (و) أما الاخرى فهما
 يريدان ان (يذهبا بطريق تصحكم المثل) اي التي هي أكثر مشايمة الصواب لاثاق العقلاء
 على استصنائها (تأجروا) اي اعزموا (كيدكم) اي اسباب المعارضة في اوهام العامة
 (ثم اتوا صفا) فانه اذهب في قلوب الراسخ (وقد افلم) اي فاز بالاعمال العظيمة من
 فرعون ومثله (اليوم من استلنى) أي طلب العلو لنفسه فاجتهد ان يكون له الغلبة (قالوا)
 يا موسى امان تلقى) أو لا يفصل تلك الالتقاء ذلوا لقينا أو لا نجتمع فلهنا تلك اللقاء بعده
 ونحن لا نسالى بالتأمل لكثرةنا (وامان تكون) نحن الملقين لكوننا (أول من أتى قال)
 (بل اتوا) أو لا تاني لا تأبالي بما أرى من معركهم قالوا (فأذاحبا لهم وصعهم) التي اقروها
 (بفضل اليه) اي يصل اليه من طريق الخصال الذي تفرك (من مصرهم انما نسى) باختيارها

والضبيخ والضبيخ أيضا
 شرب من العذوق والموربات
 قلح الخيل ووري السند
 بسابكها اذا وقعت على
 اطلالة فالغيرات صجان
 القارة وكافوا بغيرون
 عند الصبح والامارة كبس
 القوم وهم غارون لا يعلمون
 وقيل انها كانت سرية
 رسول الله صلى الله عليه
 وسلم الى بني كنانة وأبطار
 عليه خبرها فنزل عليه
 الروح جبرائيل والعاذات
 وذكر ان على بن أبي طالب

(فأوحى) أي أوحى (في نفسه) بحيث لا يظهر لغيره (حجة) من توهم الخلق المعارضة
 بأن لهم من جبالهم وعصمهم حياجا أن فمن صاهمة (موتى قلنا لا تحف) المعارضة
 بل (أنك) سمع حدثك (أنت الأعلى) أي الغالب عليهم ليكون حينك أكبرين خيلتهم بكثير
 (و) لا تظن أنك تهابل (أنت ماقينك) التي هي الجانب القوي في نفسها مع تقويتنا
 أبدا (تلقف) أي تلتقط التلقا الطارجيع (ما صنعتوا) ولا يعد ذلك لأنهم (أما
 صنعوا كيد سحر) في مقابلة المعجزة (ولا يفلح السحر) أي لا يقوز عطلوه (حيث
 أتى) أي أي مكان به دفع الحق فكيف يفلح حيث أتى معلوظا دفع المعجزة فأتى موسى عصاه
 فتأقتضت ما صنعوا (فألقى السحرة) بعدما أقنوا جبالهم وعصمهم المعارضة (مهدا) باللفة
 (فأولوا أسيار برهرون وموسى) قدموا هررون فأتى بتقديم موسى من إيهام إرادته قروون
 (فألم آستمه) أي لواقتهم موسى (أبسل أن آتت لكم) فهو ليس بمخالفتكم إياي (أله
 لكبريت) في باب السحر كانه (الذي علمكم السحر) فأنقضت معه ليكون لكم الملك فوهزني
 لأنهم يكتم فعل الملوكة أراد تبديل الملك (فلا قطعن أيديكم وأرجلكم من خلاف) أي
 من جاتين متضادين (و) لا تقصر عليه حتى يمكنكم إخراجنا من أرضنا بصركم لم مع ذلك
 (لا صلبكم) متبكين (في جذوع النخل) التي هي أقوى الاختبا وأخشعها (و) لن
 زعمتم انكم إنما آستم ربي موسى خوفا من شدة عذابي أو من تخليده في العذاب (تعلن إنا
 آتت عذابا أبدي) فان ربي موسى لم يقطع من أحديده ورجله من خلاف ولم يصلبه في جذوع
 النخل ولم يبقه مصلوبا (قالوا) أهلبستنا ذلك من يؤثر جاتك ونحن (ننؤثر على ما جاءنا
 من اليناث) الداعية إلى إيتا وجنب الحق عليك وقبلة أشارة إلى أنما وافقتنا دكونه
 أصغر لم كونه صاحب اليناث (و) لو لم تأت اليناث ما كنا ننؤثر على (الذي فطرا) ولا
 نخالف ما خرق قنبله فانه ليس بأشده من عذابي بالان (فأض ما آتت فاض) ولا يني فانك
 (أما تقضي هذه الحياة الدنيا) التي لا يبق لها ولا سلطان لك بعدها وقد دفعنا به هذا الإيعان
 ما هو أشد وأبقى (أنا أمانينا) الذي لا يزول سلطانه أبدا ولا بد لنا من الرجوع إليه (ليذفر
 لنا خطايانا) من القسم بمنزلة عذوه ومعارضة رسوله وأنواع الكفر في السحر (وما أكرهنا
 عليه) أي وما فعلت بنا على شبه الأكره إذا تنازعنا الأمر بيننا وأمرنا بالصبر والأكره
 لو تحقق فأنما يسطر الأمر لم يقع به أضرا متعد وهذا مما يهدى الأضرا به لكونه (من
 السحر) ولو لم يكن شيء من ذلك كيف تخافوننا على جانب الله (واقه خير) من كل
 ما عده (و) لو زعمت أنه ليس بغير منك فلا شك أنه (أبقى) وكيف يكون عذابك أشد وأبقى
 مع أن عذابه الخلق في جهنم (أه من يأت ربه بجر ما فأن له جهنم) خلفا فيها (لا يمت فيها)
 فيستريح من عذابها (ولا يبي) حياة يستقيدها (و) كيف تكون غير ما صنع أنه (من
 يأتهم من نافذ عمل الصالحات فأولئك لهم الدرجات العلى) التي لا يبلغ أعلى درجاتك أذناها
 فإذا كانت هذه درجات من نزاله في العبادات فإن درجته أذ أعلى درجاتك ملك مصر وهذه

وضوان الله عليه كان
 يقول العبادات في الأبل
 ويذهب إلى وقعة بدروكال
 لما كان معنا ومثلا لأفروس
 المقداد ابن الأسود قوله عز
 وجل صافون أي صغوف
 قوله تعالى صافون جمع
 صافن من النخل وقد
 مضى تفسيره قوله عز
 وجل مصر مصر أي مصر
 يارة لها صوت قوله عز
 وجل صغف أي أعرضا
 يقال صغف من فلان إذا
 أعرض عنه والاصل

الانهار تجري من تحتهم وديارهم (جثات عدن تجري من تحت الانهار) من المنة
 والصلو والبر والتمتع مع انه لا خلاف في مصر ويكرهون (خالد بن ليث) فمن ترجوا يحصل
 لذلك وان لم يحصل الصلوات لان (قلنا جوا من تركي) تلك الاعمال وقد حصل لتأذات
 بهذا الصبر ولم يكننا الاعمال الصالحة مع ان هذه التمسك قد اذية اليه مصر قلنا انكنا
 حصلت (و) كيف لا يكون للتركية ذلك وقد كان من انما الايمان الانما بطريق كرامة الوحي
 مع ظهور المجزة قانا (لقد احسنا الى موسى ان اسر بعبادى) اشغال على اعدائهم واذا
 ظهر لهم ومنع العبر من العبور (فاضرب) بعصا البحر ليعمل لهم طريقا في البحر) اياه
 لهم الى الله لا بد في الوصول الى الحق من عبور بحر المعرفة (يسا) لا تلبس فيسب الاقدام ومع
 يسه (الاضاف) من العذر (دركا) في وسط البحر (ولا تخشى) منهم العبور وفرض
 فسلوكه (فانجمهم) على القور في دخول البحر اغتراروا بكونه طريقا يسا (فروع مجنونة)
 مع علمه بكونه مجرزة لعدوه يخاف عليه الانكسار (فقتلهم) اى غطاهم (من اليه) اى البحر
 المملوء ماء (ما غشيهم) من الغشاء الكلى الذى لا يمكنهم التمسك فيه (واضل فروع قومهم)
 قبل دخول البحر بان قال انشقى الى البحر لادخله عيسى (وما هى) حين ادركه الذرق اذ لم
 يعلم بايانه لانهم لو اجتمعوا على الايمان في ذلك الوقت قد عايشوا منه وكان هذا الاغراق
 هو الاغناء الكلى لى اسرائيل ذلك قال (يا بن اسرائيل) ناداهم ليقبلوا على شكر الانباء
 الكلى (قد اغنيتمكم من عدوكم) بالانوار من طدهم من غير ان يكون لهم خبر ولا يهتدون
 البحر وبنهم من دروسكم ويغترافهم (و) اغنيتمكم عن القصور في القوة الظاهرة
 والعلمية اذ (واعدكم) انزال النور اذ حين صعودكم (جانب الطور الايمن) ليسرالى ان
 النصارى عن القصور انما تكون الصعود عن البشرية وبالقياس بالقوة الالهية (و) اغنيتمكم
 حين ابتليتمكم بالناس من شدة الله اذ (نزلنا عليكم المن والسلوى) وانما كان المجاز اذ لم يكن
 الاثام مع الاكل بل قلنا لهم (كلوا من طيبات ما رزقناكم) ليدفع طيبه شدة الاثام (ولا
 تطغوا) بدعوى الولاية (فيه) اى في هذا الاثام يحصل الكرامة لكم (فيصل عليكم
 غضبي) بوفيتكم مكان الغضب مكان الكرامة (ومن يصل عليكم غضبي فدهوى) اى
 سقط من بيني فلا يقبله ما يعمل بعد (و) لكن هذا لا يوجب البأس (اى لعمارة تاب)
 عن موجب الغضب (و) يكفى فيه ان (امن و) قوى ايمانه بان (عل صاحبنا اهتدى)
 بان لم يامن مكره ولم يامن من روجه ولم يحب بعمله ولم يدع الولاية والكرامة لنفسه
 (و) لما كان كال الاهداء بالاهداء لم يكن التناهي على الاتباع من كمال هذا الاهداء
 لذلك قال تعالى (ما اهلك) اى ما دعاه الى الهيلة بالتقدم (عن قومك) الذين ارادوا كان
 مناسبتك (يا موسى) المبعوث لتكملهم وهو بادراك حال معاناهم وكان قد مضى مع
 القبا الى النور ثم تقبلهم (قالهم) وان غابوا الى بعدوا حتى اذ صرحت في حقهم ان يقال
 (اولاه) وهو الاشارة الى القريب ولم يعلقوا عن متاعى لانهم (على اترى) لكن

في ذلك ان تولسه مقبة
 وجهك أو مقبة غشك
 يقال ذلك عند الاعراض
 قوله عز وجل (و) اى
 شدة صوت (قوله سبحانه
 مكنت وجهها) اى ضرت
 وجهها بجميع اصابها
 (قوله سبحانه صلصال)
 طين يابس لم يطبع اذا شربه
 صل اى صوت من يسه
 كالصوت المتضار والفتار
 ما طين من الطين ويقال
 الصلصال المتين ما خوذ
 من صل الصم اذا اتت

(جئت) بالتقوى السيرة لزيد التقرب (اليك) ليرفعني بزيد التقرب (الترقى) عن
 أسارى من الغنى (قال) اذا أصبحت هؤلاء زدت اتباعهم ابعادا فوقعهم في الايلاء (فانقذ
 قنسا) أي ايتلنا (قومك) الذين تركهم مع هرون (من بعدك) لبعدهم عنهم حسا ومعنى
 اسالة واسطة (و) هو ان لم يتم شيئا انضم اليه ما يتم شيئا وهو انهم (اضلوا السامري)
 يصوغ غل من حلي القبط مع رعى اربعة تراب من حافر ثمر من جبريل وقوله هذا الحكم واله
 موسى (فرجع موسى) من مقام غاية التقرب (الى قومه) ليتلافى ما فاتهم (غضبان) على
 ما نوتوا على انفسهم (اسفا) أي من شأنهم انهم التلافى لم (قال يا قوم) الذين حقهم
 لتزام الهداية سيما ضد وعد الزيادة فيها (المبعدكم ربكم) الذي رباكم بالهداية (وعدا
 حسنا) بانزال التوراة لئلا تدادوا به الهداية (او) تقتم وعده لم (فطال عليكم العهد)
 بان تأمنوا الى اربعين يوما كان ثلاثين حل اودتم الوفاء بذلك الوعد (ام) لم تريدوا ولكن
 اردتم ان يصلى عليكم غضبين ربكم فاختتم موسى (بشاعة التوراة الواجبة قرحة
 قالوا ما اخلقنا موملكم) بقصصنا والاخص منعه (بلكا ولسكا) وقصصنا انما فاذا
 (جئنا) اموالا كانت (اورارا) أي ائلا لكونها (من رغبة القوم) أي حلى القبط
 استمرنا هاهنا من وليس المستامن ائلا لكونها (ولم يكن دارها على أهلها) فقد هم
 (فقدناها) في حفرة أو قد ناهيا النار لسيكها (فبكنا) فذفناها (كذلك الى السامري)
 من غير زيادة صنع (فخرج لهم) من الحفرة (بجهد) خلته القمن الحلى ولم يكن حيوانا
 حقيقيا بل (جسدا) بصورة لكن (له خوار) أي صوت جحر (فقالوا) تبعا للسامري
 لما رأوه من غير صنع ورأوا له خوارا (هذا الحكم واله موسى) وضعه في الحفرة (ففسى)
 ثم ذهب الى الطور وطلبه (آ) عوا الى اعتقاد الهته (دلا برون أن) أي ان الشان لا يرجع
 اليهم (فقال) أي لا يرد عليهم جوابا مع ان التكلم دون الرؤية (ولا جلت لهم ضرا) لولم يعبده
 (ولا دفعا) لوعده (و) كما انهم عوا (لقد) صموا أيضا (قال لهم هرون) الذي
 هو كوسى (من قبل) أي قبل مجي موسى قطع العذرهم وقبيل العذر (يا قوم) الواجب
 عليهم اتباعي كاتباع موسى (اعلمتني) أي ابتلاكم اقتبأ بخرابجه من غير صنع واعطاه
 انوارا (كمنال عن النفع) (واندركم) بحسب عوم نفعه لانه (الرحمن) وقد رجعكم
 يا ربنا وأنى (فانبعثوا) ان زعمتم ان موسى هو الاصل فقد استخلفني عليكم (اطيعوا)
 أمرى (قالوا) انما وان أرسلت أو استخلفت فلا تعرف الا اله اذ لم يصلى للتوراة على موسى (ان
 نرج) أي ان نزال (عليه) كذب (أي مقبين حتى يرجع الناموس) ولما رجع موسى
 ورأى هرون لم يقاتلهم على قولهم لن نرج عليه كذب (قال يا هرون) لم ينادهم الا
 اشارة الى عدم مباينتها (ماضك) من مقاتلتهم (اذ رأيتهم ضلوا) بالرد على حجة على
 (ان لا تبتغي) في مقاتلة المرتدين وقد أصرناك باصلاحهم ولا تفصل لك الا بالحق (أ) تركت
 مقاتلتهم (فصعبت امرى) فاستصعبت الغضب عليك باخذ البسوة والراس فاخذها (قال

فكنا أراد صلا فقلت
 احلى اللامين صلا
 قوله عز وجل صف
 قلوبكم أي مالت قلوبكم
 قوله عز وجل صفات
 وبفسن) أي يقول
 باسلط اجضتن فابشتم
 (قوله عز وجل) دليل
 وصرى صبح أيضا لان كل
 واحد منهم يصرم من
 صاحبه (وقوله فاصبحت
 صكا الصرم) أي سودا
 محترقة كالسبل ويقال
 اصبت ولقد ذهب ما فيها

يا ابن آدم مقتضى شغقي عليك أن لا تأكل من ثمر هذه الشجرة إلا إقرار على الغضب الواقع سهواً لا تأخذ
 بطريق ولا إقرارى غضبا على بترك المغالبة (التي خشيت) في المغالبة (أن تقول فرقت) بها
 (بين من أسراهم) بأن تصير فرقهم معك وأخرى محاربة لك (ولم تقرب) أي لم تزد
 (قولي) أصلي طاعة منالي لتتفرق والقتال ثم رجع إلى معاتبة المشرق (قال) إذا فعلت هذا
 التفرق (فما خطبك) أي أهم مقاصدك منه (يا ماسرى) قال أردت أن أكون متبوع
 طائفة بما خصصت به من الكشف إذ (بصرت) بما لم يصروا به من حصول الحياة بوطء فرس
 جبريل (فقبضت قبضتي من) ثواب (أثر) قدم فرس (الرسول) جبريل لجله أسرار الحياة
 (فقبضتها) في الحلي المذاب لتسرى فيه الحياة وتبها الصور فتتفرق للقوم حتى يتخذوها
 الهام (وكذلك سولت) أي زينت (لنفسى) حتى اقتضته الهام وذهبت أتم الصبر متبوعة
 للفرقة (قال فاذهب) أي ابعد عن البلاد (فان لك في) أيام (الحياة) بدل اجتماع التابيعين
 حواك (أن تقول) لمن يريد الاجتماع بك (الأساس) أذهب عني الناس والناسوس
 (و) لا يقتصر عليها بل (أن التمتع) هو عذاب الآخرة (لن تحلقه) إذ لا قوة لك عن
 هذا الشرك (واظروا إلى الهلك الذي) أشركتكم إذ (ظننت) أي صرت (عليه كفا) أي
 مقبها (لصركم) لتتفرق أجزاؤه والأله لا يتأق فيه أدلى التغيرات (ثم لنفسه) أي
 لتأبده فبعده (في اليوم) أي البصر الملتصق (نفساً) لا يبقى لمصه أثر تظهر رغابة قلبه
 في مقابلة غاية كمال الله (انما الحكم الله) الجامع للكمال لا اله (الذي لا اله) في غاية
 الكمال (الألو) ومن كالأله التي لا تتصور لغيره انه (وسع كل شيء علما) ومن ذلك رصفناه
 عليك إذ (كذلك) أي مثل هذه القصص الجامعة للعلوم (نقص عليك من أسبعماء) و
 سبق (في جميع العلوم) (و) وإن وجدت في كتب الأولين فليست بحسن ما في كتابك إذ قد
 آتيناك من قدامك أي أشرف الأجزاء ولما يشرفه (من أعرض عنه فاه) وان غفلت
 بكتاب سابق عليه (بمحرم يوم القامة ويدا) أثره الناضل وأخذ المنقول بعد ما نسخ
 ولا يجوزون بالمنقول بل يردون (تأخير نفسه) أي في جزاء الوزر (و) لو يمكن لهم الخلود
 فيه على زعمهم القاصد وهو أن نغسل النار إلا ما معدودة (ما عليهم يوم القيامة) الذي
 تصور فيه المعاني (حلال) إذ يفرضون بحملها وانما تصور فيه المعاني لأنه (يوم ينفتح
 في الصور) فيخرج منه أرواح المعاني طالبة لصورها تخرج صور الأجساد بالبهلة (و) لا
 يلزم أن يكون لها محل غير ذلك الأجساد حتى لا يتألم ذلك (تخسر الجرمين يومئذ ذرا) في
 لتدفع عبرتهم من قبيل نظرهم الباطن (بمخافتون) أي يتكلمون خفية فيما (وهم) انه
 انما قيل نظرهم لتصريحهم بظنهم على الآلة الذي لا يقبله (انما يتم) في ذلك الآلة (الآل)
 لباي (عشرا) ولا يقتصر على هذا القول بل لا يزالون يستقصرون مع الحياة الذي ترويه
 ما زاد عليهم طول ذلك اليوم فلا يزالون يقولون أقوالا (نحن أعلم بما يقولون) من كثرة ما
 وانما كرا وسطها (أن يقول أمثلهم طريقة) أي أعلمهم قولا (ان لبغى الأروما) لانه

من الشرف كانه قد صرم
 أي قطع وجهه (قوله عز
 وجل صددا) شافا يقال
 تصدك الأصراد اشق على
 ومنه قول عمر رضي الله عنه
 ما تصدك شيء ما تصدك
 شربة النكاح ومنه قوله
 عز وجل ما ربه صددا
 يعني عفة شاقة ونسل
 انما زلت في الولد بن الغيرة
 وانه يكلف ان يصعد جبلا
 في النمل من حضرة ملأه
 فاذا بلغ أعلاها لم يترك
 ان ينقص وجعل إلى

بين العشر وساعين نهار (ويستلحق عن الجبال) هل تبقى يوم القيامة فيمكن التسعيرها
 عن الصور القبيحة (نقل نسخها) أي يجعلها دميلا (دني) الذي داني بأن يجعلني أقوى
 من الجبال في ذلك اليوم (نفسا) كتابت لي في نفسي معنى صلب ثم يسلط عليها الرياح
 (فبدرها) أي يترك أرضها (فأما) أي مستويا (صفتها) أي أملى (لا ترقبها
 محوبا) معنو يلدركه المهندس فضلا عن المحسوب (ولا أمتا) أي سوا وكلا لا يستريحون منذ
 بالجبال ولا بأعوجاج الأرض وتوهمها لا يستريح التباعدا لاجتماع الناس في طريق الحضرة أو
 بالحضر أما الأولى فلا تنهم (ومثدي يحون الداعي) أي يحييون أسرافيل الذي يدعوهم إلى
 الحضر فأعلى حضرة ميت المقدس فينقلون من كل أوب إلى صوبه (لا عوج له) أي
 لا تاباعهم عينا وشمالا إذا لا موجب للعدول من الجبال ونحوه (و) لا يشغل عن رؤيه تلك
 الصور سماع أصوات الناس فانه (خشت) أي خفتت (الأصوات للرحمن) فانه وان
 ظهر له مؤمنين برحمة فهم مستغرقون في هيئته وإذا لم تسمع من أهل الرحمة (لا تسمع) من
 ضوهم (الاهمسا) أي كراخضيا ولا ترتفع تلك الصور في الشفاعة لانه (ومثلا ترتفع
 الشفاعة الأمن آذن) بعض الشفعا ان يشفع (له الرحمن) بأن يفيض عليه نور الرحمة
 ليفيضها على المشفوع (ورضى) ان يشفع (له قولاً) وإنما خضع إلى الأذن لان الشفيع
 لا يعلم مبدأ المصيبة من قصد الاستهانة بأمر الله أو أتباع الشهوات ولا منتهاه من الجراءة
 على الله أو التندم على مخالفته والله تعالى (يسلم ما بين أيديهم وما خلفهم) في علمه استعان
 بأمره وبقية مجرتا عليه لم يأت بالشفاعة في حقهم والاربعاء آذن (ولا يصحطون به علما) فلا
 باورن ماني علمه من الاستعدادات (و) كيف يشفع أحد عند مدبره اذ تسمع انه (عنت
 الوجوه للهي القيوم) أي صارت الوجوه ذليلة تظلموه بصفة الحياة والقيومية الدالة على
 ان كل ما عداه ميت بل معدوم هذا في حق أهل العدل (وقد تاب من قبل ظلموا) لكن (من
 يعمل من الصالحات وهو مؤمن) فانه وان جل ظلمنا (فلا يضاف ظلمنا) بنزع وواب العمل
 (ولا هضمنا) بنقصه (و) ليست هذه الآيات مجردا للتوبيخ لانه (كذلك انزلناه) أي
 جميع الكتاب ولا يتصور في حق الله تعالى انزال كتاب أو كنه كتاب (٢) ولا يحصل على تأويل
 المحسوب بالمعقول لكونه (قرأت أعربا) ليقيسه أهل العربية والحل على التأويل لما منع
 لهم من الفهم (و) لا يأتى التأويل في جميعها اذ (صرفتنا من الوعد) بصيوات مختلفة
 يعد حصل جميعها على التأويل لو أمكن على أنه لو أمكن فهو محل المقصود من الانزال لانه انما
 انزله (لعلهم يتقون) المعاصي فيتركوا الكلفة (أو يحدثن) الوعد (لهم ذكرنا) بفتح
 عر قبا المعاصي فسلعوهم إلى التوبة وكيف يكون وعيد مجردا وهو يستلزم مخالفة
 الحكمة (فتعالى الله) الجامع للصفات عن مخالفتها على أنه (الملك) الذي لا بد من وجود
 وسباسة ولا يكونان بالعكس لانه (الخلق) قد ظهر بهذا تعالى والمملكة والحقيقة
 في هذا القرآن لمن لم يستعمل لذلك قبل لاصنى الناس في اصنى الاوقات (لا تعجل بالقرآن من

استعملها ثم يكلمك مثل ذلك
 (قوله عز وجل الصالحة)
 يعني يوم القيامة تصح أي
 تصم ويقال رجل أصح
 وأصلح إذا كان لا يسمع
 (قوله عز وجل العهد)
 يقال العهد السيد الذي
 يصعد اليه ليس ثوبه
 احدا والعهد أيضا الذي
 لا جوف له
 (باب السداد المضمومة)
 (قوله عز وجل صرهن
 اليك) أي ضمن اليك

قبل أن يقضى اليك وحيه) وكان عليه السلام يستجيب بالقراءة قبل فراغ جبريل من الوحي
 (و) لا تكتشف التأمل مع الثاني بل (قل رب) يا من رباني الوحي (تدفع عليا) بالكشف عن
 أسرارها الغير المتناهية (و) لا يمكن عهدك بترك الاستجبال ولا بطلب زيادة العلم كمهد آدم فاما
 (لقد عهدنا إلى آدم) أن لا يقرب من الشجرة ولا يصح من ابليس (من قبل) أي من قبل فلا
 يمدان ترمنعه (فغشى) العهد (ولم يجد له مخرجاً) في حفظه (و) اذ كر لصيق ذلك (اذقنا
 لهم لائق ما يستجدوا لآدم) لتكفروا عن مخرجهم فاعين بمصالحه (فصعدوا إلى ابليس) لانه
 (آي) أن يكون مسيراً بل أراد ان يعاديه (فقلنا) تنبيهه (يا آدم ان هذا عدوك)
 يريد افساد أمورك (ولربك) اذ في افساد أمورها افساداً موزكاً راجل وجوه الانساد
 انما احكام الجنة (فلا يضر جنسك من الجنة) إلى دار الابتلاء (فتشق) بالابتلاء اذ يمكن من
 انفس أمورك بأحوالك إلى الاموال لتوقف حوائجك في دار الابتلاء على قصصها لمن حرام
 وحلال وليست تلك الحوائج في الجنة (انك لا تجوع فيها) فلا تصحاح إلى الطعام الذي
 يقتصر اليه في قوام البنية (ولا تقرى) فلا تصحاح إلى اللباس الذي يقتصر اليه في ستر العورة
 (وانك لا تلهو فيها) فلا تصحاح إلى الماء الذي يقتصر اليه في هضم الطعام (ولا تضنى) فلا
 تصحاح إلى البيت الذي يقتصر اليه في دفع الحر فقل رأى الشيطان أن عداوته لا تتم مادام في
 الجنة لعدم اقتضائه إلى الاموال التي ~~تكتسب~~ من الحلال والحرام حاول ان يسهلها
 (فوسوس) أي حدث حديثاً واصل (اليه) أي إلى ظاهره وباطنه (الشيطان) اذ قال
 يا آدم هل أدلك على شجرة الخلد أي التي يقبض كل شئ منها الخلد في الجنة (و) على (ملك)
 هو اذن يد القرب من الرب بحيث (لا يلبس) فضلاً عن الزوال ارضها شجرة الخلد الخلد
 وسبب زوال الملك سبب دوامه بل سبب الخزي سبب القرب فاستقامه ونسبها عهدهم
 (فأكلتما) فترفع عنهما ملك كل شئ حق ترزع لياهما (فبعت لهما سوأتها) أي ظهر
 لهما عورتها (و) لم يجد الباسا آخر ذلك (طفاً) أي شرعاً (بخصفان) أي بالزنا
 (عليهما) بعضاً (من ورق) اشجار الجنة) فحصل لهما هذا الخزي بدل ما الملك الخلد
 وحصل لهما بدل شجرة الخلد هذه الاوراق الغانية عليهما من سائر اشجار الخلد التي تعدد
 اوراقها كلما سقط منها ورقة (و) اختصها بخصصة أخرى معنوية اذ وقع بين الملائكة وأهل
 الجنة انه (عصى آدم ربه) بارتكاب النهي وهو وان كان سهواً ~~لكن~~ من قصصه في
 حفظ العهد (فغوى ثم) الخلو يد تذله (اجتهاد ربه) لتقرينه (فتاب عليه) فهو سبب
 بعده (وعدى) ان يبدأ سباب القرب حتى تاجبناؤه ومع ذلك ابتلاه وذنبه بما يحصل مقصود
 ابليس اذ (قال) لا آدم وحواء احبطا منها أي من الجنة (جميعاً) أي يجمعين مع ابليس
 اجتهاداً عليه (بعضكم لبعض عدو) فالمراد عدو الزوج في الجائنه إلى قصصها الحرام
 والزوج عدوها في انفاة عليها وابليس وقع الفتنة بينهما وادعوهما إلى أنواع الفساد التي
 لا ترفع الا اتباع الامر السامى (فاما يا ابنك مني هدى) أي فان تحقق اتيان هدى

ويقال مله من اليك
 وصره بكسر الصاد
 أي قطعه من العصف غداً
 أربعة من الطير صرهن
 أي قطعه من صورا قال أهل
 اللغة الصور جمع الصورة
 ينفع في بار وجهه قصداً
 والذي جاء في التفسير ان
 الصور عرن ينفع فيه
 اسرافيل والله أعلم (قوله)
 عز وجل صواع المائت
 وصاع المائت واحد يقال
 الصواع جام كهنية الكوكب

من الدلائل العقلية والنقلية في امر المعاش والمعاد (فمن اتبع هذا فلا يضل) يأخذ
 الفساد مكان الصلاح وبالعكس (ولا يشق) بالتعب الهين والعباد الاخرى وكيف
 يشق والهدى يلزمه ذكر الله المصلحة في الدارين (ومن أعرض عن ذكرى) لأمره من
 الهدى المذ كرخل وشق في الدارين ما في الدنيا (كان لمعيشة منكأ) أي ضيقا لا لقناعة له
 ولا ترك في أمر الرزق ولا رضاه في أمر القضاء (و) أما في الآخرة فلا (أ) فحشر يوم القيامة
 الذي يصور فيه عذاب من الآيات (أعني قال في الدرب لم يشترق أي) مع ان الاعادة انما تكون
 على وفق البداية (وقد كنت) في البداية (بصيرا قال) بل كنت (كذلك) أي أي في آياتنا
 إذ (أنتك آياتنا) بل صاميت عنها بحيث انما ناعن قلبك (فنتسها) هو سبب شقاوتك إذ
 (كذلك اليوم تنسى) أي تترك في العذاب ترك النسي (و) لا يخصص صورة العصى عن هي
 عن الآيات (وتعصى عنها بالاعراض بل) كذلك تجزى من أسرف) فبالغ في النظر في الآيات
 (و) ليكن (لم يؤمن بآيات ربه) وكيف لا يجوز جوامد في العصى بهذا المبالغة في النظر
 (ولذ ذاب الآخرة) في حق (أشد) من الاولى فهو أولي بالعصى (و) أقل وجوه الشدة في
 حقه انه (أبى) لانه لا يزول عند نزع الجلود قبل تصيبها بغير المعاند (أ) يصرون
 على انكار تلك الآيات بعد مصيرها في حكم الضروريات (ففيهم دلهم كم أهلكا) أي كثرة
 من أهلكا (فيهم) فعلموا بذلك استمرار سنة الله الماضية لا حق الاحاد بل (من القرون)
 لا يارب في الامراض بل حين (يعشرون في مساكنهم ان ذك لا آيات) أي دلالات على ان
 من سنة الله تعذيب المعرض عن آيات الله المعاند فيها وصدق الرسل والامور الاخرية
 لكما انما تتحمل (لاولى انتهى) أي أرباب الهداية في الهداية ثم اشار الى أنمة من انتهى
 الآيات الى الضروريات المؤاخذه على الذنوب (ولولا كلمة سبقت من ربك) وهي لا ملان جهم
 من الجنة والناس أجمعين (لكان) العذاب (لزاما) لهم لكنهم منع من كفر من بعدهم فينبغ
 من مل مجهم (و) كذلك لولا (أجل مسمى) وهو الموت ليكثر المماص فيكثر عذابهم
 لكان أيضا زاما (قاصبر) الى وقت الوعد (على مائة ولون) من انك لكذب جعلت العذاب
 أنرويا (وسبح) ربك من أن يكذب في وعده تسبعا مائتين (بصدرك) على ظهوره
 بالجمال والجلال وبالتفريق بين الحسن والمسي واصل ذلك في الصلاة للزيادة واصله تنزيه
 اعدائك انقطاعا (قل طلوع الشمس) وقت وقوع الظلم وهو صلاة الفجر (وقبل غروبها)
 وقت وقوع البطون وهو صلاة العصر عن تقييده بظهوره وابطون (ومن آياته) أي بعض
 ساعات (الليل) وقت ابتداء البطون أو حكماءه وهو المغرب والعشاء (فصبح) عن
 محض البطون (و) سجد (أطراف) أي ملئت أطراف (النهار) وهو صلاة الظهر عن
 التقيد بالمظاهر (لما قرئ) بكل المعرفة الموجبة للصبر على ما يطهره ويحبب ويكمل
 وسائله وانقطاع اعدائك (و) اذا حصل لك ما رزيتك من المصارف والوصول الى الله
 (لا تفتد عينك) فانطرتين (الى ما تنساه أزواج) أي طوائف (منهم) فانه يثاق الرضا

من فضة وقرا يصيرون
 بمرسوخ الملك يدين
 بجمعة يذهب الى الله كان
 مصوغا فسماء بالمصدر
 قوله عز وجل الصدقين
 والصدقين ناصح في الجبل
 قوله عز وجل ساوى بين
 لصدقين ويقرأ الصدقين
 على ما بين الساجدين من
 الجبلين (قوله عز وجل
 مستغنا) ومعنى على علا
 راسه والسنيع والصفعة
 معنى واحد قوله عز وجل

بالمعارف وبالوصول الى الله تعالى وهو مناجاة اهل السلاسل والغيب ولا ينال ذلك
ما وجدناهم من ضللك العيش لان غاية امرهم اننا اعطيناهم (زهره) أي زينة (الحيرة الغيا)
والزينة الغيبية تقضي المشاق العظيمة الموقفة في الضيق ولا يتوصل صاحب المال من
ضيق خوف التلف على يد النائم أو السارق أو بوجه آخر ولعل من ذلك فهو ايضا من الضيق
لن قطر بعين الحقيقة لاننا اعطيناهم اياها (لنقتنهم) أي نقتنهم كيف يتصرفون (فيه)
أعلى التهمج المشروع وقدمه الضيق الحسي أم لا وفيه ضيق استجاب المذاب (و) لوشلان
هذه الامور فهو ضيق ايضا لانه الاشتغال بالعالم المحسوس الذي هو اشد من العالم الرواني
لذلك (ورقك) المعنوي للارواح (خبر) من الحسي اعظمه (واق) لبقاء الروح المقتضية
بجفاف البدن المقتضى بالرزق المحسوس فانه وان تقوى به مدة فلا يقاها (و) لكون المعنوي
خيرا وابق (امر احق) اهل الكمال المستعدين لاستقاضة الرزق المعنوي (بالسوة) الجانية
له (و) ان وجدتها مائة من طلب الرزق المحسوس (اصطبر) عن المحسوس (عليها) وليس
ذلك ابقا لنفسك في الملكة اذ (لا تسلك) أي لا تسلك تلك فائسأل عنه ان تطلب (رزقا)
لنفاقه نكسنا اليك الصلاة ولا يطل التكليف الصلاة بعدم الاستطاعة عليه يدون الرزق
اذ (نحس نرزقك) لو طلب الرزق بترك الصلاة فلا يقاها اذ (العاقبة لتقوى) التي من اعظم
وجوهها الصلاة لانه عن القصص ان المنكر قاما ان يذهب سرعا أو يوجب عقوبة آخروية
(وقالوا) حين سمعوا رزقك من شروا أي الى قوله والعاقبة لتقوى (ولا يا نبيانية) تدل على
ما ذكرتم بطمأنها (من ربه) لنفسه وتترك من أجله الاموال والذات العاجلة (أ) ثم تأتهم
الآيات الكثيرة (و) لو انكروها فكيف ينكرون ايجاز القرآن فيقولون (ثم تأتهم) كلام
مجهز هو (ينة) أي شاهد صدق (ما في النصف الاول) التي لا يهازلها فلا بد لها من مصدق هي
مجهزات الا وافي ارضهم فاذا بطل واثرها كان هذا المجهز بينة تلك الكتب ولا ينال ذات
استدلالها على صدقه لان ذلك باعتبار انهم مقبوله لها كمنه وهذا باعتبار نفس الامر (و) لو
أرادوا الآية الملبسة فلا يلزم سوى الاصل لكنا (لو اننا اهلكناهم بعذاب) يلزمهم الى
الايمان (من قبله) أي من قبل غير الملبسة (لنقاربا) انكروا ان يلزم على شيء يصح
مقتضى ورويتك ارسال الرسول (ولو أرسلت المناسرولا) باتان غير ملبسة (فتتبع آياتك
من قبل أن تدل) فلا يكون لا يجاستعز ولا الاختيار (وتخزي) بالمذاب فان زعموا ان غير
الملبسة يحفل بالكذب فان صدقت عذب المنكر والافلقتري (قل) حاصل هذا الكلام (كل
مترصص) على صاحبه العذاب (تقرصوا) على صاحب الآيات مع استقامته دون المكذبين
حتى تأتيهم الآية الملبسة فلا بد من اتيانها (فتستعلون) عند اتيانها المانع من الاتقاع
بالايمان (من أصحاب الصراط السوي) هل هم الايمان والاوليا أو العلم والاوليا بالافيا
(ومن احدى) هل هو المقتضى بالايمان والاوليا أو الايمان والموقف والمهم والمجتهرب العالين
والصلاة والسلام على سيد المرسلين محمد وآله اجمعين

وهي ثمرة الصحاب صنع
الله أي فعل الله
(باب الصاد المكسورة)
(قوله عز وجل الى صراط
مستقيم) أي طريق واضح
وهو الاسلام (ولو لم يكن
الله) أي دين الله وقطره
التي قطر الماس عليها (قوله
عز وجل صر) أي برود شديد
(قوله عز وجل صدقنا)
أي كثر الصدق كما يقال
سكت وكبر وشرب
إذا تم ذلك

(سورة الانبياء)

حببتهم لانشاء ما لفضائل جليلة لجامعتهم (بسم الله) المتعبد بجلاله الموجب بحجاب
 القدر ووجهه الموجب اتيان الله كراحمته (الرحمن) بوضع الحساب (الرحيم) بانزال الله كراحمته
 (اقرب) من تقرب الاعمال (لكناس) الذين نسوا حساب الاعمال (حسابهم) السبي (و) لا
 يذكرون ما نسوا (هم) غرقى في بحر (عقبة) لا يريدون ان يروج لانهم (معرضون) عن
 دواعيه وهي الذكراه (ما ياتهم من ذكر) به شرف الاجاز وجميع القوائد لكونه (من ربههم
 محمد) عندهم ليصدق لهم التذكر (الاشقيوه) اي اما التذكر (و) لكن لم يند كرواه اذ
 (هم يلبسون) واثامهم واثامهم كقروا وجره لكونهم (الاهة) أي اذله (فالهم) عن التفكير
 القضي الى التذكر (و) لكن يتفكرون في دفع الرسالة والاجاز اذ (اسروا) أي بالغوى اخفاء
 (البصوى) بالقائه المشبه ليقا حوايه بالضعفاء تحقيقا لغيرهم عن التفتي عن شهادتهم مع
 عليهم بطلانهم الانتم (الذين ظلموا) انفسهم وضعفاهم بالقائما اذ يقولون (هل هذا الا بشر
 مثلكم) وارسال احدا للتفردون الا تنز جميع بلا مخرج وهو محال فليست بمنزلة غير
 (السحر) تنزهون الاجاز (فتاتون السحر) متقارنين معن الالتباس (وانتم) يمكنكم التغير
 يتم ما بان المجز هو الذي بلغ الى حد الانه والى مبلغ فهو من السحر وهذا ظاهر كما حكمكم
 (بمعرضون حال) السبا لغير في اخفاء هذه الشهية ليقا حوايه بالضعفاء لا يمكنكم المناجاة بها
 اذ (ري يعلم القول) أي كل ما يقال (في السماء) العالم العلوي (والارض) السفلي وكيف
 لا يعلم (وهو السميع) ويعلم ما فيه وما يترتب عليه لانه (العليم) فلا يعجز ان تظهر هذه الشهية
 على من يخفونها عنهم مع حلها قبل مقابا نكم فيبين لهم انكم انما قلتم بسجود لغيره لغيره
 فلا يقولون به (بل قالوا) انه في غاية القبح لانه (اضغاث احلام) أي اختلاط عقول فيقال
 انه كلام من لا يشبه كلام المجانين فلا يقولون به (بل) قالوا (انتم) فيقال يعبر عليه
 الكذب فلا يقولون به (بل) قالوا (هو شاعر) فيقال ليس كلامه كلام الشعراء فيقولون كيفما
 كان فليس بمجزم (قلنا تائب) من آيات الاولين ليكون به رسولا (نأمر رسل الاولون)
 فيقال انما وى آية غير آياتهم لانه (ما آمنت قباهم من فرية) أرسل اليها أولئك الرسل بثلث
 الآيات حتى (أهلكناهم) وهو لا يرمونوا الا عظم معن (لا) تنزل لايامهم احدي تلك الايات مع
 دقها (فهم يؤمنون و) كيف يؤمنون مع بقا شهادتهم استحالة ارسال المشركين كان له آية
 ملتبقة من اهلال المكذبين من أم الاولين فاننا (ما ارسلنا قبلك الا رجالا) وكيف تنافي البشرية
 الرسالة مع انه لا يشترط فيها نزول الرسل من السجدة بل يكفي فهم انه (فرس اليهم) ارسال الملائكة
 اليهم فان النبى الشيطان عليكم (فاستأوا اهل الذكر) أي الشرف من علم الامم (ان كنتم
 لا تعلمون) الفرق لقصور نظركم (و) لا يشترط في نزول الملائكة عليهم خروجهم عن البشرية
 بالكلية لانه اما الاله اجد هو ما لانا (ما جعلناهم جسدا) جاديا بحيث (لا ياكلون الطعام)
 فان الجادية تبطل المناسبة للملائكة فلا يكمل بترك الطعام مشاهدتهم (و) اما الى كمال الحياة

(قوله صنوان) فقتل
 وخصلات يكون أصلها
 واحدا (قوله عز وجل
 وصبح لا يسكين) الصبح
 والصبح ما يسقط به أي
 بغير فيه التاخر ويؤخر على
 (قوله عز وجل صبر) صبر
 النكاح
 (باب الضاد المفتوحة)
 (قوله عز وجل ضربتني
 الارض) أي سرت مني
 وقيل بانه قد تمع (ضرب)
 أي ذمته ومنه

بحيث ينافي الموت لكونهم (ما كانوا خالدين) واما ان شرط فيه ادراك السبق فبعد قيامهم بالمجرات
 (ثم صدقناهم) تا كذا التصديق المجزآت (الوعد) باهلاك اعدائهم ويذل عليهم المجرآتهم
 (فانقيصناهم) مع خذلانهم لها لكون (ومن نشأ من المؤمنين) (و) ليحصل امر السرفين على
 المشية بل (اهلكنا السرفين) من غير استئذان وان زعمهم ان في ترك الاسراف ثللا لبل (لقد
 انزلنا اليكم كتابا) يلهمه العلوم (فيهدكم) أي شرفكم الذي تذكرونه فوق شرف الاسراف
 (ا) تطلبون الشرف في الاسراف دون جمع العلوم (فلا تفلحون) ~~تسكب~~ (و) الاسراف
 يستوجب الفهم ذلك (كم) أي كثيرا (قصصنا) أي قهرنا (من قرية كانت ظالمة) بالاسراف
 (و) لم يكن ذلك اسرافا متا تلافى لعلك بلاشي (فان انشأنا به اعداء آخرين) مكاتبتا استبدنا
 بالشي الردي عبيدا والذليل على ردا منهم انهم مثل الحيوانات الجمل في لان حاله على
 الحيوانات والقر من الاذيات ولو في الشيء المشبه لهم فانهم لم يزلوا راغبين فيه أسرفوا فيه
 ماداموا مسرفين به (فلما احسوا باسنا) أي أبصروا عذابنا على اسرافهم فبما أنزلناهم
 اذاهم مهابر كضون) أي يسرعون الهرب من النعم التي أسرفوا فيها اسراع الدواب عند
 ركضها فلما عجزت الهرب اذيقا لهم (لا تركضوا) فانه لا يهيككم (واوجعوا الى ما ترقم)
 أي متعمق فاسرفتم (فيهم وما كسبكم) التي كرفها اسرافكم (لعلكم تمشلون) ما الذي
 اجباكم الى الاسراف فيها ولعلكم يضرهم كجواب لا يضر بالغية فيضربكم من عذاب الله
 (قالوا) لا جواب لنا بغيضا الا ان نذهو بل (يا ربنا) تعال الينا ناهد امكنا لاسرافنا انا
 كاذبا بل هذا الاسراف ظلمنا لم يبق لنا جوابا بغيضا ولا يفتقر هذا وقت العشة بل يدوم
 عليهم ما أسكنهم النطق (فما زالت تلك) الكلمة (دعواهم) ~~تسكب~~ كونهم بالفتنة اذ فيها
 الاعتراف بالذنب وهو قد يكون ميلا للعقول لكونها لم تقصدهم (حتى جعلناهم سبيدا) أي
 كنبات محصود بل (خامدين) باخذنا ارواحهم فاذا لم يقدهم في الامر النسيوي فكيف في
 الامر الاخرى (و) كيف تتركسوا لهم ما انعمنا عليهم مع اننا (ما خلقنا السمو والارض
 وما بينهما سجالين) بل لانعام عليهم وما انعمنا عليهم بذلك الا لتعلمهم اعمالا تقرب
 خبيات لطيفة وقرية ولادلائلها على ولادة اربابها فانه مستحيل في حقنا الانتقار الى
 لصانع المرأة ولا يلحق شلوا مكن في حقنا بل حيثن (وارادنا ان نقض) ولما يقصص (لهوا)
 لم يقصصه بل (لنقضنا من دننا) بلا واسطة امر انزلنا كفا عاقلين لتاوله لكن الفعل يقتضى
 الحدوث المانع من مناسبتنا وليست كمالهم من نلهو وسروا لا يتنافى (بل نقضنا الحق)
 أي نلقى نور الحق بل بشرق الوجود الحق (على) الوجود (الباطل) الذي هو العرض العام
 للاشياء ولا يبقا لعارض لكونها تجدد بدو الازمان وهذا مانع منه (فيدمعه) أي يضرب
 على دماغه الذي هو محل علومه (فاذا هو راقي) بالحقنا في القوم الباقية زهوق الروح (و) ليس
 ذلك بالهية ولا دية بل (لنحكم) الويل على مقصرون (الظاهر بصفات الهيمن) ظهر فيها
 (و) لكن لا ظهور لتلك الصفات بظواهر الاجسام اذ (له) عبيد (من في السموات والارض ولا

(فوله عز وجل ضرا) مصر
 أي قسروا له وحوصل
 واشياء ذلك الضرد النفع
 (ضيق) تقصيف ضيق مثل
 ميت وهينواين تقصيف
 ميت وهينواين وجاهزان
 أن يكون مصدرا كقوله
 ضاقت النسي بضيق ضاقت
 وضيقا وضقة (فوله عز
 وجل ضربنا على اذانهم
 في الكهف) أي أعدهم
 وقيل منعناهم السمع
 (فوله عز وجل ضنكا)

في البحار والالاستكبر عن عبادة لكن (من عنده) بقوة خبره الموجب من هذا المناسبة
 معه (لا يستكبرون عن عبادته) لا يتركها كسلا بل (لا ينصرون) أي لا يصرون عن
 عبادته وقت العبادة بل (يصرون الليل والنهار) الاسم الباطن والظاهران يتقيدان
 بظاهرهما لا يتقيدان عن التنزيه وان كانوا الايزالون يزدادون مراتب بصلبه اهل اتخذهم
 آلهة عند القبيل الذي لا يزالون يذبحون فيه (أم اتخذوا آلهة) محجوبين باطبا القلباني
 لكونهم (من الارض) اذ يعتقدون فيهم انهم (هم فنشرون) أي يخرجون ما في العدم الى
 الوجود لكن قد رد الالهة مانع من التشرفاته (لو كان) يتصرف (فيهم) أي في السماء
 والارض (آلهة) متعددة بل واحد قاصر (الالهة) أي غيره (لقد بنا) أي يتعامل العدم
 لانه لا يستقي منهم الم يكن النشر لهما ولا لاجدهما وان احتج الى كماله المستقل احدثهما
 بدون الاسترقاقا قاصرين ولا يسلح النشر وان احتج الى احدثهما دون الاسترقاقا احتج
 اليه هو النشرون الاسترقاقا واذا كان التعدد والقصور ما تعين من البشر (فصان الله) ان
 يشترك في الابدان بل هو منفردة لا تصافه بصفة الكمال لا خصاصه بوصف (رب العرش)
 المحيط بالاشياء احاطة تقتضي احاطته بالكالات فلا يجمع تنزيهه (عابصون) من النقص
 الى من جلت مشاركه في الابدان وهذا الوصف منهم وان كان بعبادته ياه فيهم (لا يسلح
 يهون) لانه بحسب استعدادات حقائق الاشياء (وهم) وان توهموا بذلك كونهم محجوبين
 بشئون لانهم لم يعبدهم الله بالعبادة وانما يعبدهم استعداداتهم فان زعموا انه وان تنوع
 مشاركة من يساويه فلا يتزعم مشاركة من دونه فيقال لهم هل اتخذوا آلهة يساويه (أم
 اتخذوا من دونه آلهة) لان الالهة تفصل التفاوت (قل هو ربنا انكم) الذي على
 قبولها التفاوت فان زعموا انه تفرق فلا يصبر في النقل اما ظهر شرفه وهو الكتب السماوية
 وقد اجتمعت في كتابك فهو الجامع لشرف الكمال (هذا كرم مني) من العصابة (وذكر من
 قبلي) من اسم الانبياء ولا شرف الكلام الا بالآية (بل اكرههم لا يعاون الحق) الذي به الشرف فان
 أمره بالانظر لصلواته هذا الشرف (فهم معرضون) كيف يكون لكمالهم الشرف وقد
 تابوا كلام اشرفا الذين قالوا بالتوحيد الذي هو اتم وجوه الشرف سيما الانبياء فانه
 ما أرسلنا من قبلي من رسول الا نوحي اليه انه لا اله الا أنا) وكيف لا يرسل بذق وهو يدعوه
 الى العبادة كما يقول اما المستحق للعبادة (فاعبدون وقالوا) قد اوسى الله الى بعض الرسل
 ما يدل على الشرف وهو انه وديني الا قبيل انه (اتخذ الرحمن ولدا) فيقال لهم ليس على ظاهره
 لوجوب ان يصح الله (سبحانه) الكامل (بل سمعناه انهم مع حدوثهم اذال على انهم (عبادهم
 مكرمون) باطلاق لفظ الوالد عليهم مجازا وبديل على شهابوديتهم ومع هذا الاكرام انهم
 (لا يبرقونه بالقول) فلا يقولون ما لم يقل رعاية لادب العبودية (و) مراعاتهم لها في الافعال
 اظهر اذ (هم بارعون يملكون) وكيف يخرجون عن عبوديتهم مع احاطتهم به لانه (يعلم ما بين ايديهم
 وما خلفهم و) فكيف يخرجون عن عبوديتهم ولا يقدر ان على ادنى وجود معارضة لانهم

أي ضيقا (قوله ضيقا
 الارض) أي بملقا وصرا
 ترابا فلم يوسد لتألم ولادم
 ولا غم ولا يحرقا صلنا أي
 اتنا وتغيرا من قول صل
 اللهم واصل وصن وأصن
 اذا اتنا وتغير (قوله ضيقا)
 شمع يسل (ضرب) ب
 يبت بالجازي يقال رطبه
 الشرب
 (باب اعداد المضمومة)
 (قوله عز وجل ضرب
 عليهم الذلة والمسكنة)

(الذين آمنوا بالرب) إذ الشفاعة لنفسه الرضى نوع معارضة معه وكف بها رضى
 (وهم من خشيته) أي قهره (منفقون) خائفون وكف لا يخافون قهره في شفاعته من
 لارتيه وهو يشهد على الالهية مع الاعتراف بالدينية (ومن يقل منهم) أي من العباد
 المكرمين أنواع من المكزيمات (أفواه) لا بطريق التفانيه والبقائه بل مع الاعتراف
 بكونه (من دونه) فضلا عن دعوى المساواة والقوية (أفواه) وان بلغ من الأكرام ما بلغ
 (يخزيه جهنم) فتقلب أكرامه إذ لا لانه اسعان رتبة الالهية يجعلها للدون فصار ظالم
 فاصحق الجزاء بما (كذب يخزي الظالمين) يزعمون انهم وان كانوا جهه المقات فليسوا
 بمعاد بل هم أولاد كثير ما تصفون بها (ولم ير الذين كفروا) يعمل عباده أولاد ان الولادة
 ليست بحسب الأكرام بل بحسب التق والرق واغاضة الموهبة هذا الاعتبار يوجب كون كل
 نيات وحيوان أولاد الله تعالى وكلهم لم يروا (إن السموات والأرض كانتا رتقا) يضم بعض
 اجزئهما إلى بعض بحيث لا يخرج منهما شيء ففتقتهما (بأمر أخرج الماء والنبات) وازعوا
 ان الهية بأحيائهم فغايهم انهم يربف فضائهم كالحمام (جعل من الماء كل شيء حي)
 يسبون الأحياء الهم لا بطريق السببية (فلا يؤمنون) بمن هو حي بالحقيقة (و) ان جعلوا
 الالهية بالارتفاع فقد (جعل في الأرض رزقا) فان ذلوا رزق الهية ادم تأثر حائل لهم
 انهم مؤثرة لانها تقع الأرض (أن تجد) أي تصغر لتضمر (هم) ان زعوا أن التأثير لغير
 هو التأثير بالهداية فهو موجود في الجبال اذ جعلها في الجبال أي سكنا واسعة لتضمر (سبل)
 وهي وان تكن موصلة إلى الحق فتعد اعتبارا لوصول السبل بطريق المقابلة (أعلمهم
 يستدبون) لسبل الوصول إلى الحق (و) ان زعوا ان الالهية بشايع العظمة أو البقاء تنقض
 بالسما فقد (جعلنا السما مقفا) الأرض كلها يحثون ظاهرا مع شدة الحركة عليها ثم أشار إلى أن
 ظهور هذه الأمور في الالهية بل للذلة على الهية من ظهورها بهذه الأمور (وهم عر
 آياتهم معرضون) لو كان الظهور دليل الالهية لكان الليل والنهار الهين بظهور واسم الباطن
 واظهار فيهما الكتب ما بل السرعة والهما فتعين ان الله (هو الذي خلق الليل والنهار) كف
 (وقد خلق منشاها) اذ جعل (الشمس والقمر) ويدل على جعلهما دوام تغيرهما بالحركة
 التابعة لمركبة الغوا (كل في نطق) هو خارج المركز والردوير (يسبحون) في الثقل الممثل
 أو الحامل في حركته تبعين من جهات (و) ان سلم ان البقاء يدل على الالهية فلا بقاء لعبس
 لانه وان طالت حياته فهو بشر (ما جعلنا البشر من قبلنا) فلا بد من الموت بعد النزول
 فان استثنى من خلق باللائكة أو من ضمن جبريد القرب من الله فعمد أول ذلك (يخرجون
 من هذا الاستقرار من جعلهم آية دونك (فان مت) مع كمال ملكية تلك وقربك (فهم نفاذون)
 لا يكون كذلك بل (كل نفس) وان طالت حياتها وان طالت الملائكة أو خست جبريد القرب
 من الله (ذائقة الموت) كيف (وبلوهم) أي تكلفكم بالشكر فنتهاكم عنه (ولخير) نأتمركم
 (قصة) أي اختيارا هل تتأذون لثاني أمرنا ونهينا وهو انما يتبعه من يعتقد جبريد رجوعه

أي الرزق والذلة والذل
 والمسكنة فقر النفس لا
 يوجد له يدى موسى ولا
 فقر غنى النفس وان تعمل
 لا ذلة ذلك عنه (قوله جل
 وعز ضعف) وضعف انفتان
 وقلة في ضعف الضم ما كان
 من الخلق وضعف ما يقتل
 (باب تضاد المكسورة)
 (قوله جل وعز ضمت) دله
 كك من الحشيش
 والعبدان (ضعف) الذي
 مثله ويقال مثله

المتأوهوا انما يحصل بوقوعه وهو مرتب على الموت فهو مؤثر (والنبا ان رجسوا) امتلأوا بآثامهم
 مع موتك انما يتقدم من يؤمن بضعفك على من جعلهم آلهة لامن كفر بك قائم (اذا اراد الله
 الذين كفروا) برسالته فضلا عن ضعفك على آلههم (ان يضلوك لا هزوا) أي يحصل ضريبة
 فيصعوبت أحوالهم انما اذا ادعت التفضل على آلهتهم قالوا (اعذا الذي يذكر آلهتكم)
 بالاسماء (وهم) أولى بالضريبة في ذلك اذ يذكر الرحمن أي يذكر المؤمنين اياه (هم كافرون)
 اذ لا يؤمنون بعموم رحمة بل يجعلون آلهتهم شركاء في الرحمة وقد بالغوا في هذا الكفر
 بحيث لا يبالون في مقابلته باللائل العقلية ولا النقلية بل يريدون الحيلة ولا يلجئون سوى
 الاهلاك فيستجلبونه ليصل لهم آياته فيقال لهم (خلق الانسان) فهو لا في كل شيء سقى في
 الشركاء (من جعل سادركم) يعلمونكم (آياتي) على عموم رحمتي ولقد قرئ صدق رسولنا وانما
 اخرنا هذا لاني جعلت لوقتي ما عينا فلا تقدم عليه باستجبالكم (فلا تستجلبون) اذا
 صنعوا من استجلبوا من الوقت المعين فقال تعالى (لويعلم الذين كفروا) وقت ذلك العذاب اعني (حين
 لا يكونون) أي لا يدقون (عن وجوههم النار ولا عن ظهورهم) أي اشرف اعضائهم وأقواها
 بواسطة الشرف والقرينة لا تأتي لهم هذا الدفع بانفسهم (ولاهم نصرون) يدفع الغر عنهم
 لا نراهم الايمان الى ما يقرب من ذلك الوقت فيصرون على الكفر الى زمان قرب فيه صير هذا اسديا
 لا صرا على الكفر فينقلب مقصود الدعوة فلا وجه لاجلهم من ذلك (بل) اجماعهم عليه وهو
 ان تركوا الاصر ابرقان امر (واتأنيبهم بقية) أي جازت قلوبهم أي صيرهم لانهم ان ارادوا العبر
 عليهم يشددوا عليه وان ارادوا ردها الى الايمان (لا يستطيعون ردها) بسبب من الاسباب
 (و) ان اسفلوا للايمان (لاهم شطرون) انما مدة الانتظار قبله (و) اذا سمعوا ذلك اسمعوا وان
 وهو لا يدفع عنهم ذلك بل يزيد العذاب الاخرى ويرعايضهم اليه الذي يؤي ايضا فانه (لقد
 استمرى برسل من قبله نفاق) أي اساط فوق احاطة عذاب مجرد الكفر (بالذين كفروا منهم)
 بعدما كفروا عذاب (ما كانوا يستمرون) وهو زيادة العذاب الاخرى مع العذاب الذي يؤي
 فلا يجدان يصطحبهم ولا يمثل ما اطام بامثالهم وان استبعدوا اتيان العذاب بطة (قل من
 يكونكم) أي يحفظكم (بالليل) وقت العفلة (والنهار) وقت السقط (من الرحمن) ان نجياكم
 بالامذاب ولا يمنع من ذلك عموم رحمة اذ يستذكركم بعتر اهل مصركم ومن بعدهم فيكون سببا
 لاصلاح امورهم الموجب لرحمة عليهم ولا يفترون في ذلك بعموم رحمة حتى يرجي منه هادن
 ذلك (بل هم عن ذكر ربهم معرضون) اهم يمنعون عذابا بنابا انفسهم (أم لهم آلهة تمنعهم) عذابا
 لانهم يقولون (من دوننا) أي يمكن قريبتنا انفسهم لورفع على انفسهم (لا يستطيعون صر
 انفسهم) كيف (ولاهم مننا) أي معنا (يصبون) فضلا من أن يكون لهم من اقرب وليس حقيقة
 انهم من الصفة ادعى نصر آلهتهم وقر بها من دهم (بل) انما آمنوا لانا متغفلوا لا وآياهم
 بالامن والحفظ (حق طالعهم المعمر) في روايته فجاء عذاب فانكروا (أ) يظنون اننا نتركهم

قوله ضعف الحجة وضعفت
 الحجات أي عذاب الدنيا
 وعذاب الآخرة والضعف
 من جهة العذاب وضعفه
 قوله قال لا يمكن
 (قوله بل ومن ضبري) أي
 ناقصة ويقال لا ينزوي قال
 أضافه حقه اذ انقصه
 وضرب في الحكم اذ اجاب
 فيه وضبري وزنه فعلى
 وكسرت الضاد للياء ليس
 في التعمير فعلى

على ذلك (فالبرون ناقق الأرض) ارضهم (تضخم لمن أطرقها) يتقلب السليبي مع ضعفهم
 عليها (أي يتقلدون مع ذلك ظلمهم علينا) (فهم القالبون) علينا وقد ظلمهم ضعفاء المؤمنين فان
 زعموا ان الله تعالى لم يزل يستنزلنا ولا يثاقنا (أي يثقلنا) بقصوفنا (تبعاً لعدايتنا) (قل انما اتدركم)
 فجاء العذاب الخالد (بالوصي) المشغل على بيان الحكمة فيه (ولا يسع الصبر الدعاء) أي دعوة
 المنذرين (إذا) أي وقت (ما تنفرون) لا وقت حسه (و) لكن وانهم (لن يسعهم) أي راحة
 (من عذاب ربك) لا يمكنهم ترك الانتقام به بل (ليقولن يا ويلنا) فقال لنا (انا كنا ظالمين)
 (و) هم وان ظلموا مع ضعفهم لا نطلبهم مع قدرتنا بل (أضع الموازين) التي يعرفون بها المقادير
 الاعمال (العدل) التي لا تضاور الى افراط ولا تقرب (اليوم القيامة) الموضوع للقسط وان
 لم نضربها بما لم يقبل ذلك (فلا تظلم نفس) بترك الوزن (غيباً) ينقض وواب اوزانها (و) لا
 تترك احضار العمل فاته (ان كان) العمل (مقتلاً) حتى من خردل (أي مقدار وزنها) (أي انبثاها)
 أي احضرناها لخاصب عليها صاحبها (و) لا يسر علينا حساب الجميع الكثير ولا يحتاج فيه الى
 الغيرة لصورته الظاهر (كفي بنا سليمان) (و) كما نافي بضراذل الاعمال نافي بضراذل نكتها
 ولا يصدق ذلك قانا (فقد آتينا موسى) اصالة (وهرون) تبعية (الفرقان) أي المبالغ في الفرق
 بين الاشياء الذي لا يبيحكون الابتدقيق النظر (و) قد لا يدرك بالنظر فيحتاج الى الكشف
 فاستبيناهما (ضياء) هي اقرار الكشف (و) انما آتيناها ذلك ليدرك الخلق (ذكر) نافعة
 (للمتقين) وانما كانت نافعة لهم لانهم (الذين يحشرونهم) الذي يلهيهم بدقائق الحكمة
 ان يؤخذوا به بدقائق نكت لا يطلعون عليها الا به يؤخذوا (بالغيب) ذلك (هم من الساعة)
 التي هي من الغيب (متفقون) اذا كان لهما هذا الاثر قبل فليس انذارى يدعة بل
 تكميل لاذراهما ان (هذا) كرمالهم (أي ككثير القوائد) (آثرناهم) من مقام عظمتنا
 (الآثر) ونه ذلك (فانتم لم تنكروا) بحيث لا يتبعون ادنى متابعته فوجب الاعيان به
 ويمكن ان يقال من كونه ضياء صامداً انما هو المتقين حتى ذكرها ما كن فيها ككوشفها
 عن ذلك من ايقاظها لطلب الظلمية فازداد معرفتها حتى ازداد حشيتهم ان الله كوشف
 لهم من مكانة غيبية كوشف لهم عن الساعة مكاشفة مشهودة فازدادوا اشتغالهم وهذا
 كآباد كشفناهم من ذلك كوشفهم من مقام عظمتنا (المتكروا) مزيد كوشفهم مساواة
 له بل مقارنته فانتم لم تنكروا (و) لا يسعد ان يكون ما اوتى بعض الانبياء كل معالوق
 البعض الا حرقانا (فقد آتينا ابراهيم رسلاً) الخصوص به (من قبل) أي من قبل موسى
 وهرون فلم يكن ارشادها بدعة حتى يكون ارشادى بدعة بعد أخرى (وكأبه) أي بمقدار كمال
 استعداد ابراهيم (عالمين) بحيث لا يصعب به علم غير ما لا بد ان يكون رشد اكل في اقامة الادلة
 ورفع الشبهة في بيان الحقاني ورعاية الدقائق والاتبان بالكشف (اذ قال لآيه) تربية له بالشد
 (وقومه) صلة لهم في الاقناع من الضلال (ما هذه القاتيل) أي الصور والحقيقة الخالية في
 انفسها عن الارواح الموروثان تعلق ببعضها الشياطين فليس في تأثيرها فائدة بل هي عين

هـ (باب الطاء المشددة)
 (طاعتون) اجنام والطاوت
 من الاس والجن شاطينهم
 يكون واحداً ويكون
 جمعاً (قوله طوعاً) أي
 انقياداً بسهولة (قوله عز
 وجل طوعاً ولا) أي سعة واختلا
 (طبع) نعم (قوله عز وجل
 طوعت فطعت من الطوع
 يقال طاع له كذا أي اتاه
 طوعاً ولساً لا يطوع

المضرة (التي انتم لها) اي لعبادتها (ما كفون) معقون كانه يستمر لكم منها القوائد (قالوا)
انه وان لم يظهر لنا فاعلموا ان الله لا ينفك عنكم الا في الواقع لا ما (وجدنا ابا ناهل عابدين) وقد علمنا من
كلامه قولهم انهم لا يتذوقون غاية التذلل الا ان كثرة القوائد (قال لقد كنتم انتم وانا وكم)
متوجهين انما تقصدون انتم هي صورة من الملائكة والصالحين وان تأثيرات الشياطين
المتعلقين بالقوائد انما هي افكارنا (في ضلال مبين) فان الصورة المنقوشة على الجدران لا تقيد
قوائد ما هي صورة وان تأثيرات العذوباء بعض من القوائد (قالوا اجئتنا) وسولا (الخلق) بين
لنا ضلال العقلاء (آيات) في دعوى الرسالة ونسبهم الى الضلال (من الامميين قال) لا لعب
في اعتقاد الاربعة (بل) اعتقادكم الهة هلكه القائل يشبه فعل الالعب اذ (يركم) الذي جمع
فيكم اسرار العالم لا يكون شيا من اجرائه بل انما هو (رب السموات والارض) لامن يركها
من ارواح الكواكب بل (الذي خلقهن) والست اقول ذلك بالحق والضمين او بدلائل
يمكن معارضتها ونقضها او مناقضها بل (ان اعلی ذلكم من الشاهدين) اي العالمين به بطريق
الكشف الذي لا احتمال فيه لشي من ذلك (و) لا احتياج في ذلك الى اقامة دليل بل يكفي
اظهارنا بمنعز حدليل اعلی عدم الهية الكن اظهارها صعب (ناقله لا كبدن) اي لا حائل في
ان انقض (انما كنتمكم) باظهارنا بمنعزها لکن عاجز عن هذا الاظهار لمضروكم قافله (وبعد ان
تولوا) وجوهكم الى مكان العيد (مدبرين) منها الاثبات لكم الاتقادات الى ما يفعل بها قاله
لنضعه مقومه لستقروا بالبين (بطلهم جدا) اي قطعوا الجوارح انتم الاتصال الى هذا الحد
فموجز هي دفع عن أنفسكم فتوقع عابدهم المنفع من نفسه غاية الشبه (الأكبر) يزعمون
انه اتفق (لهم) استثناء ليهوهم انه رجا وجوههم اليه (لعلهم اليه يرجعون) فيساوونه
لم فعل بالهتهم فاذا اظهرهم عزه من النطق فن دونه انهمز منه في ذلك فضلا عن الدفع الذي اظهر
عجزهم فيه فموجزها قرايت الاصنام فوجدوها اذا (قالوا من فعل هذا) الفعل الشنيع
(بالهتتا) وهو معهم اشد منه معنا (انه لمن الظالمين) المستحقين لان يفعل به اشنع مما فعل
(قالوا) اي الذين جمعوا مقالاته لم يذكروها ولا قلدهم بالانتم به (معنا في) لم يستكمل العقل
(يذكرهم) لم يذكروا صريح مقالاته تنزهاتهم اورعها جانب اصنامهم لاسترا عليه اذا اظهروا
امهه العلم بقولهم (يقال له ابراهيم) فيبلغ ذلك غرورا وشراف قومه (قالوا قاتوا به) لتدقش
صورته (على اعيان الناس لعلهم يشهدون) على عينه قلبا اتوا به (قالوا انت) بنفسك (فقلت
هذا) الفعل الشنيع (بالهتتا) فتفعلين اشنع منه (ابراهيم قال) مقتضى عبادتكم لها
ان لاتعتقدوا قدرى عليها (بل) مقتضى اعتقادكم فيها ان تعتقدوا انه (قوله كبرهم)
من غشبه ان يسد معه الصغار (هذا) فان ترددتم انه فعل او فعله (فاستلوهم يهيبوكم) ان
كانوا يتفقون) والاظهار عجزهم من النطق الدال على العجز الكلي المانع من القول باليهما
(فرجوا الى) تطور (انفسهم فقالوا انكم انتم الظالمون) باذلال الاعلى للادنى واعتقاد قفرة
العاجز على القادر ولا ظلم من ابراهيم في اظهار عجزها فاستلوهما على مقام النظر (ثم نكسوا)

بكذا وكذا أي لا يتقار
(قوله عز وجل ملقنا
بعضنا على بعض من ورق
الجنة) أي جعلنا بعضنا
وقد السب وهو يهاق
عنهما يقال طفق يفعل
كذا واقبل بل يفعل كذا
وجعل يفعل كذا يعني
واحد ويقتضيان أي
يلصقان الورق بعضه على
بعض ومنه صنعت نمل
إذا طبقت عليها رقعة
وأطبقت طائفا على طائف

أى قلبوا نظروهم كأنهم جعلوا أسافلهم (على رؤسهم) قائلين هو الله (قد علمت ما هو الله
يشفقون) فأمر تسابؤا من لا ينطق وهو عظم منك وقد علمت بكسر الهاء فانت الظالم
أولا وآخرا (قال) تعلمون بهؤلاء من النطق الدال على هجره عن كل تقع وضرب القتل والقول
(تصعبون) بعد علمكم بكونهم (من دون الله ما لا تنفعكم شيئا) من النفع القتل أو القول
(ولا يضركم) لأن خلف فرع القدوة على القول أو القتل (اق) أى انضجبر قبحا لكم) فى اذلال
الاعلى للادنى لا لشيء (ولما تصيدون) من عادم أثر مع كونهم (من دون الله) والذين لا يستحق
العبادة مع الاعلى (أ) ترون عبادة الاعلى المؤثر لادنى المتأثر (فلا تصفون) فلا يفرغوا عن
مناظرته ما أخذوا فى مضاربه وكانهم جاءوا قد رتبهم قدرة الأصنام حتى (قالوا سر قوم) بالشار
التي يمدنا الأعراف على عبادتها (وافسروا آلهتكم) يجعل آفاؤ أعدائهم أكل فى شريق
الابواب من أفعالهم بهم (ان كنتم قائلين) به شيئا من السياسة فلا يطبق به غيرها (فلنا)
فهيضاهم ولا صنماهم وصنايتن ارسلنا ومصدقنا فى المنجى من آمن به (يا نوح كن من بردا)
أى يارد على ابراهيم مع كونك محرقة للعلب (و) لا تنهى فى البرد الى حيث يهلكه بل كوني
(سلاما على ابراهيم واردا به كيدا) به لو كان نيايا يصترق (بجعلناهم الاخسرين) بابطال
كيدهم وجهه محزنة هو اهلاكهم بآلى الاشياء وهو البعوض دخلت رؤسهم واكلت لحومهم
وشربت دماهم ودخلت دماغهم ورد فاعلمته وهو المشار اليه بقوله (وتجنيها) أى من
العذاب المبعوث عليهم (ولو طأ) اذهبهم معه من العراق (الى الارض التي باركناها) وهى
أرض الشام (للعالمين) لاهل الدين بمكة الانبياء ولاهل الدنيا بكثرة الفاروق ابراهيم
بقسطين ولو طأ بسدم وينهم مسمية يوم وليه (و) كثرت بركة تلك الارض بابراهيم واولاده
اذ (وهبنا لداحق) بدعوة رب هب لمن الصالحين (ويعقوب ناده) أى زيادة على دعائه
ليصل فى دعائه البركة (و) منشأ البركة بينهما الصلاح اذ (كلا جعلنا صالحين) كيف (و) كان
صلاحيهم متعلما اذ (جعلناهم آفة) أى قدوة لالاهل الضلال وانما تسبوا اليهم بل لاهل
الهداية اذ كانوا (يهدون) لا يجرد حقولهم بل (بأمرنا) قد جعلناهم وجوه الهداية على
أكل الوجوه اذ (أوحينا اليهم فعل الخيرات) بما يخص بالقول أو بالحواس (و) بما يعينهما
اعنى (أقام السلوة) على صرح عنهما اعنى (أبناء الزكوة) كانوا فى جميع أفعالهم حتى
الطبيعية كالأكل والنوم (للعابدين) اذا استعانوا بأكلهم وفهمهم على عبادتنا فكانوا من
أعظم اسباب البركة بارض الشام (و) لا يعد جعل أولاد ابراهيم أمة لا وصى فعل الخيرات
اليهم وقد جعل لوطا بن اخيهم هارانا كذلك فان (لوطا أتيناه حسبا) أى معرفة الاحكام
التفقيية (وعلى) معرفة العقائد (وجعلناه كراما من بركة ذلك المصارع اذ (تجنيها من)
عذاب اهل (القرية التي كانت) أى أهلها (تعمل الخبايا) التمرى بين الناس والوطا
والضراط ولم تؤثر فيهم بركته لاحاطة الاسوام بهم (أنهم كانوا قوم سوء) لا يفسبون لى سواء
لكونهم (فاسقين) أى خارجين عن الخيرات (و) هو انما تأثر بركة ابراهيم لانا (أدخلاه

(قوله عز وجل طاف من
السلطان) أى لم من
السلطان وطاف فاعل
منه يقال طاف يطيف طيفا
فهو طاف وفقد
ه أى لم بان الخصال يطيف
(قوله عز وجل طرق النهاب)
يعنى أو هو آخرو (قوله عز
وجل طاف فى خضقه) قيل
طافه ما على من خبره وشمر
وقيل طاف من خله الذى
فناه الله لمن انشروا النمر

(لرحمتنا) لا بطريق التمسك بل لصلاحه (آمنه الصالحين) لا يعبدان بتأثر لوط عن عمه
 ناه ابراهيم الجدا لاهل وقد تأثر منه ابراهيم فان (فوحا) كان ذابركا اذ كان مستجاب الدعوة
 (اذ نادى) يقول قرب انقضى ولوالدى ولن دخل حتى مؤمنوا ومؤمنين المؤمنين (من قبل) أى
 من قبل ابراهيم قبل ولده (فاحسبنا له) بطريق المجزة لاستحالة التجا من مثله عاد ونظر قها
 (فصينا) وأهلهم من الكبر العظيم) وهو الطوفان العام (و) كان له مجز تأخرى اذ (فصرناه
 من القوم الذين كذبوا بآياتنا) وانما كان يضرهم الطوفان لكونهم غرق طوفان السوء
 (انهم كانوا قوم سوء فافرقناهم جميعا) لا يعبدان بتأثر الابعد جلا يتأثر به الاقرب وان
 كما انسابين فاذا (داود وسليمان ادب بكم في الحث) أى حث لوماً كنهتم قوم آخر
 (اذ نفثت) أى دخلت ليل (فنهضتم القوم) الا ترقصا كما اليسا فعلى داود صاحب الحث
 رقاب الغزالان الدواب فحسب بالليل فاذا انقث ليلاً من صاحبها التصغير في ضبطها (وكذا
 لحكمهم) أى حكم داود المتصا يكن اليه (شاهدين) بالعدة وان خلا من الرثى ليكن رعايته
 أول (صهناها) أى رعاية الرثى (سليمان) فانهم الماسر اعليه سألها فخباره فقال خير هذا
 ارفق تدفع القسم الى صاحب الحث ليتقنع بالبيان ولادها واشعارها والحث الى صاحب
 القسم ليقوم عليه حتى يعود الى ما كان ثم يتراد من هذا وان كان صلحا فلا يتألف الحكم الشرعي
 فلان قال تعالى (وكلا آتينا سكا وعلا) وان كان حكم احدهما طاق حكم الاخر وكذلك
 العلم تأثر بهما من بركة ابراهيم (و) قد اخص داود بمن بركته بان (سفرنا مع داود الجبال)
 اذ جعلت تابعة (يحيى) ليصكون له ثواب تسبيحهن (والعير) فنصرف في الجادات
 والحيوانات (و) ليكن ذلك منه بنفسه بل (كافا علقين) نهذهى البركة اللازمة (و) قد كانت
 له بركة متعددة اذ (علناه صنعة لبوس لكم) أى دروع ملبوسة فكانت قبله صنائع خلقها
 وسرداه (فصنعتكم من باسكم) أى تصفناكم من جراحات قتالكم وكانت نعمة تقيدها
 حياتكم مع تحقيق سبب فناءها (فهل أنتم شاكرون) لهذه النعمة العظيمة بمن بركته (و) اخص
 سليمان من بركة ابراهيم بان سفرنا (سليمان الرمح) تفعل كرسى (عاصفة) تفيد سرعة التسيير
 وان كانت آتية في الاصابة وانما كانت مسخرة لها كانت (تجبرى باخرة) من غير افتقار الى
 جمع همة (الى الارض التي باركنا فيها) بقدمه (وكما كل شئ عالجين) فنعلم من الاولى يحصل
 البركة منه فهذه بركة متعددة (و) له بركة أخرى ايضا متعددة هي ان (من السلاطين من
 يعصونه) في البحر لاستخراج فائسها تكسلا لغزائمه وتزينا لقومه وهذا اصعب الاعمال
 عليهم لانهم اجسام قارية (ويعملون عملا دون ذلك) كبناء المدن والقصور واختراع الصنائع
 (وكالهم حافظين) من ان يسدوا بقتضى طبائعهم فقد تصرف في الرمح والبرو والسياطين
 النارية فهو تصرف اركان العالم (و) لا يعبدان بتأثر سليمان بوسائط كثيرة التأثير لكونه من
 اولاد يعقوب وقد تأثر اويوب مع صكونه من أولاده من ضعف تأثره وهو عيسى بن اسحق
 فاذا (اويوب) اذ صبر على الضرر صبرا ابراهيم على السارق لم يشكه الى غيره (اذ نادى) أى دعا

فهو لازم عنه يقال لكل
 ما لزم الانسان قد لازم عنه
 وهذا الت في معنى حتى
 اخرج منه وانما قيل لفظ
 من البر والشر طائر يقول
 العريبي يرى افلان الطائر
 بكذا وكذا من انذار والشر
 فهو طريق القال والطيرة
 نالهم الله عز وجل بها
 يستعملون واعلم ان ذلك
 الامر الذي يجعلونه بالطائر
 هو يلزم اعناقهم ومثله

(ربه الى مسكن الضرب) فانما فعل الرحمة (وانتم ارحم الراحمين) وكان وجلاز وميا بآباء الله وكثر
 اهلهم واهلهم ثمة بسلامة اهل الله منهم من علمهم واذهب اموالهم واصحابهم منه ثمانية عشر سنة
 او ثلاث عشرة قار وسبعاً وسبعة أشهر وسبع سلحان فكان من ركانه استجابة الدعاء (فاستجبنا
 له) بطريق المجيزة (فكشفنا ما به من ضرر) لا يمكن كشفه بغيره (وانتم اهل الله) باحسانهم
 (وشملهم معهم) بالادبهم اهلنا هذه البركات من اثر بركة ابراهيم مع ضعف الوسائط
 (رحمتهم عندنا) عليه (وذكرى للعابدين) بانهم يستقبلون بركة عبد الله وعبدته وآبائهم
 واولادهم وكان ايتاء الابل وقسمهم وراهم وعرجة عند بيتكركم العابدون درجة
 الله عليهم وراهم قضي صلاتهم (و) لا بعد ان يحصل هذا الاوبى مع ضعف الوسائط لتفويها
 بالحواشى فاذا ذكر (اصحبل) الم الاعلى بل باعلى الاصول (و) اذكر (ادريس) بالقرع
 اذكر (ذا الكفل) بشر بن اوبى واقرب الحواشى ان قلنا انه ابن عمه كيف وقد تاتى
 بعين بركتهم اذ (كل من الصابرين) اصحبل على الذبح وادريس على ترك الطعام والشراب
 ست عشرة سنة حتى ملق بالماتكة وذو الكفل على الصوم وترك الغضب بمكمل ذلك ليرشح
 حين شرط في مسقطه ذلك فانما ابلوس في صورة شيخ ضعيف حين اخذ مضجعه للقبولة
 وكان لا ينام من الليل والنهار وسواهم فندق الباب فقال من انت فقال شيخ ضعيف متلوم
 فقام ففتح الباب فقال ان بيني وبين قولى خصومة وانهم يملقون فقاموا فملقوا وجعل يطول
 حتى ذهبت القبولة فقال اذ قدعت فأتى فاستخ حرك فانطلق فلما قصد استظهر بغيره
 يتبعه فلم يجد فلما كان القصد اخذ يقضى بين الناس وخطره فلم يره فلما رجع الى القبولة
 واخذ مضجعه اناه فندق الباب فقال من هذا فقال الشيخ المتلوم ففتح ففتح فقال اقم اقل لك اذا
 قصدت فأتى قال انهم اخبت قوم اذا هم قروا انك تاعذ فالتوا نحن نعطيك حرك واذا قلت
 بعدوى قال فانطلق فاذا جئت فأتى وفاتته القبولة فلما جلس استظهره فلم يره وشق عليه
 النعاس فلما كان اليوم الثالث قال لبعض اهل لا تدعن احدا يقرب هذا الباب حتى اتمام
 فانه قد شق على فلما كانت تلك الساعة دخل باذن الرجل فلما اصابه نظر فرأى كوتة البيت
 فتسرعها فاذا هو في البيت فندق الباب من داخل فاستيقظ فقال يا فلان اقم امره فلما اقام
 قبل فلم يأت فانظر من اين اتى فقام الى الباب فاذا هو مغلق واذا الرجل معه في البيت فقال اتمام
 وانصروم يسابك فنظر اليه ففرقه فقال عدو الله قال نعم اعيتنى فقلت ما فعلت فافضيت
 فعمدك الله فسمي ذا الكفل لانه تكفل بالمر فوفى به وقيل ذو النصب العظيم كان له ضعف
 ثواب اعيان زمانه (و) رحمة اوبى ايضا من بركة رحمتهم اذ (ادخلناهم في رحمتنا) اذ جعلنا
 اصحبل املا لسائر الحمدي ورفعا ادريس الى السماء وجعلنا ذى الكفل ذلك الابى (انهم)
 من السالحين بالولاية النبوية التي هي فوق النبوة وان كانت فوق ولاية من كان وليا
 مجردا (و) لا بعد ادخال المسكر على السلاح في الرحمة الخاصة وقد ادخل فيا من عمل خلاف
 ما يشبهه ثم وقع فيما يشبهه المؤاخاة فبرس على صلاحه فاعيد في الرحمة فاذا (ذا النون)

الانما لما ارحم عند الله
 (طوفى) أى ترفع ودلا حتى
 جاوزوا كاد (قوله عز وجل)
 بطر قسكم الشلى) أى
 يستكمونكم وما ايتهم
 عليه والمضى تأييد الامثال
 (قوله عز وجل) بل هو
 أى ماء تليفا يلهو من
 توشاه واقتل من جناح
 (الطور) الجبل (قوله عز)
 وجعل ظلمه اعمى) أى
 منظم قبل ان يخلق منه

أى صاحب الحوت يونس بن متى (أذهب مغاضبا) على كشف العذاب عن قومه بعد ما
 ما أولعهم بنسكهم أن يكون منهم بعد ما وقع له الخلق (فقلن انن لن نقدر) أى ان لن نفيق
 الامر (عليه) فركب سفينة فسكرت الريح فقال التجارون ان ههنا عيب اذا فاقتموه
 غرست القرعة باسمه فأتى نفسه في البحر فالتصمه الحوت (فنادى) أى دعا (في الظلمات)
 بلن الحوت والبحر والليل (أن) أى انه (لأله الآات) فلا يقدر غيرك على فصله من بطن
 الحوت وقد تزهت (سجنانك) من أن تكلم بأدمه الجبس أو باللائف بلا ذنب أو ما في معناه بل
 (أنى كنت من الظالمين) بالخروج بفردا ذلك اذ كان في معنى الذنب في حقه (فأستجناه) دعاه
 ضنا عادته في الرحمة (و) ذلك أنا (فحينئذ انعم) أى نعم الجبس في بطن الحوت وتلقه فيه
 فامر بالخروج أن يذقه الساحل (وصككك نجي المؤمنين) من الخلود في جهنم بما جنتهم
 (و) لا يجرى دفع الغموم والعلقين أهل السلاح وقد دفع عن ذكرى أذى الغموم فاذا كر
 (زكروا نادى ربه) ليردته فقال (رب) ربي من يؤانسى (لا تدركنى فردا) أى لا تدركنى
 وحسدا عن ربي يتوفى (و) ان لم يبق في ذريتي أبدا اذ (أت خبر الوائين) تستردها فتمطيا
 من هو خير من ذريتي (فأستجناه) دفعا لغمم الجبس من دفعه لكبير (ووهبنا بصي)
 لتجيبه ذكره ويتوكله وصلاحه (و) كان فيه مجهزة أخرى اذ (أصلها هزوجه) لثلاث
 يحصل له عند امره أن يظل مصيبتها معه فيسرى قصصا اليه ثم أشار الى ان هذا التبرك انما حصل
 لهم بواسطة صلاحهم (انهم كانوا يسارعون في انطمان) أى يسارعون في كل باب من الخير
 (و) انما قل لهم تلك المبادرة لانهم كانوا (يذهبون وشارعوا ورهبان) أى راجعين فضلتا خاتمين عدلنا
 (و) لم يكونوا بذلك محبين بل (كانوا الساشعين) أى متواضعين برون القصور في عالمهم
 وكفينا لانطى المبادرين في الخير الداعين ورهبان الخاشعين هذه الفضائل من بركة
 أصولهم أو حواسنهم أو فروصهم (و) قد أعطينا (التي أحصت فرجها) أى حرم الصابرة
 العزوب بغير ناهها على صبرها (فتخافها) شأها بيا (من روحنا) أى المنسوب الى عظمنا
 لكونه بلا واسطة الاب (و) كان لها خير مما يكون للمتروجة اذ (جعلنا لها وانبيا آية لقالمين)
 اذ جعلنا لها كرامات كالنطق في السفر واتيان الرزق في خيرا وانهم سدا الابواب وجعلنا له
 ادخالها ومجهزات كتفها الفضل الياس واجراء العين والنطق في المسدود الاحياء وبراء
 الاكهم والابرس والايدى لكونها دليل الكمال تنق نقيصة الزنا ولبية فان قيل كيف كانوا
 يسارعون في الخير واغبر راجعين خاتمين مع اختلافهم في الاعتادات والاعمال قيل
 (ان هذه) الطوائف (أمتكم) أى أهل اعتقادكم في الاصل اذ كانوا (أمة واحدة) في الاصل
 كقوله وأمر بكم الذي بدأكم بالامر بالا اعتقادات (فأعبدون) باستئنا ذلك الامر ولا تعبدوا
 آراءكم الما فاسدتها (و) لكن (تقطعوا) أى اقسعوا (أمرهم) في الاعتقادات لوقوع الشايع
 (منهم) لكنهم مرتفع لورجعو الى الدلائل النقلية والعقلية ولا يفسد الرجوع اليها اذ
 (كل انصارا جعون) فبالامر عما أعطيناهم من تلك الدلائل وأبواب العمل فانه وان كان

الشر وكذا علم نفسه
 أكله مشدود أى شدد بعضه
 على بعض وانما يقال نفسه
 مادام في كثره فاذا انقطع
 فليس شديدا يقال لنفسه
 أى مشدود بعضه الى شئ
 بعض والطموس الذى
 هو نوا والطموس الذى
 لا يكون بين نفسه شئ
 قوله عز وجل طرف حقى
 يقول لا يرفع عينه عما
 يتلوه بعضه أى بغضون
 أبصارهم مشككة وزلا

فيه فامض وبنسوخ فلا ضرر فيه فانه (من يعمل من الصالحات) في عصره وان كان ناسخا لما قبله
 أو نسوخا بعد (وهو مؤمن) يعترف بكل ما أمر به في عصره وان ناسخا أمر عصر آخر
 (فلا كفرا) أي لآل (السبب) الذي سعى به إليه وان كان ناسخا لما قبله أو بعده كيف
 (واناله كآبون) على أهل كل عصر فلا يعنهم مما تقدمنا كتبنا عليهم في العمل (ويعلم على قرية
 أهل كلها) بأن أو تمنافى قلوبهم تغيير الشرائع أو رد الناموس أو العمل بالنسوخ بعد نسخه
 (انهم لا يرجعون) لغير الحق من عدم رجوع غيرهم إذ يرجعون إلى الحق (حقا إذا) ظهرت
 اشراف المساعفوه ما إذا (فقط يا جوج وما جوج) أي سدهما (وهم) أي الناس (من كل
 حذب) أي أرض من قطعة ففصلنا عن المستوية (فصلون) أي يسرعون القراء وتشتت
 أبعاصهم ودعوا إلى ولوا عتروا بالظلم (وإذا) (اقترب الوعد الحق) أي وعد الجزاء (فإذا هي)
 أي القصة (شاحصة) أي ذلك بعد تفضيها استكبرا (أبعاص الذين كفروا) يقولون (يا ولينا)
 تعال الينامن ففصلنا عن الذين الحق اعتقادا وعلا (قد كفى غفلة من هذا) الأمر المرتب على
 فساد الاعتقاد والعمل (بل) نهنا عليه ولكن (كأظالمين) بالتغافل والعتاد وإذا تشتت
 أبعاصهم لا يدعوا إلى بل كيف حال عبدة الاصنام وقد كان الواجب أن يفعلوا ذلك في
 الدنيا أقبيل لهم (انكم وما تبعون من دون الله سب) أي وفود (جهنم) وردوها لا تتبعهم
 بل ليأتوا برؤيتهم (انتم لها واردون) وليعملوا قطعها انها ليست آلهة إذ (لو كان هؤلاء آلهة
 ما وردوها) لان الآلهة تقتضي غاية العز وهي مكان غاية المدة (و) لاسما (كل فيها خادون)
 فلا تتقبل ذلهم بعبادة الكنزة عابدي الاصنام انما إذ (لهم فينا خير) أي تنفس شديد
 كتاب الكلب أو كنهيق الحمار (و) ليس على القلة بحيث لا يعابها بل من الكثرة بحيث (هم
 فيها لا يسمعون) كلاما يهيمونه غالباً ولما تلا عليه السلام هذه الآية تفضيها عباده بن
 الز يعري بعزير والمسبح والملائكة فقال تعالى انهم وان تحقق فيهم هذا السبب ولكن فيهم
 مانع هو سبب العناية الحسنى في حقهم (ان الذين جفت لهم منّا) العناية (الحسنى) ولكن
 الكمل في درجات القرب والمنة (عنها يبعدون) أي عن النار التي هي دار البعد والملة
 ويصكون بعدهم بحيث (لا يسمعون حسيبها) أي صوتها المردك بحاسة السمع (وهم)
 لو لم يحدوا إلى بصوابها أيضا اذ (فيما اشتقت أنفسهم) من النعم والكرامة (خادون) لا يخالو
 لهم وقت يشتغلون فيه بجماع حسيبها وكيف لا يولون لجمع انهم (لا يهزغونهم الغرغ الا كبر)
 قرا القافور أو ذبح الموت كيف (وتلقاهم) أي تستقبلهم (الملائكة) مبشرين لهم (هذا
 يومكم) المساعف لكم (الذي كنتم توعدون) في الدنيا قطع جميعها طعنا في نعمهم واثباتين
 هذا اليوم لهذا الوعد لانه يوم انتطاع الاعمال فذلك كان (يوم تطرى السماء) التي تصعد إليها
 الاعمال فيكتب فيها ماذا انقطعت فيها طويت (كلى السجل) الذي هو قام الكتابة (الكتب)
 دار السجل سبب هذا الظن فهو انتطاع الامر النبوي لا انتقال الى الآتوي ويكون على
 حسبه فذلك (كأيد أنا أول خلق نعيده) فيعادل كل على هيئة القطرة ولم يتغير وهو ان لم يصعب علينا

(قوله عز وجل الملح) أي
 موز والملح أيضا شجر
 عظام كثير الشوك (طافية)
 طافيات مصدر كالطافية
 والدأية وأشياهما من
 المصادر (قوله عز وجل
 طراتق قددا) يقول غرغا
 محتملة الا هو واحد
 الطراتق طريقة وواحد
 القد قدوة وأصل في الإديم
 يقال لكل ما قطع منه قدوة

فهو في حق الواجب اذ كان (وعدا علينا) وهو ان يحب على الله ايضا لئلا يمتنع
 الخلق فيه تعين فيه سبب الوفاء (انا كفنا عليهم) قد ظهر من اشراط ذلك الوعد في آخر الزمان
 فاننا (قد كنفنا في الزمان) كما (من بعد) الكفاية في (الذكر) أي التوراة التي هي اشرف كتب
 السابقين (ان الارض ريتنا) من الكفار (عباد الصالحون) ليكون النهاية كالبدء
 اذ هورت الارض آتيا دموها ولا يصفكون دليل كما بدأنا خلق فيصدم وليس الصالحون الا
 اصحاب محمد (ان في هذا) أي في تحقق هذا الوعد (بلافا) أي كفاية في البعث الى العباد
 (نقوم عابدين) لانه دليل صدق الوعد وقرب الشامة وكيف لا يكون اصحابك هم العباد
 الصالحون المنتشرون بينهم في الارض (وما أرسلناك الا رحمة للعالمين) تنشروته في أكناف الارض
 فان انتصروا كونه صلاحا قل انما اوصى الى انصالحكم الوحد ليس فيه ما وهم الشر
 بالودية فاذا سلمتم الكلام الموهوم (قول انتم مسلمون) لما لا يام فيه (فان قولوا) أي عرضوا
 عن التوحيد الصريح لم يلهم الى القول بالودية عزروا عيسى (قول اذ تكم) أي اعلمكم
 مستعليا (على طريق) سواء لا يحتاج فيه الى تأويل (و) انزعتم ان استواء اعقابكم عاروا
 عليه (ان ادري) أي لا أعلم (أقرب أم بعد ما وعدون) لكنه محقق الوقوع لاحاطة علم الله
 بكل ما يقضي لخراجه من الامور الظاهرة التي أظهرها الاقوال الظاهرة والباطنة (الله يعلم
 الجهر من القول ويملك ما تنكرون) فلا يصر عليه الجأزة على كل واحد منها (و) انزعتم انه
 نوعا وقصد الجأزة الخازي في الحال فقل (ان ادري الله) أي تأخير الجزاء (قصة) أي اعتبار
 (لكم) هل تؤمنون به أم لا (و) الله (متاع الى حين) لتزدادوا مصيبة بازدياد النعم فيزيدكم
 هذا باو اذا لم يؤمنوا بهذا البيان (قل رب احكم بالحق) باظهار نتيجة الايمان والكفر في الدنيا
 من نصر المسلمين وانظروا دينهم (و) لا تدع باطلا من الدنيا لكم (المتنعان على برد) ما تنصرون (من
 الرحمن) الذي عند رحمة المؤمنين والكافرين الدنيا لكم (المتنعان على برد) ما تنصرون (من
 الشبه الباطل فانهم هم والله الموفق والمخلص والمحقق رب العالمين والصلوة والسلام على سيد
 المرسلين محمد وآله أجمعين

﴿سورة الحج﴾

سجدت به لا شئ لها على أصل وجوده والمقصود من أركانه وهو الطواف اذا لامر أمية والوقوف
 بعرفة من استعدادها للشي من نفسه والخلق خروج عنه وذكر فيه منافع وقيل شعائر الله
 وشرف ذلك ما يشترط في فوائده واسرار (بسم الله) المتجلى بجميع صفات الانسان (الرحمن) بالامر
 تنقوا اذا صر به الكل (الرحيم) بالقصور عن السعة لانه انما افاد به الخلق (أيهم الناس)
 ناداهم طلبا لاقبالهم على اصغافها وطوبى وان الجهم ليشير الى انهم اجمع عليهم المتجلى فيهم
 من أسرار ربهم حتى تسود فيهم لرفع فسادهم مشعرا بمتجلى فيهم (اتقوا ربكم) أي
 استقلوا اثره عليهم بصر فتمعه الى ما خلقها من أجله فلا تقعوا الى الكفران الموجب
 لانتلاب التربة عليكم والانتقام منكم (ان زلزلة الساعة) أي شد حركة العالم في أهل الازمنة

وجعلها للهدى (قوله عز
 وجعل الطامة الكبرى)
 يعني يوم القيامة والطامة
 الله امة لانها تظم على
 كل شئ أي تلوون وقطعه
 (طامة من طبق) يعني حال
 بعد ذلك (قوله عز وكر)
 الطارق يعني الضمير
 بذلك لانه يترك أي يطالع
 لئلا (قوله عز وجل طعنا)
 أي يطعها ورسها (قوله
 عز وجل طعنا) أي
 طعنا

بالنسبة الى الايد من ظهور شدة غضبه على من ليصفا تريمته بكفران نفسه (عزى عظيم)
 لا يعرف حكمه عظمت على العالم كله حتى على من لا يذنب (يوم ترونها) أى تلك الطريقة
 (تأهل) أى تعش (كل) امرأة (مرضة) وان فرض انها ليست من العالم المتزائل
 (عما أرضعت) أى عن ولدها الذى القسمته لئلا (وضع كذا ذنبا) أى وان لم تعلقها
 تلك الزلقة قبل مدة الوضع (حلقها) أى جنبها (وترى الناس) حتى من لا يذنب (سكارى)
 زائل العقول من رؤيته قبل ان يلطمهم شئ من أهوالها (وما هم بسكارى) بل كملوا
 العقول ولم يروا ذلك (ولكن) عقولهم زالت من خوف شدة العذاب على أنفسهم وأضرهم
 لان (عذاب الله شديد) في نفسه وان كان على البعض أشد منه على البعض الآخر وكيف
 لا يكون الله هذا الغضب العذاب (ومن الناس) أى الذين نسا الله وصفاته (من
 يجادل) الداعي الى الله بكال العلم من الدلائل العقلية والكشفية (في الله) وجوده وادانه
 وصفاته (بغير علم) من دليل عقل أو كشف أو نقل (و) لو وجد شيئا من ذلك أو من أهلهم
 يتجهل (يتبع كل شيطان) يعاديه ويمادى به (مريد) أى خال في الشر يريد له احبابه
 لانه (كتب) أى قضى (عليه أنه من ولده) أى أحبه فاستباحه (فانه يضط) عن كل
 خير (ويهدى) الى أعظم وجوه الشر كانه هداه (الى عذاب السعير) لئلا يركبه ولا يتقرب
 بنعيم المستقر قريب العالين ورضوانه فكيف لا يغضب الله على مثل غضب بازل العالم
 ويذلل المرضعات ويوضع الحوامل وكيف لا يشتد عذابه بحيث يسكر الناس فان زعموا ان
 الزلزلة والعذاب اغماضة فنان لو تحقق البعث لكنه مشكوك فيه قيل (يا أيها الناس) أى
 الذين نسا حكمه الله وهم قد نه ودلائل بعثه (ان كنتم في ريب من البعث فانا) قد
 أريناكم ما يدل على عظيم حكمتنا وهم قدرتنا وادلائل بعثنا (خلقناكم) أى خلقنا أول
 آباءكم أو أول عوادكم وهو الحق (من تراب) انخلق من أغذية متولقة منه وغاية أمر البعث
 انه خلق من التراب (ثم نطفة) تولدت من الاغذية القراية ويستقل ما تخزن من نطف
 العرش (ثم من علقه) قطعة من الدم جارية عنه يجعل ذلك الماحما جامدا (ثم من منقعه)
 قطعة من الدم بعد ما ينجس ويكنه يجعل ذلك الدم في القبر لهما (مخلقة) أى مسواة لا تفضل
 فيها ولا عيب (وبغير خلقة لئلا يئسكم) ان الانسان قد يكون سوى القشرة قابلا لا ووصاف
 الحسنة وقد لا يكون كذلك (و) لا يثنى ذلك بقاؤه في القبر من غير ان يحصل فيه شئ من
 الانقلابات لانا (نقر) الوالد (في الارحام) به ذلك (مانثا) فكيف يعدن تقرير التراب
 في القبر (الى أجل مسمى ثم نفخ فيكم نفلا) وهو يشبه بعث الناس سكارى (ثم ننكم
 لئلا يفتأ أشدكم) أى كمال قوتكم وعقلكم وهذا حال الخلق في الحساب والميزان (ومنكم
 من يتوفى) وهو كمن وفى الثواب والعقاب بلا حساب وميزان (ومنكم من يرد الى أرذل
 العمر لكيلا يعلم من بعد علم يسا) وهو حال من يناقض في الحساب فيعتبر (و) ادزعو
 ان هذه الانقلابات انما تكون في بطن المرأ دون القبر قيل لهم (ترى الارض هل متة)

باب الطاء المضمومة
 قوله عز وجل طغياهم
 يمهون يقول في فهم
 وسكرهم يهرون
 ويدردون ويهمون في
 الفة يركبون ويهم
 متصيرين حائر من
 الطريق يقال منه رجل
 عموه أى متصير
 من الطريق (طوي) أى
 جبل (قوله جبل وعز
 طبع على قلوبهم) ختم على
 قلوبهم (قوله جبل وعز

أي يأسه كجراد وهو دليل على الميتة (فإذا أرتنا عليها الله) وهو شبه وقت
 القيامة (الهمزة) أي صرحت بالنبأ وهو دليل الاحياء (وربت) أي انتفتحت لظلال
 وهو دليل جعل الجناد حيوانا (وأنت من كزوج) أي صنف (بهم) أي دانت كان
 الموات تدمر كل جيل وهو دليل البعث وليس ذلك على ميل العتب بل (ذلك) للاستدلال
 (إن الله هو الحق) أي المرامي الحكمة وقد دأى الحكمة في هذه الامور كلها (وأيضي
 الموق) لان الاحياء نوع من التقلب وقد فعل هذه التقلبات كلها (وأنت على كل شيء
 قدير) لأنه قدوة على كل ما ذكر من الاشياء المختلفة (وإن الساعة آتية) اذ جعل لكل شيء
 وقته معين وهي أهم الاشياء فهي (لا ريب فيها) وإن الله يبعث من في القبور كما أخرج
 المذكور أن بعضهم من بعض فهذه جهة عامة فيها العموم وما ذكرناه جهة خاصة اطلع عليها
 الخاصة والسرفى هذا القريب هو ان كمال الانفعال برعاية الحكمة فيها أو أجلها حق الله
 الظهور بالكمال ولا يتم الا بايجاد الاحياء الماطعين على كمال قدرته الله وهي انما تظهر بالساعة
 فلا يقسمها والساعة وإن أمكن كونها بالجنس الروحاني فلا يتم الا بالسماع (ومن الناس) بعد
 اقامة الدلائل المذكورة (من يعادل في الله) حكمته وقدرته ويعنه ويؤاها أيضا لا يطريق
 من طرق الجدول من معارضة أو تقض أو منة اقضه أو غير هابل (بغير علم) على (ولا يدري)
 كشي (ولا) دليل على من (كتاب شرح) للروح والقلب وسائر الاعضاء والعالم بل
 لكونه (فألى عظمه) أي مولى به وعنه تكبر ولا يريد ذلك استزادة الدليل أو طلب دليل
 أوضح بل (ليدل عن سبيل الله) غيره كاضل نفسه فهو كقاطع الطريق (له في الفسخرى)
 بالآمن والقتل والامر (ويذيقه يوم القيامة) يوم ظهور كمال غضبنا (عذاب الحريق) أي
 النار ويقال له شمس العذاب العقلي في حقه الى الحس (ذلك) بما قدمت يدك أي بسبب
 ما اقترفته كاستقبال الباطنة من الكفر والمعاصي القلبية والظاهر من المعاصي القلبية
 (و) لم يصبها توبة ولا حسنة بل قد منه الى الآخرة بمقدار ما قدمت لها تقرر من (إن الله ليس
 بظلام للعبيد ومن الناس من) لا يبجل في ظاهرا ولكنه يشكر اليوم الآخر ويرى اجزاه هو
 الدنيوي أو يبجل الاخرى بما الدنيوي فهو (بعد الله على حرق) أي طرف كائن على
 طرف من الجبش ان رأى ظمرا تروا الآخر (فان أصابه خبر) أي حصه في جسده وسعة في ماله
 (الطمان) أي سكن اليه ورضى (به) وان أصابه قسرة أي بلا في الجسم أو المال (انقلب
 على وجهه) أي دجع الرما كان عليه من العكس وهو بهذا الرجوع (خسر الدنيا)
 بذهاب حصته وكرامته (والآخرة) بقوات لها من الخلود في النار وهو ان ظن انه أخذ
 ما هو خير ورجح لكنه (ذلك) هو انسران المين الذي لا يثق على ذي بصيرة كيف وهو
 (يدعوا من دون الله ما لا يضره) لو صد (وما لا ينفعه) اذا عيبه (ذلك) أي الرجوع
 اليه عند الابتلاء المقيد لاجل الاخرى (هو انسران العبد) عن الرشده فهو خسران
 أمر العقل الموجب خسران الدارين فان زعم ان في عبادته نفعاً آخر وباقبل له (يدعوا لمن

ظمرا (فان) أي سبيل عظيم
 والظمرا الموت المذبح
 أي الكثر وطمرا (الليل
 شمس سواده (طوي لهم)
 طوي عند التصوير على
 من الطيب ومعنى طوي
 اهم أي طيب العيش لهم
 وقيل طوي الطير واقص
 الامنية وقيل طوي باسم
 الجنة بالهندية وقيل طوي
 شجرة في الجنة (لمست)
 أي ذهب ضوعها كما يطمس
 الاثر حتى يذهب

ضرة في المستقبل (أعرب) في العقل (من نفسه) لأن الأقرب إليه يعاتب أو يعاقب على
 اقتداء بشر يكافؤ عيان يكون التقدير مكانه شفيعا ضله (لبس المولى) أي الناصرة
 عند الجمع عدوانه (وليس الضمير) أي صاحبه فان محبة العدو وضرة عند عطفه
 ففسلنا من اقتداء معبودا بل أجعل الوسائل إلى الله الإيمان به والأعمال الصالحة (أن الله
 يدخل الذين آمنوا و عملوا الصالحات جنات) بخره على أعمالهم (يخرجون منها الأنهار)
 جزاء على معارفهم ولا يمكن الأصنام أن يمنعوهم ذلك (أن الله يفعل ما يريد) وعما أراد الله
 نصر رسوله الموجب للمزيد من خسران الكافرين والضلال الجليل لكافرين ووسيلة الإيمان
 والأعمال الصالحة للمؤمنين (من كان يظن أن) أي أنه لو حصلت عوائق عن نصر الرسول
 (لن نصره الله في الدنيا والآخرة) فثبتت عائق أرضي يغلب الأمر السماوي بالموصول إلى
 السجدة (فلا بد سبب) أي يجبل من الأرض (إلى السماء ثم يقطع) مسكة مسافة
 ما بينهما حتى يبلغ عنانه (فليظن) أي فليعلم في نظره حتى يتحقق (هل يذهبن كبد) أي
 هل يدفعن جبلته (ما يقطن) من نصر الله إياه (و) كما نزلنا النصر في الغياض حتى أبلغا المرتد
 إلى الإيمان به أولا (كذلك نزلناه) أي نصره في الاسترحال كونه (آيات منات) لا يضل
 يكونهن آيات منات أنكارا للتكبر لما تشرعن من أنها لا تمسدى بانهما هابل (أن الله يمدى من
 يريد) فان زعموا بان الهداية ترجع تكون في غيرهم بقربانها آيات منات إذ كل فرقة تدعى
 اختصاصا بالهداية قبل لهم (أن الذين آمنوا) فزعموا أنهم أهدى الفرق ذلك اختصاصا
 بعرفة كونهم آيات منات (والذين هادوا) فزعموا أنهم اتفقوا على كونهم أهل الهداية أولا
 ثم من الناس من زعم أنها انشقت هدايتهم ولكن لانسخ (والصابئين) الزاعمين أنهم
 المطلقون على الأرواح المؤثرة في العالم (والنصارى) الزاعمين أنهم التسابعتون من خلق من
 البشر بالأرواح المؤثرة في الحياة والأبراء (والجوس) الزاعمين أنهم المميزون بين فاعل
 الخيرة والشر (والذين أشركوا) فزعموا أنهم المختصون بالاطلاع على فعل كل شيء (أن الله
 يفصل بينهم) فخير الحق من المبطل سبحانه كثره (يوم القيامة) الكاشف عن السرائر
 فيكشف عن الشبهات ولا يحتاج الله سبحانه وتعالى إلى كشفها (أن الله على كل شيء شهيد)
 فلا يجدان يظهره في كتابه ويشهد عليهما بعض خواصه المطلقين على إيمانه وهو نصرة
 في الآخرة نوع من النصر في الغياض مما روي حوجه فان زعموا أن الكل متفقون على عبادته
 فلا حاجة إلى هذا الفصل قبل لهم العبادات مختلفة في استيعاب الثواب والعقاب والخلق
 عنهما (القرآن الله يسجد له من في السموات ومن في الأرض) أي هؤلاء هم الذين وافق عبادته
 أمر الله من كل وجه استحق الثواب والاستحق العقاب أو العتاب (و) في السما من
 لا يستحق على عبادته شيا أو هو (الشمس والقمر والنجوم) فان لها صوداها الغروب
 (و) ان سجدان لها أجرا وهو الاستفاضة من الملا لأجل مناسية استخارج بالقرعة إلى
 الفعل من أو ضاعا في الأرض ما ليس ذلك فانه يسجد له (الجال) فان لها وجودا راسخة

باب الطهارة المكسورة

(طوى وطوى) بقرآن

جميعا ومن جعله اسم أرض

لم يصرفه ومن جعله اسم

الوادي صرفه لأنه ذكر

ومن جعله مصدا كقوله

فاديسه طوى وثى أى

صرت صرفه أيضا (طبت)

فاديسه صرفه أيضا (طبت)

فاديسه صرفه أيضا (طبت)

فاديسه صرفه أيضا (طبت)

فاديسه صرفه أيضا (طبت)

فاديسه صرفه أيضا (طبت)

فاديسه صرفه أيضا (طبت)

فاديسه صرفه أيضا (طبت)

فاديسه صرفه أيضا (طبت)

فاديسه صرفه أيضا (طبت)

فاديسه صرفه أيضا (طبت)

فاديسه صرفه أيضا (طبت)

فاديسه صرفه أيضا (طبت)

في الارضين ما يحفظها من ان تغرق (والشجر) فان وجوهها في الارض منها تشرب (والحداب) فانها كمنوال اكرم في معنى الساجد (و) يسجد لمن في الارض (كثير من الناس و) لكن لا يستحق جميعهم الثواب اذ (كثير حق عليه العذاب) لتقصيرهم في امتثال الاوامر اولاجبا على اعمالهم فان السجود وان كان مقبدا للقرب من الله وهو كرامة (و) لكن (من) عن الله بارادة تعذيبه (فما لمن مكرم) كيف والعبادة لا فوجبه الله شيئا بل (ان) الله يفعل ما يشاء) وكيف يترك الفصل بين هؤلاء الفرق وهم خصوم فكل فريق من الكفار مع فريق المؤمنين يقال فيما (هذان خصمان) وليس كما يجهلون الارض عنهما اذ هؤلاء الفرق (اختصوا في دينهم) ذاهب وصفاته لا في امر خارج عن الحاكم فان لم يفسل بين كل فريقين فلا بد وان يفسل بين الكافرين والمؤمنين (فالذين كفروا) لا يكتفي في فعلهم العتاب لانهم لما قالوا في ذاهب وصفاته ما لا يطيقه (قطعت) أي قدرت (لهم نياپ من نار) تحيط بهم تعرضهم لذات من احاط بهم أو صفاته (يصبون فوق رؤسهم الحميم) أي الماء الحار جوارا على صلبهم الشبهات (يصهرون) أي يذاب به كاذابوا العقائد الضميمة (ما في بطونهم) من الضمور والاحشاء فيؤثر في باطنهم من افراط حراره (و) يذاب (الجلود) لان شبيهاتهم أثرت في المسامح الباطنة والاعمال الظاهرة (و) لا يكتفي بذلك في حقهم بل (لهم مقامع) أي سباط يضربون بها لامن الجلد بل (من حديث) لشتمهم بالادلة القطعية عندا ولا يكون حال الشفة عليهم بل (كلما أرادوا ان يضرجوا منها من غم) من شدة التوريجت نكاد نرهم الى الخارج (أعبدوا فيها) بذلك المقامع كما كانت عادتهم انه كلما كرهم ذليل اوردوا عليه شبهة توقع الضعفا في التمس (و) قيل لهم (ذوقوا) بضربها (عذاب الخريق) فوق ذوقه بدون الضرب فان زعموا ان الله تعالى انما لرد هؤلاء الفرق مع اعترافهم به وعبادتهم لمقصور معارفهم وعبادتهم والمؤمنون كذلك يقال لهم (ان الله) بنفسه (يدخل الذين آمنوا وعملوا الصالحات) وان لم يقبل معارفهم واعمالهم عن قصور (جنات تجري من تحتها الانهار) كما يدخلها اياهم لو كملت ومن مزيد فقه بهم انهم (يصلون) فيها من اساور) ويراد في كمالها بجمعها (من ذهب) لا يقتصر عليه بل يجعلها مرمعة باصلي الجوواهر (الؤلؤا) كما يفضل عليهم هذا الخلق فيفضل عليهم بالناس بل يكون ذلك التفضل أتم اذ (لباسهم) دائما (فيها حريو) يسهل لهم معارفهم بطريق النظر والكشف اذ (هدوا الى الطيبين القول) وهو المقصدات القبيحة (وهودوا الى) طريق الكشف الموصل الى (صراطا الجسد) فيكمل معارفهم فيزاد في التفضل عليهم فان زعموا ان الله تعالى ان قبل المعارف والاعمال انما قصر من المؤمنين لما لا يقبلها من الكافرين قيل لهم (ان الذين كفروا) بالذي يقبل المعارف والاعمال ويتفضل بالجزاء عليهم (و) لا يقتصر على الضلالا لانهم لم يتعدى منهم اذ (يصدون عن سبيل الله) في باب المعارف والاعمال (و) من أجل أما كن تحصيلها (المسجد الحرام الذي) يجمع فيه

المقاصد والابواب من الاعمال فطاول الجنة ومن هذا قول العرب طاب في هذا أي فارقت المكاره وطاب له العيش أي فارقت المكاره

باب الظواهر المشوكة
(قوله عز وجل ظلت عليه عاكفا) يقال ظلت يفعل كذا اذا فعله ثم ارباب يفعل كذا اذا فعله ليل (قوله عز وجل ظلت جاثية) جاثية

أهل العلم وأهل العمل يعلم فيه بعضهم بعضاً (جعلناه للناس) بذكرهم متساوياً
 في فطرتهم أهل بلدهم وغيرهم لأنه (سواء لما كتب فيه) أي المقيم (والباد) والاجتماع
 فيه إنما هو لاستفادة العلم والعمل أو إفاضتهم ما فاض عنه أعظم وجوده القلم المرصود أشد
 العذاب كيف (ومن يرد) وإن لم يصل به (فيه بالحد) أي يميل لاختيار (لقلم ذقه)
 شيئاً (من عذاب آلم) فكيف لا ذيقه الصادقة (و) من القلم العظيم فيه الشر لا ذكر
 (أذيقوا) أي عينا (لأبراهيم مكان البيت) الذي بناه آدم فأنطس في جهنم فأنزل الله
 ربها كسبت ما حوله شاربين (أن لا تقتلوا شيئاً) من أشركت نفساً الشرب الذي
 وضع عليه البيت فكانه دم البيت وأى ظلم من ذلك (و) كيف لا يشترط ذلك والشرط
 لمحة معنوية وهي أن من الحسية وقد أمره الله بظهوره عنها إذا قال (طهر مني) لأنه
 لما أضيف إلى فلاذوان يتأسى (طاهرين) فانهما اشترط الطهارة في أبادتهما ليناسبوا
 وجهما اشترط في عمل طوافهم (و) الصلبي (القائمين) بين يدي الله تعالى في الصلاة فلا بد
 من مناسبتهم (والركع السجود) لمبالذلل ولا يتم إلا بالظهور عما سواهما الطهارة الظاهرة
 معينة في ذلك كيف (و) يستمع فيه الطائفون والمصلون من أطراف العالم ذلك سوى فيه
 بين العالم والباد أن قيل (أذن) أي أعلم إعلاماً (في الناس بالبحر) أي بوجوده
 عليهم بعدت مسافتهم وأقرت (يا أولي الألباب) أي مشاة ان قربت المسافة (و) ان بعدت
 يا أولي الألباب (على كل ضامر) أي مهزول لأنهم (يا قايمن كل فجع عبق) أي طريق بعيد
 فيستوى فيه العاص كغير الباد (ليشهدوا لمنافع لهم) أي مواضع انتفاعهم بالعلوم
 والعبادة فادواستفادة (و) من أعظم المنافع ان (يذكروا اسم الله في أيام معلومات)
 أيام الفجر (على) ذبح (ما رزقهم) أي ملكهم (من بهيمة الأنعام) ليصلوها هدايا
 أو ضحايا فيقدروا بها توسلهم فإذا ذبحتموه لله فأنتم وغيركم فيه سواء ان كان تطوعاً (فكلوا)
 منها وأطعموها البائس (الذي أصابته شدة الفقر) ليعلم من ذلك ان من خفيت نفسه
 فاستنارت بنور رجا اتقوا ما هو سائر المحتاجين إلى الهداية (ثم) أي بعد الذبح (ليقتضوا)
 أنفسهم) أي ويضعفون الأحرار بالخلق والنقص والتقصير والاستعداد وهكذا يعددونه
 النفس تفي أخلاقها الرديئة (وليوفوا نذورهم) أي وليقوا ما واجب الحج وهكذا لا بد من
 تفصيل الأخلاق الحميدة (و) ذلك بالتطواف حول الجناب الإلهي (ليطوفوا)
 طواف الركن (بالبیت العتيق) الذي أحضه الله من تسليط الجبارة ليعتقه من جبارة
 الأخلاق الرديئة (ذلك) المذکور وان كان لكل محرم (و) لكن (من يعظم حرمة الله)
 أي ما حرمة الله في الأحرار أو بالبلد الحرام (فهو خير) من أن يترك حرمة منها فيعطى
 جراً ما فيقال فواب ذلك الجزاء أو الاتهلاك وان كان خيراً عند نفسه فالعظيم خير (عند ربه)
 (و) أشد وجوده الاتهلاك خير مما أحل الله (أحلت لكم الأنعام) حال الأحرار وفي
 البلد الحرام (الما بلى عليكم) فخيرها بدون الأحرار فيستمرع الأحرار ولكن فخير

ورواؤهم كما تقول أنا
 حق من الناس أي جاعة
 ويقال قلت أنا منهم
 أضاف الاعتقاد إليهم يريد
 الرقاب ثم جعل انجذبهم
 لان شوقهم فتنوع
 الاعتناق (قوله ظهيرا) أي
 عونا (قوله عز وجل فلنرين)
 أي منهم

(باب الطاء المضمومة)
 (قوله عز وجل ظلم) أي
 وضع الشيء في غير موضعه
 ومنه قولهم من أشبه أباه

ما أحل الله كثر (فاجتنبوا) في حلال الأرواح والبلاد الحرام وغيرهما اعتقاد بغيره وسابقة
 فاته ينسب (الرسم من) عبادة (الأوثان) لأن فيه اعتقاد تشريك المحرم (و) لو لم يعتقد
 فيه التشريك فلا أقل من قول الزود على الله (اجتنبوا قول الزود) على الاحتفال لأهل
 أيقول على تصديروا (حفظ الله) أي ما تدين مما سواه إليه (غير مشرك به) من سواه بغير
 ما أحل (و) ليس هذا من الشرك الخفي بل من الشرك الجلي الذي يقال فيه (من يشرك
 بالله فكأنما شتر) أي سقط (من السماء) لأن التوحيد أعلى من السماوات والشرك أسفل
 من الأرض (فحفظه الطير) فهنا طير الشيطان طاف به ليلقه بالكعبة (أو ثم يربى
 الرمح) وهو منتهى به ربح الأهوية قلبه (في مكان محصين) أي يبعثه من مكانه الذي
 يريد (ذلك) أي تعظيم حرمان الله من حق الأرواح (ومن يعظم شعائر الله) أي الهدايا التي
 ينزل بها الكون من مكانه أو الوهم من ذبح النفس فهو أهمل من تعظيم الحرمات فإن
 تعظيمها من تعظيم الأرواح الذي ينسب الأعمال الفاضلة وأما تعظيم الشعائر (فإنها من
 تقوى القلوب) فهو وإن كان من ظواهر الأعمال ينسب اليها وإن ليس من تعظيمها ترك
 الاتعاظ بها بل (لكم فيها منافع) درها ونسلها وصرفها ونظورها (التي أحل سمي) وقت
 غيرها (ثم جعلها) أي طهرها وأصلها (التي) جواب (الست الغنق) وذلك ليدل
 على أن صاحب النفس قبل فناءها يتبع بها في العبادات وبعد الفناء لا يتبع بها بل يربى
 فلا يفعل بنفسه شيئا ما بعد الفناء إلا البقاء لكنه حينئذ يتبع من ربه (و) ليس تعيين مكان
 الفزع من يدع هذه الأمة (لكل أمة جعلنا منسكا) أي مكان ذبح (لذكروا) بمحقيق
 فيه (اسم الله) المقصد للترجمة (على ما ذكرهم) أي ملكهم متعلق بآلهم سم تعلقها
 بتقوسهم مع كونها (من جهة الأسماء) فهي تشبه النفس الأمارت فبها يتزل منزلة فناء
 النفس الأمازودة كرام الله عليها منزلة فناء النفس يربى فإذا وصلتم إلى مكان البقاء (فالركم
 الواحد) ليس كل منها الهام استقلال عبادة فاعوذ به (فأسلوا) وبهذا الإسلام يحصل
 طائفة النفس ثلاث قال (وشرك الخبيثين) أي المطمئنين بالله ومع ذلك لا يسلفون درجة
 الأمن بل هم (الذين إذا ذكر الله وجلت قلوبهم) لتأثرهم منه من غير تأثر (و) يؤثرهم كل
 شيء لكن لا يلبون به لكونهم (الصائرين على ما أصابهم) لكل صبرهم على العبادات فكأن
 صود بهم كانوا (المقيمين الصلوة) لكل صبرهم على المشي مع نوحهم عن عبودية
 ما سواه قطعوا محبة المال حتى أنهم (همزوا ناهي شققون) في سبيل الله (و) أولى وجوهه
 في هذه الأيام ذبح الأنضبة سيما الدين إذ (البدن جعلناها لكم من شعائرنا) أي اعلام
 دينه لقيامها بقلوبهم ذبح النفس سيما العظم فيها (لكم فيها) أي في ذبحها أفضية (خير)
 من المنافع الدنيوية لأنها تقوية للأمارت وهذه المطننة بذكر اسم الله (فأذ كروا اسم الله عليها)
 أي فقولوا عند ذبحها الله أكبر لا اله الا الله والله أكبر الله هم منك واليك تطعنون في لياتها
 (سواك) أي فاعلمن صفتن أيدين وأرجلهن للاشتغال بهن هذا الفناء انما يعتبر

فما علم أي ما وضع الشيء
 في شيء موضعه (وقوله عز
 وجل فاعلم من النعام)
 جمع نطير وهو ما غطي وستر
 (وقوله جل وعز فاعلم من
 عذاب يومئذ) قبل انهم
 لما كذبوا شعيا أصابعهم
 ثم وحر شديد ورفعت لهم
 مصابيح نخرجوا يستطرون
 بها فاستلهم فاحلكتهم
 (وقوله تعالى طلائع ثلاث)
 قبل طلوع الشمس وظللة
 الرسم وظللة البطن (وقوله)

لو كان مع الاستقامة لأمع الاخلال بالشرائع (فأذا وجبت) أى سقطت (بنحوها)
 على الأرض (فكلوا منها وأطعموا القانع) أى الراضى بما عنده (والعقر) أى المعترض
 بالسؤال وذلك لئلا تشاويان النفس إذا سقطت ما ربيتا استعجب ما صاحبها والمعتدون وغيرهم
 لا تشاورها فى العالم وذلك لانهم اذا تسفرت فى القناعة تسفرت للأرواح والقلوب على سائر
 الامور وكان البدن تسفرت للذم (كذلك تسفرت لالحكم) لسائر الاعمال (لعلكم
 تشكرون) نصبة تسفرتها وتضيقا تضيقكم لكم بعد ما ربيتا ما اشار الى ان هذه القوائد
 لا تفصل من الفرض ولا من التصديق من التقوى فقال (لن يبال الله) أى قرب به وبالباقية
 (لخومها) المصدقة (ولادماؤها) المرافقة (ولكن يناله التقوى منكم) فانها تؤدى
 الى ان يبقى دعوى الوجود لا تضاهى وأوجبة ما سواها ذلك تسفيرا تضيقكم لله بالأسر على
 تسفيرا حالكم (كذلك مضى حالكم) لتسفروا لله تسفيرا لكم وانما يطلب منكم هذا
 التسفير (لتكبروا الله على ما هداكم) من روية كل شئ مسفرا له (وبشر المحسنين) الذين
 يرون تسفير كل شئ لله بل لا يرون ما سواه فى كل ما يرونه وانما جعل الله ذم الاضاح منزلة
 ذم النفس للذم عنها (ان الله يدفع عن الذين آمنوا) لذلك لا ينبغي لمن يسافر الحج أو الفريز
 او يطلب العلم أو الرشد ان يسأل عن يحدون فى أهله وأهله بل ينبغي ان يتوكل على الله فدفعه
 لأنه محبوب الله وسق المحب ان يدفع عن محبوبه صدقوا والخائف عنه (ان الله لا يحب كل
 سؤان) يبالغ فى الشبهة حتى لا يعترف أحياه الله كيف وهو متصف بوصف (كفور) لأنه
 يصرف نعم الله على أبنائه فأن دعواؤه ان الله تعالى لو دفع عن المؤمنين لم ينع من المشركين
 قيل (أذن) أى أعلم على لسان رسول الله صلى الله عليه وسلم (لذين يقاتلون بأنهم) أولى
 بالدفع عنهم لانهم يفتقونهم (ظالوا) الأولون درجات يفتقون الظالم عليهم (ان الله على
 نصرهم لقدير) فحقه ان لا يترك مقدوره سدا وقد ظلموا من أجله لانهم (الذين أخرجوا
 من ديارهم بغير حق) أى بغير سبب موجب حقيقة (الآن يقولون يا الله) فانه لو لم
 موجب الكان أخرجهم بحق (و) كيف لا ينصرهم وقد اقتضت الحكمة قنصرهم فانه (ولا
 دفع الله الناس بعضهم) أى الكافرين (بعض) أى المؤمنين (لهن) أى خربت
 باستيلاء الكافرين (صوامع) للرهبان (ويصيح) للتضارى (وصاوات) أى كائنات
 لليهود (وصاجد) للمسلمين وكيف لا يدفع عنها هى مبنية لأجله إذ (يذكرها اسم الله
 كثيرا) فاقتضت الحكمة ان تكون محل عتابه (و) كيف لا ينصرهم وقد أقدم (لينصرون
 الله) من المؤمنين (من ينصره) أى دينه بالغيب أى مع غيب جزائه فلو لم ينصرهم لم يعلم
 بالوالبجزاء كيف لا يبالغ (ان الله تقوى) على نصره لأنه (عزيز) لا يماحه حتى ولد ذلك
 ساط المؤمنين على مسانيد العرب ولا كسرتوا القياس وتكيف لا ينصرهم مع انهم (الذين
 ان مكاهم) التصرف (فى الأرض) أعادوا الصلوات الشاغلة للقلوب والالسن والجوارح
 يذكر الله والتدليل (وأنوا الزكوة) الطهرة من محبة الغير (وأمر بالعرف) الذى

تعالى من قلوبهم بل من
 النور ومن قلوبهم بل من
 فاطل الى من قلوبهم
 لهم والى من قلوبهم
 لان الظلال انما تكون من
 فوق

باب الظلم المكسورة
 قوله عز وجل ظلالهم
 بالفتور لا سال جمع
 ظلى وياه فى التفسير ان
 الكافر يصبط لغيره
 تبارك اجمعون فله يصبطه

في قوله الله المزعجهم (وتهاين المتكبر) الذي يكرهه الله لأنه الحاجب عنه (و) أول
 يفعل هذا أولاً فلا بد أن يكون هذا هو المتنبئ إذ (له عاقبة الأمور) فلا بد وأن يرجح آتراً
 من ربح حياته أولاً (وأن يكذبوا) في أن الله ينصر المؤمنين البتة ولو آثر الأمر فنهسته
 في حكمته الأمم الماضية والمقاتلة الأولى (فقد كذبت قبلهم قوم نوح) فنصر عليهم بأمر الله
 (وبعد) فنصر عليهم هوداً هلاً بهم بالرجع العقيم (وعمود) فنصر عليهم صالحاً هلاً بهم
 بالصيحة ولم يقل قوم هود وقوم صالح لأن العلم الخاص آثم احتشاقاً للذهن (وقوم إبراهيم)
 فنصر عليهم هلاً بهم بالبعوض وبانطال كيدهم يجعل نارهم برداً وسلاماً عليه (وقوم لوط)
 فنصر عليهم يجعل قريتهم عليهم عالياً هلاً بهم وأطرافهم من جعل عليهم (وأصحاب عدين) فنصر
 عليهم شعباً هلاً بهم بالصيحة ولم يقل قوم شعيب لأن له قوماً آخر هم أصحاب الأيكة لكن
 هؤلاء أشهر فذكر في محل النزاع (وكذب موسى) كذبهم هرون وقومه فاعرفوا هرون
 وقومه ففسد بهم ولم يقل قوم موسى لأنهم يتواسر ليل ولم يكنه أكرهم (فألمت) أي
 أمهلت (للكافرين) ليتفكروا في أمرهم ويردوا عذاباً أو امرأعاً لغيرهم لكن هذا
 الإملاء يشبه النص لهم أولاً (ثم) إذا تحققت الحجة عليهم وطال أصرارهم على الكفر
 والمعاصي (أخذتهم) أخذاً شديداً (فكيف كان تكبر) أي انكاري عليهم فعمل كان
 نصراً لأنبيائهم أم لا وإن زعموا أن ذلك لا يدل على منتهى أمر المؤمنين النصر البتة لجواز أن
 يعود الأمر المنصور عليهم من الكفرة قبل لهم (فكأن) أي وكم (من قرية أهل كاهن)
 وهي ظلمة) أي أهلها (فهي حاوية) أي ساقطة (على عروبتها) أي سقوطها سقطت
 أولاً سقط عليها الجسدان وبقي كذلك إلى وما هذا فلو اتصروا بعد من كذلك (و) أن
 زعموا أنه يكتفي من نصرهم أنه بقي لهم ذرية بعدهم قبل لهم كبر من (بأرض عظيمة) أي متروكة
 لا يستقي منها الهلاك أهلها بالكعبة (وقبر مشيد) أي محصن خلاص الساكن قبل من
 جعل ذلك بئر شخ جليل حضرموت وقصر بقلته لبعض من قوم حنظلة بن صفوان عليه
 السلام لما قتلوا أهلهم فهو عظيماً (أ) يشكرون ذلك لعدم رؤيتهم لها (فلم يسموا في
 الأرض) لبروات القرى والأبواب المنصورة (تسكون لهم قلوب يعقون بها) أنها إنما
 أهلكت لنظر أهلها (أو أذان يسمعون بها) إن أهلها كهم كان لنظرهم قانهم أذانهم يسمعون بها
 فترى أخبارهم يعقون لهم ذلك بالابصار (فأنها) أي القصص (لأنهم البصائر ولكن)
 ربما لا يعرفون ما ذلك لنظرهم لأنها (تسمى القلوب) لا كلها بل (التي في الصدور) أي
 الجهات التي تلي النفوس إذ لا توجه إلى الأرواح فتستثير بأوارها فتبصر الأمور الغيبية
 والحقائق الإلهية والأخروية (و) من هي قلوبهم لا يقتضون على ترك اعتبار أرواح الله فنصر
 الأنبياء والمؤمنين هلاً بهم أعدائهم بل (يستهلون) أي ككل الرسل (بالغذاب) الذي
 وعدهم الله على سالك (ولن يخلف الله وعده) لئلا يلزم قصص الكذب في صفة كلامه
 ولا يصح ههنا لأن أيام الدنيا قصير ومتناهية (و) أيام الآخرة طولاً غير متناهية (إن وما عند

على كرمته (قوله عز وجل
 غلال على الأركان) جمع
 غلة مثل قلة وقال (قوله
 عز وجل وظل محمد)
 أي دأب لا تحضه الشمس
 كظل ما بين طلوع الشمس إلى
 طلوع الشمس (قوله وظل
 من يومئذ) قبل أن يمشي
 أسوداً يصوم الشيد
 السود (قوله على ذي
 ثلاث شعب) يعني دخان
 بهنهم أحاذق الله منها

ربك) في الآخرة (كأنفسه) لا باعتبار وحدة المبدأ بل بتجاوزا بل (عالمهم دون) امهاله
 الى تلك المدة ليس دليل الاهمال فانه (كأين) أي كم (من قرية أمليت) أي أمهلت
 (لها وهي ظلمة) لتزداد ظلمة (ثم اختتموا) لا يوافق بالامهال حتى اذ (الى الصبر) فان
 زعموا انه يتوقف بعض (كل بابها للناس) أي الذين نسوا مقصود البعثة وهو الانتذار
 لتخلص الخلق واهلاك الامن (انما اهلكهم بدمعهم) بأفامه الدلائل ووقع الشبه فذلك
 الانتذار لابد وان يكون محققا كيف والانتذار بما يتربى بالافهام بما يتربى عليه (فان الذين آمنوا)
 أي صدقوا بهذا الانتذار (واعتقدوا ايضا) لذلك (عالموا الصلوات لهم مقفرة) لما كانوا
 من كفرهم ومعاصيهم (ورزق كريم) جزا على ايمانهم وأعمالهم (والذين) لم يصدقوا بهذا
 الانتذار بل (سعدوا) في الباطل (آياتنا) الدالة على وقوعه (معاجزين) أي فاسدين فغير الله
 من آفامه الآيات على ذلك (أولئك) البعداء عن مقصود البحث (أصحاب الجحيم) أي
 ملازموا لا مقفرون لهم ولا رزق كريم أيضا كيفوا السبي في آيات القليلين دون فعل الشيطان
 بالضغط في الوسي الالهى مثل ما روي انه عليه السلام لما رأى امرأة وممقن أن يأتيه
 من الله ما يقار بهم فأنزل الله تعالى سورة القصص فقرأها عليه السلام على قرين حتى بلغ
 آخر آية الثلاث والعري ومائة الثالثة الا ترى ان الشيطان في أسمع الحاضرين وأروهمهم
 أنه جرى على لسان رسول الله صلى الله عليه وسلم تلك القران التي منها الشفاعة ترجى
 ولم يعلم عليه السلام بذلك لاسترقاق في أميته فقرح بذلك قرين ومعه الكلى في آخر
 السورة فأتا جبريل عليه السلام وقال يا محمد اذ صنعت لقد تلوت ما لم آت بك من الله فخرن
 عليه السلام من ناشدا واتفقوا فظنوا فأنزل الله تعالى (وما أرسلنا من قبلك من رسول)
 صاحب شرع خاص (ولا نبي) بهت الدعوة إلى شرعه أو شرع غيره (الآذان) أن ينزل الله
 ما يقارب المحضرين على الضلال (ألقى الشيطان) في أسمع الحاضرين كلاما يؤهم انه كلام
 الرسول وأولئك ولا يعلم بذلك كونه (في أميته) لا يعلم هذا الثقة بكلامه ان الله تعالى
 يظهره (فيمنع) أي يذهب (الله ما يلقى الشيطان) لا يتقبل احتمال ذلك في بقية كلامه
 سماعي الكلام المجهز (انهمك الله آيات) بالظواهر الفرق بين كلامه وكلام الشيطان وكيف
 لا يشع ولا يتكلم (واقطع عليهم) بما فرقوا التسع والاحكام من الاخلال بقصود البعثة (حكيم)
 لا يترك الخلل ولا يخل به ولم وحكمته تحمي الشيطان من الالتقاء فانه مكنته (ليحصل ما يلقى
 الشيطان) من كلامه على أسمع الحاضرين موهما انه كلام الرسول وأولئك (تسنة الذين
 في قلوبهم مرض) فلا يقدرون على التمييز بين كلام الشيطان وبين كلام الرسول والتي (ولو)
 أمكن معالجهم فلا يمكن معالجه (الفاصلة قلوبهم) لأن مرضهم مرض من (وان الظالمين)
 القائلين بأنه ومع الى الحق الذي هو عليه فهم (لن يتقوا) أي خلاف الحق (بيد) عن
 موافقته جدا لأنهم جعلوا الشر شرا وأخبروا شرا وجعلوا شركا الحق شقاعا عنده (ولعلم الذين
 آمنوا العلم) فعلموا ما هو الرشد وما هو الغي فتنه (أنه) أي ما أحكم منه هو (الحق من ربك)

(قال أبو عمر الزاهد حدثني
 الشيباني قال ان قيل لم
 قيل ثلاث شعب قيل لان
 القار اذا خرج من مجبسه
 أخذ عينة أو بيرة أو فوق
 ولا ريب له)

● (باب العين المفتوحة)
 (قوله عز وجل العالمين)
 أضاف الملق كل صنف
 منهم عالم (قوله عز وجل
 عاكفين) أي مقعنين ومنه
 الاعتكاف وهو الإقامة
 في المسجد على الصلاة
 والذكر لله عز وجل (قوله
 عز وجل عدل) أي قدي
 كقوله ولا يؤخر خلفهم عدل
 وقوله وان تعدل كل عدل

دون ما نضمنه من كلام الشيطان (فيؤمنوا به) لقوله عن كلام الشيطان قتلناهم (فقتلت)
 أي قطعتم (فقتلهم) والمؤمنون وان لم يكن لهم هذا القبر قبل ذلك لكن يحصل لهم بعد
 التمتع والاحكام (ان الله له ادى الذين آمنوا) باطلاعهم على الاساط الفاضلة والاطراف
 الرديئة على السن الرسل (الى صراط مستقيم) فيتم تغييرهم بنورا لايمان به (ولا يزال الذين
 كفروا) بالزلزل وان لم يزلوا بالذين في بيان الصراط المستقيم (في صراطه) بان كلامهم
 ملتبس بكلام الشيطان (حتى تأتيهم الساعة) الكائنفة عن الخير والشر (بقتل) فجأة
 (أو يأتيهم عذاب يوم عقيم) لا يبعثهم فيه وهو يوم الموت فانهم وان لم يكشف لهم فيه
 عن ذلك يضطرون الى معرفة انهم كانوا على محض الشر وهم وان تغير لهم الشر والخير فلا
 يقدرون على تفصيل الخير ودفع الشر الا ان اذ لا يكون لانتقامهم شيئا اذ (الملك
 يومئذ لله) وهو وان كان له دأما لكنه (يحكم بينهم) بمقتضى ما هو امر ملكه قبل ذلك
 (فلاذين آمنوا) باحكام آيات الله ونسخ ما افواه الشيطان (ومعوا الصالحات) بمقتضى
 الآيات المحكمة (في جنات النعيم) لتنعيمهم بقوله كلام الله وهيات الاعمال الصالحة
 (والذين كفروا) فاعقده والشرخيا والخير شرا (وكذبوا باننا) باختلاطها بكلام
 الشيطان بعد احكامها (فأولئك لهم عذاب مقيم) لانهم آيات الله وخروجهم عن
 الانسانية الى البهية (و) من العذاب المقيم لهم ما عازا عذابهم بضد ما اهانهم فان
 (الذين هاجروا في سبيل الله) اذ اخرجهم الكفار من ديارهم واموالهم (فقتلوا) اذ اهانهم
 (أو ماوا) اذ اهانهم (الذين هاجروا في سبيل الله) بدل اموالهم (ورزقناهم) يستحسنه أهل العلم لفضله على
 أرزاقهم (وان الله لهو خير الرزق) فهو اولى بأن يعيل خير رزقه لمن ترك رزقه لا يثار
 سيئه ومما فضل به رزقهم أنه (ليدخلهم) لا كاه (مدخلا) من النعم (برضوه) لفضله
 على مداخلة فيصير له بدل ديارهم (و) لا يعدم الله ذلك (ان الله اعلم) بما يحملوا فيه
 ومقتضاه نهيل ما وعدهم به وتبيل عقوبة من عاداهم لكنه لم يخله أن ذلك لانه (حليم) ليكمل
 صبر هؤلاء واصرار عادتهم (ذلك) الرزق وادخال المدخل الكريم لمن يعاقب الظالم
 ومن عاقبه بمنل معاقبته ولم يسخ عليه الظالم مرة أخرى تقاص صفاهما (ومن عاقب) ظلمه
 (بمثل ما عاقبه) أي عفا رطله (ثم بقي عليه) أي قد عفى عليه الظالم نأيا (ليبصره الله)
 من غير أن يظفر الى عاقبته (ان الله لهو) مجاوزها وتقاص الحقيقين الاولين وان كان
 الظالم أعز منه فانه لم يكن فيه أشد لكه مضروعه بالنسبة الى المظلوم اذ الله (عفو) لشدة
 (ذلك) الفجران (بان الله) يوجب ظلة الشدة من المظلوم في ضروا تقصاه وضوء الشدة
 على الظالم في ظلة بغيه كما انه (يوجب الليل في النهار ويوجب النهار في الليل) وأن الله محيط
 لما قصد المظلوم من الاقصاص دون الشدة (يصير) يبي الظالم عليه فانه يعمو الشدة عليه
 بالكلية سيما اذا كان ظلمه لتوحيد المظلوم واشراك الظالم (ذلك) الايلاج لكمال مظلومية
 المظلوم لتوحيد مظلومية الظالم لا اشراك (بان الله هو الحق) فالظلم على المظلوم فيه أشد

لا يؤخذ منها وعمل مثل
 أيضا كقوله أوصل ذلك
 صامأ أي مثل ذلك (قال
 أبو عمر لا يتأصل عدل حتى
 عدل الا عند أي عند
 قال العدل بالغ الفقه
 والعدل أيضا القدسية
 والعدل أيضا الرجل
 والصلح والعدل أيضا الحق
 والعدل بالكسر المثل
 قوله عز وجل عفونا
 عنكم عفونا عنكم نوبكم
 ومنه قوله هذا الله عنك
 أي بحسب الله عنك ذنوبك
 قوله عز وجل عوان
 أي صف بين الصخرة
 والمحنة وقوله عز وجل

حقيقة (واقعا يدعون من دونه هو الباطل) فالشدة على من ظلم من أجله ليست شدة بالحقيقة
 (و) لو لم يكن الله هو الحق وما يدعون من دونه الباطل فلا شك (أن الله هو الحق الكبير)
 فالظلم على من ظلم من أجله أعلى والشدة على الظالم لأجل الباطل حقيرة وكيف لا ينصر المظلوم
 من أجله مع أن حق من كان معه ان يعالجى غيره ويكظم قدره على قتلهم فان زعموا ان الله لا يالى
 بالظلم لحقانه فكيف ينصره أجيبوا بان غاية حقارة المظلوم أن يكون كالارض الميتة
 والله يعنى بها (ألم تر أن الله أنزل من السماء ماء) اعتنا بالارض الميتة (فصبغ الارض فخررة)
 فلا يصدق ان ينصر المظلوم من أجله فيصير مخررة بعد ما أمانا بالحقارة وليست حقارة
 استعددا ما تمنع من النصر لان الاستعداد أصغر حتى لا يطلع عليه الا الله (أن الله لطيف)
 يدرك الخفيات لانه (خبير) يطلع على البواطن ولا يصاح في نصره الى تحقق سببه عنده
 اذ (ه ما فى السموات وما فى الارض) فله أن يستعمل أى سبب شاء من السماء والارض في
 نصره بل لا حاجة الى السبب (وان الله لهو الغنى) ولا يتوقف جده على استعمال السبب
 لانه (الحديد) بكل حال ولا مانع لمن نصره اذ كل ما فرض ماته فهو مسخر له بل يجوز أن يجعله
 مسخر لمن يريد نصره (ألم تر أن الله سخر لىكم ما فى الارض و) مسخر لكم الصرخى ان
 (الثلج يجرى فى البحر بأمره) لتأفكم (و) كيف يمنع مائع ولم يمنع ثقل السماء من
 امساكها اذ (يمسك السماء) كراهة (أن تقع على الارض) بل لافضل لثقلها بدونه فلو غلبت
 بجهاها لم تقع (الاذبانه) لكنه لا ياذن لرائته (ان الله اناس رؤف) فحقه أن يتوكل عليه
 لأعلى الاسباب ليرحمه بدرجته لانه (رحيم) ولا يحل برأفته ورحمته امامته بل (هو الغنى)
 باعتبار رأفته ورحمته (أحياءكم) ليقيدكم بالخصوسات التى تستقطب منها العقولات
 (ثم يميتكم) ليكمل لكم فوائد العقولات بكل الصدور (ثم يحييكم) ليجمع لكم بين كمال
 فوائد الخصوسات والعقولات فالاحياء الثانى المترتب على الموت من كمال الرأفة والرحمة
 يوجب أم وجوده الشكر لكن الانسان يكفر به فكأنه يكفر بالجميع (ان الانسان لكفور)
 ولتربا كل الحياة على الموت (لكل أمة جعلنا منسكا) يشبه موت أنفسهم ويفيدهم
 ما يشبه فوائد الحياة الاخرى ومن المكشقات (هم) لهم تلك الفوائد (فأكفوه) وان
 كرهوا الموت واذا كوفهم بهذه النك فوائده تلك الحياة (فلا ينزع عنك فى الامر)
 أى أمر مكشقة الامور والاخرى (و ادع) لتصيل تلك الفوائد لهم (الى ربك) المتقبل لهم
 اياها بكل اعدائك (الذى اعطى هدى مستقيم وان جادلوك) فزعموا ان هذا يتخالف هدى
 من تقدمكم (فصل الله علم ما تعلمون) أى يصالح أعمالكم فى كل وقت بأمركم ثم يبعث
 هو أبلغ لكم فان أصرتكم على ان المصالح كلها فى أعمالكم (الله يحكم بينكم) اذ يبعثكم على
 خطاياكم (يوم القيامة) فانه الفاصل (فيما كنتم فيه مختلفون) وقد خافتم من تقدمكم
 من الامم فان زعموا أن الاحكام أزيصة لا تقبل التغير فى العمل بالحوادث اليومية
 قيل (ألم تعلم أن الله يعنى بالحق والارض) من اختلاف الاوضاع والا كوان وقد

عهدنا الى ابراهيم أى
 وصينا و امرنا به (وقوله عز
 وجل عابدون) موحدون
 كذا جاء فى التفسير وقال
 أصحاب الفقه عابدون أى
 خاضعون أذلا من قولهم
 طر يق معبد أى مذل قد
 أثر الناس فيه (وقوله عز
 وجل الحق) أى الطاقة
 والمسور يقال خذما عفا
 لك أى ما أكله سم لا يفسد
 مشقة ويقال العفو فضل
 المال يقال عفا الشيء اذا
 كدر وقوله ربك لو نك ماذا

اقتضت اختلاف الاحكام ايضا وليس ذلك بطريق البدء بل (ان ذلك في كتاب) هو الواج
المفوض الاخذ عن القسمة الاصل عن الصلح الالهي فيصور ان يحكم في الازل بموجب شيء في
معهده موسى ووصيته في عهد محمد ويكتب كذلك (ان ذلك على اقميسه) اذ لا تقبل حكمه
ولا تعلم بل التعير القسب والاضافات ثم انهم انما ينعون القسح والتعديل من الله ويجوزونه
من اجابهم (و) هم في ذلك (يصدون من دون الله) اذ يقولون منهم (ما ينزل به سلطانا) أي
نصاحبا (وما ليس لهم به علم) بطريق الاستدلال بل انما يلوون علما (وما الظالمين من نصير)
من شبهة مصلحة أو ضرورية (واذا اتلى عليهم آياتنا) الناصحة ليهض أحكامهم (بينات)
لا يشك في كونها آياتنا ولا في موافقتها لمصالح الزمان (تعرف في وجوده الذين كفروا) الوصف
(المسكر) لعامة إنكارهم لها بحيث (يكادون) أي يقربون (بسطون) أي يسطون (بالذين
يتلون عليهم آياتنا قل أ) ترون تلاوتها غاية الشر (فانتم تشكمن بشر من ذلكم) هو (النار)
على إنكارها اذ هو كفر وقد (وعدها الله الذين كفروا) ولو بالآيات الناصحة (وتس
المسير) في حق الكل حتى منكر الناصحة وكيف لا يعدها من أهان الله غاية الاهانة وكيف
لا يجعلها ينس المصير من صير مصر الاجبار (بآياتها للناس) أي الذين نسوا عظيمة الالهة
فسيبها لاهون الاشياء اسهانة (ضرب) لبيان هوان أفعالكم (مثل) أي نوع منه قريب
(فاسقوا له) يجدلستقرشوا بكم (ان الذين تدعون من دون الله) لضلواكم اولادا
وأرضا فارضية وكم أنواع القوائد (لن يخلقوا) من غاية عجزهم أحقر الاشياء (ذبابا ولو
احقوا) يعين بعضهم بعضا (له) قد بلغ عجزهم الى حيث (ان يسلمهم الذباب شيئا) وضع
بين أيديهم أو لطخ به وجوههم (لا يستقدسونه) لعجزهم عن مفقهه من هذا المثل أنه (ضعف
الطالب) منهم عقلا (والمطلوب) حصولا كانه ضعف طالب هذا السلب والمطلوب الذي
هو السلب وتبين من هذا ان الذين جعلوهم شر كالحق (ما قدر والله) أي ما عرفه فواقده
(حق قدره ان الله لقوى) اذ الالهة يبدون القوة الكاملة كيف والعجز مهانة والله تعالى
(عزيز) فاذا أهانوه هذه الاهانة غضب عليهم غضبا يوقد عليهم النار التي هي نفس المصير
ثم انكم لو طلبتم من الله شيئا واستعصمتم انتمكم فتوصلوا بجلالتكم اذ (الله يصطفى
من الملائكة) المكرمين (رسلا) فيزيدكم اكراما (و) ان فقدتم مناسبتكم فتوصلوا برسل
الناس أو اوليائهم اذ الله يصطفى (من الناس) رسلا وأولياء فاذا أرسلتم بهم (ان الله
جميع) لعل انكم الذي أرسلتم فيه بأهل اصطفاة لكنه (يصير) لا ينجيب ما يرى فيه
أشياء وضرا لداي فان زعموا انهم انما يصيدون الاصنام لانهم الملائكة أو الرسل أو الاولياء
قل لهم عن أين جعلوهم آلهة مع أنه لا الهة لمن هي صورهم اذ يصعب مجيهاهم من حيث
(يعلم ما بين أيديهم وما خلفهم) والافعال الشاقة التي تظهر عليهم لتعمل على الهيم اذ ليست
لهم بل (ان الله ترشح الامور يا أيها الذين آمنوا) بوسيلة الرسل والاولياء انما يتوسلكم
لوقلت ما جاءكم به الرسل بما يقربكم الى الله (اركعوا) اجدلا لالعظمة الله (واسجدوا)

يشقون في كل العشر) أي
ماذا يصعدون ويصلون
قل العفو أي تطولون عفو
أموالكم فتصعدون عما
فضل من أقدانكم أوقات
عالمكم (قوله عز وجل
عرضتم به من خطبة
السلام) التعريض للاجاء
والتواضع من غير كشف
ولا تبين (قوله عز وجل
عاقروا عقبي) يعني واحد
وهي التي لا تلد والذي
لا يولد (قوله عز وجل
عرضها السموات والارض)

مباينة في التخلية (واعبدوا) في ذلك (ريكم) فلا تصلوه وسيله لما سواه (واقعدوا
 الخ) وراه العبادة (لحكم تظنون) بطالكم التي تنسلون فيها باللائحة والرمل والاولياء
 (و) لو طعنتم في اصطفايتكم بحيث يتوصل بكم غيركم (جاهدوا) أنفكم (في) معرفة (الله)
 وعبادته وأخلاقه ومقامات قربه وأحواله (حق جهاده) الذي أمر به على النفس رسله وأوليائه
 ولا يعد أن يصطفيكم بذلك (و) اجتباكم (للاسلام وكيف لا يصطفيكم بالجهاد وفيه من
 الحرج ما فيه وقد اجتباكم بدين الاسلام (وما جعل عليكم في الدين من حرج) وإنما
 اجتباكم فيه بدون الحرج لكونه (ملاكم إبراهيم) وهي وإن لم تكن اليوم اسلاما
 (هو ماكم المسلمين من قبل) إذ قالوا بنا واجعلنا مسلمين لله ومن ذريتنا أمة مسلمة لك فابعوه
 في أصل الدين (وفي هذا) الجهاد لتبلغوا غاية الكمال الذي به الامضاء الموجب مناسبة
 الرسل (ليكون الرسول شهيدا عليكم) انحصار عكاشة أحوالكم دون غيره (و) كونه
 شهيدا على الناس (اذ يكتف لكم عن أحوالهم وهذا الجهاد انما يتم بالافعال الظاهرة مع
 الاعتصام بالله (فأهبطوا الصلوة) مع كمال الخضوع والخشوع (وأؤاؤوا الزكوة) للتطهر من
 حب المال (واعتصموا بالله) فلا تفعلوا شيئا من الاعمال الظاهرة والباطنة بدون الاعتقاد
 منه (هو مولاكم) الذي يتولى أموركم عند ذلك ومن كان الله مولاكم (فتم المولى) مولا
 كتم (و) هو يصرف كل مقام فهو (تم التصير) فأفهم ثم والله الوفاء والمهم والمجد لله
 رب العالمين والصلوة والسلام على سيد المرسلين محمد وآله أجمعين

«(سورة المؤمنون)»

سميت بهم لاشتمالها على جلائل أوصافهم وتأنجها في أفعالها وقوله ان الذين هم من خشية
 ربهم مشفقون الحقوله سابقون (بسم الله) المحلى بجميعه في المؤمنين (الرجى) بأخضة
 وصف الايمان عليهم (الرجى) بأخضة تارة وأوصافهم وتأنجها (قد أفلح) أي فاز بغاية
 الكمال (المؤمنون) إذا استكملوا الايمان بالصلوة والصلاة بالخشوع فصاروا هم (الذين هم
 في صلواتهم خاشعون) والخشوع التذلل مع انطوف والزام الابصار المساجد (و) انما هم
 لهم انشوع لانهم (الذين هم عن الفغو) ما لا يعينهم (معرضون) لاستغراقهم في الجد من
 عبادة الله تعالى وذكره (و) انما يتسببهم الاعراض لانهم (الذين هم قز كوة) أي تغيب
 النفس عن رذيلة حب المال (فأفعلون و) من آثار تلك الطهارة هم (الذين هم لقر ربهم
 ساقطون) فلا يلتفتوا على امرأة (الاعلى) أو واجهم أو ما ملكت أيمانهم فبهم لكونهم
 أصحاب العقيدة المتوسطة بين افراط الزنا والوطاة واتيان البهجة وتفريغ العفة (غير المؤمنين)
 وان بالفرواق الاطلاق عليهم وإذا انقطعت ضرورة النفس بالازواج والامام (فمن أنقذ وراه
 ذلك) أي طلب الزيادة عليها بالزنا أو غيره (فأولئك هم الماعدون) وان لم يكن أهل العقيدة أهل
 الماعدون وان دخل في القوم كيف (و) قد خافوا أمانة النطقة وساقطوا عهد جعلها لهذا مع أن
 المؤمنين هم (الذين هم لا مآئتهم وعهدهم راعون) ان يكون رعايتهم ما يكون مضيا للصلوة

أي سعيها ولم يرد العرض
 التي هو سلافي الطول
 (قوله عز وجل عزت) أي
 صحت رأيك في اعتصام
 الامر (قوله عز وجل
 عاشروهم أي صاحبوهم
 (قوله تعالى العنت) أي
 الهلاك وأصله المشقة
 والصعوبة من قولهم
 أكمة عنت إذا كانت
 صعبة المسلك حدثني أبو
 عبد الله فان حدثني أبو محمد
 عن الهدهد عن الجعد أنه
 قال العنت عند العرب

يجعلها المخلوقين (و) المؤمنون هم (الذين هم على صلواتهم يحافظون) وانما افع (اولئك)
 الجاهلون لهذه الاوصاف اذ (هم الوادئون) من الكفار اما كنهم في الجنان وبقرض امل
 الا ما كن يرض ملوهم في الصلاح فهم (الذين يرون الفردوس) ولا يورث منهم اقرهم فيها
 حادون (و) لا يبدآن يحصل الانسان بهذه الاطوار المعنوية فترثه وراثة الفردوس وقد حصل له
 بالاطوار الحسية رتبة الانسانية فانا (لقد خلقنا الانسان) أي ابتداء خلقه (من سلاطة)
 أي خلاصة (من طين) تراب خلط بها فصار بنا فاصلا عن الانسان فصار دما (ثم جعلناه)
 بالنسبة (نطفة) فنقلناه الى رحم المرأة فتركاه (في قرار) أي مستقر (مكن) تمكن فيه
 النفس من التصرف فيها (ثم) بعد انضمام الطمث اليها (خلقنا النطفة علقة) بالاستحالة
 من رياض الى حرمة (خلقنا النطفة) بتسليها (مضغة) قطعة لحم بقدر ما يمنع (خلقنا المضغة)
 عظاما) ثم يزد التصلب (فكسونا) بالحق دم الطمث (العظام لها) يسترها (ثم) بعد كمال
 الصورة والمزاج (انثا ما خلقنا آخر) هو خلق الانسانية بنفخ الروح فالانسان سلاطة عنصر
 القرب والصلابة المقامات والاحوال والاعراض عن القوي يحصل صفات البشرية بها
 يناسب صفات الحق كالعلقة وفعل الزكاة يقيد تقوية كالنطفة وعمل القوي يزد
 تقوية كالعظام وعبادة الامانة والعهد يمنع وصول آفة بكسر هذه القوة كالعلم وعمل القصة
 الصلاة كالروح فلا يبعد ان يورث مراتب الفردوس (قبار الله) أي تعاملهم قدره وحكمه
 وتصرفا (أحسن انما لقين) لو قدر غيرنا لقالا (ثم انكم بعد ذلك) أي بعد تسهيل هذه
 الكليات المعنوية والحسية (ليبتون) والحكيم لا يتلف ما استكملة بالانواع التكميل
 لذلك (ثم انكم يوم القيامة) تقوموا الرب العالمين (تسعون) فلا يبعد أن يرحمكم الى تلك
 المراتب العالية التي ورثتم من أعدائكم لورجعوا اليه بأعمالكم (و) انما جعلنا الاعمال
 المنقبة لافلاح سبعا كالاطوار المنقبة للارواح لانا (لقد خلقنا فوقكم) للقيض عليكم
 (سبع) سموات (طرائق) لعود الاعمال وزول القبيض كيف (و) ليس ذلك ليحصل
 لنا العلم بالاعمال والقبيض لانا (ما كان الخلق عافين و) يدل على كونه القبيض انا
 (أقرنا من السماء ماء بقدرنا سكا في الارض) ليدوم الانتفاع به ليعتوا شكرنا (و) ان تركوه
 (انأخى ذهابه) باغواؤه وأصعاده (لقد اوردون) ولكن مع تركه الشكر وعبادتهم انما
 ليزدادوا اقربا فنزيدهم انتقاما على انه لا تخلوا الارض من شاكر (فانثا بالكم) أجه
 الشاكرين (به جنات من ثقل وأحباب) لتعلموا انهم يحصل لكم من فيض الاعمال مقامات
 وأحوال (لكم فيها) أي في تلك الجنات (فوا كه كثيرة) من الرطب والتمر والسر والجنب
 والزبيب لتعلموا انهم يحصل من المقامات والاحوال علوم واخلق ثم ان منهم لما يقيد بمجرد
 التلذذ (ومنها) ما يقيد معه الحفظ وهو ما (تأكلون) لتعلموا أن من الاعمال ما يقيد التلذذ
 بالاطلاق الالهية وما يقيد الحفظ (و) لا يبعد أن يحصل من عمل واحد فوائد كثيرة اذا
 كان رضيع القدر طيب المنبت فانا قد انثا بالكم (خبرة) هي الزيتون (تخرج) في الاصل

تكليف قبل الطائفة وقوله
 عز وجل ولو شاء الله
 لاشتكنكم أي اهل كنكم
 ويجوز أن يكون المعنى
 لشد عليكم وتعيدكم بما
 يشاء عليكم اذ لو كان فعل
 من كان قلبكم (وقوله عز
 وجل عز رب عليه ما عندكم)
 أي ما اهلككم أي هلاككم
 وقوله عز رب عليه ما عندكم
 أي شديد يقبل سيرة فقال
 عز رب عز اذا غلبه ومنه
 قولهم من عز رب أي من
 قاب سلب (عز قومهم)

(من طور سيناء) أى من جبل رفيع من السماء وهو الرفعة ومنع من السباب القصر وهو النور
 (تثبت بالدهن) المشعل السراج (وصبح) أى بوايام يغمس فيه الخبز (اللا كين) وكذلك
 يحصل من عمل واحد سرخ البطن وتقوية الظاهر (و) لا يحدث انقلاب العمل الشاق
 لانه وانقلاب التذلل فيه اكرا ما فانه كاتقلاب العلف في بطن الحيوان لبنا (ان لكم في
 الاعمال لعمرة) فمعرون بها الى الاعمال (فسيحكم عافى بطونها) كذلك تعطىكم الله الباطنة
 من الاعمال الشاقة في الظاهر (ولكم فيه امتافع كثيرة) من تسليها وشعورها (و) لموها اذ
 (منها تاكولون) كذلك يحصل لكم من الاعمال ما يبلغ عليكم الاحوال ويصونكم من البلاء
 ويقويكم على تحمل الشدائد (و) الاعمال الظاهرة كالانعام اذ (عليها) تخملون في
 الشريعة الظاهرة تالى الله تعالى (و) الاعمال الباطنة كالقلائد (على القلب تصالحون)
 اذ الاعتقادات وسائر ما سوى الباطنة تصحل الانسان في بحر الحقيقة الباطنة (ولقد ارسلنا
 نوحا) للعمل على تلك الاعتقادات العقيمة (الى قومه) هرق في بحر الضلال (فقال يا قوم)
 الذين يصب على حلهم على تلك العتية (اعبدوا الله) بالاعتقاد الصحيح فيه سيما اعتقاد
 التوحيد لانه (ما لكم من الهوة) تمضون فيه الهوا أو تعتقدون فيه ما ليس عليه (ولا
 تتقون) أن يفرقكم في بحر العذاب (فقال اللا) أى الاشراف لانه ينزل بالدين الحليبة
 عن الله فهم (الذين كفروا) الرسالة منه وان كانوا (من قومه) حقهم أن يخفوا عذاب
 المكفر كقرنه (ما هذا) الذي اى الله يدعو الرسالة منه (الابشر) وكل بشر فهو
 (ممثلكم) ولا يخل أحد المثلين الاخر بزيد علم بالله وقدره بل غاية انه (يريد أن يقتل
 عليكم) يدعو الرسالة وتزيد العلم بالله والقر من الله وان كان فاضلا فليس رسول اذ لم ينزل
 من مكان الرسل وهو الحق (ولو شاء الله) ارسل رسول (لازل) من سمائه (ملائكة)
 ولوارسل من أهل الارض اليهم لكان ذلك لهسته مسقر ولكن (ما هو مناجاة) أى آياتنا الأولى
 وهو في زعمه انه ياتيه الملك من الله (ان هو) أى ما هو (الارجل بهجنة) أى خيال قاسد
 (فترصوا به) أى فانتظروا بزوال جنونه (حتى حين قال دب انصرف) باهلاكم (عما كذبون)
 أى بسبب تكذيبهم مجيى وآياتي (فأوحينا اليه أن اصنع القلب باعينا) لتنبؤ من اهلاكم
 بالقر اذ لم يركبوا سفن الصلة التي كانت بأمرنا على لساننا لهم (ووحينا) اليك (فادابه
 أمرنا) بأمرنا فاهم (وفار) أى نبع (التنود) الذي يشبه جمع نيران أهويهم (فاسلك) أى
 ادخل (فيما من كل زوجين) أى صوراين مختلفين بالذكورة والانوثة (الثنين) لأن تبدلا
 تضمن السقنة من بعض الاصناف ولا تنقص لثلاثتف بعض الاصناف بالكلية (وأهلك)
 ويهلكهم من آس وندسه اشارة الى انه لا يدمن جل الروح والقلب والسر وانما على سفينة
 الصلة و بحر الخسفة بمرعاة الشريعة (الامن) سيق عليه القول منهم) من اقم اهلاكم
 كأمركم وعلقتكم كنهان وفيه اشارة الى ان النفس وأولادها من الصفات الدميعة غير محمولة
 (ولا عظامي في) شعاعة (الذين ظلموا) وان غلبت الشفقة عليهم عند رؤية هلاكهم

أى عطفهم وهم ويقال
 نصرتموهم واعتقوهم
 (عدوا) أى أعداءه ومنه
 قوله عز وجل فيسبوا الله
 عدوا وبغضهم (قوله تبارك
 عدوا وبغضهم) أى تكبروا
 (احد ضوا) أى تكبروا
 وبغضوا والعلم الشديد
 الدخول في الفساد المقرد
 الذي لا يقبل موعظة (قوله
 عز وجل ضوا) إذا زاد
 يقال ضا الشيء إذا زاد
 وكثر وعفا الشيء إذا دس
 وذهب وهو من الاضداد
 (قوله عز وجل عرض

(انهم مفرقون) في هذا المثل كافر قوا في جهنم لئلا يهلكوا (فأما السوء مستحقين معك على
 القتل) أي فالتعذيب والاعتقالات العنيفة (فقل) نبي الله صلى الله عليه وسلم (والله
 الذي يحيي الممن) هلاك (القوم الظالمين) وشبهاتهم (و) ليس لك أن تدمرهم على السبقة
 الظاهرة بعد ذهاب الطوفان بل استدمركوب بالمتة برك في المظاهرة (قل رب انزلي
 من السقينة الظاهرة (منزلا مباركا) يكفر فيه الظن فيكون شقينة باطنة (و) أول المآل
 الماركة منزل قرك (أنت خير المنزلين) لمن أنزلته منزل قرك (أن في ذلك لآيات) أي أن
 فيما عمل من حقه وقومه وأهل دلائل على أن الاعتقالات العنيفة تلك النجاة عن جهنم العذاب
 والأعراض عنهم مفرق وان متابعة أهل النجاة تقدم النجاة دون قربه (و) يدل على اعتبار هذه
 الدلالات اعتبارا بعبادها اختيارا بعبادها (أنك) أي أنا كما (بمئين ثم أنشأنا) ثلاثه
 (من بعدهم) ليعلموا أن ابتلاءهم مثل ابتلاءهم (اقرأ آيتين) هم يعودون لهم على دواب
 الأعمال على الأولين على ذلك الاعتقالات (فأرسلنا فيهم رسولنا منهم) هو صالح صاحب الناقة
 ظالم يذكره الله كونه امر كونه لاحد ليس صاحبها (أن اصبروا الله) بالاعمال الظاهرة
 لتصلوا إليه على أحسن الوجوه مع انه لا بد من الوصول إليه لانه (مالكم من الحقير) تصلون
 إليه (أ) تصفدون انكم لاتردون إليه (فلاتنقون) انكم اذا وصلتم إليه مدبرين عنه كان
 وكم اليه العبد لا يتقهر المولى فكروا به (وقال اللام) أي الاشراف الذين معهم
 من دونهم (من قومه الذين كفروا) استكبارا عليه فاذا استكبروا تابعون فالتبعون أشد
 (وكذبوا بالحق الاخرة) الذي يعمل له تلك الأعمال لا الدليل على امتناعه (و) لكن لعدم
 ظهر فيه اذ (أترفناهم) أي نعمناهم بما يفرقهم (في) اشتغال (الحياة الدنيا ما هذا)
 الذي يزعجهم انه يسير بكم الى الله (الابشر مثلكم) لا يفارقكم في شيء من خواص البشرية حتى
 يلحق الملائكة لانه (بأكل مما تأكلون منه) لامن عالم الملكوت (ويشرب مما تشربون)
 فلا يخالف عادة الاكلين (ولئن أطعتم) في ركوب ظهور الأعمال (بشر مثلكم) يأمركم به
 (انكم اذا تشربون) عزقا نفسكم بالتخلل لامتلاككم ولذا تشبهوا انكم ولا يصير عايدكم
 في الاخرة لانه امر مستبعد (أبعدكم انكم اذا آمنتم) بعدتم عن قبول الحياة اذ (كنتم ترابا)
 (و) لو لم يصركم ترابا فلا أقل من ان يبقى بعضكم (عظاما) وهي أصلب من التراب فهي أبعد
 من قبول الحياة (انكم مفرجون) من قبوركم مع أن المني لو قيل لا يمكنه الخروج عنه اذا كان
 هذه الامور وواقع الحياة (هيأت هيأت) أي البعد كل البعد (لما وعدون) من العذاب
 والواب بعد ما ولو حصلت حياة (أن هي الاحيوتنا الدنيا فموت ونحيا) بطريق التسامح
 (و) هو وان كان جائزا فيقتضي القسامة محال (ما نحن بمبعوثين) بالخروج من القبور لانه
 خلاف الامر المستقر فان أخبر بذلك من الله (ان هو الا يرسل افقرى على الله كتابا) ان
 أتى بدلائل صدقه (ما نحن بمؤمنين) قال رب انصرني (بما كنون) في آياتي
 (قال) انهم وان لم يهلكوا الا ان لكن (عما) أي من زمن (قليل يصيرون) أي يصيرون

الدنيا أي طمع الدنيا وما
 يعرض منها (قوله عز وجل
 صالة) أي قفرا (قوله عز وجل
 من يد) أي من قهر وجل
 وقيل من يد أي من مقدرة
 منكم عليهم وسلطات من
 قولهم يملك على ميسرة
 أي قدرته وسلطته وقيل
 من يد أي من انعام عليهم
 بذلك لان أخذ الجزية منهم
 وذلك أنفسهم عليهم لعمدة
 عليهم ويد من المعروف
 جزية (قوله عز وجل حرشا
 قويا وسفرا طامعا)

(فادمن) على تكذيبهم بمداد عقابهم العذاب عليهم (فأخذتهم الصيحة) أي أحاطت بهم (بالحق جعلناهم) تلك الصيحة لتقر بها عناصرهم (فشاء) أي بالمال بالبعدهم عن وطب فبعض الطغاة الألهى (بعد القوم الظالمين) بذلك القبيح عنهم (ثم) لم تترك الاستدلال (أننا آمن بعدهم) للاستسلام بركوب أفلاك الاعتقادات وظهور دواب الاعمال (قروا آخرين) لم يترك الرسل ههنا إذ لم يكن فيهم صاحب حقينة ولادابة وأجلنا لكل أمة أجلنا ليعلم دلائل الاعتقادات وكيفياتها وهم وإن أهملوا ذلك لم يستجبل بعقوبتهم (ما نسب من أمة أجلها) أعمالها الصعبة عليها (وما يستأخرون) لأنه يشبه الأهمال ولكن تغلب المدة بين كل قوم من هؤلاء (ثم أرسلنا) إلى أمة بعدهم (نسلنا ترقى) كل واحد عقب الآخر بلا تغلغل مدة فتلا نسي عهد السابق فلم يسأل المتأخرون قروب هلائنا المتقدمين بل (كلمناه أمة رسولها كذبوا) ولم تترك مقتضى استلثنا (فأجبنا بعضهم بعضا) في الأهلاك (و) لم نعلمهم منسبين بل (جعلناهم أحاديث) لكنهم بعدوا عن اعتبار ما فعلوا كوابل الأبعاد عن اللطف (بعد القوم لا يؤمنون) تلك الأحاديث المتواترة كالسكارة (ثم) بعد إرسال الرسل المتعاقبين بلا تغلغل مدة (أرسلنا) على سبيل المصبة (موسى وأخاه) لتأييده (هرون) سماعها وإن لم يكن لهما في الظاهر حقينة ولادابة لكن كثر لهما السفن المعنوية إذ كان إرسالهما (يا أيها) أي همز اتنا القاهرة (وسلطان معين) أي حجة ظاهرة (إلى فرعون ومثله) ليركوا سفن الاعتقادات العصبية (فأسكبوا) على المعتقد فيه فلم يسألوا الصحيح الاعتقادات فيه وقاسمه (و) اغتروا في ذلك بأنهم (كأول قومنا لين) قرأوا اعتقاد الهمة القسطنطيني زولا سيما يقول رسله (نقلوا) أنؤمن لبشر ينزلنا في البشرية (و) دوت إلى الرتبة إذ (قومهما لنا عبدون) فكان إجماعناهم اتقياد المعبود الهاد فكان هذا أعيانهم في تكذيبهما (فكذبوهما) مع ظهور مدققهما (فكانوا) باستهانة الله واستهانة من عظمه بآيهم وجبه واستعبادهم (من المهلكين) في بحر القناب وألنل لعدم ركوبهم سفينة النجاة المعنوية وانقطاع طريق البر على سم لوقوعهم في بحرفساد الاعتقاد المانع من صحة الاعمال (و) كان لموسى أيضا دواب الاعمال لانا (لقد أنزلنا موسى الكتاب) الجامع للأعمال (لعلهم يتدبرون) يعمل من تلك الأهمال أو باعتقاد من تلك الاعتقادات التي دل عليها سلطان المين (و) لما كان الانتهاء بذلك اعتدادا بما هو خراج عن موسى (سلمان ابن مريم وأمه) التي هي أمه (آية) في أنفسهما أظفرت عليهما الكرامات في الصبا فلم يتدوا بهما أيضا بل انرجوهما من البلاد ومنعوهما الطعام والماء (وأويهما إلى ربوة) أي مكان مرتفع لا يتألف فيه من أياديه (ذات قرار) لكثرة المطاع فيه (ومع) أي جاور من المائيل هي الرملة وقيل فلسطين وقيل بيت المقدس ولم يكن تنفرهم عنه لئله إياهم من الشبهات فانه وإن كثرت الرهبانية في أصلهم بأمرهم بذلك لم يأمر به الرسل بل قلنا لهم (يا أيها الرسل كلوا من الطيبات) لا يتبع عنها أباعكم فينفر الناس عنكم (و) لكن لا تفرطوا فيه بحيث ينزعكم

أي طعم الرضا وسفر الغنى
شاق (قوله عز وجل عدن)
أي تأطسه يقال عدن
بالكان إذا أطامه (قوله)
فقال حاسم أي مانع من
قوله لا عاصم اليوم من
أمر الله أي لا مانع (قوله)
عبد وضود وفاء
ومعناه معارض
للباطل خلاف عليك والعائد
الجائر العادل من الحق
يقال عرق خنود وطعنة
عنود إذا خرج الدم منها
على جانب (قوله عز وجل)
عصيب) شديدا يقال يوم

من العبادات بل اجعلوا قوتهم على العبادات (اعملوا صالحا) شكر الله على التزادوا مني التزم
 (الجماعة تكون عليهم) فاعلم بما يقتضيه أعمالكم من مزيد الانعام عليكم (و) لا يتقرر من متابعتكم
 اختلاف أدبايتكم بل (ان هذا حكمكم) في كل عصر (أمة واحدة) يكنى اتفاقهم على دين
 وان شاخت الامم السابقة (و) لا بأس بذلك الاختلاف اذ (آثاركم) الذي ريت أهل كل
 عصر دين (فانفقوا) ان تقالوا أمرى الذي يفيدكم استئثاره فوائد القرية (فقتلوا أمرهم
 بينهم زيرا) أى جعلوا أمر دينهم قطعا مختلفا فمن عند أنفسهم فاختار كل فرقة بطله لا بدليل
 بل يعلمهم اليه (كل حوب بما لديهم فرحون) انهم باجماعهم من رأى (فقدروهم في عزهم)
 أى قاتروهم في حمايتهم (حتى حين) أى الى حين يكشف عنهم الخطب بالموت وعما زاد فرحهم
 امدادهم الله تعالى بأموال الوثيقين على ما هم عليه (أليحبون انما أعدهم من مال وبين ناسوا)
 أى نالوا به (لهم) افاضة (النفقات) ليس كما يحبون (بل لا يشعرون) ان امداد المص
 على المعاصي بالنعم استبدوا به لانه لا زيادة النعم على ان الفرح ضد سبب المسارعة في الخيرات
 وهو انخسفة (ان الذين هم من) غلبة (خشية ربهم) التي يراهم بالنعم ان يسلبها عنهم
 ويذهبهم بها النعم (مشفقون) متضرعون (و) انهم لهم هذا الاشفاق لانهم (الذين
 هم بايات ربهم) الدالة على كمال قدرته وعلمه وحكمته (يؤمنون) انهم لهم الايمان
 بالآيات لانهم (الذين هم برهم لا يشركون) فلا يجهلون لغفر قدرته على ايجاد آية والكذب
 يجعل الغيرة تلك القدوة المخصوصة بالله (و) من غايه اشفاقهم انهم (الذين يؤمنون ما أتوا) من
 العبادات حقوقها (وآلهم وجه) أى شافعة ان تنسى شيئا من الحقوق فلا يظهر الا اذا
 رجعوا الى الله تعالى فهم يضافون (أنهم الى ربهم راجعون أولئك) المبالقون في الاشفاق
 (يسارعون في الخيرات) أى يبالغون في تصليبها (و) اذا أمددهم انهم ذلك جمال وبين
 (هم لها سابقون) أى يسبقون تحصيلهم لها على تحصيل المشبهات (ولا تكلف نفسا) في
 ابقاء الحقوق للمسارعة في الخيرات (الأسعها) لا الرهانية (و) لا بأس بزيادة ما لا يتكلف
 الشرع اذ (لدينا كتاب ينطق بالحق وهم) وان هملوا به من عند أنفسهم لا يشعرون فوابه اذ
 (لا يظنون) وهؤلاء الممدودون بالاموال والبنين لا يسارعون في الخيرات اذا صرعوا على
 المعاصي اذ لا يبالون بالجزاء (بل قلوبهم في غمرة) أى حماية (من هذا) الجزاء (و) لو انقشوا
 اليه (لهم أعمال من دون ذلك) أى مجاوزة لما في الكتاب اختاروها اذ (هم لها عاملون) قبل
 نزوله وبعد ما في وقت المواخذة (حتى اذا أخذنا منهم قيم) أى متعهم بصرف الاموال
 والاراد في المشبهات المحرمة (بالصداب اذ هم يحارون) أى يستعيتون فيقال لهم
 (لا تقبلوا) فانه وان كان يفيدكم وما قبل هذا الا يشدكم (اليوم انكم) لا تظلمون (من)
 اذ (لا تصرون) اذ لم يبق للشفاعة دخل فانه (قد كانت آتاني) الدالة على هذه المواخذة
 للقرية (تتلى عليكم) واحدة بعد أخرى لتدبروا فيها (مكتن على اعدابكم تنكسون)
 أى ترجعون قهقري عن معاصيها فضلا عن تدبرها ولم يكن وجوهكم للظهور نقص فيها

عصب وعصب أى
 شلج (قوله تعالى عز وجل)
 أى سرور الملك ومنه وقع
 أو به على العرش وقوله
 انكذرا عرشا (عز وجل)
 واحد ولا يقال في القسم الا
 المنقوش ومعها اهل الحياة
 (قوله تعالى عذرا) أى
 ادوا وانوشه قولهم قد
 ما ضده على أمره اذ اعانه
 عليه (قوله عز وجل)
 عرضنا جنبهم يوم شذ
 للكافرين عرضا) أظهرناها
 حتى رآها الصغار
 يقال عرضت الشيء أظهرته

بل لكونكم (مستكبرين) أي بذلك الرجوع ورجاء ذلك لظهور عظمتكم عند
الخلق بل من أنكم باليلا (ساحرا) بها (تم جرون) أي تتصكرونة كراهة اتساعها
(آ) جبروا السامريين (فلم يدبروا القول) الذي ظاهرا ليا بصحت لم يتقص من جاهد شأهم و
وتركو التدبير فلا سكار (أم) لانه (جاءهم ما يأتى بأجمع الأولين أم) لانهم يشكون
في صدق من جاءهم مع أنه لا يذيق لهم ان يشكوا فيه لولا ظهور المجهزات على يديه فكانهم (أم)
يعرفوا رسولهم (بالصدق قبل المجهزات (فهمه) بعد ظهور المجهزات على يديه (منكرون)
بنا على ان المجهزات اتصلا على صدق من ظهرت على يديه اذا كان خيرا (أم يقولون) انه
وان لم تعد الكذب (يدجنة) أي جنون يفضل به انه يوحى اليه ولم يأتهم بشئ من خيالات
الجهانين (بل جاءهم بلطف) الذي يشهد بصدقه العقل (و) لكن كرهوا (آ) كرههم للحق
كارهون (بل يريدون ان يقولوا ما وافق أهواهم (و) لا يطلون أنه حجة لا يكون قول
الحق اذ (لوات مع الحق أهواهم) قولا أو فعلا (لفسدت السموات والارض ومن فيهن)
اذ تفسر الطاعات المتعصية للمصالح معاصي متعصية للمعاصي طاعات لها آتيناها
ما يفسدهم (بل آتيناها بذكرهم) أي بشر فهم الذي هو غاية الصلاح لكم لا يرون شرعا
بل نقصا (فهم من ذكرهم معرضون) اذ فتابعته نقص شرف (أم) نقص مال اذ (استلهم)
على آذاه الرافة (خرجا) يفوت جواب الاخرة (نخرج ربك خيرا) لانه حسب المعطى
(و) لا يوثق بترك طلب الخرج منهم الرزق اذ ربك (هو خير الرازقين وانك) مع عدم طلبك
منهم الرزق تركهم الهداية (لكنهم هم الى صراط مستقيم) ولكن انما يعرف استقامته
من نظره اليه وهو المؤمن بالآخرة (وان الذين لا يؤمنون بالآخرة عن الصراط لنا يكون)
أي عا، لولم فلا ينظرون اليه ليعرفوا استقامته واعوجاجه (و) عدولهم عن صراط
الذي أوجب لهم الله عدول عن صراط الاستقامة وقصمهم في الشارب حيث لا يرجون أبدا الذي
رجناهم (لويان) كضمانا منهم من ضرر أي عذاب (لويان) أي لقادوا (فقطعتهم)
أي افرطهم اخرج لهم عن صراط الغيا (يعصون) يترددون فيه ولا يتزعمون عنه
كيف (و) قد جرب عليهم ذلك فانا (لقد أخذناهم بالعذاب) أي القسط (لما استكفروا)
أي ثقلوا عند وجوده (الرجس وما يضرهون) بعده عن خوف عوده فلم نزل بقليلهم
بأقواع البلاء كالقتل والامر وهم كذلك (حتى اذ امتحنناهم بأعذاب شديدة اذاهم
فهم يملكون) أي يأسون من شكل خير فلو رجناهم بعد الاياس لم يبالوا بشدة العذاب
بعده اذ يرجون العود الى الخير (و) لا يجدان يفتح عليكم هذا الباب لانه جمع لكم
أصول اتم المتبعة ما لا يصبر من فروعها اذ (هو الذي أنشأكم السمع) أنوره لان مع
القلب لكان تابعا لظاهر جلا كاه واحد (والانصار) بصر العين وبصر القلب
وبصر الكشف (والاقتصد) القواد القاهر والباطن لتشكروا غاية ما يمكنكم لكنكم
(قليل) من الشكر (ما تشكرون) فكيف لا يغضب عليكم غضبا يفتح عليكم ما اذا عذاب

وأعرضك الشئ ظهرو
ومنه قول عروبن كانوا
وأعرضت العامة واشتد
كساف يدي عاتينا
(قوله عز وجل عنت
الوجوه الى القيوم) أي
أساسر هذات وحذات
(قوله جل وعز عزنا) يعني
والعز وجل وعزنا (قوله عز
وجل عزنا) أي خلط
معانير (قوله جل وعز
عذاب يوم عقيم) يعني
عقبات يكون فيه شع
لكالمرن (قوله عز وجل
علقه بهم جانت وجها طاق

يقضي غضبا على المشركين يقرب عقابهم منهم بحيث يخافون أن يلحق من يصاحبه في الدنيا
 لذلك قال (قل رب اما ترى) أي ان تحقق اراءك اياي (ما وعدون عيب فلا تجعل في القوم
 الظالمين) فانه مقتضى تريثك اياي وجوه التريسة ان تغيب عنهم مع صفق المميز الذي هو
 ظلمهم (و) ليس ذلك بطريق المبالغة في التوقيف بل يجب ان يتأني ذلك على التصديق (اما
 على ان تريث ما تعدهم لتقدرون) لكالاتريث بل تمنعك ان تدعو عليهم بذلك بل (ادفع
 بالتي هي احسن) أي المناظرة المشقة على المقدمات الواضحة (السبئية) من شبهاتهم
 فاما الملك مايزيل عن عليهم ما يصفون به ربه (نحن اعلم بما يصفون) بههم ما ينبغي
 بالمقدمات القطعية (وقل رب اعدو لكم من همزات) أي وساوس (الشياطين) فقطعية
 تلك المقدمات فتزعم انه ملين مقدمة لا يحتمل ان يعترض عليها او جمن الوجوه (واعدو
 بذياب ان يحضرون) فينعوا من الالتفات الى تلك المقدمات بالكتابة بان يشتغل عنهم باصر
 آخر (حتى اذا جاء أحدكم الموت) الكائن عن مدلولها (قل رب ارجعون) أي
 ارجعني فالو او لتعظيم الخطاب فانه قد ظهر له المدلول الذي فاقى العمل بمقتضاه (لعل اعمل
 صالحا) من الاعمال الباطنة والظاهرة وهو ان لم يأت بعد الموت ابعده من لطيفكم
 محسوبا (فبما تركت) من العمر خالبا عنه فيقاله (كلا) ائذع عن طلب الرحمة ولكنه
 لا يرتدع عن طلب الرحمة (انما كله هو قائلها) دائما (و) لا تقصدهم اذ (من ورائهم)
 الذي بينهم وبين ما يريدون الرجوع اليه (برزخ) أي حجاب لا ينفق (الى يوم يعنون)
 وهو يوم تفتح الصور (فاذا تفتح في الصور) المخرق الحجاب فرجعت النفس الى البدن للجزء
 الحقيقي بعد ان خيال في البرزخ لكنه لما كان بلا واسطة الاية (فلا انساب فيهم يومئذ) حتى
 يوصل بعضهم من بعض العقل (ولا يتساءلون) ولا يسأل فيه بعضهم بعضا يعطيه شيامن
 نوابه أو يوصل شيامن عقاب صاحبه فلا ينافي هذا قوله وأقبل بعضهم على بعض يتسألون
 ولا القول بالشقاعة (نحن نقلت موازينه) أي موازنات أعماله الظاهرة والباطنة بان كان
 لها مقدار (فاولئك هم المقطون) بقدر ذلك نوابه ودرجة (ومن خفف موازينه) بان لم
 يكن لاعماله مقدار (فاولئك الذين خسروا) أي غبنوا (انفسهم) بتضييع كالاتهم ومن
 خففوا ثقل صاحبها فهم (في جهنم خالدون) وتغررهم الكمال المانع من شدة العذاب سيما
 من الوجه (تلقى) أي عرق فاشددا (وجوههم) التي هي مجمع كراتهم من الحواس
 الظاهرة والباطنة وقد كفروا بها (النار وهم فيها خالدون) تقلصت شفاهها فبلغت العليا
 وسط الرأس والسفلى السرة لوصول المخاطم والشارب المكفورة والحرمة اليها أولا ويقال
 لهم انكم وان استعقمتمو من غير اعلام فقد اعلمنا كم يبلغ الوجوه (ألستم تكتن اياتي) الظاهرة
 المكفرة (تلقى عليكم) مرة بعد أخرى (فكتن بها) حال تلاوتها وبعدها (تكتنون) قالوا
 (وبنا) بالفت لثاني اعلام اسباب الشقا ولكن (غلب علينا شقوتنا) التي في استعدادنا
 (وكنا) مع وضوح تلك الايات وكثرة ادوام تلاوتها (قوما ضالين) لا تلتفت اليها (ربنا)

(قوله عز وجل العرم)
 المساة وقبل العرم اسم الجرة
 الذي نصب السكو (قوله عز
 وجل عززنا) وعززنا بعض
 واحد على نار شدة (قوله
 عز وجل بالعرم) هو
 القضاء الذي لا يتوارى
 فيه بشعر ولا قدير وقال
 العراء وجه الارض (قوله
 عز وجل وعززنا على الخياط)
 أي غلبني وقيل عززني
 أي صار عززني (قوله
 عز وجل عارض مطرنا)
 أي مصاب مطرنا (قوله
 عز وجل عززها) أي

التي سقت علينا بآلام تلك الاسباب (أخر جنا) بئسك (مها فان هدنا) فلا عذو لنا بعده
 (فانا ظالمون) دائما (قال اخسروا) أي ابعدوا عن مقام السؤال البقاء (فيها ولا تكملمون)
 في تخفيف صديهم او كيف آخر حكموا غفر لكم وارحمكم مع انكم مضرتهم عن طلب من ذلك
 (انه) كان فريق من هادى يقولون ربنا آمنا فاعفونا وارحنا وانت خير الراحمين فاعفهم
 مضربا) أي مضربا في جميع اقوالهم وأفعالهم ولم تزلوا تسفرون بهم (حق) اسوكم
 د كرى (فصرتهم على المنك) (و) لكنكم (كنتم منهم تفسدون) وهم لم يزالوا صابرين على
 مضرتكم ومنعكم فقتضى فعلكم هذا وليا ان أعذبكم بهذا العذاب لو لم تسفروا ثم إلى
 أن يذنب تعذيبكم بالاحسان إلى من مضرتهم (أهجر يعم) بالثواب بلا حساب (اليوم)
 الهائل (بما صبروا) فاستقروا على إيمانهم وأعمالهم (أنهم هم الفائزون) روحان الجنات
 على عداوتكم وكفى به عذابا لكم (قال) فبيعتهم الفوز الأبدى بضمركم على من تركوا التمس في
 الأيام القلائل النبوية (كم ليتم في الأرض) المشقة على تلك النعم التي انسية لها التمس
 الجنة (عدد سنين) لانسبة إلى الأبد (قالوا لئنا نوما) وبعض يوم) بالنسبة إلى أيام
 الاخرة ولا تصح مقدار ذلك على التمين لان مشغولون بالعذاب عن احصائه (فاستل
 العادين) أي الملاحة للذين يعدون أعمال الناس وأعمالهم (قالان) أي ما (لستم
 الا قليلا) استعنت بعرفه ذلك (أو أنكم كنتم تعلمون) مقدار هذه الأيام في الدنيا لكن ما كنتم
 فتقدرون هذه الأيام لانكاركم الجزاء (آ) أنكرتموه (تخسبتم) أي فظنتم (أنما خلقناكم
 ههنا) لالعملنا ولا لالعبادتنا (وأنكم البنا لا ترجعون) لجزا على الاتيين سما ولا على
 تركها (فقال الله) الجامع للكالان عن العبث وكيف لا يكون ملكا حقا هو المقرب بالعبادة
 (هو الملك) وكيف يترك الجزاء وهو (الحق) وكيف لا يكون ملكا حقا هو المقرب بالعبادة
 (ألا اله الا هو) وكيف لا يتفرد بالالهية وهو (رب العرش) المحيط بالكل فتصطب الهية
 بالكل مع انصافه بوصف (الكريم) المقتضى عموم القبيض (ومن دعه مع الله) المحيط
 الهية بالكل مع عموم قبضه (الها آخر) مع كونه محيطا به ومفاض عليه فلا يتصور الهية
 فان قصورت (البرهان لله) فان كان لم يصاسب عند شريك الجزاء (فانما احصاه عند ربه)
 ففى كل حال (انه لا يبلغ الكافرون) كيف يبلغ أهل الشر لا الخلى مع انه يجب ان يضاف
 أهل الشر لا الخلى (قل رب اغفر) لأهل الشر لا الخلى كمن يدعي لنفسه الوجود (وارحم)
 برفع الشر لا الخلى بالفناء فبئس (وأنت خير الراحمين) بالاقضاء بل فافهم ثم والله الموفق والمهم
 والجليلة رب العالمين والصلاوة والسلام على سيد المرسلين محمد وآله أجمعين

﴿سورة النور﴾

سبحته لا يستحقها على ما أمكن من بيان الذور الالهى بالقتيل المقسد كمال المعرفة الممكنة
 لنوع الانسان مع مقدماتها وهي اعظم مقاصد القرآن (بسم الله) التعليل باحاطته بالكالان
 في السورة المحيطة بالجليلات ومقدماتها (الرحمن) بانزالها الدال على ظهوره في كل مظهر

عرفهم من ازلهم فيما وذل
 عرفها لهم أي طيبا لهم
 يقال طاب علم معرف أي
 طيب (قوله عز وجل) (صيد)
 أي حاضرا (قوله عز وجل)
 ذوالصف والرياحان
 الصف ورق الزرع صير اذا
 يس وجف ثنا والرياحان
 الرزق وأشد أو محمد
 سلام الله وبره
 ورحمته وسعادته
 (قوله عز وجل عتري)
 هي طنائس نخان وقال
 أبو عبيدة تقول العرب
 لكل نحي من البسط

بقدره وجعل مقدما بقدر ما يفيد الاعتدال (الرسم) بالاطلاع على ذلك بالتذكر من
 الآيات البينات (سورة) عظيمة محطه ببيان الصلوات الالهية ومقدمتها كتطهير النفس
 عن الرذائل بالحدود (أزنتها) لتدل على نزولها في الصلوات بالظاهر (وفرشها) أي
 قد رزأها الأقطار المحسورة من ان معانيها لا تصبر ليدل على أن الصلوات بقدر الظاهر وان
 التطهير بقدر ما يفيد الاعتدال (و) لما لم يظهر هذا الكل واحد (أزنتها) آيات مختلفة
 يطلع على ذلك بالتذكر (لعلكم تذكرون) ثم بدأ بالتطهير عن أخشاب الرذائل وهي الزنا
 إذ يشق التطهير من الملل النفس الهابطا فقال (الزانية) قدمها كلها في ذلك إذ لا عقل
 لها كملل عندها الأفراف في الشهوات (والزاني) فانه وإن كان دونها يستحق مثل ما يستحقها
 لكل جناسية من عدم امتناعه من منع العقل الصكامل إياه (فاجلدوا) أي فاضربوا
 بالجلد (كل واحد منهما مائة جلدة) لتكون الضربان المؤثرين بالضربان الملقاة اعتبار
 عددا وسط الوسطي تقرير على أن الأقصى نسبة هو الاتصاف معه الموت فالتصريح على
 الأوسط الذي هو غاية عدد العقود وزاد الشافعي في غير المحسن تقرير عام للصدت المبكر
 بالسكر جلدة مائة وتقرير بهام وليس في الآية ما يدفعه فيكون ناسفا والمحسن مخصوص
 بالاجماع على أن حد الزنا هو من أسأب في نكاح صحيح لتعقيب سبب التنبه في حقه فاقم
 مقامه الزنا فاطع القرب فاقم مقام القتل واعتبر فيه الحرمة لأن حد العبد نصف حد الحر
 ولا يتصف بالريسم واعتبر بالبروغ والعقل إذ جنابه بدونهما (ولا تأخذن منكم ما راقه) أي رافة
 تعطونهم ما واجب عليهم (فدين الله أن كنتم تؤمنون بالله) فان الإيمان به واجب بجميع
 أوامر على كل شيء (واليوم الآخر) فان الإيمان به يمنع تعطيل الحدود المستقلة للعقوبة
 الآخروية (ولينشد) أي ليصدر (عذابهما) أي إقامة الحد عليهما (طائفة) أي
 جماعة أقلها ثلاثة زيادة في التشكيل وإسقاط القضية الآخروية (من المؤمنين) إذ لا يبعد
 بقول غيرهم ولا بالاشتهار بينهم ثم أشار إلى التنفير عن منكرهما فقال (الزاني لا ينكح) مع
 صكامل الميل (الزانية) لأن الجنس سبب الميل والافقة والخالفه سبب النفرة (أو)
 أخبرت منها (مشركا والزانية لا ينكحها) بكامل الرقبة (الزاني) لا يلبس بزنا امرأة
 (أو) أخبرت منه (مشركا وحرم ذلك) النكاح أي نهى عنه تنزيها (على المؤمنين) لأنه
 سبب الطعن في التسبب وتعرض للهمة ونسبها لتساق ولوجعل على الحقيقة فلا يبعد العقد
 لأن الفساد لا يرجع إلى نفسه ولا إلى غيره ثم أشار إلى زجر من يقر عن نكاح المصنات أو وقع
 التنافر بين وبين أزواجهن (والذين يرمون) أي يصدقون بالزنا (المصنات) الخراف
 البالغات العاقلات المسلمات العصفقات عن الزنا (ثم يأنوا بأربعة شهداء) على أنفسهم وأولادهم
 مثل الميل في المسئلة خص هذا العدد لأن المصير على تحقق هذه الهيئة لا يكون الأقل
 الحياء ضعف المروءة كما قد ضعف العدد (فاجلدوهم عاتين جلدة) لأنهم يقررون
 في أياضهم من ضرب من يحد الزنا فنقص من حد ما أقل من الربع الذي يقوم مقام الكل

عقرى ويقال عقر أرض
 يسمل فيها الوحش فنسب
 إليها كل شيء عقر وقال
 العقرى الممدوح الموصوف
 من الرجال والنسب ومنه
 قول النبي صلى الله عليه
 وسلم في حمر رضى الله عنه
 فلم أعقرها بعقرى فريه
 قوله عز وجل عنت عن
 أمرها (أي عنتها أهلها
 عن أمرهم) أي تكبروا
 وتجبروا ويقال جبار
 مات (قوله عز وجل عيس

في الجمل فتنقص منه الخس (ولا تقبلوا لهم) أي القاذفين (شهادة أبدا) تظهر وكذبهم
(وأولئك) وإن جدوا فامسقط عنهم العقوبة الأخرى (هم الفاسقون) نكروهم عما
وجب عليهم من رعاية حقوق المهنات (الآالذين تابوا) من المذنب تكذيب أنفسهم
(من بعد ذلك وأصلحو) بالاستسماة لمن المذنب أو التحسين من الحد والاسقرار على ذلك
(فإن الله يقصّر) لهم بالتوبة (رحيم) بقبول الشهادة ولم يضر القاذف الأجنب
بما المذنب أذنب الشهود وألحد ولم يضر الزوج بما زوجته أقيمت شهادته بالله مؤكدة
بالعنة مقام الشهود فقال (والذين يرمون أزواجهم) بالزنا (ولم يكن لهم شهداء) إذ لم
يحصروها (الأنفسهم فشهادة أحدهم أربع شهادات بالله أن لمن الصادقين) فيكلموا ما به
(و) لما كان التاذهو المدي كدت شهادته بالعنة فيقول المرة (الخامسة أن لعنت الله
عليه أن كان من الكاذبين) فيسقط عنه حد القذف ويجب عليه الرجم وتقع فرقة القسم
بنفسه مؤبنة عند فرقة الطلاق بالحاكم إلى أن يكذب نفسه عند أبي حنيفة وبنتي الولد
أن تعرض في الشهادات والعنة (ويدأ عنها العذاب) أي يدفع عنها الرجم لا الفرقة
ولا ثبت الولد واحد القذف على الزوج (أن) تعارض شهادته بشهادته وألغته بنفسها
أن (تمده أربع شهادات بالله أن لمن الكاذبين) فيكلموا ما به (و) لما كانت من المدي
عليها كدت بالنقض فيقول (الخامسة أن غضب الله عليها أن كان من الصادقين) والغضب
زائد على العنة أذني قطع الرحمة كذب وقد دفعت عن نفسها الرجم والزوج انما دفع ثمانين
جلدة عن نفسه (ولو لا فضل الله عليكم) بالسرفى على التبرئ على الله بالشهادات الكاذبة
وبالعنة أو الغضب (ورحمته) بالإبقاء لمضغ الكاذب وأهلك في الحال (و) لكنه مكن
من التوبة والمعارضة (أن الله تواب حكيم) اقتضت حكمته أن لا يبق الإنسان ما أمكن
إبقاؤه وأصلحه وليس هذا الفضل والرحمة والتوبة لأهل الآفة على أهل بيت رسول الله بل
المكذوب عليه سبحانه أهل عليه السلام بالفضل والرحمة وأولى بهوى أنه عليه السلام استعصب
عائشة فرقة فلاذن له بالقول في الرجل غنت نفسه الحاجة ثم عادت فاست صدرها فلم
تجد عقدا من مزع فقاموا فرجعت نفسه وظن الذي كان برجلها أنم ادخلت الهوى فرجعه
على عطية ما وسألها عادت إلى منزلها لم تجد أحد الخلس تنظر منه أو كان صقوان بن المعطل
السلي قد مر من وراء الجيش فأصبح عندهم زلها فعرها فاقا ناخ را حاتم فركبها فقادها حتى أتيا
الجيش فقال عبد الله بن أبي بن سائل إن امرأتينيك يا بنت رجل تتبعه زيد بن رفاعه وحسان
ابن ثابت وصغير بن أئافه وحمنة بنت جهم فقلت المدة شمة واشتكت بهما شهر أو الناس
يشعرون فغيرا ولم تشعري شي من ذلك ولم تر من النبي صلى الله عليه وسلم القطف الذي كانت تراه
قبل أن تخلد يدخل فيسلم ويقول كيف تيكم ثم تصرف ثم نهت فخر جت مع ام مسطح قبل المبرز
فنهت ام مسطح فقال قص مسطح فقالت اتسعين وجلا شديدا فقال يا هتاه الم تسمعي
ما قال فأخبرته بالآفة فازدادت مرضا فمرا قالها دمع ولم تكمل نوم ففعل رسول الله صلى

وبس أي كلج وكسوه
وجبه (وقوله عز وجل
هو با فطر يا) اليوم
العبرى الذي يعبر الوجود
والقسم طريق القضاطر
الشديد (وقوله عز وجل
عطا حسابا) أي كافيا
يقال أعطاني ما أحسني
أي كفاي قيل أصل هذا
أن طبعه حتى يقول حسبي
(عسى الله) أي قبل
خلاله ويقال أدبر ظلامه
وهو من الاستداده

الله عليه وسلم جلس عندها ولم يكن يجلس عندها مد قبل فها ذلك وقدمت شهر الا وحي اليه
 ثم قال لها يا عائشة انه قد بلغني عنك كذا وكذا فان كنت بريئة فسيبرئك الله وان كنت
 بذنبت فاستغفري الله ووقى البطن العبد اذا اعترف بذنبه ثم تاب تاب الله عليه قالت عائشة
 رضي الله عنها فلما حضى رسول الله صلى الله عليه وسلم حديثه قلص دمي فقلت انزلتني الى
 بريئة والله يصلي الى بريئة لم تصدقني وان اعترفت لكم بأمر والله يعلم اني ابرئة تصدقوني
 فوالله ما اجدني ولكم مثالا اما قال يعقوب فمبوجعل والله المستعان على ما تصفون ثم
 تصولت فوالله ما رام مجلسه حتى انزل الله على رسوله فأتخذه من البراءة ما يأخذه حتى تصدر
 منه مثل الجبان من العرق في يوم شات من ثقل ما نزل عليه فسرى عن رسول الله صلى الله
 عليه وسلم وهو يضط وقرأ (ان الذين جاؤا بالافتك) اي الكذب الذي يصرف به من
 الحق لان ذم اهل بيته عليه السلام وتهمهم بما يلحق به عليه السلام قصة (عصبة)
 اي جماعة منهم ان يقولكم لانهم (منكم) لكم يقولون اعداءكم باختراع التهمة
 عليكم (لا تتسوهوا بالكم) ثبت التهمة عليكم ووقع التضييقكم (بل هو خير لكم)
 الذي ترى الله براءكم فيزله من سمائه ويحياهم جزاء كريمة شاوركم واذنكم فهو شر
 لهم (الكل امرئ منهم) جزاء (ما اكسب من الاثم) جل ذلك واحدا منهم يخافون جلالة
 وذكروا الى يوم القيامة وسارحان اعي اهل الدين وسطح مكشوف البصر (والذي
 ولى كبرهم منهم) اي تحمل عظمته وهو القيام باشاعته بعد اشده بالخوض فيه وهو
 عبد الله بن ابي (له عذاب عظيم) يذم على ثقافته ويحرق بالنار في الدرك الاسفل (ولان ذم
 سعيه وظن المؤمنون والمؤمنات بانفسهم خيرا) فظنوا انهم لو كانوا مكان صفوان لم يصدقوا
 على تلك حرمة رسول الله صلى الله عليه وسلم وانهم لو كن مكان عائشة لم يظن رسول الله صلى
 الله عليه وسلم فكيف ذلك ومنه صفوان وكيف خانت عائشة (وقالوا هذا) الذي
 يقال فيها يسمي الامارة (الاعلمين لولا جاؤا) اي لولا ياؤا (عليه باربعتهم داء) فانه
 لا عبرة لهذه الامارة مع الشهود البالغين التصاب (فاذم ياؤا بالثم داء) صارت الامارة
 مع البراءة الاصلية وعدم تصدق في الواقع دليلا قطعيا (فأروك عند الله هم الكاذبون)
 اي الجاهلون بوجود الكذب (ولولا فضل الله عليكم ورحمته فاني) بالامهال التوبة
 والاستئصال (والآخرة) بالغفر بعدهما (لكم) عاجلان اجل خوضكم (فيها)
 كثرتم اشاعته كالكتم (انتم فيه عذاب عظيم) يستحق عذبه الجلد والدموسا وما وقع
 على اهل الافتك (انذلقوه) اي وقت تلقى بعضكم من بعض (بالسنة) وتقولون
 ياؤا احكم واد الترهيب الباطن (ماليس لكم به علم) في حق الصدقة بنت العديق
 حبيبة حبيب الله (و) كيف لا يجعل عقابكم وانتم (تصبرونه هينا) سهل لا يصعب (وهو عند
 الله عظيم) لان الجراة على رسول الله وعلى اولياءه تنب الجراة على الله (و) مع ظهور عظمتها
 عند الله (ولان ذمهم فوقكم ما يكون لئلا تسلمهم هذا) في حق الصدقة بنت العديق

(قوله عز وجل عذبتك)
 اي اقوم خلقتك وعذبتك
 بالتعذيب صرنا الى ما شاء
 من الصوفي الحسن والقيم
 (قوله عز وجل عذبتك)
 يعني قد انتمى حرما (قوله)
 عز وجل والعصر هو
 العصر اقمه (قوله عز
 وجل عذبتك كولي)
 العصفو مصفة ورف
 الزرع وما كولي اخذ
 ما فيه من الحب فاكل وبقى
 هو لاجب وفي التدبر ان
 الجركان يصيب احدهم
 على رأسه فيصونه حتى

جميع حبيب الله سمع الله منى من قبية آحاد المؤمنين وقد فهم (سبحانك) من ان يحب الى
حييتكم من يا تيمم المنفعة من جهته (هذابم تان) اى كذب بغيره (عظيم) ولكونه
بهنا اضلنا حتى من يجب تنزيه الله ان يقع فيه القبيحة به (يعظكم) اى ينهاكم الله
ان تعودوا) وتذعنوا (لنلهأ بما) مادتم مكلفين تسعون فيه هذا الوعد البتة (ان كنتم
مؤمنين) ليس الله عليه على سبيل التعبد المحض بل (بين الله لكم الايات) الدالة
على وجوه نبيه (واقه علم) بوجوده من القبح فيه (حكيم) لايين منها الاما يقبله
الكل ويكنى من قبا نحه ان قبيحة اشاعة القاحشة فى اخس اهل بيت رسول الله وهو
دون حب اشاعة فى العامة (ان الذين يصيرون ان تسمع) اى تنتشر (القاحشة فى) حوام
(الذين آمنوا) لينتفض عرضهم (لهم عذاب اليمى القسا) بالجلد ورد الشهادة (والاخرة)
بالنار وكيف لا يعظكم الله (واقه يعلم) ما فى اشاعتكم المفساد كاسا دما بين الزوجين وقطع
النسل والطعن فى النسب (وانتم لا تعلمون) والجاهل لا بدوا يعظه العالم (ولو افاض الله
عليكم) ما وعظكم (و) لولا (رحمته) عليكم لعذبكم قبل ان يعظكم (و) لولا (ان الله
رؤوف) لما نهي عما يؤدى الى المفساد ولولا انه (رحيم) لما بعث على تلك المفساد وانما كان نهي
اشاعة القاحشة فى المؤمنين هذا العذاب لانه من اعلى امر ارب متابعة خطوات الشيطان
(يا ايها الذين آمنوا) مقتضى ايمانكم معاداة الشيطان ومخالفتة فى كل ما يرضاه (لاتبعوا
خطوات الشيطان) اى آثاره (ومن يقبع خطوات الشيطان فانه) ربما غمى الى حيث
(يا صر) الناس (بالغشاة) اى القبايح الشنيعة (و) لولم يامر بها الرب بشئ من (التكبر)
الذى شكر العقل والشرع (و) ان لم يامر فلا اقل من ان يتأثر فى نفسه ولا يتحول منه
سوى من خص بفضل الله ورحمته فانه (ولو افاض الله عليكم) بانفاضة الاخلاق الفاضلة
(ورحمته) بتوفيق الاعمال الصالحة (ما زنى) اى ما ظهر عن الرذائل والانفعال القبيحة
وان كان (منكم من احدا بدأ) اى فى وقت من الاوقات لاستيلاء الشيطان عليكم
او باستيلاء الشهوات والغضب عليكم (ولكن الله) لكامل قدرته (يزكى من يشاء) مع
وجودهما فيه (و) ليس ذلك على سبيل التعكم بل بحسب استعدادات الحقائق لسماعه
دعوتها وعمل بجهتها تا اذ (الله سمع عليهم) اقل آثار الشيطان المنع من ان يفسد اذا
عظم وقدر عرض فيه مانع من الغضب والشهوة (لا ياتل) اى لا يقصر (ولو افاض الله منكم
والسعة) اى اصحاب الاخلاق الفاضلة والتلوب الواسعة لاصبر (ان يؤثروا) اذ ذاق (اولى
الفرى) مع ذلك كانوا (المساكين والمهاجرين فى سبيل الله) فان من انصرف باحدى
هذه الارصاف لا يفتنى ان يقصر فى حقه فكيف فى حق من جمعها (و) لو نظر الى الماصد
عنه (لبعثوا) اى ليأثروا (و) لو نظر الى ان العفو عنهم ~~كاف~~ فى الاحسان اليه
(لبعضوا) اى ليعرضوا عن هذا النظر وينصرفوا الى ما بينهم وبين الله من المعاصى
(الآقبون ان يفرقه لكم) لا يعد ان يفرق الغافر حيث تخلق باخلاقه اذ (الله عفو)

بعض من أسفه ويصير
كقشر الخنثى وكقشر
الارز الجوف
(باب العين المضومة)
قوله عز وجل عدوان
اى تعدون ولم قوله عز وجل
فلا عدوان الاعلى الظالمين
اى فلا من الظالم الاعلى ظالم
قوله عز وجل عرضة
لا يمانكم فبالها وما يقال
صدقه لايقال هذا علة
اى علة مقبولة فيما تشاء
قوله عز وجل عرضها
اى عرضها (قوله عز وجل
خاوية على عروشها) اى
تسقط السقوف ثم تسقط

ولا يبعد ان يرحم مع الغفران فانه (رحيم) نزلت في صلح كان ابن سنان ابي جكر مسكينا
مهجرا وكان ابي بكر قد سلف ان لا يتفق عليه ما كان يتفق من قبل فلما قرأ عليه السلام
على ابي بكر قال انا احب ان يفرق قلبي والله لا اترجمه منه ابدا ثم اشار الى ان الله تعالى
وان كان عقروا رجلا لا يفرق الحق الفير من غير عقومنه سيما اذا عظم الحق كالقذف
والمسحق (ان الذين يؤمنون المحسنات) اي المتعففات (القافلات) عن الزنا ومقدماته
سيما اذا نهاهن عن ايمانن لكونهن (المؤمنات لعنوا في الدنيا) بالدم والحدود وال الشهادة
(والاخرة) بالنار (واهم عذاب عظيم) فوق عذاب سائر وجوه السب ومن عظمته انه
يكون (يوم تشهد عليهم السنتهم) بان تضطر الى الاقرار بما كتبت من القذف (وأيديهم
وأرجلهم بما كانوا يعملون) مما دعاهم الى القذف (ومشذ) لاسماهم الله في التعذيب
وان ساء اليوم في الحدود بل (يؤتهم الله دينهم) اي يؤامهم (الحق) اي المستحق
(ويعلمون) من توفيقه بعد اشهاد هؤلاء (أن الله هو الحق المبين) بهذه الشهادات حقته
فبما زى من قذف من غير استقامة حال المقدوف بياننا لما ومن حقه مراعاة المناسبات لذلك
كل من سنه (الظلمات) من وجوه الجزاء ومن الصفات ومن النساء (القينتين) من أهل
الجزاء ومن الموصوفين ومن الرجال في المحبة (و) بالعكس (القيتوت القينيات) وكذا
في جانب الطيب (الطيبات لطيبين والطيون للطيان) فكيف لا يلحن راي زوجة
التي صلى الله عليها وسلم وقد وصفتها بانها ميت مع جوارحه والطيب وجعل حبيبة النبي
ومحبته وهو اطيب الطيبين من الميئذات بخالف السنة الالهية من الوجهين طردا وصكسا
بناء على القان القاسد الذي لا اصل له بعد ما رضمها بين السنتين في الطامنين (أو لئلا) بهذه
الوجوه (مبرون مما يقولون) وانما سلطوا عليهم ليكمل عليهم معاصيهم اذ (لهم مغفرة
و) يزلوا اجورهم اذ لهم (رزق كريم) فيه اشارة الى ان الحرم لغاية عظمته لا ينبغي باهمال
القاذف فلا بد له مع انتقال اعماله الى حمل وزر المقدوف (يا أيها الذين آمنوا) مقتضى
ايمانكم ان لا تشروا بين الزوجين ولو بال دخول عليهما وقت غفلتكم ما فضلا عن التغير الابدی
سيما بين طيبين طاب ما بينهما (لا تدخلوا بيوتا غير بيوتكم) فانه لا يحتاج الى الاستئناس
لان دخوله محصله (حق تستأمنوا) اي تستأمنوا اذا نجاو جيب الانس (وتسألوا على
أهلها) ليؤمنهم عما يوحشهم (فلكم) الاستئناس والتسليم (خير لكم) من الدخول
بغنة وقول الجاهلية حبيبة سباحا وحبيته ماء (لعلكم تذكرون) بذلك التغير الابدی بين
الزوجين سيما اذا كانا طيبين (فان تعبدوا فيها أحدا) يبيحكم فقلل هذا الامر لا تلتكلمكم
(فلا تدخلوها حتى يذن لكم) اي حتى يأتي من الرجال من ياذن لكم لانه مظنة التهمة
(وان قبيل لكم ارجعوا فارجعوا) من غير الحاج على صاحب البيت فقله مشتغل بامر
يتقيه عنكم (هو أركن لكم) اي اني لمحتكم (والله جاعلهم) من المكر على صاحب
البيت والذباة بأهلها وأوله (عليهم) هذا كله في البيوت المسكونة (ليس عليكم جناح أن

عليها الخيطان (قوله عز
وجعل عقود) اي عهود
(قوله عز وجل عرف) اي
معروف (قوله عصبة)
اي جماعة من العشر الى
الاربعة (عقب) اي عاقبة
(عصا) وعصا بمعنى (وقوله
تعالى وقد بلغتكم الكبر
عصا) اي يساو كل مبالغ
في صكركم أو كثر قلة عصا
وعصا وعصا وعصا
وجعل عقدة من لسانه
يعني رنة كانت في لسانه
اي حبة قال ابو هريرة

تدخلوا بيوتاً ويسكنون) ولولم يترك ان مكان (فما تاتاكم لكم) فانه قرينة رضا
 صاحبها (والله يعلم ما تدون) من دخول المتاع (وما تكفون) من قصد الاستيلاء عليه
 او التخليب باجنبة هذا ثم اشار الى ان من اسباب التهمة البصر والالتفات الى الحرمات
 (قل للمؤمنين) مقتضى ايمانكم التصرع من التهمة (يفضون من ابصارهم) اي بعض
 تنظر ابصارهم فيقصروا نظرهم الى الارض التي عشون عليها (و) لو قم تطرحهم (يحفظوا)
 فروجهم) والحفظ وان كان هو المقصود لكن (ذلك) الغض (انك) اي اطهر
 (الهم) والغض وان اطهر الزكاة بما يتحقق زكاه الباطن من الليل (ان الله خبير
 بما يصنعون) من سر الباطن بافعال الظاهر (وقال المؤمنات) لا يكتفين الاحتجاب من
 الرجال مع تطرحهم الهم (يفضون من ابصارهم) فلا ينظرن الى ما وراء الحجاب (و) ان وقع
 تطرحن (محضون مروجهن) وان لم يخرجن من الحجاب فانه يسهل عليهن ادخال الرجال في
 الحجاب (و) لا يكتفين الغض والحفظ مع اظهار الزينة (لا يدين) اي لا ينظرون (فرغمن) الا
 ما ظهر منها) عند من اوله الاشياء كالنوب والتمائم فان في اخفاها حرجا (وليسرن بتجسرون)
 اي وليستن بعقائهن شعورهن واعنائهن وقروطن وصدورهن بالقائها (على) مواضع
 (جسورهن) الصرور الصدور (ولا يدين ذنبن) غير المستثنى (الابيعون) اي لا يزوجون
 طائفة المقصودون بزنش ولهم ان ينظروا الى جميع البدن (أو) محارمهن الذين يؤمن
 القسطن قباهم مثل (آبائهن) لانهم اولواؤهن الذين يحفظونهم عبايسومهن (أو آباء
 بنوتهن) لانهم يحفظون على ايتائهم ما يسومهم (أو آباؤهن) لان شأهم خدمة الامهات
 لا خدمتهن (أو آباؤهن) لان شأهم خدمة الآباء وخدمة احبابهم (أو اخوانهن)
 لانهم اولوا به. الاسماء (أو بنى اخوانهن) لانهم اولاء بعد الاخوة (أو بنى اخواتهن)
 لانهم كبنى الاخوة في القرابة فتعبرون بنسبة السواء في النسالة فمعهم بنسبته الى العمدة
 (أو نسائهن) وان خيف منهن السواقة فالايان مانع منها وهوناد (أو ما ملكت ايمنهن)
 لاحسابهن الهم فلو منع دخولهم عليهن اضطررن (أو التابعين) اي الخدام لانهم في معنى
 العبيد (غير اولى الاربعة) اي المملوكة (من الرجال) كالنفسى والشيوخ المهرم والبله
 (أو المفلين الذين) لم يلقوا واحدة الشهوة (لم ينظروا على عورات النساء) اخرهم من
 النابذين المذكورين لانهم يوجب لهم الاربعة دونهم (و) كجيب الاخوة عن الصريح
 عن الجمع (لا يضرن بالرجلن) الارض (لعل ما يحققن) عن الابصار (من ذنبن)
 كالخطل فانه يورثه لافى الرجال (ووبوا الى الله) وان لم تسجلوا من الاثام (جسما)
 ذلنا لواء احد من مباشرة منى محاذر (اي المؤمنون) لئلا تسجلوا ما حرم من ذلك
 فتسجلوا (لعلكم تقفلون) بسلامة الايمان والعبادة عن التبعات ثم اشار الى ما يمكن به
 من ترك الزنا والتصرع من تهمته والتعطف على التوبة فقال (واذكروا) ولاية وأشارة
 (الاي) جمع ايم من لازوجة أو لزوج لها (منكم) ايها الاحرار ولم يقيد بصلاح اذ

المبرد يقول طول السكون
 حجة (قوله مزوج لعل)
 جمع عليها (قوله مزوج لعل)
 المرصون عود الكسوة
 (قوله مزوج لعل)
 وهيب يجرى (عربا اثرا)
 جمع مريب وترى والعروب
 المصيبة المزوجة او يقال
 المانعة لزوجها او يقال
 الحسنة التبع (قوله مزوج لعل)
 ذكره مثل هذا في التفسير
 القتل القتل الفلن الكافر
 ههنا والعن التبعين
 كل شئ قال ابو جعفر عن ثعلب
 من ابن الاعراب قال القتل
 الجاني عن الموعظة

لا يتصور سكاك من اصلاح لمن الاحرار بل يكون داعيا الى المصالح (والصالحين من
عبادكم وامانتكم) قدسهم اذ قدر الصالح بقصر السكاك في خدمته مولاه وعبادة الله لا تشغله
بأمر أهله فلا تدب في رعيه ثم اشار بان عدم المصالح وان سكان كل ملة عن دين السكاك
فانقر غير مانع منه فقال (ان يكونوا اقراء) عن المهر والثقة (يفهم الله) بعباء
(من فضله) بان يعطيهم مالا وصبرا (و) لا يمنهم من ذلك لان لا يروا انفسهم اهلا لفضل اذ
(الله واسم) فان ضيق قلبه بان الغنى يعطيهم لانه (علم و) هو ان يوسع على هؤلاء لا يوسع
على اهل الزنا ذلك (ليستعفف) اي ليصبر في العفة (الذين لا يعبدون تسكنا) اذ لا يرغب
فيهم فقرهم (حق يفهم الله) بعباء (من فضله) مالا للزواج أو صبرا للزوجة ثم اشار
الى انه يمكن السيد ان يغني العبد من فضله وان كان لا يملك بخله شيئا بان يكتبه فقال (والذين
يتغنون الكتاب) اي الكتابة (عما ملكت ايمانكم) قنا أو مديرا أو مستوفاة (فكتابهم)
وهو ان يقول السيد كاتبك اي جعلت عتقك مكتوبا على نفسي بحال كذا تؤدي في اليوم
كذا ويقبل المبدل فيصير مالكا المكاسب والمال وحبها وانما وجب معه الامهال لان
الكسب لا يتصور بدونه واشتراط التصوم للثلاثة لثلاث المدة من الخدمة وعوضها جميعا
(ان علم فيهم خيرا) كالمالعة للثلاثة ولولا الجرم من المال المسروق والمقدرة على الكسب
فلا يندب عندهم ذلك وكذا الوامر كصبيها بالصدقة لانهم ان اوصاخ الناس (وأوهم من
مال الله انى آتاكم) خطاب للسادات بالخط والواجب اعطاهم ان كانوا كان السيد فقيرا لانه
كاد ان يمشى والمشتري من الغنى اخذها صدقة ثم اشار الى انه وان حل اخذ مال الصدقة فلا يحل
اخذ اجرة البغية وان كانت مكروهة لانها افضل (ولا تكرر هو انما تكم) شوب
جواريتكم على واهم ان لمن نوع رغبة (على البغاة) اي الزنا كيف وانما يتدبر والاكراه
(ان اردن قصصنا) فانتم طرقتكم أو بارادتم لتكنكم تريدون البغاة وتكرهون عليه
(لتدفعوا عرض الجبهة الدنيا) اي عرضا ثلثا يقوم حياة دنية زائلة (ومن يكرهه)
آخذة اقبائهم الاكراه او اثم الزنا سقوطه عن المكروه (فان الله) زبائن الواقع (من بعد
اكرهه) لا يجدوا له الى انما هو (فقور) لانه (وسيم) المكروه وكيف يتغنون عرض الحياة
الدنيا باحتال هذه الا نام الحابسة مما جعل اقبائكم من قابلية التجلي الالهى على اثم الرجوة
واجعلها بازال اشراق نور في قلبكم (ولقد انزلنا) من مضم الجح (اليكم) لتستعدوا
لتجلبه المذ كور فيكم بالنزوة الواجب مناسبتكم معه (ايات حينات) لاحكامه المقيدة
للتزوة (ومثلا) بين تجلبه الكامل (من) تجليات الصكمل (الذين خلوا من قبلكم)
لثقة وادبهم في قصصها الكمال لكم (وموضة) زايرة مما يجلبكم عنها (للمتقين) الذين
يتقون تلك العجب (الله) باعتبار اشراق نور وجوده (نور) وجود (السعوات والارض
مثل) اشراق (نور) فيهما كل اشراق نور الروح الانساني بيده الذي هو (تسكية)
الروح (فما مصباح) ثم الروح اقبائة تجرده لا تخلق بالبدن الا بواسطة القلب كما انه يكون

• (باب العزى الكسوة) •

قوله عز وجل سورة الاولى

الالباب اي اعتبارا

وموضة تدوى العقول

(عبد) كل يوم جمع قبل

يوم الصلوة هناك اليوم الذي

يعود فيه الفرح والسرور

والعبد العزى الذي

يعود فيه الفرح والحزن

قوله عز وجل عوجا اي

او عوجا في الدين وعوج

وعوج يسيل في الحائط

والفتنة وتعودها قوله

عز وجل العدو واليناوهم

بالعدوة والقوى العدو

(المصباح) في المشكاة واسطة كونه (قد جابهة) هي القنديل في المشكاة لا يتم مصباح
المصباح بدون تلك الزجاجة إذ الزجاجة وإن كانت من الاجسام الكثيفة تناسب المصباح
في الصفاء إذ (الزجاجة) في الصفاء (كلها كوكبيدي) كذلك في القلب صفة سابع
صفه الروح فتعلق الروح بواسطة القلب بالبدن لأن مصباح الروح بواسطة القلب (يوقد)
في البدن (من) لطافة النفس فهي وإن كانت من عالم الاجسام فلطافة بمنزلة الزيت
وقد المصباح من زيت (شجرة مباركة) بكثرة الفرائ كقائك كقوتها النفس من القوى
المدركة والحركة (ذرية) بلصة المنافع إذ تعلق للنسج والادام والدواء كذلك كثرة
منافع النفس من ادراك المحسوسات التي اكتسبت منها المعقولات وليست متعلق الروح
بالذات لانصافها بوصف (الشرقية) من المجرودات (و) مع ذلك صارت واسطة الروح
بعيدة تصافها بوصف (الغريبة) من الاجسام المظلمة فهي كزيتون الشام وانما افاقت
نفوس سائر الميوانات لانه (يكاد زيتها) اي لطافتها (يضئ) اضائة الروح (فلو تمسسه)
من روح (نار) كذلك تملأ نور الحق بالعالم بواسطة العقول المتعلقة بالاجسام بواسطة
النفوس الكلية المباركة بكثرة الملائكة وإذا كان الروح نور البدن والعقول نور العالم والله
تعالى نور فوق نور الروح ونور العقول فهو (نور فوق نور) محبوب بالاقرار الوضعية والعقلية
احصيا بآيدى الانسان والعالم (يهدى الله لنوره) يكشف الحجب الظلمية والنورانية
(من يشاء) فيحصل به التعليل اليهودى (ويضرب الله الامثال للناس) اي الذين اسوا
ما فهم من قابلية ذلك التعليل ليشقوا اليه (والله بكل شئ عليم) فلا يضرب المثل الا
لن يقصده فيشوق اليه ولا يتعلل بالتعليل الا بقصد الاستعداد للتعليل فهو يعتقد اطرافه
النفس فيصنع هذا افعال الملائكة فيها والتي يشاهد بها هذا النور القلوب بالمرفوعة
بالاعمال الصالحة من الجوارح وذ كرا قما للسان وتسمع الجوارح وقت ظهور النور ونور حقا
ولا تشغل تلك الجوارح باعمالها الجاهلية ولا تطلب اجورها ولا يمنعها ذلك الاستغراق عن
لا عمل الظاهرة ولا عن المساعي الباطنة فيضاف قلب القلوب الى الاسترة والابصار الى
الدينا فيكفر فيها نور التعليل الالهى كما يكثر النور المصباحى (في بيوت) هي المساجد (أذن
الله أن ترفع) اي تعظم فكانت واجبة التعظيم ومن تعظيمها تكثير السج فيها (و) انما
أذن رفعها لانه أذن ان (يد كرفها اسمه) وهو معظم مفيد النور لهذا كرسى منه الى مكانه
وكيف لا يكون في ذلك المكان نور معنى معاته (بسبحه) اي الله لا تطلب اجرمه (فما
بالقدو) طمعاً في استزادة النور (والاحمال) طمعاً في استرداد ما نقص منه (رجال)
كل واطلبون على الذكر في كل حال اذ (لاتلهم قجارة) جلب منافع (ولا يسع عن ذكر
الله) بل يستمرون على ذكره بكل حال اذ لا يحجبهم الخلق عن الحق ولا الحق عن الخلق (و) لا
عن (اقام الصلوة) وان احتاجوا الى اعمال التجارة والبيع فيتركونها ويستغفرون
باعمال الصلاة (و) لانه (ايها الزكوة) وان كان منافقاً للتجارة والبيع في الظاهر فيصنع
في حقهم اقواراً عبادات الظاهرة بما يوافق اقوار المساعي الباطنة اذ (يتخفون) مع ملازمة

والمدونة بـ جـ كـ سـ العبد
وتعها طاقى الوادى والدينا
والقصوى ثابت الادنى
والاصصى (العبد) الابل
تعمل العبد بخلاف هي التي
لديها في الهزل النهاية
(قوله عز وجل ضئضئ)
(قوله عز وجل فرأى فرما
عضوا لعضاهم ففرما
يقال ضئضئ لعضوا لعضاهم
اذ اجعلنا لعضاهم وقيل
فرما قول الله فقالوا شعر
وقالوا شعر وقالوا كهيئة
وقالوا اسطرا لالين وقال
عكرمة العفة المصرا بـ
فريش ويقال للساعة

الذكر والاعمال الظاهرة أيضا (وما تقليب فيه القلوب) من الايمان الى الكفر أو من
 الصلاح الى الفسق (والاصار) من الله الى الآخرة أو منها الى الدنيا أو من الدلائل الى
 الشبهات وانما كان ذلك التورث لتلك السيئات لان الله تعالى انما جعلهم كذلك (ليجزهم الله
 احسن ما عاينوا) ولا تناسب احسن الاعمال سوى القبول الشهودي المناسب لتلك الاعمال
 وقد تأثر فيه ذلك المكان المبني له فلا بد وان يسرى اليه من قوره كيف (ويريدهم) قبلات
 فوق ما تناسب اعمالهم (من فضل) فلا يبعد ان يفضل على اما كتبهم وان لم يكن لها عمل
 (و) لا يبعد من الله تعالى التفضل اذ (الله يرزق من يشاء بغير حساب) فلا يبعد ان يرزق
 من قبله من آيات لا نهاية لها الى الابد فاذا سكن المساجد النور من قلوب اهلها فكيف
 يكون ساقط تلك القلوب في القبول الشهودي وهذا اثر اعمال المؤمنين (والذين كفروا
 اعمالهم) اذا قضيوا فيها حسنا أو من اثرها جليلا جاليا فهي (كسراب) ما يظنهم ماء
 جاريا من لعان الشمس (بقعة) اي بار من مستوية من استواء ظاهريهم فذل لعان نفس
 القبول الغيبي عليهم وهو وان كان جلالا لله عند الظهور وجعل فيتوهمون اعمالهم بتقديدهم
 الحيلة الطيبة والتقرب من الله بحجته ووصولهم اليه كان السراب (بحسبه الظمان
 ماء) طبعه اياه وان علم بحجته العادة انه خيال لكنه لا يزال يحسبه كذلك (حتى اذا جاءهم بحمد
 شيا) كذلك اذا كثف عن احداهم الحب لم يحيط من الحسن المتوهم شيئا ولا من القبول الجسالي
 (و) لكن (وبعد الله عنده) مجليا بالقبول الخلال القهري خاصية بقاءهم واطمئنانهم
 الاعتقادات الفاسدة الخالصة من شيائهم في القبول من الحلول والاتحاد وغيرهما (فوقاه
 الله حسابه) ولا يحسب عليه الاعمال التي هي كسراب لاحقية لها (و) فباقيته وان كانت
 خفية على صاحبها فلا يتوقف توفيق الحساب على ابرازها واحدة بعد اخرى اذ (الله) المطلع
 عليها في الازل (سريع الحساب) فيسرع بهم الى التدار (أو) اعمالهم التي يتوهمون انها
 تكشف احبباً وتتوهم بانوار الهوى (كظلمات) لكونهم (في بخر) من الاعتقادات
 الفاسدة (بلى) عيني منسوب الى الخ وهو معظم للماء (يفشاه موج) من الحيرة (من
 فوقهم موج) من الشبهة (من فوقه مصاب) يعجب عن قوة الدلائل والعكسكشوف
 العصية فهذه (ظلمات) لا تتكشف عنهم لكثافتها عليهم اذ (بعضها فوق بعض) فهو
 بحيث (اذا أخرج يده) لا كساب نوراً وكال (لي يكديرها) اي لم يقرب من رؤيتها ولم يجعل
 الله لهم نور الايمان التي هو اصل انوار الاعمال لمن استعدادهم له (ومن لم يجعل الله
 نوراً) في استعداداته (فانه من نور) من كسبه التورودان كان منير الفير فان استجذبت
 ان يكون الكفار اعمال يتفنون بها وضوان الله تعالى ولا يشدهم شيئا قبل ذلك (المرآن الله
 يسرهم في السموات والارض) من العقلاء ولا يفدهم التصريح مثل ما يفيد الانسان
 الكامل على ان الكفار في باب المعرفة والعبادة لا يبعدون من العقلاء فسادتهم كعبادة
 الحيوانان العجم وان غيروا عنهم فهم كالطير تغترب عن الدواب (و) ترى (الطير) تغيب

الطامة ويقال صحن
 آمنوا بالحدو آمنوا وكفروا
 بالباطن فأحبب قهرهم
 ايائهم (فولعوا وجل بهلا
 حسدا) اي صورة لا روح
 فيه النجاسة جسد فقط
 (خوار) قال ابو عمر اصاب
 الحديث يقولون ان الله عز
 وجل جعل الخوار فيه
 كانت الرمي قد دخل فيه
 فيسبح لهما صوت (عفريت
 من الجن) العفريت من
 الجن والانس والشياطين
 الثائق المبالغ الرئيس (قوله
 عز وجل من اي واسعات
 الاعين الواحدة عينا) (قوله

دنيا (صاقلت) ولا تصدقها عبادتها مثل ما تصدق العقلاء فضلا عن الانسان الكامل وليس
 تلك لجلها بعبادتها ومعبودها بل (كل قد علم صلاته) اى دعاءه (وتسبيحه) له
 (و) لا يصح الملاحقة عليها لتفاتها اذ (الله عليه عايفون) وان كان ضياعه على اسم وعلى
 غيرهم (و) لا يصح له الكل لانه الملك اذ (قد علم السموات والارض) والملك معبود بالاطيع
 (و) لا يرد ان من لا يحضر الملك لا يصح له اذ (الى الله المصير) فهم في حكم الحاضرين بل
 لا يرون له دما وان لم يحضر لهم حيننا وان استبعد ان يكون لبعض العبادات فائدة دون
 البعض قيل لا يصح على القطار (الم تر ان الله يزعج صبيا) اى يسوق بخارا هو مادة السحاب
 من البحار والجلال الى الطبقة الباردة من الهوام مفرقا (ثم يرف فيه) اى بين اجزائه (ثم
 يجعله كما) اى مترا كما يصفه فوق بعض ليرد الاوسط يعون برودة المكان مع عدم وصول
 حرارة الشمس اليه ثم يجعله فتوتا (تقرى الودق) اى المطر (يخرج من خلاله) اى فتوقه
 (وينزل) بردا (من السماء) اى من من جهة العلو (من جبال فيها) اى من قطع عظام
 من السحاب كالجبال حصلت (من افراط برد) اى برودة (فيصيبه) اى بالمطر والبرد
 (من يشاء ويصرفه من يشاء) بعض الاختيار ثم انه يكون بين المطر والسحاب اخشنة
 تحترق باسماك بعضها يهضم بحيث يحصل منها فى تلك البرودة بار لها فى تلك الغلظة ضوء
 (وكادتها) اى ضوء (برق) من افراطه (يذهب بالابصار) فابن هذه الحرارة من تلك
 البرودة المتفتنة مطرا وبن هذا النور من هذه الغلظت فكانه قلب الحار باردا
 والبارد حارا والمثير مظليا والمظلم مثيرا كانه (بقلب الله الليل والنهار ان ذلك) المذكور
 الدال على بعض الاختيار فى اثناء استعمال الاسباب (لعبارة لاولى الابصار) فانه وان جعل
 العبادت سببا للثواب فالتأثير باختياره فالعبادة بمنزلة المضاروار كمنه بمنزلة الاجزاء وانضمام
 بعض انواعها الى بعض بمنزلة لركام والثواب بمنزلة المطر واليقين بمنزلة البرد والشوق بمنزلة
 البرد يكاد يذهب باسبابه لانما يحصل منه ثقل السحاب وقد تنقلب الطاعة
 معصية وبالعكس لكن الكل انما يحصل باختيار الله تعالى اذ يصيبه من يشاء ويصرفه
 من يشاء (و) لا يبعد ان يجعل صائدة الكفار سببا لمعاقبتهم ويجعل عبادة المسلمين سببا لثوابهم
 فقد جعل الواحد سببا لأمور مختلفة اذ (الله خلق كل دابة) مع اختلاف انواعها (من ماء)
 اعم من نوع واحد منه وهو النطفة ثم جعل لها اسبابا مختلفة بل لم يجعل لشيء البعض
 سببا (فهم من يمشى على بطنه) بالآلة (ومنهم من يمشى على رجلين) فله آلتان (ومنهم
 من يمشى على اربع) فله اربع آلات فعمله (يخلق الله ما يشاء) من الاسباب والمسببات وما
 لا سبب له الاسباب انما صارت اسبابا يجعلها اسبابا فلا حاجة اليها اصلا اذ (ان الله على
 كل شئ قدير) بالاسباب وبدونها بل لا تزلها وان جرت السنة الالهية بالتأثير عندنا وكذلك
 الاختلاف فى باب العبادة اصلها امر واحد هو الاعتقادات ثم منهم من له عبادتان الصلاة

من وجعل
 العز للمبالغة والمناجاة
 يقال من يعز من اذا غلبه
 قوته عز وجل معصم اى
 جبال واحدا شيئا فقد
 وكل ما المسك شيئا فقد
 معصم وقوله ولا تغشوا
 بعض المعصومين اى
 يعبأه من يقول لا تغشوا
 قمين واستلوا ما انقشتم اى
 استلوا اهل مكة ان يردوا
 عليكم وهو النساء الاذى
 يفرجن اليهم من تدان
 وليستلوا ما انقشوا اى
 وليستلواكم وهو من خرج
 اليكم من نسائهم

والصوم ومنهم من له أربع عبادات الصلاة والزكاة والصوم والحج ومنهم من يصل إلى الله بلا
عبادة فهو المؤمن الذي لا يدرك وجوب شيء من القروع بأن جن أولئك قبل ذلك وكيف
يشكر تأثير الأسباب في البعض دون البعض وقد صغى في آياتنا كما (قد أنزلنا آيات) أي
دلائل (مبينات) بالتشليل (و) مع ذلك لم تقدم هذه الكليات (التي جردت من يشاء) لأن
الطباع تميل إلى إفراط أو تفريط فتعارض دلالة الدلائل ما يلزمها الله (إلى صراط مستقيم)
مثل أن لا يعطل الأسباب ولا يجعلها واجبة التأثير (و) قد يظهر تأثيرها على وجه كلي
ثم يظهر خلافه كالذين (يقولون آمنا بالله وبالرسول وأطعنا) لحسن لنا الهداية في بابي
الاعتقاد والعمل (ثم) يظهر خلافه إذ (يؤتى) أي يرد (فريق منهم من بعد ذلك و)
ليس هذا تأثيرا إلى مدة ثم اعتداه إلى (ما أوثقتنا المؤمنين) في الباطن من أول ما ظهره
(و) يدل على عدم إيمانهم في الباطن أنهم (أذاعوا إلى) كتاب (الله) سنة (رسوله ليحكم بينهم
إذا فريق منهم معززون) أي فأجاء الأعراس من فريق منهم ولو كان ردها بعد الإيمان لم
يصلل المجانبه (و) أيضا لو كان ردها لا سقرحالة كون الحق لهم أو لقومهم ولكنهم (أن
يكن لهم الحق يا أيها الذين آمنوا) أي إلى هذا الحكم (معنيين) أي متقدين فلو قيل أنهم إنما عرضوا
لغيره أموالم لا لإرضاء عن الإيمان يقال (ألقى قلوبهم مرض) أي يكونون في الأموال دون
الله ورسوله ويزجج حب المال على حب الله ورسوله كثر وهو مستقر فيهم (أم أنزلوا) أي
شكوا في أن الرائج جانب الله ورسوله وأوجب المال وهو أيضا كثر مستقر فيهم (أم يخافون
أن يصيب الله عليهم ورسوله) فهو يزعم الظلم عليهم وألبسنا بظالمين (بل أولئك هم
الظالمون) باعتقاد جواز الظلم عليهما وهو أيضا كثر مستقر فيهم فهذه الاحتمالات دلائل
استقرار الكثرة في حق المرتدين ووجود اعتدادها دلائل استقرار الإيمان في الباطن
لذلك (انما كان قول المؤمنين) الدال على استقرار إيمانهم في الباطن (إذا دعوا إلى الله
ورسوله ليحكم بينهم أن يقولوا) من ميل طبعهم إلى الله ويتقنهم برهان جانب الله
واعتمادهم امتناع الظلم على الله (معنات) أمرهما (وأطعنا) حكمهما (و) لا يذهب
عليهم ذلك شيء من أمرهم المطلوب يتأموهم الميل (أولئك هم المفلحون) باستقام أمر الدارين
لهم (و) لو لم يكن فيها دلالة على الإيمان الباطن كان الواجب على المائل أن يستأذنها فان
(من يطع الله ورسوله) فصالح كان من أعطاه ما عصى من حق غيره (ويصط الله) أن يوقع عليه
بسبب علم أطاعهما آفة أعظم مما يترتبها ذلك المـل (ويسته) أي يجهل وقاية فلا غات
(فأولئك هم الفاززون) بجميع المقاصد التي تقصد بالميل والإيمان والعبادة (واقصوا
بالله) ليستدل على إيمانهم الباطن (جهدا إيمانهم) أي أكدها التي يلقونها بالمعهد (لأن
أمرهم) بالتفريق من ديارهم وأمورهم وأهلهم (ليفرجن إلى الله صغوا) لا تنكم إذا
عصيتهم بعد المؤمنين كنتم جامعين بين الاثنين أمم الخالق وأتم المؤمنين ولا يحتاج إلى الدلالة على
الإيمان لباطن: بل يكفي فيها (خاتمة معروفة) لا تنكروها الشمس إذ لا ربح فيها ولا إجابة إلى

(قوله بل ومنهم من) أي
بجائات في خرفة واحدة
مؤنة (شار) هو الممن
الابل واحدها عسرا
وهي القاذية على الحمل
عسرا ثم ولا يراد ذلك
إسها حتى تضع وبعد
ما تضع وهي من أنفس
الابل ضد حمل حملها
أهلها من الشغل بأنفسهم
(قوله تعالى المهن) هو
السوف المصبرغ (قوله
من وجعل عبثه واضية)

الذين لا علم بالباطن (ان الله خير بما تعملون) من طاعته أو مخالفته في المستقبل بلا
 بين منكم (قل) لا اختصوا عليه أمرا لاظهار طاعتكم بل (اطيعوا الله) فيما أمركم به من
 غير اختراع منكم (واطيعوا الرسول) فيما يأمركم عن الله (فان تولوا) أي عرضوا عن
 ترك الاختراع لتلافي سبوا إلى التناقض لا وجه لاختراعكم (فانما عليه) أي على الرسول
 تبليغ (ما جعل) أي ما كلف من تبليغ الرسالة (وعليكم) أي ان (ما جعلكم) لا ما جعلت عنه
 في حكمكم (و) لا ضلال عليكم في فعل المسكوت عنه ولا تركه لانكم (ان قطعوه) أو أصره
 وواهب من غير اختراع عليه (تهدوا وما على الرسول) إيجابكم في كل حال سواء لانه ما عليه
 (الإبلاغ) لما أمر بتبليغه (الذين) لما تبين الانحياز الباطل ولا حاجة إلى سؤاله عليه
 السلام في الأمور التي تتعارض فيها الأداة أو يفتقر وجه الخلاف فيها أو تنوق على القياس لانه
 (وعد الله الذين آمنوا منكم وعملوا الصالحات) لازاحة الاشكال في عقائدكم وأعمالكم
 (ليست خلتهم) أي ليصلن بضمهم خلقة في بيان الاشكال بمرق الإيجاد لا صلاح أمور
 انطلق (في الأرض) ولا يحد فانه (كما استخلف الذين من قبلهم) وهذه الأمة أفضل منهم
 فلا اختلاف فيهم أو (ولم يكن لهم دينهم) بالظهار أسرارهم لانه (الذي أراضى لهم) لأجل
 تلك الأسرار (و) لا يصر عليهم فهمه إلا أن يزل عنهم المانع (ليبدلهم من بعد وفهم
 أنما) وهم في ذلك الاجتهاد (يعبدوني) فلا يبدلون في ديني شيئا فكيف وهو شرك
 (الذين كانوا من قبلهم) فزعم ان هذا الدين قاصر وأخال من المعاني المقولة
 (فأولئك هم الفاسقون) أي انشأ جود عن أهل الكمال (و) الفهم انما هي بالتقصية
 فذلك (ألقوا الدعوة) تظاهر الانحياز عن التعطيل (وأما الزكوة) تطهير القلوب عن
 الرذائل (و) لا تنصرفوا في الاجتهاد على تبليغ كتاب الله بل (اطيعوا الرسول) بتبني سنته
 (لعلكم ترحون) بإعطاء الصواب في الاجتهاد (و) لا تصيب الذين كفروا همذين في الأرض
 بآيات القصور في هذا الدين (و) ان قصر رأيهم ولم يزيلوه (وأما هم التار) تقصيرهم
 في آياته (وليس الله ب) مصيرهم لزومهم القصور فيما ظهر لهم فيه الصدق بالمعجزات
 ثم أشار إلى أنه إذا كانت التصور موهمة خلاف مقتضى الاجتهاد يستلزم المعاني لم يكن بد
 من التصريح مثلا جواز اظهار الزينة لمسيبوا التابعين فيما ولي الأديرة والافعال وهدم
 جواردهم في كل وقت بلا استئذان فوجب التخصيص على استثناء أوقات يكثر فيها
 كشف العورة وقتل قال (يا أيها الذين آمنوا) مقتضى إيمانكم أن لا يطلع على عوراتكم
 غير أزواجكم (ليسأذنكم الذين ملكت أيمانكم) وبلغتهم التابعون غير أولى الأديرة
 بطريق الأولى (والذين لم يلقوا العلم منكم) وان جرت العادة بقوله بالمآلهم
 (ثلاث مرات) من مرات الدخول وهو الدخول (من قبل صلاة القبر) الدخول (حين
 نضعون ثيابكم) ثياب القنطرة للقبول (من الظهيرة) أي الظهور (و) الدخول (من بعد
 صلاة العشاء) وانما منع لهم الدخول في هذه الأوقات لانها (ثلاث عورات لكم) أي أوقات

يعني صريحة
 هـ (باب الذين المتوجهة)
 قوله من قبل علم حساب
 أي من قبل ذلك لانه يتم
 السماء أي يستمرها قوله
 جليوه من غفورا أي استرا
 على عباده فهو جسم ومنه
 للفرقة لانه يغطي الرأس
 وغفوت المانع في الوعاء إذا
 جعلته فيه لانه يغطي
 ويسده قوله جبل وعز
 بجبال أي جبالان قوله
 جبل اسمه الفاتك المطمئن

ثلاث مرات ~~كنتم~~ لعودة فقبل الصبح يلوح ثياب التوم وليس ثياب القطف ووقت
 القضاة يوضع ثياب القطف ووقت الصبح يرفع الثياب والاعتناء بالثياب
 وجواز الظهار ان لا يثبت لزوم جواز اظهاده العورة (ليس عليكم) جناح ترك نهيهم عن
 الدخول بلاذن (ولا عليهم جناح) من الدخول بدونه (بعدن) أي بعده هذه الاوقات وان
 استعمل فيها كشف العورة على التدور لانهم (مؤاخذون عليكم) بصبر عليهم الاستئذان في كل
 مرة لانه يطوف (بعضكم على بعض) لقيام بهمواجهه فليصبروا وصبر عليهم الاستئذان
 لمطلبت الحوائج وكيف يحجزكم الكفار بالقصور في سائركم مع أنه (كذلك بين الله لكم
 الايات واقام عليكم) مجالس الى البيان وما لا يحتاج اليه لمكونه محل الاجتهاد (حكيم) في
 جعل البعض محل الاجتهاد وان أدى الى الاختلاف لما فيه من التوسع على الامنة واذا بلغ
 الاطفال) الذين رخص لهم ترك الاستئذان في غير الاوقات المذكورة (منكم) أيها
 الاسرار خلاف العبد قاتم باقرن على الرخصة (الحلم) أي حذر البلوغ بالاحتلام أو بالنس
 الذي هو مظنة الاحتلام (فليست أدنوا) في سائر الاوقات أيضا (كما استأذن الذين) يطغوا (من
 قبلهم) من لم يرخص لهم ترك الاستئذان لاشترطه الاستئذان وزوال السبب الرخصة وهو
 تكرار الدخول بعد البلوغ بخلاف العبد (كذلك) أي مثل هذا الباب الراجع الى الزحام
 (بين الله لكم آياته والله عليم) يحيط علمه بالتفاصيل الدقيقة (حكيم) في مراعاة الدقائق
 (والقواعد) بين يدي الرجال الاجانب وهو جيب طول الاختلاط (من النساء اللاتي) كبرن
 (لا يرجون) من يرغبن في ردن (تكافئ ليس عليهن جناح أن يضعن ثيابهن) على ما لا يكتف
 العورة ~~كما~~ الجلباب والرداء والفتحة فوق الخمار (غير مبرجات) أي مظهرات فليظهرن
 (بريئة) كانت قصيرا (وأن يستعقن) من وضع تلك الثياب (خيرا من) وان ثقلت عليهن
 لانه لا يبلغن الى الحياء وابعدهن التهمة (والله سمع) لما قلن مع الاجاب (عليهن) بمقاصدهن
 من الاختلاط ووضع الثياب ولما كانت الغفلة من أسباب المؤاكلة وكانوا يفرجون
 عنها تكبر اسما مع أهل المعاهدة رفع المخرج من ذلك فقال (ليس على الاعشى حرج) أن يؤاكل
 مع البصره وان استغفروه أو زعموا أنه يأكل أكثر (ولا على الاعرج حرج) وان أخذ
 مكان اثنين (ولا على المريض حرج) وان استغفروه وخلفوا سران مرضه (ولا على أفسكم
 ان تأكلوا من بيوتكم) أي بيوت أولادكم وأولادكم وان وجب عليكم ان تنفقوا عليهم
 (أو بيوت ألبكم أو بيوت امهاتكم) وان وجبت اعانتهم عليكم (أو بيوت اخوانكم أو
 بيوت اخواتكم) وان لم يكن منكم بضعة (أو بيوت أعمامكم أو بيوت عماتكم) وان كانوا
 أبعد من الاخوة أو الاخوات لكم ~~مهمزة~~ الاب (أو بيوت أخوالكم أو بيوت خالاتكم)
 لانهم غفلة الام (أو أممكم مناهجه) أي التصرف فيه يتقوى بض صاحبه الغائب وكانوا
 يفرجون من أكل مال الاختلال موة أو وجوهه عن الاذن (أو) من (صديقكم) وان لم
 يكن منكم ويشتد قربانه ولا تقوى نصرف لرضاء بالتبسط والتمسك بالبيوت ثانيا تلا

من الارض وكانوا اذا
 أرادوا قضاء الحاجة أتوا
 غائلا فكفى من الحدث
 بالقائه (فولم يفرات الموت)
 شد الله التي قفمه وتركه
 كما يفر منه الشيء اذا علاه
 وضاه (فولم يجل اسمه
 الغابرين) أي الباقين
 والماتين أيضا وهو من
 الاستداد (فولم يجل
 ومن اليهود في الغابرين)
 أي الباقين في العذاب أي
 بقيت فيه ولم يسر مع أول

يُطْعَمُ عَلَى الطَّعِيمِ الْخَيْرِ وَرَبُّونَ أَهْلَهُ الْجَارِؤُةَ كَوَالِيهِ أَوْ قِيَامُهَا يَجْرِي الْوَاحِدُ الْإِلَهَامَا
كَانَتْ مَعَارِفُهُمْ بِذِكْرِهِمْ وَلَمَّا كَانَ كَلَقُولُ أَتَيْتُهُ نَابِعُهُ (لَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَنْ
تَأْكُلُوا مِنْهُ) وَأَنْ تَوَلَّوْا مِنْهُ بَعْضُكُمْ لِبَعْضٍ فَهُوَ مِنْ جِبَالِ التَّلَافِ (أَوْ أَشْكَالًا) وَأَنْ
فُهِمَتْهُ تَقَرُّقَةُ الْقُلُوبِ فَيَكْفَى لِأَهْلِ السَّلَامِ كَيْفَ هُوَ كَفَى فِي دَفْعِ مَا لَا تَقُولُ فِي الْجَالِ
مِنْ الْكَلِمَاتِ الَّتِي هِيَ مَقْلُوبَةُ الْخَاصَّةِ وَهِيَ الْقَوْلُ الْمَيُوسَّرُ مِنَ التَّهْمَةِ (فَإِذَا دَخَلْتُمْ بُيُوتًا فَسَلِّمُوا
عَلَى أَهْلِهَا طَلِبَ السَّلَامَةِ) (عَلَى أَنْتُمْ) وَلَا يَبْعُدُ إِذَا دَخَلْتُمْ الْكُفُوفَ (قَصِيَّةً) مَثَلًا (مِنْ عِنْدِ
اللَّهِ) فَتَكُونُ (مَبَارَكَةً) كَثِيرَةً تَعْبِيرُهُ لَمْ يَكُنْ يَحْدِثُ الْخِيَارَ وَأَقْلَ مَا تَلِيهَا أَنْ تَكُونَ (طَبِيعَةً)
طَلِبَ نَفْسِ السَّامِعِينَ (كَذَلِكَ) أَيْ مِثْلُ هَذَا الْبَيَانِ الْمَشْتَقِلِ عَلَى الْقَوَائِدِ وَالْأَسْرَازِ مِنْ
الْمَضَارِ (يَعْنِي أَنَّكُمْ الْإِيَّاتُ لَكُمْ تَعْقُلُونَ) مَا يَعْنِي بِكُمْ مِنْ رِعَايَةِ الْأَصْلَاحِ وَدَفْعِ الْخَاصَّةِ
مِنْ قَبُولِ رِجَابِهِ عَلَيْهِ ثُمَّ أَشَارَ إِلَى أَنَّ الْإِسْلَامَ الْفَنَى لَا يَتَوَهَّمُ فِيهِ شَيْءٌ مِنَ الْمَضَارِّ وَالْإِسْلَامُ
مَعَ اللَّهِ وَرَسُولِهِ فِي آيَاتِهِ جَانِبَيْهَا وَسِعَ الْمُؤْمِنِينَ فِي الْأَمْرِ الْجَامِعِ جَمَاعَ الرُّسُلِ فَقَالَ (أَمَّا
الْمُؤْمِنُونَ) الْكَامِلُونَ (الَّذِينَ آمَنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ) أَيْ مَا يَرِجِبُ مِنْ دَعْوَتِهِ جَمَاعًا عَلَى مَا سَأَلَهُ
(وَيُوجِبُ حُبَّهُ الْمُؤْمِنِينَ) وَالْإِسْلَامُ يَهْمُ فِي الْأَمْرِ الْجَامِعِ جَمَاعَ الرُّسُلِ بِهَيْئَةٍ إِذَا كَانُوا
مَعَهُ عَلَى أَمْرٍ جَامِعٍ كَالْمَلَا تَجْمَاعُهُ وَالْجَمْعُ وَالْعِدَّةُ وَالْحَرْبُ وَالْمَشَاوِرَةُ (لَمْ يَذْهَبُوا) لِمَهْمَاتِهِمْ
(مَنْ رِيسَاؤُهُ) تَرْجِيصًا لِحُبِّهِ عَلَى جَانِبِ مَهْمَاتِهِمْ (أَنْ الَّذِينَ يَسْتَأْذِنُونَ) وَأَنْ كَلَامُ أَدُونِ
الْمُصَابِرِينَ مَعَكَ (أُولَئِكَ الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ) إِذَا رَاعَوْا جَانِبَيْهَا بِالْمُسْتَذْنِ (فَإِذَا
اسْتَأْذَنُوا لِبَعْضِ شَأْنِهِمْ) فَاهُ وَإِنْ كَانَهُ مِنَ الْأَمْرِ الْجَامِعِ (فَإَذْنُ ثَلَاثَتِهِمْ) مَنْ حَلَّتْ لَهُ
لَا يُطِيقُ الْمَصْرُفَ مِنْ شَأْنِهِ لَأَنْ حَلَّتْ كَالْمَصْرُفِ عِنْدَ عَدَمِ أَذْنِهِ (وَأَسْتَغْفِرُ لَهُمْ اللَّهُ) لَأَنْهُمْ وَأَنْ
رَاعَوْا جَانِبَيْهِمْ لِمَا رَاعَوْا جَانِبَ الْأَمْرِ الْجَامِعِ (أَنْ اللَّهُ عَقُوبٌ) لَهُمْ آيَاتُهُمْ بَعْضُ شَرِّهِمْ عَلَى
الْأَمْرِ الْجَامِعِ لَأَنَّهُ (رَحِيمٌ) لَمْ يَضَعْهُمْ ثُمَّ أَهْوَ أَنْ يَشْرُكَ الْأَمْرَ الْجَامِعَ وَرَحِمَ فَلَا تَقْلُقُوا
أَمْرَ الرُّسُلِ بِإِقْتِدَاءِ مَا عَلَى ذَلِكَ (لَا تَقْصُوا دَعَا الرُّسُلِ) أَمْرُهُ (مَنْكُمْ كَلَامًا بَعْضُكُمْ بَعْضًا)
يَجِبُ تَارَةً دُونَ أُخْرَى لَهُ وَاجِبُ الطَّاعَةِ لَا يَسْقُطُ بِالْإِسْلَامِ عَنْ جَمْعِ الْمَدْعُو (قَدِ يَسْمَعُ اللَّهُ
الَّذِينَ يَسْتَلُونَ) أَيْ يَسْلُونَ قَلِيلًا قَلِيلًا مِنَ الْجَمَاعَةِ يَأْخُذُ بَعْضُهُمْ بِبَعْضٍ فِي الْإِسْتِزَارِ (مَنْكُمْ
لَوْ أَنَّ) مُخَافَةً أَنْ يُلْزَمُوا لِلْمُؤَرَّبَةِ (فَلْيُذَرِّ الَّذِينَ يَتَعَاقَبُونَ) دَعَا لِيُخْرِجُوا (عَنْ أَمْرِهِ
أَنْ تَصِيحُ) فِي الدُّنْيَا (قَتْنَةً) أَيْ بَلِيَّةً (أَوْ بَصِيحَةً) فِي الْآخِرَةِ (عَذَابًا لِيَوْمٍ) وَلَا يَبْعُدُ ذَلِكَ
مِنْ اللَّهِ إِذْ أَنْ يَسْلُطَ عَلَى الْخَالْقِ مَا شَاءَ مِنَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ (أَلَا إِنَّهُ عَلَى الصُّعُوتِ
وَالْأَرْضِ) وَلَا يَسْلُطُ إِلَّا مَا يَسْبَحُ حَالِ الْخَالْقِ لَأَنَّهُ (قَدِ يَطْعَمُ مَا تَمَنَّى عَلَيْهِ) وَهُوَ أَنْ يَرْوِيَكُمْ
بِمَنْسَبَةٍ مَا يَسْلُطُ عَلَيْكُمْ فِي الدُّنْيَا مِثْلَهُ (يَوْمَ يَرْجِعُونَ إِلَيْهِ) لِأَنَّهُ يَطْعَمُهُمْ عَلَى عَمَلِهِ الْفَنِيِّ
(فَيُنْفِثُهُمْ فِي مَا رَاؤُوا) فَيُنْفِثُهُمْ بِمَا يَسْبَحُ أَعْمَالُهُمْ أَنْ يَسْلُطَ عَلَيْهِمْ (وَأَقْبَلُ بِكُلِّ فَنٍّ عَالِمٍ) فَيُعْلِمُ
مَا يَحْتَغِي وَيُظَاهِرُ وَرَوْقُ ذَلِكَ فَانْهَسَهُمْ ثُمَّ وَاقَهُ الْوُفْقُ وَالْمُهَسَمُ وَالْجَدُّ الْقَدِيمُ وَالْعَالِمِينَ وَالصَّلَاةَ
وَالسَّلَامَ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ أَكْبَرِ جَعِينَ

طَلِبَ السَّلَامَ وَتَقَالِيدَهُ
الْمُصَابِرِينَ أَيْ الْبَلِيَّةَ فِي
طَوْلِ الْعَدُوِّ (قَصِيَّةً لِيَلْبِ)
كُلِّ شَيْءٍ قَصِيَّةً لِيَلْبِ
فَهُوَ شَايِعٌ (قَوْلُهُ جَلَّ وَعَزَّ
تَلَبُّسًا مِنْ عَذَابِ اللَّهِ) أَيْ
مُجَلَّبًا مِنْ عَذَابِ اللَّهِ (وَقَوْلُهُ
مَنْ رِيسَاؤُهُ) أَيْ مَكْرُومًا مِنْهُمْ
مَعَهُ) أَيْ مَكْرُومًا مِنْهُمْ
فَوَقْعُهُمْ فَوَقْعًا أَيْ عَذَابًا لَهُمْ
فَيَضَعُهُمْ مِنْ أَنْوَاعِ الْعِقَابِ
(وَقَوْلُهُ مَنْ رِيسَاؤُهُ) أَيْ
الْمُضْطَرِّفُ الْعَاقِبَةِ

﴿سورة القرقان﴾

تعبت به لاشتغالها على أن تظهر كثرة خبرات الحق بالقرقان الذي هو الشيء بين الحق والباطل
 (بسم الله) القليل يتقاسم ذاتها وأما في القرقان (الرجل) يتنزل على جسده المبعوث
 روحه العالمين (الزيم) جسده تدبر العالين إذا فاض به الرحمة لآخرية الخلق للموتين (تبارك)
 أي كثر انشغالات (التي قول القرقان) أي التي كثر تنوع الكلام في القرقان
 بين الحقائق وذكر الكثيرين وهم الجمع بين المثلين وذكر التنزيل مع التفسير وهم الجمع بين
 المتدين وجعل التنزيل نفس التفسير وهم قلب الحقائق المحال (على عبده) التكامل القسوب
 بالحق هو منه لينداز ظهوره كما ينبغي (ليكون للعالمين) الجن والإنس المثلان منزلة الكل
 لكونهما المقصود من خلقه (تبارك) بأن شأه التفرق يضاف منه التفرق في الجزاء والدار
 العالمين شريكهم يصلح لهم الأمر الدارين مضمون إلى خير القرقان ولو لم يكن شأه التفرق
 لكان محرفاً ذهو (التي تملك السموات والأرض) كيف لا يتخصص بالكمسار مع أنه (و)
 يقتضونه (و) من منه الملك (ولم يكن في الملك) من غير اقتضائه (و) كيف
 يشاركهم أنه (خلق كل شيء) فدخل تحت قدرته وكف يشار من لأنها بقية من هو مخصوص
 بتدبيره لأن خلقه (قدره تقدير) أي خصه بقدرة خاص والذين جعلهم أولاده كانوا
 مخلوقين لا مقدرين بمقدار (أيضاً لا يتأسبون والله هم) والخلق لكونه ظاهر أئني أن يتضاف
 والمقدر لكونه مفرغاً في أن يتخلف أن يفرق بين الحسن والمسي في الجزء (و) كيف لا يذلل
 القرقان أن يفرق وقد جرد من الفرق بين العبود والحق وغيره لأنهم (اتخذوا من دونه آلهة
 مع أن النور لا يصلح للالهية لأنها باقية الكمال ولو جعلت بالخالقية فهم (لا يتخلقون شيأ) لو
 جعلت بعدم الخلق (هم يتخلقون) لو جعلت بالمسكية (لا يتكون لأنفسهم) فضلا عن
 غيرهم (ضرا ولا تقوا) أن تصور من بعضهم (لا يكون موتاً ولا حيوتاً) لو ملكهم بعضهم
 بالقتل والمن (لا يكون) (نشورا) والآلهة لا يمسد للنواب والسقاب المرتب على النشور
 (و) لم يرفعوا أيضاً الفرق بين كلام الله وغيره لأنه (قال الذين كفروا) بما هو صدق في نفسه
 رافع للالتباس وقد صدقه المجزآت (ان هذا الاذن) أي كذب صارف عن الحق ليس
 لها باطل وهذا شيء افتراء (و) جعلوا مع آلهته العاجز من عن معنيين عليه إذا قالوا آلهته
 عليه قوم آخرون) أي غير العرب العاجز من عندهم (تدبروا) بهذه الكلمات
 ليظنوه (ظلم) يجعل الصدق كذبا ورافع اللبس ملبا (و) يزوروا عليه (تدبروا) يجعل
 المجزأة تدبري وأهز العاجز من عنده معين (وقالوا) ان المجزأة من مجزأة لم اطلع على
 أساطير الأولين انهو (أساطير الأولين) وانما مجزأة واحدة تدبرها ياها عليهم لأنهم لم
 يكتبوها وهو قدر ان كتبها) وهو وان كان أساطير يعرف قراءتها كتب (فهي على طبعه بكثرة
 وأسبلا عن) كآهزته العرب مجزأة من الأقوام لاشتغالها على أسرار لا يطلع عليها إلا اعلام
 الغيوب ففصل من ذلك أنه (أنه الذي يعلم السرف السموات والأرض) يعلم الكل صدقه

ينصف القسامة لأنها
 تقسام (ضيق الليل)
 ظلامه قوله تعالى (تدبروا)
 أي تدبروا وعرفوا
 (قوله جل وعز غراماً) أي
 هلا كآهزته الجوارح قال
 عقاباً لا زماً ومنه فلان
 مغرم بالقسامة إذا كان يصح
 ولا يصح ومنه الغرم
 الذي له عليه الدين لأن
 الدين لازم والغرم أيضاً
 الذي له الدين لأنه يزم الذي
 له عليه الدين به وقال
 الحسن في قوله عز وجل

فيستعدوا ما فيه ويعملوا بعبادته فيخفروا لهم ويرحمهم (أتم كن حقورا رسما وطورا) لو كان
 صدق الحقائق لما قبل عليه سائر الناس (ما لهذا الرسول يا كل الطعام) غلابية الملائكة
 ليكن إن يقال أتم صدق السماء بقوة ملكية (و) لو لم يصدق فلا أقل من أن يمشي في الهواء وهو
 (يمشي في الأسواق) فان لم يكن فيه هذه القوة (لولا أنزل اليه ملك) نزل كلاما فيكون معه
 ذورا) كذا شاهد على صدقه (أو يلقى إليه كنز) فيعطى منه ألباسه ليعلم أن الله جليل محبوب
 (أو تكونه) من الله (جنة يا كل منها) فلا يفتقر إلى مخلوق فأقل ما يجب في الرسول أن
 يستغنى بما عليه المرسل (و) لو قيل يكفي في الفرق إعطاء المجزات سيما القولية (قال القائلون
 أن تدعون الأرباب معورا) يتكلم بكلام الجاهل فلا يقدر والعقل أن يأوئله (انظر
 كيف ضربوا لك الأمثال) يرسل الملوك والملهوسون والجنون والأمثال إنما تضرب لمن زيد
 الوضوح المقصد من الهداية وهم أزدادوا بها غلبة (فضلا) خلا لا يمكن نذرك (فلا
 يستغيثون ميلا) لأنهم لا يمكنهم التدبير فيه (تبارك) أي كثر انوار علمك (الذي) أصله
 التفاضل الزاهرة والمجهرات القاهرة لخصتهم لا يبالون بالعقوبات لا تعارض نظرهم على
 المحسوسات (إن شاء جعل لك) من المحسوسات (خير من ذلك) الذي قالون الغناء الكثر
 وإعطاء الجنة فلا كل وهو أن يجعل لك في الدنيا (جنات) أخرى (يقرب من قصتها الإنهار)
 من ماء ولين وصل وحر (ويجعل لك قصورا) مثل قصور أهل الجنة لكنها لما كانت حطب
 إلى الأبد لا يكونها من الأمور الأخرى (أخرها) إلى الأخرى ثم أشركوا فيهم لو آمنوا
 بالساعة فلنظروا في أمر المذوعة فكأنهم لم يكذبوا (بل كذبوا بالساعة) التي هيها الأذار
 (و) لا بد منه لانا (اعتدنا أن نكذب بالساعة) التي تكذبها تكذيب الدوام بوجه الله (سعيها)
 من شدتها قبل دخولها أنها (أذارهم) بعد خلق الحياة والابصار فيها تبصر أعداء الله
 فتزداد عليهم شيئا وعلينا (من سكان بعيد) مسبقا ثم عام من حدة نظرها (معصواها أفيضا)
 صوت المعتاض من شدة غضب الله على بني دوا بوجهه (ووفيرا) صوت الغليان من شدة غلظ
 الله على بني قدرته (و) بعد الحول (إذا أقروا منها ما كان مسبقا) تضيقهم القدرة الواسعة
 والجود الواسع ويوسيعهم في النهوات المتعة من النظر يضيق عليهم الأمر باطحة وجوه
 السذاب من الجوانب مع هزهم من دفع شيء منها لكونهم (مقرنين) قرنت أديهم إلى
 أعناقهم بالأسل فلم يستعملوها في طاعته بل في معاصيه (دعوا) أي تمنوا (هناك)
 لياهم عن الخروج عنه (ثبورا) أي هلا كلفا قال لهم (لا تعذروا اليوم ثبورا واحدا)
 تعذرونه (وادعوا ثبورا كثيرا) أي واحد بعد آخر له دم فكلهم يذاب هو ذاب موت
 (قل) الذين كذبوا بالساعة لاشبه قلوبهم على ضيائل لأن الإيمان بها يسوقهم عن مشيبتهم
 المحرمة مع أن تناولها وتكذيب الساعة واجب العبد ودعوة أنواع الثبور والتقوى
 توجب بدلها بشدة الخلد (أذلك) العبد ودعوة الثبور الموصودة على تكذيب الساعة
 وتناول المحرمات (شبرا) لجملة الخلد التي وعد التقوى تكذيب الساعة وتناول المحرمات

أن صدقها كان غراما
 كل شيء من غرام غريمه إلا
 النار (قوله) من زجبل
 القرون وهو الشيطان
 وكل من شرفه وشرف
 والسرور بضم السين
 الباطل مصدر شرف (قوله)
 نزل جبل شرايب سود هذا
 مقدم ومؤخر معناه سود
 شرايب يقال أسود شرايب
 للشيب السواد (قوله)
 من زجبل غول هو زهاب
 الشيء يقال الغضب يقول
 للعلماء الحرب يقول للنفس

التي لا يتأهلها (كانت) مع غاية عظمها وشرها (لهم براء) على أمرهم هو الايمان بالساعة
 وقولهم امرات العالمة (ومعبرا) لصبرهم ولا يفرقهم المشبهات اذ (لهم قبح ما يشاؤون) من
 فليس هذا من ترك الميودا اعتداهل الميودا (كان) كالواجب (على يد) لكونه
 (وعدا) منه فكان (مسؤولا) عنه لو تركه فيقال هذا لا يليق بمصالح (و) انزعوا انما
 يكون لنا السعي ودعوة الثبوت وتناجاة الخلد لولا يشفع لنا الهتنا اذ كلهم (يوم
 يصبرهم وما يصبرون من دون الله) لسفوها لهم عند الله (فيقول انتم اضلتم صادي)
 بدعوتهم الى عبادتكم ووعدهم الشفاعة الجبر من السعي ودعوة الثبوت ودخول الجنة الخلد
 (قوله) الذين ارسلت اليهم الرسل ليعبدوني لا يخبري فتمقوهم من عبادتي واهم قوهم
 بعبادتكم (اهم) بانفسهم (خلوا السبل) الذي هداهم الرسل (قالوا سبحانك) أي تترك
 من ان يسحق العبادة غير فضلنا من اختصاصنا به (ما كان ينبغي) ان يوضح (اننا) نقضن
 ذلك من اولياء) يتولى شيئا من امورنا فضلا عن ان نقضه عابدا لنا لاسباب خلافهم
 (ولكن) سبب خلافهم ما كان حقا ان يكون سبب الهداية وهو انك (متهمون) بانفسهم بلوايح
 انتم ليسكروا فيجب ذلك تشافوا به (حق نسوا) انتم قد كوا (الذكر) الله الى العبادة
 ولم يذكروهم اذ هم لانفسهم متواضعون (و) انما انقلب عليهم سبب الهداية بسبب الضلال لانهم
 (كانوا) في استعدادهم (وقاموا) أي هانكروا انا كان هذا قولهم بعدوكم فقد كذبوكم
 بما تقولون انهم امرؤكم بعبادتهم اذ لا عبادتدون امر الميودا انهم وعدوكم لكشفاعة عليا
 بل شهدوا عليكم بالشفاعة العذاب بصلحتكم سبب الهداية اسباب الضلال (فما تستطيعون
 صرفا) للعذاب عنكم (ولا نصرا) أي اعانة على دفعه بل انبتوا عليكم بعبادتهم لهم وترككم
 عبادة الله (و) ان اعانوك لم يفدكم لان (من يظلم منكم) أي المبعوث اليهم الرسل (فدقه عذابا
 كبيرا) لا يظهر منه اثر اعانة الغير بالتصنيف (و) انزعوا ان الصادقو كانت باهر المعبود
 ولا تعرف امر الله الاعلى لسان رسوله لكنك لا تفعل لرسالة لانك تأكل الطعام وتغني
 في الاسواق لطلبه فلا تناسب الله يقال لهم هذا لا ينافي الرسالة ولا يبطل المناسبة التي
 بها استحقوا الرسالة فانا (ما ارسلنا قبلك من المرسلين الا انهم ليأكلوا الطعام ويغنون في
 الاسواق) الحكمة تقتضي ذلك لا (بجلا بكم) رسلا يكونوا (لبعض فتنة) أي ابتلاء
 لتنتظر (الأمم) لتنتظر في مجازاتهم فتصدقوهم أم تستجيبون بتكذيبهم مجردا كلهم
 الطعام وشيخ في الاسواق (وكان يرب) في ارسال اكلة الطعام ومناة الاسواق (يصبر)
 اذ ارسال غيرهم يكون حملنا الى الايمان فلا يليق الا ابتلاء الذي هو شرط التكليف وقال الذين
 لا يرجون لقاءنا فيصرون بالتيكس علينا لو كانت الرسالة لاتنافي كل الطعام والشي في
 الاسواق فالكل سوا في جواز ما به الرسالة من ازال الا لا تكذروا فية الرب (ولا ارسل علينا
 الملائكة أو نرى ربنا) مثل نزلهم على الرسل ورد الرسل لربهم (انك انكم ترون) فظنموا

ومنه لا فيها قول اي
 لا قتال يقولهم قد ذهب
 بها قوله عز وجل ضلوا
 أي ما يفسد من صليبا هل
 النار أي يسبل ويقال شاق
 ما يصرف كما يصرف الحمار
 ما يصرف عز وجل ضلوا
 قوله عز وجل يسبل
 كذا قوله عز وجل يسبل
 غاص اذا وقب يعنى اذا
 دخل في كل شيء والقسط
 الظلمة ويقال الغاصق الغمر
 اذا كسف فاسود وقوله
 اذا وقب اذا دخل في
 الكسوف

أشدهم لتعلم الرسل من غير أن يكون لهم خلف في الواقع بل اعتقدوا ذلك (في أنفسهم) قد
شكوا من شرط الرسالة وهو الكمال في الصلاح إذ قد (شكوا) أي أقصدوا بالشكر لعدم روية لقناه
أقد (شكوا كبريا) يتمتعهم الرسالة للوصول لهم استعدادها ثم روية المثلوا كانت باليقظة
قبل الموت لأهل الصلاح تقيدهم نبوة أو ولاية وأما الجرمون فلا روية منهم إلا بعد الموت وهم
(يؤمنون بالملائكة لا بشيء) بتفسير فضلنا عن أن تقيدهم نبوة أو ولاية فلو تصورنا بعد الموت
(ومثلهم يبرهن) وأن يشروا المؤمنين (ويقولون ههنا) أي معنا من الإيمان والتوبة
(محبورا) ممنوعا أن يزال إلى الأبد كيف (و) قد قد منا) أي عدنا (إلى) أبطال (مأخوذا من
عمل) كقري الضيفوصة الرمح وأخاه الملهوف علوا متوالتا أول عليه أبرا كمالا لكم
لما كتموا أحيطناء (لجملتنا ههنا) أي مثل الضيفاء في الحقد وقد منع النفع (مشتورا) أي
مفروقا لا يمكن نظمه (أصحاب الجنة) أي المؤمنون الذين لا عذاب لهم ولا عذاب فانهم وإن لم يروا
الملائكة في اليقظة قبل الموت لعدم نبوتهم ولا يهتم لكمهم (ومثلا) أي يوم يروهم يوم الموت
(خير مستقرا) إذ يشدهم توبة في القيود وتنويرها (وأحسن مقبلا) إذ يشدهم
ترويحوا يقولون لهم نلوا توبة العروس بخلاف المؤمنين المحدثين والمعتبين فانهم وإن لم
يصلوا عن خير وحسن بالنسبة إلى الكافرين لكن لا يبلغون مبلغ هؤلاء (لا يبعد أن يكون لهم
هذا في النبوة) أنه يكون لهم مثل هذا في أهوال القيامة (يوم تشق السما بالقيام) الثاني
من أسئلة الناس لا ترا مسكنة حتى تعرف (وتزل الملائكة) من كل صفة (تزيد) من واحدة
بعد أخرى بحسب وصول الأدخنة إليها وانما كانوا أشبه مستقرا وأحسن مقبلا في ذلك إذ
(الآن ومثلا) هو الملك (الحق) فلا يظلم فيمعه ولا يترك الأهل مع عدم استحقاقهم شيئا من
الشدة نعم أنه (الرحمن) الذي يرحمهم في ذلك اليوم بما فرغ فيكون منها صرف تلك الشدة
عنهم (و) لكن لا تقدر رحمتهم للكافرين شيئا من التضييق إذ (كان وما على الكافرين
حسيرا) من جميع الجهات في غاية الشدة (و) أيضا أصحاب الجنة خير مستقرا وأحسن مقبلا
(يوم بعض القائل) عتبة بن أبي صبيح فحسرا على روية أصحاب الجنة في خبر مستقرا وأحسن
مقبلا وتسه في السعي ودعوة الثبور (على يديه) نيا كاهما حتى يبايع حرقه ثم تبتان
فيا كاهما وهكذا أبا (يقوليا) أي أبا الحق تعالى (ليقن) أفضلتنا) أي بن خلف (خليا) بمثل قوله
رضوان الله وجهه (يا ولي) تعالى (ليقن) أفضلتنا) أي بن خلف (خليا) بمثل قوله
في باطن بالاضلال والله (تعدا ضلني من الذكر) كلمة الشهادة (بعد أدباني) حين دعا
رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى طعامة فقال لا أكل طعامة حتى تشهد أن لا إله إلا الله
وأنى رسول الله ففعل فأكل صلى الله عليه وسلم طعامة فقال له أي بن خلف لا أرضى منك أبدا
حتى تأتني فتعزق في وجهه ففعل فعاد بن الله إليه فأخبر خديجه وقال له عليه السلام لا أقال
نار حكة العاقل وأكل سلب سيف فقتله وأي بن خلف (و) انما أثر فيه قوله دون
قول الرسول إذ (كان للشيطان للإنسان خذولا) وبالله حتى يؤذيه إلى الهلاك فيستبأ

(باب اثنين المضمومة)
قوله عز وجل خلف جمع
أشكف وهو كل شيء جعله
في خلاف أي قالوا بحسب روية
عما تقول كتبها إلى خلف
ومن قرأ خلف بضم الهم
أراد جمع خلاف وتكسين
اللام فيها جائزا أيضا مثل
كسبه كتب أي قالوا بأدوية
لهم فكيف يصحنا باليس
خدا (قوله عز وجل غفرة)
أي مقدرا من الدين
من الصدور وغفرة
بفتح السين يعني مرة
واحدة بالبعد وغفرت

منه (وقال الرسول) حين رأى تأثر قول الشيطان مع أن الرسول إنما أرسل لخصه (يارب)
 انك وان أرسلتني لمفع كيد الشيطان فأما أفعه مع هذا القرآن والكتابين فترغب في بندر فيه (ان)
 قولى فخذوا هذا القرآن مهبورا تركوا تلو وتفتلا من التبر فيه لا رويهم القصور فيه بل
 لشدة عداوتهم لي انزل عليه فقال تعالى هذه مستقلى الآتية (و) كيف لا تكون اذ (كذلك)
 جعلنا لكل نبي عدوا من المجرمين) انما يقال انه وجب واما الكبر على لفظه لتصيل
 بعض مهماتهم (و) لا ينافي ذلك مقصود الرسالة من اخافة الهداية اذ (كفى بربك هنجيا
 و) للدلائل في حقايق الشهادة (تبروا) من تلك الشهادة انه (قال الذين كفروا) انما تبرؤنا
 انزل سفرنا كالشعر الذي ينشأ في انبيا (ولا انزل عليه القرآن جهل واسطة) كسائر الكتب
 السماوية فقال تعالى (كذلك) نزلنا من غير كمال التنبه فوالله ما تأمل في كل آية انه في التفرقة
 أشد من الالهة وليس كالشعر الذي لا يهازمه (و) لقد التكتيت (نزلناه) أي أمرنا بتقريب
 قرائته ليقرأ (ترتبا) بيحس في التأمل الوافر (و) في التفرقة حكمه أخرى هي انهم
 (لا يأتونك بقل اي شبهة عظيمة يجيبه بضرب المثل (الاجتهاد) لفظها (بالحق) اي
 الدليل الثابت ان كان من قبيل التسديدات (و) ان كل من قبيل التصورات يشكك بما
 كان (أحسن تفسيراً) اي بالحقبة لتقريب مقتضى هذا ان يؤمن به الكل قبل (الذين)
 قد رآه سبحانه وتعالى انهم يمشرون على وجههم لجلهم الحق العالي شبهة فافقه والشبهة
 السافهة حقايقا الى جهنم) لا يستقروا على الحق ولا يجدون لاسن التفسير اذ (اولئك)
 شر ما كانا من العناد (وأقل سديلا من الامور الصادقة للخطية (و) لا يجد كونهم شر ما كانا
 وأضل سديلا مع كونهم خيرا ما كانا وأصوب ما ياتي أمور الدنيا انهم كفارون وقوم فانا (لقد)
 آتينا موسى) بعد اهلاك فرعون وقومه (الكتاب) الجامع للدلائل ووقع السبب وجعلنا معه
 (أخاه) الذي شأنه لاعة (هرون وزيار) حملا فقال نبوته بنصر رأفته ووقع القيس عنها
 (فقد اذهبنا الى) فارون وقومه (القوم الذين كذبوا باآياتنا) التي يعقلمها الفارعون
 وقومه ويدا لائل الكتاب فكانوا شر ما كانا اذ اعدوا بهلاكهم وأضل سديلا لئلا لهم بعد
 دلة لائل الكتاب ايضا (قد مرناهم) اي اهلكناهم من غير تأخير (تدميرا) كما ان افسقناهم
 ويدرهم الارض وتكاد بارقوم فرعون يبق اسرائيل (و) لا يجد حشرهم الى جهنم انفاية
 افراف في النار (قوم فوحنا) كذبوا الرسل أغرقناهم (و) ليس من خواصهم حتى لا يخلص
 عليهم غيرهم اذ (جعلناهم قناسا) اي علامة على اهلاكهم لو سكتوا الرسل (و) من
 القناس على العذاب الذي يقاس العذاب الاخرى فقد (اعتدنا للقائين) من قوم
 فوح وغيرهم (عذابا أليما) هو الاغراق في النار (و) يدل على انه ليس من خواص قوم
 فوح انما اهلكنا (عادا) فغرقناهم في القرب (وتمود) المقتنوا وجوهها باقرب خفساروا
 كالشورين على وجوههم (وأصاب الرمي) البثر الفير المطوية بعث الله اليهم نعييا

(قوله من رجل فشر المذموم)
 اي خضر من (فزي) جمع
 فاذ (اي) اي فله (قوله من)
 رجل (اي) اي هم واحد
 كما يقال كربة وكراب (قوله)
 جلد ذكره فشاء) اي هلكي
 كالقصة وهو ماعلا السبل
 من الزيد والتماس لانه
 ذهب ويترك اي جعلناهم
 لا بقية فيهم (قوله من رجل)
 غرات) اي سائل رفعة
 واحد هافرنة (شرف من)
 قومه اخرق) سائل رفعة

لكنهم قد بيناهم حول البقرة انهم غافروا في القرب ايضا (وقروا بين ذلك كثيرا)
فكانت الهية (و) ليكن اهلا كهمن البليات العامة اذ (كلاضرباها الامثال) اى
بنها الدلائل الجيبية فالواقع عقيب تكذيبها يظهر رغبة اليه كقبلا (وكلاضرباها كثيرا)
اى هذه الامثلة كالم يقبضه خيرا لا يتلاءم كثيرا ما يستعقب الخير (و) هو لان لم يافوا
تلك القرى (انما اوقا على القرية اثنى) ظهر فيها الحشر على الوجوه اذ جعل عالمها اظلمها وهي
قرى مكرم فوط وحسم وان لم يروا ذلك اذ واجهوا بها اذ (اسطرت مطر السوء) يشكرون اهلا
تلك القرى ايضا لعدم رؤيتهم اهلا كما (لم يكونوا يرونها) اى تلك الحارة التي عليها اساس
اعلمها وليس عدم اعتبارهم لعدم رؤيتها (بل) لانهم (كلاضرباها كثيرا) فلا يرجون
ما يترب عليهم العذاب والحشر على الوجوه (و) ان سوا ذلك لتكذيب اولئك لا يسلطونه
لتكذيبك لانهم (اذا راؤك ان يصفوا ذلك الا) حتميا جزا به (هزا) لا بالقلب اوعلى الغيب
بل بالسان على الحضور ان يقولون (اهذا الذى بعث الله رسولا) كيف والزبول انما بعث
للاهدى وهذا مضل (ان كاد ليضلنا عن آلهتنا) يشبه انه (لولا ان صبرنا عليها) مع هزنا عن دفع
شبهات القوم باجملوا الهدى بالآيات اذ لا بالشبهات (وسوف يعلمون) ما هو الاية والهداية
وما هو الشبهة والضلال (حين يرون العذاب) على ما صبروا عليه فيعلمون (من اضل سبيلا) هل
هو الصابر على خلاف الدليل ام التابع له والمقرر (آيات) اى خبرى كيف لا يكون اضل
سبيلا (من انقذ الله هراه) اذ ربهما على الله وجهه وسبره (ا) تقره اطيعي فانت
تكون عليهما كيدا اى حفيظا عن الفاظ التحسين ان كرههم يعتقدون الامور على ما هي
عليه (ام تحسبان ان كرههم يسمعون) الدلائل من المقرها (او يعقلون) بانفسهم فذلك من
خواص الانسان الذى يشبه الملائكة هؤلاء (انهم الا كالانعام بل هم اضل سبيلا) اذ
لا يمكن للانعام سلوك طريق الاستدلال وهو لا مع امكانهم ترك كونه متبعة احوالهم
الحيوانية فان قلت انهم يتركوا الاهوية لاجل الدلائل لانها لا تضلوا عن اعتراض
فيلزم انهم الدلائل ما يفيد الكشف الصريح (الم تر الى ذلك كيف) دلى على وجوده
الذى هو كالشمس بالوجود المتبسط على حقائق الاشياء التى هو كالظل حيث (مد) بعد
التغير قبل طلوع الشمس (الظل) من اشراق نور الشمس عند كونها باقيا لا تنق على الهواء
الذى فوقها يظهر به الاشياء بعد كونها في ظلة الليل هكذا يظهر بالوجود المتبسط على
الحقائق بعد كونها في ظلة العدم (ولو شئ) ان لا يدل به على الشمس (لعلها سا) لا يزداد
صفاء بترك الشمس تحت الاقراص بحيث لا يظهر لها شعاع لكن سوكها ظاهرا شعاع الشمس
للدلالة عليها عند اجتياها بالاقراص وكذا حرك الوجود المتبسط على الحقائق بتغيره لدل
على الوجود القديم الذى هو شمس الذات الالهية (ثم) اى بعد الاستدلال بالاعراض المؤثر
(جعلنا الشمس) عند طلوعها التى لا يحتاج معها الدليل (لعلها لدل) ليستدل بالوزن على
الآثار لعل ان ثوبية الخلق من ثوبية الشمس كذلك عند حصول البصير الشهودى يستدل على

من فوقها مثلنا ذلك ارفع منها
(قوله جل جلاله طعنا ما ذا
نضرة اى انفس بهما الحلق
قوله جل
قوله يسوع
ومن قلبا غلاظ الاعناق
يعنى النمل حال اوجده
يقال جل جلاله وصراة
يقال جل جلاله
قلها اذا كانا قلبى العنق
والجميع ظلمة مثل اجر
قوله
عز وجل فتناجى
قوله
قوله ان احدهما والنس
انخرج الرعى احوى اى

ان الوجود المنبسط على الاشياء من اشراف وجود الحق وشعاعه (ثم لا تزال الشمس ترتفع
والشعاع يزاد حتى يقبضه) كما قبض الوجود المنبسط على الاشياء عند القبض الشهودي
لها بتوحيدهم (التي) حتى يبقى فيها أيقوناً (قبضاً بغيراً) أي خيلاً قليلاً حتى لا يبقى طليح من
البلاد بعض الأيام (و) هذا القبض لما كان بالتصفية وكانت بالاحتمال وهي بين الرسل دل
مزموج على كل ذلك مثالاً (هو الذي جعل لكم الليل ليأمنوا والنوم سبباً تاو جعل النهار
نشوراً وهو الذي أرسل) الرسل بشر الهداية بين يدي افاضة أسباب السعادة كما أنه أرسل
(الرياح بشر) للسحاب بين يدي رحمة بافاضة الامطار (وأرسلنا) على الرسل من الوحي
المعقول والظن الاعلى والعلم الالهي كلاماً يتفهم أعمال التصفية كما أنزلنا (من السماء
طهوراً) يقيد طهارة الظاهر والتصفية تقيد الحياة بالقبض (كما جاء اذا أنزلناه) (التي به)
بالتيات (بالتصنيفات) ذكره لاستواء المذكو الموثق في فعل (و) يستفهم من أهل التصفية
من دونهم علوم ينظمهم معاشهم وآخر ينظمهم ما معادهم كالمن فوائد الماء ان (تصفية
مما خلقنا انعاماً وامناساً كثيراً) والقبيل يمشون مما يتقبر من الارض (و) انما كان
ما ذكرنا مفيد الدلالة بطريق القبيل لانا (انصرفناه) هذه الامور (معهم ليد كروا) بها
ما ذكرنا ليحكموا فيها كرم (فأبى) أي امتنع (أكثر الناس) ان يفعلوا (الا كفروا)
كقولهم طرنا بنو كذا (و) انتشار هذا الكفر لهم في البلاد يقتضي ارسال رسول في كل بلد
(لوثقنا ببشرنا كل قرية) رسولاً ليكون عن الكفر لهم (تقرباً) لكن لم نشأ لانه يقتضي
تقرب الامور وتكثر الاختلافات فخطنا الواحد ذنب الكل ليطهروه أو يقتلهم والكل
يريدون ان يطيعهم الرسل أو يتركهم على خلافهم عليه (فلا تطع الكافرين وجاهدهم به) أي
جأذ كونا (جهاداً) يؤثر في باطنهم فيكون (كيداً) يفوق ما يؤثر في الظواهر (و) ان زعموا
انه كتب بجهادهم بالدلائل من يورد شجاعتها وقيل غاية أمرهما ان يكونا كالبصيرين
المتفكرين المتصورين وقد دفع الله الالتباس بينهما بعد ما جاور بينهما وما محسوسان فكيف
لا يرفع الالتباس بين البصيرين العقوليين (هو الذي مرّج) أي جاور (البصيرين) الذين
بينهما غاية الخلاف (هذان صفتان) أي طاعت للعلم وهو مثل جهرا لائل المقيدة
للذوق الفاطمية عشق الطلب (وهذا ملجأ) أي سبيل القربى الملوحة وهو مثل جهرا لائل الشبهات
الموجبة للفرقة بعد الازل الفوق (و) أما أهل النظر فقد (جعل بينهما برزخاً) أي مانعاً من الخلط
وهو النظم في مواد المقدمات وصورها ليعلم بذلك صحة الدلائل (و) اما سادات الشبهات فيعلم
بالاعتراضات التي لا جواب عنها كما جعل بينهما (جهراً) أي شعاعاً من وصول أثر أحدهما
إلى الآخر (محموراً) أي ممنوعاً ان يمنع (و) ان زعموا ان كل فرقة ترى مسمكة عند الفوق
وتقطع عنه الطلب ويتفرع عن مسمكات مساحبه أشد من التفرع من الملح الاجل قبل ليس
هذا بالنظر الى نفس الدلائل بل بواسطة التعصب من جهة الايمان والمشايع والاصحاب وقد
أوجد الله لازمة العذر عن مثالا (هو الذي خلق من الماء بشراً) كما أخرج من المقدمات

اخضر نفساً بضر إلى
السواد من شدة الخضر
والري فجعل من بعد
خضرته شفاءً أي بياضاً
والقضاء ليس من التبت
لجعله الاودية والمياه
والقول لا يخرج لعله شفاء
أي بياضاً أي اسود من
قلبه واحرقه فكففت
عينك بعد الحياة
• (باب الدين المكسورة) •
(قوله عز وجل شفاء) أي
نظام (قوله جل اسمع قل)

يا أيها العالم (يا أيها البشر يا أيها أصيلاً وقرعاً أو لحشة تقوم (وصبراً) لا تخرب
 يتعصبون من أجل اسمه وصبره وقد عطف عليهم حتى كلف أهل الآلة دلال يتعصبون لا يتعصبون
 وشايتهم (وهم وواحد صاحب آرائه) (كان ربك) الذي أمرتك بالعبادة الكبير (قدراً) على
 آرائه كالقدر في السبب والصبر فلا ياتي المؤمنون لهما (و) هذا حيث يكون شهوداً لشبهة
 لأهل الشر لأنهم (يعبدون من دون الله) مع أن الذين لا يستحق ما يستحق بالاعمال على أن الصادقة
 انما هي لم ترفع أو دفع ضررهم يصدون (ما لا ينفعهم ولا يضرهم) يتعصبون لها على عكس
 ما تقدم من تعصب بعدو على أيه (كان الكافر) للشيطان (على وجهها) أي معينا
 (و) لو قيل ان تعصبهم انما هو لغواوتهم معك يقال لا وجه لها الا (ما أرسلناك الا بشراً) لهم
 بالآيات (والتواضع) (وتباً) من العقاب الدائم وكلاهما من أعظم الفواحش الموجبة أعظم وجوه
 الهبة وهم يعدونك عنا وعن ربنا جهنم ذنابهم (قل ما استلكنم عليكم من أجرة الا أجر هداية
 من شاء ان يتخذ الى رب سبيلاً) فينال منه قربا ويكون له اذى مثل قرب (و) ان عادوك على
 نفسك وانذارك فقاتلوك (وقل على الحى) ليقى حياتك بصيانتها الكاملة اذ هو (الذي
 لا يموت) اذا يرضى لها ينزل عنه الحياة فلا عين اعداها ان يرضى فوافيت ما ينزلها عنك
 (وسمع بصده) أي يترجم من أن لا يصرك عليهم مع اتصافه بكل القدر والحكمة كيف
 (و) قد استحقوا الهلاك السكى على معاصيهم فضلائع الكفر فاما وان كانت دون هذا
 المقدور عنداً كراهة لائق (كنى به ذنوب) أي مقدار ما يقتضى كل ذنب من ذنوب (عبادة)
 من المعاقبة (خيراً) وقد أعطى كل مستحق بحسب خبره اذ هو (الذي خلق السموات
 والارض وما بينهما) من خلق وملك وبهم معدن ونبات وحيوان (فبسة أيام) ليولى كل يوم
 حقه من تكميل ما يحدث فيه نوعاً (ثم استوى) ليقبض على كل شيء منها ما يستحقه (على
 العرش) الذي هو منبع الحياة والقبض اسمه (الرحمن) فان لم تذكره دليل ولا كشف
 (فاسئل به شيئاً) فانه أولى بالتقليب من الجهال (و) هم الذين (اذا قيل لهم اصعدوا
 الرحمن) الذي هم درجة الموجودات لتستقيضوا منه الكالات (قالوا) من افراط جهلهم
 (وما الرحمن) فالانصراف من ربه الكلى بل تعتقد ان كل معبود ربه عابده على ان عوم
 الرحمة يقتضى ترك التكليف فلا يصحكون أمر بالاصود (انصبلها تأمرها) أي لا امرتك
 لا لأمره (وذا هم) أمرتك بسجودهم لم يتقروا اليه (تقروا) عنه وكيف خفى عليهم الرحمن
 مع انه (بارك) أي كثر نعمة (الذي جعل في السموات وما فيها) فبها لهما أعمال الكواكب
 (وجعل) أعظم العوالم (فما سراجاً) كسراج البيت لا يكون نور البيت (وقرأ) يستنير منه
 ثم يصير للارض (منيراً) فكيف بعد ان راجح من دون الله (و) ليس من رحمته الليل والنهار
 بل (هو الذي جعل الليل والنهار خلقاً) يخلق كل واحد منهما الاخر بدلا عنه رحمة لمن أراد
 ان يذكر من تدلهما بدل نور الايمان بظلمة الكفر بالعكس (أو أراد شكوراً) أي شكر
 الحق على ما اخذنا قليل من العبادات بالخلق والسكون وبالنهار من العلوم والعبادات المنوطة

أي مداعبة وشهوان ويقال
 الغل المسد (قوله جبل
 وعز نقطة) أي شدة عظيم
 وقلة رويته لهم (قوله عز
 وجبل غض الماء) أي تنص
 وضاض الماء (قوله عز جبل
 تسليخ) فساد الجوانح أي
 التناول كرج أو برضائه
 نفس منتهى فهو ضالين
 أي فعلين فعل المبراح
 والدر
 (باب انشاء القصيدة)
 (قوله جبل ذكره فاسقين)
 أي يظلمون عن أمر الله

بالاجتماع كل جماعة والعباد وعلى فصل الناس عما كانوا يوسوسوا الشكر الى يستقيم اعوام
 الزينة قتل (وهذا الرحمن الذين) يتناولون ويظهر ذلك لهم في مناسبتهم اذ (يشنون على الارض
 هروما) اى سكبته ووضعا اجترأ من الكبر الظاهر ويحتزون عن طمأنينة بترك الجماعة فلا
 يتخذون بمناطة بمجانل (واذا خاطبهم الجاهلون) بحالهم بكلمة تدعو الى الجماعة (قالوا)
 كلاما يقتضى بانفسهم عنهم (سلاما) فلا يريدون التلبية عليهم هذا مع التثنية (و) لهم مع
 التذلل الباطن لسن تذلل ظاهرا اذ هم (الذين يسيرون لرؤسهم جعدا وغياما) فحياهم ايضا
 تذلل (و) منشأ ذلك خوفهم اذ هم (الذين يقولون لا تصرف عنا) الى اعدائك (عذاب
 جهنم ان هذا ما كان غراما) اى غرام ترك الشكر بترك التذلل الى العباد ولا يشعروا
 فان ادخلت ثمانية التفسير ناقلا جعله مستقرا فامتنع (انها ساءت مستقرا) ان القرارة ثمانية
 فلا تجعلها التام ما ساءت (مقاما) كاشكروا بانهم الله في وجودهم شكروا انعمة المال
 فهم (الذين اذا اتفقوا ليسروا) طلبا للقاء الموحب بالشكر (ولم يفتروا) تذلل للمالوا اذا
 لحبه على حب الله (وكان) اتفاقهم متوسطا (بين ذلك) فكان (قواما) اى معتدلا مستقيا
 نلوه من التكبر على الخلق والتذلل لهم (و) اعدم التذلل لخلقهم (الذين لا يدعون مع الله
 الها آخر) فيعتدون في القوة الضمنية (لا يقنلون النفس التي حرم الله الا بالحق) فقتل النفس
 المحرمة افراط وتركها بالحق فخرط (و) لا عند الملم في الشهوة (لا يفرغون) فان
 الزمان افراط الشهوة ولم يعرض للفطنة لانها لا ذنب فيها لعدم كونها اختيارية بل كن
 الاختصاص معية ثم اشار الى ان الافراط في هذه الامور يوجب افراط العذاب فقال (ومن
 يفصل ذلك يلحقنا ما) اى صور اقيصة لا تخام (بما حمله) تلك المصور (العذاب يوم
 القيامة) الذى تكون فيه الصور تابعة للمعانى (و) لا يزول زوال العوارض بل (بمخلقه) اى
 في عذابها (مها) وان كانت حقيقته في الدنيا (الامن ناسو) صحت فيه لانه (آمن
 و) تقوت فيه واما به بان (عمل) ولو (عمل) واحدا (صالحا) وتلك يدل الله بها بهم
 حسانت) فيعمل بدل صور السيات صور الحسنات (و) صور السيات تتوان كانت سابقة
 فلا تدفع صور الحسنات الاخرة اذ (كان الله مقورا) اى سائر الهالكين (رحيما) بمن صحت
 فيه تقوت (و) كيف لا يدل الله بها بهم حسانت مع ان (من تاب) وعمل صالحا لم يتوب
 الى اعمت ما) فيستبد منه بما لا يستقيم تلك الصور (و) قد تزهوا عن الرذيلة التي لا يمكن
 التوبة عنها هي ثم اذ انزلوهم (الذين لا يشهدون الزور) لاخلالها بالموت وقر (هم من
 المرد حيث) اذ امر واما بالصور (و) كراما) بكر من انفسهم من الوقوف عليهم وان لم يرض فيه
 (و) اذا انصفوا هذه الفضائل حصلت لهم التسمية فهم (الذين اذا ذكروا بايات ربهم
 يخروا) اى يسقطوا عن الانسانية (عليها) اى على الهيبة بل على ادنى منها لانها جميع
 وتصورهم يصيرون (صالحا ما) اذ حصلت لهم الكمال طلبوا التكميل فهم (الذين

من يزل ويشه قوله من
 ويحل قضي عن سدي
 اى يخرج عنه وكل نارج
 عن امر الله هو فاسق
 فاعلم القصور الشرك
 بالله تعالى مما ساءت ربحى
 عن العريضة الرطبة
 اذا خرجت من قشرها
 قوله عز وجل بل فضلكم
 على العالمين اى على عالمي
 دهر كمن لا على سائر
 المالكين قوله تعالى
 واصطفاك على سائر العالمين

يقرون ويذهبوا من آذوا جثثون يا تافرة (عن) برؤية الكالات فيهم من تصليهم اسرارنا
 بالهاو أو بالجوقة (واسمنا المتقين) من سائر الناس (اعلموا) أي قدوة ولما كان تحصيل
 الفضائل الصبر عن الرذائل والصبر واجب الاجر بلا حساب كل (أولئك يميزون الفرقة) أي
 أهل مواضع الجنة (عاصروا يلقون فيها) من الله وملائكته (نصبة) من الأكرام (وسلاما)
 من الملائكة وهي وأن كانت عوارض يقون (خالدين فيها) والاستغفار فيها وإن حصر على
 النفس (حنت مستقروا) لاسيما إذا صار (مقاما) أديان زعموا أن هؤلاء لا يصيبهم
 الناس فكيف يصيبهم حتى يميزهم الفرقو يلقهم السلام والقبلة (قل ما يعبروا بكم
 ربي) حتى يصيبا من يعبرون ولا يصيبا من لا يعبرون (فولادناوكم) أي بدون عبادتكم فان زعمتم
 أنكم تصدونه (فقد كذبتم) ربيكم فيما أمركم به من عبادة حيث كذبتم بهما وهو محبط
 للأعمال لمنه للعذاب فان لم يلزم إلا أن (فسوف يكون لزاما) ومن لازمه العذاب حتى يصيبه
 فاقتمه والله الموفق والمسلم والحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على رسوله سيد
 المرسلين محمد وآله أجمعين

«سورة الشعراء»

حببت بها الاختصاصا بغير الرسل من الشعراء لان الشعراء كان كاذبا فهو رئيس الغواية
 لا يتصور منه الهداية وان كان صادقا لا يتصور منه الافتراء على الله تعالى وهذا من أعظم
 مقاصد القرآن (بسم الله) التحليل بكالات ذواتها وأفعاله في آيات كآبه حتى انصرفت بها
 يذكر (الرحمن) بآزوالها على من يكاد يقطع نفسه لعدم عموم الايمان (الرحيم) بأبواب فائدة
 التكليف عليهم يجعلها غير ملزمة الى الايمان (طسم) أي الطوالع الساطعة للأفان المساحية
 للظلمات وأطوارها الدلائل الساطعة للمتقين المذبة للردونات وطيبات البراهين السالمة عن
 القوادح المؤيضا لكشف أوطامات الجهل سريرة الأزالة للقوارض المزيلة للشبهة
 (قل آيات الكتاب) الجامع لهذه الكالات (المبين) لكل ما يحتاج السلف كل باب من أبواب
 الدين بحيث لم يتزل هذا التاركة الايمان فلم يبق لداي مع المعاند الا ان يقتل نفسه عزاعليه
 (المعانيخ) أي قاتل (نفسك) من حزن (الا يكونوا مؤمنين) أويافى بآية تطيبهم الى
 الايمان لكن الآيات ليست من مقدورات البشر والمليحة لا يفيد الايمان معها النجاة (أن
 نشأ) أهلا كهم (نزل عليهم من السماء) أي من الجهة العالية التي لا يتوهم معارضتها السلفي
 (آية) ملهمة (نزلت) أي صارت قبل نزولها (انما هم) التي بها ارتضاع ابصارهم (لها)
 حاضرين) أي ذلها (أورد مصيعة العقلاء) لا من أفعالهم (و) أما سائر الآيات فاعظمها
 المجزة القولية لكن (ما يأتيهم من ذكر) أي كلام مشغل على شرف مناسب لجلال الله مشغل
 على أنواع الرجل كونه (من الرحمن محفل) نزولها لم يعد فيلسبق منه في الكمال (الان كانوا
 عندهم معرضين) أي الأسبق اعراضهم عنه قبل اتياله وليس ذلك المشبهة تبقى عندهم بل لانهم
 فبردها التكذيب ما ورد عليهم (فقد كذبوا) والامراض والتكذيب لا يتناسب لجلال

أي على ما ذكرنا من هذا وكان مثل
 فاعلمة وشدة حجة عليهم
 السلام على نساء أم محمد
 صلى الله عليه وسلم قوله
 تعالى فرقنا بكم البصر أي
 ففقدنا لكم قوله عز وجل
 فلو من أي منتهى قوله جل
 اسمه فافهم أي ناصح
 لونها قوله تعالى ذكر
 فريق منهم أي طائفة منهم
 قوله فأتوا أي رجوا
 قوله جل اسمه فافهم أي

الا لى دل هو استغنا فيه (فسياتهم انما كانوا به يستمرون) كيف والاسم زاجم الزا البذر
 وهم غيرة الارض فلا بعد ان يخرج من بدور استمرزتهم لطائف الانبياء (آ) يشكرون ذلك في
 افعالهم مع انهم لا تعلموا في الحسوسات (و) كانوا (ايروا الى الارض كما يقتاتها) من بدورها
 تياتا (من كل فذج) اي صنف يقابل الصنف الاخر من نوعه (كريم) اي محمود كذلك انباء
 الانفال من كل خير ومحمود ولو قوعه يقتضي الحكمة الالهية فان زعموا ان انباء الارض
 القوا انبيوية يقال لهم (ان في ذلك لآية) على الامور الاخرى لانهم من الامور النورية
 فكيف يقتضي بالقوات النورية ويحمل القوات الاخرى (و) لا يقتضي هذا على من يؤمن
 بالآخرة ولكن (ما كان اكثرهم مؤمنا) بالامور الاخرى (و) لكن لا بد منها يقتضي
 عزة الله ورجته (ان ذلك هو العزيز الرحيم) فيعذب مقتضى من تهاهوا به ويشب مقتضى
 رحمة اوليائه (و) اذكر ان انكر انباء المسعزين انباء استمرزتهم انى المسعزين من قوم
 فرعون حين ارسل الله تعالى اليهم (الذي ادى بك موسى) ليقبل اليه فيكمل بك الانبياء اوم
 فرعون (ان انت القوم الظالمين) يحصل الالهية لفرعون وشب خواص عبيد الله
 واستعبادهم وقتل اولادهم (قوم فرعون) فهم في حكمه في كل ما يشب السمن الظالم فان
 قتلوا ذلك خوفه فانه قاتل اوليائه خوفه (الايتقون قال رب) اغما يقول لو صدقوا
 فاعرفوا ربهم ويتكروا الى والا كان الامر بالعكس (الى خلف ان يكدون) من خوف
 التكذيب (يضيق صدري) من اداء الرسالة (و) من ضيق الصدر (لا تطلق لسانى) مع
 ما فيه من الكثرة الاولى (فارسل الى اخرون) لاجل ان يصدقني فيشرح صدري ويغفروهم
 ما لا يشعرون من ليكنه لسانى (و) مع ذلك لا تغوى على الغياب اليهم اذ (لهم) بحسب
 اعتقادهم (على ذنب) هو قتل القطيع (فاخاف ان يقتلون) واذا اقتلت من رؤى رسالتك
 (قال كلا) اي ارتدع عن زعم القتل وضيق الصدر وعدم انطلاق اللسان مع اوبال اخرون
 (فاذعبا يا ايتاما) فانها اتهمهم من قتل كل وان اجتروا معها على تكذيبكم حتى قصدوا ذلك
 منهم ولا يقوتى الاطلاع على قصدهم (اناسكم) يا موسى وهرون والقوم (منفقون)
 بالقصد لما يقولون ويصد كل واحد منهم واذا ارتفع عن كل كل خوف سوى التكذيب
 (فانبا) اعظم من يخاف منه (فرعون فقالوا يخوفنا) (انارسلوا بالهالين) جمع كل
 واحد من رسله ما يكتفى الكل ثم يعاضدنا حتى اتفقدوا كيف لا ترسل اليه وقد مضت
 خواص عبادهم فامرنا (ان ارسل معنا) الى ارض الشام (في اسرائيل قال) لو ارسلنا
 يا موسى يكن قتل قبل رسالتك لانك جئتني لردي بني بعد ما جئت (ان ترسل معنا) اي
 داخلا في اهلك (ولدا) اي صغيرا (و) (ترسل في رجتنا) (لبيق فيمن عمره سنين) ثلاثين
 سنة ثم كان في اهل مدين عشرين ثم لدعوتهم ثلاثين ثم بعد ذلك فمهم خمسين (و) كيف ارسلنا
 والرسول يجب ان يكون مصوما واثم قد (فعلت فعلتك التي فعلت) من قتل القطيع
 (و) هذا وان لم تزدنا فالعقوبة في زعمنا حين كنت عندنا (انتم الكافرين) فاجاب

من وجههم ويشل من
 غضبهم يقال فارفعوا
 اذ غضب (قوله عز وجل
 فسلم) اي جيتهم (قوله جل
 وعز قسما) اي
 امانكم (قوله عز وجل توبوا)
 اي سكونوا واتطاعوا وقوله
 على ثوب من الرسل على
 اتطاع من الرسل لان
 النبي صلى الله عليه وسلم
 بعث بعد اتطاع الرسل
 لان الرسل كانت الى

في ارض الامم وهو القتل (قال فاعلموا انما) انتم عبيد التوبة والانياء انما يجب معكم بعد
 النبوة من الضم (و) كانت خطايا (و) انما من الضالين) اي الجاهلين يكونون الوكر لمحبته في
 القتل ولا خطا وان كل ضمعة او مشرعا اليه لكن لم اكن تعرفون عنه (فقررت منكم لما
 خفيتم) انتم تتلون في القتل الخطا انما في انتم منكم فمكرت نعمة الهيا له فزادني
 العناء (فوجهي على حكا) عليكم يطلب في اسرائيل (و) لا اخاف ان تصكموا على القتل
 ان (جعلني من المرسلين) لودعوا الى الربون في عيب عن الكفر لانه ان تكلم بكلمة فمعمن
 خفيتموه لم يتكلم بها أصلا ولكن كان يظن فخرجون به ذلك (ونان) الثرية التي ترحم انما
 (لعمري) لم يتبع لعمري انتم اهل) وهي بالحقيقة انما كانت من اجل (ان جدت في اسرائيل)
 اي استجبتم عنكم منكم تعليمي بذي اولادهم فخطوا على قاتلوني في البحر فوكت يدي
 فكانت هذه التوبة من ذلك الاستعداد ولما رأى امراموس على دعوى النبوة بعده هذه
 الكلمات الرادعة (قال فخرجون) طاعنا على رسالته بقصود معرفته (وماب العالين) اي
 ما حقيقته لم يكن سائما بالجنس والفصل لعدم تركه ولا بالقيل وحده ان ليس منه في
 الخلق فاشي بغيره من بعضه ولا ضده فلا يمكن تعريفه فلا يعرفه الا من شاهده وخلق
 فيه علم ضروري به أو اوحى اليه ما فيه فغايته الاطلاع على خواصه ذلك (قال رب
 السموات والارض وما بينهما) اي الذي كسبت هذه الاشياء الوجود من اشراف نوره فهذا
 اتم قهر فلكم (ان كنتم موقنين) اهل كشف وشهود (قالين حوله الاستحقاق) يجعل
 وجود السموات والارض مكتسبا لهما من الفروع انه قد علم (قال ربكم ورب آياتكم
 الاوين) من الحوادث اليومية قائم الما يمكن فيه لدعوى التقسيم لم يكن بمن اسنادها الى
 الواجب (قال ان رسولكم) اي الذي هو منكم لامن الملائكة (الذي ارسل اليكم) من
 مكانكم (يؤمنون) بسند الحوادث اليومية الى الواجب على تقدير قدم السموات والارض مع
 انما على ذلك التقدير مستند الى الحركات التليكية التي لا بد لها (قال) الحركة الكلية
 لا توجد دون الجزئية وبناتهما حادثة ولا يستند الى الفلك لانه يطلب بها كالا فهو قاصر
 فلا بد من اسنادها الى الواجب فهو (رب المشرق والمغرب) الذين هما المبدأ وانتهى الحركة
 (وما جدما) مما يستند الى تلك الحركة لان المسند الى السند الى الشيء مسند الى ذلك الشيء
 فهذا التعريف تام لكم (ان كنتم تعقلون) تستدلون بالحركة على مبدئها الذي لا يطلب بها كالا
 على ان الحركة تقسيم والتغير لا بد وان يكون حاد او ما ليس عن مجاوبه (قال ان انقضت
 الهامية لا يحلث من المصيرين) في حوة حقيقة حتى ثبوت (قال) تسمى (ولو جئتكم
 بشئ) من المجهزات (مين) لصدق دعوى فيفسك الناس الى الجزو والظلم المناهين للاهية
 (قال فان به ان كنت من الصادقين) بان لذلك الشيء (قالني) عباد فاذا هي من غير وقف
 واستدار (لعبان) حقا كبري الصا (مين) اي ظاهر غير محيل (وزعيد) من ابطه بعد
 ما دخله ان فيه لطلب فخرجون آية اخرى (فاذا هي) ذات شعاع غير (لناظرين) مثل

وقد دفع عيسى متواترة
 (قوله تليد) يعني القشرة
 التي في بطن النواة (قوله)
 على طرفنا اي غصنا
 العز فيا وقوله ما فرطنا
 في الكتاب من شيء اي
 ما تركناه ولا انقلناه ولا
 ضمنناه (قوله جبل
 ذكره فربكم في يوسف) اي
 كسرتم في امره ومضى
 الطريق في القصة فقدمته
 المجهز

تصير شعاع الشمس أو كثر في قلب العصا الجادجة حية حيوانية أشارت إلى امكان قلب
الحيوانية وروائية في جعل اليد بيضاء أشارت إلى امكان تصفية القلب ولباد أي فرعون انه
وقع من الـ اثنين القاهرة بين صدق موسى في قلوب الناس خافه أن يتقلبوا ذلك (قال فلما رأى
الاشراف الذين من شأنهم دفع شرف من أراد القسوف عليهم سجا الذين (حوله) وكلامهم
يؤثر في العامة (أن هذا) وأن يبلغ ما بلغ (الساحر) غايته انه (عليه) بأبواب المعبرين ذلك
لا يرعى برية العوام البصرة بل (يريد أن يخرجكم من أرضكم) ليستولى عليها فيذهب
بشرفكم بالكلية لا بقوة العسكر والمال بل (ببصرة) وإذا كانت عداوته لا تضليل بالعسكر
(لما إذا تأخروا) الحط عن دعوى الروية إلى مؤامرة القوم وانظر الخوف من ظهوره
واستلثاه على ملكه مما رأى من المهزلة (قالوا) الساحر وأن يبلغ ما بلغ قائل المعارضة قائم لم
يقتدر على معارضته الواحد والاثنا فلا بد أن يتدبر عليه الجمع الكثير من المشغل على
المهاجرين فلا تقدره كذا لا تنسب إلى المهزلة والظلم المتأفين فلا ليهية بل (أوجبه) أي أخرجه
(وأشاه) وأن كان مقروبه (وأبصرت في المذاق) أي البلاد المتفرقة شرطا (حاشرين) أي
جلبعين (بأنك بكل محار) أي كثير العمل الحصر (عليه) أي محبط بأبواب البصرة فليز الواد
يجمعونهم (جميع البصرة لثقات يوم معلوم) أي لما وقت من ماعة خصي يوم الزينة (وقبل
بالنداء في السكك والطرق (فقال) الذين وصلهم خبر المهزلة في قلوبهم صدقه (هل
أنتم محققون) لرؤيته معارضته بالزول إلى قلوبكم (لعلنا نتبع البصرة) في عبادة الكواكب
والشياطين ألا ترد دعوى ديويتنا (أن كانوا هم الغالين) لظهور الأقلية لألهم ولا تبع
موسى وأن ظلمنا ليس من رد دعوانا فأمر فرعون البصرة بحضور مكان الزينة (فلا
بالبصرة قالو الفرعون) الذي ظلمهم لحفظ ملكه (أنا لنأجرا) فوق أجر العسكر انضمت
عليه انقلاب الناس ولا بدور عليه العسكر (أن كائن الغالين) من كل وجه (قال نعم)
انكم ذناب الابرا (و) زيدكم لتقرب (أنكم الذين المقربين) يحصل لكم ما يحصل لهم
بالجاء عمال النسيه إلى أجر العسكر (قال لهم موسى) انظروا لهدم بيالاه لمهم فاعاقبه
دعائه (الفرعون) أنتم ملقون) مما يظلم عندكم في المعارضة فاقوا بحالهم وعصم) الكثيرة
اصبر المتصرة فسادت حيات (وقالوا) اعتداد على مبالعتهم في اتیان أنصى ما يمكن قبل
ظهور المعارض (بمزة فرعون) ما لهن الفالسون قال في موسى) وحده (عصاء) الواحد
في مقابلة ما لا ينحصر (فأنا هي تلقى ما يفسكون) أي فتأجيات ابتلاء ما فليوه عن وجهه
تروا فهمهم الامر المهزلة (فألق) أي أسقط (البصرة ماجدين) على وجوههم متقادين له
بالايمان (قالوا) أنما رب العالمين) قال فرعون أردتوني فوالا (بموسى) وهو من
فرعون وقوع صدق موسى في قلوب العامة فعل البصرة وخاف ان تقلاهم عنه أخذ يلبس
على الناس بأنهم يؤمنوا عن بصيرة اذ لو وقع بقولهم صدقه لوقع بتقلي فانتبه وأمرهم
أن يؤمنوا به (قال أنتم لتقبل أن أدن لكم) فوالأثم أن يكون لكم الملك فقد مقوم (أنه لكبيركم)

(قوله تعالى) أي ما قال الحب
والنوى) أي شاقها
بالنساء وقال في الأصباح
أي شاقه حتى يقين من
الليل (الغنى) كل شيء
مستقيم مستفيض من
فعل أي قول (قوله) وجل
فبيان أي ما لو كان العرب
تسمى الملوك شيا كان أو
شجاعتهم ومنه قوله تعالى
تراودقاهن فقه أي
جدها

في باب النصر لا اله الا انت (الذي علمكم النصر) فان دأبتم فليس يبخلتكم (فلسوف
 تعلمون) من الغالب ما أوأتم لا تعلم بكم ما فعل من قصد الملك لا قطعاً أيدكم واربطكم
 من خلاف أي جاتين متضادين (ولا صلة كما جعين) بهذا القطع (قالوا الاضرب أي لا ضرر
 علينا في ذلك) (انا) بفعلنا هذا (ألى) فواب (ربنا) والقرب منه (مقلدون) فهو اعظم نفع
 فلان يحصل لنا ذلك بأقل ما فيه ربه انصرنا العلم اننا لمع ان يغفر لنا ربنا الذي ربنا هذا
 النصر جميع (خطانا) من اتباع فرعون والقسم بمنزلة معارضة بني الله وما في الصلوات
 عبادة الصلوات كب والشياطين (ان كما أول المؤمنين) أي لأن كما أول من آمن من اتباع
 فرعون وقهر في هذا الوعد الشديد منه (و) لما فعل فرعون بالنصر مما فعل من الظلم
 العظيم لتلاي غيب ملكه بالقلب الناس عنه أراد الله سبحانه وتعالى اذهاب ملكه بانوار
 اعداءه ليتبعوه ثم قيل كوا في الطريق يرجع اعداءه الى ملكه فيقوه (اوجينا الى موسى)
 الذي تركهم انه اصل المخاوف (ان أسر) أي سر ليل (بعباد) في اسرائيل (انكم) اذا
 وصل خبر مسيركم الى فرعون (متبعون) فبذلك معكم عسكركه فلو سرتم بها واصل خبر مسيركم
 بسرعة فتسددوا قبل الوصول الى البحر واذا سرتم ليل لا يصل خبر مسيركم الا بعد الخبر
 فساروا بالاف وصل الخبر بعد الخبر (فارس فرعون) ليتفرق عسكركه في المدايق التي حول
 مصر في عشرة اقل قمر فشرطاً (حاشرين) أي يجمعين عسكركه فكلين ما يقابل به الاعداء
 في عين العسكركه (ان هؤلاء) الخارجين (لشركة) أي قطع من الناس (قائلون وانهم)
 وان قائلوا لا وامن لا يالي بهم انهم (لما القائلون) فقلوا ما يستحقه غيظنا عليهم (و) ولم
 يغفلوا فكان الواجب مؤاخذتهم (الجميع) وان كثر جمعنا حادون من مكرهم وسعيهم
 بالفساد في الارض بقطع الطريق والاستعداد من عسكركه آخر (فانصرناهم) بهذا الغواي
 من مكان آمنهم وتعمهم (من جنات وعميون وكوز) أي أموال اليهود حذوقها (ومقام
 كريم) وكما كانت حال استقامة ملكهم بقيت (كذلك) بعد تغيره (و) لكن تغير ملا كما
 اذ (اورشليم اسرائيل) وكانهم قصدوا ذلك التوريت (فانصروهم مشرقيين) أي وقت
 اشراق الشمس اجتمعوا من المدايق المتفرقة في هذا المقدار من الوقت (فانصروهم مشرقيين) أي
 بحيث (ترابطهم) أي رأى كل واحد منهم صاحبه (قال اهاب موسى انما ادركون) أي
 ملحقون (قال كلا) أي ارتدعوا عن اعتقاد الصلوات بعد ما وعدكم الحق الانبياء (ان معي ربي)
 فيقتضي وعده (سيدر) طريق الخلاص منهم (فاوحينا الى موسى) الذي اعتد على هذا يتنا
 اياه (ان اضرب بعصاك البحر) القزح والنسل ليتفرق ماؤه (فانطلق) أي انشق مع غاية
 حقه (فكان كل فرق) أي قطع من الماء (كالطود) أي الجبل (العظيم) دخل في كل شعب
 منها سبط من بني اسرائيل للدلالة على عظمت غايه الباري ابياده وعظم قهره على اعدائه
 (وازل لقناتم الاخرين) أي قريتنا من البصر قوم فرعون بعد دخولهم فدخلوا خلفهم مع ملهم
 انه لا ينبغي لهم ان يدخلوا (و) لم يضر دخولهم قوم موسى اذ (انجينا موسى ومن معه اجمعين)

(قوله عز وجل فثرت ودم)
 القرن ما كان في الكثر
 من السريين (قوله عز
 وجعل الجن) أي منسج
 ويشال معية أي موضع
 لا يصيبه الشمس (قوله عز
 وجعل غراباً أي بجاء يقال
 غلباً (الفرع الاكبر)
 قال على عليه السلام
 هو ابطي باب النار حين
 انطلق على اهلها (قوله جل
 وهزلقن) هو الضبط الذي
 تدوره التعيين

حفظ البحر على حقيقته الى قيام عبورهم مع بعضهم من قوم فرعون (ثم) أي بسد الشياطين
 (أخرقا) بلباق البحر (الآخرين) قوم فرعون (ان ذلك) أي في الجحيم موسى وقومه
 واسلافهم وقومه (لاية) أي لئلا تفتلي المياه الله الموثق من أهوال يوم القيامة
 واهلاك الكافرين (و) أي وان كانت حجب الايمان لكن (ما كان) كغيرهم مؤمنين لان عزرة
 الحق الحاكمة بكفرهم عن نعمته ثابته فيهم (و) انما أخرجت أثر برحته (ان ذلك هو العزيز
 الرحيم) وقد اجتمعت عزته ورجته في خلق البحر ومعصيته معرفة الله انما يعرف بصفا
 المقدسات فيهم من يكون بسبب حماه وقر به من اقبح رجسه ومثمن من يكون بسبب علا كبريته
 (و) ان زهوا ان نفسه الابن واجعة للعالم ليس اقل من الاسرار والانياس (آل علم بنا
 ابراهيم) الذي يقتضون به جميع كونه مستزنا بآيه وبقتلهم قومه (اذ قال لآيه وقومه)
 تسعيا لهم (ما تصدون قالوا قيدا صنما) عبادتكم في (تنتل لها) أي تدوم لعبادتها طول
 النهار (عاقبين) أي عقيم أطالوا الخراب تصبوا وانصارا (قال هل سمعوا منكم) أي دعاءكم
 في ساعة من ساعات النهار (اذ تدعون أو يتبعونكم) في وقت من الاوقات وعبدوها هذه
 العبادة الطويلة (أو يضررونكم) في وقت من الاوقات لوز كتم هذه العبادة (قالوا) لم نجد شيئا
 من ذلك (بل وجدنا آيةنا كذلك يفعلون) ولم يخلصهم فعلا يخلصون فائدة فمن وان لم يخلص
 عليا فلا يخلصها (قال) تعبدون الفاسقة في عبادتهم من غير تعيين لها (قرايتهم) عبادة
 (ما كنتم تعبدون انتم) في علم بوقائع الفتنه بسببها مدة عماركم (و) أي لو كنتم الاقدمون أيضا
 لم يبدوا ههنا عمارهم والابن هنالكهم وقد ظهر في الضمور اذ في عبادوا رب العالمين
 فكسب الامر (فانهم عدوا في الادياب العالمين) فان عبادتهم لم تكن نافعة فهي واجبة على شكر
 الخلقه اذ هو (الذي خلقني) على أن تشكروه مستوجب للمزيد ولا يذنب من جنس الخلقة
 لما من من قصيل الحاصل فهو مما يتعلق بالخالق (فهو ديني) لم يقتصر على الانعام بالخلق
 بل أتم بأسباب البقاء اذ هو (الذي هو مطلع على وسعته واذا مررت) بأحد هما فاق قلب بسبب
 البقاء بسبب الفناء (فهو يتقين) فينقلب الفناء بقاء (و) لا يحسنه اذ هو (الذي يتقني)
 ثم يهين) فان لم يصدق الشكر في الدنيا من يد ايشد في الاستوة (و) أقل فوائده في الاسترة
 غفران انشطته فهو (الذي أطلع أن يغفر لي خطيئتي) وهي كلياته الثلاث ان يقيم بل فعله
 كبره ولسانه اخفى وكونها معادى لا ينافي ذنب فعله حاله من التلبس فيقتضى
 أن يجازيه (يوم الدين) ولما ترجية الحق وعداوة الانعام قال (رب هب لي حكما) تزدني
 أكثر العالمين بصحة عبادتك وطلان عبادة ماسواك (والحقني) في استكمال عبادتك
 ومعارفك (بالصالحين) بحيث أصبح قدوة لتمامن لم يرون في من الكليات (واجعل لي
 اسان صدق) أي تنصبا بالواقع وقفا (في) قلوب (الآخرين) حتى يتقوا بي عبادهم
 من معارف واعمال (و) لا تصلي في ذلك من ذهب بطيما في الدنيا بل (اجعلني من ورثة
 جنة العزم) عني ذهب بطيما في حياتهم الغنيمة عن خلقهم عبادتك ليصارتوا عليا بالجنة

قوله عز وجل فاعقبوا
 أي مساك بعبدنا غاض
 قوله جل وعلا فاعقبوا
 يقال لكل شيء ملج وعلا
 فاعقبوا ومنه فارت القدر
 اذا انقضى ما فيها وعلا
 قوله عز وجل فوضاها
 فوضنا ملقيا وفوضاها
 أي اربنا فوضنا فوضنا
 فوضنا (قوله عز وجل
 فوضنا ملقيا) أي
 فوضنا على البقاء أي
 ما نكس على الزنا (قوله جل
 وعز فوضنا) وقار هين
 آخرين وقار هين أيضا
 حاذقين

(و) لا تحسن تعذيب أي (الغزاة) وإن كان مشركا (إنه كان من الضالين) باعتقاد
أن عبادة الأصنام هي عبادة في الواقع ولم يعلم أن الشريك يحيط العبادة الخالصة فكيف
غيرنا الصلة المقصود به الغير (و) هذا وإن لم تقتر لقبه بغيره من أجل أن لا يرى به
(لا تغزى يوم يعنون) لأن الغزى فيه يقتضي بين الأولين والآخرين وكان هذا قبل النهي
عن الاستغفار للمشركون ومن عظم ذلك تغزى أنه لا يدفع عذبه نفسه في الدنيا لوقوعه
(يوم لا ينفع مال ولا بنون) أحدا (الأنس) أي الله بقلب سليم) عن محبته ما صرفه أفي غير
مصارفها بل صرفها في الخيرات التي هي محابه فكانت مؤكداً لهبته فزادته فاعلم (و) لنفع
كل من نلى القلب سليم (أزلفت) أي غربت (الجنة) التي هي خزائنة المنافع (للمستقين) الذين
وقوا لامة قلوبهم بالصفه من مضار (و) لا ينفع الفواقش (فرز) أي أظهرت (الطيم)
التي هي جميع الاسوان والشدائد (قلادون) قد حصل لهم من الغزى ما لا يدركون معه المنافع
لوحصل لهم (اذ قبل لهم أين) أي في أي مكان من القرب الا لله أو القربة (ما كنتم تعبدون)
مع علمكم بأن (من دون الله) في الدنيا (هل) زال ذنوبهم بحيث (ينصرونكم أو يفتخرون)
بدفع العذاب عنكم) وعن أنفسهم (فصعكوا) أي القوا (فيها) على وجوههم سكبوا
مرة بعد أخرى من غاية ضعفهم وذللهم (هم) أي المعبودون (والعاون) من عبدهم (ويجود
ابليس) المعفون لهم (أجمعون) من الجن والانس وإن كان فيهم من تاب عن الاغوا من بعد
لكنه مؤاخذه في الخلق (قالوا) من تعذبهم بالهذاب العقلي مع السبي (وهم فيها يفتخرون)
بل الاستفاعة (فأله ان) أي أنه (كأنني ضلالسين) في عبادة نكم (اذنواكم رب العالمين)
فمع مع انكم لاترون شيئا (و) لم تبس فيمن يشفع لنا لانه (ما أضلنا) فآتمناهم (الاجر منون)
لانه قد دون الخطون الذين شاؤوا على خطيئهم وصوابهم وقد بلغوا من كمال العلم والعمل ما يرجي
بشفاعتهم ومناجاة الجهر من قد قطعت شفاعته الشافعين (فما لنا من) شافع مع كثرة (شافعين)
من الانبياء ولا اولي الامر العلماء (ولا) لنا من (صديق حميم) يحبهم من افراد الشفقة علينا الاختصاص
ذلك بالمؤمنين ولا يحصل الا في الدنيا (قلوا) لنا كرامة) أي لميت لنا رجعة الى الدنيا (فتكفون
من المؤمنين) فلو رجعنا منها الى الآخرة فأيما كان لنا شفاعا أو صدقا (ان في ذلك لآية) أي
حظة تدعو الى الايمان (و) لكن (ما كان) أكثرهم مؤمنين) لكونهم محجوبين بحجاب العزة
(و) انما آمن من آمن لا تقامه عنده بالرجعة (ان ربه له العز والرحيم) ومن آثاره العزة
لحجوبه بحجاب العز اقروم نوح ومن آثار الرحمة في ذلك القهر برفعه الحجاب الخافوخ
ومن معه من المؤمنين فانه (كذب قوم نوح) المحجوبون بحجاب العزة (المرسلين) لرفعه بالرجعة
(اذ قال لهم آخوهم) في القسب والشفقة (نوح) الذي تكذبه تكذيب الرسل (الآتقون)
سطرة العزة التي أتمتهم المحجوبون وقد أرسلت لرفع ذلك الحجاب بالتصديق (التي لم يرسول)
ونحنى بذلك لاطرافهم صدق من اني (أمين) فاذا أرسلني لهذا المعنى (فأتقوا الله) أي فاجعلوه
فأيتكم من مطوعة عزه التي يحجبكم بها (و) انما يتم بقوامته مثال أو امره ونواهيه التي جئت

قوله عز وجل فرض
عليك القرآن أي واجب
عليك العمل به ويقال
أصل الفرض الحرف يقال
لعل فرض فلانة ان
الله أمرهم بذلك فثبت
عليهم كآية الحزني العود
اذ اوتيت في علاماته قوله
عز وجل فكفون الذين
يتفكفون بالاعمال أو
بالأسماء أو بالامراض
الناس ان فلانا فكذا
ويقال أيضا رجل فكذا

بهما من ضللكم كشف حجب العزة وثابة من سطوتها (وأطيعون) لتصبروا ومتقين فتصل لكم
 قوافد الاسترة (و) لا يتقص عليكم شيء من دينكم لاني (ما أسألكم عليه) أي على تبليغ
 الرسالة المقصدة قوافد نفاعته إلى الابد (من أجرة) يذوي ولا أنزوي لتصور ما عندكم (إن أجرى
 الأهل رب العالمين) المعطى بتغير حساب واذالم أطلب منكم أجرة أنا كذا ما تقي وصدقوا واذاد
 بطلب الأجر من الله لانه لا يصلي الكاذب قد دعوى الرسالة لطلب الأجر وريثا كدهاننا كد
 أطيعوا عليكم (فاتقوا الله) ان يكون لعلكم جهة (وأطيعون) لتصبروا طيعوا عليكم بجهة لكم
 (قالوا أنؤمن) بك مطيعين (لما نزلت الأرضون) أي الأقاوت ما لا يجاها طيعا طيعا
 فتشاركهم فيه (قال وما على) محيطا (بما كانوا يعملون) من الإيمان بطمع الطعام أو لاجر
 الاسترة (إن حسابهم) على واطنهم (الأعلى ربي) المقصود بالاطلاع عليها فلا يندى إلى
 نظري (لو تشعرون) أي لو كان لكم أدنى شعور لعلتم بهذا الاختصاص قالوا الوارد بالاطلاع
 على ذلك فاطردهم فان داموا على الإيمان فهم مخلصون والا فاجابهم الطعام فقال (وما أنا
 بطارد المؤمنين) لأن طردهم مانع من إيمان غيرهم وأطالب بالإيمان الكل بالآثار عن ضده
 (أن) أما الأتدبر عن الكفر (مبين) لضرره فلا يطل مقتضا معتضى الطرد (قالوا اللهم أنته
 يا فوج) عن هذا الأتد (تكون من المرجومين) أي المضروبين بالبطارة ليصل لك المذنب
 قبلنا (قال) اعتذرا إلى الله تعالى وشكايته عن قومه (رب انك قوي كذبتون) تكذبا لا يمكن
 رفعه ما نذر ولا قام بدليل صارا للزاع غفلقا (فاتقوا) ما رفع الزاع (يقين ومنهم قضا)
 كما بان لكشف عن المنذر به من سطوة العزة (وقين ومن معي من المؤمنين) عن تلك السطوة
 لتقير عنهم فترفع الزاع إلى الباقين فقتضا أبواب السماء بياهم منهم ويطرنا الأرض عيوننا ليصال
 سطوتنا إليهم وميزناهم من معه (فأجيبناهم من معه في تلك المشهور) أي المعلوم منهم ومن
 سائر القواب مع حصر انحاء تلك الخلق عنهم لكونه في موج كالجبال (ثم) بعد انجاتهم
 (أغرقنا بعد الباقين) على الكفر بعد ظهور الطوفان يتم اذ لا غير فلا وابتدونه (ان في ذلك لآية)
 على ان من ركب سفينة الايمان والاعمال الصالحة فنجوا من طوفان يوم القيامة والافراق في
 طوفانه فهو أجل داع إلى الايمان (ولكن) ما كانا كرههم ومنين) كبر (و) لم يرفع ذلك
 عنهم حجاب العزة الا من المرجومين فين (ان ذلك هو العزيز الرحيم) بعد اغراقهم كما كان
 قبل ذلك ومعنى أغرق في طوفان سطوة العزة عاداد (كذب عاد المرسلين) العاطلين عن السماء
 عن هذا الطوفان (اذ قال لهم أخوهم) المراد بجاتهم عن هذه السطوة (هود) المبعوث
 لالذارعنا (الأتقون) الفرق في طوفان سطوة العزة (أفالكتم رسول) آتيا سباب النجاة
 عنه (أمن) لم أخرج عليكم شأما أسبيليا وأعظم أسبابا التقوى (فاتقوا الله) العزيز
 أن تشركوا في عزته وتقبلوا العشر بكل (وأطيعون) فيما أشير لكم من أسباب (و) لا مكر عليكم
 في ذلك ذ (ما أسألكم عليه من أجرة) وكيف مكر من يطلب الأجر من الله (إن أجرى الأعلى
 رب العالمين) وهو ربي الماكر بمقتضى مكره (أتنبون) انشار كوا الله في عزته (بكل دبر)

إذا كان طيب النفس
 ضاحكا وفاكهون الذين
 عندهم قاكهة كثيرة كما
 يقال رجل لابن وناصر أي
 ذليل وقمر كثير وقال
 فكهون وفاكهون واحد
 أي مهبون كما قال حنيد
 واندلى في التفسير فاكهون
 ناعمون وفكهون مهبون
 قوله تعالى فصل الخطاب
 يقال ما بعد وقال الجنة
 على الطالب والبص على
 الطالب (قوله تعالى فواتي)

أي هي تقع من الأرض (آية) كذا كروا فاستكبروا على الخلق وأنت بآلائك المال من أجله
 (يعقوب) إننا استكبر بالاحسان على الخلق أنت من ذلك ولا يشهد الا عندنا بها اذ انصم كانوا
 يمشدون (وقد دون صانهم) أي قصروا مشدقوصوا التام نوعا من أعدائكم (لعلمكم
 تخلدون) في الدنيا وكأنكم تريدون مغالبة الله فيما قد رمن افنائكم فهذا افتراء بالعزة
 المحسوسة بآله (و) كبركم يؤدى الى التبعيض ذلك (اذ انطشتم) أي تسلطتم على أحد (بعشتم
 جبارين فأتقوا الله) من هذه التسلط الذميمة المؤدية الى الظلم الذي لا تفجع منه (وأطيعون) فيما
 أشيروا لكم من معالجة هذا المرض (واتقوا الذي أهدمكم عما فعلون) من انعامه أن يسلبكموها
 ان قطعتم هذه التسلط وقد كان امدا مديك بما يفيدكم العزة لانه (أهدمكم بانعام) ابل وضر وغنم
 (وبين وجنات وصون) فيكون طلب العزس واليا العاصلة منها ومع ذلك (انما خاف عليكم)
 من كفران هذه النعم والكفر بالتم ورسوله وما أرسل من أجله (عذاب يوم عظيم) يعلم
 يومه فوق يوم السلب (فالواصوا علينا) وعظكم وهدمهم بحيث يشك فيه (أوعظت) أي
 أخبرت بنبأ ذلك (أم لم تكن من الواظنين) فالأخرى به عملكم عليه (ان هذا) الوعد
 (الاخلق) أي افتراء (الاولين) اذ لو كان الله مديا على الذنب لعذب بال مباشرة أو عقوب
 فراغه منه (و) لكن لم يعذب أحد فعلنا انه (ما كفر بعددين) أصلا في وقت من الاوقات
 (فكذبوه) في تنقيضه العذاب (فأهلككم) بالعذاب على تكذيب العذاب (ان في ذلك لآية)
 على ان من كذب عذاب الاخرة عذبه (و) هي فوجب الايمان به لا يمكن (ما كان أكرمهم
 مؤمنين) لا يدعهم التعذيب في الحال أو عقوب الفراغ على هجر الله عنه وان رحمة ربكم كعذبة
 (ان ربك اهو لعزيز راسم) وعن عذب على تكذيب العذاب غودا وعدوا العذاب على عقر
 الناقة فكذبوه فمذبوا فانه (كذب غودا المرسلين) الخوف من العذاب على المعاصي سيما
 تكذيب العذاب (اذ قال لهم أخوهم) القاصد دفع العذاب عنهم (صالح) المبحوث للاصلاح
 لله افعله (الانتقون) أي لا تأخذون الوفاة عن العذاب على المعاصي سيما تكذيب العذاب
 (ان لكم رسول) من العذاب أت بسلب الوفاة (أمين) على تسليمها لا غرورها أشاء وأجل
 أسبابها الاتباع بآله والاستماع به (فأتقوا الله) أي اجعلوه الوفاة عن العذاب (و) لا يتم
 الانباتشال وأمره ونواهي التي جنت بها (أطيعون) ليست اطاعوا الرعية لأمولك
 باداء المال اذ (ما أسلككم علي من أجر) اذ لا ياتي لما أفدتكم من هذا القامعة وانما ياتي
 لأجره (ان أجرى الاعلى رب العالمين) الذي يعنى فاستحق عليه الاجر المناسب لعظمته
 (أتوه من انكم) تتركون غير مكلفين (فيما همنا) من معارفه وعبادته (آمين) من
 عذابه مع كثرة ما أتم به عليكم اذ جعلكم (في جنات) مشقة على أنواع القواكه (وعيون)
 لتبهرها وانماها (وزروع) لتعصيل الاقوات (وتنخل) مشغل على ما هو قوت وفاكهة
 (طافها هنيئ) أو متدل متكسر من كثرة الحمل فيعظم شكرها فاذا عظم عظم الاستقام
 عليها (و) كأنكم متأنون بما (تقتنون من الجبال بيوتا) لتكروا فيها (فارين) أي ناشطين

يضم القاصد لدار ما بين
 الجنين ويقال فواقي
 وفواقي من واحد وقوله
 عز وجل ما لها من فواقي
 أي ليس لها بعدد افاقها
 ولا يرجع الى الدنيا وما لها
 من فواقي أي ما لها الاستدار
 (قوله عز وجل فلو تفتي
 جنب الله) وفي ذات الله
 واحد ويقال ما فعلت
 في جنب حاجتي أي في
 حاجتي قال كثير
 الاقرب الله في جنب حاجتي
 له كبحر في جنب قطع

لا يميزكم شيء من المخوفات والامن من الله مضى الى التغيير (فاقول الله) ان يصبر عليكم
 امنكم (و) اتهايون من تغييره عند امتثال امره وفوايه التي جاء بها الرسل (الطيعون
 ولا تقبلوا) لتصل الامن من تغيير الله (امر المسرفين) وان زعموا انهم انما امر
 بامر الله فانه يكذبهم انما لهم اذهم (الذين يفسدون في الارض) فلا يتركون على الناس
 أمنا ولا انشغالاً فافهم اطاعتهم ان لا يبق على مطيعهم امته ولا نشاطه كيف (و) هو انما
 يتوقع من امر المسلمين وهم لا يصلون قالوا كيف يخلص امرنا المصادرين اختلال العقل
 (انما آمن من المسرفين) أي الذين طلب المصير على عقولهم فنبههم انما رسلنا مع ان
 ارسال البشر حال (ما أنت الا بشر مثنا) وارسال أحد الملائكة دون الآخر يحكم فلو كنت
 رسولا لكان كل بشر رسولا فانهم يأتون (فأنتا به ان كنت من الصادقين) في دعوى
 القاطنة (قال الآية) (هذه) النافذة الخارجة عن الحضرة على حسب اقتراح حكم
 فهي (قائلة) يصبر دعايتها بان يحصل (لها شرب) أي نصيب من الماء يشرب فيه ولكن شرب
 يوم معلوم لا تتعدوه الى يوم شربها وانما صنعت مشاركتهم في نصيب الماء ليسوعا على اسناد
 (ولا تخوها بـ) من شرب أو قتل (فأخذكم عذاب يوم ضميم) لظلمة انما عطيتم فيمن
 نصير آياته (تصبروا) أي اتقوا على عقربا قطعت علامات العذاب (فاحسبوا انهم امنين)
 من أجلها مقت تلك العلامات (فأخذهم العذاب) الوعد على عقربا (ان ذلك لا يـ) على
 أن من ضم من امر الله شربا عذبه يوم القيل يمتنع من آمن (و) (ما كان أقرهم
 مؤمنين) لم يعلموا ان انقلاب على نصير سال من غير شيا من أمره وان كان قد وجده تلك الحال
 (ان ذلك هو العزيز الرحيم) ومن المصدين بتغير أمر الله قوم لوط فانه (كذبتم ولم
 المرسلين) الخوف من نصير أمر الله كاتين الرجال الخلل بحكمة الجامع وهي طلب النسل
 (اذ قال لهم خولهم) في الشفقة عليهم (لوط) الخوف من التغيير (الاتقون) نصير الوضع
 الالهي بعدما رسلت مخوفاته (الي لكم رسول) ولا أريد بذلك ان اخضعه دونكم لاني
 (أمن فاقول الله) أن يدلوا بحكم لنا (و) انما تصفون عن نصيره ولم تغيروا شيئا من
 أمره وفوايه التي أمرت بتبليغها اليكم (الطيعون) وكذبكم (وما استلكنكم عليه
 من أجر) والى الكذب بلا طمع ليس من شأن العقل ما كيف كذب على القمع ان طامع لا يبر
 منه (ان أجرى الا على رب العالمين) وهو لا يعطى المقرى عليه أبوا (أتأتون ان ذكران) أي
 أفتجاءعون الرجال في أدبارهم (من العالمين) اذ لا يفعله سائر الحيوانات (و) بتألفون فيه
 اذ (تذكرون) أي تذكرون عمل الحزن بالكلية وهو (ما خلق لكم بكم) ليرى بكم بالنسل
 (من أنواركم) الحافظة لتسلكم وليس ذلك لنفس الاستماع فانه يحصل من قبل النساء
 (بل أنتم قوم عادون) أي تجاوزون حد انهم وحيوانية الى الشيطانية (قالوا انتم يا لوطا)
 عن نوبنا عن اللواط (تسكرون من الخمرين) من قرمتنا هذا فلا تصاننا (قال) هذا الوعد
 لا يدعي من ردهم (انما جعلكم من القالين) أي البغضين غاية البغض فأكرمنا كنكم

(قوله تعالى انما هو طين
 قلمسته النار) قوله عز
 وجل فذبح جاعة (قوله
 جبل احمد فضيلته) أي
 مشيرة الى ادنون (قوله جل
 وعز فاجرا) أي ما تلاعن
 الحق وأصل التغير والميل
 فحصل للكذب فاجرا لانه
 مال من الصدوقا لاسق
 فاجرا لانه مال عن الحق
 وقال بعض العرب لعمري
 الخياط رضى الله عنه

كيف وانما نحن نشتدركم في العذاب (ويحقن وأهل عجايبهم) من عقوبة علمهم
وان يصليوا كالموتى العذاب القوي (فقتلوا أهله أجمعين) عن أن يصيهم عذابهم
اذأمرناهم قبل وصوله (الأنفوس) فأنتم وان نوبت عن قسرتهم كانت (في) حكم
(القابرين) أي الباقين في القبرة (تم) أي بعد انقضاءهم (دعونا) أي أهلكنا (الآخرين) ذلك
العذاب وهو جعل قريتهم عالم ساقطاً (و) هو وان لم يلق امرأته لم يلقها مطرهم اذ (أمطرنا
عليهم مطراً) غير متعارف وهو أمطار اطار (فما مطر المندرين) اذ لم يكن كالمطار على
غيرهم لو أمطر اذ كان المطر الواحد فالتلألؤ وقع عليه (أن في ذلك) الأمطار (لاية) على ان
من غير أن اقمنا سق مطر السوء (و) لكن لم يصبروا كرههم اذ (ما كان) كرههم مؤمنين
اذ لم يتلوا الى عزته بل اغتروا برحمته (وان ذلك لهم العزير الرحيم) ومن المذنبين على تغيير
أمر الله في الكيل والوزن الذين هم ان أسباب البقاء التي هي دون أسباب الوجود بمطر السوء
أصحاب الابد فانه (كذب أصحاب الابد) غبطة يصبر بقرب مدين (المرسلين) لتقوم أمور
الناس (اذ قال لهم نبي) المبعوث لتكميل ولم يقل أخوهم اذ لم يكن نبياهم وأمره
بالتكميل يصبر بأمره تكميلهاهم المشار اليه بالآخ (الأنفوس) أن مطر عليكم مطر السوء
من تغيير الكيل والوزن بعد أمطار التلألؤ على الزرع وقد أرسلى لا كون واسطة انفيض
(ان ليكم رسول) ولا غير فضله لاني (أمين فأتوا الله) ان يسي فضيله عليكم (و) انما يصبر
فضله لأحققت امتثال وأمره ونوايه التي جئت بها (أطيعون) لكوني واسطة القبض
(ما أشتكم عليه من أير) لانه استفادة والقبض على شخص لا يكون مستفيضاً عنه
(ان أجزى الاعلى رب العالمين) القبض على الكل ولكونه مفيداً بحسب استعداده المتفاض
عليه من أعماله (أو فو الكيل) الذي تمطونه (ولا تكونوا من الخسران) بالزيادة في الكيل
الماخوذ بوفى القبض عليكم ولا ينقص شيئاً (وزوا بالقسط المستقيم) أي الميزان السوي
عليه (وأخذوا) ولا ينقصوا (أي لا تقصوا) (الناس أشتهم) ينقص الكيل في العطاء وزيادة
في الاشتداد بالجله التضيق في الكيل والوزن يشبه قطع الطريق الذي هو افساد عام (ولا تفنوا)
أي ولا تقصدوا افساداً عاماً (في الأرض) يقطع الطريق (مفسدين) أي فاسدين الانسداد
لاقتال أهل الحرب ولا اغارتهم وأسرهم (و) كيف تقصرون ما فيه قوام انطلاق (اتقوا) المقوم
الحقيق (الذي خلقكم والجله الأولين) أي فوضى الخلقة الماضية ان يجعل المطر الذي هو
سدا القوام منشأ أهله (قالوا) انما تنقلب كلامك لولم تفعل لكن (انما أنت من المفسرين)
الذين ينون ان السوء عليهم فادعوا من جنونهم الرسالة (و) كيف تكون رسولا مع انك
(ما أنت الا بشر مثلهنا) ان أرسل اليك لعلنا أرسل اليك انما أرسل اليك ليدفع عنا ظنك كذبك
(ان) أي انا (قلنا لمن الكاذبين) فان أردت تصديقك من غير أن يرسل اليك انما أرسل اليك
(أنسقط علينا كسفا) أي غلظة (من السماء) لتشققها من غيب الله على غلظة تكذيب
رسوله فانه يغضب عليك هذا الغضب (ان كنتم من الصادقين قلوا رب اعلم بما تعملون)

وكان انما غشك اليه ثقب
الجلود برهاوا استسلمه فلم
يصله فالتا يقول
أقسم بالله أو شخص عمر
ما سبهم ثقب ولا دبر
اغشاه الله ان كان غير
أي ان كان غير من الصدق
(قوله عز وجل فافترى
داخية وقال انهم من قفار
الظهر لا تم تكسره يقال
فقرت الرجل اذا كسرت
قفاره كما تقول وأسته اذا
ضربته على الرأس

أي بما يقضيه علمكم من الكسف أو غيره (فكذبوه) أي العذاب بحسب مقتضى العمل
 وخلاف مقتضاه فسلط المصليهم الحرس بصفة أيام فاعلمهم السجدة فاجفروا عنها فاعلموا طمرت
 عليهم ناراً (فأخذهم عذاب يومئذ) أنه كان عذاب يوم عظيم (يقوق يوم الكسف لو وجد
 (أن في ذلك لآية) على أن الله يمتدب كل أحد بحسب مقتضى عمله إذا طر عليهم مطر السوء عند
 كثرتهم فعمدة الأمطار (و) هذا يوجب الإيمان بجل الله لكن (ما كان أكثرهم مؤمنين
 (و) ليس ذلك بطريق الوجوب بل (أن يربك لهم العزير) أي الغالب على تعذيب من شاء
 بما شاء (الرسم) يستقبل بمقود أيضاً (وأنه) أي القرآن (تنزيل رب العالمين) يقتضي عزته
 ورحمته فهو كالنار العام لكنه في حق قوم ما يقيدهم برد اليقين لكونهم من أهل الرحمة
 وجماعة أو نافر حتى المجموع بين محبات العزة يقيدهم شدة وسرارة شك ثم للطريق تارة
 وضرة أخرى والقرآن يجمعهما معاً (أنزل به الروح الأمين) الذي هو جبريل النازل عندك
 منزلة وروحك فمن كان من أهل الخير أدى إليه مائة النفع ومن كان من أهل الشر أدى إليه
 أمانة الضرر وكان المنزلة على الأرض فينبئ الاقوات والقواكة والسحوم كذلك نزل هذا
 (على قلبك) نزل عليه المعاني المتناقلة على الروح ثم يصعد إلى السماغ فيقتش بها ألواح الضبط
 فيصور الملقى بصورة نساء أو ملك والملقى بصور الحروف ويعرف صدقه بتزول المعنى من
 الروح (تكون من المتدبرين) والأدوار على المؤمنين ومفسد الكافرين سيما (يدان عربي
 مبين) في اعتراف بالجماعة للكونية مبداً جامع المقاصد لا فيه في ألقاط بسيرة واضحة
 اتسعه ومن نظر إلى ظاهر ألقاطه فأنكر اعجازاً متضروباً (و) من دلائل صدقه ما في محضر
 فهم اعجازاً متوافقة لما في الكتب السابقة من الاعتقادات والأخبار (أنه لقي زبيرا الأوبن)
 مع أنه عليه السلام لم يتعلمها ولم يصعب أهلها (أ) يذكرون صدقه لم يظاهروا عليها ولا على
 اعجازها (ولم يكن لهم أنه) على صدقه (أن يعنه) أي الرسول أو القرآن (علاؤا بني إسرائيل) لا
 يصل بصدقه ولا بجانه عدم إيمان بعضهم لأنهم في العناد بحيث (لوزنانه) أي القرآن العربي
 بالمعجز (على بعض الأجهين فقرأ عليهم) من غير تعلم العربية وبين لهم أسرارهم (ما كانوا
 مؤمنين) ولا بعد ذلك فأنه كاسلكتها الجاهل في قلوبهم (كذلك سلكه) أي أدخلنا العناد
 (في قلوبهم من لا يؤمنون به) وأن وقع صدقه في قلوبهم من جهات كثيرة (حق يروا
 العذاب الأكبر) الملقى لهم إلى الإيمان حين لا يتعلم ولا يعلم الله وقت مجيئه ليؤمنوا به قبيله
 فتقفوا أبا عنهم بل يخفى وقته عليهم (فبأنهم بقية) أي بقاؤه (وهم لا يشعرون) وقته قبل
 مجيئه فإذا أفاقهم وعلموا أنه لا يقفهم إلا إيمانهم لكونه ملتبساً (فيقولوا له نحن منظرين)
 سابقه عنا حينئذ نحن اختياراً (أ) يتنون الاقطار بعد تحققه ويسمعون زبون قبل تحققه
 (فبعد أن يستجيبون) فان زعموا وأراد الله تعالى أن يمتدحها هذه المدة الطويلة فان المنضوب
 عليه أذمت فاعتنق لليل يقال (أ) وأبى منافاة اتسعه سنين للعذاب (فرايت) لغة اتسعه
 السابق يعال ألم العذاب اللائق بل (أن متعناهم سنين ثم جاءهم ما هم مكشاكوا أو بعدون)

(قوله جل وجلت رتبة)
 أي أعتقها ونكحها من
 الرق (قوله جل اسمه
 كالتراش) هو شبه
 الجوش يتهاشم في النار
 (قوله جل وعز القلق) هو
 المسبح ويقال القلق هو
 وادى جهنم
 (باب الفاء المصمومة) هـ
 قوله عز وجل فرآن
 ما فرق بين الحق والباطل
 (قوله عز وجل فومها
 وعدسها) الثوم المنقطة
 والنبأ أيضاً يقال فوموا

من العذاب (ما أغنى) أي ما دفع الله عنهم) لغة (ما كانوا يجمعون) اذ لم يبق ثقل
الجنة ضد هذا الاسم (و) ان زعموا انه تعالى لو أراد المزاينة لجاءهم برسل لا قبل لهم
هذا منقرض من الخلق الواقع قانا (ما أحلكا من قرية) بقااة (الالهة منذرون) عن ذلك
الاحلال قبل ان يات الله لا يعيرون وقته ليطأوا لجاهه ولكن تذكره (ذكرى) لا يفتنوا
في الحكمة لانا (ما كنا ظالمين) والتميزة قبل التذكري تشبيه الظلم (و) ان قالوا ان لم
ان النازل على قلبك هو الروح الامين بل الشيطان المعين يقال (ما تنزلت به الشياطين) فانه
لو نزل به شيطان على واحد لقتل به آخر على مثله فكثير الاختلاف الذي هو مطلوب الشيطان
(و) لو قيل انهم يفتنوا لتظهر الضلال حينئذ وقد ارادوا الخفاء فخصوا الواسع بآثاره
عليه يقال (ما غنى لهم) ان ينزلوا لانه هدى صرف وهم الما ينزلون بالهدى بقصد
التوسل به الى وجوده من الضلال لا يفي به ذلك الهدى على انهم (و) ان اؤا جابشبه
انوارهم من السمير (ما يستطيعون) ان ياتوا بالمجهز صرف ولو قيل لهم سموا المجهز من
الملائكة يقال (انهم من السمير) أي سمع المجهز من الملائكة العالمة (لمزولون) لانهم
منعوا من سماع الاخبار من أهل السماء الدنيا بالشبه فكيف لا يجمعون من سماع المجهز من
أهل السموات العلى على انه لو كان من الشيطان لكان داعيا الى الشرك لكن القرآن
ما صنفه (فلان مع الله الهاتر) والشيطان انتهى عن حياضنا بعد عليه العذاب فان
وهبه البعض لم يجمع وعده والقرآن وعده العذاب به الكل وان كان فهم من عظم قدره
(تكونون من المعذنين) الشيطان يصد على عبادة الاوثان شفاعتها ولا يبعد القرآن شفاعته
شائع على عبادتها وان كانوا من اكارب اهل الشفاء بل يقول (أندرس برك الاقرين
و) يقال كان النازل به شيطانا لا فاد المتزل عليه كبر على السامع والقرآن بأمره بالتواضع
لهم (انخفض جناحك) وارضاعا (لمن اسعك من المؤمنين) وليس المقصود منه تكثير الاسباع
لانه لو جب عدم المبالاة بأفعاله لم هوها أمر بالتواضع لمن دام على المتابعة في الاصول
والفروع (فان عسولك نقل الى برى) مما علموا (و) ان عادو له على هذه البرامة (وكل على
العزير) الغالب عليهم (الرحيم) عليه لزمه اخلاصه في العبادة لانه (الذي يراك) دون
غيره ليس تصويره تعالى (حين تقوم) من النوم للمجدد (و) يرى (تقلبك) أي ترددك في
مقامات العبودية حين تكون (في الساجدين) فلا تراق لهم صندا اجتماعهم كالترافى عند
المخلوق فاذا في كان عليه بعد هذه الاخلاص مع دعاك عليهم وقام مصالحك (انه هو السميع
العليم) ثم اشار الى ان المتزل على الرسول عليه السلام كيف يكون من تنزل الشيطان وهم
لا ينزلون على النفوس الخيرة الداعية الى الخير المحض في العموم بل ياتهم لهافقال (هل انشكم
على من تنزل الشياطين) بمن يناسبهم (تنزل على كل فاكه) أي كذاب يصرف الكلام من
وجهه الى آخر ولا يبالى بذلك لانه متصف بوصف (اثم) أي مبالغ في الائم وليس ذلك من
الخلاع الشياطين على الغيب حتى يسبوا كلاما كذب بل ياتهم انهم (يلقون السمع) لما

لنا أي اختبروا التلو يقال
القوم المحبوب ويقال
القوم النور أبدا الله
بالقضاء والواجب وجذب
لغير قوله عز وجل لا تقفوا
الذين أوصروا هم أهل
الصفة (فلك) سقيمة
تكون واحدا وتكون
سجعا وقوله انما الصدقات
للفقراء الفقراء الذين لهم
بنفة والمساكين الذين
لا شيء لهم والعاملين عليها
العمل على السدقة
والملقمة فالوجه الذين كان

قوله الملائكة (و) مع ذلك ليس اخبارهم كأخبار الملائكة (أ) أكثرهم كاذبون (و) ان
 زعموا انه ينزل عليك شيطان ولا ملك بل هو من أشعاره يقال (الشعراف) كانوا القوية
 بحيث (يتبعهم الغاوى) فلا يأتى منهم هذا الا رشاد الكل المتشرفى بأصله (المرآتى
 فى كل واد) من المقدمات انبيا بالمع والوحمة وأنواع التشبيه وتزيت الاراضى والقدح فى
 الانسب والافتخار بالباطل ومدح من لا يشقه وغنى ذلك (بهمون) أى يتزددون هذا
 فى باب الاخبار (وأنهم يقولون) فى الوعد والوعيد (مألا يفتخرون) والقرآن ليس فى
 شئ من هذه الطرق (الآلهة آمنوا وعملوا الصالحات) فأنهم لم يعموا فى كل واد ولم يقولوا
 مألا يفتخرون فلا يتصور منهم الاقتراء على الله تعالى كيف (و) هؤلاء (ذكر الله كثيرا)
 وكثرة ذكره مانعة من الاقتراء عليه ومن سائر التاليج (و) ان تفسروا الهوى لم تصدقوا
 لقائه بل (اتصروا) به استصارا جائزا لكونه (من بعد ما ظنوا) كان هوىهم دون
 ما استحقق من اعظم عليهم فانه (سبحم الذين خلوا اى منقلب يقلبون) وان كان فهم من
 ينظر الايمان بالله والاعمال الصالحة ويذكر الله كثيرا ومع ذلك يشترى على الله فهو اعظم من
 هو لا يفتخرون عن قريب ولا يكون لديهم ظهور على الذين كره ولا يظهر عنهم ارشاد عام
 فانهم تم والله الموفق والمهم والحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على رسوله سيد
 المرسلين محمد وآله اجمعين

• (سورة النمل) •

حيث بها الاشتغال على مقالها الدالة على علم الحيوانات بزيادة الانبياء ما يتبعهم عن ارتكاب
 المكروه وهو مما يوجب التقميم وهو من أعظم مقاصد القرآن (بسم الله) التجلي
 بيمينته على كلامه الالهي بتفصيل ذاته وأسمائها وأفعاله فى الالفاظ الدالة عليه (الرحمن)
 يجعلها هدى (الرحيم) يجعلها بشرى للمؤمنين (طس) أى الطرائق السنية والطرق
 السعيدة والطبقات السابقة والطبقات الشافعة الادوية (تلك آيات القرآن) أى معاني
 الكلام الالهي غائيا فى الالفاظ المعترى طرائق سنية والسائر فى طرق سعيدة والواصلين
 طبقات سابقة والاعمال الروحية طيبات شافية أدويةا (وكاتبين) أى الالفاظ عين ذلك
 المعاني غائيا أيضا طرائق سنية فى الالفاظ الفطرية لغروب من تظلمهم بظهورهم مع كونه أبلى
 منهم ما وطرق سعيدة لاستخراج الحقائق والهادى والاحكام وطبقات سابقة للمفكرين فى تحرير
 الادلة وطبقات شافية لاهراض الشبهات وداخلةاذا كانت تلك المعاني والالفاظ (هدى)
 فى جميع المقاصد الدينية (وبشرى) بمصول مراتب القرب والكرامات (للمؤمنين) بان
 للقرآن هذه المكافاة (و) وشوقاها فى صلاحهم لانهم (الذين يقيمون الصلاة) المقيمة
 المشاهدة (و) انما قيل لهم ذلك لانهم (يؤتون الزكاة) تظهر عن حب المال فيؤدى
 الى الطهارة من سائر الذائل (و) يبلغ كشفهم الى حيث (هم بالأسوة بهم يوقنون) بعد
 الايمان بها الداعي لهم الى هذه الصلاة والزكاة (ان الذين لا يؤمنون بالآخرة) التوعدو

التي صلى الله عليه وسلم
 يتألفهم على الاسلام وفى
 الرقاب أى تلك الرقاب وفى
 المكائيب والقارمين الذين
 عليهم الدين ولا يبدلون
 القضاء وفى سبيل الله أى
 فبما لله فيه طاعة وابن
 السبيل الشرف والمنقطع
 به وأشباه ذلك (قوله)
 تعالى فسيق
 من الاعيان الى
 ونروج من الاعيان الى
 الكفر أيضا (قوله جعل
 ذكره قرأى) جمع فرد

إليها القرآن الله لا يتكلم لهم من فضاء هذه لأنهم لا يتكلمون فيها وإن كانوا ممن يتكلم
 لهم من العلوم الرياضية والطبيعية إذ (ترى أنهم أعماهم) التي يكتبون بها تلك العلوم
 فإذا حصلت لهم (فهم صمهمون) أي يترددون فيها لا يخرجون عنها إلى ما فوقها (أو لك)
(الذين لهم) من تركتهم (سوء العذاب) في الدنيا ترك الملاذ فان حصلت لهم فيها آلة
 الحساسة بعد ذوابها في الآخرة فاضطرون فيها أو يتشوقون إلى صوابها ولا يجدون إليها
 سبيلا (و) لا يجدون شيئا من تلك العلوم ولا يروها هناك بل (هم في الآخرة هم الآخرون)
(و) لا يجدان يكون القرآن هذه القضايا مع أنها تخفى على من لا يؤمن بالآخرة وإن كانوا كوشف
 ببعض خواص الأشياء والعلوم الطبيعية والرياضية (أفك لتلقى القرآن من لدن حكيم)
 لا يكتشف حقائقه إلا من علم استعدادها (عليه) بالاستعدادات ومقاديرها وذلك
 أعظم الكشف بلا واسطة وأعلى موسى بواسطة النار إذ هنا كانت مطلوبه (و) أفك
موسى لأله أي لأمراته وقد أخذها للخلق في ليلة مظلمة شامية بطريق رجوعه من مدين
 ولا يعرف الطريق (الآنست) أي رأيت (نارا سايبكم منها جبر) من علامات الطريق
 أو وجدان عارف لها عندها (أو أتيتكم بشهاب قوس) أي مقبب من تلك النار لاصطلاككم
(لعلكم تظنون) دفع البرد وظلة الطريق (فأجابها نودى إن يورث) أي أنه كترسب
(من) ظهر في النار (و) أفاضة (و) خير (من سولها) استفاضة لجلل التبلي في مطلوبه
 فلذلك بقي في قلبه هباب العزة وحصل في تنزيك كمال العلم والحكمة (وسبحان الله) أي
 زعمه من الصور والمكن وإن ظهر بكل صورة ومكان لا صفة بوصف (وب العالمين يا موسى)
أله أي المسمى الطاهر في النار بهذه البقعة (أنا الله) الجامع بجميع الصفات من
 الظهور والبطون فالبطون من العزة والظهور من الحكمة لاني (العزير الحكيم) وإذا
 بقي فيه هباب العزة في هذه المراتبة فكيف في حق من لا يؤمن بالآخرة (و) لبقا هباب
 العزة في حقه احتج إلى معجزات ظاهرة ففضل (التي عاصك) إشارة إلى القاء كل ما يعقد
 عليه مما سوى الله فانه مصيبة حاله (فلما أهلكتم) أي تمزك بسرعة (كانه جان)
 أي حصة صغيرة وإن صورت بصورة الكبيرة إشارة إلى سرعة تأثير المصيبة كالسم مع عظم
 قدرها وإن توهم صغرها (ولم) وجهه عنها حتى صار (مدبرا) أي كاد بر العاصي من
 مصيبتة يوم يرى أثرها (ولم يعقب) أي لم يلتفت إلى عقبه لينظر هل تقصده الحياة أم لا جدا
 في القرار قلنا (يا موسى لا تخف) من غيرنا وأنت عندنا (التي لا يخاف) من كان (الذي)
 من غيري سيما (المرسلون) لأنهم لا يفتكرون من أداء الرسالة ما يزل خوفهم من المرسل
 لهم فإذا اتفوا وهم عند المرسل فكيف يمكنهم أداء الرسالة (الامن ظلم) بفعل ما لا يناسب
 حاله فانه لا يزال يخاف مني وإن كان (تمهدل حسنا) وعلم إلى المحو السبنة بالحسنة ولكن
 لا يزال له لكونه (بهمسوه) ولا يأتي بسبائه (طاف خفوف رحيم) باعطاء جزاء الحسنه
 ودرأ نحو السبنة وبعدد الأمر بما يشير إلى القاء المصيبة أمره بما يشير إلى ادخال الأعمال

وفريد ومعنى جثثونا
 فرادى أي فردا فردا كل
 واحد منهم من شقيقه
 وشريكه التي (قوله عز)
وحيثما فرط أي سرفا
وحيثما فرط أي سرفا
 وتفسيرا (قوله جيل ومن)
وان أي أعذب العذبة
قوله جيل ومن فرغ من
نابهم جيل من قلوبهم
فرغ من قلوبهم أي
فرغ من قلوبهم من الفرغ
قوله جيل احد فرود
 فتوق وتوقوا ومنه اذا
 لم يفرجت أي انشقت

الجوارح في القلوب تتوزع في انوارها بحيث تظهر انوارها على الاصناف فقال (وأدخل جهنم
 في حبسك تخريج من غير سوء) أي برص أدخلهما (فقس آيات) غاية عدد الانوار
 اشارت الى استكمال عدد الآيات التي شكلوا حلقهم لقرئ بها وهي الطوفان والجراد
 والقمل والضفادع والدم والجدب وبودهم والقصاص في خزائهم وانما أوتيت هذه
 الآيات القاهرة لثقلها على الناس القاهرة من (الفرعون وقومه) لتدخلهم في طاعن
 (انهم كانوا قوما فاسقين) أي خارجين عن طاعن قلوبهم فليسهم تلك الآيات كالميزان القرائن
 في الميزان لا يؤمنون بالآخرة (فلما باعتم آياتنا تبصرة) أنفسهم انما آيات (قالوا هذا
 سحر مبين) نفسه انه سحر لا يقبض بالآية أصلاً (و) ليس ذلك من قلوبهم بل (يهدوا
 بها) بالفتنة (واستغنوا أنفسهم) أي عرفت أنفسهم انما آيات يقيناً سيما عند الفاء
 الصريح ما جدين فكان جهودهم ابها (قلنا) بوضع الآيات موضع السحر (وعلو) أي
 تكبر عن الاعتقاد لموسى الذي جاء لاصلاحهم لكونهم فرق في بحر القباقر قوافي البحر
 القاهرة حسم المادة فسادهم ليعتبرهم من بعدهم (فانظر كيف كان عاقبة المفسدين)
 لتقدس عليه أحوال من أنكر آيات القرآن الذي فوق تلك المعجزات كلها (و) ليس هذا
 تكبراً من محمد صلى الله عليه وسلم على موسى عليه السلام بأن معجزته الواحدة تفوق معجزاته
 التسع بل انظر بفضل الله تعالى شكره كفضل داود وسليمان فانا (لقد آتينا داود وسليمان
 علماً) فأنظر افضلها (و) شكر اذ (قالا الحمد لله الذي فضّلنا على كثير من عباده
 المؤمنين) مع انه لا يجوز التكبر على المؤمنين (و) أنظر سليمان فضله على آية اذ (ووت
 سليمان داود) علمه وزيدته علم منطق الطير وحقائق الاشياء وخواصها فأنظر فضله (وقال
 يا أيها الناس علمنا منطق الطير) وهو الاصوات المتفاوتة بتفاوت الاغراض بحيث يفهمها
 ما هو من جنسه (وأوتينا) علم الحقائق والخواص (من كل شيء) وأشار الى اني التكبر بقوله
 (ان هذا هو الفضل المبين) لو كان قصده التكبر لتكبر بما يتكبر فيه الناس أكرهاته
 (حشر) أي جمع (سليمان وجنوده من) الاجناس المختلفة مثل (الجن والانس والطير)
 ولتباعد طرفاً بالغ في التلاحق (فهم وزعون) أي يحبس أولهم على آخرهم لئلا يحقوا
 يظهر الفضل بذلك لما يقسم من التكبر (حتى اذا أنوا على وادي) الشام تكبر التمل قالت
 قلنا) وأتهم متوجهين الى واديها (يا أيها التمل ادخلوا مساكنكم) اذلو كنتم خارجها
 حطكم سليمان وجنوده فانما كمن الوقوف خارجها لأنها هم عن الحطم (لا يصطلمكم
 سليمان وجنوده وهم) وان طبعوا على الخيرة فاما يهتزون عن الشر حيث شعروا به لكنهم
 (لا يعصون) قبلته الریح كلامها (فتبسم) تبسماً أشبه به كونه (صاحكاً) فنبها (من
 قولها) الدال على خيرة الرعية وأتباعهم (وقال) عند ذلك (رب أوزعني) أي ألهمني (أن
 أشكر نعمتك التي أنعمت علي من الامور الدينية والدنيوية) وعلى والذى (الخلق فضلها
 (و) ألهمني (ان أعمل) تلك النعم (صالحاً) لاصرفها فيما (ترضاها) هذا في الامور القاهرة

قوله وهي الخ أي جمع المسا
 والبدا كأي أخذ من الخطيب

(قوله تبارك اسمه تطور)

أي صدوع

هـ (باب الفاء المكسورة)

(قوله جبل اسم فرات) أي

مهان وقوله جبل اسم جبل

لكم الارض فرات أي

ذلكم لكم وليجعل حرة

فليطه لا يمكن الاستقرار

عليها (قوله عز وجل فثمة)

أي جاعة (قوله عز وجل

فصاة) أي فطامه (قوله

لجبابا) أي سالت واحداها

فج وكل فضع بين شيتين فهو

فج (قوله تعالى القرود)

(و) في المساهم الباطنة (ادخل في برجنك) لا يأعاني (في عبادة الصالحين) أهل الولاية النبوية التي فوق قبوتهم وان كانت النبوة أعلى من ولاية سائر الأولياء (و) من الاعمال الصالحة لسلوك التي برحى بهم العلم بالخول في أهل الولاية الصحت عن الانشاد والقيام بالسماحة المأمورة ثلاث (تقعد) أي تعرف حليمان (الطير) ففقد الهدد (فقال مالي) أي أي حال حصل لي فصرت (لا أرى الهدد) أي اختفى عن نظري (أم كان من الغافلين) فان غاب فواقه (لا عذبته هذا بشيئا) كتحريكه أو الفناء في الشمس أو حث بأكله الغل أو جبهه في قصص مع ضته (أو لا تخبئه) ليعبر به غيره (أوليا تفي بسلطان سيب) أي حجة واضحة على عذره (فكثت) في القصة زمانا (غير بعيد) أي غير طويل (فقال) انكلمكت هذه المدة لا حيط بأمر يهيب علما فوقف حتى (أحلت) مع ضتي (بما نقط به و) لم أقصد بذلك تحصيل العلم لنفسى دونك بل (جئت من) قصم أرباب بادة قبيصة (سبا) على ثلاث مراحل من صنعاه (جبا) أي خبر (يقين) صادق فقال ما هو قال (أفوجدت امرأة) هي بليقيس بنت شراحيل بن الريان من أولاد يرب بن خطان (غلكهم و) ليس ملكيتها لهم لغصهم بحيث استولت عليهم امرأة منصبة بل لانها (أوتيت من كل شيء) يحتاج اليه في الملكية (و) زادت على حوائجهم أيضا (لها عرش) أي سري مكل بالجوهر (عظيم) أي عال سكان ثلاثين ذراعا من كل جانب وليس غرضي ان أطعمك في ملكها بل ان تدخلها وقومها في دين الاسلام الى (وجدتها وقومها يصعدون الشمس) لا باقتضادها في بل الهاذ يصعدونها (من دون الله) أي مجاوزين عبادة الله (و) جميع كال عقلم في أمر الملكة (زين لهم الشيطان أعمالهم) القبيحة كعبادة الشمس لمرا وأهاسيا الامور وكانت حبيبتها للاستدلال على حكمه خاتمة الادعية لسلوك سبل الوصول اليه (فصدم عن السبل) حتى رآوا الشمس هي الفاعلة المستخفة للعبود (فهم لا يجدون) الى فاعلة الله تعالى عند حبيبتها فصدت (الايصعدوا الله الذي يفرح الخب) أي ما خفي وكان بالقوة الى القمل (في) أسباب (السعوات و) مواد (الارض و) لو كانت مؤثرة فتأثيرها بطريق الخفاصة من غير شعور فلا تحقق السجود وانما يستقيم (يعلم ما تحققون) من العبادة القلبية (وما تعلمون) من العبادة البدنية بل لا يتحققها الا التصف بصفات الالهية وهو (الله) لا تنفهم اسواء اذا (لا اله الا هو) وكيف تصفت بها من هو قمت العرش وهو (رب العرش العظيم) المحيط بالشمس وسائر الكواكب المحرك لها قسرا وانحاط دون المحيط فهو أولى بالربوبية والمنسوبة فهو رزق قمار فاذا كان القاسر مربو بالقسورة أولى فان صحت الهيئة الحاط فكيف يجوز زجها وزمن هورب المحيط (قال سنظري) فيما جتبه من التباين (أصدقت) فيه (أم صككت من الكاذبين) ولم يقل أو كذبت إشارة الى عظم ما اخترعهم من الكذب بحيث لا يتأتى عن الاعتقاد الكذب وانما يتأتى عن يعتاد بحيث نعدم من الكاذبين كذلك ينبغي لكل سامع سمعا الملائم ان يتصور ما سمعوا من غير تصديق ولا تكذيب فكتب سليمان عليه السلام كتابا باسم الله الرحمن

أي الصلوات بلسان الرء
(هو ليل وعظمت الله
التي فطر الناس عليها) أي
خلق الله التي خلق الناس
عليه ليو أن يعلم أن لهم
ربا خفيهم (هو ليل وعظ
فما أن ملكا كرمه) أي في
التي أن ملكا كرمه وان
في الجدي ما (قوله ليل
ذكر من دون ذي الازاد)
كان بين الرجلين أربعة
أزاد حتى موت
(باب القاف المحذورة) هـ
(قوله عز وجل فست

الرحيم السلام على من اتبع الهدى أما بعد فلا تعلموا على وأتوني مسلمين وكتب عنوانه انه من سليمان بن داود اناي بقين ملكك تسبايم حال الهدى (اذهب بكتابي هذا فان الله اليه ممر) أي فتح (عظم فالتزموا لرجون) المعنى الرأى فاعخذ الهدى هذا الكتاب بفتح هاء وواو فيه الى بطيس وهي ناقصة على فنها قد اطلقت الابواب فالتام على غيرها وتعلق الكوة فتسقط فوجدت الكتاب على غيرها ثم نظرت الى اطراف البيت فوجدت الهدى في الكوة فتسقط وقرأت فتسقط على سررها وجسم ملامها (فالتسبايم الملام) أي الاشراف الملقبون على لطاقف الكتب (أناي) أنت بصيغة الجهور لتوجههم لنهاياتهم من الاشياء ما لا يعلمون طريقها انزلوا علوا العظم والروسة (الى كتاب كريم) يشغل على نفاس (انه) أي مشرواه (من سليمان وانه) أي مطلقه (بسم الله الرحمن الرحيم) ومقصوده (الافتتاح) أي لا تشكروا (على) لا تعقدوا المساواة بأشياء ولا تفاوم منع فتسكم لصعوبة حسنكم بل (اتقوا) متقادي بل (مسلمين) أي مؤمنين فذكر في البسملة ذات الله وصفاته وأفعاله ونهى عن التكبر الذي هو أصل الرذائل الذي هلته ابليس وأمر بالاسلام الذي هو أم الفضائل اذ لا يستبد بها بدونه وليس فيه الا بالاسلام قبل ظهور المجهز بل القاء الكتاب بهذه الهيئة أعظم مهجرة (فالتسبايم الملام) أي الاشراف الذين مقتضى شرفهم ان لا يدعروا شيئا من النعم (أتوني) أي أجيبوني (في أمرى) العظيم الذي لا يمكن لي القطع فيه وان أمكن فيلادونه لكن (ما كنت فاطمة أصرا) خيرا أو عليا (حق فتم دون) أي فخصروني فتنسبوا إليهم عندكم من الرأى (قالوا) لو أشرنا بالانقياد بطل شرفنا بلا موجب اذ (نحن أولوا قوة) أي قدر قوتنا وتوكلنا (وأولوا بأس شديد) شجاعا وهذا حق الصكران يصعدوا الخطر بعد استكمال ما يحتاج اليه ومع ذلك لا ينبغي لهم ان يشعروا به جزا ماثلا بلا مواء عند الاختلال بل يجب عليهم تقويض الامر الذي المثل كما قالوا (والامر) أي أمر القتال والصالح مقوض (الملك) أي الى رأيك لان ذلك التظرف أمر الملكة (فالتظري ماذا تأمرين) بهن القتال والصالح أجمع أي لشرقة وملكك (فالت) اغفلت ما قتال اذ لم يغلب على القتل دخول العدو في قرية العدو والاعتين الاضداد (ان الملوك اذا دخلوا قرية أفسدوها) فخر يبغناهم (وجعلوا امرأة أهلها آفة) يهب أموالهم وسبيهم وسبي ذوارهم ونساءهم (وكذلك) أي مثل هذه الافعال الشنيعة (يعلمون) انه لا آخر كثيرة مثل القتل والاسترقاق والاستنفاق وتعمير النساء والرجال (وأي) لتصديق حالهم (حسنة اليهم) أي الى سليمان وملكه مراملا (جديدة) واجب المحبة وتشبه الاقدام من غير اختلاف لشرقتنا (فتناظر) أي منتظرة (م) أي على أمر (يرجع المرسلون) فبعثت عذرين عمرو ولبنت ذهب ولبنت فضة وتاج مكال بالجواهر والعنبر والعود والتبصير وغلان وجواريزي واحدا في اللباس والكلام وحققها بدقيقة غير منقوبة وتوزج معوجة القتب وأمره ان يقول ان كنت نينا فزبن الفلجان والجواريزي وأخير عاني الحقة قبل فقها

فالتسبايم الملام أي يست
وصلت وقلب فاس ولبس
وفاط وعات أي صلب
بابس باي من الذ كرفير
قابل (قوله جل وعز
فقمنا) أي استعنا وأصله
من القفا بفتح فتحت
الرجل اذا سرت في اثره
(قوله جل وعز فأتون)
أي مطعون وقيل مقرون
بالعبودية والقنوت على
وجود القنوت الطاعة
والقنوت القيام في الصلاة
والقنوت الدعاء والقنوت

ثم يقبض منه ان يثقب العروة ويصيط ان ترزق من غير مباشره انس ولا يجزى وقالت ان قتل اليك
وجهه مطلق فهو جزي وان قتل اليك ينضب فهو ملك لاهولك منظره (فلم يله) الرسول
(عليه السلام) قتل اليه وجهه مطلق فاصطاد كتاب يقبض فطلب الحققة فساهه فاهلها افعال ان فيها
دوقب بر منقوبة وترزق من عوجوبة الثقب فساهه ان يثقب العروة ويصيط ان ترزق من غير
مباشره انس ولا يجزى فامر الارض فاحذت حرة وثقت في القدرة وامر دودة فساهه فاحذت
الخط ونفذت في ان ترزق ودعا بالاحتكاكات الجارية تاخذ بهها وتجمع في الاخرى ثم تضرب
بوجهها والفلان كما ياخذ يضرب بوجهه ثم (قال اعدو مني) لئن كنتم امة اذا حصل لي
من غير قتال استغنيت به عن القتال فهذا نظر المالك القاصدين الاملاك والاموال ولا نظري
الى ملك احد ولا ماله (لما تاني الله) من الملك والحكمة والنبوة (شعر عا) انا كم فلا ياتي
بهم مع ما عندكم فضلا عن الهدية (بل انتم هم دينكم) اذا اهدى اليكم مثلها او اهدى بتم
مثلها (فقرسون) استكثر او افقر (ارجع اليهم) بهذه الهدية فان لم ياتوني مسلمين
(قلنا انهم يعضدون قبل لهم بها) اى لا يصحكم ان يتوجهوا اليها ويقابلوها بوجههم
(ولفروهم منها) اى من فريتهم واملاهم (اذة) اى اسراء مع اسراهم وذرارهم
(وهم مسافرون) بالرق ولون يتعوا بعد فرج الى يقبض وبلغها ما قال فقالت اذ عرفت انه
جزي وانه لا طاعة لثابه ثم ان سليمان عليه السلام مع وما هو على كرسيه رجلا قريبا فسال عنه
فقيل يقبض قد زلت عنك دفر من (قال يا ايها الملك) اى اشرف اهلها الذين لا يعطون
عن زلي (ايكم ياتيني) بقوة ولا يشبه (بعرشها) من مسيرة شهرين (قبل ان ياتوني
مسلمين) ليصكون كرامة مؤيدة للجزا (قال عرفت) اى خيبت ما يدب قصد ابطال
الكرامة (من الجبن) ذكوان او مصر (اأنا نملك به قبل ان نفهم من مقامك) مجلس القضاء
الى نصف النهار (واتى عليه) اى على حله الى مكانك (تقوى) ولا اختزل منه شيئا لاني
(أمين) فلم يرض به لمافيه من ابطال الكرامة (قال الذي عنده علم) يتدبره على اعداء
شيء واعادته وهو آصف بن برخيا (من الكتاب) اى القسم الاعلى أو الالح المحفوظ (أنا
أنيك به) بالاطاعة مكانك بعد اعداءه مكانه ولعله مراد من قال فاعرشنا تحت الارض
حتى تسمع تحت كرسي سليمان (قبل ان يزد اليك طرفك) اى بصرك بالاطاع المرقى بعد
ارساله برى الشعاع اليه وما في آن واحد كعاد اعداءه من امراض واعادتها (فلما رآه مستقرا
عنده) من غير حركه تقتقر الى آيين فصاعدا (قال هذا من فضل ربي) على يجعل هذه
الكرامة لبعض اتياء فأيده الصدق بالمعجزات (ليلاوي) اى ليصتري (أشكر) برؤيها
فضلا على (أم أكره) برؤية اختصاص الفضل بصلاحها (ومن شكر) نعمة القهوان
ظهرت على الغير (فأعياشكر) مقيدا (لنفسه ومن كفر) ولو انتم بسببه على غيره ليل
الله (فانروني) ولما انتم عليه مع غناه وعدم مبالاة لانه (كرم) ثم ان الشياطين
خافين ان يتوجهن تقضى اليه أسرارهم اذ كانت امهات راحة بت السكن جنبه وجدوا بها

الصفحة وقلة ذبذبات
كأنك في الصلاة حتى
زلات وقوموا فأتينا
فأمسكنا الكلام (قوله
القواعد من البيت) اى
أساسه واحدها قاعدة
والقواعد من النساء
الهيئات التي تعين عن
الافواج من كبر وجلس
قد من المجلس والمجلس
واحدة من قاعدة بغيره
(قوله عز وجل الضوم) هو
القائم بالامر الذي لا يزل
وليس من قيام على رجل
(القيم) القائم المستقيم

حينئذ يقتتلان وتظهر الدود على اليسار فتقتلها وصب الماء على اليسار فاقافت فلما رجع
الى الدنيا فاذا شاب جبل فقال يا خالصة اليساء التي أحسنت اليها وودع عبدك انظر دهر من
عليه الملك فلم يقبل وقال ان كان لك بنت فزوجنيها فزوجها بكنهه فوالت له بكنهه فقلت
الشياطين ان في عقلها شيئا وان رجع لها كذا فالحار والحر والحر الذي فخرت سليمان عقلها
اذ (قال نكروها) أي غيروا الامتحان عقلها (هرشها تنظر انتم تدعى) لكرامة احضاره
والجواب الصواب فيه (ان تكون من الذين لا يمدون قلبا بكنهه) اول كل شيء لان
امر العقل اهم (أهكذا هرسك قالت كلفه) لم تنقل هو هو خوفا من التكذيب مع وقوع من
التفصيل والاختصاص التعديل (و) قالت لاحاجة لي الى هذه الكرامة لتصيل العلي بنوة
سليمان اذ (أوتينا العلم) بقوة (من قبلها) أي قبل اتيان العرض من مجزائه (و) لا
للاقرار به اذ (كل مسلمين) أي مفرق (و) لم يقصد سليمان عليه السلام بهذه الكرامة
افادة العلم أو طلب الاقرار بل صحة الاسلام اذ (صداها) بهذه الكرامة المخصوصة بمقابته ولم
توجد في محبوبه من دون الله (ما كانت تبتغي من دون الله) لعلها انها فاقتم بها وهي وان
علت بقوة سليمان وأقرت به لم يصح اسمها (انما كانت من قوم كافرين) بعبادتها
واستقادة ان خوارق سليمان عليه السلام لخوارق رهايين ثم أراد سليمان أن ينظر قدميها
وساقها فامر الشياطين ان يمشوا صراخهم من زجاج أيضا فتمت ما يروونه حينئذ ثم وضع
سريره فيه مجلس (فيل لها ادخلي الصرح) أي القصر (فلما رآته) أي صوته (حسبت لهجة)
أي ما عظمها (ركعت) الفوض فيه الى سليمان (عن سابقها) فنظر اليها فاذا هي أحسن
قدما وساقا لكنهم اشمرافهم صرخا (قال انه صرخ محرد) أي أمس والماسي من صوته لاه
(من قوارير) أي زجاجات فتسمرت وتبعت انه ليس لشيء حكم ما ظهر فيه فليس لشيء حكم
الاله تلهو وروى فيه القائل (كانت ديبا انى ظلت نفسي) بعبادة المظهر على انه حكم المظاهر
كف (و) فيه تعيد والاله لا يتعدى ذلك (ألمن مع سليمان) لانه رتبة المعية في المراتب
والمقامات لا تظهره بل (الله) باعتبار انه موصفا وأسمائه وظهوره في الشكل باعتباره انصافه
بوصف (رب العالمين) ثم اشار الى عظم تهمها بمقدار التهمة اللطيف على وقع هذا الالتباس
العظيم الذي لا يرتفع بيان ولا يجهزات المين ولا يتأيد تلك المجهزات بالعذاب المتوهم بل يقع
الالتباس فيه هل هو لعبادة المظاهر أو لا امر بترك عبادتها فقال (وافدا أودسنا الى القود)
المخصصين بأحكام الاغية (أناهم) الذين علوا شقته عليه ونصه لهم (صالحا) لاسلح
صالحهم برفع الالتباس بين المظاهر وما ظهر فيها أن عبدوا الله دون المظاهر فوقع القطع بينهم
لا صراهم على عبادتهم المظاهر (فاذا هم قريقان) في سبب القطع (يحتسمون) خصوصية
غيره من قطعة فقال الكافرون سببه ترك عبادة الاصنام اذ لم يكن مع عبادتهم هذه لمدة فكانت
مأعقته وقال المؤمنون سببه تركه التوحيد لانه تعالى قد دعى تركه فلذا انزال لانه رغب
فقال الكافرون لو كان كذلك لعذبنا عذاب السخرة قال يا قوم الذين أريد دفع العذاب

(قوله جل وعز الشياطين
جمع قطار وقد اختلفت
في تفسير القطار فقال
بعضهم ملء مك نوره
ذهبا أو فضة وقيل الشياطين
التي تسفل وقيل خبر ذلك
وجعله انه كثير من الملك
والقنطرة المكمل كما
تقول بدره مبددة وألف
مؤلفة أي نائمة وقال
الزواه القنطرة الضعفة
وكان القنطرة دابة
والقنطرة تسعة قلوب
وعز فرح وعرج أي
جراح وقيل الترح

همهم (المتفقون بالشيء) أي العقوبة القبيحة (قبل التوبة) (الحسنة) وهو موجب
لنواصيا وقد أثر عنكم العذاب بعد الزامكم الخطة لو كنتم الاستغفار وقد دعا اليه بالقطب
التي هي على العذاب الاثروي (ولأن أي حلا (تستغفرون الله) ليقطع سبب القسطن من معاصيه
بل (عليكم توبون) فإذا زال بالاستغفار القسط ظهر انه انما كان يجب الشرك (قالوا)
كيف وقد تظنوا بالمستغفرين فاما (الخير بالكلية من معك) من المستغفرين وقد وقع بعد
استغفاركم فهو سيء (قال طائر كم) أي سبب قطعكم انفسهم (عند الله) فهو من خشيته على
عدمه بالانكسار (أندرعنه لا عند الامنام حتى يكون من غصهم على ترك عبادتهم ثم انه ليس
بما يتطير به (بل أنتم قوم تقتلون) أي تقتبسون به هل تحمله على ترك التوحيد أو ترك الشرك
فان أسروهم على الثاني عذبتم أشد العذاب فظهرت علامته من تغير الوان الوجوه (وكان في
المدينة تسعة عرط) يؤثروا بهم في أهلها وهم (يعسدون) فسادا سادوا في الأرض) من غير
مبالاة لظهور علامات العذاب (ولا يصطرون) ويؤمن من الوجوه عند رؤيتهم عاقرو
الناقصة يتسهم قد ار بن سالت (قالوا) بعد ظهور علامات العذاب الداعية الى الايمان
والتضرع الى الله والتوبيل لصالح انه وقع بسبب صالح (تقاسموا) أي لصلح كل واحد منهم
على موافقة الآخرين (بالله) الذي هو اعظم الصبيدين (اتينقته) أي لتقتله ليلال ملك قبل
حلا (وأهلهم) من آمن معه (ثم لنقولن لوليه) الطالب فلو علمنا (ما منهم دامهات أهل) أي
ما حضر نالكان ذلك الأهل مع تفرقهم في الاماكن المستكنة فضلا عن مكانه فضلا عن
مباشرة (و) لنقولن والله (ان الصادقون ومكرها) باحضاد ارساخ (مكرا) بحيث لا شهوة
بهم (ومكرا) بارسال الملائكة لرجوعهم بالطائرة (مكرا) اعظم من مكروهم اذ قصيهم بالطائرة
(وهم لا يشعرون) بل رماة فلو تم مكروهم (فانظر كيف كان عاقبة مكروهم) الهلاك الكلي
(انادمرناهم) أي اهلكناهم (وقومهم أجمعين) بالصيحة فان شئت هو لا حذفت (فقال)
يوتهم خاطوة) أي ساقطة لا تعمر بعدهم لانهم استوصوا وليس ذلك بطريق الابتلاء العالم بل
(يعظماوا) ببساطة لظواهر القصر المستنقة لهما (ان في ذلك لاية) على ان عبادة المظاهر ظلم
واضح (لقوم يعلمون) أنهم أخذوا ذلك الظلم (و) يدل عليه انا (النجينا الذين آمنوا) بالله
فعلوا انه لا يظهر في شيء بالالهة التي هي وجوب الوجود (وكانوا يشقون) من ان تظهر بكناه
الكلي في هذه المظاهر ثم أشار الى انه ليس المقصود من العبادة نفس التذلل حتى لا يكون
ظلم البينة بل التذلل لاكتساب الكالات الانسانية التي بها استحقاقه لعارة الدارين كما انه
ليس المقصود من الجماع التذلل للشهوة حتى لا يكون فاحشة البينة بل يكون من جملة
العبادات بل لاكتساب النسل الذي هو سبب العماراة الكلية (و) لبيان ذلك ارسلنا (لوطا)
الى قومته قبلتهم (اذ قال لقومه) الذين حقهم ان يكونوا على طبيعته (أتأتون القاحنة) أي
القحلة القبيحة غاية القبح من التذلل للشهوة بحيث لا يعقبه فائدة (وأنتم يصرون) أن الله
تعالى انما خلق فيكم الشهوة لابقاء النسل (أنكم لتأتون الربا) لتطعيوا (شهوة) مجاوزين

يقع الخلف الجراح
والقصر بالضم
المرح
وقوله تارك اسمه فالكون
أي انهم نصف النهار
وقوله عز وجل فاصحبا
أي حلقهما (وقوله جل
وعز قبيلة) أي جيله
وأمنه (وقوله جل وعز قد
صدق عندهم) يعني حلا
والخالد موه وقيل قد
صدق محمد صلى الله عليه
وسلم بنقلهم عند ربهم
وقوله عز وجل قدوة أي
غبار (وقوله عز وجل
فأرسلنا داعية

ويؤمنون كآلهتهم هذا الفصل وليس كذلك (بل أكثرهم لا يعلمون) ما يلزمهم من تقديم
 غير الله على الله فلا ولوقبل آله اختير الغير لتوسل به إلى الخواص يقال هل من يتوسل به إلى
 الخواص التي لا يضر فيها ولا يجب ذمها ولا ينلها خير (أمن يجب المضطر) لا يسلط حاله
 فقط بل (إذا دعاه) قبله ولسانه وحاله جميعا لنفع ما اضطر فيه (ويكشف السوء) أي
 كل ما يسوء مما يضطر فيه وغيره (و) لو أمكن كشفه بالكواكب والأصنام لا يمكن بالإنسان
 قد (يجعلكم خلفاء لأرض) تنصرفون فيها سيرة عن الله وإذا كان الله كشفا ما يضطر فيه
 (الجميع الله) يكشف ما لا يمكن للإنسان كشفه (قليل من الذكر) (ما ذكر) (و) لو قيل إنما
 يختار الغير لتوسل أسباب المعاش كسباسة أو سحابة يقال أجل لا كسباسة الأسفار
 المقترقة إلى الهداية وأجل السحابة الأمطار ومبادئها من الله فهل من يكون منه
 فروعهما خير (أمن) يكون منه أصولهما إذ يخلق فيضوماها (بهديكم في ظلمات البر والبحر
 ومن يرسل الرياح بشرنا بين يدي رحمة الله) يحصل القموع بعد تفصيل الله الأصول
 فيشارك في الاتصاف بحيث لا يتم بدونها (تعالى الله عما يشركون) فلو نسبت جميع هذه الأمور
 إلى آلهتهم يقال هل من يحصل أسباب المعاش خير (أمن يدعوا الخلق ثم يهدوهم) إذا كان
 منه الإبداع والاعادة يقال (من يردكم من السماء والأرض) لا فائدة البقاء (الجميع الله)
 بقيد البقاء مع أن الظاهر أنه انما يستفاد من يكون منه الإبداع والاعادة فان ادعوا خلاف
 الظاهر (قل هاتوا برهانكم) على خلاف الظاهر (ان كنتم صادقين) ولوقبل انما اختصروا لهتنا
 لانها تطلعا على الغيب (قل لا يعلم من في السموات والأرض الغيب الا الله) فلا يكشفه على
 من يكشفه - واه (و) لو صرح اطلاقها لم تطلع على أهم الأمور وهو وقت البعث لانهم
 (ما يشعرون أيان) في أي آن (يشعرون بل) هل (أدراك) أي بلغ (علمهم) ما يعبري عليهم (في
 الآخرة بل) لا علم لهم بها وانما (هم في شك منها) لا لعدم وصول أخبارها ولا تله الألبهم (بل
 هم عنها عورون) قد بلغ عنهم الى حيث (قال الذين كفروا) بوعده الله وآياته وعلمه وقدرته
 وحكمته انما يتصور المعنى من الأمور الآخرة لو أمكن البعث لكنه محال (انذا كنا ترابا
 وأبائنا) أي انخرج بعد الموت إذا كنا ترابا وكان آبائنا أيضا ترابا (انما نخرجون) أي يتحقق
 انرجنا حياه بعد ذلك ونجاية لميلد عليه وعده هذا الرسول ومن قبله (القصصنا هذا)
 البعث (نحن الآن) (وأبائنا من قبل) فلم يظهر لنا والآلهة أثمن من ذلك (ان) أي ليس (هذا)
 الوعد (الأساطير الأولى) أي جمع كاذبهم التي سطروها بعبارة عموهة (قل) لعل الذين
 أساطير الأولى (سجروا في الأرض) لتبصروا آثار القائلين هذا القول قبلكم (فاقطروا كيف
 كان عاقبة المجرمين) بسبب هذا القول (ولا تحزن عليهم) أي على قولهم وتكذبهم فانه
 سيكون ذلك من المصدقين من لا ياتى معهم جهلاء (ولا تكن في ضيق مما يحكون) أي من
 مكربهم القاء الشبه بانهم لا تؤثر في الناظرين إلى الأدلة (و) من جله مكربهم أنهم (يقولون مو
 هذا الوعد) أي في أي وقت يوجد أثر هذا الوعد ينشوء (ان كنتم صادقين) في انكم عرفتوا

(قوله عز وجل أو تأتي
 بالله والملائكة قبيلا)
 أي شعبنا ويقال مقابلة
 أي مما يشبه (قوله تعالى
 لتورا) أي ضيقا بعبدا
 (قوله عز وجل تسبأ أي
 بعدا) (قوله عز وجل
 تسبأ أي شدة من النار
 (قوله عز وجل قبضت قبضة
 من أنز الرسول) يقول
 أخذت من كفى من تراب
 مولى فرس جبريل عليه
 السلام ونقرأ قبضت قبضة

من عالم الغيب (قل عسى) أي كريدية (ان يكون ردك لكم) أي لحضكم وحمل الصكم
 (بعض الذي استجلبون) من العذاب وهو عذاب يوم بدر (وان يكفوا فقل على الناس)
 بأشقائه ليخافوا فيه فيستغفروا ويبرحوا ما أخوه فلا بأسوا وانتهوا القرصعة لأعمال الصالحة
 (ولكن أكرمهم لا تشكروا) هذا الفضل فلا يستغفرون ولا يخشون القرصة (و) لا يعقرنه
 بهذا الفضل مع ترك الشكر (ان ذلك يعلم ما تكن صدورهم) من عداوتك (وما يعلمون) من
 تكذيبك فلا يترك تعذيبهم وكيف يحق عليه شيء (وما من غاية) أي حقيقة خفية في السماء
 والارض الا في كتابين أي القوم المحفوظ الذي هو مبدأ الحوادث ولم يكتب فيه الا عن
 علم الله وانه وكيف لا يكون في لوح المحفوظ وقد ظهر فيه ما هو نسخة بعضه (ان هذا القرآن
 ينزل على من اسراييل) علماء الاولين (أكثر الذي هم فيمضون) من الحقائق الكلية التي
 لا يكاد يقع عنها الاختلاف وكيف يفرضه مع انه يسمي هذا القرآن عما انبئ عليهم من
 أمور الاسرة (و) كيف يضيق صدورهم مع انه اقام به الدلائل ورفع الشبه (انه لهدى)
 بأقامة الدلائل (وربما) رفع الشبه (للمؤمنين) أي المسقين الصديقين لعن ولا يترك المعادين
 بحالهم (ان ذلك يقضي) بما يرفع النزاع بينهم بحكمه (تعذيب المعادين) (و) لا يمتنع عليه
 عن عجز أو جهل (ذو العزير العليم) وان خفت ان يؤذوك قبل ان يقضي عليهم بحكمه
 (فقول كل الله) فانه يصرك عليهم بالحجة والسيف (الذي على الحق المبين) أي الواضح وقد وعده
 علمه ولا يخل بحقيقته عدم ساعهم لما اذهم أموات (انك لاتسمع الموتى) وان لم يكونوا اسواتا
 فلا أقل من الصمم (ولا تسمع الصم الدعاء) أي النداء فان أمكن تفهمهم بالاشارة فذلك عند
 اقبالهم (أذاولوا) ووجودهم عند (مدبرين) جاعلين ظهورهم اليك فان لم يولوا فلا يمكن
 تفهمهم أيضا اذ هم عاقر وما أنت بهادى العصى من ضلالتهم لانهم يعتقدون في الدلائل انها
 شبهات فلا بد من اسماهم عليها ولكن (ان تسمع) حلها (الامن يؤمن بأمانه) فعتقدها
 دلائل (فهم مسلمون) أي متنادون لوجود الدلالة وحل الشبهة ولا يرون همة الى ان يسمع
 القول عليهم بظهور اشرار الساعة (واذ وقع القول عليهم) بحيث لا يقبل ايمانهم (أخرجنا
 لهم) أي لباصرهم فضائعهم (دابة) هجمة لم يسهل عليها طولها ستون ذراعا لها أربع قوائم
 وجناحان ودرش لا ينفوتم اهلها ولا يدركها طالع معها عصا موسى تنكس بها اسود الخرس
 فيبيض وجهه وخاتم سليمان تنكس به آفة الكافر فيسود وجهه يعلم انهم اغيايتهم
 لما تنبهه الذواب (من ارض) ليعلم انهم لا تقصرون نظرهم الى عالم السفلى لا يتولون الى عالم
 العلوى أصلا ولا يسمعون العلوى (تكلمهم) انما خرجت لافضح الناس قبل ظهور القبيصة
 (ان الناس كانوا باياتنا لا يؤمنون) يزدهم فضيحة بسؤال الله الى الجمع العظيم بعد اظهار قصد
 الجمع فذلك (يوم نحشر من كل أمة) أي فرقة (قويا) أي طائفة (عن يكتنبا يا ناس) ولا يستعمل
 عليهم السؤال ما لم يتم اجملهم بغير سائر الاقواب (فهم يوزعون) أي يصبس أولهم على
 آخرهم ابتدحوا (حتى اذا جاءوا) الحشر (قال) ليفضحهم بين الاولين والآخرين فرق تفصيح

أي أشتت بالمراف
 أصابعي قوله عز وجل فاعا
 صفقا مستوى من
 الارض ألسن قوله له
 صفقا أي أهلكوا القاصم
 الصكر قوله عز وجل
 القانع السائل قال قطع
 قنوعا اذا سأل وقع قناعة
 اذا رضى قوله عز وجل
 قالن أي ميفضن يقال
 قلته أقله قل أن أفضته
 ومنه ما ودع بك بالملى
 قوله فاحصرات الطرف

الدابة بين أهل ذلك العصر يقول اشتع من قول الدابة (أَكْذِبْتُمْ يَا قَوْمِ) تعلموا أنها جديرة
 بالصدق والكذب إذ لم (تُحْطُوا بِهَا) أي بأسرارها التي بها صارت آيات (علما) ماذا كنتم
 تعملون بهم لمن جعلها على تأويلات فاسدة تبطل فضلها فضلا عن إجهادها (و) لتحسين أحد
 الأمرين للشديد عليهم (وقع القول عليهم) وقوع فوق وقوعه عند خروج الدابة (بما
 ظنوا) بآيات الله باحدا الأمرين فوق الظن بتركه اليقين بما (فهم لا ينطقون) بأنهم لم تكن
 مفيدة لليقين وإن زعموا أن تكذيب الآيات لو كان لهذا الأثر لظهر في الدنيا يقال (ألم يروا
 أنا جعلنا الليل) مثلاً لظلم الدنيا (السكوا فيه) فلا يظهر لهم أثر (والنهار) لكشفه
 في الآخر فلو كونه (مبصرا) يظهر فيه آثارهم (إن في ذلك لآيات لقوم يذكرون) بالآخرة منها
 أن الدنيا لا يمكن فهم معاني الأعمال والآخرة تهاير بصورها وتبين أن الدنيا لا يرى فيها آثار
 الشهوات العاجلة والآخرة مبصرة لها ومنها أن الدنيا لا تظهر فيها الأمور الإلهية فكسكن
 النفس عن طلبها والآخرة مبصرة لها فصرحها لطلبها الكتم اغما تظهر لمن أكتسبها لها ورا
 يناسبها في الدنيا (و) لو قيل الدنيا والآخرة لو كانتا شيئين لكانت في الدنيا لكان
 اغما يكون شدة ما حرمه قواحدة يقال التشميم ليس من جميع الوجوه فاللبدل اغما يكون
 (و) ينفع في الصور) لانه إذا فتح في حال الأمر (فقرع) أي مات (من في السموات ومن
 في الأرض) من العقلاء الذين خلقوا معهم أجسامهم فلا يبق عند موتهم في الدنيا (الآمن
 شاء الله) قبلهم جبريل وميكائيل وإسرافيل وعزرائيل وقبلهم مع الحور والجنة والنار
 وزخرفها وملكه العرش وهو لا يفتقرون إلى أمور الدنيا (و) قولوا لمن لم يؤمنهم بالنفع
 بالموثوقينهم بالاستعصار إذ (كل أمة ألحقنا) أي صاغرين (و) لا ينقص أثر النعمة
 بالأجسام الضعيفة بل يؤثر في الصلبة أيضا حتى أنك ترى الجبال تنحسر باجادة) لا تتأثر بشئ
 (وحي) تصبر بالنفقة رخصة حتى إنها (تقرض السحاب) ولا يبعد ذلك لأن صلاحها من اتقان الله
 أيها وقد اراد اتقان الجزاء بما طها وجاء المؤمنين ونزى الكافرين للكل فكان (صنع الله الذي
 أنفق كل شئ) ولا يبعد عليه أنها راسر أو الكل للكل (أنه خير مما يتقاعون) ثم أشار إلى
 كيفية اتقان الجزاء بقوله (من جاء بالحسنة فله) جاء (خير منها) أي من مقتضى حسناته
 (و) من جلسهم (هم من فزع يومئذ آمنون ومن جاء بالسيئة) يظهر من خزيمتهم أنهم كانوا في
 استعدادهم مدينين عن الحق (فكتب وجوههم في النار) لأنه منبج القوى المدركة والحركة
 ويقال لهم (هل تجزون إلا ما كنتم تعملون) لمؤثر في قلوبهم فزيد أفعالهم فإن زعموا أن
 السيئات المكتوبة في الناهي أعمالاً شتم الآيات وتنفية ذمهم وقتل الناس وسيهم وتنب
 أموالهم واستباحة ثقاتهم والتفريق بين الواجد والموثوق زوجته يقال (انما أمرت أن
 أعبد) الله وأولى عبادته حفظ حرمته فلا تمسك بالشرك وكيف يجوز ذلك حرمه من كل (ب)
 هذه البلدة الذي حرمها) ليسر إلى أن ذلك حرمته أشد وكيف يكون ما ذكرتم سبب كبح
 الوجود في النار مع أنه إنما كان بأمر الله ولا يبعد أن يكون له أمر (وله كل شئ) كيف لا أمر

أي قصر؟ بصر من على
 أزواجهن أي حسن
 أبصار من عليهن ولما حسن
 إلى غيرهن (قوله) كانت
 آباء الليل أي جعل ساعات
 الليل وأصل القنوت
 الطاعة (قوله) بل وعز على
 رجل من القرنين عظيم
 القرنين مكة والطائف
 (قوله) بل وعز فينا لهم
 أي سبناهم من حيث
 لا يعلمون ولا يحسبونه
 وقوله ومن يش من ذكر
 الرحمن فيقبض له شيطاناً

بما ذكر وقد أمرت أن تكون من المسلمين) والسلام مع تلك الأمور (و) كيف لا أمر بذلك
وقد أمرت (أن أتأمل القرآن) الجامع لبيان المنافع والمضار والامور والأحوال والتي هي عن
الأشرف حفظا لحرمات الله ليحفظ حرمته أنفسهم أذهب كما يجب هذا حرمتهم (فإن أهدى)
فهو وإن حفظ حرمته الله لم يحمه (فإنما يهدى) فاعلم (النفس) يحفظ حرمتها (وإن ضل)
فهو وإن هلك حرمته لم يضر بل إنما أضر نفسه فإن زعموا أنه يمكن دفعه بشقاعة مثلك
من قبل (فقل إنما آمن المتدبرين) لمن هلك حرمته الله بالشرك (و) أن زعموا أنه قص في حقل
(قل الحمد لله) على أن جعلني عدوا لاعدائهم وأنكر وأعداؤه في الشرك يقال (سريكم بأياته)
على هذه العداوة وهذه الآيات وإن كانت كاذبة فليست ملحقة فإدوايم الجنة (فمقرنوها)
حين لا تنفعكم المعرفة وقد عرفوها بهذه الآيات وإن لم تكن ملحقة فذلك تناقض منها
(ومما يذكر فيناقل من علمهم) من عداوتهم بالشرك وتكذيب الآيات والرسول وأنكروا الأوامر
والتواهي فانهم تم واقعة الموفق والمهم والحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيد
المرسلين محمد وآله أجمعين .

• (سورة القصص) •

حيث به لا شقاعا على قوله قلبا جامع وقص عليه القصص قال لا تصح بحجوت من القوم الظالمين
الدا على أن من هرب من مكان الاعداء الى مكان الانبياء اعتبارا بقصصهم الدالة على نجاة
الهاربين وهلاك السابقين فكان الاعداء آمن من الهلاك وهذا من أعظم مقاصد القرآن مع
اشتغالها على ما لا يشغل عليه غيرها من أبا موسى (اسم الله) المصلي بجلا لفرجه في آيات كآبه
(الرحمن) بما تلافى من آياته انبياءه وأعدائه (الرحيم) بما أفاد المؤمنين من خصوص اسرار
ذلك (طسم) أي طوابع الاخبار الساطعة الانوار المستعدة لبرار أو طلائع الفيوب السليمة
من الطاعين واليعوب المكثرة راحت انقلاب أو طيبات الاخبار السعة الاستمرار الزيلة
للاعداء والاكدار أو طيقات اذنياء السابقة الآلاء المفيدة للشفاء أو نحو ذلك مما يناسب
المقام (تفان آيات الكتاب) الجامع لهذه تفصيل (الدين) المذكور في كتب الاولين بالاجال (تتلوا)
من مقام عظيم لطفنا (عليك) يا كمل الملمعين على الاسرار (من بيا) أي حقيقة ما جرد بين
(موسى وفرعون) ملتبسا (الحق) من غير تليس ولا صالفة كاذبة بحيث يشهد هذه التخالص
(للقوم يذنبون) بان في القرآن هذه التخالص مما هو من قصص الانبياء والاعداء فسب بدعة
موسى إذا اقتابل هاتو فرعون (ان فرعون علا) حتى قال أتأبكم الاعلى ففضل نفسه على رب
العرش العظيم والسموات اللامع كونه (في الارض) لا يمكنه الصعود في الهواء (و) لعلوه
بالقهر (جعل أهلها شعرا) يشابهونه على ما يريد طوعا أو كرها ولا راد له إبقاء علوه (يستضعف)
من يفتقمهم) وهم الذين كانوا يشابهونه كرها ذنبا منهم أن سطوا على الكثرة لعلوه رأى
في المأمة أنه خرجت نار من دود بني اسرائيل فارتقت فرعون وبنو قومه ولم يعرف شيئا من
دور بني اسرائيل فقال له كاهن ولد فمهم مولود يذهب ملكك على يده فكان (يذبح أبناءهم)

أي نسبه سلطانا يجعل
أقربا لبراهمه (قوله جبل
وعزق) جبراهم يجرى سائر
حروف الهجاء في أوائل
السور ويقل في جبل من
زبرجد أخضر محيط الأرض
(قوله قاب قوسين) أي
قادر قوسين عرضيين
(قوله عز وجل الشافية)
أي المنية يعني الموت (قوله
عز وجل فاساطون) أي
الجبارون (قوله تعالى
قدوة) هو أدوية ال
ربانة وقسوة على قدوة
من القصر وهو القهر

فكان ذلك الاجر فتوليت أنت قتله اذا اقتسمت في السر ولما انا عليه وقومه يدفرون فالتزم
 فيها قرب منته (ان كانت) أي انها لم تنس من فراغها (التبديع) أي تلتهم بكونه وادها (ولا
 أن وبعثنا) بالسر والتكسب (على قلبها) اعتناء بما بعد الاعتناء وادها (تكون من المؤمنين)
 بصدق وعد في الآخرة لأن من صدق هذا الوعد بالوحي الخفي في الجلي أولى ولولم تصدق حتى
 ان تشك في ذلك الوعد أيضا (و) عند ابتداء الخلق (و) كانت لاخته (حريم) (قصية) أي تبني أثره
 لتتلقى خبره فقصت (فبصرت به من جنب) أي بعد لبثا في ليلها دعوى عدم التفتاح اليه
 لو توهموا عليها ذلك (و) لكن (هم لا يشعرون) انها تزوجه فرأته (و) قل (حرمنا) أي حرمنا
 (عليه) ان يمس (المراضع) أي ثدي امرأة (من قبل) أي من قبل ان تبصر به من جنب
 اذ لو كان بعد زواجه لم يفتقر لغيره لنعلم هذا التبر لهما سمعت خذت منهم (فكان هل اذ لكم) أيها
 الحياض في أمر رضاعه (على) امرأته (من أجل) يت يكفلوه أي يرضون بجعارة منه (الكم)
 وهم (أي لا يعرفون) (ناصب) فلو لم أجد لهم منه ما يخل بشئ من أمره لأعلمه فانتباه
 فلما وجد رخصها التزم ذمها فقبل لها من أنت فعد لها كل ثدي سوى ثديك قالت إلى امرأة
 طيبة الرعي واللين لا أرى بئس الاقربى فدفعه اليه وأجرى عليها (ترددناه إلى) بيت (أمه) أي
 تقرعها برؤيته (ولا تحزن) بفرقه (ولعلم) بعاشدة صدق وعداها (أن وعد الله) بالأمور
 الاخرية بالوحي الجلي (حق ولكن) أكثرهم لا يعلمون (ولم يرزل في ريته غير ما بال احكامه حتى
 بلغ أشده (ولما بلغ أشده) أي كمال قوته الواجب في الحما كمثل لا يتقوى عليه الشهوة والغضب
 (واستوى) أي اعتدل من اجبه فلابد ان يعصب الباطل (آتيناه) بطريق المكاشفة (حكاه)
 أي شائع من تقدم (وعلى) بالحقاني (و) لا يصدق حقه اذ كذلك تجزي الحسنين الذين
 بعدون الله كلهم برونه قائمهم كانهم يعلمون صدق قوله الحال واعتدل الخراج (و) من احكامه
 التي اسر البطل على القبط لدفع ظلمهم عمدا على ما وقع أشدهم كره القبطي اذ (دخل المدرسة)
 أي مصر آتيا من قصر فرعون أو منف أو بيايين أو عين الشمس وتلقوا من الملك وفاة حزبه
 الظلم سيما اذا كان (على حين غفلة من اهلها) الملائكة من الظلم غالباً والمراد وقت القسوة أو
 ما دون العشاء من (فوجد فيها رجلين يقتلان) أي يتنازعا وشان الحما كقطع الزرع (هذا)
 الواحد (من شيعته) أي ممن شايه على دينه وهم بنو اسرائيل والواجب نصرهم بكل حال
 (وهذا) الاثر (من عدوه) أي ممن خالقه في دينه وهم القبط الواجب نصرهم بكل حال
 (فاستغاثه) أي سأله الاغاثة (التي من شيعته) لكونه مظلوماً (على الذي من عدوه) لكونه
 طالما واغاثة المظلوم واجبة فوجبت اغاثته من جهتين (فكره) أي ضربه يجمع الكف
 (موسى) الذي اعطى بسطة في الخلق وسدق القوت (مقتضى) أي غاضبي حيا فابطلها (عليه)
 هذا من جهة بلوغه أشده من جهة استوائه (قال هذا) وان كان قتل حرمي ظالم (من على
 السلطان) لأنه سبب تسلط القبط على قسسى فكان في معنى قتلها إلى التهلكة (انه عدو) يريد
 اهلا كذا (مضل) يصرف دفع الظلم في وكره ثم يصحله قتلا يضي إلى قتل بلط (سبين) أي يظهر عدوه

بالحا في أي قطع (قوله)
 مزوجل الظاهرة) يمتحن
 القائم والقارعة اذ اذنت
 أيضا

باب القاف المشهورة
 قوله مزوجل قرآن هو اس
 كتاب الله مزوجل خاصة
 لا يسمى به غيره وانما هي
 قرآن الله يسمع السور
 فضما وسته قول الساس
 لم تقرأ جنبنا أي انضم
 في رحمتنا ولذا قطع ويكون

فمن جهة استواء المساحة هذا الظلم ثم أراد دفعه ليحقق مقتضى استوائها ذلك (قال
 (ب) مقتضى ترك ذلك بهذا الاستواء فمع ما بنا في مقتضاه (أني ظلمت نفسي) بالقيام إلى التهلكة
 (أنا غفرت) حتى لا أؤخذ بالالتحاق بالتهلكة (فمقتضاه هو الغفران) لما كان الظلم على النفس إذ
 يعقبه الاستغفار (الرسم) يحفظ نفوس المستقرين عن التهلكة فهذا المصالح يقتضي الاستواء
 من حيث دفع أثم التهلكة الظاهرة ثم أراد التصديق بمقتضاه من حيث دفع أثم التهلكة الباطنة إذ
 (قالوب) مقتضى ترك ذلك (عما أعتمت على) من إغائه وأيا ذلك مع العفو عن الظلم النفس في
 التهلكة أن لا اهلكها يعون أعدائك (قلن) كون ظهيرا (أي معينا) (لجبرمين) فانه تهلكة باطنة
 وهو ان غفر من الالتحاق بالتهلكة لها من الوقوع فيها (فأصعب) أي صار لكونه (في المدينة)
 التي قتل فيها النبطي أخاها على نفسه من التهلكة لانه وان لم يسل به أحد من القبط (يقرب)
 أي يقتل وصول خبر من جهة الاسرائيل فلم يبق رجع به المستقرين (عادا) أي قفاجا
 الاسرائيل (الذي استنصره) أي استعانته فقتل ساجده قبطيا (بالاسم يستصره) أي
 يستغنى من قبطي آخر (قال ياموسى) تلك القوى في نفسك (مبين) فوايتك لها صلتك بجمعة
 الناس مع عزك وعلما انه انما يتلى به عن عدم وقوعه جرحه به المستقرين فوفى بغيره انه قتل
 النبطي فارد قتل آخر مثله (قلنا) جمع كفه وورعه لاجل (أن) أراد أن يسطر بالذي هو وعد
 لهما) اذ لا يقصده المشايخ سوا بعضهم الهدى الموصل لغيره من من يخاف منه (قال) فلنظن من
 فرائده أنه يقصده لسبق عقابه (ياموسى) تريد أن تقتل مع أنى ذلك دون العذر (كأقلت)
 من أجل (نفسا بالاسم ان تريد) أي ما تريد في انصرمات (الآن تكون جبارا) أي قهارا
 يستمر قهرك في الأرض يقتل كل منازع (وما تريد أن تكون من المسلمين) بين أهل النزاع
 فجمعه العذر نافي به فرعون فامر بقتله (و) هو ان وقع في خوف التهلكة فجاءه قومه هذا (جاء)
 رجل) كامل مؤمن هو من آل فرعون حرقيل أو شععون أو شععان (من أقصى المدينة) من أبعد
 مكان بها لافراط محبته (يسى) لذلك سبقه الطالبون (قال ياموسى ان الملام) أي أشرف قوم
 فرعون (يا فرعون) أي يطلبون به أمر ما يتعلقوا (بالسقاؤك) ولا يرضون بأخذ الدين منك
 (فأخرج) من حدودهم ولا تعقد محبة فرعون واهل عيليك (أني ألتصن الصالحين) كانوا
 من بني اسرائيل (أخرج منها) أي من مدنتهم (خاتما) من التهلكة (يقرب) لحوق الطلبة قبل
 الخروج من ولايتهم (قالوب) كما يجئني من اثم الالتحاق بالتهلكة (لحق) من التهلكة وان
 كانت مبيت للشهادة لكونها (من القوم الظالمين) القاطنين للمسلم بالحرب في الظلم فإله الله
 سبب الحياة الظاهرة والباطنة هو التوجه الى الدين (ولما توجه) أي جعل وجهه (تلقا) أي
 تخوفه أولاد (مدين) بن ابراهيم لقرىهم مع ما فيها من محبة شعيب عليه السلام وخروجه
 عن ولايتهم وكان لا يعرف الطريق (قال عيسى ربي) أي فارب ديار (أن يدينني) بالالهام
 (سواء السيل) الذي لا يلقى فيه الطالبون اذ يظنون انه ياخذ الطريق المشهور فمن له
 ثلاث طرق فثلاث أسطواها الطالبون الذين يترجم الله عليهم ما سبب الحياة الباطنة

القرآن مسندا كالقرآن
 يقال فلان يقرأ قرآنا
 حسنا أي قراءة حسنة
 وقوله عز وجل ولئن تغير
 أي ما يقرأ به في صلاة
 التغيير (قوله عز وجل قلنا
 للملائكة) من هذا لعرب
 اذا أخبر الرئيس منها من
 نفسه قال قلنا وصعدنا
 لعله ان أسأله فيعلمون
 باسمه كنهه ويخبرون على

كما هو عليه الحياة الظاهرة (وهو الله) (المؤيد حاصدين) أي نزل قرسان وقرها (وجد عليه) أي
 على شفير بحر (أمنن الناس يسقون) مواشيهم سقى أكثرهم قواهم الحيوانية مياه الذاوات
 الحسية عابدين العلم مستظلمين بها (وجد من دونهم) أي في مكان أسفل منهم (أمر أمين) انتهى
 شعيب عليه السلام (تلدان) أي غنجان مواشيها الله منع القوامه والمطمئنة لقوى
 الحيوانية من تلكا الذاوات ولا يتبدل لغيره ولا يستعمل بها من الله (قال صاحبك) أي شائك كافي
 القود (فالتا لانسق) سقى يصدر الرعاة أي بصرف الرعاة مواشيهم عن الماشركا فزاد علم الرعاة
 وكان حقا أن لا تأتي مكانهم لكن اضطررنا إليه أذ ليس عندنا رجل سوى أينا (أبو ناسخ كبير)
 بلغ غاية الكبر فبصر من الخروج والسق وهذا فعل القوامه والمطمئنة في إعطاء الذاوات الحسية
 بعد رعاية الآلهة وصرف القروح وركب الاحت على صرف العقل لها (سقى) مواشيها من
 بئر أخرى كان عليها مضرة لا يطيق حملها الجمع فاقطعها مع ما جمن الجوع والوصب وبجراحة
 القدم (أما من غير أجر) ثم نوى (أي عدل) إلى القتل (أي ظل خبير من شدة الحر) (فقال الرب)
 أي يامن رباني بهذه القوة (أي لما أنزلت إلى من خير) طعام أو قوة (فقير) وهذا فعل القلب
 يسق القوي الحيوانية مع الإعمال ثم الميل إلى الطل الإلهي لتخليق بالخلق ثم استل فيض
 الأحوال والمقامات بالافتقار إليه ولما استفاض من الله الخبر بعث إليه من يدعوها إلى أخذ
 الأجر (بلغة أحدهما) الكبرى مقورا أو صغيرا أو الصغرى ليا أو صغرى الجي «المطمئنة» أو
 القوامه إلى القلب (فتسلى على استبداد) بوصف كم دورها على وجهها فعل القوامه والمطمئنة
 استبداد من الله (فالت أن أي يدعو) أي يطردك (أبصر بك) لمعطيك (أبصر ما قبلنا) دعوة
 المطمئنة والقوامه إلى طلب الأجر من التلذذ بالمال العظمي فأجابها النبي بالشيخ وبـ «ظهر
 بعمرته لا طمعاني الأجر وكرم موسى الظفر إلى عجزها فقال لها امشي خلف ظهري وديني على
 الطريق برمي الحجاره إذا أخطأت (فلم أجابه) أي تأمل العشاء وقال لمتش فقال موسى فمؤذاته أنا
 من أهل بيت لا يسع الدين بالدين فقال شعيب هذه عادتنا مع كل من نزل بنا فأن من فعل معروف
 فاهدي إليه لم يحرم عليه (وقص عليه القصص) أي أخبره بجميع ما جرى عليه من ولادته إلى
 أمر فرعون بقتله (قال لا تخف) من قتل فرعون لأنك (تخرجون من القوم الطالين) بالخروج عن
 حدود ولا يسعهم وهكذا القلب إذا خرج من حدود القاص يتجوس غوايتها ولما امتنع من
 أخذ الأجر على العمل لله عرض عليه أخذ الأجر على كسبه (أذ قالت أحدهما) وهي التي
 استدعته (بأبنت استأجره) أي أجبه أجبره ليعري غنم فاته حقيق ذلك (أخبر من
 استأجرت) أي من أردت جعله أجرا (القوى) على العمل التي حاربها أجبر أو قد قوى على
 إقلال صغره لا يشد عليه الإجماع (الأمين) لا يحنون في عمل العمل وقد أمر في المثل خلفه
 وهذا كأم القوامه والمطمئنة بالكسب عند انقضاء عمله مع الأمارة بما يستعمله القوة لصبر
 والامانة في رعاية الأركان والشرايط والسق ولا تديب العمل ولما لم تستكف عن أن
 يصير أجرا لما فيه من الاستعانة ضم إليه تعظيم تزييد الابتهاج (قال أي أريد) لقوتك

مثل أمره ثم كثر الاستعمال
 لذلك حتى صار الرجل من
 السوق به ولم يفتنا وصنعنا
 والاصول ما ذكرت (قوله)
 عز وجل ثلاثة نزلوا جميع قن
 والنز من أهل الخاف
 الطهر وعند أهل العراق
 الحنبل وكل قد أصاب لان
 القوم يخرج من شيء إلى شيء
 غير يخرج من الحنبل
 إلى الطهر ومن الطهر إلى
 الحنبل هذا قول أبي حنيفة

وَأَمَّا مَنْ يَقُولُ الْمَوْجُودُ صَدَبُ الصَّلَوبِ (أَنْ أَتَكَلَّمَ) مَنْ خَفَّتْ مِنْ (أَحْصَى ابْنِ هَاتِي) الْمَرَاتِينَ لَكَ (عَلَى أَنْ تَجْرِي) عَلَى أَنْ تَصِيرَ جَرِي لِمَنْ الرَّاغِبِ بِرَبِّهِ عَلَى ابْنِ هِيَ مَهْرَ حَامِلِكَ (عَلَى هَيْج) أَيْ سَتَرٍ (فَأَنْ أَتَمَّتْ عَشْرَ أَفْنَ مَسْجِدًا) أَيْ فَازَ بِإِدْقَاضٍ مِنْ عَشْرَةِ هَذَا أَفْنَ الْعَقْلِ أَنْ يَرْجُحَ الْقَلْبَ وَالنَّفْسَ الْقَوَامَةُ وَالنَّفْسَ الْمَطْمَئِنَّةَ رَجَاءً لَا عَصَا وَبَعْضُهُ فِي صُورِهِ الْأَفْلَاقُ الْمَكُونَةُ وَمَا فَوْقَهَا إِلَى الْفَلَوَحِ الْمَحْفُوظِ الْفَنَى هُوَ قَلْبُ الْعَالَمِ الْكَبِيرِ (وَمَا رُبُّهُ أَنْ أَشَقَّ عَلَيْكَ) بِتَحْصِيلِ نَفَقَةٍ لَكَ أَوْ لِرَبِّكَ وَلَا يَزِيدُ مِنْهَا تَسْبِيحُ الْخَلْقِ أَوْ مَائِلُهُ إِلَى النَّفْسِ (سَبْعِينَ) أَنْ شَاءَ اللَّهُ مِنَ الصَّالِحِينَ (وَالصَّالِحِينَ) أَيْ رَأَى أَوْ لَدَى وَلَدَهُ وَهَذَا أَفْنَ الْعَقْلِ دَفْعَ مَشَقَّةِ الْأَعْمَالِ بِرُؤْيَا الْعَوَاقِبِ الْجَمِيدَةِ لَهَا وَهُوَ مَائِلٌ إِلَى الْأَصْلَاحِ بِأَسْخَى وَطَبْعِهِ (فَالَّذِي) الشَّرْطُ خَطْمُ الْفَزَاعِ (يَنْفَرُ وَيَنْكُ) فَلَا تَزَاعُ شَيْءٌ آخَرَ بَعْدَ ذَلِكَ حَتَّى أَنْ لَا تَزَاعُ فِي الْأَجْلِ بَلْ (أَيُّهَا الْإِبْرَاهِيمُ) ضَمَّتْ أَيْ أَتَمَّتْ (فَلَا عُدْوَانَ عَلَيَّ) بِطَلَبِ الزِّيَادَةِ عَلَى غَنَائِهَا وَالْخُرُوجِ بِالْأَهْلِ قَبْلَ عَشْرِ هَذَا مَطْلُوبِ الْقَلْبِ مِنَ الْعَقْلِ قَطْعَ التَّزَاعِ وَجَلْبَ الْمَنَافِعِ وَدَفْعَ الْمَضَارِّ (وَلَيْسَ الْوَقْفُ بِالْوَعْدِ) قَدْ وَدَّ أَنْ يَلِ (أَقْبَعُ عَلَى) وَفَاعِلُهُ (مَا قَوْلُ وَكَيْلٍ) أَيْ قَامَ وَهَذَا مَاعِلِيهِ الْقَلْبُ الْكَامِلُ مِنَ الْعَقْدِ وَفَوَاحِدِ الْأَتَصَالِ وَالْمَعَادِ كَرَاهَةِ الْأُمُورِ أَوْ قَوْلِ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ عَسَى وَبِي أَنْ يَهْدِيَنِي سَوَاءَ السَّبِيلِ وَلَيْكُونَ مَقْدَمَةً لِعَلِيهِ الْأَتَمُّ مِنْ بَعْدِهَا أَمْرٌ شَبِيحٌ عَلَيْهِ السَّلَامُ بِبَعْضِ بَعْضِهَا السَّبَاعُ هُنَّ مَوَاسِمٌ بِبَعْضٍ مِنْ بَعْضٍ مِنْ آسِ الْجَنَّةِ جَلَّهَا أَتَمَّ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَوَارِئُهَا الْإِنْيَاءُ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَاعْطَاهَا مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ وَلِجَاعِلِ أَقْبَعُ عَلَى وَكَيْلٍ عَلَى مَا يَقُولُهُ وَفَقَهُ اللَّهُ لِقَامِهِ وَرَفَعَهُ أَعْلَى الْمَقَامَاتِ (فَلَا يَفْقَهُ) أَيْ تَمَّ (مُوسَى الْأَجْلِ) الْأَقْبَعُ (وَلَمْ يَتَرَ) أَمْرًا أَنْ تَعْتَصِدَ أَيْ أَنَا كُلَّ عُنْدِهِ بَعْدَ الْأَجْلِ بَلْ (سَبْرًا بِأَهْلِهِ) وَقَبْلَهُ إِشَارَةٌ إِلَى أَنَّ الْقَلْبَ إِذَا سَامِعَ النَّفْسَ إِلَى الْجَانِبِ الْعُلَوِيِّ كَوَشَفَ الْأَفْوَادِ (أَقْسَى) أَيْ أَبْصَرَ (مِنْ جَانِبِ الطُّورِ) أَيْ مِنْ الْجِهَةِ الَّتِي تَلِي الطُّورَ (ثَارًا) قَالَ (لَاهِلَهُ) أَيْ لِأَهْلِ أَمَّا لِي احْتِاجَتْ إِلَيْهَا الطُّلُقُ فِي لَيْلِهِ ثَانِيَةً مَغْلُظَةً وَضَلَالِ الطَّرِيقِ وَفَسَادِ (أَمَكُوا) الْكَلَامَ دَوَاعِي عِنْدَهَا بَلَى إِلَى الثَّارِ (أَفْأَ نَسْتُ نَارًا) فَادَّهَبَ إِلَيْهَا (عَلَى أَنْ يَكُونُ مِنْهَا) بِجَمْعٍ مِنَ الطَّرِيقِ مِنْ ضَوْئِهَا أَوْ مِنْ عِنْدِهَا (أَوْ جَذَرَهُ) أَيْ حُدَّ قَلْبُهَا فِيمَا شِئَ مِنْ الثَّارِ أَمَكِيمَ) يَجْمَعُ الْحَبِيبَ مَعَهَا (تَصْلُوتُونَ) أَيْ اسْتَدْفُونُ (فَلَا نَاهَا) أَيْ قَرَّبَ مِنْهَا (نُودِي مِنْ شَاطِئِ) أَيْ جَانِبِ (الْوَادِي) أَيْ الَّذِي مِنْهُ النِّفْسُ (الْإِيمَنُ) أَيْ الَّذِي عَنْ يَمِينِ مُوسَى الْمَشِيرَةِ إِلَى قَوْمِ نَاهَا (فِي الْبَقْعَةِ الْمُبَارَكَةِ) أَيْ الَّتِي كَثُرَ خَيْرُهَا بِالنَّبِيِّ الْإِلَهِيِّ الْجَامِعِ (مِنْ الشَّجَرَةِ) الْجَامِعَةُ لِلشَّجَرَاتِ (أَنْ بِأَمُوسَى) أَيْ (وَأَنْ كُنْتُ مَعْلِي) هَذِهِ النَّارُ مِنْ هَذِهِ الشَّجَرَةِ هَذِهِ الْبَقْعَةُ غَيْرُ مَقِيدِهَا بَلْ (أَنَا) هَذِهِ الْجَامِعَةُ لِلذَّاتِ وَالْأَسْمَاءِ بِمَعْتَابِهَا بِطَوْنِهَا وَظَهْوَرِهَا فِي الْكُلِّ مِنْ حَيْثُ أَيْ (وَبِالصَّالِحِينَ) وَانْ كَانَتْ الْقَلْبِيَّةُ لِلْأَسْمَاءِ الَّتِي هِيَ بِمُوسَى أَوْ لِعَزِيزِ الْحَكِيمِ عَلَى مَا مَرَّ (وَلَمْ يَشْعُرْ بِتَجَلُّكِ عَلَى الْأَسْمَاءِ الْقَهْرِيَّةِ) أَمَرَتْ (أَبْنَاءَ الْوَصَالَةِ) الْمَشِيرَةِ إِلَى الْمَعَادِ الَّتِي تَضْرِبُ بِهَا مِنْ أَجْلِهَا وَانْ أَنَّهُمَا حَيَاتٍ سَرِيعَتَهُمَا فِي الْبَاطِنِ (فَلَمَّا رَأَتْهَا تَمَّ) أَيْ تَهَلَّلَتْ (كَأَهْلِيَانِ) أَيْ حِينَ صَغِيرَةٍ فِي سَرْعَةِ الْحَرَكَةِ (وَلِي) وَجْهَهُمَا (مَدْبَرًا) أَيْ جَاعِلًا لظُهُورِهَا (وَلَمْ يَعْقَبْ) أَيْ لَمْ يَرْجِعْ إِلَيْهَا

وقال غيبا القردا لوقت جال
ربيع فلان لقرنه ولشامته
أيضا أي لوقتته الذي كان
يرجع فيه فالجيش ياتي لوقت
والظهور ياتي لوقت وروى
من التي على الله عليه وسلم
في المشاهدة تفعد من
المسألة أيام أقرانها وقال
الاعشى
لما خاف قبل من غرو من نكا
يستن من الظهارين وقال

بالالتفات كما يقوله التائب من القنبر (أموسى البعل) اليه المبالى التائب البنا (ولا تصق) من
 أمسا كما لا تصافي التائب من عقاب التائب (الذين لا تخشون) من أن يؤذيت شي إذا كنت
 ضعدا كما يامن الصالح من ضرر المعاصي التي تاب عنها ثم قاله (اسلك) أي أدخل (جنتي)
 جيبك) أي ابطل (تخرج يمام) أي منعة من ضرسهم أي عيب كما يدخل العامل نور الأفعال
 في القلب ليخرج إلى الظاهر (واضح اليك جناحك) أي خطك (من الرهب) أي من خوف
 شعاعها ضم الجيب عساه إلى فوق في الله تعالى خوف الإهبال فالصالح اليد البيضاء من كاسا
 اشارت إلى الصافي والطاعات (فذلك برهانه) على رسالتك إلا حرمة بالقضاء المعصى
 واكتساب الطاعات لكونها (من ربك) لا يقدح على غيره ولا يفتقد لانه استحق الارسال
 (الفرعون وملائكته) لانهم المتغصون في المعاصي التاركون للطاعات (انهم حكة أو قوموا
 فاصقن) أي خارجين من امر الله ونبيه (قال رب إلى) وإن أعنت الخبيث والشعاع صرعا
 والمعاصي والجلب إشارة لآمن القتل والتكذيب من هؤلاء المبالغين في اللبس إلى (قتلت
 منهم نفسا) وهم وإن عفران القتل الأجنبي فلا يعقرون عن القتل لمنهم (فأخاف ان
 يقتلوني) إذ لا ينعمهم ذلك كوني رسولك لفسقهم واذ اقتلت في يؤذي رسالتك (و) أولم
 يقتلوا لا ينم اداؤهم مع لكتة لى فلا يمن تكميلها بضمير وأولى من يكمل به
 أخى إذ (أخى) المعبين على طيعا (هرون) القائم مقام أي لكتبه (هو أضع من لسانا) فيكون
 أحسن يانا ولا يقبل ذلك ما لم يكلف بجل ما كلف به (فأله منى) لأبقرى الاستقلال بل
 (ردأ) أي عينا وأقل عاثة انك أن رسله (يصدق) تصديقاً شديداً نشاط القلب (الأناف)
 ضيق صدرى من (أن يكذون) أي يفتقوا على تكذيبى المؤذى إلى أنواع الأذيت (قال
 شديد) أي متقوى (صديق) الذى يقوم به باطشة ياتك (بأخيك) أي بإعانة أخيك (و) إذا
 قوى ياتك (لجعل لك سلطانا) أي مهابة في قلوبهم (فلا يسلون ليك) بلذا انفسلا عن القتل
 بل (بأيتنا) المصدق لينا ليك المكفرة أباها (أخا من أتبعك) وإن لم تكن له أبة ولا سلطان
 (الالبون) عليهم وإن غلبوك وظلوا العلين قبل ذلك اني صافون انهم وظلوك ان يقضب
 عليهم من أنا كم بلك الأيات فيلكتهم بالكلية (فلبا بهم موسى) الذى عرفوا انهم من
 الكذب وما ترائنا ث (بأيتنا) التي لا تلبس بالصر لكونها (بيات) بل يقابلهم الصورة
 وقهرهم (قالوا) اخافوا لمواوئعهم من قوتهم (ما هذا) الذى أفى موسى به عهده به بالإشارة
 القرية للفردي اسماعه بها (الاصغر) واتجاهه عنه الصورة لانه (مقوى) أي مبدع لم يسبق له
 نظير (و) يدل على كونه مصرانا (ما حضا هذا) أي بيان للعالم الهاريل الرسل بالآيات (فأيتنا
 الاولين) وكذا فاتهم قد جاءهم برسمون قبله من الرسل جاؤا بأبهم أو معاصر بهم وقال
 موسى (صكتي) دليلا على كونها آيات أنها خواير لم يسبق لها نظير مع ان ما جئت به هدى
 والساحر لا يدهو في العموم إلى هدى فان لم تعترفوا بكونه هدى (ربما علم من جباب الهدى من
 عنده) وان لم يكن من عند آبائهم (ولعلم ذلك بالعاقبة فان الله يحسن عاقبة كل الهدى لا يعمالة

ابن السكيت القوم الخبيث
 والمهرون وهومن الاضداد
 قوله عز وجل قمران
 ما تقر به اليك رجل وهو
 من ذنوبه وهو قمران
 من القرب (قوله تعالى
 ذكر قمران) صا فاجع قيل
 قيل أي منصفه وقيل
 أبا جع قيل أي قيل
 وقيل وقيل أيضا قلة
 وقيل معانيه وقيل أي
 استأفوا ما قويل بل ومن

لا يعلم (من تكونه حاقبة الدار) أي ما يقبض حاز الدنيا وليست لها سحر إذا دعى كنيته لانه
 ظاهرا فلا يعلم بالمعاهدة الجسدية (لأنه لا يعلم الظالمون) بها وان وجدوا بعض مقاصدهم أولا
 استدراجا (وقال فرعون) انما يكون آيات الله أوهدي أو عاقبة جيدة لو كان في الواقع الخيري
 ولكن (يا نبيها السلام) أي الاثر اقول كان الله اعلى مني لكنتم عابدين في فان لم تعلموه كنت اعلم
 به لاني تقدمتكم بالعلم بالاشياء فقد سموني في أمر المملكة لكن (ما علمت لكم من الغيبي)
 وان زعم ان لغيري ملك السموات (فأوتقني يا هامان على الطين) نارا فالتفتضت أجرا (فاجعل
 لي) من الأجر (حرا) أي قصرا رفيعا الى السماء (على أطراف العمود) لو كان هناك
 (و) ان كان خلا انهم ملا لموسى (أني لا تخشون الكاذبين) لانه بعد ان يرسل الله السماء الى
 الأرض من هو داخل تحت ولايته دون ولاية السماء (واستكبر هو) بدعى الى الالهية لنفسه
 وتغيها من الله وقصد الاطلاع الى الله وادعاء العلم الكلي لنفسه مع جهله به (وجنوده) بدعى
 الالهية لمحبوبهم وتغيها عن اقتصاع كونهم (في الأرض) وليسوا كالصوفية القائلين انما الحق
 حال سكرهم بشفقة تورا الحق على قلوبهم يظهر فيها كنوز الشمس في المرآة فيبقى في نظريهم
 ماسوي الله فيستكبرون بالحق على ملوئه اذ لا يرون له وجودا وقول فرعون وجنوده استكبارا
 (ضيق الحق) كيف والصوفية يقولون رجوع كل موجود الى الله (و) هؤلاء (قلوا انهم انبأوا
 لا يرجعون) فلم يالوا انبأوا (فاخذ ما وجدوه) بان انبئنا في قلوبهم دخول الهم (فنفذناهم
 في الهم) بنذ الله ونفس في جهرا الحقيقة لكن هؤلاء الظالمون بروية الوحدانية لا يوجد لهم ذاته
 ونفسه هي له وجود من ذاته (فاكثر كيف كان عاقبة الظالمين) كما جعلنا الصوفية الله يدعوهم
 الى الله قولا (جعلناهم امة يدعون الى النار) بكلماتهم التي يتبعهم فيها أهل مصرهم ومن
 بعدهم (و) هم وان كثرا تبعهم الناصرون لهم في الدنيا (يوم القيامة) لا ينصرون واتباعناهم في هذه
 الدنيا التي كثرت فيها اتباعهم (لعنة) يطعنهم كل مؤمن بجمعهم (و) لا تزال منهم تلك العنة اذ يوم
 القيامة هم من المصوحين فيجتمع على لعنهم الكل ولو كانوا كالصوفية لكانوا امسكتين من الثور
 الالهى حسنا لا رواحهم وقلوبهم وسائر اجزائهم (و) جعلنا موسى منبؤا في جهرا رحمة اماما
 يدعو الى الجنة مفتق عليه الى يوم القيامة ومن المحسنين فيه جبا آتينا من الكتاب طائفا (القد
 آتينا موسى الكتاب) الجامع انواع العلوم سبعا علوم الوضوء والتركية لاننا آتيناها (من بعد
 ما اهلكنا القرون الاولى) فيقتض (بصائر للناس) من المواظفة والتركية (وهدي) الى
 الاعتقادات البصيرة دولة ثلها (ورجعة) بالاحكام الحكيمة (لعلهم يتذكرون) فيقبضون أحوالهم
 على أحوال الامم الهالكة واعتقاداتهم على اعتقادات الخلاق وأحكامهم على أحكامهم
 (و) أكلنا أمره بتصديق اياه بالوحى المجيز الخبير عن الغيب لذلك (ما كنت بجواب) الوادى
 (الغربي) الذي كوش فيه موسى عن عالم الغيب (اذ قضينا) أي قدرنا وانما نبينا الى موسى
 الامر أي أمر التوراة من عالم الغيب (وما كنت من الشاهدين) للتوراة اذ خرجت الى عالم
 الشهادة (و) هي وان كانت موجودة الا ان حبسوا كنيته شهودها (لكنا انما اقرؤنا فنتناول

لا يعلم بها المعاهدة لا طائفة
 لهم (وقوله عز وجل)
 قطاس وقطاس مع ان
 بلفظة الروم (وقوله عز وجل)
 قوت عز وجل (وهو مفتق
 من القرون وهو الما لبارد
 فمضى قولهم انما الله عنك
 أي ابراه الله دقتك لان
 دقة السر وباردة دقة
 الحزن حارة (وقوله تعالى
 قصصه) أي اتسب أثره حتى
 يتلوه عن يمينه (وقوله عز وجل)

عليهم السلام) فهات عليهم حتى اجتزوا على تغييرها (و) ليكنك الاملا على تلك التغيرات
 ان (ما كنت ناديا) أي مقبلا في أهل مدني الذين لم يسموا التوراة (سألوا عليهم آياتنا) نعلم
 (ولم يكن كاهن سليل) اليه يسمعون بعدهم (و) ليس اطلاقا على تغييراتهم بل اطلاقا على ابتداء
 حال موسى لان (ما كنت بجانب العلوة) اذ ناديتا موسى في ابتداء نبوته (ولكن) ان اطلبنا على
 ابتداء امره وانتم انه (رحمتم من ربك) عليكم وعلى أهل التوراة المغيرة اذ بعثت (تسدرقونا)
 عن التوراة المخيرة (ما) انهم من تذر من لبك على هذا التفسير لو توجه في أيام الفترة (لعلهم
 يتذكرون) ان المناسب لكلام الله ما ذكره أو ما مضى به (ولو لا) كراهة ان يسميهم مصيبة
 عطفية (بما قدمت ايديهم) من العمل بالتوراة المغيرة من علم منهم بتغيرات آياتهم (فمبقولوا)
 وبناولا أرسلت اليهم رسولا بين اذانك التغيرات ويقم عليها الآيات (فتسمع آياتنا ونكون
 من المؤمنين) بالتوراة على ما ارتأوا بكتاب هذا الرسول لو لم ترسل رسولا ولكن كنهنا فارتأنا
 رسولا ولا ظهر عليه ما هو الحق من التوراة وابتدأنا بالمجزة القولية التي هي أقوى من القطعية
 (فلم يسمع الحق) من التوراة على ما نزلت (من عندنا) بمؤيدة بالمجزة القولية (قالوا ولا أدنى)
 هذا الرسول من المجيزات (مثل ما أوفى موسى) فتصدقه على تلك التغيرات كما صدقنا موسى في
 اصل التوراة (أ) آمن الكل بصدق المجيزات (ولم يكفروا بما أوفى موسى من قبل) أي من قبل
 ان يؤثروا بطلانها فاذ اوفى بالمثل بطل التصديق بها لاعتنا في قالوا (صهران قطعا) أي ما كان أحدها
 الآخر بالكشف الروابي (وقالوا) انه وان كان كشفا روبا يابسة فمد روح أحد ههنا من روح
 الآخر (أنا بكني كاريون) لحصول المعارضة المطلقة للتصديق فكان كما يكاشف الربان أو البراهمة
 والزيادة (قل) الفارق بين الصعوبات المجيزات الهادية (فأمر ان يكتاب) معلوم كونه (من عند الله)
 بمجيزات أقوى من مجزاتهم وصدق ذلك يكون دليلا على كاشف ما اذ (هو اهدى منهم) فان اتبعهم
 (اتبعه) ولا اعادكم مثل ما تعادون (ان كنتم صادقين) في انه يمكن الاتيان بما هو اهدى منهم
 (فان لم يستجيبوا) فلما نواذلت الكتاب ولم يأتوا الكاين (فأمر ان يكتاب) فاعلم انما يتبعون أو هو اهدى
 وان فرض انهم ساعدتهم العقل ففهم انهم كنوا البصر لا يصير ما يستعين بنوا الشرع التي
 هو كنوا الشمس كما قال (ومن أشل على اتبع هواه) وان فرض انه وافق عقله ولكن كان (غير
 هدى من الله) يكون كنوا الشمس وكيف يحصل له هدى وهو ظالم بتقديم هواه على هدى الله
 (ان الله لا يهدي القوم الظالمين) ان دعوا انه مقابلة المجزة الواحدة الخفية المجيزات
 الكمية بالخفية ظلم يقال لهم هذه المجزة الواحدة في قوة المجيزات الكثيرة فانما لقد وصلنا لهم
 القول (أي ضمننا بعض القول المجزة الى بعض فصار كمجيزات كثيرة وانما جعلناه خفيا لئلا
 فائده بالترك (لعلهم يتذكرون) فظهر لهم من كثرة قرائنهم ما جعل انما جعلنا على ان المجاز
 جلي لصاحب العلوم المستكنة الا ترى (الذين آتيناهم الكتاب من قبلهم يترنون) لا
 يصحون الى التذكري (اداني عليهم) قالوا بمجردهما (استجاب) فظهر انهم عندنا
 مع ادبائهم (انه الحق) الموافق لما نزل (من ربنا) وقد كان فيه وعدنا من الملائكة (انما كانا)

ومرقدور راسيات) أي
 ثابتة فدا ما كنها لا تنزل
 لظلمها وشك في ظنهم
 منها (قوله جل وعز قتل
 الخراصون) أي لعن
 الكذابين (قوله جل وعز
 قتلونها دانية) أي شرها
 قزية التناول على كل
 حال من قيام وقعود ونائم
 واحد حافظ

• (باب القاف المكسورة) •
 (قوله جل وعز قلة) جهة
 بقل

بالإيمان بنقل الكتب (من قبله) أي من قبل أنزلها (مسلمين) أي متقادين له (أو أولئك) وإن قصد
أيانهم بالسكايز يؤتون أجورهم مرتين) صرنا عليهم عافى كتابهم وصرناهم فتم إن هذا الكتاب
هو الموجود فيها (جاسموا) على كمال وجوده بجوارحه حتى صارت لهم ملكة يعرفون بها مجرد
الفرافرة (و) إذا وردت عليهم شدة قاذحة (يحدون) أي يدعون (بالحسن) أي بالحكمة الجميلة
النسبة (السيئة) وهذا وجه آخر لضعف (و) ثم وجه ثالث هو أنه (يحارز قنانه) من العلوم
(يتقون) ثم انهم انما ينفذون شبهة المنصفين ويتقون عليهم العلوم (وإذا سمعوا القوم) من
مناظر أو سمعوا (أمرضوا عنه) إذا بقيد مناظره ولا تعلمه (وقالوا) سقطوا ناسل شياكم
وتعلمكم (لأننا علمنا) المبنية على دلائلها (ولكم أعمالكم) المبنية على لغوكم (سلام عليكم)
أي ساكنكم انهم لغوكم لأنهم (أي لا ينبغي) أي لا تطلب هداية (الجاهل) ليهل المربك وكيف يأتيها
ولا يأتيها من كسل التلاقي إذ قيل له (الآن) يا كسل التلاقي في الكشف عن الحقائق والطبع
والشبه والتأثير بالهمة (لا تدرى) بتدوير القلب (من أحببت ولكن الله يدري من يشا وهو)
وإن فقد على هداية الكل فلا يدرى الأمن ولم من استعداده الأهدأ (أهل بالهتدين) أي
باستعداداتهم وانما يقص هذا في خبرهم لعدم اطلاعك على استعدادهم نزلت في أبي طالب جاءه
رسول الله صلى الله عليه وسلم لما حضر فقال يا يحيى قل لا اله الا الله قلنا ما جئناك به من عند الله
فقال يا يحيى ائتني بحدك والحق أكرمان فقال جزع عند الموت (و) كيف تدري الملائكة
وهم إذا لم يجدوا شبهة تسكوا به فإدراكنا (قالوا) تتبع الهدى (تسبح معك تعطف)
أي تفرج (من أرضنا) هذا عذرهم (و) انما هو عذرهم (لم تكن لهم) أي لم يفلح مكانهم
(حرماننا) أي مفيدا للإيمان عند تشاير الناس من حوله ولا يكون منع حل الفرات لهم
مخرجا لهم منه (أي يبيح اليه ثروات كل شيء) من الجوارب (جعلنا جعلها اليكم) (زفنا) للعالمين
لكثرة ذنبهم فيسبل ذلك ذنبهم (من لنا) وهذا ظاهر (ولكن أكثرهم لا يعلمون) كيف
يضافون في اتباع الهدى المتخطف ولا يخافون في تركها الهلاك السلك وقد وقع فينا دون فانه
(كم أهل كل من قرية بطون) أي طفت فكثرت (معيشة) فان أنكرت أهلا كههم (تتلق)
اليون المشار إليها (مساكنهم) هل كوا بالكلية حتى (لم تسكن من بعدهم) (أزما) (فأبلا)
مقدار سكن المسافرين وما وبعض يوم (و) السلوا هذا السكن وارتبهم بقومون مقامهم
حتى أنهم لم يملحوا بل (كألفن الوازئين) أن زعموا أن الله تعالى لو أخذهم بطهرهم لأخذنا
بالقصر يقال (ما كان يدرك) الذي بعثك رجلا العالمين (مهلك القرى حتى سعت في أمها) التي
ينسب اليها ما حاولها نسمة الولد إلى أمه (وسولا) ينزل عندهم (انزلوا عليهم) أي أنزلوا
على ظلمهم إذ انظروا لجهول صاحبه كالعدم في زعمه (وما كان) يفتنى عظمتها المتقصة عظيم
بجودنا (مهلك القرى) أو أهلها (ظالمون) إذ يدعون ذلك بغير وجودنا (و) كيف يخافون على
متابعة الهدى المتخطف وغاية مذهب ما أدوا (ما أوتيت من شيء) فانه وإن جل (قناع الحيرة)
الناس الخبيثة الغائبة (و) أن زاد على الاتاع فهو (زينة) المناسبة لخالها والله تعالى يبعثكم

أين قبلتك أي إلى أين
توجه وجهك التوجه قبله
لأن الهدى يتألبها وتقبله
(فولجول وهو قيام) على ثلاثة
معان جمع فاستمرصدت
قيام أو قيام الأمر وقوامه
تأيقوم به الأمر ومنه قوله
جل وعزادوا لكم التي جعل
الله لكم قياما أي قواما
(قوله جل وعز قسلا)
وقولا وحده (فولجول وهو)
تسببت رؤساء الصاري
واحد منهم عيسى وقال بعض

بذلك ما عندكم (وما عند الله خير) متاعا ورفعة لأنه بحسب عظمتهم (ولو لم يكن فيهم سوى امة
 ائمة) لكن (آ) لا تزرون الخسيس القائل على الشر يف الباقى (فلا تفتلون) فلو قيل العقل
 لا يأمر بذلك الخاضر المتيقن لكانت تلك كوكبة يقتلها كل من هو دمه من عند عظيم تأدب فليس
 بشكوك الخاضر اذا كان يعقبه ضرر ورفعة بلا هو (آ) يستوى للموعد ان تحقق الشر يف
 الباقى الذى لا يعقبه ضرر والخاضر الخسيس القائل الذى يعقبه اعظم ويوه الضرر (كن
 وعدناه) بختنى عظمتنا المتضمنة شر للموعد (وعد احسن) لا يعقبه ضرر ووعده لا يحتمل
 الكذب (فهو لاقية) لا محالة (كن متفناه) متاعا لو طالت مدته كان (متاعا) لمدته (الحياة الدنيا)
 التى جميع مدتها اقل من مائة من نهار (ثم) لا يقتصر في حقه على سلب المتاع بل (هو يوم
 القيامة) يكون صاحب (من المحضرين) فى النار فلو لم يكن لفتح اعذاب كفى به زاجر (و) انما
 كان متاعهم بسبب احضارهم لتبئهم اية الى الشر كما ابتدوا استعماله وتوهمهم منهم دفع
 ما يعقبه من الضرر ولا يقيدونهم شيئا من ذلك بل يسفونهم (يوم ينادى بهم فيقول اياي شر كفى
 الذين كنتم تزعمون) ان لهم هذه القواعد فيشربون الى من عيدهم من الملائكة والصالحين
 والشياطين (قال الذين حق عليهم القول) منهم وهم الشياطين انهم الاخر (ار بنا هؤلاء الذين
 انقرونا) بايمانهم هذه القواعد من ان لا تكتسبنا قصيدتها لهم ولا تردنا عذابا بايمانهم فما
 (اخر بناهم) ليعبدونا (كأخبرنا) بحجة الشرك فكان من قلة عقولهم اتباع الفولة فلم يكن لنا
 فى ذلك مزيد تأنيث انهم على تلك الدعوى ليسقر علينا عذابا (تبرأنا) اليوم من شركم
 متوجعين (البك) الى توبعتكم ولم يكن شركم تاما لانهم (ما كانوا يابعدون) اى لم
 يحصوا نبال العبادة بل عبادا واهو بهم ايضا فان عذبتنا على شركم فقد بشركم لنا (وقيل)
 هذا على زعمهم ان تبرأهم من الشرك فيعدهم بعلتنا من العذاب منه للمشر كين بعد ما تبرأ
 عنهم وسفونهم (ادعوا شر كاهنكم) ليقتلوا عنكم العذاب الذى كان يعقد اشر شرهم (فدعهم
 فلم يستجيبوا لهم) فضلا عن الفصل (ورأوا العذاب) على شرهم الذى لاجله نسبوا متاعهم
 الى الله ليندفع الالهى السابق ففتوا (لوانهم كانوا يمدون) بذلك المتاع الذى دعاهم الى
 الشرك فاى عقل يا مريتا هذا المتاع على ذلك المتقى (و) لا يهدونه لعبادهم فانه (يوم ينادى بهم
 فيقول ما ذا اوجبتم للرسلين) الداعين الى الهداية (فعميت عليهم الابصار يومئذ) اتعابهم فى
 الدنيا (فهم لا يسمعون) اى لا يبالون بعضهم بعضا عابري فضلا عن ان يجيبوا فابى لهم هذا
 المتقى وهذا وان كان شأن من يجيب الرسل فى الدنيا فاعلموا فى حق المصر (فاما من تاب) عن
 ترك الاجابة (و) اجاب ولو بعد مدته بان (آمن و) اكل ابابته بان (عمل صالحا ففى ان يكون
 من المطيعين) الذين اجابوا من اول الامر فانا وادعة الصديقيتموا اكنهم اجواب الحسن
 فى مقام المكاملة الالهية والقرب ومقام الشفاعة لانهم اذ استناروا بهذه الانوار حصل لهم
 الاتساع ارشاد الرسل فاستقروا ببعض انوارهم القليلة لهم مذكرا (و) لا يلزم عموم ما تلاخ
 كل مجيب ولو اترا لا يلزم عموم الاجابة اذ (ولكن) الجامع لكل (يطلق ما يشاء) لا يلزم من

الما هو فعل من قسست
 النوى وقسسته اذا تتبعته
 فالقيس معنى ذلك لتبئمه
 كراهة وانما عليه (قوله)
 جل وعز قرطاس (صحة)
 والجمع قرطاس (قوله جل
 وعز قرطاس) أى عذوق
 واحدها قنق (قوله)
 جل وعز قطع من الليل
 جمع قطعة ومن قرأ قطعا
 يسكن الطاء اراد اسم
 ما قطع قول لقطع النوى

التقلية عن الامية الملتزمين والاولية الكاملين وكيف يجعل للاسباب تأثيره كثر ما
 ينكس الامر فيها (ان فارون كل من قوم موسى) وهو سب الامنان لكنه لم يوتر (يقى)
 عليهم فاعكس الامر) (و) ايضا كان سبب الشكر في حق سبب كثره (اننا نعلم من الكثرة)
 اى من الاموال التي لم يزد فيها (ما اضعافه) اى عفا في حياضه (ثمن) اى تنقل حق
 عمل (بالعصبه) اى الجماعة الكثيرة من الرجال والبالغ اربعين أو أكثر (اولى القوم) وكان
 كثره حين نعصم قومه (اذ قال لقومه لا تفرح) بزخرف الدنيا فرحاشك من القوم الدار
 الآخرة (ان الله لا يحب الفرحين) هذا الفرع فيبدل من الاغاية (واشغ) اى اطلب
 لخدمك ذلك الحزن وتقصير الفرع الايدي بالتصرف (فما آتاكم الله) ما يحصل لك (الدار
 الآخرة) من صرف في المنافع (ولانتم) بالانتماء الى الدنيا (تصيبك) الذى هو زاد
 الآخرة المقصود (من الدنيا) وهو العبادة البدنية والمالية (ولحسن) عبادتك مالية
 أو بدنية فان لعبه كالتزاد فزدد في نصيبها (كما احسن الله اليك) فزاد نصيبك ما يتوفا
 فمما شكره الموجب احسانه في كل مرة (ولا تبغ الفساد في الارض) هذا المال الذى
 جعله سبب صلاحها وأقل ضرره عداوتها (ان الله لا يحب الفاسدين) الذين يصرفون
 نعمه الى خلاف ما أتم عليهم من أجله (قال) انما يصح قولكم كما احسن الله اليك كان
 معطى هذا المال هو الله لكن (انما اوتيته) باستعلاى (على علم عندى) من الصابة
 والذهقة أو الكياء (آ) كثر اعتماد على قوتهم بوجه (ولم يطمعوا مع التواتر) (ان الله
 قد اهلك) على انكار اعطائه (من قديم القرون) الكثيرة بحيث صارت سنة (من هو
 اتبعته قوة) بالاموال والاتباع (وا كثر جمعا) لهما (و) لا يتوقف اهلا كعلى شىء
 (لا يستل) في الدنيا (عن ذنوبهم) عند اهلا كهم لم يندروا عنها لم يعتبر بهم فارون
 ولا بنصبة قومه (فخرج) باغيا (على قومه) مقترا بالنظر (فدبرته) وقد كانت بحيث
 يغتر بها من رهاهم ليست (قال الذين يريدون الحياة الدنيا) ان يعيشوا الى يوم القيامة
 بالموال لا تتقطع (يا) أيها المني تعال (ليست لنا مثل ما اوتى فارون) من الكثرة فانه غاية
 السعادة (اه لقوم عظيم) من السعادة (وقال الذين اوتوا العلم) بالحقائق (وليكنكم)
 من هذا المني فانه غنى سبب الشقاوة والابدية المحاسب السعادة الحقيقية عبادة الله اذ (واب
 الله) عليا (خير) في افادة السعادة (لن آمن وعمل صالحا) لكن هذه الكلمة (لا يفتاها)
 بالقول (الا الصابرون) على ترك شهوة الدنيا وعلى عبادة الله تعالى ولم يقدروا فارون ان
 يصبر على ترك مقدار الا كآفة القلة وهو ذنوبهم من آفة درهم من زينة الحياة الدنيا ولا على
 ما لبس لمن دعوى الرسالة والحياة فكان يقول لموسى (الرسالة) واليهود والحياة الدنيا
 غريبي الى متى اصبر وموسى يدارى بحق تركت ان كذا نصالحه على ما ذكرنا فاشكره فبرط
 بغية ليرمي بنفسه فبقتضه بين بنى اسرائيل ليرفضوه فلما كان يوم الصدا قام موسى عليه
 السلام شطيا فقتل من سرق قطعته ومن زنى بكر ابلهته ومحسناته فقتل فارون ولو

يقول قمر شراراد اقرن
 لحذف الزاى الاولى وحول
 قعها الى القلق فلما
 فتركت القلق ستطت
 انما الوصل ففى قرن قوله
 جل وعز فطمع هو لفافة
 التواتر (قوله جل وعز
 قلنا) وانخذ القسط وهي
 الكتب بالجواز
 (باب الكاف المقترحة)
 (قوله جل وعز كذا) اى
 رجعت الى الدنيا (قوله)

(الام) أن يكون (رحمتهم ربك) فيبقى لاهل الهداية ان لا يقطع رجائهم من الوقوف على بعض تفاصيل الكتاب واذا كان قد عرفت هذه القامات علمتهم (فلا تكون ظهروا) أي معينا (الكافرين) بترك الدعوة في حدهم عن هذا السيل (ولا يصدق) ايهاهم لا علم الرد الى ذلك المعاد (عن) مقتضى (آيات الله) من الدعوة النفسية في كشف تلك التفاصيل (بعد انزلت اليك) فعدم رجائهم الى الرد الى الجهاد كغيره جائل لا تزال (و) لا توقف دعوتك على الرد الى المعاديل (ادع الى ربك) بكل حال كيف (و) ترك الدعوة عن قول المشركين يصح كاحدهم (لا تكون من المشركين) بل اذا اخفيت باهرهم مع أمر الله كنت كمن يدعوها آخر (ولا تدع مع الله الها آخر) فانه (لا اله الا هو) فلا تغفل أمرهم خالفه مع أمره كيف ولا وجود لشي من ذاته (كل من خالفك) أي معدوم في حذاته لا شيء شيا (الأوجه) أي الاما أشرف عليهم نور وجهه من وجوه أسماء التي توجهت الى حقيقته وظهرت فيه وهو وان ظهر فيه فلاح حكمه لاهل الحكم فكيف يتسل أمره (و) لو كان حكم لمصنعه معه (اليه ترجعون) فانهم والله الموفق والمهم فهو الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على رسله سيد المرسلين وخاتم النبيين محمد وآله أجمعين

• (سورة العنكبوت) •

سميت بها الاشغال لاهل قولها الذين اتخذوا من دون الله أولياء كمثل العنكبوت الآية المشيرة الى أن من اعتقد على قوة الاكاه وحفظها عن العذاب كالعنكبوت اعتقد على قوة دينها التي لا تصحل حس ادى المشرات والرياح وحفظها عن الحر والبرد وهذا أتم في الدعوة الى التوحيد الذي هو أعظم مقاصد القرآن (بسم الله) المصلي بالطف والقهر (الرحمن) بالتوفيق للايمان (الرحيم) بالتمييز بين الصادقين فيه والكاذبين (الم) أي الابتلاء اللازم المدي والاشكشاف لطف مطلوب والامير لا تخضعن المحبة والآيات لوامع المكتونات أو غير ذلك مما يناسب المقام (احسب الناس) أي الذين نسوا الأمر الا لله وحكمته ومنه (أن تر كوا) أي أنفسهم متروكة (ان يقولوا) أي لقلولهم (أمانا) فلا يؤخذون بالسات (وهم لا يفتنون) باستكشاف ما في باطنهم كيف (و) قد جرت السنة الالهية بذلك فانا (لقد فتنا الذين من قبلهم) كيف وقد ظهرت الحكمة فيه (فلعين الله) أي لظهر حاله عند خطئه بصدق ايمان (الذين صدقوا) فيه لانه ياتهم عليه عند الحساب (وليعلى) أي وليظهر على كذب دعوى (الكاذبين) لتلايمهم دوا عندهم بايمان الكاذبين فينسب في تعذيبهم الى الظلم وليسق المؤمنون بحجة الصادقين ويستظهر واهم ويحذروا عن مكر الكاذبين احسب الكاذبون ان يغفلوا المؤمنين بكمهم (احسب الذين يعملون السئات) ويرونها حسنات باظهار الايمان (ان يسبقونا) أي

كأطمين الفتنة أي
حاسبين الفتنة (توقيل
وعز كاذبين) وكان وكث
على وقت كذب وكلم
ثلاث لغات يعني كم (قوله
كلالة) هو ان يقول الرجل
ولا والله ولا والله وقيل هي
مسد من مكلاه النسب
أي حاله ومنه هي
الاحكام لا حاشية
برأس والآب والابن
فرعان الرجل فادعيات

يطلبون بالهدايا المؤمنين على ايمانهم وامثالهم السالمة (سما ما يحكمون) من قلوبهم علينا
 بالهدايا فما يشاهد المؤمنون على ظواهرهم لاطي واطمئن ولم اظهر لهم فاذا اظهرت لهم
 اتقت تلك الهمم منهم وان كانوا كاذبين الدنيا بايعتهم ويحرون عليهم احكامهم ولوقيل
 الابتلاء اضرار فلا يطيع المؤمنون بل يفتي ان يقتصر على المنافقين لاظهار انفسهم بقيل
 لا اضرار على المؤمنين في الحال لانهم يرجون الثواب يوم لقاهم جسم ولا في الاستقبال لان
 (من كان يريد الله) فله نال ثواب يوم لقاه وان تأخر الى اجله لكن لا يضمن حايه
 (فان اجبل الله لانت) وكيف لا يكون له ثواب وقد دعا الله وتضرع اليه (وهو السميع)
 لما تضرع منه في نفسه على ذلك وان لم يقبل ذلك كان ما برا وهو (العليم) بصيرة الموجب
 لاجره (و) (ولم ان الابتلاء بالمصاب اضرا فلا ضرر في الجهاد الذي يعم الابتلاء به للمؤمنين
 والمنافقين فان (من جاهد نفسه بجهاد) فانما (نفسه) بحفظ دينه واهله واهله وتقصيل
 غنيته او درجته شهيد وكيف يكون اضرا او اضرارا للحكيم انما يضرب الضرب لوانتفع به والله
 تعالى عزه عن الانتفاع (ان الله يفتي عن العالمين) فيقدر على الدفع عن دينه من غير جهاد
 (و) (من فوئد الجهاد تسير الايمان والاعمال الصالحة فتقوا الله فما هو الا الجهاد بل يكمل
 تلك القوا بالجهاد ان (الذين آمنوا وعملوا الصالحات) مع الجهاد (لن تكفر عنهم سيئاتهم)
 التي لا تكفر بدونه (ولنجزينهم) فيما قصروا في بعض الاعمال (احسن التي كانوا يعملون)
 أي جزاء احسن أعمالهم شيئا الى الجهاد الاضعف الجهاد الاكبر (و) كيف يترك
 الجهاد مع الكفار وهم يأبسون بالكفر ولا يجوز امتثال الامر به من الابوين فضلا عن
 الاجانب (انا (وصينا) أي امرنا (الانسان) امر امر كذا ان يحسن (و) (والله حسنا)
 عظيما يقتضي امتثال امرهما ولو مشركين ما يبايرون بالاثم اذا امتثال امرهما في مقابلة
 امر الله بنسبه الشرك (وان جاهدك لنكفرن ب) فانك وان تطلع على رهان بطلانه
 يكفرك انه شرك (ما ليس له) أي شركه (علم فلا قلعه هما) وان جازا التكم بكلمة
 الكفر اكرها فلا كراه مع امكان الجهاد فلا يفسل حتى الوادين معاليم النبوت وبطلان
 الشرك غيب معلوم يقال له اضطرار (الى مرجعكم) لاني الابوين وليس رجوعا الى من
 يلبس عليه بعض الامور (فانتم كما كنتم تعملون) من ترجيع حتى اوسعق الوالدين
 (و) (وقيل خطر العقوق كخطر الشرك يقال (الذين آمنوا وعملوا الصالحات) لنكفر عنهم
 في الصالحين) وان كان فهم حقوق الوالدين بخلافه امرهما بالاثم (د) كيف لا امر بالجهاد
 واهمسه يؤدي الى الازدواج (من الناس من يقول آمنا بالله) خوفا من عذاب الله
 (فاذا أودى) أخوه (في) دين (الله جعل فتنة الناس) أي اذا هم (ككذاب
 الله) بحيث لا يرجع الخوف منه على الخوف من الفتنة عندهم بل قدر بجوا الثاني فاعلموا
 الكفر (و) لكن لا يسترون على ترجمه بل (لنجاه) المؤمنين (نصر من ربك
 يقولون) انما اظهرنا الكفر خوفا في الواقع (انا نكلمكم) كما يقولون لكافرين عند

ويعتقهما فتعلمت من
 ذهاب طرفه في ذهاب
 الطرفين كلاله وكاشفا
 اسم للمصيبة في تكاليف
 القلب ما خولف منه يجري
 يجري الشجاعة والسماحة
 واختصاره ان الكلاله من
 كلاله التسبب أي اطراف
 به والولد والوالد خارجان
 من ذلك لانهما طرفان
 للرجل (فوله جل اسمه) كاذ
 تزيج لولب فريقتهم

علمهم انما اظهرنا الاسلام خوفا من المسلمين انا كما هم يحكم ولا يقدرون ذلك التليس على
 الخلق فقط بل على الله ايضا (أ) يقدرون التليس على الله (و) يعتقدون ان (ليس الله
 باهل عافى صدور العالمين) هذا التصديق يقتضى الامر بالجهاد ليظهر الله (ليعلن الله
 الذين آمنوا) فتنبوا على الايمان عند انكسار المؤمنين (وليعلم المتأخرون) بالتغيير عند
 ذلك (وقال الذين كفروا) بانكار عذاب الله (الذين آمنوا) لم تصالون اذى الناس
 (اتبعوا سيلا) ان ختم عذاب الله (تعمل خطاياكم) بطريق الاتزام (و) انما قالوا
 ذلك من انكار كونهم خاطيا والا (ما هم بجاهدين من خطاياهم من شيء) اذ في فضلائهم
 خطيئة الكفر ولو تحقق ذلك عندهم (انهم لكاذبون) فلا فو نوبه (و) لكن يصالون
 كالوفين (لعمل انما لهم) أى انما لهم ما هم من عملهم (و انما قالوا من
 اخلائهم وتصلهم مع انما لهم) لا بطريق التعاقب لعدم انقطاعها (و) لا يسلط
 بذلك انما العمل لعمولهم بل (ليست يوم القيامة عما كانوا يفترون) على الله من نسبة
 الشريك والافسوس كفى بالسؤال عن ذلك نقلا (و) لوضع العمل من مواخذة العمل
 عنه لم يؤخذ المتأخرون من قوم فوج مع عمل اولئهم وتعدبيهم من مدينة يمكن جعل
 بعضهم من جهة الفصل فانا (قد ارسلنا نوحا الى قومه فلبث فيهم اربع سنين الا الذين ظلموا)
 فلم يسمعوا نوحا من مائتين من المؤمنين منهم حين مواخذة العمل لعمولهم (فاخذهم الطوفان
 و) لم يكن من البليات العلة اذ (هم ظالمون) والذين غرغروا من لم يكن ظالما
 (فالحيثاء واحباب الفينة) لال كوجبهم الفينة للصورة فقط بل لركوبهم من الفينة
 من الايمان والاعمال الصالحة (و) لكن (جعلناها آية) على الفينة العقلية المصية
 (للعالمين) الفينة المعنوية تعني بذاتها والحسية بالارواح الملكية والانهي مجرد صورة
 لا تؤثر كمورا الاصنام فاذا كلفنا انما ارسلنا (ابراهيم اذ قال لقومه اعبدوا الله) لتكون
 عبادتكم اياه سفينة معنوية (واتقوه) ليسبروقاية عن غرقها (ذلكم خير لكم)
 من سائر الدين والوفيات علمت ذلك (ان كنتم تعلمون) الحقائق لكن لا تعلمونها ولذا
 (انما تبعدون من دون الله) مع ان الذين لا يستقل بالاثرون الا على (اوثان) أمورا
 لا تصلح للسببية فضلائهم القاعلية (وتحفظون انفسكم) أى يفترون كذا انما لا تستقل
 بالاثان حتى انها هي التي ترق (ان الذين يقبلون من دون الله) لا ينفصله الرزق منهم مع ان
 انما هو صريح من الذين لم يسمعوا العباد (لا يعلون لكم رزقا) لانكم اعلى منهم فابتغوا
 عند الله (الجوامع للكلالات التي ظهر بعضها فيكم (الرزق) الذي بقاء تلك الكلالات
 فيكم (و) لو طلبتم من دونه الرزق فلا تعبوه بل (اعبدوه) لا تعبدوا استقلاله باعطاء
 الرزق بل (اشكروا الله) على ايجال لكم من طلبتم منهم الرزق سبب ذلك (و) كيف
 تتركون شكره مع انكم في الانتفاع بذلك الرزق (المتوجعون وان كذبوا) بل رجوع
 اليه في علم الانتفاع بالرزق وأحوال ذلك على القوى الباطنة والظاهرة انما لا رجعة (فقد

يشال كذا يفعل ولا يقال
 كذا ان يفعل ومعنى كذا
 هم ولم يفعل وتزييع عمل
 (قوله بل ومن كل بعيد)
 أى جل جلاله (قوله كظيم)
 جالس حزنه فلا يشكوه
 (قوله كل على ولاه) أى
 تفعل على وليه وقرابته
 (قوله كاس) هو انما
 فسد من الشراب (قوله
 كهف) هو غار في الجبل
 (قوله جل وعز كنهى)

لحوالهم يتأولك ولا حرك (ولا تحزن) أي لا تغتم من ملوك عذابهم كأهلان (أنا نبيرك
وأهلك) من عذابهم (الامر لك) فذلك وان أخرجهم من القرية مع أهلها (كأن)
في الحكم (من الغابرين) أي الباقين فيها بعد ما أخرجهم من عذابهم فصاروا عذابهم
قوة لولا (أنا نزلون على أهل هذه القرية نورا) أي عذابا لا يوجد جلد فيه في الأرض وهو
(من السعاب) كانوا يشقون أي يخرجون عن مقتضى حكمة خالقها (و) لكونه
لا تظلمه (لقد تركناهم) أي من جاراتها (أية يئس) أسأى من أهلكتهم أمكنية
عليها ~~الكون~~ (لقد يكون نافعاً) (لقد يصقلون) فيقربون أسوأهم على أسوأ أولئك فيصغر زوا
عن القواش التي تردها العول (و) جعلنا لجرهم نظيرا موزنا هو رجة أهل مدين
على فسقهم الذي دون فسق قوم لوط فأنزلنا (الي) أهل (مدين) أخاهم شعيبا فقال
يا قوم اعبدوا الله بامتثال أوامره والانتها عن نواهيهم (وارجوا) أي اعتقدوا
اعتقادا راجعا (اليوم الآخر) ليصكون داعيا إلى العبادة لربه قوا به وخوف عقابه
(و) انما يتقوى هذا الربا يتزك الأعداء في الأمر النجوى (لا تقشوا) أي لا تسدوا أمور
الناس بجهنم (في الأرض مفسدين) أمر القدر وهو المصانة من في الزرع لا يستكمل
أمر المعاش والمعاد (فكذبوه) ليقشوا عن أوامره ونواهيهم (فاخذتهم الرجة)
أي الصيحة التي هي من الزلزلة ثم لم يد من جبريل عليه السلام في مقابله فزجر قوم لوط
(و) صجوا في درهم التي نواها لهم (جائين) أي مبينين خارجين عن اعتدالهم كما
خرجوا عن أوامره ونواهيهم وأخرجهم أرواحهم كأرواح الانسانية عنهم (و) لو
قل إنما نزل الرجة فيهم لهدمهم بين اثنين قال قد أهلكنا أيضا (عاد وثمود قد بين
الهدم) قصصهم (من مساكنهم) لكن لم يعضوا في الأمور الأخرى بأحكام أمثالهم إذ
زبرهم شيطانهم (لعلهم انهم من مفسدون بها في الأمور الأخرى) (قصصهم
عن) (ييل) (لوصية ليا) (و) لكن لم يصرف هذا الصد ما تمنع من الاستمرار بل (كانوا)
مع هذا لست (مستصيرين) يكتفون بطلب البصرة فلم يصروا محامين (و) لو قيل انما
خذوا قصصهم لئلا يعضوا من أجل يساكنهم يقال قد أخذنا (قانون) مع كمال قوته
بالأمور (والمحور) مع كمال قوته لم يسكر (وهامان) مع كمال قوته في التدبير النجوى (و) لم
يكن مواضعهم كنهم تمت القوة بل (شدجهم موسى) النجوى (باليينات) فغلبوا قوته
بقوتها هم وعسكرهم ونجرهم (فاستكروا) مع كونهم (في الأرض) على الآيات البينات
حتى ردوا إلى علي (و) لكن (ما كانوا يبينون) بل أدركهم (فكذلك أخذنا) عذابا يليق
بجنتهم من رسلنا عليه (صبا) أي رجا عما مضى فحسبوا كعاد قلبه الأهوية الفاسدة
عليه مع مجيرهم في لبس (وممن من أخذته الصيحة) كقود في مقالة صاحب النافذة عند
عقوبه (وممن من خشيته الأرض) كفارون لأنه لم يسمع حق الأموال كان كالدفن لها
وممن من شرقه (سرعوت) وهما من أفره سمائي لكفر سلب الربوبية عن الله تعالى

ومع كذا لا مورا لها
والاستمر (قوله كرون)
أي كرون قال كذا النعمة
إذا كثرها وجعلها قوله
جبل وعزل (أي ليس
الامر كان فنت وهو رجع
ونجر (قوله كرون)
مكرم وجعلهم قوله جبل
ومزك كرون هو نجر
الجنة وكرون قوله من
الجنة

واثباتهم القرون (و) انما أخذ كلامه لانه (ما كان الهاميلهم) بالموافقة بما لا تناسب
 ذنوبهم (ولكن كانوا أنفسهم يظلمون) بتعذيبها بالذنوب التي تستلزم ذلك العذاب ولو قيل
 انما أخذ الاولون لاعتقادهم على قوتهم منكم أو أموالهم أو عسكرهم أو تدبيرهم ونحن
 نتخذ على قوتنا يقال (مثل الذين اتخذوا من دون الله الحيط لكل (أولياء) ولا
 نسبة للذين اليه وان بلغ ما بلغ الانسية لاشي الى ما لا يتناهي قتلوا وان قوتنا واولياءهم بحطة
 بالكل (كمثل العنكبوت اتخذت بيتا) نعت على قوتهم وقلته محيطا بها اذا فصلها الحر
 والبرد (وان اوجهن البيوت) أي اضعفها (ليت المنسكبون) لا يمتلئ من أدنى
 الحيوانات وأضعف الرياح ولا يدفع شيامن الحر والبرد وهذا مثلهم (لو كانوا يعلمون) حال
 أولياءهم وكيف يكون أولياءهم محطين بالله مع ان الله محيط بهم (ان الله يعلم ما يدعون
 من دونه) فيحيط بهم لكونهم ووه كيف لا بدله هو (من شيء) وكل شيء معلوم له وكيف
 يلفون قوته (وهو العزيز) أي الغالب بقوته على الكل فوق غلبة أحدنا على بيت العنكبوت
 وله من غلبة التدبير ما ليس لغيره لانه (الحكيم) ليست هذه الامثال لبيان نسبة قوتهم
 الى قوت الله تعالى بل (قلنا الامثال لنضرب بها الناس) أي لنفهم من نسي الامور والعقولة
 نذكرهم بها بتبيينها بالحسوسة (و) مع هذه المبالغة في التفهيم (ما يسهلها) أي
 لا يسهلها (الا العالمون) بمناسبة المحسوس بالمعقول وكيف يكون لقوة أولياءهم نسبة الى
 قوته اجمع انه (خلق الله) بقوته (السماوات والارض) فالقوة التي فيها صورة وقوته الازلية
 لا مخلقهما (بالحق) أي بظهور نور وجوده وصفاته فيها ليس بدل ما فيها عليه (انني
 ذلك) الظهور (لاية) تدل على الظاهر وصفاته مفيدة (للمؤمنين) بانها من خلقه
 لا للقاتلين بقدمهما والايات وان كثرت في السماوات والارض فلا تعرف بكمالها الا بالبيان
 الالهي فلا يفهمه الا العلماء ولا يمت لهم فهمه الا بتفهيم أكمل الرسل ومع ذلك يحتجوا على
 مزيد التزكية لذلك قيل (اتل) يا أكمل الرسل (ما أوحى اليك) بحسب كماله (من
 الكتاب) الجامع لآيات السماوات والارض والامثال والاعتقادات والاحكام (واقم
 الصلوة) لتزكية النفس المفسدة لمكاشفة عنها (ان الصلوة تنهى عن الفحشاء) أي الضالعات
 الحاجبة عن الحقائق (والمنكر) الحاجب عن الله وأسرار كآبه لانها مقام مشابهة الله
 الحاذية اليه الغلبة بحجة المانع عن محاسبته عليه (وله كراهه) فيها (اكبر) تأثيرا
 في التزكية وانتهى لانه يذكر الصفات العاطفية فيوجب الحيا من العصبان والقهرة فيوجب
 الخوف عنها (و) لو قلنا ذلك فنستعكم الذي تسبون به أدب الحضرة (انهم يعلم ما يفعلون
 و) لو أنكر أهل الكتاب كون كتابكم حيا أو كونه جامع لما ذكر (لما جادلوا) في بيان
 جمعه ووصفه (أهل الكتاب) المطلعين على البراهين (الاباتي هي أحسن) أي بطريق
 البراهين القطعية (الا الذين ظلموا منهم) فاختاروا طريقة الجدل فردوهم بتلك الطريقة

(باب الكافي المضمومة)
 (قوله جل وعز مكتوب)
 عليكم القتال أي فرض
 عليكم الجهاد (قوله تعالى)
 كره) وكراهة ان ويقال
 العسكر بالضم الشقة
 والكراهة والاكراهية
 ان الكراهة حال الانسان
 نفسه عليه والكراهة كراه
 عليه (قوله عز اسمه كفران)
 هو وجود النعمة (قوله)

(و) واضعوا بمتكاف حكمي الكتابين (قولا) لا تناقض بينهما قلت (لأنه لا ينافي
البيان) بطلانهم من زماننا (واتزل اليكم) بطلانهم من زماننا (د) هما
فيما يتصلح الزمان واحد كانه (الهما والهمك واحد ونحن) بالايان هما (هـ)
الاهو يتنا (مسلون) أي متقادون وفيه تعرض باقتضاهم أجابهم ووجابهم أربابا من
دون الله (و) كيف يترك الايمان بهذا الكتاب مع أنه كما وعدناهم انزال كتاب ناسخ لتكليمهم
(كذلك أنزلنا) باني الروح (البك الكتاب) لخاصة الاحكام كانت عليهم الظلمهم (فانزلن
آياتناهم الكتاب) فمرفوعا هذا الوعد وهذا السرق النسخ (يؤمنون به) لمواظبتهم واعدوا
فيه وكونه على وفق الحكمة (ومن هؤلاء) أي من العرب (من يؤمن به) وان لم يطلع
على ذلك (وعدوا الحكمة لا للاحصاء على ايجاز من كثرة علوهم في الفاظ يسر متنبه في
البلاغه ووجوه الحسن غايته بل بما ورنها بجامع مخالفتها لاسباب تلطمهم وتورهم وضعت
معامر (و) انما نزل في محاب الايمان وان لم يجر به وعد ووافق ذلك الحكمة لكن
(ما يصحدا بآيات لا تكافون) بالله الخس يكال القدره على ايجاد المعجزات (و) ليس
ايجاز من احاطت بكاتبه ولين وهم لم يصطوبها الا لك (ما كنت تتاول من قبلهم كتاب)
فضلا من اجمع كف (و) هو لازم لسط عا وكتكت (لا تخطه بينك) التي انط بها
يسر من انطها جعل ولو كنت نال الكتبهم واطا بينك لا يكن للرب مع الاجاز وجه
لكنه (فانزالنا بالاطنون) المسكرون دلالة الاهاز على الصدق مع علمهم ان من احاط
بكاتب لا يزل لا يه ورمعه الاتيان بالكتاب المجر كيف وليس ايجاز باعتبار وجهه لما في
كتبهم (بر هو آيات يذ) ظهر ايجازها (في صدوق الذين أوثوا العلم) اذا راوه جاسعا
في كتب لا تؤمن مع زيادة خبر متناهية في الفاظ يسيرة وفهموا عن مثلها (و) ليس
نكارهم لا بما جمع مجزهم عنه في صدورهم منه الا من افراط ظلمهم (ما يصحدا بآياتنا الا
الاطنون) بدعوى انشودة في مكان المعجزات (و) من افراط ظلمهم انهم (قألو) مع
كثرة آياتهم كونها أجل من آيات (ولين فبقا له الذي دل عليه اخبار من أحوال بيت المقدس
من غير زيا سفره أجل من بقتضاهم وانطاه الحسا بالقسم أجل من صاموسي واحياه
عيسى وبرائه وتكثيره الطعام أجل من مائدة عيسى (لولا أنزل عليه آيات) من آيات
الذين المتفق على كونها (من ربه) قرا انما الايات عند الله) يشعها بين انبيائه فسمه
الذين فيص كل شيء لا يظلمه غيره فلا يقال انها صر متوارث (و) ليس لان أخذ
شأنها بآية يتوقل (انما ما فيهمين) أي بين تلك القوة مالا يسهه غيري (أ) بطليون
أر بعلى سيق قد ذلك مع وضوح نفسه (ولم يكتمهم) في باب الآية على ان اولك (انا
رحم منة من نفسي يا خسة والظاهرة (عليك) أي الجامع لاسرار الحق والخلق
(سذب) اجمع لاسر وها (يتلى عليه) فيحصل لهم في كل مرة على جسد الى مالا يتناهي
نفسه فلهذا (من في مناسبات) لان احوالهم ليس منة (في انفسهم الاستدلال

فما في كتبهم اصله كبير
أي انما على رؤسهم
في جهنم من قولك سيكت
اد نال اقلية (سار)
جمع كافر قوله لعل وعز
أحب المتقاربين (و) وفي
الربيع وعمل لعل عز
كذلك لاه اذا أنزل ايسر
في الارض كثره أي خطاه
قوة جل وعز كتبوا أي
أهكوا وقوله عز وجل

بها (وذكرى) لعلمهم كوزن في قلب الانسان نائمة (القوم يورثون) فيعتدون كاله
 فيتامون فيه فيبدونه فان انكروا سالت مع هذا المعجز ففقدوا الترحومين الايات (قل)
 لاوجه لانتسابهم بقطع النزاع من جهة الله من حيث شهادة في كلامه المعجزة (كفى
 بالله) فاطمة النزاع (يقولون كنتم) بكونه (شبهذا) بطريق التصريح في هذا الكتاب
 الذي اجهازه في شهادة صدق وقلنا لهم على يوفى فيه دلائل يعلم انهم ان الذي (يعلم على
 السموات والارض) من الدلائل ووقع الشبه (و) لكن يصيب عنانهم كل من كان
 (الذين آمنوا بالباطل) فاعتقدوا انه شريك الحق (وكفروا بالله) باعتقاد الشرك في الهية
 (اولئك) وان كوشفوا بالمو من جهة الشياطين (هم الغافلون) الكشف الالهي الذي
 ظهره في كتابه (و) نكسرهم الكشف الالهي الطلع على الامور الخروية (يستجيبونك
 بالعداب) استمروا به واطلع عليه لا يتصور منه الاستزاه (ولو لا أجل مسمى) أي مقدر
 لتكثير معاصيهم المتقضى شدة (بما هم العذاب) لان الاستزاه يقتضي مزيد العذب
 الالهي المقتضى لسرعته (و) هو ان كل باجل مسمى (لما يتيم بقية) أي بقاء العلم
 اطلاقهم على ذلك الاجل (و) لا تقدم لهم علاماته لتوروا قبل ان ياتيه بل بانهم و (هم
 لا يشعرون) به أصلا (و) لا يألون بغمائه وعدم شعورهم به بل (يستجيبونك بالعداب)
 كلهم كوشفوا بعلمه وهم وان لم تقدم لهم علاماته اجفت فيهم أسيا به بحيث يصح أن
 يقال يتيم مجازا (وان جهنم محيطة) الآن (بالكافرين) احاطوا (وهم يشاهم العذاب
 من فوقهم ومن تحت أرجلهم) ومن جميع الجوانب التي آتاهم باليس منها بطريق الاولى
 (ويقول) تكملوا لا لا حظا بالظاهر والباطن (ذوقوا ما كنتم تعملون) عند تصور
 صوامعهم لا تقارن العذاب أصلا (يا عبادي) الذين اختصوا بالانهم (الذين آمنوا) لاوجه
 لما كنتم لا عدائي الذين احاط بهم جهنم (ان ارضي واسعة) وكيف تبا كونهم
 وهم ينعون كنهم من غضبكم اباي بالعبادة (قايي ما عبدون) بالتطوع الى ارض تتسع
 انفسهم بالعبادة لا تقاوا الموت في التطوع اليها (كل نفس ذائقة الموت) وهو داع
 الى تقصيص الله بالعبادة لا تكملون (ثم الساتر جهنم) لاني الشريك (و) لا ينبغي
 أن تلتفتوا الى فوات ما كنتم بالتطوع انما يصير به الحج بين الايمان والاعمال الماخذا
 (الذين آمنوا وعملوا الصالحات لبون كنهم) اي ملتزمينهم (من الجنة عرفا) على يد تلت
 المساكين لا ينفون بذلك الاتماع بانها هاذ (هجرى من محمدا انهار) وكيف لا يصلح هذا
 عوضا عما هم من المساكين القايي مع اسم يعقون (خالدین فيها) واذا كان هذا اجر
 التطوع من ما كنتم فأن اجر اعمالهم الميسرة للتطوع (ثم ابرء العالمين) وانما كان لهم
 في التطوع هذا اجر لانهم (الذين صبروا) عن المساكين والاهل والاموال فاستحقوا
 الاجر بغير حساب (وعلى وجههم تكونون) في امر الرزق عند التطوع من امرهم (و) من
 عسر عليه التوكل عليه انما دابة من جهة الاكل (كأن) أي كم (من دابة لا تعمل وزفها)

كبار أي كبير (قوله جل
 وعز الكبير) جمع كبير
 (قوله جل وعز كوزن)
 أي ذهب وزنها ويقال
 كوزن أي ثقت كانت
 العامة (قوله كسفت) أي
 زعمت فطرت كما يكسب
 الفناء عن الشيء كما يقال
 كسفت تقول كسب الحاد
 وقسطه بمعنى واحد اذا

فقطها ولا يمشي شاة (الفرز لها) لا اربابها كان لها ارباب (واذا تم) لمانسيت
 (ار) كنف لا يوزنكم لذا كان عليه مع انه (هو المسيح) لما قالوا بكم من الذي وكل عليه ولو
 بهتموا فلا يثقل ذكركم ايضا لانه (العايم) يثقلكم على ما لم يوزن من الدواب (و) كيف
 لا يثقل بالرفق من عرشاته وخلق جميع اسبابه واسو له بلا خلاف لانك (لقد ماتتم من
 خلق السموات) التي منها الاسطار (والارض) التي منها التبيات (ومصر الشمس) التي
 منها النضج (واقصر) الذي منه الانعام (ليقول الله) ومع اعترافهم بذلك بطوبى للرزق
 من غيرهم (فاني يوفقون) أي يصرفون منه الى الغير ولو قيل ان كثرة وقلة يدعيه
 يقال (الله يسطر الرزق) منه من يشارى الاصناف وغيرهم فلا يطر الهابل الى كونه (من
 عدده وبقدرة) لانه لا يثقله ولا أثرة لغيره ومع ذلك لا يفعل على سبيل التحكم بل
 عتضى الحكمة (ان الله بكل شئ عليم) كيف ينسبون بسط الرزق الى غيرهم ومن كثرة
 الرزق وهو من ازال منه واحدا لارض مع انك (لقد ماتتم من نزل من السماء ماء) با
 انه روض (يخرج النبات) (من عذمتها) باليس (ليقول الله قل الحمد لله) أي جميع
 له مدقه فذلك أصل الرزق وبسطه (لا أكثره لا يقلون) أي لا يعرفون استعمال
 الاثر الثقيلة فينسبون بسط الرزق لغيره على ان الغرائب بسط عليك الا شرح الله
 صدره بسطه عليك فهو البسط عليك الحقيقة (و) لوضع الله طالب الرزق من اسطاه بدل
 ما ليس بشئ ما هو اهل الاشياء فانه (سعدت اسيرة الدنيا الانه) أي اشتغال بغير الله
 وكثرة بهيمة (و) ما يشغل عنه فهو لانه غفلة ما هو (لعب) أي شغل يلعبه الصبيان (وان
 لا ازالا حرقا لخواصه) أي الحيلة الحقيقية التي لا يطر عليها الموت ولا ياتسببه من
 الاحزان ولا تلام فيرون به في بدل (لو كانوا يعلمون) الحقائق ثم انهم انما يطلبون الرزق
 من غيرته اذا كانوا ابر (فداركوا) طلبه (في القل) الخطر ادعوا الله فخلصه
 من العاهل انه لا ينجيهم من الفرق سوء (فما تسمعون) عن ذلك الخطر ان جاءهم (والله
 اذا هم يتركون) أي فجاءوا الى الشر لا لاقامة تحصل لهم فيه بل (ليكفروا بما
 آتاههم) من رحمة لا يورع العبادة (وليتقوا) باهراء النفس عن ترك عبادة الله
 ومنع شوقه (فصوبوا) عاقبة كفرهم وعتهم (أ) يطلبون الصالحات الصبر نادون
 العباد وراوا (تجوز في غير ايضا) (بعضنا حراما آتانا) يعني من التخطف (ويخطف) أي
 يتخلى (الناس من سوءه) يتوهمون انهم من آلهتهم وان كل الامن من الله
 وبطل يوشنون وبهمة الله أي بسط الرزق (يكنزون) ان زعموا ان الله فوض
 الرزق في دابة يسل (من ثم عن انقري على الله كذا) قالوا ان الله لا يستغل به
 ما تسببون شدة لانه يبار من اضع من (كذب بسق دجانه) وان لم يكنوا ظالم فلا
 افسر ما كثر منه في سائر (غير في جهنم شوى) أي موضع اقامة (استكثروا) ان
 يحرقهم ويوشقهم بشر محدة في محاربة وان ذلك لانهم لم يجاهدوا انفسا (الذين

زعموا (قوله كذا واحد)
 من
 ارباب (كذلك تكذوبة)
 (قوله من اجل كثر منها)
 أي تعيب منها وكثرت
 أي تعيب من رحمة
 (قوله جل وعز يبدون)
 أي احسن من مري (قوله)
 جل وعز يبدون
 أي دعنا كماله انوه

جاءها وانما أى فى طلب معارفنا (الهديتهم سبلنا) الموصلة الى معارفنا (و) لا يخطون
فى الكشف لاحتسابهم (ان الفاعل الحسين) أى الناظرين اليه فانه لا يخافهم حتى يكون
لهم غلبة بخلاف من تفر الى غير مكانه يكون جهالة عائقه فى غلبة الخيال فانهم وانما الموفق
والملهم هم والحمد لله رب العالمين والصلوات والسلام على سيد المرسلين محمد وآله

﴿سورة الروم﴾

سجد بها الاشغال قسمها على مهجة فلهذا منين ثم اعطاه بعد ترجيسه قبل شجاعة
أعدائهم وتدل على ان عاقبة الامر لهم وهذا من أعظم مقاصد القرآن (بسم الله) الجمع
بين القنص والقهر (الرحمن) تعميم القنص فى الجلالة (الرحيم) تخميم القنص للمؤمنين (الم)
أى انا الله المحيط علماً وأول الله لطيف محيط وأختلط القنص بالرحم أو الاعتبار فى القنص بلطفه
أو غير ذلك مما يناسب المقام (غلبت الروم) أى غلبت فارس عداة النيران الروم أهل الكتاب
فقال المشركون انظروا عليكم نلهووا خوفاً على اخوانكم مع انه لا يعقبه هذه الغلبة
لكونها (قأدلى الارض) أى فى أرض أقرب من القوس من غير استكمال ولا غلبة على
الاكثر ولا على النصف أو الثلث أو الربع كيف (و) لا يقاتل تلك المفاويز بل (هم من بعد
غلبهم) أى الروم من بعد ما غلبهم الفرس (سبيلون) وغلبة المغلوب أشد من ما على الغالب
سواء اذا كانت (فى) مد مقربة (بضع سنين) من ثلاث الى تسع ولا يعمن الله الا بقدر
جهد الوعد اذ لم يكن غلبتهم بالقسم ولا بأمر شر قائم بل بأمر الله اذ (له الامر من قبل
ومن بعد) فكأن نصر فارس بأمر من قبل نصر الروم بأمر من بعد فان أمره وان كان
واحد اتبعه تلقاه سماعاً عند اختلاف الأزمنة وكيف لا يتعلق أمره بنصرة الروم من بعد
(ويومئذ) يتقلب مشاة الكفايا أعظم منها اذ (يقبح المؤمنون) فوق فرج الكافرين
(ينصر الله) أهل الكتاب على عداة الاوثان أكمل من نصرهم على الاولين اذ يرجون أكمل
نصر لهم على المشركين ويظهر صدق وعد الله لهم ويزول حزنهم ينصر فارس اذ يظهر لهم انه
(ينصر من يشاء) أولاً (و) لكن يجعل آخر النصر لاهله (هو العزيز الرحيم) فيعزاه
بنصرهم ويرجعهم بقهر أعدائهم سيما فى مكان الوعد لكونه (وعده الله) المضاف اليه لملكه
وهو وان لم يجب عليه شئ (لا يخلف الله وعده) لانه يلطفه بتعصبة الكذب فيما هو من صفاته
(ولكن أكثر الناس) لتسبيلهم مبدأهم ومعادهم (لا يعلون) الله وادعاه ولا صدق
وعدهم وان غزوا عن سائر الحيوات بالعلم ففاتيهم انهم (يعلون ظاهراً) لا المعنى
الباطن من الاشياء التى يكون العاقبة بصحتها (من) أسباب (الحياة الدنيا) لا حق لهم بها
لذوقها هم (وهم) وان خلقوا الآخرة واعطوا العقل من أجله اوجعت انفسهم
مزروعها (عن الآخرة) ظاهرها وباطنها (هم غافلون) يدعون العلم بالقواهر والبواطن
(ولا يتفكرون) انفسهم انهم ما خسر العقل ليتفكروا فى أمر الدنيا فيزدادوا سراً ينقص
عليهم العيش دون سائر الحيوات بل ليتفكروا فى عواقب الامور ففعلوا (ما خلق الله)

حتى شمسنا انباء اليه
والعكس من المفاويز
احتيال ومن اقدم شئته
بالذى يقع به الكذب (قوله)
تعالى كسفاً أى قطعاً
الواحدة كسفة وكسفاً
بلى كسب السنين يبوران
يكون واحداً ويميزان
بأن جمع كسفتل مدون
وسدس (قوله تعالى كبر)

الحكيم العالم (المعروف بالارض ما بين السما) ليكمل علم (بالحق والعدل من)
 وليس فلا تخطئ نظرهم من غير ما قبل للفقراء (وان كثيرا من الناس) المعين
 العلم بالظواهر والبواطن (بما هم) من ظواهر الحقائق الانثوية (المستحقون
 ان ينكرون تلك المالك الانثوية وقد عرفت شكرها في الدنيا (وليس يروى في الارض
 فينظروا كيف كانت عالة لميز من قبلهم) هل كانت لشعبهم في التصرف في الدنيا اولهم
 انزلتهم الارض وتضميرها (كانوا انفسهم قوة) في التصرف في الدنيا (واكلوا
 الارض) ايقا. والاسفراج الماء والصلدن وزرع البزور واستكثروا ثمارها واولاد
 (ومروها) بنسبها والعريس (أكلوا ما هوها) لم تكن عالة من البليات العامة ذ
 (بما هم مسلمة) اينما (لما أخذهم هل تكذبهم مع حقيهم في التكذيب لكان الله ظالما
 ولكن (ما كان الله يظلمهم ولكن كانوا) يتكذبهم الزمل (انفسهم فظلمون) باسباب
 تذيب غير لو على ذلك ويرى قد فعلهم (ثم) لما حصل الياس انكى عن ربوهم
 (كانت في الدنيا اسائر) فخرها عليها لفظ (السوى) وهل كانت اسائرهم (ان
 كذبوا بايت الله لم يمسك فظلموا بها انفسهم) (كانوا باسبهم زول) ولم يتم
 منهم هذه العاقبة السوى بل به (الله) بقضوا حاقته لاشيا ليدخلوا الخلق
 منهم (في هذه العاقبة السوى بل به) جرز (ثم لم يرجعون) فيكون ذلك فيفسدوه
 له (دائما) (و) هذا لا تنقطع لصدقت يومها ذلك (يوم تقوم الساعة) ادياس
 (المرموز) عن انقطاع سرحهم (ولما ظهر لهم انه) (لم يكن لهم من شركهم شعورا)
 بل صروا بعد (و) (لما) (يكون شركهم كقرب زول) هؤلاء وان رجوا يقول
 لشركنا لكان لتوجيه مستقيم (يوم تقوم الساعة) الموضوعه لتفرقة بين الحقين
 والمبطين يومئذ) وان جعلهم حشر انقروا: فيصير كل فرقة الى مكان يناسبه (فاما
 الذين متواضعوا تصحات هذه فرقة) في رضى ذلك زول وانهم (يحيون) أى
 سرون سرون واولهم (وما من شرو به) (و) يكن في نفسه ان (سكون)
 (يا) فيه تكذيبه (وما من شرو به) (و) يكن في نفسه ان (سكون)
 (ي) مكان (العدب محضون) وقد وقعت هذه الخرقه في مقدم انوحيد من الكتاب
 نور وعلامة مقدم انوحيد من انوحيد (كانت) فلا بد ان يكون في نور وعلامة
 نور البصر اول ما يتكسبه نور هذا لايمان الصلوات في جميع المضاف اليه (فما كان
 في نصلو له صلاة تسبيح تضاف اليه (حياتون) وقت حرب وانما
 قد بين وتقدم بها طيبا من نور وكدل لتلايمها طيبا سانية (وحياتون)
 (ت) مع هي يند في نور من نور وكدل لتلايمها طيبا سانية (وحياتون)
 طيبا سانية (وحياتون) (ت) مع هي يند في نور من نور وكدل لتلايمها طيبا سانية
 (وحياتون) (ت) مع هي يند في نور من نور وكدل لتلايمها طيبا سانية (وحياتون)

وكذا الخلق في عظمته
 يقال كبري من كبر
 الاشياء والامور وتبر
 مصدر انكبة ليس قوله
 جبر ونز كبري من كبر
 أى تكبر (قوله كبريا)
 أى عظمة ومكان ومنه
 قوله تعالى وتكون لكم
 اعداء بين يدي الارض
 اعداء ومنه معنى الملك

من الصلاة ذات التسبيح (حين تظهرون) وقت الظهور وقت كمال النور الحسي المادي على كمال
النور الالهي ليكون داعيا الى تفصيل ما يتناسبه وكيف لا يتفقون بهذه العبادات (يخرج
الحى من الميت) الانسان من النطفة (ويخرج الميت من الحى) النطفة من الانسان (ويحيى
الارض) بالنبات (يهدمونها) أى يسهى (وكذلك يفرجون) بالصلاة عن موت
القلب الى حياته ومن حياة النفس الى موتها ويحيى أرضها نبات الهيئات الخاصة بعد
موتها الهيئات الرديئة وبالعكس يتركها (ومن آياته) الدالة على احياء القلب بالصلاة
انفسكم وان كنتم ما تثلين الى الارضيات تصبرون بها وبالمرور على أركانها وهبتها وسنها
بملاحظة أنوارها انما كملين تنتشرون في مقامات التبريد مثل (أن خلقكم من تراب)
هى أبعد من البشرية (ثم) بعد مردها طوار (إذا أنتم بشر) أى غابا وقت استقرار
بشريتكم (تنتشرون) في مقامات العقل وفصافته العجيبة (ومن آياته) الدالة على انه
تعالى يخلق من الاعمال أنوارا تزوج أنوار الارواح فقالها عند مباشرة الاعمال ولا تنقطع
عنها بالكلية عند عدم الاعمال بل عطفه المحبة ويحصل من اختلافها أنواع الرحمة من
الكشف والاختلاق والاحوال والمقامات والكرامات (أن خلق) تكبيل (لكم)
من نطفكم التى هى (من) أجزاء (أخضعكم أزواجا لتسكنوا) أى لتقوا (الها) بالإناسة
تقباعوها (وجعل) لاستدامة عطفه الإجماع القلبى (يشكم مودة) أى محبة هى الميل
من الجانبين (ورحمة) هى النسل وإصلاح المنزل وليس هذا دليل على امر خاص بل (أن)
في ذلك لآيات واضحة (لقدوم تشكرون) مثل ان يخلق من نطفكم أعمالا لتسكنوا الى
ذلك الاعمال عند مباشرتها وجعل عند عدم مباشرتها منكم مودة تنتظرون بها أوقاتها
ورحمة من الاختلاق والاحوال والمقامات والكشف والكرامات ومثل ان الله تعالى
خلقكم بما يناسب مقامه بكم ليعمل اليكم فيها الطمى بالجليات الشهودية وجعل عند عدم
الاختلاط بها يشكم مودة ورحة من اغاضة العلوم والاختلاق والكرامات والاحوال
والمقامات ومثل ان يخلق من أعمالكم ملائكة تغسل اليه أرواحكم فتطاهر عند عدم
الخالطة يسكنونهم مودة موجبة لاستغفارها ورحة في فاضلة الاختلاق والاحوال
والمقامات والعلوم والكرامات (ومن آياته) الدالة على اختلاف أعمال القلب فضله
ودناه بمصبيه الى العالم العلوى والسفلى وعلى اختلاف مراتب الاقوال في تفصيل
المعاني الخفية والذلية وعلى اختلاف أعمال الجوارح في التصين والتقيح (خلق السموات
والارض واختلاف ألوانكم وألوانكم) ولا يقتصر على ما ذكر (ان ذلك)
لايات واضحة (للمعالمين) من الدلالة لآل على اختلاف الاشخاص لث فيكون
السماء مجذوبا دائريا في المقامات والارضى ساكنا لا يسير الى حد ولم تلم ودلالة الثاني
على اختلاف تأثير الاقوال ودلالة ثلث على اختلاف أعمال الجوارح والعوارض من
الاختلاف وقبرها ومنه الدلالة الأولى على علو حمة البعض ودناه حمة الآخرين والسا على

كبره لانه أكبر ما يطلب من
أمر الدنيا (قوله جل وعز
تعالى) أوعية واحدة ألفت
ثم قال أحياء وأمواتا أى
سناها ميت ومنها ما لا يمت
ويقال كلفا نضم وجمع
وحز وحفظ وسفر وهو
ما شؤ من كفة النوى
وكنته وهو عاؤه تكفت
أهلها نضمهم أحياء على
نظرها وأمواتا في بطنها

كتب بطريرك أصل الهامش
في نسخة زيادة كلفا أوعية
الى قوله نضم اه معصم

عليه اذ (هو العزيز) ولا ينال عن عدم اعادته في كل مرة لان ذلك يقتضي الحكمة لانه
 (الحكيم) وقد اقتضت الحكمة ان يترك عليه نوع شفائه ليتأق التكليف وهذا السر
 لا ينال التعذيب بطريق العدل حتى ساقى التكليف لانه يظهر الدلائل اللازمة للحكمة سيما
 بطريق الثبوت اذ (ضرب لكم) في باب التوحيد (مثلا من) احوال (انفسكم) التي هي
 اقرب الاشياء اليكم فقال (هل لكم من ملوكنا بما كنتم من شركه) بشاؤكم (فيا
 رؤسنا كم) من الاموال (فانتم فيه سواء تعاقبونهم) ان تصرفوا فيه يدونهم (كعبتكم
 انفسكم) أي كما يضاف احد الشريكين ان يستبد يدون صاحبه والا كان ناقصا وكافه نالكم
 هذه الآية (كذلك تفصل الايات لئلا يورثوا) أي يستعملون صفاتهم لكن لا يستعملوا
 الظالمون (بل اتبع الذين ظلموا) بالشرك (اهوهم) لانهم اشركوا (بغير علم) يتحقق
 شرك من اشركوا بل لو حصل لهم العلم باستماع الشرك لاحتمالوا فيه لان الله قد راضاهم
 (من يدي) أي من يكون سيلا له اذ من اضل الله أي قد راضاه اضلاله كيف (وليس ذات
 بالنسبة الى دليل) وصرح بخصوص بل (ما لهم) من الدلائل والمرشدين (من امرين)
 يخلصونهم من الضلال واذا ظهرت هيج التوحيد سيما بالشايل المذكور فانه وان بقي معه
 خفاء في امر الجزاء لعدم خروجه الى الحسن لا يترك متابعة الدلائل من اجله (فانهم رجحوا)
 أي فاجعوا مستقيما طالبا (الدين) أي دين التوحيد لا كتحديد عبادة الاصنام يملون
 المياوزعون انهم يرجعون في عبادتها الى التوحيد بل (حنفا) اذ ما تلاعن كل ما سواه
 اليه ولا ييسر الرجوع اليه لكونه (فطرت الله) لاعلى الخصوص بل (التي فطرنا ناس)
 كلهم (عليها) لان عقل كل واحد يدل على انه حادث يقتضي له وجودا لا لا على الافتقار
 الى منه دأبدا فالقول بتعديده تغيير الفطرة لكن (لا سيد بل خلق الله) أي لا تغيير لا امر
 العقل الذي خلقه الله للاستدلال (ذلك) أي القول بعدم تعدد الحدث عند عدم الدلائل
 عليه هو (الدين القيم) المستقيم وان لم يبق عند المبدلين دليل على استحالة تعدد فهذا
 هو مقتضى الفطرة (ولكن أكثر الناس لا يعلمون) انه مقتضى الفطرة وان كانوا (منبين)
 أي راجعين (اليه) عند الشك اذ يمكن رجوعهم عنه عند ارتفاعها (واقوه) أن يبعد
 عليهم الشك اذ اعدم ان الشرك (و) الثبات على تقواه (محمقوا الصلوة) التي تمنى عن
 النفس والمكر (ودنكوا) في اضلاله (من اليهود والنصارى) (لشركين) علمهم
 حين اشدع كل رئيس منهم - شافا لتكثروا (من الذين فرقوا دينهم) لا بطريق الاجتهاد
 الذين يمكن فيه الرجوع الى الحق بل بطريق العناد (وكانوا شيعا) بحيث لا يمكن ردهم الى
 الامر الواحد بل اذ (كل حزب بما لديهم) مما فتره يسهم (فرحون) من غير دليل
 بوجوب فرحهم ثم ان هؤلاء من فخذوزوهم هم شركا في حكمهم لوليه لا يرجعون اليهم
 في الشك (واذ اس التمس سر دعوهم) لا دواهم بل (منبين) أي اجدع عن
 الرؤاه (اليه ثم اذ اتاهم منه) ياباتهم اليه (رحمة زفرينهم بوجهم بشركون)

بالشوق الى ايمانهم
 يعني ما لم تعتدوه تدنيا ولم
 توجبوه على انفسكم نحو
 لا والله وبلى والله والله
 ايضا الباطل من الكلام
 كقولهم واذا مروا بالمشركين
 مروا كراما والقول الفدا
 ايضا التمس من الكلام
 قال المصباح
 عن الفدا ورث التكلم
 والقول ايضا النسي المستط
 الملقى يقال ألغيت النسي

أى حاجات الشر لا تفرق بينهم اذ يسوونهم الى متابعهم (الكفر واجباً أيتناهم) أى بالسب
 الذى أيتناهم الرحمن أبوه وهو الالهة لكم هذا الكفر لا يسترد (فتسوا) به أيا ما
 لتزدادوا انما تستحقون به اتقوا مع اتقوا الكفر فان لم تعلموا الا ان (سوف تقولون)
 اعطوا صفة متابعين رؤسائهم بدليل العقل (أما زنا عليهم سلطاناً) أى بجهة عقلة (فهو)
 يتكلم بها كانوا به يشركون) بأمر ربك الله يحكمكم بمقايده حكمه (و) كان اعتقاد كون
 الرؤساء حكماء من دون الله شركاً كذلك نسبة الرزق اليهم أو الى كسب انفس من ذلك (إذا)
 رزقنا لسان درجة) معة رزق (فرحوا بها) فزجوا انهم من سلاطينهم أو كسائهم (وان)
 تهمهم بسببته) فيقولون (سأقدمت عليهم) أى بسبب عصبية سابقة (إذا هم يقتطون)
 شيء أو من روح الله (أ) يقرعون أو يقتلون (ولهم روا) أى يعلموا على ما يشبه الرؤية
 (أ) الله يسيطر (رزقنا يشاء) بالتصديق من رزقه أو بالاطلاع على الكثرة والربح في تجارته
 أو بغير حيل سلطان عليه (ويقدر ان في ذلك لايات لقوم يؤمنون) فهنا ان الرزق لو كان
 من كسب لاستوى صاحب النصب والقط والمساقر والقيان وتخدام السلاطين ومنها
 أن الله يسيطر التوفيق على البعض ويقبضه على البعض لانه رزق آخرى ومنها انه
 يسيطر المعارف ليشاء ويقبضها على البعض وانما يسيطر الرزق على البعض لينظر هل يصل
 لرحم أو يقوم بالخواص أو يوصل الى المقاصد (فأتى هذا القرقي صفة) من صفة الرحم
 (والسكين) صفة في القيام ببعض حوائجه (وابن الدليل) حقه في ايه الى المقاصد
 (أذن) لا يشاء (خير) من احوال المال (الذين يريدون) بأموالهم (وجه الله) أى رضوانه
 (و) وثقتهم (المقولون) بغوائد المل الحقيقية (و) أراد وجه الله مما تكون بالاشاء على
 الوجه المرضي له لئلا (ما أتيتهم من رزقنا) فافهم وان قصدتم به السلة والقيام بالخواص
 والايصال الى المقاصد بل ملقوف ذلك (لهم روا) أى ليزيد (في أموال الناس فلا يروا) أى
 لا يزيد الله ما يعقبه (عند الله) بل هو مضر عندكم المعطى والاخذ (وما أتيتهم من رزقنا)
 فلهذا كان كذا: الذين لا يستحق عليه العوض لكنكم (تريدون وجه الله) أى رضاه
 (فأولئك هم المقتضون) فواتد أموالهم لا يصفط به الباقي ويروض المعطى بسبعائة
 ضمة فصاعداً وكفى برأيه وجه الغنى ولا يجب شكره بوجه وانما يجب شكر الله من جميع
 وجوه (الله الذي خلقكم) فيقتضى شكره بالاحسان الى خلقه (ثم رزقكم) فيقتضى شكره
 بأن ترقوا وعباده (ثم يمسكم) وهو يقتضى مائة تحبة الغير (ثم يمسكم) وهو يقتضى
 حبه وأمره ونواحيه (على من شكرناكم) الذين تريدون وجوههم في الزكوة وأسمائهم
 (من يفعل من شكرناكم من شيء) فيستحقون اراد وجوههم باعتبار ذلك الشيء
 تريدون تشرك (سبحانه) أى تنزهه التكامل (وقعالى) وتنبهه (عما يشركون) ولما كان
 في ذلك الاعتقاد لا يعمل (فظهر انسا في البر) بالجدد والكساد (والبحر) بالفرق
 وهو وجه من لانه حقه وخواصه (عما كسب أيدي الناس) من المعاصي وان كانت

اذ طرسته واشطت (قوله)
 جبل وزو لا ولوما) اذالم
 يستجاب الى جواب نعمتها
 هلا كقولهم من جبل ولا
 بناهم الرزقون أى هلا
 بناهم الرزقون ولوما
 ثانياً باللامكة أى
 هلا ثانياً باللامكة (قوله)
 جبل وعمر لسانا عليهم) أى
 شططا عليهم (قوله) بل وصر
 لوقم) بمعنى ملاعج جمع
 ملعة أى ملع السحاب

صور طاعات أريد بها غير وجه الله (ليذيقهم في الدنيا بعض) جزاءه (الذي عملوا) ويترك
 البعض أبقاء التكليف (لعلهم يرجعون) فان انكروا هذه الأذقة (قل سيروا في الارض
 فانظروا كيف كان عاقبة الذين) حكموا (من قبل) فانه وان كان بطريق الابتلاء في البعض
 (كانا أكثرهم مشركين) بالشرك الجلي أو الخفي وهو الربا وإذا كان الشرك الجلي والخفي
 موجبا لفساد المعاش وبنسبها كما ذكره قتادة المعاصي كلها (فألقهم جهنم ثلاثين القبر)
 ليستقيم به أمر المعاش والمعاد جميعا (من قبل أن يأتي يوم) لا يمكن فيها إقامة الدين لانها
 لو كانت فيه انقضت الجزاء يوما آخر لكن (لا مرد لهم من الله) لانه الله عز وجل لا يفتقر
 وان كان جامعاً لكم (يومئذ يستعجلون) أي يشترطون الجزاء اقترافاً لا زماً بحيث (من ذكر)
 أي ثبت على كفره قبله (فعليه كفره) لا يمكن دفعه بيمين ولا عمل وان آمن قبل ذلك
 اليوم (ومن عمل صالحاً) قبله وان قل (فلا نسهم به دون) أي يسوون منزلاً عظيماً عند الله
 لانه وضع ذلك (لغيري الذين آمنوا وعملوا الصالحات) لا بعد ارتكاب الكلمة والأعمال في
 المشقة بل (من فضله) الذي ناله من مصلحته المترتبة عند الله من محبته ولذلك لا يسأل فضله
 الكافر (انه لا يحب الكافرين) ول قيل كيف يتوقف فضله على شيء كالإيمان والأعمال
 الصالحة قبل (من آياته) الخالقة على وقف فضله على أمر آخر (أن يرسل الرياح مبشرات)
 بالمر بالمر فضل متوقف على الرمح (و) ينزل المطر (ليذيقكم من رحمته) انه
 البارد والحبوب والثمار فإذا ذهبت الرحمة ففضل متوقف على المطر والرمح (و) أبشار يرسل
 الرياح (لتبشروا بالمر) فأجوابه لفضل الاتصال الى المقاصد فضل متوقف على الرمح
 (و) يبرحها (لتبشروا) أي تطلبوا (من فضله) كأعلم والرمح فالفضل متوقف على إجراء
 السبينة والرمح (و) أبشاره بكم هذه الأمور (التيكم تشكرون) فيزيدكم فالفضل
 متوقف على الشكر (و) لا يخص هذا الفضل الذي لا يعتد به بل الأمر الأخرى
 أيضا دليل جريان مثله فيما هو نظير ما فعل في الآخرة فانا (لقد أرسلنا من قبلك) فكانت
 سنة قديمة (رسلنا الى قومهم) الذين عرفوا صدقهم وقدم صدقهم بعبادتهم المجهزات (بأنبيائهم
 بالبينات) الملائكة للجنة فأجر مواهب ذلك (فانقمنا من الذين أجرهم) دلنا على كونه
 انتقاما من المؤمنين لذلك (كان حقا عليه) نصر المؤمنين فكان نصر المؤمنين فضلا
 متوقفا على الانتقام من الكافرين المتوقف على إرسال الرسل وبجبتهم بالبينات ونصر المؤمنين
 نظير ما فعل بهم في الآخرة ولو قبل كيف يكون إرسال الرسل رب انتقام المجرمين وقد
 أرسلوا رسلهم بالبينات ثم كيف يكون انتقامهم بسبب نصر المؤمنين يقال ان الله يرسل
 الرسل فيعمل الرسل اليهم بالهم فيسقط عليهم الكلال التي ترفعهم ليستكبروا بهجرون على
 الرسل فيقرقوا حولهم ويخرج عنهم أموالهم ويقتلوا في بعض المؤمنين ولا يهتدون
 على الله اذ (الله الذي يرسل الرياح فتسيره يصب عليه طوفان) جوف (السهل كيف يشاء) سائرا
 أو أوقام مطبقاً وغير مطبق في الأغصان (ويجعله كما) أي قطعها (عقري الودق) أي المطر

والشعب كما بنا تقتضيه
 ويقال لا تفتح جمع لأنما
 فعل الحساب وتقلبته
 وتصرفه ثم فعله فنسزل
 ويجاء بوضع هذا قوله جل
 وعز يرسل الرياح مبشرين
 في رجعته حتى إذا أغاثت
 مصابا تملا أي حلت
 (قوله تعالى نصيبا) أي
 جميعا (قوله جل وعز
 لبوس) بدوع تكون واحدا
 وجها (قوله جل وعز لاهو

(من من خلافة) أي قوله فلهذا مثال أصلا لرحمة يا هم وبسط المتعطل عليهم ثم تفردين
 أحوالهم وأزواج أموالهم عندنا تطلتهم على الرسل (فقد أصابهم من يشاء من عباده
 أو هم يستغفرون) بالنسب فقد استأثر المؤمنون بالظفر من أموالهم بعد استقامتهم
 وهو النصر الكامل (و) لا يمنع بأس الكفار من هذا الانتقام والنصر لأعدائهم كما لا يمنع
 بأس المرحومين بالظفر من الأمطار (إن) أي أنهم (كلوا من قبل أن ينزل عليهم) للظفر
 مستخدمين بل أنهم حكانوا (من قبل الجليلين) أي أيوسف فإن لم يتطعم بأسهم ذبا
 لمثل لاستعداد الأحياء (فأنظر إلى أثر رحمت الله) أي أثر القدر من النبات والاشجار
 والحبوب وأشجار تعرف (كيف يحيي الأرض بعد موتها) ان ذلك الذي أحيى الأرض
 بعد موتها (هي الموفى) أحياء الأرض بعد موتها كيف (و) لا تنص قدرته من أحياء
 غير الأرض ذ (هو على كل شيء قدير) ينهم عن أحياء موفى كما هم عن أزرع فأن (إن
 فطارا ربحا) على أزرع (قرأوه) من تأييدها (مصفاً لظلالها) أي صاروا (من بعده)
 من بعد لا صفر قبل الموت أي من حيات حتى أنهم (يتقرون) بقدرته الله على
 أحيائه فمن أنكر قدرته على أحياء الأزرع بعد صفره وقدرته على أحياء الأرض
 بعد موتها فهو ميت لا يمكن إسماعه خبر أحياء موفى (فأن لا تنص على الموت) وان ادعوا
 حياتهم فهم هم (ولا تنص لهم الله) فان أمكن تفهيم حركة الشفوة واللسان واليد فلا
 يكر (أذ) ولولا ظهورهم إلى الله (مدبرين) لا يلتفتون إليه أصلا وكيف يمكن إسماعهم
 ولولا ذلك في حقهم وهو ثم وهو أراهم الدلائل لأنهم عمية (وما أنت بهادي العسى)
 نقضهم (عن تظلمهم) وأن بين الصائرين الذين الاتقاد لأنهم لا يؤمنون بأن
 هذه ذات (إن) أي ما راعهم من الصفاقة (الذين يؤمنون بأننا) ولا تكتفي المعرفة
 انسية برشد المذعن حيث (فهم مسلمون) أي متقادون لما علموه ثم انه لا وجه لياس
 من سبب التزويج عند نصرته فذاته ضعف بل لا وجه لناس من أحياء الموفى فان
 رية الموت فذات ضعف ولا يصر على انه قلب الضعف بالقوة ولا بالقوة الضعف اذ (الله
 ذي حكمة) من ضعف أي من نسل ضعف هو النطفة (ثم جعل من بعد ضعف)
 في أطوار في زيادة البلوغ (قوة) في أيام شباب (ثم جعل من بعد قوة) أي أيام الكهولة
 صغارا في أيام الشيخوخة (ونحية) في أيام الهرم ولا يمنع عليه التقوية بالأحياء بعد ذلك
 في جنح ثم تنص تلك الحياة فتتجدد وورثت قوتها بحيث لانه (يخلق ما يشاء) لكن
 لا يجوز له (ذ) هو عالم ولا يوجد علمه الهز على خلاف المعلوم لانه (القدير) لكنه
 لا ينصف عنه (و) كيف يترون ببعث من الموت اليوم برؤية أحياء الأرض أو تقوية
 من لا يقرين ببعث ذ (يوم تقوم الساعة) يوم القيامة (الذين آمنوا) انه ليس معان
 من رعي وودعه عاشوا غير مائة ثم سرفوا عن حقيقة البعث بعد رؤيته لأنهم
 لا يذوقونه (لأن) أي يبرفون (لا يذوقون) على هذا الصنف بل يبين لهم ليعاوا

الحديث) أي بطله وما
 يشغل عن العلم وقيل
 فهو الحديث هو القدر
 قوله جلي وعز في ليلة
 مباركة) هي ليلة
 القدر وقوله دراهمه
 من القول أي فهو لمول
 ومضاء (قوله عز وجل) لانه
 للذين آمنوا أي ليلة
 عروبل الله أي صغار
 القويب حال لانه أن يلم
 به بتم لا جود اليه

انهم مؤاخذون بكل مفسر فوافقه من الحق في الدنيا حيث (قال الحقن أو أبو العلم) بالحقائق
من الملائكة والانبيا والعلما (والايمان) بالبحث عن الموت (لقد انتم) في التقرب أكد
بما تقدم عليه فان لم تصفوا فافظروا (في كتاب الله) الذي كتبناه بأمره لتذكركم في هذه
الدين (اليوم البعث) فان لم يكن في ذلك شككم (فهذا يوم البعث) وكان حقكم أن لا تشكوا
فيه بعد رؤيته (ولكنكم كنتم لا تعلمون) فاسقر عليكم الجهل به بعد رؤيته وإذا كانوا
مؤاخذين بهذه الكلمات عن جهل (فيومئذ لا يتعلمون) بالشرك أو انكار الربوبية
أو الرسالة أو نبى مما يجب الايمان به (هذه هم) بأنهم كفروا عن جهل لانه انما كان عن
تقصيرهم في ازالته أو عن عناد (ولاهم يستغيثون) أى ولا يطلب منهم الاعتناء أى ازالة
العيب بالتوبة والطاعة لانما كانا كما تسمى حينئذ الكفر والمعاصي فانما كان لهم ذلك في حدة
الحياة في الدنيا لا غير (و) كيف يقع معذرتهم أو يستغيثون بعد ازالة العذر وتعيين الاعتناء
بكل ما أمكن فانما (لقد ضربنا) بينا للناس كلامهم (في هذا القرآن) الجامع للمعجز (من كل)
دليل على الامور المتروكة يعجز عن مجرى (مثل) في الظهور (و) ليس عدم ايمانهم ببقا معذر
له بل لا فراط عندهم فانهم يصيب (لئن جئتهم بآية) تكاد تطيحهم الى الايمان (ليقولن
الذين كفروا) أى مضوا على كفرهم (ان آتيتهم آيةا المنكسرون بها) (الاصباطون) معطلون
وهذا مما يطبع الله على قلوبهم لانه (كذلك يطبع الله على قلوب الذين لا يعلمون) أى لا يتبعون
العسل بل يصرون على خرافاتهم المألوفة لهم وإذا لم يتأثروا بالامثال ولا بالآيات القرآنية
من الالقاء (فأصبر) عن ايمانهم الى وقت مؤاخذتهم (ان وعد الله حق) كيف (و) ترك
المسلمين خفة العقل (لا يصفقون) أى لا يصمتون على النطقة (الذين لا يؤمنون) أى
لا يؤخذون باليقين فانهم أخف الناس عقلا • ثم والله الموفق والمعلم والمصدق رب العالمين
والسلامة والسلام على سيد المرسلين محمد وآله أجمعين

«سورة لقمان»

سمت به لاشغالها على قصته التي تضمنت فضيلة الحكمة وسره رفقات الله وصفاته
وعدم الشرك والامر بالاخلاق والاعمال الحميدة والنهي عن الذميمة وهذه معطيات
مقاصد القرآن (بسم الله) التمجيل بكتابه في آيات كتابه المثقل على أنواع الحكمة
(الرحمن) يجعله هدى لكل (الرحيم) يجعله رحمة للصالحين (الم) أى سرارائب
الخص أو طواريف الحسنيين أو أدوار ابواب المزايدة أو أنوار الواسع المتروكة أو غير
ذلك مما يناسب المقام (تلك آيات الكتاب) الجامع لما ذكر من الصفات وصف (الحكيم)
لاشتماع على كل حكمه فطرية هي كونه (هدى) علمية هي كونه (رحمة للصالحين)
الذين يعبدون ربه كما أنهم يرونهم (الذين يتقون الصلاة) حق أقامتها (و) انما لهم
ذلك لانهم الذين (يؤتون الزكوة) فظهرت قسمة عن حب المال ثم سري

(وقوله جل ذكروا لقمان)
اسم من أسماء جهنم (وقوله)
جل وزواجة للبشر) أى
مفسر لهم يقال لاجنه
الجنس ولو حته اذا غيرة
وقوله تعالى الزواجة ليس
من نفس ربة ولا فجرة الا
وهي تادم نفسه باوهم القليلة
ان كانت حلت خيرا هلا
ازدادت منه وان كانت
علفت مؤالمة له (قوله)

الى الطهارة الكافية (و) لكل طهارتهم (هي) لا ترفعهم وتكون (ولكل يقسمهم
وأعمالهم (أو كل على هدى) عظيم (من وجههم) من المكاشفة والسيرة ومنه
(و) لكل ذلك لهدى فيهم (أو كل لهم المثلون) بالكلان المكنة للانسان وإذا كان
هذا الكتاب شفاهاً هؤلاء هدى ووجه كانت آياته متفقة بما ذكر (ومن الناس) الذين
نحو الكليات الانسانية (مر يشق) أى يستبدل بها الكتاب المقدس لاهل الكليات
الهدى والرحمة (أو الحديث) أى ما يلهي من الحديث عن ذلك الكتاب (يصل)
كالميت على الضلال ان قرئ بالسمع وان قرئ بالضم فضاء ليشل عنه (عن حيل الله)
الموصلة فتنس الى الكليات التي لها عند الله ذيق الضلال أو المصل (بغيره) بما هو كالات
ومنافعها والتفانص ومضارها (و) اذا علم ذلك السيل (يشدها هزرا) أى مضرة من
قله بما لا يشك الكليات ونواضعها ولا يتفانص أضدادها ومضارها (أو تلك) المستبينون
بما عند الله (لهم عذاب) من حصول تلك التفانص ومضارها وتوات تلك الكليات
ومنافعها (مهيمن) من استقامتهم بالتفانص ومضارها وبالكلان ومنافعها كيف (و) ليس
استقامتهم من ظلم من يابل مع تلاوة آيات عظيم تدل عليها قائم (اذ انتلى عليه آياتنا) المداة
على عظم ما عندنا (و) ظهر منها (مستكبراً) على الانامل فيها حتى يصير (كان لم
يذهبها) لا لظلم بل لا فراط العناد بحيث يصير ما لم ين السامح (كان في آتية وترا)
أى قتل ففسده عداوة نامق مع آيات فله مع الله (فبشره بضاد البير) كايشره عدو
المات اذا ظفرو به وقكن منه ويؤذى شدة هذا العذاب كونه بدلان من جنات التميم (ان الذين
آمنوا وعملوا الصالحات لهم جنات التميم) بما يحصل لهم من تلك الكليات ومنافعها ويردفع
عنهم التفانص ومضارها ويرداد تنعمهم لكونهم (خالقين فيها) وانخلودوا ان يكن امرأ
بمحصلا فهو في معنى التاب لكونه (وعدا لله) فلا بدوا ان يكون (حناناً) اذا الكذب تنص لا يتكلم
به الحكيم لا عند انهز عن الصدق لضرر لمفعه (وهو العزيز) وكيف يغيب الكذب الى هذا
الوعد مع كونه بمقتضى الحكمة فلا بد ان يفي به (الحكيم) وبدل على عزه انه (خلق السموات)
مر فوعة (بغير عمد) ذو كانت لكنتم (ترونها) يدل على حكمته انه (القي الى الارض رواسي)
جبالاً كرهقاً أن تعبدكم) أى قمر لككم قتلكم (ويث) لحفظكم والرفق بكم (فيهم من كل
داية وأرتنا) لحفظكم وحفظ دوايكم والرفق بكم وبدوايكم (من السما ما عاينا فيهم من كل
زوج) أى صنف من الاغذية والادوية (كريم) أى كبر المتافع ثم أشار الى أن من كمال عزه
انه الحل اذ لو كان لغريمه قديم من خلقه فقال (هذا خلق الله) فان كان اغبر وخلق (قارولى
ما خلق الذين من دونه) فاذا هزوا عن التفسير لم يكونوا في نسبة البعض الى الغير هذه
(بل المثلون) بنسبة البعض الى الله والبعض الى الغير من غير تمييز (في ضلال مبين
ولا يرتفع هذا الضلال بكونه قول التلما ما لم يقل به حكمه لا يقول ما قامه مقتضى
الحكمة من التكرره فاناً (لقد آتينا) من مقام عظيم جودنا راس الحكمة (لقمان) بن

عز وجل (الصلوة)
الاضحى والشفع يوم
الاضحى والوتر يوم عرفة
(قوله جل وعزنا) أسلا
شعباً يقال مات النعم
أجمع أى آتيت على آخره
(باب الايام المضمومة هـ)
(قوله عز وجل) انا جع
الذو الشدائد المضمومة
(قوله عز وجل) بل

بأمره وراي ناخوري، أذوا كان ابن أخت أويما وأخته وعاش إلى أن أذولندا واد عليه السلام
 فأخضعه العلم (الحكمة) استكمال النفس بالعلوم النظرية ومملكة الأعمال الفاضلة
 بقدر الطاقة البشرية أمرين على لسانني أو بطريق الألهام على قول الجمهور له حكم
 أو الرضى على قول مكرمة الله تعالى (أنا أشكركم) على ما أعطاك من نعمي وأنيما لقد أدى
 خيرا كثيرا (و) ليس هذا طالبا للمرض لتزاد المشكور عن الانتفاع بل (من يشكر فأنما يشكر)
 نافعا (لنفسه) باستدامة النعم واستزادتم فاشكر المحسبكم استزادتم من انفسكم الكثير
 (و) لو انتفع المشكور به لتضرر به غيره لكن (من كفر) فلا يضره الله بكفره لا بفوات ما يقتدر
 اليه ولا بلحق النعم (هنا اذ في جسد) كيف يقول بحسبكم وهو يعلم انه ظلم عظيم فاذكر
 (اذ قال لقمان لابنه) انتم أو شكم أو شكم أو ماتن والاب انما يعلم انفردان حيا (وهو
 يظنه) لا يلاصحه (ياي) صفه اشعارا بانه الحيا يوظف بخصي الشفقة العظيمة اللازمة له فاد
 الاولاد (لا تشركوا الله) باعتقاد الهية الصغرى أو انصافه بالصفات الازلية أو استحقاق العبادة
 ولم يقل شيئا بلاثرتهم بقوى شرك ملاسني شيئا (ان التمسك) بأى وجه كان (ظلم عظيم)
 فان اعتقاد الهية ما ليس بواجب الوجود بالذات وانصافه بالصفات الازلية أو استحقاقه
 العبادة وضع اللائق موضع الاعلى واعتقاد استحقاقه العبادة تسوية بين من لم يتم بشئ وبين
 المتم بكل شئ بل هو ايضا وضع العبادة موضع المعبود (و) لكونه ظالما عليه الاطباع فيسهل
 من هذه اقله يتلوه في الشكر الذي فوق الاطاعة فانا (وصينا الانسان) أو أمرناه أمر مؤكدا
 (بوالديه) أى باطاعتهما سيما بالوالدة لانه (حلقته أمه) فحتمل (وحما على وجه) أى من هذا
 فوق ضعفه الى الوضع (و) لا تزال بعد ذلك تتبع بالسر لاثرتهم اذ قد مضى امره الى أن
 نظامه اذ (فصالة) أى نظامه (في) أسر (علمين) فامرناه (أن أشكركم) لعمدة الإيماد وفعبرها
 (ولو اذنبك) نعمة القرية وليس ذلك من الشر لثقتي بالشكر اذ (الى الحسب) يشكرهما
 اذ كان بأمرى (و) مع أمرك باطاعتكما وشكركما على ميل التاكيد (ان جاهدك) أى
 فاعلا لك (على) الزامك (أن تشركني) فانه وان لم يظهر لك كونه ظالما عليك فكن فيه انه اشرار
 (ما ليس أشبه) أى بشركه (علم) فان الحكم بالجهل سياق مثل هذه الامور كافي في الظلم فهما
 وان أمرت باطاعتك في كل شئ (فلا قطعهما) فهما لم يسطر اطاعتك في سائر الامور
 (و) لذلك (صاحبك) أمور (الدنيا) صما (معرفة) برضه الشرع وبقتضيه الكرم
 (واقمع) في أمور الدين (سبل من أتاك بالي) أي دمج الى عن كل ما سوى فأنفخ في العلوم
 والمعارف فغاية ذلك انكم تصبون في ذلك أيا (ثم) يذهب نعمكم اذ (المرح بكم)
 فان لم تصبوا في الدنيا فاذر جسمك الى (فان يشكم كما كنتم تعملون ياي) كيف تفعل لظلم الضمير
 في حق من يجازى على الخدات كلها (انها) أى النعمة التي ياقبها الانسان من اسائه
 أو احسان (ان تلك) صغيرة يجب لو كانت جسما كانت (مغال) أى وزن (حبة) أو حافة
 (من خردل فتسكن في) أخفى مكان وأمره بحرف (صخرة أو في) أعلى الاماكن كسحب

منسوب الى الجنة وهو
 معظم الصبر قوله جل وعز
 لغوب أى اصابه (قوله
 تبارك جملتها) كثيرا
 من التلبذ كان بضمه على
 بعض (قوله جل وعز)

عاب

(باب اللام المكسورة) •
 (قوله جل وعز ليربطوا
 صلة ما حرم الله أى
 ليربطوا صلة ما حرم الله
 يقول اذ حرموا من التهود
 صلة التهود والمرتبة لم
 يالوا ان يصلوا الحرام

[illegible]

فلا يذكركم من التأني فين أسلم وجههما إليه وهو مجيب (ومن كفر) فزعم ان لا يرجع الى الله
وانه مستقل بالتأني فله ان يمنع من القسمة بالعودة الوقتي لمن قسما بدونه (فلا يذكركم) كمن
اذ لم يكن عن شئ قسما فلا يمنع من فكره بل يرجع الى منع من الرجوع بل (التأني رجعهم)
وكيف لا يرجعهم التأني وقد كفروا بها وقصدوا اخلال جسدنا وقلوبنا وعللنا معاصي فبما جئنا
ويعلمهم وفيما هم بين احوالهم (تفتنهم على احوالهم) من الاعمال الظاهرة والباطنة (ان)
الله عليهم بذات الصدور) وليس قسما اياهم من جهلنا جهلهم بل لعدم التفاتنا اليها
اذ (تفتنهم قليلا) يقتضي عموم رجسا (ثم) لما زادهم طغيانا وكفرا بصير عليهم مكرا ذلك
(ففتنهم) ابطالا لدعوتهم الاستقلال (الى عذاب غلظ) لا تقتضيه قوتهم (و) كيف
لا فتنهم الى عذاب غلظ على دعواهم بمقامات السموات والارض بعد اعترافهم
بغيرهم من خلقهم فانك (انك سألهم من خلق السموات والارض ليقولن الله) اذ لا يذكركم
القول باستقلال العلم ولا مشاركتهم في خلقهما (قل الحمد لله) على اعترافكم به في مساواة
عن مقاديرهم في استنزام الاعتراف بالتوحيد ولكن لا يلزمه (بل أ كذبهم لا يعلون) لزومه
وان زعموا ان الشركاء انما يقاومونه فيما هو ملكه وامام على كونه فهم يقاومونه يقال (الله)
لا لغده (ما في السموات والارض) لانه كما هو خالقهما خالق ما بينهما ولا يتصور الانتقال عن
ملكه لانه اما بالبيع وهو بالحاجة وليسكن لا حاجة لله (ان الله هو الغني) أو بالهبة
الناقصة وهي انما تكون لطلب الحمد لكنه (الحمد) بدون الهبة الناقصة لا يمكن ان يكون له
تسخيره للعبودية لطلبه عليه بذلك يحيى وهابا (و) ان دعواؤه وان لم يرجع الى نقل الملك
فهو يحتاج في ايجاد الاشياء المكتوبة الى الشركاء لانه وان اوجدها بكلماته فكلماته مصورة
والاشياء لا تنصرف الى ان كلماته ايضا لا تنصرف حيث (لو) فرض (ان ما في الارض من)
شجرة اقلام والبحر مداد (يعدم بعده) أي يشبعه من بعد تقادماه القروض مدادا
(سبعة اجهر) واحد بعد واحد فيكتب بها كلمات الله حتى تقطعت وانكسرت الاقلام
(ما تقطعت كلمات الله) التي بها اوجد الاشياء ان لو تقطعت لبطلت خلقته على بعض الاشياء
وصارت لشئ لم يكن الا لطل (ان الله عزير) فكيف يطل عزه وهو (حكيم) والحكيم
لا يرضى بطلان عزه ولو فرض ان كلمة الله واحدة فلا حاجة الى العبد ايضا لانه (ما خلقكم
ولا يشكم) بالنسبة الى كنهه الواحدة (الا كفر واحدة) اوجدها بالكلمة الواحدة
فكذا يوجد الكل بواحد تاخر وجودها الى اوقات وجودها وتخصصت بأوصاف مخصوصة
بحسب ما جمع من دعائها فتقارأ بصير من استمداداتها (ان الله يجمع بصير) والابحاد
في الازل لما يتاخر وجوده ليس بان بعض من ادخله يدق لانه وبالعكس وقد وجد تفسيره
(انهم رأوا الله بولج القيل) في تبارك بولج نهالهم اسفل (و) قد وجد ايضا ما يشبهه تكمينه
في الازل وتاخر وجوده الى ما يشبه الابدانه (بصر الشمس والقمر) يوم خلق السموات
واستقر تفسيرهما الى يوم القيامة اذ (كل يجري الى اجل مسمى) لا يعد ان يقول في الازل

وهو ألوان النخل ما لم تكن
الصبوة البرق (قوله لجل
احه ليدا) أي جماعات
واحدة البدة ومعنى ليدا
أي يركب بعضهم بعضا
ومن هذا اشتقاق اليهود
التي تفرس (قوله لجل وعز
كادوا يكونون عليه ليدا)
أي كادوا يركبون الله
صلى الله عليه وسلم فثبت
في القرآن وشبهه لاشفاهه

شيء كن في وقت كذا ثم يوجد ذلك الإيهاد في ذلك الوقت فانه يتوقف على العلم بالشيء
 ووقت مولده هل (أن الله) علم بكل شيء حتى الجزئيات الزمانية المحسوبة الى الخلق فانه
 (بما علموا من خبر ذلك) أي علم الحق بالجزئيات الزمانية من غير تغيير في علمه (بأن الله هو الحق)
 فيكون علمه سبحانه التي التقلات موجودة في الوقت الثاني وإن ذلك الوقت موجود قبل
 الوقت الثاني ويصدق الوقت الثاني فلا يختلف باختلاف الأزمنة (و) انما يختص الحق
 الغير المتغير بحسب الأزمنة من بطلانه في نفسه حتى (أن ما يلعن من دونه الباطل و) كيف
 يكون زمانا يلعن (أن الله هو الحق) فلا يكون قوله ما يصح به بل لا يصحاط به جانب من جوانبه
 وفرضه جوانبه لانه (الكبير) ثم انه أمر الزمان انه يسقط على فيوم من الحق بوصوله الى
 علمه في كل وقت مثل الدم التي يسقط عليها الفلك (ألم تر أن الفلك يصرى في البحر) الذي
 يناسب بحر الجود الالهي (بعمدة الله) المناسبة لقضه الانزلي (ليرىكم من آياته) ان في ذلك
 (آيات) تدل على ان الدنيا كبد السروان الآخرة كمنه وان الناس على سفن الاعمال
 وانها الاصنع وان أفعال الله يترتب بعضها على بعض (لكل صبار) ينتظر لكل فيوم وقته
 (تسكروا) بأن كل فيوم يمكن في كل وقت قد حصل بكامله (و) من آيات الفلك الدالة على
 (التوحيد) (أنفسهم) أي ظاهرا (موج كالظلل) أي الجبال والسحاب (وهو الله)
 (مخضوضه بدين) لعلمهم انه لا قدرة تفسير على الالتجاء من الفرق (فما لها هم) من الفرق
 وأوصلهم (الى المرقم مقتصد) أي أخذ صراط المستقيم لانزله (وما يصعبا بآيات)
 (لحق من جلت) الآية من الفرق دعوة الله على اخلاص التوحيد (الاكل خنار) ناقض
 العهد (كقود) بكل نعمته حتى نعمة النجاة (يا أيها الناس) الذين نسوا العهد والنعم
 والآيات (اتقوا ربكم) التي لها كم على خوفكم من فتيان الموج في البحر (واخشوا)
 يوما أنعلن يوم فتيان الموج لانه (لا يجزي) فيه (والدع ولهم) مع انراط شفقه عليه
 شيئا يعمل شيء من معاصيه أو عطاء شيء من طاعاته (ولامولود هو جاز) فيه (عن والده شيئا)
 وإن وجب عليه شكره وهذا اليوم وإن لم يكن بمهودا فلا يمنع الخوف منه لانه موهود من
 الله (و) وعد الله حتى (لكن يمنع من النظر فيه) الاستغفال بالحياة الدنيا أو شيئا الشيطان
 الذي لها في الله وما يتعلق به (فلا تفرنكم الحياة الدنيا ولا يفرنكم بالله الفرد) أي الشيطان
 ومن غروره انه يلقى شبهة في التيامية بها جهنة الوقت فلا يوجد علم وقتها فيقال لا يكتفي
 في وجود عالم موجد لها (أن الله عندهم الساعة) لا يتطراذ (فيقول القيت) في وقت بعلمه
 من غير أن يعرف وقته (و) كيف بشرط المروءة التي مع ان غايته انه من صفات الشيء
 وكثير ما لا يعلم صفات الشيء مع العلم بشفقه فلا يعلمه الا من أوجدها لذلك (يعلم ما في الارحام)
 وينفذ ما سخره هو من الأفعال المستقبلة لله (و) ما تدري نفس ماذا تمسك بخدا) وإن
 وجب ان يعلم فاعلم ما يتبعه اختيارا فيكن فيه سبقه بزمان لطيف (و) قد لا تعرف النفس
 حارسه كما تدري غيره لا تعرف حتى تموت بل (ما تدري نفس بأى أرض تموت) وكل ذلك

(من باب العلم المتوحدة)
 (المخضوض عليهم) اليهود
 (والضالين الصار) قوله
 جد وعز من) في
 شك وقتك ويقال
 أصل الأرض تشو ويقل
 المرض في التلب القود
 من الحق والمرضى في
 الايدان قود الاعضاء
 والمرضى في المدين قود
 الظهور قود جمل وقت ان

لان الخلق لا يصيب ان يصيب على الاشياء فهو انما يصيب ذلك في حق الاتصال (ان الله عليم
بظواهر الاشياء) (غير) يواظبها ثم والله الموفق والمهدى والحمد لله رب العالمين والصلاة
والسلام على سيد المرسلين محمد وآله أجمعين وسلم تسليما كثيرا

«سورة السجدة»

حيث فيها الان آية السجدة ثم تدل على ان آيات القرآن من العظمة بحيث تقرو وجودها الكمال
بسماع مواظبها وتزعم لها من ان يعارض في كلامه ويشكر على كمال هدايته وهذا
أعظم مقاصد القرآن (بسم الله) الفصل بربوبية الكلية في كلبه (الرحمن) بتزيه (الرحيم)
بإزالة الرب عنه (الم) أي خاصة لطف محيط أو خاصة لاسع مقيم أو انما لم يكن أو اعظام
لوائح المني (تفزيل الكتاب) التي هو اللطف واللامع واللب والجامع لقوام وانما انصف
بها لانه (لأربيه) فلا يمازح لطفه خذلان ولا لعمه نظلة ولا به نشر ولا لواءه صفاء
وانما كان محيطا مقبلة كسنا لجمال المنى لكونه (من رب العالمين) المحيط بربوبية الكمال
المتقرب بربوبية من الازال في الابد المتقرب من التصرف في الكل الا انهم في حالته في الكل
وجعل التنزيل على الاضافة ظاهرا وما على الاضافة غلظان الكتاب انما اضاء القلوب بين تنزيل
من عالم الغيب الى عالم الشهادة بعبارة ما للكل ولوائح المنى وان كانت قبله فانما عظمت
بإزالة أي قدود في كونه منه (أي يقولون اقراء) لا وجه فقلت مع الصانعة كذا (بل هو
أفنى) الثابت كونه منه بحيث لا يتنزل بشبهة لانه ما كلفه تلك الصفات علم كونه
(من ربك) الذي هو كل الامعة الالهية انزل على كل مظاهر لطفه التكميل وهو في
حق المكلفين بالانذار من النقص فكان انزاله عليك (تستدقوما) عن نقائص لا يعرفونها
لانهم (ما آتاهم من دبر من قبلك) اذ لم ينج السلفاية كآلة فانه يرحم من وحدك التأنيب
بالتكميل (لعلهم) يكملون اذ (يهتدون) وكيف يتنزل التكميل الانسان القابل لجميع
الكالات ولم يتنزل التكميل سائر الموجودات اذ (الله) يقتضي أحاسنه هو (الذي خلق
السماوات والارض وما بينهما في ستة أيام) على عدد الاصناف الكلية الملك والملك
والكواكب والمعدن والنبات والحيوان (ثم استوى) باسمه الرحمن (على العرش)
ليرحم الموجودات بتكميلها بما يقضي منه وكان خلقها في مدقة مفرقة وتكميلها في مدة
مددتها كل ما أقام من هذه الكتاب ليرحمه كل الموجودات وهو الانسان وإقاية
كآلةكم (ما لكم من دبر من واد) لو ابلغ من دونه زلت عن رتبكم نزولا لا يمكن التذلل
بعده (لا) يكون لكم حينئذ من (تفسيح) يشدكم من التورما يجعلكم في مرتبة الانسان
(أ) نسيتم ربكم نسائا كبيرا (فلا تذكرون) وانما احتاجت الاشياء التذلل منه الى
الاستكمال لانه (يدبر الامر) أي أمر الموجودات بتزليلها (من السماء الى الارض) لظهور
نقائصها ذاتها (ثم يصرح) بالتي تم فيه التدبير (اليه) بظهور كآلة مقبلة (في يوم كان
مقداره ألف سنة) لانه لا يزال يصرح من كآلة الى آخر حق في حق في هذا الملة الى غاية

هو من حاله كان يستل
في البحر على صبرهم
فيستوفيه ولا يكونه ويقال
المن القليبين (قوله تعالى
المسكنة) مصدر السكين
وقيل المسكنة تقرا النفس
لا يوجد جودى مؤبر
ولا تقرب في النفس وان
تعمل لازالة النشوة
(قوله جل وعز مناع الى
جن) أي مناع الى أجلى

لسمعتهم به اذ قال بعد الكلام الطيب والعمل الصالح ربه وأما الذي لم يسم له التذبير
 لها ما يكون عروجه في يوم كان مقداره خمسين ألف سنة ولا يتردد من حق هذا اليوم قال
 (عقودون) ثم هذا الزوال والعروج يتم أمر القبي والشهادة فلا يترك له اذ (قال عالم
 القبي والشهادة) على اعزته تقتضي التزويل ورجمته العروج وهو (العزير الرحيم)
 ثم ان عزته قد تقتضي الاعزاز انما هو (الذي أحسن كل شئ خلقه) ورحمته قد تقتضي
 اعزاز الاشياء القليلة لذلك (بما خلق الانسان) آدم (من طين) لم يزل هذا الاعزاز بعد
 الاذلال في هذه (جعل له من سلاله) أي مما يفسد ويقتل منه فيكون فسله وهو من
 الذلة على انه (من محبين ثم) ابتداء عزه اذ (سواء) أي عدل من اوجه فصوره صورة انسان
 (و) كبل اعزته اذ (فتح يمين روجه) الانسية في القبر (و) زاد تكبيله اذ (جعل
 لكم السم) أفرم لان المجموع شئ واحد هو السم (والابصار) المدركة الحواس
 (والاقدار) المدركة للمعقولات فهذا التكميل بعد النص اعزاز بعد الاذلال يقتضي
 الرحمة الموجبة لشكر لكن (قليل) من الشكر (ما تشكرون وقالوا) عدل الى الغيبة
 تعلم قامة اهل الجنة يطلب الحق عند اختيار البقية اذ كان بعد روية هذا التكميل للطين والماء
 المهيمن (واضاف في الارض) فالتيسير او تاليفها لئلا يجرها اليها بعد ما صار اثارا (أنا الذي خلق جديد)
 فاني سجدت للشكر من لاجوع تاليه فليس هذا كغبار البشر الجسافي وحده (بل هم
 بقاء ابراهيم) الطريق الروحاني ايضاً كالفرد (قل) لا وجه لا تكتار القاء الروحاني اذ ينشأ ثم
 ملك الموت اذ يول كل يكتم) ليقبض ارواحكم فمرجعهم الى ربكم في كل حال انتم قرون
 ثم (لربكم ترجعون) فلنتركم شكره أو نكرتم انما نكستم رؤسكم عنده (ولنرى)
 أيها لرائي المجرمين (اذ يرجعون) ما كسار رؤسهم عند رجوعهم لشق عليك أمرهم فكيف
 عليهم فلن يبقون (ربنا أصرنا) قسامة وجزا (ومعنا) تصديقك ارسا وقربك
 على الكفرة وتلك تشكر فقد حصل لنا الايمان ولكن بقي علينا الشكر لكن ليس هذا
 مكانه (فرجعنا الى مكانه) (نعمل صالحا) بصرف نعمك الى ما خلقت لئلا يكون شكرنا ولا
 يلعب بخلق الرجوع ايماننا (المؤمنون) مستقرون عليه فقال لا عمل بعده ولا عبرة
 بالايمان بعد رؤيته (ولننت) ردكم الى مكان العمل أو قول الايمان بعد لم تقسمكم الى
 مؤمنين صالحين وكفرة صالحين (لا تئنا) من أول الامر (كل نفس هداها) ايمانها أو اعمالها
 ولكن (لنقوة) كمالنا ونسوانه (حق) أي ثبت (القول الحق) يقتضي جلال من اظهار
 لغيره له في غاية عظمتي (لا تملأ جهنم من الجنة اواناس) المخلين والخالين (اجمعين)
 أي يجمعين يزد دجل هذا بسذاب صاحبه أو رؤيته أو مشاقته أو معاشته وأبش ذلك مني
 ابتداء من نسبكم (قدوقوا بما نعيم لقاء ومكم) الذي يظهر فيه معاني اعمالكم
 (هـ) السكت عن السرور ولا تحجب دعوتكم (أنا نينا كم) أي تركا كم تركتكم
 جز على نسبكم (و) لا يتسرع على عذاب اليوم اتسبى بل (ذوقوا عذاب الخلد بما كنتم

أفوله مزوجي شدة أي
 توب (قوله نسا من شدة
 قلنا) أي من جلالهم
 ينوبون اليه أي يرجعون
 في جهنم وممرتهم كل عام
 ويقال ما جسم فلان
 وذا رجع بعد تصوير قوله
 قد لي حاسنة متبدلتا
 واحد همتك ومنك
 وأصل القس من القبح

(أعمالون) من المعاصي التي استبعدت منها فصول كفر افعال الكفر المستعمل وكف
 لا تخلدون مع انكم (أخرجتم) لكان غاية هذا آية وانتم لا تؤمنون يا ايها الذين كفروا
 شيئا اذ كرمهم (الذين كفروا) (أما الذين كفروا) (كروا) وظلوا (هم انتم) أي سقطوا (معدا)
 ملحقين ووجهه بل لا يمتثلون لهم (و) لا ياتهم (سبعوا) أي نهوا ربه من ان يعرض
 فيه انفسه لخلق على تبارك عن الكذب فيمده كرمها (بهم) (بهم) على نذ كرمهم بها وكيف
 يستكبرون على الله وآياته (وهم لا يستكبرون) على نذ وكيف يستكبرون مع اصرارهم
 على التذلل (الذين كفروا) أي تتابع (جنوبهم) المثلث بالقرش والسوان (عن المفاجع)
 لا خلالها بتفعلهم (الذين كفروا) (و) (معدون) أي يمدون (دبرهم) وهو تذلل وقد
 تأكلهم وقومه (الذين كفروا) (أما الذين كفروا) (و) لكرامهم الذات الثمانية لتفعلهم
 (عماورقناهم) (الذين كفروا) قطع المائدة الشهوات ونورجاء عن محبة ماسوى القواذ آثروا جانب
 الحق لم يقم شيء من الذنات بل زادت لذاتهم على ذات الشهوات (فلا تعلم نفس) من أهل
 الشهوات ولأن (الذين كفروا) (أما الذين كفروا) (من روية وجهه ووجهه) (أما الذين كفروا)
 واحسانه (جوابا) (الذين كفروا) (أما الذين كفروا) من هذا التذلل المؤثر على الشهوات كلها وكفى شوات
 ذلك هذا بالكفار (الذين كفروا) (أما الذين كفروا) (الذين كفروا) (أما الذين كفروا) (الذين كفروا)
 النار ويصل هذا من اتمام كرمه أنه يقوت عوام المؤمنين (لن كان مؤمنا) لم يؤثر جانب
 الحق على كل ماسوى (الذين كفروا) (أما الذين كفروا) (الذين كفروا) (أما الذين كفروا) (الذين كفروا)
 (فاسق) مع ان الله (الذين كفروا) (أما الذين كفروا) (الذين كفروا) (أما الذين كفروا) (الذين كفروا)
 الفاسق فكيف لا يتبع (الذين كفروا) (أما الذين كفروا) (الذين كفروا) (أما الذين كفروا) (الذين كفروا)
 أما الذين آمنوا وعملوا الصالحات (لكن ليسفوا مبلغ أهل الكالات (فلهم جنات المأوى
 التي يأوى إليها عامة المؤمنين لكونها (نزل) لهم (عما كانوا يعملون) من الماشي الظاهرة
 دون الاحوال المأوى (وأما الذين فسقوا فإنا واهم النار) لكونهم نزلهم فان كانوا
 فاسقين على الاطلاق (أما الذين كفروا) (أما الذين كفروا) (أما الذين كفروا) (أما الذين كفروا) (أما الذين كفروا)
 لهم) كيف يخرجهم خروج فاسق المؤمن بل (أما الذين كفروا) (أما الذين كفروا) (أما الذين كفروا)
 على الايقون ماذا (الذين كفروا) (أما الذين كفروا) (أما الذين كفروا) (أما الذين كفروا) (أما الذين كفروا)
 الاخرى وهو (الذين كفروا) (أما الذين كفروا) (أما الذين كفروا) (أما الذين كفروا) (أما الذين كفروا)
 يكون روية العذاب (التذيقهم) في الدنيا (من العذاب الاخرة) كالقتل والاسر والقتل
 سني (دون العذاب الاخرة) أي بما ورن عنه اذ لا يقبل الرجوع بعده وقد طلب بانهم
 الرجوع (لعلهم يحذرون) ان لم يسألوا بهذا العذاب الاخرة لان غاية آية مذكرة
 لعذاب الاخرة (الذين كفروا) (أما الذين كفروا) (أما الذين كفروا) (أما الذين كفروا) (أما الذين كفروا)
 الاكبر الذي لا يمحى (الذين كفروا) (أما الذين كفروا) (أما الذين كفروا) (أما الذين كفروا) (أما الذين كفروا)
 الاكبر فكيف ترك الاستقام الاظم (و) كيف ترك هذا الاستقام مع (الذين كفروا) (أما الذين كفروا) (أما الذين كفروا)

بقوله نسكت أي قبح
 والنسكة الذبيحة المتقرب
 بها إلى الله عز وجل ثم
 السواقي حتى جعلوه
 موضع العبادة والطاعة
 ومنه قيل للعبادة سائر
 قوله تعالى المشعر الحرام
 معلم لتبصرون مشعباتهم
 وجميع مشاعر المشعر
 الحرام هي من روية وهي

الكتاب متعظا لهذا الاتهام ثم حذر من هذا الكتاب المجهز (فلان كن في مرتبة من لقائه)
 أي لقائه هذا الاتهام وكيف يكذب ما قال ذلك الكتاب (و) قد جعلنا على إبن إسرائيل
 الذين هم خواص عباد الله (و) الذين هدانا لهم هم أخص أذن (صطفا منهم أمة منهم دون)
 الثلاثة يعرفونهم (يا مرنأ) أي بيان أن صفا تاتوا وافتاتوا واحكامنا وابدل على اخصهم
 بذلك انهم انما نالوا تلك الرتبة (لمصبروا) على استخراج دقايقه والعمل به (و) انما يسر لهم
 ذلك لانهم (كلوا ما ياتونون) ولكن ليس جميعهم موقنين حتى الذين يتسلفون فيه فان
 لم تقصص عليهم (انهم لم يحصل منهم) سجا (يوم القيامة فيما كانوا فيه يتسلفون أ)
 يشكرون ذلك القصة في اليوم الموعود له (ولم يجلهم) نظيره في السوى وهو أا (كم) أي
 كثيرا (أهككن قبلهم) فصلهم بقيا عليه لامن الاستدليل (من القرون) لاني الطريق
 ولاني المبريل حين الفضة الكلية حين (يموتون على سكاكم) فلا يعد عليه الموازنة
 الاثروي في الفضة (ان في ذلك آيات) على صدق الرسل والغضب الالهى عليهم والاتهام
 الاثروي (أ) يسكرون وقوعه لعدم رؤيتهم اياه (فلا يجمعون) ما وازمن اخبارهم
 (أ) يشكرون الهالكة الاثروي لانكارهم البعث زلا فابل الروح فهم بعد فيهم (ولم يروا)
 الحقوق الملة في الارض الجزر) أي المقطوع ثباتها فلا يعد علينا ترتيب ابدانهم يسوق
 الملة المتولين العرش عليها (تفرض به) ابدانهم من القيود كما تفرض بالمال (زرها) كيف
 وقاية ما في اخراج الزرع انه (تأكل منه أفعالهم وبأفسهم) والحكمة في اخراج البدن
 أقامة العدل والقهور بالجلال والجلال على تخرج أكل (أ) يشكرون هذه الحكمة (فلا)
 يصرون ويقولون من هذا الصبح) أي فتح الارض عن نبيل ابدانهم ينوالنا (ان كنتم
 صادقين) فانكم لو اطلعت على وقوعه بالقب لعلمت وقت وقوعه ايضا (قل) من القريب
 ملخصه الله على أهل الكشف ورجائتههم من افشائه الى العامة وأنتم لو علمت وقته أنتم
 الايمان اليه او الى ظهور علاماته لكن (يوم الفتح لا يتبع الذين كفروا) قبله (اي انهم)
 فيه (ولا هم ينتظرون) ثلاثان عند ظهور علاماته واذا وثقوا ايمانهم على محي ذلك الوقت
 بهذا البيان (فاخرج عنهم وانتظر) بحجته (انهم ينتظرون) بحجته وان آتاهم من الدلائل
 ما لا يحصى ثم والله الموفق والملم والمحقق رب العالمين والصلوات والام على سيد المرسلين
 محمد وآله وصحبه أجمعين

«سورة الاحزاب»

سبحنم الان قسمنا مهزة رسول الله صلى الله عليه وسلم متضمنة لنصره بالروح والملائكة
 بحيث كلى الله المؤمنين القتال وقدم عليهم بين المؤمنين والمقاتلين وهذا من أعظم مقاصد
 القرآن (بسم الله) التمجيل يصبغ فيه (الرحمن) بالامر بالتقوى والتهى عن مطاوعة
 لاعداء (لرحيم) بتقصيه بالروح (يا أيها النبي) ناداه قبل الى فهم ما خاطبه به والعزم
 على تحقيقه وبرعته اليهم فغلبنا شأنه ثم فسر عياش بالاعظم ليوهم الجمع بين المتأقين

جمع نفس جميع ومن دقة
 قوله مزوجين مبسر هو
 القمار وقوله تعالى محله
 أي منزهة بعض الموضع
 الذي يعمل به فيه وقوله
 تعالى المبيض والمبيض
 واحد وقوله للملائكة
 امر تيل ويقف انهم
 وجوههم من قول
 الذي على الله عليه وسلم

مع استمرار تعليق في النفوس أي من يأتي بالحقائق فانقطع شأنه (ان الله) أي اجعل الله
 وقاية عظمتك ومقتضى ما ثبت (و) أي غايته تعالى بقوله سبحانه أعدائهم فضلا عن اطاعتهم
 (الاطاع الكافرين والمناقضين) وان خفت عداوتهم وكيف لا يتق من أحاط علما بالاشياء
 ويراعى مقتضى حقائقها (ان الله كان علما حكما) ومقتضى حقيقة الحب عداوة وعدو
 الميؤوب ومقتضى حقيقة الميؤوب ايلاء الحب بما يعز من كذبه روى الله صلى الله عليه
 وسلم لما هاجر الى المدينة وكان يحب اسلام اليهود فتابعه ناس منهم على المناقاة فكان يلين لهم
 جانبهم ويخافونهم فقاموا فيهم قذرا (و) لكونه علما حكما (تسبح) حتى في تقويم عداوة أعدائه
 للثبات في الاغراض والتفريط (ما يوحى اليك) سبحانه (من ربك) الذي رآك بالحواس
 ونواهيه بحسب تأمل الاعمال طيعوا الشر (ان الله كان يعلمون شيئا) مطلقا على بواطن
 تأثيره (و) لا تتراكم متابعة الوحي مخافة أحد بل (توكل على الله) اكتفبه اذ (كني) لمن توكل
 عليه (بالله) لا يدفع عنه ما ينافيه وكيف تتراكم متابعة الوحي لقول الصديقين مع انهم ربما
 يتفقون على صريح الحال كالشر من ذلك قوله سمعنا ان اليب الا ربه قلبان وادى ذلك
 لنفسه او معمر او جيل بن ابي القهرى فانهم يوم يدر واحد طبعه فيده والآخرى في رجليه
 فكلمه ابو صفوان في ذلك فقال ما ظننت الا انهم ما في رجلي فكذبهم الله تعالى بقوله (ما جعل
 الله لرجل) وان بلغ ما بلغ من الكالات (من قلدين) تتصرفان (في جوده) وان جعل في ظاهره
 عيبين واذا تعين يدين ورجلين اذ لو تعدد الزم قد دما هو الاصل في الانسان فان اتفقا كان
 احدهما زائدا فلا يفتقر اليه والاصل لا يدين بغيره اليه فيكون محققا المومض ومفتقرا اليه
 معا وان اختلفا لم يكن احداهما على الشيء ومريد الشيء ويا هذا ذلك الشيء وكل هذا ذلك
 الشيء ويحكمكم الزوجة في اظهارها ما فضل تعالى (وما جعل زواجاكم الا في تقاضى منهن)
 أي تقولون لاحد من أنفس علي كلفه أي والاصل البطن الا انهم ليدكر ولمشربة القرع
 وكانوا يكرهون اتيان المرأة من قبل فظهر لآدم انه يوجب كون الولد حول نفسه بالظهر ثم
 أضيف الى الام تقابضا (أمهاتكم) لاحقيقة لاختلاف كون المرأة الواحدة والدة وغير واحدة
 لشخص واحد ولا يجوز الا ان الام مخدومة يقتض لها جناح النسل من الرحة والزوجة
 مستخدمة كالملوك تصرف فيها باقرش وغيره فتكون مخدومة شخص غير مخدومة معا
 ويحكمهم (والأمر) وهو التبيين إضافة الى تعالى (وما جعل ادعاءكم أبائكم) حقيقة لاختلافه ان
 يكون الولد مخلوقا من نطفة شخص غير مخلوق منها او اما الهازفة وكونه محل الشفقة والرحمة
 فلا يلقه أحكام المعنى الحقيقي من تحريم زواج أمه أو أخته أو ورثته وكيف يلقى أحكام
 المعاني الحقيقية بالهازفة مع ان (ذلكم قولكم) لآدم الواقع في القلب من صورته في المعنى
 الحقيقي الذي في الواقع بل (بالقول) حكمكم (والحكم) التماسا على الشيء باعتبار ما في الواقع اذ (الله
 يقول الحق) وكيف يقع التماس بين المعاني الحقيقية والبرهانية (وهو في السبيل)
 ولا احتراز عن ترتيب أحكام المؤمنين التوريت وغيره (ادعواهم) ينسبون (لأبائهم) هو

وسلم أو تلك الملا من
 قرش وانما هم من ملا
 النبي فلا تسمى اذا كان
 كثيرا فسمى الملا الذين
 يملكون العين والقلب وما
 أشبه هذا (فوالجبل وعز
 المس) الجبلون يقال رجل
 محسوب أي مجنون (فعله
 جبل وعز ملاحظة) أي
 تفوق سوء العاقبة
 (فوله جبل وعز لآدم أي
 ولينا والولي على غلبة

(الاسم) **أَذَلَّ** ظَلَمَ **يَهْجِلُ** يَهْجِلُ شَيْءٌ مِنْ تَسْبِيحِهِ وَاسْتِغْرَاقِهِ لَمْ يَحْمَرْضُوا (عند الحقان لم تعلموا أباهم
 فأخبرواكم في الدين ومواالكم) أي ألبواؤكم فيه فقولوا لهم يا حقوا يامولاي فانه ظلموه وهدنا
 التأويل فيه لا يهملهم أخذنا الذين بالاشوفا والوالولا تسبوهم الى من يتبوههم قاله خلفا هذا
 التأويل فيه يهمل بعضي الى البس غير محليته ههنا فخذ في الاذن (وليس عليكم جناح فيما
 أخطأتم به) **يَسْأَلُ** أَرَبِي لَنْ إِنْ وَأَنْ أَضَى إِلَى الْهَوَى الْقَاسَةِ فَلَنْ تَادُر (ولكن) محل
 الموازنة (ما لم تحت قلوبكم) **فَاصْرُفْ** الْأَسْنَ بِالْطَّقِ بِهِ (وَكَانَ اللَّهُ قَوِيًّا) **لَمْ يَلْطَقْ** بِهِ
 لِكُونِهِ (وَسَيَا) وَمِنْ الْجَزَاءِ يَلْمِضُكُمْ الْحَقِيقَةَ لَوْ جُودَ مَا يَنْتَسِبُ فِيهَا إِلَى الْجَزَاءِ كَمَا فِي النَّبِيِّ صَلَّى
 اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَتَقْتَضِي حُكْمَ الْأَوَّلِ الْحَقِيقَةَ فِي الْحَرَمَةِ أَيْ (النَّبِيُّ أَوَّلُ الْمُؤْمِنِينَ مِنْ أَنْفُسِهِمْ)
 أَنَا فَتَقْسِمُ تَأْمُرُهُمْ بِكُلِّ شَيْءٍ وَتَسَادُّوهُمْ عَنْ كُلِّ شَيْءٍ وَصَلَّاحُ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَتَنَاهَاهُمْ
 عَنْ كُلِّ شَيْءٍ وَيَأْمُرُهُمْ بِكُلِّ شَيْءٍ كَالْأَبِ لِلطُّفْلِ فَلْيَقْتَضِ حُكْمُ الْأَبِ فِي الْحَرَمَةِ (و) لَذَلِكَ (أَفْوَاجُهُ
 أَمْهَاتُهُمْ) أَذْهَابُ الْأَبِ أَتَاهُمْ حُرْمَتُهُ وَالنَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَتَاهُمْ فَالْوَلَايَةُ لَيْسَ
 لِحُكْمِ الْأَبِ أَنْ تَوَارِثَ ذَلِكَ بِأَيْتَابِ الْحَرَمَةِ بَلْ بِأَيْتَابِ الْقُرْبَةِ (و) لَذَلِكَ (أَوَّلُوا الْأَرْحَامَ
 بَعْضُهُمْ أَوْلَى بِبَعْضٍ) أَيْ بِأَخْذِهِمْ (ق) **يَسْأَلُ** (كُتَابُ اللَّهِ) بِخِلَافِ مِيرَاثِ الدَّاهِي (مِنْ
 الْمُؤْمِنِينَ) الْوَارِثِينَ مِنْ بَنِي الدِّينِ (و) (مِنْ الْمُهَاجِرِينَ) الْوَارِثِينَ مِنْ بَنِي الْعَبْرَةِ وَغَيْرِهِمْ عِنْدَ عَدَمِ
 قُدْرَةِ الْأَرْحَامِ وَهَذَا فِي كُلِّ وَقْتٍ (الْأَوَّلُ) (أَنْ تَفْعَلُوا إِلَى أُولِيائِكُمْ) مِنَ الْمُؤْمِنِينَ (مَعْرُوفًا)
 وَهُوَ التَّوْبَةُ الَّتِي لَا تَزِيدُ عَلَى الثَّلَاثِ وَهِيَ أَنْ تُوْبَّكَ وَتَقَالَ وَتَنْتَحِزَ كَذَا مِنْ الْحُكْمِ (كَانَ ذَلِكَ)
 أَيْضًا (فِي الْكُتَابِ مَطْرُوقًا) أَذْ كُنَّا أَنْتُمْ كُتُوبُ النَّبِيِّ أَوَّلُ الْمُؤْمِنِينَ مِنْ أَنْفُسِهِمْ (أَفْخَذْنَا
 مِنْ لَبِيبَةِ مَيْتَتِهِمْ) أَنْ يَأْمُرُوا بِمَهْمٍ بِكُلِّ شَيْءٍ يَنْهَوهُمْ عَنْ كُلِّ شَيْءٍ يَفْتَضِي الشَّرْعَ الْعَامَةَ
 (وَمَنْذُومِينَ) نَحْنُ وَأَرْحَامُهُمْ وَعَبِيدُيْنِ (مَرْمٍ) بِمَنْشُورٍ شَرَعَهُمْ أَنْظَامَهُ (وَأَخْذْنَا
 مِنْهُمْ مَيْتَةً فَنُظَلِّمُ) أَيُّ مَوْ كَدَالِيُو كَدَوَاهِي الْأُمِّ وَأَرْحَامُهُمْ وَوَأَهْلَهُمْ وَلَمْ يَكُنْ هَذَا الْمِثْلَاقَ
 وَالتَّعْلِيْقَ بِالْعَاقِبَةِ بَلْ (لِيَسْأَلَ الْعَادِقِينَ) مِنَ الْأَيَّامِ وَالْمُؤْمِنِينَ (عَنْ صَلَافِهِمْ) أَيُّ صَدَقَ
 بِلَاغِهِمْ وَعَقْدَاهُمْ وَعَمَلُهُمْ فَجَزَاهُ بِحَسَبِ مَا يَنْظُرُهُمْ (وَأَعَدَّ الْكَافِرِينَ عَذَابًا أَلِيمًا)
 فَهُمْ يَدْخُلُونَ الشَّرَّ بِالسَّوَاءِ ذَلَمَ يَكُنْ مُشَبَّهَةً وَمِنْهُمْ بِسَالِ الدَّكَانِ الشَّيْءَ لَكِنَّمَا كَانَتْ
 فِي مَقَادِيرِهَا لَحْمٌ فَخَافَهُ أَنْ تَكُنْ مَانَعَتُهُمْ أَنْ تَذِيبَ (بِأَيَّامِ الَّذِينَ آمَنُوا) بِأَمْرِ الْآخِرَةِ كَرَفَعَ
 هَرَجَاتِ أَصَادِقِينَ بِعَدْلِهَا مِنْهُمْ مِنَ الْأَهْوَالِ وَهَلَاكِ الْكَافِرِينَ (أَذْ كُرُوا نِعْمَةَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ)
 الْمُسْلِمَةِ نِعْمَةَ الْآخِرَةِ الرِّبْعَةَ عَلَى الصَّدَقَةِ فِي دِفْعَةِ الْمِثْلَاقِ (الَّذِينَ لَكُمْ جُنُودٌ) هِيَ أَحْزَابُ
 غُرَسٍ وَطُفْلَانٍ وَقَرْنُ طَوْقٍ وَتَنْشِيرُ وَكَأَنَّ أَهْلًا عَشْرًا أَلْفًا (قَالَ سَلَامَةُ بْنُ رِيحٍ) قَطَعَ
 أَوَّلَهُمْ وَرَقَطَعَ خِيَامَهُمْ وَرَقَطَعَ نَبَاهَهُمْ وَرَقَطَعَ قُدْرَتَهُمْ وَتَحْيِيلَ خِيَلَهُمْ وَكَانَتْ دَرَجَةُ الصَّبَا
 بِنِظَرِهَا ثَلَاثِينَ (وَجُنُودًا) مِنَ الْمَلَائِكَةِ (أَتَوْهَا) وَأَعْلَاهَا الْأَعْدَاءُ مِنْ تَدْوَاهِ وَكَبُرُوا
 فِي جَوَائِبِ عَمْرِهِمْ حَتَّى ظَلَمُوا سَادَتَهُمْ (لَهُمْ) اللَّهُ أَفَقَدْ بَدَأَ بِالسَّيْرِ فَانْهَزُوا مِنْ غَيْرِ قِتَالٍ
 (أَرَأَيْتُمْ هَؤُلَاءِ) مِنْ حَرْثِ الشُّنْفِ وَرَوْسَابِ الْحَرْبِ (بَصِيرٍ) فَعَلِمُوا لَا كَفَايَةَ فِيهِ

(أذباؤكم من فوقكم) من أعلى الوادي من قبل المشرق وهم غطفان (ومن أسفل منكم) من قبل الغرب وهم قريش وليس معكم ما يحسب الجاهل (و) التمسين بالخلد لا يقيد (أذراحت الأيسار) أي مالت من مستوى قعرها حيرة ونقصها (وبلغت القلوب الحناجر) منتهى الملقوم لأن بالزع تنفتح الرمة ترتفع ويارتفع معها ترقع الشواهد (وقلنن بالله القلتونا) أي أوثاقنا من القلتون فنكم من ظن أن الله يهزم وعد على أعداءه منهم من يخاف الاستعانة فيضاف الزلل وضعف الاستعانة (هناك ابلى) أي اختبر (المؤمنون) لم يقرب التائب من المقتدر والمؤمن من المنافق (ورزقوا) من القزع، نزل لاشديدوا) ازداد نزل لهم) أذ يقول المنافقون) مضطربون (والذين في قلوبهم مرض) أي ضعف اعتقاد (ما وعدنا) محمد فارس والروم وزعم أنه وعدنا (الله ورسوله) وعدنا غزنا به (غروا) أذ لا يقدر أحد أن يهزم لهؤلاء أعرفوا (و) ازداد فوق ازدباد (أذ قالت طائفة منهم) أوس بن عيسى وأباجه (وأهل يارب) أي بأهل المدينة (لأقدامكم) لقتال (فارجعوا) إلى يوتكم (وبسأذن) الرجوع (فريق) (ثم) نوحا وثقوبسولة (التي) التي يذهبهم بالله استلوا فاقبه النصر (ينولون) أن يوتنا صورة) غير حسنة (و) كذبوا (كانت حسنة) ما هي بصورة نريدون) أي ما يريدون بهذا العدل كالذين (الفرار) عن القتال لا التقوى بالبيوت (ولودخلت) أي جعلت يوتهم محنة (عليهم) في مكان القتال (من أقطارها) أي جوانبها فأمعنوا العدو من كل جانب (ثم سلوا الفتنة) أي الرد وقال المسلمون (لا توهأ) أي لاصطوها من طيبة قلوبهم (وما تكسبوا بها) أي ما يوتقوا باطعامهم (الأيسر) مقدار السؤال والجواب (وبدل على أسيانهم الفتنة بلانلبت نقضهم العهد فأنهم) لقد كانوا) أي نوحا وثقوبسولة (عاهدوا الله من قبل) حين هم وان يشلوا يوم أحد فأنزل الله فيهم أنزل (لا يولون) من بعده (الأدبار) وكان عهد الله مسولا) ليصاير عليه فكفي نقضه ضرر فأنزعوا الذي يحصل هذا الضرر لا لاجل الحياة العاجلة من الفرار (قل لمن ينفعكم الفرار) بضاعة ولا حياة (انفررتهم الموت) حقه الانتفال لو قسد في ذلك الوقت (أو القتل) في البلد لو قسد في ذلك الوقت (و) اننع (أذ الأتقون) بالحياة الدنيا (الآل) نقضا (قليل) لانتبة لقلته إلى ضعف الشهادة على الأيدان زعموا أن يوتهم عاصمة من الموت أو القتل (قل من ذا الذي يصممكم) أي يصممكم (من) ارادة (الله ان أراد بكم) على الفرار (سوا) أي عاقبة (أو أراد بكم) على القتال (رحمة) ظفرا وغنمة وقوا أخروا (و) لو زادوا من دون الله دفع سوما وتحصيل رحمة (لا يجحدون لهم من دون الله وليا) يحصل لهم رحمة (ولا نصرا) يدفع عنهم سوا ما عوقون وقاتلون لاخوانهم داخلون في الدون لانه (قد يعلم الله) والمعلوم لكوه عطايا به دون (المعوقين) أي استطيع عن رسول الله على الله عليه وسلم (منكم) وقاتلوا لاخوانهم) من غير تصرفها شيط (هم) أي قروا أنفسكم (النار) لا يصعدون الاجتماع على انتقال أذ (لا يأتون الياس) أي انتقال (الآل) زمانا (قليل) فهم في حكم النبطين فأنقوا لقتال كانوا (أنه) أي يجتلاء (عليكم)

(قوله جل وعز مقتنا)
نفسا (قوله عز اسمه انه
كان فاحشة ومقتنا) أي
كان فاحشة هذا الله ومقتنا
في نصيحتكم كانت العرب
أذا تزوج الرجل امرأته
فأولدها يولون ولولته
(قوله جل اسمه ما أصابت
من حسنة فمن الله وما
أصابت من سيئة فمن
نفسك) أي ما أصابت من

في المعركة والنقطة هذه قبل الحرف (فأذا بالهوف) أي خوف القتال (بأنهم) في حكم
 العدم إذ يتصور اليأس ولا يستفيدون من النظرة التي شاعت في شجاعتهم قبل (تدور أصيهم) من
 الحين فهم قبل (كأنهم يقضي عليهم) بمعالجة (الموت فأذهب الخوف) أي فرغ من القتال
 (سحقوا) أي قهرهم في طلب الفناء (بأنه استفاد بذر به كانوا من الحديد لكونهم أشعة)
 أي يتفلا من يدون الاستيلاء (على الخيل) أي المال الذي رأوه كل خير (أولئك) الضممان
 عليكم في طلب الفجعة الجبنا على قتال أعدائكم (لم يؤمنوا) بالآخرة فلم يعتقدوا خيرات
 القتال (فاحبط الله أعمالهم) بحسب ما قالوا لم يسألوا ثواب الجهاد ولو قالوا لم يسألوا ثواب
 الشهادة (وكان ذلك) أي أحياء أعمالهم (على الله) مع قتالهم في سبيله (يسرا) وإن عسر
 عليكم منع الفناء منهم ثم أن خوفهم انحاز إلى طلب الغنيمة لا القتال فأنهم (بحسب
 الأحزاب لم يذهبوا) وإن تواتر لهم خبر فهاجم (وإن بات الأحزاب) مرة تارة لم يذهبوا إلى
 قتالهم ولم يستروا في الله سنة بل (ودوا الواسم بادون) أي خارجون إلى البدو وانطلقهم عار
 دخولهم (في الأحزاب) فلا يالون بعازيتهم إذ (يسألون) القادمين (عن آياتكم) أي
 أخباركم (و) لا يفرحكم خروجهم إذ (لو كانوا فيكم ما قاتلوا) أعداءكم (الآن قتالاً قليلاً) دفعا
 لشاعة الجبن عنهم عند كونهم مع الضممان ولا ينافي هذا الجبن لمن سمع اقتداءه برسول الله
 صلى الله عليه وسلم لآية قمعه (لقد كان لكم في) اخلاص (رسول الله) وأفعاله (أسوة حسنة) سيما
 (المن كان يرجو الله) وضوانه وقربه ودؤنيه (واليوم الآخر) ثوابه ونجاة فيؤثر بها على
 الحياة الدنيا فيقتار الشجاعة (و) يحصل له بدل ذات الدنيا في الدنيا بعدة الله إذ (ذكر الله كثيرا)
 بحيث يستقر بحبه بقلبه (و) كيف يجيب المؤمن مع وعد رسول الله صلى الله عليه وسلم
 (لا أسأب النصر علم اليقين) (ما رأى المؤمنون) الكاملون (الأحزاب قالوا) في مقابلة قول
 المنافقين ما وعدنا قهر رسول الله الأغور (هذا ما وعدنا الله) بقوله ما حسبتم أن تدخلوا الجنة
 ولما يأتكم مثل الذين خلوا من قبلكم الآية (ورسوله) بقوله عليه السلام يستند الأمر
 بإجماع الأحزاب عليكم والحق لكم عليهم وقوله عليه السلام أنهم سائر من الصلح
 بعد فتح أو عسر (ومصدق الله ورسوله) أي ظهر صدقهما في مجيئهم فيظهر النصر عليهم
 (وما زادهم) عنه (دخرا) بل هو لهم وعد صدق قول المنافقين (الائيمان) بأقهر رسول
 وما وعدهما (وتسلما) لاوامر الله ومقاديرهم (من المؤمنين رجال) زادوا على الآخرين بأن
 (صدقوا) في عهد وفوا (ما عاهدوا الله عليه) وهو يذره من أن لا تزال تقاتل مع رسول الله
 صلى الله عليه وسلم حتى تستشهد (فهم من قضى نحبه) أي وفي يذره كعمرة ومصعب بن عمير
 ونسرين النضر ومنهم من ينتظر (الشهادة كعثان وطلمة) (و) هؤلاء المنتظرون (ما يملوا)
 مهديا بديلا ينتظر الاستعداد بل يتفق لهم ذلك بخلاف في حاربه وفي سلمة وهذا العهد
 من أسباب الابتلاء (ليحزي الله الصادقين) في عهدهم (بصدقهم) في وفائهم (ويعذب
 فيهم) بشيء ناس واليه بأسا في الآخرة (إن شاء) أن يعيهم بلا توبة بعد القاتلهم

فهم من الله ففلا منه
 عليك ورحمة وما أصابك
 من شيء أي من أصابوك
 فمن نكس أي من قنيت
 أدبته فهو قبيل عليه
 (موقونا) أي موقنا
 (م) جمع مغموم والغيم
 والغصة ما عذب من
 أموال الله ريب (فعله)
 جل وهو مرديا (لقد أدى
 فائبا) وعنده أنه قد عصى

بفعل المؤمنين ان قالوا لم يكن لئلاهم طاعة (أو) يقتلهم بان يوقعهم التوبة ثم (يتوب عليهم)
 وان عظمت جرعتهم من قصد ائتلاف الذين من اهل (ان الله كان خفوا رجاء) من مخالفة
 الله الصادقين بصدقهم وتعذيب أعدائهم (وذلك) لهم (الذين كفروا) عنهم من غير
 ان يكون لهم جند (يقينهم) أي مع كمال غضبهم الذي هو مفتا النجاسة وكان هذا كايا
 اذ لم يسألوا غيرا) نصر اول الحقبة (و) كانت عزيمتهم عزما (كفى الله المؤمنين القتال)
 بأرسال الرمح والملائكة (و) لولم يسلحهما كفاهم بغير دقته اذ (كان الله قويا) بحيث
 لا يعارض قوته قوته في الحسنة (عزيرا) غالب بالخلق (و) من تلك الغلبة قطعت على
 بالظاهر ان أشد من فعلهم بهم ودهم بغيرهم اذ (أرسل الذين ظاهروهم) أي احوال الشركين
 (من أهل الكتاب) اذ ذهب جماعة منهم الى مكة فندعت قريشا الى محاربة رسول الله صلى
 الله عليه وسلم وقالوا اناسكون معكم عليه حتى نأمنه ثم أنت طغفان فقال لهم مثل ذلك
 فسمع بهم رسول الله صلى الله عليه وسلم فغضب انفسه وقطع لكل عشرة ثار من ذراعا
 (من مياصيم) أي حصونهم وروى الله عليه السلام لما انصرف من الاحزاب ووضع المؤمنون
 السلاح فاق جبريل عليه السلام وقت الظهور فقال ان الله يأمرك بالسياسة في قرينة
 فأمر عليه السلام من ادبها من كان ساعدا مطيعا فلا يسلن العصر الا في قرينة فصارهم
 عليه السلام خمسا وعشرين ليلة حتى جهدهم الحصار (وقذف في قلوبهم الرعب) مع كونهم
 في الحصون فقل لهم عليه السلام تتلون على حكمي فأول انقال عليه السلام على حكم سعد
 ابن معاذ فرفضوا الحكم سعد يقتل مقاتليهم وسبي ذرايعهم فكبر على الله عليه وسلم فقال
 اتقدحكت بهم اقمهم فوق قيسج أرقعة فوق وقع ما خلفوا اذ (فريقا يقتلون يومهم) الرجال
 المقاتلون على الخصوص (وتأمرون فريقا) وهم الدار والانسوان وغيره المقاتلين من
 الرجال قيسل قتل قاتله أو أكثر أو سبعة ما تولى لصدد لخصوص قدم الفعل ههنا (و) كما
 سلطكم على دعاتهم وأموالهم (أو نكحهم) عزاءهم (وبارهم) حصونهم وقراهم
 (وأموالهم) نفوذهم ومواسمهم وأظلمهم (و) أوردكم (أرضكم قطرها) الى الان وستفتح
 لكم كفاديس والروم وسائر ماسية اليه الاسلام ولا يعد ذلك اذ ليس بحسب قدرتهم من
 بحسب قدرته (و) كان الله على كل شيء قديرا) ولا يعد فتح تلك الأراضي بقدرته الله تعالى وقد
 فتح بها حصون في قرينة والتشيرة لا يقدوا العسكرية لانها بالمال ولم يكن عند رسول الله صلى الله
 عليه وسلم من المال ما يوسع على أنواجه بل لما سألته ثياب الزينة فزادته لتفتق انزل الله
 تعالى عليه (يا أيها النبي) الذي سأله التعم ودفع المضار والاي من الحقائق (قد رزقنا)
 ما يحير بين دفع الضرر الذي نرى وبالصبر عليه لننفع الاخرى. كن قدوة لغيره في بعض
 فوجب تقيده بعد انبائه بقدر الضرر واثاب الصبر (ان كنتم تزدن الحياة لئلا) لاتعاقب في
 التعم بل ذاتها (ورزقنا) وناظر ثيابا وحليا فليس عندى من المال ما يفي بذلك ولا أترسكن
 لصبر على تلك (فما عين) بيان ما في قلوبكم من غير احتمال ذلك (أستعكن) أعطكن

من الحسنة ظهر شره من
 قلوبهم بغيره مراد اذا
 سقط دورها فظهرت
 عدائهم ومنه كلام مراد
 اذ لم يكن في وجهه شعر
 (قول بل ومن محسنا) أي
 معذرا (قول تعالى السج)
 فيمسه أفعال قبل حتى
 عسى عليه السلام السج
 لسانه في الأرض واصله
 مسج ففعل فاستكن الباء

الجنة أولا (وأمره كن) أي أطلقك (سراج جلا) لأمره فملا بجمعه وهذا قبل قسره
 أنواجه على المؤمنين أنليس لهم بعد هذه العقوبة (وان كن قد نزل الله) ربه
 وقربه (ورسوله) حيث وصيته (والدار الآخرة) ثباتها وسعادتها فان محسنات لا تصار
 تترك على الله فلا يزال بها ما تكن (فان الله اعد للفسان) سجا (سكن) أجمعها
 فوق أجمعها من الحسن الذي يستحقونه الدنيا وما فيها ويحق لأجله كل شئ ولما استقر
 عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم جعل الله لهم من الاجر الذي أوتى أن شرفهم بجناب
 وضافهم إلى نبيه فقال (يا أيها النبي) مقتضى شرفك تعظيم برائك (من بات) سكن
 بخاصة) أي بفضله بليغة في القمع (مينة) أي بين الشرع والعقل قصها ان قرى بالفتح
 أو مينة قصها بنفس من غير تأمل ان قرى بالكسر (بما عفاها العذاب) أي يجعل
 عذابها مثل عذاب غيرها كذا لم يترك (ضعف) لا ضعفا كثيرا ولا يشبهه القلم (و) لكن (كان
 ذلك) التضعيف الاول (على التفسير) وان لم يتيسر عليه التعليل لان هذا التضعيف في حق
 عدل محض (ومن يفت) ومن قدم طيبة (سكن لله ورسوله) في ايمان الواجبات وترك
 المحرمات والمكروهات (وتعمل صالحا) من النوازل والمباحات (نزلها) أجمعها (من مرة
 صلها) مرة تراجعا شرف العمل (و) عندئذها زيادة (اعتداليا) زيادة على المرتين (وزفا
 كريمة) من الاطلاع على أسرار العلوم والعبادات بكونه محبة رسول الله صلى الله عليه وسلم
 وتلقاه (يا أيها النبي) كيف لا يكون لكن هذا التضعيف مع (كن) (لن) كاحد من النساء
 لكن (ان التفتن) فالتفتن وان اقتضت الخضوع (فلا تضعن بالقول) أي بطلبه فاه من
 مدمات الزنا فهي وان يطمع بها المؤمنون لا يعتد بهم انكن أمهاتهم (قطيع الذي في قلبه
 مرض) أي نفاق (وقلن قولنا معروف) أي بعد اعراضه عن الرية فان القول المريب أقوى تأثيرا من
 التلميح (وقرن) أي سكن من نوافر (في يوتكن) لان التبرؤا شدا طمعا من القول المريب
 (ولا تفرجن) أي لا تفتن في لئى (تبرج) لباسا (بجاهلية الاولى) جاهلية الكفر فاتها
 في جاهلية التبرؤا شدا طمعا من اشهر (واقن الصلوة) الناهية عن الفحشاء وأتين
 (تذكرون) المصطفة للنسوات الباضعة على الزنا واطمن الله ورسوله بموافقة امره ما بينهما
 فان عظم عار جس لا يناسب فضل أهل البيت (تبارك الله) ان تناسبه (ليذهب عسكم
 الرجس) الذي هو ضد التزاه التي بها مناسبة الحق (أهل البيت ويظهركم) عن النقائص
 (آمدا) كمالا يحصل لكما سكا لان الممكنة لكم كلها (و) مما يند تصحيحا كذا الترتان
 (اد كن) أي تأمل (ما ينلى) عليكن من غيرة بطلبه لكونه (في يوتكن) من آيات الله
 في من زانه القدوة في الاسم الجدمع (و) مدغم من (الحكمة) أي العلوم المتعة والاسرار
 ولا يعدن بوجيلت في كلام الله (ان الله كان لطيفا) بهاد بهداهم بالانفاط اللطيفة
 لها بالحيية التي يحارها انما ولا يعد عليه جمها في هذه الانفاط اللطيفة لكونه
 خبير ولا يعد بكونه الله تعالى صلى الله عليه وسلم هذه الكلال وقد حصلت كلال

و قولك كسرتما
 البين وقيل مسج نيل
 من مسج الارض لانه كان
 بجمها أي بضمها وقيل
 مسج لانه خرج من
 بطن امه مسج بانه
 وقيل مسج لانه كان
 اسج الرجل ليس راجله
 انحر والانحر ما يقا
 من الاوض من بطن الرجل

الرجال بل دونهم فنشأوا بهم ان السبلن أي المتقدين في الظاهر لكلمة الشهادة (والسلات
 والمؤمنين) أي المصدقين له في القلب (والمؤمنات والقائمين) بأدلة شغل الجوارح في الطاعة
 (والقائسات والمصدقين) أي الخاضعين فلا يكون في طاعتهم رياء (والصادقات والصابرين)
 على مشاق العبادت دون قصد الرياء (والصابرات والخاشعين) برؤية لتصويره اذ فعلا العجب
 (والخاشعات والمصدقين) بانفروا من محبة المال اقلها الخشوع (والمتصدقات والصائغين)
 قطع الشهوات التي هو اشمق الخشوع (والصائغات) لكون قطع شهوة الطعام فاعطا
 لشهوات القروح صاروا هم (المطافئين فروجهم والحافظات) لصلو التزكية بهذه الامور
 صاروا هم (الذاكرين الله كثيرا والذاكرات) فسرت قبا بهم وظهرت كالاتهم اذ (أعد الله
 لهم مفرقا) تستريح فيههم (وابرأصلها) لظهور كالاتهم (و) كيف تختلف هذه الكالات
 بالرجال والنساء لعل الاوثة مع انهم اجمعوا فقرة أمر الله الذي لا يستعمله بدارا صلا لذلك (ما كان
 المؤمن) انصف بشرف الايمان (ولامؤمنة) وان كان العار عليه اشد (اذ قضى الله ورسوله
 أمرا) فيه عار عرفي (ان يكون لهم الخيرة) أي الاختيار (من أمرهم) أي عما أمر الله به حيث
 يجوز لهم تركه لركب تركه معصية (ومن بعض الله ورسوله فقد ضل) من تحصيل الكالات
 (مرا لا مينا) ظاهرا وهو اشد عار من العار المتعارف قبل نزول في ريب يفت بحش وكانت
 أمهاته صلى الله عليه وسلم أمية فت عبد المطلب خطبا رسول الله صلى الله عليه وسلم زيد
 ابن حارثة فأتى وأخوه عبد الله لكون زيد مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم والظاهر
 ان الخطبة كانت بطريق الوجوب ويحتمل ان تكون لا بطريق الوجوب لكن اعتبارا بالصار
 في مقابلته خطبة رسول الله صلى الله عليه وسلم معصية لأمه من ترجع قول أهل العرف على
 قول رسول الله صلى الله عليه وسلم مع كونه قول الله بالحقيقة (و) كيف يعتبر الصالح في حق
 المؤمن على مقابلته أمر الله ولم يعتبر في حق أشرف الخلائق ما اتفق عليه الناس حتى خشيهم
 رسول الله صلى الله عليه وسلم فمات الله عليه فقال (اذ تقول للنبي أنم الله عليه) بالاسلام
 وهو زيد بن سارة فلا يستعمله بما يليه من شعور القربى ينمو يزوج (وانتم عليه)
 بالعتق والارشاد لا يمتد بأبذاته بكاح سلطنته بعد أن يطلقها بنفسه من غير اشارة منه صلى
 الله عليه وسلم بل أشار بالعكس فقال (اسلك عليك زوجك) وذلك ان رسول الله صلى الله
 عليه وسلم ألقى ذات يوم حاجة الى زيد بهما زوجه زينة فابصره فوقع في نفسه حكاها
 سبانا الله قلب القلوب فسمعت وزكته لا يظن ذلك القول ووقع في نفسه حكاها
 في الوقت فأتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال اني أردان فاودع صاحبتي فقال ما انت
 أراك من اني فقال لا والله يا رسول الله ما رأيت فيها الا خيرا اولاكمها تعظم على بشرتها
 وتؤذي بيني بلسانها فقال اسلك عليك زوجك (واتى الله) في نطقه معلا بكبرها (وتحنى)
 أي قنم (في قصص) من محبة تطلقها لتسكنها (ما انعم به) أي مظهره على لئلا
 تخالف ما تلهي بالضم (وتحنى الاناس) عارهم في مقابلته أمر الله (وقهأ حتى ان تخشع)

وقيل هي سميا لانه كان
 لا يسمع ذامه الا برأ وقبل
 المسيح الصديق (توارة)
 الموقونة الضروية حتى
 وقفاي تشرف على الموت
 ثم ترك حتى موت وتوكل
 بغزو الله (توارة عز وجل)
 خشيته بجماعة (توارة)
 مظهر في الارض استباه
 واسكاهم فيها وملاكهم
 بصل مكنك ومكنك

في جميع عار الناس على امره فلا ينسأ ترجيع امره ناعلي عارهم (فلما قضى) أى قطع بطلانها
زيد (منها وطرا) أى كل حاجة (ذوقنا كها) بلا واسطة ولي ذلك كانت تقول لسا ترنا هاهنا
الله وتلى نكاحي واتنق زوجي كن (لكن لا يكون على المؤمنين حرج) أى ضيق من
العار اذا لم يكن عار لا شرف الخلائق (في) مناعة (ازواج اديانهم) لاجال بقائهم في نكاحهم
يل (اذا اقضوا نحن وطرا) بعت أو طلاق أو فسخ نكاح (وكان امر الله) وان كان امر اباحة
(مفعولا) ترجيعه الله على عار الخلق ويزوج عار الخلق في امر الاباحة تخفيف اعتبار العار في امر
الزوجين لئلا يثقل (ما كان على النبي) وان كان أشرف الخلائق (من حرج) أى ضيق بسبب
العار (فيما فرض الله) في امر أو وجبه الله تكميله بل لا يثقل عار الكونه (سنة الله في)
الرسول (الذين خلوا) أى مضوا (من قبل) فمن عرف تلك السنة لا يعيره ولا بدعة فيه يعيره
(و) زنا اعتز ذلك العار لا يكن لهم نفس احتفاله (كأن امر الله قد مضوا) أى قد مضوا
فكما يجب احتفال قضاءه عز وجل ليس يجب احتفال العار في مقابل امره مثلا يتعطل امره
وكتب بعذر الرس عار الخلق في مقابل امر الله وبعضهم يعبرونه في دعوى الرسالة أو لا وفيها
أو سواها مما يجب فلهما لو ذمتم ناسا فهو يمنع من التبليغ لكنكم (الذين يلقون رسالات الله
ويؤامروا بها) عار في مقابل امر الله فلو قلوا الناس مثل ما يلقون الله لكنكم انما (يخشونه
ولا يخشون احدا) لا ذموا ولا قتلا ولا ضربا ولا عقرا (اذا قالوا) لا يضرمهم ترك شوقهم (اذا كفى
بنيهم) في دفع الظنومات لكونه (حسبا) أى كافيا في الامور كما وقد كفى في دفع هذه العار
لانهم عرومته تزوج زوجة لانه قد قدمه انما يتصور لو كان محمدا بالزواج لكان
محمد اباحا من رباكم) وان كان بالبعث انما هو الصيان (ولكن) كان في معنى الابوة
ان كان (رسول الله) فكان له الامانة فصع لواله لا ولاده (و) كان في هذا المعنى انهم من سائر
الرسول لكونه (سنة تبيين) ومع ذلك لم يكن في حكم ان الحقيق في تحريم كل ما ينهون عنه
من منعه انه يبدع عليه باب التراجع من منهومات اوله وانما كان في حكم الاب
في تحريم الزوايا لم يفرق بين من خذ حرمته لم يفرق ما خذت الحصة من تحريمه واما
ما خذت حرمته وامن منه فهو - (سبحك على ما فيها من ذنوبنا) مقتضى
مجانك من ذنوبك ورجوب سوب خلق من امنه (سبحك على ما فيها من ذنوبنا) حتى تنسوا ما سواها
فمن تر بها ذنوبنا خطرنا لكم عار سواه (سبحوه) أى تزهو من ان يامركم بجهان عار
احسبني (بكره شديد) ليسرى اثر تسبيح في ما بقية اهارو لئلا لا ذكره وتسبيحه يفيدان
تنويرا وتطهير وقت خلوهما عن الاشتغال (اذا هو انى يصلى) أى يقرم (عليكم) سيما عند
ذكركم يا الله وتسبيحكم (و) يصلى أى يستغفر لكم (ملائكته) ايضا (الضرحكم من الظلمات)
ظلمة كغربة وظلمة لبدن وظلمة المعاصي وظلمة الشبهات وظلمة الصدقات وظلمة الطيب (الى
سور) نور لايمان وحسنه والاعمال والظلمة والعمى والكشف (و) لا يبعد من ذلك (ان كان
لنا من رجا) ولا يخلو روح من خصة انما هي لفضائل الهية لذلك (تحييهم يوم

بعض واحد (قوله بل وعز
ملكوت) والواو الواو
فان كان مثل الروح
والروحون وهون الروح
والروحنة وقول الصرب
وهون خبيرين روحون
أى ان ترجمه بغير من ان
ترسم (قوله معروفت
ومعشاة) واحد يقال
مرث الكرم ومرثته
اذ جعلت قصه قسبا
وشبهه ليند

بقوله سلام من التفتين سبلن رؤي قضاة في قضاة انما ما هو الطافه (و) لا
 تكليفه الشافعي (اعلمهم اكرعاً) كذا في الرخص عندنا كره على فضل الله
 تعالى عليهم بها (يا بها النبي) ما باله يخرج اقصى الخلفاء الى النور (انا ارسلناك شاهداً)
 على الخلق لتبين من ظلمات القبايح وانوار الحسن (وبشراً) بان فعل الحسن موصل الى
 الاوار (وبشراً) بان فعل القبايح مانع من الوصول اليها (وداعياً الى الله) نور الانوار تتلا
 يتوقف السالك منه حتى يصل اليه (بأذنه وسراجاً) يصير طريق الوصول (مضيئاً) لمن تعوقه
 ظلمات نفسه من الوصول اليه (وبشراً المؤمنين) بهذه الاسرار (بان لهم من الله) على هذا
 الايمان (فضلاً كبيراً) وان لم يتصوروا هذه الاوار (ولا قطع الكافرين) بهما الاسرار والانتكار
 عليهما (والمتقين) الذي يدعون الايمان بكم مع انكار ان يكون ذلك هذا القضاة ولا يباحث
 (ودع اذانهم) اي تركوا الالتفات الى اذيتهم القبايح شبهات على هذه الامور (وكل) في دفع
 اذيتهم (على الله) اكتب بالتوكل عليه اذ كفى بالله وكفاً يدفعها عن قلوب السالكين
 وكيف تلتفت الى اذاهم في هذه الامور وهي من تصور نظرهم في الحقائق والقتصار نظرهم
 على الاقفاط فهو كذا هم في الترويج بامرأة الله في الاطلاق انظر الى عليه مع انه قد
 يطلق اللفظ على الشيء بالحقيقة من غير ان يثبت به جميع احكامه كل وجهه على
 المطلقة قبل الوطء (يا بها الذين آمنوا) يقتضي الحقائق (اذ كنتم المؤمنين) الاذ
 نكاحهم انهم من نكاح الكليات (ثم طلقوهن) ولو بعد مدته من قبل ان يفسخوهن فهو
 وان اثبت النسب اليه جميع احكام النكاح تمام كالمدة بالطلاق (فما لكم عليهم من عذر)
 لا بقدر الاستبراء ولا ما فوقها (فقدونها) اي تحسبونها عليهم لتنعوهن من نكاح الغير
 لكنه نكاح حقيق (فتموهن) وان لم يكن لهن فرض وان كان فنهض الفرض من غير
 مقابلة عوض في معنى النكاح (ولم وجوب المصنفين لا ترجعوهن بل) (سرحوهن
 سراح جلاء) ليس فيه بدعة ولا حجب بمنزلة الفراق ثم انه قد يتعمق الطلاق اللفظ على شيء مع
 تحقق احكام حقيقة نفسه كاتخاذ الزوج التي على الله عليه ولم يتعمق الطلاق الملوكة عليهم
 مع انهم في حكمها لذلك قال (يا بها النبي) اي الذي دفع ثأته كان في معنى السيد (ناأحسنا
 لت ارجاعك) من غير تعدد لان في معنى الملوكة وقدما كذلك المعنى في الفراق آتيت
 أجورهن (و) احكاماً (ما ملكك عينك) وان زادت على مالك من القيمة لكونها (بما فاه
 الله عليك) فملكك اولاً ثم نقل عنك الى غيره ما قل منه فلذلك كان في معنى الفسخ على المصنف
 الكل والعبد وما في يده لولا (و) احكاماً (بنات حلفت بنات عتق بنات خذون بنات
 خالاتك) وان كان فحين من معنى السيادة لمكان قرابته ما يمرض معنى الملوكة كيسة لكن
 لا عبرة بهذه السيادة في (الذي هاجر منك) فصرحت مصيرها ما هو فرد لهم والطلاق لان
 المراتم الرجل ضعيفة في الخصومة فهو كالتفرد معها لا ينفذها مع المرأة فانها كثيرة جهاني
 الخصومة وهكأنهن جملة معها وهؤلاء وان قلب فحين معنى الحرية في الخصومة فهن

عليه وفيه معروشات من
 ما في النسخ التي لا يعرض
 قوله تعالى مكا (كم)
 ومكانكم يحق واحد (قوله)
 تعالى مفسوما اي مفسوما
 (قوله تعالى ما يش) لانهم
 لانهم مفاعيل من العيش
 واحد ما معيشة والاصل
 معيشة على مفعلة وهي
 ما يعيش به من النبات
 والحيوان وغير ذلك (قوله)
 جل اسمعتموما منوما
 بالفتح الغم (قوله جل وعز

المملوكية بالقبلة عليك (و) لا اعتبار بمعنى المملوكية في ثباتنا أخطأناك (أمر أموميته)
 دون الكافر ثواب كانتا وليا للمملوكية اذ لا تصلك (ان وجدت قسم النبي) فتا كد في معنى
 المملوكية (ان أراد النبي ان يستنكها) فكان ذلك حذو لقبول الله سبحانه هذه الامور
 (ما مستك) لما فيك من معنى السادة من دون المؤمنين) فاعلم لايصل لهم الا ما يصلك أربع
 ولا حازا على قسمهم في الفدية من الاماء الا ان يتلوه على وجه آخر ولا الموهوبة (قد علمنا
 ما قرضه عليهم) ي على المؤمنين (في) حل (ازواجهم) من الولي والنسب ودو عقد النكاح
 (و) (احل) ما ملكك ايمانهم من الدخول في القسعة أو التلقا بوجه آخر اكن اسقطناه
 ذلك (لكيلا يكون عليك) أم المصنوب النامع له لانه لا بد في ادائه الرضا لمن لا ينجذب الي
 عالم العمل (حرج) لى شيز في باب النكاح الجاذب الى عالم العمل فلو وقع الحرج لضعف
 الجذب فلا يشاوم الجواذب المملوكية (وكان الله تقودا) لاننا حرم من ذلك على السيد لكونه
 (رحيما) بولائه معنى المملوكية في حق ازواجه عليه السلام ليجب لهن القسم بل
 (ترجيح) لى فخر مضاجعة (من قسامة بن دقوى) لى تضم (الملك من قسامة) لهذا ايضا
 (من انجبت) لى طلبت نكاحها (من هزلت) من نكاحها بطلانها فلا تأكل (فلا جناح
 عليك) ان تعدد لها نكاحا لمن غير تحليل لامتناع ان تروج باخر فلو شرط التحليل السيد
 عليها باب النكاح ليس ذلك ظاهرا بل (ذلك أدق) لى اقرب الى افاض ان تقرأ عينين
 لوسيت يتهن (أو لو تركت) بالترك (و) لكن (رضين بما اتين) من الحقوق
 (كلين) اما في ردي حقها فظاهر واما التي نقص فهي ناطرة الى اده حكم الله قطعته به
 نفسها (واقعه) ما في ظو بكه) من انه عليه السلام متبع لامر الله وألوهى نفسه (وكان
 الله عليا) برضاها (عليها) عن دقة في رسوله اتباع الهوى ورضاها عن حكم الله ارضاها
 فكان لرسوله من أجله (لا يصل لك النساء) الا التي تنسك من (من بعد) لى بعدكم كن من في
 نكاحك (ولا ان تبدل بين من ازواج) فتطلق أحداهن وتنسك كلها أخرى (ولو أعجبك
 حرمين) فاحرم من عليك (الا ما ملكك يمينك) فانه يجوز ذلك ان تسرى عليهن (و) اغا جوز
 له التسرى لرضاها به لانه أهون من التزوج اذ (كان الله في كل شيء وليا) لى ناظر انظر الى
 رضاها تسرى دون التزوج وقد رخصت بحكمه فراحا على رسوله ثم طلب من المؤمنين
 مراعاة حقوقه عليه السلام فقال (يا أيها الذين آمنوا) مقتضى ايمانكم بالله ربنا دعوت
 رسوله (لا تدخلوا بيوت النبي) ولولا عظم المهمة في وقت من الاوقات (الا وقت) ان يؤذن
 لكم بعد استئذان أو غيره بان تدعوا الى الطعام فادخلوا ان كنتم غير ناظرين) لى من تقررن
 (انه) يوقته فان المتطرف معنى المتطفل فلا يخفى ان تدخلوا (ولكن اذ دعيت) من غير
 انتظار (فادخلوا) على حيل التدب ولم يكتوا لى ان تفرغوا (فادعهم) لى تفرغ من
 الاكل فادعهم لى تفرغوا لاعتكوا بعد دعوتهم من حاجة (ولا مستأدين) بالرسول
 صلى الله عليه وسلم (لحديث) انه دعوه منه فان ما تستفرون بالهكك لسماحه ابل عما

مدحوا لى عبده ايقال
 ادرك ذلك الشيطان لى
 ابعده (قوله) من رجل
 مدين) اسم ارض (قوله
 نعمان هو ما تناه من
 آية) لى ما تناه وحرور
 الخراء قول لى كقول
 ان نانا واما نانا وبق
 فانه اوقى ما تناه واصلت
 ما يما صارت ما ما فاقطع
 اقطعه فاديات الق
 ما لاولى به فقبل مهابا
 (قوله متدين) لى شدي

تتفقون به (ان ذلكم كان يوذى النبي) واذا اهل الاحبار عالا فبقية فائدة السماع فكيف اذا
 أفضل الخلائق وكانهم ان منكم منكم لانراكم (فيسفي منكم) لكن انراكم
 حق (والله لا يسفي من الحق) اي لا يترك الامر بالحق ترك المستضي (و) اذا سئل من
 النبي صلى الله عليه وسلم فلا تنظروا الى نسائه ولو وقت سؤال السامع من قبل (اذا سئل من
 متاعا) اي شيئا يتفقه به (فاسئلوهن) ان ياتينه عليكم (من وراء حجاب) اكسر (ذلكم) اي
 الدتر (المهر) اي اشد تطهيرا (لقابو بكم وعلو جن) من الميل اليه واليكوم ويحب التطهير
 عنه لما فيه من ايداء رسول الله صلى الله عليه وسلم (وما كان لكم ان تؤذوا رسول الله ولا ان
 تنكروا حرمت وان لم يتأذ به مثل ان تنكروا انزوجه من بعده) اي من بعده مقارنته بدلاق
 او وفاة لا الى انقضائه بعد بل (اذا ان ذلكم كان عند الله عظيما) لما فيه من حكمة جسيمة
 صلى الله عليه وسلم (ان تبدوا شيئا من نكاحهن) او تنفقه (اي انصرفوه في صلوكهم) فان الله
 يؤخذ كبره وان عفا عن انما واخرى للمعصية القليلة لكن هذا يشبه الصكوت ويكتفي في
 المزاخذ على الكفر عليه (وقد كان بكل شيء عليا) لعذاب والمواخذة واما من حجب بالجلاب
 شق عليهن امر المحارم فقال (لا جناح) اي لا امر عليهن في عدم احتجابهن عن (آبائهن ولا
 آبائهن ولا اخواتهن ولا بناتهن) ولا يتأخرن (ولا يتأخرن) ولم يذكر الم والم وتل لانهما
 كالأب والام (ولا نسائهن) اي المؤمنات فلا يجوز التكاثرات الدخول على نسائه عليه السلام
 (ولا ما ملكت) اي ما من (من العبيد والامه) (واقفين لله) ان تعجزن باحد المذكورين بنا
 أو صافه (ان الله كان على كل شيء شديدا) فيما يريكم عبادته منكم وديما يفضلكم وانما
 عظم ايدى رسول الله صلى الله عليه وسلم عند الله لعظم شأنه عنده (ان الله) يا من ترجع
 أمهاته بعلى اي يرحم على النبي مرة بعد أخرى في ما لا يقناهي (وملا يحسنه) الذين هم
 خواصه (يصلون) اي يطلبون الرحمة طلبا بعد آخر دائما (عن النبي يا أيها الذين آمنوا)
 مدخضي ايمانكم ووافقة الله وخواصه (صلوا عليه) اي اطلبوا الرحمة عليه فوق ما رجه
 بدون طلبكم به براكل معاهو عليه فيكمل الفيض بواسطته عليكم (ودعوا) اي اطلوه
 سلامة لاسعد اذ يقول الم لا يتأخر من وجوه الرحمة (تسلموا) غيرة قطع (ان الذين يؤذون
 الله اياهم حبيب ومصادفة في فعله (ودعوا) يدل ما يجب الامم من الصلوة واسلم عليه
 فعل بهم ضد ما ينزل به على الوجه الكلي وهو انهم (لنتمن الله في الدنيا) فيرجعوا الدنيا
 منزعلا عنهم (والأخرة) اذ فتم انهم وانهم لم يجهلوا من شدة محبة الله ولا يتجلى في
 الكل على انهم (ولا يستصرف حقهم على) لكن كافي الدنيا بل (أعداءهم) وهم في الدنيا (عذبا
 مهنيا) يجمع فيه الا سلام الحسية مع العقلية لانه تم لله ورسوله حيث جفرتا على انفسهما
 (و) كيف لا يكون هذا في ايداء الله ورسوله وقد عظم أمر ايداء العامة المؤمنين (الذين يؤذون
 بالقرية أو غيرها) المؤمنين والمؤمنات (وان كن نكصات) غير ما كتبوا من زنا او غيره
 (فقد احتلوا بها) في صورة القرية حيث الفتى عليه (واجمعين) في سائر الذنوب فلا

(قوله عز وجل منامك)
 اي نومك كقوله فيهم
 الله منامك قل لا وبقال
 منامك اي حينك لان العين
 موضع النوم (قوله جل
 وعز من بعد) لم يترك والجمع
 مرارته (قوله جل وعز
 مغارات) ما في دون فيه
 واحد ما في وسفارة
 وهو الوضع الذي يقود
 به الانسان اي يغيب

ان جميع العذاب وتلقوا في جهنم النار في جميع عذابهم مع العذاب الحسني القبيحة العاقبة
 (يا ايها الذين آمنوا) الذي ساء قطع الغالب ثمن أصلها (قل) دفعنا الذي المؤمنون (لا زواجك) الذي
 ايدوا المؤمنين لهم أشد (وَمَا تَكُونُوا الْمُؤْمِنِينَ) أي يقرن تقرب قطعية (عليهم)
 أي على ويوسفين وأيديهن شيا (من جلاهم) أي صلاحهم عند الخروج من العذاب
 البليغة (فَلَا تَدْفِ) أي ألقوا (أَنْ يَمُوتُوا) بأنهم حيا (فَلَا يُوْذِنُ) أي إذا لا ما يطلب
 انصوريه إذا فعل ذلك غفر لهم الخروج من العذاب حتى في قضاء الموانع (وَكُنْ اللَّهُ
 غفوراً رحيمًا) والله (لَقَدْ أَرْسَلْنَا) أي ليكتب بعد هذا التصف (النافقون) من إذا رسول
 الله ورسايمو ساءت ونساء المؤمنين بالقرض عليهم (وَالَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ مَّرَضٌ) أي يلقون
 مطالبه نساء المؤمنين به (وَالْمَرْحُومُونَ) الذين يزلزلون الخلائق بغيرهم المنتشرة (فِي الدِّينِ)
 من هذا الباب أو من باب التصرف من الإعدام (لَنُفَرِّقَنَّ) أي لاساعدك عليهم سلطانا ناصقا
 (بِهِمْ) بأفصة المدد والتميز برات عليهم حتى يطرأوا (ثُمَّ يَجْعَلُ اللَّهُ وَجْهَهُ لِلدِّينِ
 ذِي شِدَّةٍ لَّكَ عَلَيْهِمُ) (الْأَزْمَا) (قَلِيلًا) يستعدون فيه الخروج ولا يشي على أحد من وجههم
 (لَيَكُونَنَّ) (مَلْعُونِينَ) أي مفضين لله وللعن ولا يستريحون بالخروج لانهم (أَيُّهَا النَّفَقُونَ)
 أي وهدوا (أَخَذُوا) أي أسروا (وَأَنْ لَّيَكُنْ أَشَدُّهُمْ) (قُلُوا) أي يولغ في قتالهم (قَتِيلًا)
 غير منقطع الى الموت وليس ذلك يفيج لكونه (سَنَةِ أَهَقِ) المقترن والمؤثرين (الذين خلوا)
 أي ضوا (مَنْ قَبْلُ وَلَنْ يَجْعَلَ اللَّهُ) أي لهذا الحكم (تَبْدِيلًا) في المستقبل ولكن لا يبالى
 الناس بهذه السنة ولا بالساعة بل (يَسْتَلْجِ النَّاسُ) الذين تساو هذه السنة التي وقاس عليها
 أمر الساعة (مَنْ السَّاعَةِ) استعملها (قُلْ لَّهَا عِلْمٌ عِنْدَ اللَّهِ) اختص بعلمها إيراد انطلق
 خوفنا (وَمَا يَذْكُرُ) أي شيء يذلل على بعد العقل خوفك منها (لَعَلَّ السَّاعَةَ تَكُونُ قَرِيبًا)
 فاحتمال قربها كق في انقوب البليغ واة الانحافها من كفرهم والكفر لا يعد لها بل
 يعد الكافر من رجا (إِنْ أَنْتَ لَمِنَ الْكَافِرِينَ) لا يتي خوفها انزاعدهم سعيا أمثوا
 منها وجميع يومهم عن أصلها يومهم عن الخلود في جحيمهم (خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا) كيف وكفرهم
 بها ليكن عن شبهة فضلا عن جهة بل مع تحقق اطمع عليهم لذلك (لَا يَسْتَعِدُّونَ) يشفع لهم
 (وَلَا يَنْصَرِفُونَ) يدفع عنهم كيف وأمر أشد عن مقتضى اطمع انما كان لغرض عن طاعة القوطاة
 رسولهم فيصرفوا الى هو يومه (يَوْمَ تَقُوبُ) أي قصر من جهة الى أخرى (وَجُوهُهُمْ
 فِي النَّارِ) كالشمس اذا شوى (يَسْأَلُونَ) مقنين ما استحال بعد امكانه (يَا أَيُّهَا النَّفَقُونَ) (لَقَدْ كُنَّا
 أَطْعَمًا قَوْمًا عَصَا رَسُولًا وَفَرَّ) معتردين الى الله تعالى في ترك طاعته وطاعة رسوله (رَبَّنَا
 مَا ظَنَنْتُمْ أَنْ يَخْلُقَكُمْ وَأَنْ يَبْدَلَ تَبَدُّلَ طَاعَتِكُمْ وَطَاعَتِ رَسُولِكُمْ لَكُونُوا أَطْعَمًا قَوْمًا عَصَا رَسُولِهِمْ
 ويستكروا عن من يدعوهم اليك (أَخْلَوْا السَّبِيلَ) الموصلة اليك (رَبَّنَا) لما عذبنا بآضلالهم
 (أَتَمَّ شَقِيرٌ مِنْ الْعَذَابِ) على الضلال والاضلال (وَلَا يَقْتَصِرُ عَلَى الشَّقِيرِ بَلْ الْعَنَمِ
 لَهَا كَيْفٌ) ككثرة اضلالهم وقرى بالوحدة أي في المقدار اعظم جرهم ثم أشار الى أن العذاب

ويستقر (قوله بطل وعز
 صدوا على التناق
 أي ضوا وصرفوا عليه
 وجروا (قوله جبل وعز
 مفرما) أي فرما والفرم
 ما لم الانسان نفسه
 ويلزم مغر وليس واجب
 عليه (قوله يومهم والفرم
 يكرهوا جباوغير واجب
 هالاه عز وجل من مفرم
 متفنون (قوله بطل) أي

إذا تضاعف بالاضلال فبايد اطلها دى اولى (يا ايها الذين آمنوا) مقتضى ايمانكم كلف
 الاذى من المؤمنين سبيل الهادي سبيل الانبياء (لا تكونوا كالذين آذوا موسى) وهم فاعلون
 وقومه اندموا بنزاعهم امة موسى استأجروها لتدفعينسبها (فيراها الله بما قالوا) باقر اربا
 انهم استأجروها لهذا القذف تخلف الله بهم الارض وكيف لا يتضاعف عذابهم بظلمهم
 (وكان عند الله وجهها) وايداه الوجه عند الملك موجب لشدة غضبه وقهره (يا ايها الذين
 آمنوا) مقتضى ايمانكم تقوى الله عن كل معصية فبلا من ايذا معصيته (اتقوا الله) أن
 تعصوا دى معصية (و) ان لم تخافوا منها الضعف الشدة (قولوا) لا تخافوا التقوى (قوله ايدى)
 لا يشكر وجهه اكمل مسدقه فلا يكون فيه ايذا احد ولا فساد آخر فله يقيد تنوير الباطن
 والظاهر (يصلح لكم اعمالكم) بتنويرها (ويعقر لكم ذنوبكم) التي يخاف منها الاثبات في كل
 شئ ميبس الا اعمال (و) اصلاح لاجل يقيد السمادة الايدي والامور الشريفة والكرامات
 العظيمة والاحوال الجيدة والمقامات الجيدة فان (من يطع الله ورسوله فقد فاز فوزا عظيما)
 واما يحصل ذلك بفقد الامانة وادائها التي يرسم على الوجه المطلوب (يا ايها الذين آمنوا) التي هي
 العقل والقوى والاعضاء (على السموات والارض والحيال) ليستعملها على وفق الحكمة
 فيكتبن الكالات (فان ان يجعلها) لتعلمها (واشقق منها) لما في تضيقها من التزل في غاية
 التقص والعدايب (وجعلها الانسان) اى آدم (انه كان ظلوما جهولا) اتقاه على نفسه
 (جهولا) لما في تضيقها من الاثبات فان ثم ان اذ اعظم نفسه منع ذاتها فان في جهل نفسه
 والجاهل هذه الحالة الشريفة فان لم يؤدها على نفسه يمنع خروج كالاتها الى العقل في الدنيا
 والى البعد والعدايب في الاخرة وان جعلها واعتقد ان الحكم الات الحقيقية هي الغدات
 العاجلة وظل يغلب الشهوية والغضبية على العقل وجهل التضيق عن ذلك فهو اثم
 جعلها (ليعذب الله المتكفين والمتنافقات) بتضييع العقلية في الباطن (والمشركين
 والمنكرات) في الظاهر مع تضيق القوى والاعضاء (و) ينوب الله على المؤمنين والمؤمنات
 اذ اضيعوا امانة القوى والجوارح لحفظه سم امانة العقل (وكان الله فقورا) لما اضيعوه
 (رحيما) يجعل ما اضيعوه في حكم ما حفظوه ثم والله الموفق والمأمور والمجده رب العالمين
 والصلوة والسلام على سيد المرسلين محمد وآله اجمعين

﴿سورة نبا﴾

حيث بها التضيق قصصها آية تدل على نعيم الجنة في السعة وعدم الكرامة والخلو عن الاذى
 وتدلها بالتقنين كثر بلتم وهذا من اعظم مقامات القرآن (بسم الله) المقبول بكلاته في
 مظاهرها في حيواتها وارضه (رحمن) يجعلها مظاهرها حده النبوى (الرحيم) يجعلها وسائل
 مظاهرها حده الانبوى (الجلد) يلزمه سمادة الله المتى له على السموات وعلى الارض
 مظاهرها حده النبوى (و) قد مضى ان ينزل الى مظاهرها كماله في الاخرة اذ (له الحمد في
 الاخرة) كيف لا يكون كذلك (هو الحكيم) والحكيم لا ينفي مظاهرها كماله الا يتوسل به الى

شر يقدر فيعزى برفعة
 على كل رفة وشرفه على كل
 شرف من قولنا بعد الناقة
 عفاى اى كثر وزد (قوله
 عز وجل يجعلهم قطع
 يقال جعلت النوى
 وجعلت اى قطع (قوله
 مشواه) اى مقامه (قوله
 مكين) اى ساس المنة (قوله
 عز وجل عاذا الله) ومعاذة
 الله وعواذ الله وجعلنا الله

أكل منه ووجه التوسل وإن شئ علينا لا يفتي عليه لاه (السير) وذلك لانه يصلم ما يج من
 آثاره لوجوده في الأرض وما يخرج من من الأعمال والأخلاق وما ينزل عليه من العلوم
 والكرامات وما يخرج من من الآثار والمقامات كانه (يصل ما يج في الأرض) من البذور
 والنباتات وما يخرج من من النبات والحيوان والنباتات (وما يخرج من
 السموات) من المطر والبرد والثلج (وما يخرج من) من الأبنية والأدخنة لكون البرق
 والصواعق والسموم والسموم (ولا يعدان برحم بعض المظاهر التي يتوسل بها في مظاهره
 الكاملة ويستقره المدة) (هو الرحيم القوي) (رحمة الحق) هذه المظاهر وسبق تلك
 المظاهر (قال الذين كفروا) أي سئروا كمال ظهوره انحصروا في هذه المظاهر القاصرة
 (الأنباء الساعة) التي نبع ظهورها في المظاهر الكاملة حصول ذلك قبلها (قل) أيها
 الذين كفروا على كاذبة (بل وربي) الذي ظهوره في كل من ظهوره فيكم ومع ذلك سبحانه بانيكم
 ولما يخرجكم (أيخرج ما له) هذه المظاهر من وجوده التوسل في تلك المظاهر الكاملة لتلخيصها فلا
 يطاع عليها (الأنباء) (فهي آيات من آياته) منها وجهل بأفعال الخلق التي عليها الجزاء
 ولا نسيان لامتثالها على عالم الغيب (لا يعرف منه) مثقال ذرة في السموات ولا في الأرض
 (أبصارها وأبصارها) (أبصارها) (ولا أصغر من ذلك ولا أكبر) لانه لا شيء منها
 (الأنباء) (كذب منكم) هو لوح القدر وهو ما من قدره ولا يع منه كونه انما على العلم في
 حق الحسن أو شره أو انتم عليه ولا يليق بالكرام الاية لان الاول انما كل (يعلمون الذين
 آمنوا وهم في السماوات) فاحتلوا فيها المشقة الناجية عما يفيدهم الرأفة العظيمة (أو تلك
 لهم معرفة وورق كريم) نزل من المشقة (أو) الثاني انما كان لما فهم في الكفر المنعم لانهم
 (الذين كفروا) بطعن (أيانا) الدالة على الداعية الشكرنا (معاجزين) أي فاعدين
 (أيها الذين كفروا) فاعلموا أنكم على وجوده وأنعامنا وجزئنا (ولكن انهم عذاب من جزئ) أي
 غضب عظيم مناعني تكراروا تكرارهم في آيات الله وانما قصد تهيئتها (أيها) أي مؤلفهم بذلك
 الغضب ولما زعموا انما تكون ساعين في آيات الله كانت هذه آيات لكنها ليست بآيات بل
 انما ترونها آيات فلو كنتم من المرءين (أو أو العلم) الكتاب المجهز (الذي أنزل اليك)
 أيها الكامل (من ربك) الذي هو أكل الاسم والاهية (هو الحق) المطابق للعلوم والآلات
 العقلية والكشفية (وهي) في مواضع الاختلاف (السرط العزير) أي الغالب بالجة
 (الحج) باستعمال المقدمات لطيفة الواضحة (وقال الذين كفروا) الكامل لا بدوان يكون
 أشهر الخلق بالكنهه هذا بحيث يقال فيه (هل نعلمكم على رجل) بهول لا يعرف ونكرة
 لا يتعرف وكيف يكون انتزاعه عليه هو الحق وهو أشبه شيء لهال لاه (فيكم) مما في زعمه
 انكم من دون (انتم) (أي فرقتم) فرقتم (كل محرق) أي في كل جزء مطروح ولو صم
 ذلك فلا يحد بل (انكم في خلق جديد) يخلق (أقوى) أي اخترع عن عمد (على الله
 كذب) بأنه يحس اليه مثل هذا لا يوافق في أشبه شيء لهال فلا يخاف عذابه الذي بعده

به فواحداً أي تعبير
 باله (أو بعد لارض) أي
 بظواهر قول الملائكة أي
 العذبة وتواحد مثل
 ويقال للملائكة لانه
 ولا شئ مما يتبعه
 (وقوله) (أي في
 قوله) (أي من دون
 أي مقدره من قوله
 تعالى منون) أي مصحوب
 بشئ مستل في سابقاً

(ألم) يقولون (به جنة) فضيلته أنه وجه اليه مثل هذه الأمور فكأنه تعالى يقول لا يخاف عليه العذاب لأنه بلغ من الله تعالى ما أنزل إليه مما يكاد العقل ويحبه ولا ضلال فيه من الجنون (بل الذين لا يؤمنون بالآخرة) التي يكاد العقل يوحى (أي) خوف (العذاب) بل في عينه من مرض الجهل (والضلال البعيد) الذي هو أبعد من ضلال الجنون (أ) يتكبرون قسوة الله على جميع الأشياء المفرقة وغداً حاصلة قدوتها الأشياء اشتقتهم من عدم (فقرروا) المعاني أيديهم وما خلقهم من الله هو الأرض وكيف لا يفتنون هذا على ابتكار قدرته وأسابجه موجودة في كل جهة (إن نشأ للعذبيهم بسبب عقلي) فخشعهم الأرض (أو) بسبب علوي (نقط عليهم كسفاً) أي قطعاً (من السماء) فإن لم تفعل همتنا أم باب تشبه ذلك في الآخرة فقلت قال (أن في ذلك) البيان (لآية) هامة (لكل عبيد) عرف الحاطة لأصرف الله في الآخرة بحيث لا يمكنه الخروج عنه فالتصديق وصف (متنب) إذ لا مهرب منه إلا الله وكيف يتكبرون قدرته على الإحياء (ولقد أنشأنا دمعنا فضلاً) قدرته على استنطاق الجادات وهو أشد من الإحياء والحياة (أنا) هو تكلم الإنسان وهو أشد من قلب الميت جد أو كان يفعل ذلك دائماً كأنه ياتهما (يا جبال أوبي) أي برجي (سعه) التسبيح (والطير) كيف وغاية الإحياء تليين الجبال الصلب (وقد أنشأنا الحديد) الذي هو أصلب الجادات ولا يسهل عدلنا التوسعة على البعض والتصيق على البعض بالإحياء كإفلاتنا أودعها السلام عند تليين الحديد (أن اعمل) دعوة (ساجفات) أي واسعة وقدر في السرد أي ضيق في التسبيح (و) لا يسهل أن ندعو ذلك إلى إحياء النفس كما هو حال الدعوى إلى إحياء الكثرة لتيسر للأعمال الصالحة لذلك قلنا لهم (أعمالوا الصالحات في حياتكم لئلا تكون بغير) قابض مما قد رتبتم فيه على أنفسكم ووسعتم عليكم في الطاعة (و) لا يسهل علينا تغيير بعض الأجزاء إلى بعض مع بقاء عمدانها كما قد مضى نزل السليمان الرمح) تسمير لكرسيه مع عسكره من مكان إلى آخر أبعد منه في مدة أو أذر (قد وهما) أي سرعا بالقدرة وتضمن التسبيح في العالم (شهر) أي مسافة شهر (ورواها) أي سيرها من العصر إلى الغروب (شهر) وكذا يسهل علينا تغيير الأرواح إلى الصدور ومنه إلى الأبدان في مدقة تيسر (و) لا يسهل علينا إرسال قيس الحياة على الأمور بعد تيسره من تدبيره في ترق الأداة (فأما) (أسقاه عبراً فطر) أي الخاسر من معدلة باليمن ثمرة أيام وهو إشارة إلى تليين النفس بالعمل (و) لا يسهل علينا استعمال النفس لإعمال الخربة علينا واستعمال الآلات كمنه (على) الأعمال فأنشأنا في (من الجن من يعمل بين يديه بذنوبه) كيف لا يكون تخالف الحق العذاب مع أن (من يذنب) أي يذنب (عن) أمر الله من عذاب (السعير) إذ كان له ملكا يضربه بسوط من نار السعير بحيث لا يراه (به لونه) يحمل آدم لاقتضاهم والملائكة من جلوه في لفتة زاميا من محراب (أي) ساجدة (وقابل) أي قصور منقوشة كصور الجنة (وجنان) أي قساع (كجواب) أي كالحياض التي يجمع أي يجمع إليها الماجة على جفنة القدر وجر (وقد ورر أسيات) أي مرتفعة تباشرة على الأنبياء ليلدة على

معيته صياحه لاوسن الله
على وجهه وشال منون
أي متغير إلى خمسة (قوله)
جبل وعزمو ما به حورا
أي تلام على اختلاف ما قال
ويقال بلو من لا يقطعه
وتبقى حورا أي منقطعا
عن النشوة والتصرف به زنة
البحر المسير الذي قد
حصره السقر أي ذهب
بلحه وقوة لا تباحث به

ما في الجنة ولا في الدنيا لهم (اعلموا آل داود شكروا) على ما علمتم مما يشبه نعم الجنة كذا
 يقولكم نعمها النصوص بالقليلين (ولليل من عبادة الشكور) أي من يشكر قطيعه وسلبه
 وجوارحه في كثر أوقات عمره ولا يستقر أدهم على شكره لم ير الواسع من نعمه شيئا مما أمانا
 بعد وقاه على فعله في مثل الشاكرين إلى أباد الأبد (فما أفضينا عليه الموت) دخل
 الهرب وكان يغرد له ما في بيت المقدس سنة وستين معه طعامه وشراؤه وقام على على
 عادته كما على مصاه فأتوا كواكب الصرب كوى بين يديه ومن خلقه فكلوا ثمنونه
 بيت المقدس وبجسود أدمي فكلوا حولا كذا حتى أكلت الأرض طرف مصاه (ماد لهم
 على ونة الاديان الأرض) أي الأرض (أكل ما شاءه) أي مصاه التي يطرد بها غمرتها (فما
 نروا أي سقطت) أي سقطت (بن) أي ظهر أحوالهم لادنس في الجهل والغيب (وظهر لهم) (أن) أي
 أنهم لو كانوا يعلمون الغيب) أي علموا موت سليمان ولوعلموه (ما بينوا في العذاب المهين) من
 قيب الأعمال بالشكر فأذا يعلمون الغيب لم يؤخذ بقول من يأخذ منهم من الكهنة في الجنة
 والاربع ظهور آية في الدنيا (لقد كان أسما) أي لا وادس ابن يعقوب بن يعرب بن قحطان
 (فكسبهم) أي موضح سكرهم من قر به ما روى على مسير ثلاثة من منته (أية) يدل على
 نعم الجنة في السعة وعدم الكفاية في التناول إذ كانت المرأة مقر بالجنة سعة المكنن فتأتي
 بأفواج القوا كمن غير أن نفس يدها شيئا ما يشبه تناول أهل الجنة لقوا كفي ما كسبهم
 لكل ممكن (بستان من بين وشم) كما يكون لمن خلف مقامه به بستان هناك ولو لم يكن في
 جانب الشرق والغرب سلاقتهم حارة الشخص عليه فقط به البرد فقامتهم الرسل فقالوا
 لهم (كوا من يفر بكم) فليروا كفي هذه الجنات ليكمل ثمرته لكم (واشكروا له)
 بعبادته على ما أنعم عليه من هذه النعم الخافية عن العنبر أن البلدة التي هي فيها (لمدة ضيقة)
 لا طاعة فيها ولا هامة (و) معاصيكم وان اقتنت عادت لكنكم بكم (ببعد) فيجب
 شكره على نعمه كما يجب على نعمه فحفظوا بقراءه (معرضوا) عن شكره بالسكينة بل قالوا
 ما نعرف الله علينا من نعمة فنجيب عننا أن نستطيع (فأمرنا عليهم سبيل العزم) أي السبيل
 من أن يسار سبيل الجارة لم كومة ما نأمرهم نعم جمع عرفة وهي الجارة قبل كان لهم سبيل
 يتبعه بل من بين الجليلين وجعلته ثلاثة أي أب بعضها فوق بعض ويشتدون به كما كان أجاء
 المطر اجتمع إليهم ليل أو ديمهم نفس السبيل من وراءه وفيه الباب الأعلى ثم الأوسط ثم
 الأسفل فلا يتقدم له في السنة فلهذا لما طغوا لعل الله عليهم البرد فتنقب في أسفل السد
 ففرقت جناتهم ودفن يومهم الرمل فكان دليل المقضب عليهم كالغضب على أهل النار
 (وجلبناهم يجتمعون) كما يدل ما كن النار وما كن الجنة الكفار (جنتين ذوا كل) أي
 غير (جنت) أي جنت كثر أهل النار (و) ذوا كل (أهل) أي طرقات ولا تملأها كجنت
 النار (و) ذوا كل (أهل) أي طرقات ولا تملأها كجنت النار (و) ذوا كل (أهل) أي طرقات
 لا تملأها كجنت النار (و) ذوا كل (أهل) أي طرقات ولا تملأها كجنت النار (و) ذوا كل (أهل)

ولا تملأها (فولجبل اسنة
 موقعا) أي حوضا ويقال
 مهلكا بينهم وبين آلهتهم
 ويقال موقعا وادف جهم
 (قوة جبل ومن) مصرفا
 أي مصداق قوله (ولا)
 أي منجى ومنه قول على
 عليه السلام ركأت
 درعه صبرا بلا نور
 فضل له لو أحرزته ظهره
 فقال أنا وليت فلا والله
 أي إذا ما كنت من

سببه لانه (هل تجازي) فلا الجزاء الشنيع (الا الكفور) أي المبالغ في الكفر (و) من مبالغتهم
 في الكفر كراهتهم مبالغتهم في الانعام عليهم إذ (جعلناهم وبنين) موضع تجازيهم من التام
 وهي (القرى التي باركنا بها) توسعة الارزاق الظاهرة والباطنة (قرى ظاهرة) أي متعارفة
 يظهر بعضها البعض فلا يخاف عليهم فاطمأن طريق (وقد رزقناهم السيرة) بمقدار الاحتياج فيه
 إلى حل الزاد ولا إلى شغل الرأوس فهو يشبه سفر أهل الجنة من مكان إلى مكان من غير
 تعب وقتالهم على لسان أنبيائهم (سروا في البالي وأياما) لكونكم (أمينين) من الأعداء
 والحشرات والجنوع والعطش (فقالوا ربنا عديدين) قرى (أسفلونا) لتصل الزاد
 ونشد الزاد وحمل من فتناول على القراء (وظلوا أنفسهم) بحملها الساب وبعثها
 الرافعة (جعلناهم أحداث) يصدق بهم الناس نصيبا ويقولون في الامثال نغرقوا في
 سبأ (ومن قناهم) أي غرقناهم (كل غرق) أي بكل مكان كغرق أهل القيامة بعد
 اجتماعهم فلحق غسان بالشام واغار بالدينة وجرم بتهامة والازد بمسكن وليس ذلك مجرد
 تحديث بل (ان في ذلك لآيات) على تفرق من يجرى مجراهم وحملهم أحاديث مثلهم
 كتبها انما تكون نافعة (لكل صبار) أي لا يبطي بالتم (شكور) لها وهم لم يصبروا
 عن الطغيان ولم يسكروا (و) لذلك (لقد صدق عليهم انليس غلته) الذي يتخذه قوله
 ولا تبدأ تكرهم شاكرين وقوة ولا ضلهم فاضلهم بأن التمس منه بل من الاسباب فان
 كانت منه فلا ينافي منه انتم (فأنصروه) فاضله (الأفريقان المؤمنين) عرفوا أنه
 لا تأثير للاسباب بدونه كما يقدر على الأعداء بقدر على الانتقام (و) الذين اتبعوه لم يتبعوه
 عن أكرامه ولا عن محبة نسي بعد زوال بل وسوسة فلابد من بها لانه (ما كان له عليهم
 من سلطان) بالوسوسة (الان تعلم) أي يظهر علنا لكل (من يؤمن بالآخرة) فيهم لرفع
 وسوستهم يثبت بالجميع فينسب التمس إلى الله ليذكرها طلبا للجزاء الآخرة فيتميز (عن هو
 منها في شك) فلا يهم لرفع وسوستهم (و) لا ينافي لما أحب الوسوسة القدر وسوسة في مقابلة
 الحقة اعدم فحفظه مقتضى الحكمة لكن (ربك عن كل شيء حفيظ) فيصاظم من حافظ
 نفسه بالجميع ولا يحافظ من يصاظمها بل اتسع الواسوس فهذا حفظ القاعدة للحكمة
 في حقه فهو حفيظ لما هو حقه فان زعموا أنهم يحفظون على الجميع ولا يبالون بأوروس (قل)
 لا تحفظون على الجميع أنتم ولا من تدعونهم (ادعوا الذين زعمتم) أنهم آلهة (من دون
 الله) ليعبوا الجميع على الهتهم فهل أهمهم بالاستقلال مع أنهم (لا يعلون منة لآخرة
 في السموات ولا في الأرض) إذ الحوادث لا يستقل بدون التقديم أو المشاركة (و) لكن (ما لهم
 فيها من شرك) والهم يستقل التقديم دون الحوادث فلا يكون محذاه الحوادث أو
 بطريق المعاونة (و) لكن (ما لهم من شرك) ولا وقت يجاء بها على عون
 الحوادث فكروا مع ما قبل وجوده وبطريق الشفاعة فان تمكن فأنه لا يعبرها (و) ان
 كانت فأنه فلا شك انه (لا تتعش الشناعة عند) إذ برضاه ولا يعرف رضاه (الا) ذاته

ظهور فلا يعبون (قوله)
 عز وجل جمع (البرين)
 أي العذب والمخ (قوله)
 تعالى المتأخض) هو غرض
 الولد في بطن أمه أي تحركه
 للترويح (قوله تعالى ملأ)
 أي سيطر بلا (قوله تعالى)
 ما بين أي أي ما يفعل
 يعني فاعل (مما كانا)
 سري وسوي) أي وسطا
 بين المؤمنين (قوله عز

(إلى أذن) ولا يعرف الله إلا السماع منه ولا يطبقه إلا الأنبياء والملائكة وهم عند سماعهم
تأخذهم الغيبة فلا يفهمونه (سبح إذا فرغ) أي كشف الفزع (عن قلوبهم ما لو) في
قلوبهم (ماذا قالوا لكم) فيظهر في قلوبهم نفس ما قاله طيئذ (قالوا) فلتلق ما هو (الحق)
من قوله وكيف لا يكون خطابه كذلك (وهو الحق) عن حذو الخلقين فان قروا منه فهو
(الحكيم) فلا يتلو خطابه من حية الكبرياء فان لم تدعوه هذه الرتبة من السماع فضلا
ما يترتب عليه من الشفاعة فان زعموا أن آلهم على كون مدركهم كما عاين الملوكة أرواق العسكر
(قل) أتعاين الملوكة ما ينزل الله عليهم من السماء ويخرج لهم من الأرض والاصنام
لا يكون شيئا من ذلك وما الأتزال والأخراج فتعصم بالله (من يردكم من السموات
والأرض) بالإنزال والأخراج (قل الله) لوزعوا أنهم ما شافعة شركائهم فلا دليل
لهم فقامهم - م - ن يردوا في ذلك فيقولوا (أنا) في نسب أعمال شفاعاة الاصنام (أو أباكم)
في نفي هذه نسبة (على مدى أوفى ضلالهم) يقال فإذا جزمتم بالهدى لا تفكهم
في هذا المقام فهو عين الضلال ويجوز أن القطع لضلالكم عند عدم الدليل على شفاعتهم
إذا أصل العلم بما أزدل الدليل على امتناع شفاعتهم فان زعموا أنه وإن دل الدليل على
امتناع شفاعتهم فلا ينبغي أن ينطعموا بضلالنا فعمل الدليلكم قد حان قصص أوصافه
أو معارضة فانتم بجرمون بتدليكم بضلالنا (قل) ليس لكم أن تنصروا بآية شفاعاة الدليل
على احتقال القادح الموجب لمناذ (لا تستألفوا عما أجبرتمنا) باتباع الدليل على احتقال
القادح الذي يظهر لنا ولكم (ولا تستألفوا عما قسمنا) بعد إبطالكم الدليل فان زعموا
أنه ليس لكم إذاؤنا نسبة الضلال على تلبسنا بقتل محفل القادح وإن لم يظهر لنا ولا
لكم (قل) لأصبر واحتمل ما لم يظهر فإن لزاع بقطع قاعدة الدليل مع سكوت الخصم
الآخر وهذا موجود في بعض فسه وقت حكومتنا إلى ربنا فانه (يجمع بيننا ربنا) لسمع
دليلنا واعتراض الخصم عليه (تربيت) ما خلق علينا وعليكم من الشبهة في الدليل فيقطع
الزاع (هذا الحق) بحيث لا يبقى حقا - قادح (وهو القناح) برد الدلائل إلى القدمات
الأولية ووقع التبعات (العلم) بما ينهي إليه الدلائل وماله وما عليها (قل) إن جعلنا
نسبة الضلال إليكم بجرم من على مجرد احتمال اقتراح في دليلنا من غير ظهوره فكيف
لا تكونون بجرم من بقرينة شفاعاة الدليل على احتقال أن لا يكون قادح البتة كدلائل التوحيد
ووفى اثنين الحق به شركاء من غير إسل محفل القادح ولا غيره (كلا) أي أنزجروا
عنه فذهب في دليل أصلا (بذل) الإله (هو) الذي أت عليه الدلائل وهو (الله) الجامع
لجميع الدلائل ولا جمع اشتركة كيف وهو (لغيره) المطلق ولا عزة لأحد المتساويين على
لا تخروا من كن صارا لا تخو شريكه (الحكيم) فلا يترك فساد الشر (و) أن
قوا ليس من تتم بآمن آلهتنا لا ند أن لم تكن رسولا فظاهر وأن كثر رسولا فاعلم أن الله
أمر خواص من - هم اقرب إلى الله - ما شاءه من اصنام يقال لربنا الله قد يفت بالمعجزات

رجل ما ربه أخرى أي
سويج واحد ما ربه
وماربه وماربه (قوله
تعالى شيد) أي سبي
بالنسبة وهو الجس
والجبر واللاط ويقال
شيد وشيد واحد أي
مطول صريح (قوله عز
وجل منكم) أي منكم
وقدر نفسه (قوله
تعالى وجروا) أي صغروا

ولم يقتصر بالتواص لانا (ما أرسلناك الا) رسالا (كافة) أى مائنة (لناس) عن ان
يخرج أحدهم عن دائرة دعوتهم الكونه (يشيرا) لمن آمن منهم فوجد الله (وغيرا) لمن
كفرهم فاشرك بالله وهذا مما لا يخفى على عاقل (ولكن) كقولنا لا يعطون ويقولون
أنتم لا تعطون وقتما يشيرون به وتذرون عنه (مق هذا الوعد ان كنتم صادقين) فى التبشير
والإذار (قل) ان العلم بالنبي لا يستلزم العلم بوقته وان كان له وقت معين كالوقت اذا (لكم)
فيه (ميعاد يوم لا تنأخرون عنه ساعة ولا تستقدمون) ومع ذلك لا يطغون عليه (وقال)
الذين كفروا لا يظهر لنا صدقكم ما لم يمتوا النواقص انقضا ما تنشدون به عليه هذا
انقرآن لكن (ان تؤمن بهذا القرآن ولا بالنبي) بصدقهم وبشربه (بين يده) بقول
علم ايمانكم الكتاب المبجل الذى يشربه كتب الاواين فلم منشوا الاستكبار على أنفسكم
وعلى أشاعكم وذاك حقون عند ربكم ووقوفون عنده من أجلهم (ولو ترى) أيها الداعى
(اذا انقلبون) أنفسهم وانابعهم مع الاعمى ما ظهر به ازبه بعد ما يشربه كتب الاواين
وصدقته (موقوفون عند ربهم) ليسوا من يدعى عليهم بالاضلال الذى هو أشد من القتل
(يرجع) بل ردوا لزام (بعضهم الى بعض القول) دفعا للعداب عن أنفسهم والزما
لصاحبهم لآيت أمر ان يجيبا فاته (يقول الذين استضعفوا) فظلوا (الذين استكبروا)
فظلوا (ولا أنتم) مستضعفونا (لكنكم ومنين) اذ وجدنا سبب الايمان وهو الكتاب
المبجل الذى يشربه كتب الاواين وصدقتم من غير ما نمن من الاستكبار (قال الذين استكبروا)
لذين استضعفوا انا انما استضعفناكم لم نكركمكم على الكفر (الذين صدقناكم) بالاكراه
(عن الهوى بعد ان كنتم) فقبضتموه (بل كنتم) قبل استضعفنا انما كنتم (بجبرين)
فاستقررت عليه بعد الاستضعاف (وقال الذين استضعفوا لذين استكبروا) ما كنا قبل
استضعافكم ايانا بجزين باقتنا (بل) جعلنا بجزين (مكررا ليل والليل) بندها جسا
علينا بلا مؤاخذة فقل كفرنا وبلا حشر لونا وانما تمكررها باضلالكم (اذا نأمر وتب)
ونحن نعد على عقولكم (أن تكفروا لله و) يكفى فيه حر كمن (يجعل له أندادا) أمثالا
ففيه اذ لا يجعله واحدا من أمثاله فاجر منا ولا اضلالكم ثم استضعفونا وولم يكن
هذا عذرا يدفع عنهم العذاب لعدم استدلالهم وعدم الاكراه عليهم (أسروا الندامة) عن
انقضاءهم للمستكبرين (لما رأوا العذاب) الذى هو أشد من اكراههم تركا (و) اتخذهم
ايهم أندادا (جعلنا لا غل في أعناق الذين كفروا) كما يجعل فى أعناق من خرج على الله
ناخذوا بذلك يقال لهم (هل يجزون) جهنم فربما من شدة (الاما - نو - يملون) من
الخروج على الله والاذلاله (و) يكفهم فى استحقاق ذلهم ونستم لاعداء قسم
الذين بالمباغين فى عداوة فانا (متركه وقرية) ورأى (مسير) ورأى (الانوار)
مترقوها) أى متبعوها الذين يتبعهم المستضعفون يكون عليهم نصيب من نعمهم (بما
أرسلتم) من وجود الله وحجبه وسمائه وحكامه (كافرون وظلوا) لو كنتم رسل الله

لا يجمعونه ويقال لهجورا
جمله بمنزلة الهجر إلى
الهيئات (قوله تعالى صرح
البحرين) أى خلى بينهما
كان قول من جنت الدابة اذا
خلعها ترى ويقال صرح
البحرين خلعهما (قوله)
تبارك وتعالى حمد التللى
أى من طواع القبر الى
طواع الشمس ولولا لعله
ما كان أى دائما لا يتغير

لكمتم سعد الناس وكذا شقاهم لكن الامر بالعكس ان (نظر أكرموا الاولاد) ومن
 لم يكن كذلك متعاقباً شقي أيضاً ذلك شقي معذب (وما نحن بمعذبين) بل لسعدنا
 الاموال والاولاد لا نعتب أصلاً اذا السعد لا يعذب (قل) انما يتم هذا لو كان وجودهما
 معاً فلو علمهم سعادتهما فلو كان ليس كذلك لان غاية ما هما انهما يورثون (ان الذي يسط
 الرزق) المتيقن (من يشاء) من سعد وشقي (ويقدروا) أي يقبض عن يشاء منهما
 فلا دلالة في وجودهما على السعادة ولا في عدمهما على الشقاوة (ولكن أكرموا الناس لا يعلمون)
 فيستدلون بوجودهما على السعادة وبعدمهما على الشقاوة كيف والسعادة في القرب من
 الله والشقاوة في البعد عنه (وما أموالكم ولا اولادكم بالقي) أي بالامور التي (تقر بكم)
 فتفيدكم (عندنا) رتبة (زلفي) قرينة (الامن) فشكلها قل ما تأمن من الاموال
 والاولاد (وعلى سلم) فصرف ما في التغيرات وأقرب اولادها (فأولئك لهم جوار)
 الصعق) أي جرحهم وضربوا بالثقل المتناهي عن الاموال والاولاد (بما علموا) من
 أعمال أولئك انهم اجمع صرف المال في التغيرات وتأديب الاولاد ولا ينافي قلوبها
 ما فيها من قوة الخلق الى الجهة السفلية لانهم دفعوها بقوة اجتهادهم (و) لذلك (هم
 في الفرقان) التي ارتفعوا اليها بقوة اجتهادهم (أمنون) عن النزول منها (و) كيف يسعد
 بهذا القرب آباء الاموال والاولاد (الذين يسمعون في) ابطال (آياتنا من جرن) أي
 فاسدين بهارتنا عن اطاعتنا بقوة أموالهم وأولادهم (وأولئك) بهذا التصديق كان لهم من
 الاموال والاولاد ما يعظم جاههم عند الناس (في العذاب محضرون) لا يغيبون عنه بلذة
 ما في الاولاد فان زعموا انه لا سعادة في القرب من الله اذ لا فائدة فيه ولا شقاوة في البعد منه اذ
 لا ضرر فيه ونما لقائده والضرر في وجود الاموال والاولاد وعدمهما (قل) هذه الفائدة
 وهذا الضرر انما يكونان من الله (ان الذي يسط الرزق لمن يشاء من عباده ويقدروا) سعادة
 الملئكة فما يتبع باخلافه لان (ما أنفقتم من شيء فهو يخلفه) على ان المال انما كان معدداً
 لقائه الرزق (وهو خير الرازقين) بما يتزعم السماوي يحضره من الارض وقد رزق
 الملائكة التي تنفق عن الاكل والشرب فكيف ينكر سعادة القرب منه وقائده فان زعموا
 ان الرزق السعوى والارض انما هو من الملائكة وكذا القوة للملكية فلا معنى لتقرب الى
 انهم انما جرن ذلك بل لواجب ان يتقرب الى الملائكة بعبادة صورها على ان التقرب الى الله انما
 يكون بواسطتهم يقال التقرب اليهم لا يكون بعبادة صورهم بل بعبادة ربهم فاذا عبدوا تبعوا
 منها وتبجروا لمن رضى به من الجن (و) لذلك (يوم نحشرهم) أي الملائكة والانس
 ورجلن (بما كانوا يعملون) املاً كما كانوا يصبون) أي هل كانوا يصبونكم
 عبيد من أمركم ورضناكم (قائلاً) انما أمر ونزينا بما نسخناه لكن تنزهت عن
 تشويق في استحقاق عبادة (سجائنا) أي تنزهت في ذلك وصفاً لم يجمع قهره انما
 رضى به الله من عباده (لكن) أنت وليسان دونهم) فاذا لم تكن عبادتهم باهنا

يعني لانهم معه (قوله)
 هو وجل الرحمن يفتل
 القتل والرحم والرحم
 والرحم والرحم
 القذف (قوله هو وجل
 الشجون) أي المملوك (قوله)
 هو وجل مصانع) أي
 واحداه مصنعة (قوله)
 (الراعي) جمع مريض
 (وقوله لتبجروا) أي
 الشجرين بسواد الوجوه

ورضا فلما كانت عبادتهم لنا (ول كانوا يعبدون الجبن) الذين يرضون بهذه العبادات
 وبأمر ونهم هابل (أكرمهم) بقصدون عبادتهم اذ هم (بهم مؤمنون) لا باللائكة واذا
 ثبوت عنكم اللائكة وصارت عبادتكم لجن وهم ايضا مؤمنون مثل من اخذتكم
 (فالجم لا يظن بعضكم لبعض قوما) يدفع العذاب عن صاحبه أو يجسده عنه (ولا ضررا)
 يجعل عذابه ولو لم يبرأوا عابوهم ذلك لان المصدين هم اللائكة (وقول الذين ظلموا)
 لعبادة الغي والاهمها (ذوقوا عذاب النار التي كنتم بها تكذبون) على الظلم في العبادات
 وفي تكذيب النار (و) كيف يتوسلون باللائكة ويركون التوسل بالانبياء الذين هم
 اقرب منهم واقبل من اللائكة بل يكذبونهم ويستغيثون بهم وبآياتهم بحيث (اذ اتى
 عليهم آياتنا) التوبة الى عقابنا (بينات) بحيث لا يترك في صكوكنا آيات (قالوا)
 معارضين له لا اله الا نحن وما نحن بالاعباد (ما هذا الا رجل) والرسول يجب ان يكون ملكا على
 انه يجب ان يكون داعيا الى الحق وهذا (يريد ان يصعدكم) عن الحق من عبادتهم فيصنعها
 لصته (عما كان يعبد آباؤكم) وهي دليل استحقاقها للعبادة (وقالوا ما هذا) الصلح
 عبادتهم دعوة الى عبادة الله بل ما هو (الآفات) أي صرف عن عبادة غيره فليس من اقل بل
 (مفتري) على الله (و) اذا عرض قولهم بدلالة المجزآت (قال الذين كفروا) بفسنة
 الاجاز الى غير الله (الحق) الذي هو المجزأة القولية الداعية الى ما يطابق الواقع (لما
 جاءهم) فعلوا حقيقة (ان هذا الا صرسيين) لا يلبس بالمجزآت أصلا فجعلوا الدليل القطعي
 سهرا (و) اتبعوا ما لا دليل عليه أصلا من الكذب لانا (ما آتيناكم من كتب) تأمرهم
 بعبادة غير الله فهم (يدرسونها) ويعملون بمقتضاها وان شئت الفصل (و) لامن السنة
 لانا (ما أرسلنا اليهم قبلك من نذير) بشد على ترك عبادتهم بل شدد على عبادتنا (و) لان
 (كذب الذين من قبلهم) المنذرين على عبادتنا (و) لم يكن تكذيبهم بقوة اهل لانهم
 (ما بلغوا) في العلم (معشار ما آتيناكم) من العلم ولكن عاندوهم (فكذبوا رسلي) بلا
 همة لهم عليهم بل كانت الهة لرسل فأخذتهم (فكيف كان تكذيبهم) أي انكارهم عليهم فكان
 أنكروا كون الانبياء عليهم السلام اهل من غيرهم بحيث لا يكون تقيدهم شيئا وفي الانبياء
 بل هو محزون حتى ان ما أتوه به مدعى الله عليه وسلم عين الجنون (قل) لهم كلاما يدل على
 وفور عقابهم غير نظر وفكر (انما أعظكمكم) أي أمركم (بواحدة) أي بضعة واحدة
 فبشدكم كالرشد هي (أن تقوموا) بالانصاف طالعين (نه) متفرقين ثم يتشترش
 انما خطر بخلط الاقول (متفق) يستخرج كل ما زعموا حجه وقرينة (يستمع
 بالخلوة ففكره) ثم تنفكروا في أمر صحتكم تعلموا (ما جاء حجة من جنه) أي
 جنون بل جميع كلامه حجة وأنت لا تدريكمها (ان هو لا تدريكم) يقدم نيك (بين يدي
 عذاب شديد) فان زعموا انه لما شدد عن الذوات العاجلة ليستلجها فيسقط على أمواتنا
 (قل) ما سألتكم عليه (من اجر فلو كنتم) مردد عليكم (ان اجرى الاله على الله)

وزرقنا العيون بفعلهم
 الله وجهه وفتح التنقيف
 والاشديد (قوله تعالى
 معاد) صريح وقوله تعالى
 لانه الى معاد قبل الى مكة
 وقيل معاد الجنة (قوله عز
 وجعل من ماسمين) أي
 ضعيف وقيل حقه يعني
 انطقه (قوله عز وجعل
 مكتوبا) (قوله عز وجعل
 مكر السبل والنهار) أي

الاجسام (الحمد) الجامع للعالم (الله) له كونه الهم يجمع الهم حتى المنسوبة الى
 الارواح الطليقة المتفككة بالقوايل الارضية لا اختصاصه بوصف (طائر السموات) أى
 شاق عدم السموات لان ارجاء اجسادهم في (والارض) التي في القوايل كيف والمنسوب
 اليها منسوب الى الملائكة التي فيها وهو المخصوص بوصف (جاءل الملائكة زمرلا) في
 اقبال قبضته الى خلقه ياخذها منه من جهة غير هذا البعد ويوصلها من جهة فاكتر كونهم
 (اولى اجفنة) لتعريفهم بسرعة لاخذوا الايصال (مثنى وثلاث ورباع) فاكتر وليس ذلك
 لما جسد لهم ولذلك (يزيد في الخلق ما يشاء) بلا واسطتهم ومنه سلفهم وخلق اجفنتهم
 والزيادة فيها على أربع لعموم قدرته (ان الله على كل شئ قدير) وعمومها قد يفعل بخلاف
 مقتضى الاسباب لذلك (ما يقع الله للناس من) ابواب (رحمة) لا تعرف من وضع
 فلكي ولا يعرفها ملك (فلا عسا لها) منهم ولا من غيرهم وان كانت درجة عسك فضبه
 (وما يدرك) من رحمة وغب (فلا مرسل لمن بعده) أى من بعد اسما كبريا ولا موقفا
 على معالجة أو دعاء وصدقة كيف (وهو العزيز) أى الغالب على الاسباب وانما جعل
 عند هاراية الحكمة لاه (الحكيم) ويخالفها بمقتضى الحكمة أيضا (يا أيها الناس) الذين
 نسوا كون المنسوب الى الاسباب ينسبوا الى ربيها (اذكروا نعمت الله عليكم) في كل شئ
 حتى قيام نبوته في ذلك أو ملك كيف ولا تأتوا بالاسباب والا كانت خالفة لملكه متع (هل
 من خالق غير الله) ولو كان شق خالق غيره لاختص بانفاضة الرزق من ممكن دون غيره فلم يكن ذلك
 من (بركة كرم السما والارض) معا على ذلك التدبير وانما يصور على وحدة الخالق وهو
 (الاله الواحد) واذا كان الخالق والرازق واحدا ولا تأتوا بالاسباب (فان في ذلك لآيات
 لمن آمن تصرفون من المسبب الى الاسباب التي غايتها انهم آمنوا بسفرة لتبصروا كما قد واداد الذي
 يكتب فيه موه الملائكة ولا نسألهم (وان يكذبوا) في نسبة الكل الى الله تعالى باستداه
 مع ظهور الوسايط (فقد كذب من قبل) في اقول بوجوده ووجوده جسد فيضاف
 عليه ما وقع على تكذيبهم (و) لم يقع في الشيايق في لآخرة (الى الله ترجع الامور)
 لا انصاف فلا يقسم وقوعه (يا أيها الناس) الذين نسوا وجوب رجوع الكل الى الله بمقتضى
 مسبقيته لولم يقتضى مسبقته ذلك اقتضاه وعده لا محالة (ان وعد الله حق) ونزولهم
 خلافة من ترك النظر والاستغفال بالنبأ او من تغلبت الشيطان فيه (فلا تخفكم الحياة الدنيا)
 ولا تعرفكم (الشيطان الذي هو) بالله العزود (بأن روحه واسعة و) التعذيب
 مضرة فحتمه وان يجوز الخلف في الوعد ونحو ذلك من تلبس العدو (ان شيعان
 لكم عدو) فتمسوا اى كملوا والاتصال مع عدوا من اجلكم (فتمسوا وعدوا)
 وكيف تظنوا في محالته مع انه (تمسوا عدوا) في ذكرنا وسماعنا (يكونون من
 اصحاب السعير) ليعاجروا في نار ابدا فلو يدعهم في ذلك فصاحبه كمر (دين كمر)
 لهم عدو شديد) كبر وهم في الله قبله المؤمنين والذين آمنوا وعملوا الصالحات (معدون)

أى يجوزون (قوله جبل
 ومن مقتضى حكم) أى
 داخلون معكم بكرهم
 والاقصام الدخول في الشئ
 بشدة وصورة (قوله
 شاركا فيهم) أى
 واحد فاعلم ومقلاد
 ومقلد وشيلى هو جمع
 لا واحد من تظنه وهي
 الاقاصم أيضا الواحد
 اقليل (قوله جبل وعز)

فليكن عذاب الكافرين عذابا لا يملأهم أيضا مغفرة فليكن منهم مقابلة (وأجر كبير) فلا بد
 أن يقابل كد أكبر المؤمنين شدة عذاب الكافرين (أ) يزعمون أن أعمالهم أيضا تنقص
 الإبراهيم الكبير (فمن زين لهم سوءهم) من مقدار كفراته (فراء) مع مقدار سئمه (حسنا)
 حسنة بدونها سوى بين عمله وعلى المؤمنين فهو ضال وعده ضلال يجعل الله أمله ضلالا (فان
 الله يضل) عمل (من يشاء ويمدح من يشاء) وان تساوى العملان في أقسامهما بسبب
 ما قبلهما من الإيمان والكفر أو الإيمان وإذا جعل الله حسنتهم سيئات (فلا تذهب نفسك عليهم
 حسرات) ذهاب أعمالهم التي تحسن مقابلة الإيمان لانك أنتسيبها عليهم وأعمل ضيعوها
 بكثرتهم وكف يكون لهم حسنتهم مع انهم يفعلواها (ان الله عليم بما يصنعون) ان
 زعموا ان ما ذكرنا انما يتوصل البعث لكنه خلاف سنة الله يقال يكفي فيه جريان السنة
 بظنهم وقد جرت به ان (الله) هو (الذي أرسل الرياح) من ضميرك الهواء بالضرورات
 اصاعدهم من الجبال والبحار (فتثير) أي قصصع البضارات (صاعدا نسفاه) تلك الرياح
 (الى المدينت) انسيبها (فاحيذا به الارض) بعض أجزائها قبلها باناء (بدموعها)
 يكونها جذات (كذلك النور) يحصل ربح النور في الصور المحرر بسبب الاطمان
 تحت العرش المنتهية لأموات والسنة في احد التقدير تجري مجرى السنة في الاسترقان
 قولنا البعث لكن اذا بعث الله الخلق نزل كلامه رتبة فيعزم من كان عزه لأموال والاولاد
 ويذل من كان ذليلهم امثالهم من رسل (من كان يراد العزة) عند الله فليست قرب الى الله والله
 اعز جسيما) يتقدمان تقرب اليه بطاعته اذ (اليه يصعد الكلم الطيب) من الشهادة
 وان يستغفر (و) يعبه في الصواب العمل اذ (العمل الصالح يرفعهم) درجات (و) القول
 بان عزه عند المثل من مكر السيئات لا يبعد الماكراذ (الذين يذكرون السيئات لهم عذاب
 شديد) لا يصير المكور ذ (مكرأولئك هو يور) أي يهلك بخلاف من مكر صاحبها
 يصير في حسنة فمكره فيد صاحبها ثق حسنة وان لم يرض بها من مكره (و) لا يبعد على
 ان قلبية العبادة عزه (الله خلقكم) بأعز الخلق من أصلين ذليلين (من تراب)
 حاربا نأفا كما نسانه صرما (ان) صانطة خلقكم (من نطفة ثم جعلكم أزواجا)
 يرغب بعضكم في بعض ليجري فيه (و) سبب عزه العبادة وان كان خفايا هو الاخلاص
 فلا يفتي على الله انما يفتيهم عمل خفايا في الارحام وأخفى ما فيه وقت الحول والوضع لكن
 ما فضل من أخفى تواضع لا يعلمه لا يعني عليه أيضا ما زاد به العبادة حسنا وما تنقص من
 سيئاته باضنة فأكبر زيادة عمر وتنصنه (ما يعمر من معمر) أي ما يعد في عمر من يصير الى
 كبير ويقتصر من عمره) أي عمر تنقص من عمره (الأن كذب) هو لوح القدر والتابع للقم
 دى ليع (ف) وان أقصى الاطلاع على أمور غاية انفسا (على الله يسر
 و) رقيب يفتيهم من عده لا يقدر على الباطنة وتغيرها وهوتها من الانتفاع
 من عزه (و) في رات انفعال وقال هذا العمل الحسن

في أنتمثل الله الذي لا يقيم لثامه أصلا ومع ذلك (ما يستوى البصران) عند الإنسان وإن
 استوفى نفس المالكين (هكذا) مرغوب باعتبار ما تارة من الصفات مثل أنه (عذب
 قرآن) كسر العطر (سقط شرابه) سهل الشدائد (وهذا) بكرهه واعتباره ما تارة من الصفات
 مثل أنه (لم يلج) يحرق بولونه (و) ليس بالنظر إلى القوائد (من كل) فأكون لحاظا (يا)
 في مقابلته الشرب (و) يستفيدون من المالح فائمة أجل من الأكل والشرب (و) تستفحون
 حلبة) أي غيرة (تلبسونها) اقتضوا هذه فائمة خاصة لا يضطر إليها (و) تستفيدون
 منه فائمة أخرى يضطر إليها ضطرار العطشان إلى الماء وهو الصادرة (و) ترى الفلق نفسه
 مواثر) أي شفق لعله أسهل من قى البحر العذب ثقله وهي تحمل الامتعة التي يشق حملها
 على ظهور الأقدام في طريق البر (تتبعون من نفسه) من الریح أو المصل الذي لا يحصل
 في دار الامة (و) انما فعل بك ذلك (لعلكم تنكرون) فالتسكع محبوب به إذا هو العباد
 انما يصبر شكر ارضه باعتباره في المساعي التي يزيد بها حسنا أو قصدا لا يعدل الله أن يولج
 ذلة العذاب في عزة المال وعزة القرب من الله ذلة العباد فانه (يولج الليل) ظلمة (في)
 ضوء (النهار) فيزيده (ويولج النهار) ضوء (في) ظلمة (الليل) فيزيدها (وضوء
 الشمس والقمر) والتضيئة فجعلها عين عزها ما تظاهرا أو ارمها أو ارمها (كل يجري
 لأجل صبي) فإذا تم انقلب العزلة وكيف لا تكون عبادة الله عز وجل (و) (ذمكم) فانه
 البعيد يتقرب بها إليه ويبتدئكم التقرب إليه من حيث هو (ركبكم) مع الله الذي (له الملك)
 وخدمة الملك عز في العرف فكيف خدمته ملك الملوك (و) انما ذلة الخصة عبادة (الذين
 تدعون من دونه) إذ (ما يكون من ظهير) لقائفة التوى كيف وهي تذلل لما هو في غاية
 النقص لانهم بحيث (ان تدعوهم لا يجعوا دعة) إذ لا سمع لهم (ولو سمعوا ما استجبوا
 لكم) لجهزهم عن الاجابة القولية والفعلية (و) ان لم تظهر ذلة عبادتهم الآن تظهر
 (يوم المقامة) إذ (يكفرون بشرككم) فيقولون ما رزقناه وای ذلة فوق ذلك وهذا
 وان لم يقع الآن فلا بد من وقوعه لان خبره له خير (ولا يثبت مثل خير) بالبرهان التي
 هي المالك (أيها الناس) الذين ذروا احتمال الله الحاجة ان لم يحصل لكم من عبادة
 الله عز وجل فلا بد لكم من فعلها (انتم الفقراء إلى الله) تعالى وان استغنى عن
 عبادةكم من حيث (هو الغنى) أمركم به من حيث هو (الجد) ان يصير جهل شكورا
 محمودا وهو طلبة الجد يصعب على ممدعو يشكروا بالعبادة ويغنى من ترك حده وعبادة فان
 تركتم ذلك (ان) يقتضي غضبه مع غناه عنكم (يذهبكم) فيلحقكم العلم الذي هو
 غاية الغلة (ويأت بخلق جديد) بمعدونه ويعدونه (و) لغناه عن مباشرة الاسباب والآلات
 والتأخر وتأمل مع اقتضاه خدمته (طاعتكم على قلبه عزير) صعب (و) لا يرتفع غضبه
 بفصل سببه وهو الاثم عنكم إذ (لا تروا رزقا تروا أخرى) أي لا تحمل نفس آفة اثم
 غيرها لا بد من دعوة (و) لا بد من مكانه (ان تدع) نفس (متقذ) آفة الاثر (التي جعلها)

أي منه هم (قوله تعالى
 صوب) أي تحلط (قوله
 تبارك وتعالى محروم) أي
 يتأخر وهو ملوحدلان
 المحروم الذي قد حرم الرزق
 فلا يتلقى المعارف التي
 لحرفه الرزق أي تصرف
 منه (المسحور) من قوله
 والصبر المسحور أي الملوذ
 (قوله تعالى محروم) أي
 بعضه على بعض (قوله
 صاب) من قوله من مخرج

في حيل وزرعة (لا يصلح منه لوم) أي لا يحمل المذنب شيئا مما جعله المنة (ولو كان
 له صواب فإقرب) أي غلبة لاداعي عن كان يحصل منه الانتقال المتبوع به أو كان
 اتقادا كاملا لكن (الماتخذ) مؤثرا في (الدين يشترطونهم) الذين فهم من خشية شئ
 يتخذ الذي يتأثر بترتيب القناريا لتفهم كونهم (بالصبر) إذا دلوا تأثر إذا (أقلوا
 الصلوة) المتباعدة (ومن ترك) تركه وإن كانت حسب ظهور الحق فيه فلا فائدة
 فيه الحق (فأجاب ترك) مقيدا (لنفسه) كيف (و) يكون لها (إلى الله المصير) أي مصيرها
 بالنسبة إليه (أو البقاء) (و) هذه القائمة وإن لم يعرفها المحببون يعرفها المكاشفون إذا
 ما يستوى الأجي والصد (و) يعرفها الصوفي كل وقت بل وقت استداره إذا يستوى
 (الظلمة ولا التورول) يمكنها كتاب التورفي كل وقت بل وقت غلبة وارة العشق عليها
 إذا يستوى (القدر ولا الحور) أنه يصل لها القضاء في القبول البقاء وهو الحياتي (وما
 يستوى الأحياء ولا الأموات إن الله يسمع) هذا الاسرار (من يشاء) من أهل لطفه (وما
 آمن جسم) لها ولا مادونها (من في القبور) من موت الحب الظلمة (إن أنت) في سقيم
 (الأذير) فتوفهم بالعذاب وإن كنت أهل في نفسك من هذه الرتبة (أنا) فخلنا لعل
 الأنبياء الماضين (أرسلنا بالحق بشرا) بالتبلي (وذكرا) عن الحب (وأن من أمه
 الأخلاق في الأذير) هي العذاب فتوفهمهم من التبلي واجب وإن حصل لبعضهم ذلك
 لا يطرق الرسله أذ لم تكن أحوالهم غرات أحوالهم بل شأج رها بينهم (وأن يكذبوا) في هذه
 القصة (فقد كذب الذين من قبلهم) من أتوهم بالعذاب جمع أنهم (يا أيهم رسولهم بالبيان)
 العظيمة (وبالزير) المتضمنة للذات القلبية من الأنبياء الماضين (و بالكاتب) الجامع بين
 العقل والقل (التي) ينو الكشف (ثم) بعد الزام طبع من كل وجه (أحدث الدين
 كقروا) أي مضوا على كفرهم بهذه الأمور وشددت الأمر عليهم (فكيف كان تكبر) أي
 انكاري على انكارهم ولو قيل كيف يكون بكلام واحد يشي بالتبلي وذكرا عن الجبابرة حتى
 لو جمع فيرد كونه ذكرا عن العذاب في حق آخر ين يقال إن آخر أن النازل عن المقام الجامع
 للكالان يكونوا قد سبق لتأجيل وفي حق الداعي وفي حق المستفيدين بأصبايا مختلفة
 (القرآن انما أرسل من السمح ما خاف جناحه) لم يقل فأنزله لتلاوتهم فيكون الفرج
 هو المبدأ بسبب الزول (فمن مختلفا ألوانها) أجناسها وأصنافها وها ستمها الصفة
 وتلخصه وتغوه هذا أصبا واختلاف فيجهايات القرآن (و) يختلف ذلك باختلاف الدعاة
 الذين هم كلبال في الرقة (من الجبال جدد) أي قطع (يسق) وهو مثال الصوفي الداعي
 بطريق المكاشفة والتركبة (د) قطع (حور) وهو مثال للتكليم يدعو بطريق المناظرة
 التي تشبه المفاضة (مختلف ألوانها) مقدار أي تختلف مقادير أصباها وجرتها (د) قطع
 (غريب) متعددة الألوان (سود) وهو مثال الفقه المتقنين في الأخذ بطريق تلق لا يصير
 إلى بعض البقين (و) يختلف باختلاف المستفيدين فهم المتصرفون كالسود ونهم

من تار ملج هنا لوب
 التار من قول صرح الشئ
 إذا اضطر ولم يستقر
 ويقل من ملج من تار
 أي من خلط من النار
 من نوعين من النار
 من قول صرح الشئ
 إذا خلطت أحد هاتين
 قوله عز وجل والنيران
 صفاؤها وألوانها
 صرابة (أو مقصورات)
 أي عند ذاتها لجهة شئ

اثباتهم لقرائنه مع الدلائل كقواب المسئلة الثلاث ومنهم المتأولون قروايات كالانعام
 الحاملة للاسعة ولكل مراتب معتقده (من الناس والقواب) التمسيل والبال والجميع
 (والانعام) الابل والبقرة الضم (معتقداؤه) وكما يقتضون في استعادة العلم (كذلك)
 يقتضون في استعادته العلم وهو الخشية قائم بحسب الصلوات (التي يحسن الله من
 عبادته) وان كان حقهم ان يمشروا جميعا يقتضي عبوديتهم وعبوديتهم (العلم) لانهم عرفوا
 عزنا الموجبة للفساد منه وان لم يكن لهم وعرفوا انهم ليسوا (ان الله عز وجل غفور)
 وهذه القوائد الخمسة واحدة بقصد أخرى على من لازم تلاوة القرآن مع اعتقاد غاية
 عظيمة ومطابق سال المشاهدة ذكرها لادل العلم (ان الذين يتلون) أي يواظبون على
 تلاوة القرآن على اعتقاد كونه (كتاب الله) فضله على كلام الملق كقول الله (وقاموا
 الصلوة) ليشاهدوا ان التكليم يظهر لهم قوله كلامه (واضعوا عملهم فاعلمهم) من
 العلوم الباطنة (سرا) لاهلها (و) من العلوم الظاهرة (علانية) لاهلها وأولئك يفاض
 عليهم تلك القوائد واحدة بعد واحدة لانهم (يرجون) من الله في هذا العمل (ثبابة)
 تفيد ربح علوم وأعمال (ان يتوبوا) أي ان تهلك قصير فلا يزال يقرب عليهم علوما
 وأعمالا (ليوفهم أجورهم) من العلوم والأعمال وما يقرب عليهم (ويريدهم) على
 أجورهم (من فضله) وان كان فيهم قصور (امعفور) أي سائر قصورهم (شكور)
 لاهلهم (و) هذه القوائد وان وجدت في كتب الاولين فلي في كتابك أو كل أو (الذي
 أوجبتنا) من مقام عظمتنا (البكة) يأكل الرمل (من الكتاب) الجامع كتب
 الاولين (حواسن) المطابق لمقتضى الازالة ثم مطابقة ولقائه كما كان (مصدق لما بين
 يديه) تلك المقتضى وان كانت مضافة خالف ظهورها بحسب اختلاف ادم (ان الله سبحانه
 تغيير) بما في باطنهم (بصير) بما في ظواهرهم فانضاه عليك تلك القوائد (ثم) بعد ذلك
 (أوردنا الكتاب) لاستيفاضة تلك القوائد الاوليه من أمثلهم (الذين اصطفينا)
 للاطلاع على أسرارنا لكونهم (من عبادنا) القسوين الى عظمتنا يفيض على كل واحد
 منهم بحسب اختلافهم (فهم ظالمون) أي مبالغ في الجاهدة على نفسه بحيث يمنعها
 حقوقها فلا تمنح حظوظها ليوافق في الآخرة (ومنهم مقتصد) يعطيها حقوقها ويمنعها
 حظوظها (ومنهم سابق) تليق (منسحب في إعطاءها حظوظها وحقوقها المصلحة لان رأيه
 بل (بأن الله) الذي يلهمه الله تعالى (ذات) التوريت ونحسبنا بحسب اختلافها
 اختلافهم (هو الفضل الكبير) في تصديقه فوائده الكتاب فطلع الاقوى على شقائق والثاني
 على الاخلاق والثالث على العمل هذا هو الأصبر لكن لا يقتضون على ذلك بل يكون
 كانه حصل لكل واحد (جهدا من يدنا) (بأنه ذو ان نعمتها ما شأوا) (يتلون فيها)
 من أساور من ذهب) من تربيتهم يعلم الحقائق (وازلوا) من تصاليفهم بالحقائق المسكوتية
 ولباسهم فيها (حرر) من تحفظهم بالاخلاق الالهية وتربيتهم يري الأعمال الصالحة (وقالوا)

المتصورة (قوله تبارك
 وتعالى الجنة المشبعة) من
 البين والجمال ويقال
 أصحاب الجنة الذين يعطون
 كتبهم بأيمانهم وأصحاب
 النسيئة الذين يعطون
 كتبهم بعد الموت والعرب
 لهم اليد اليسرى الشريفة
 والمحابب الأبرار
 ومنه البين والشوم واليمين
 ملجأ من البين والشوم

فلهذا ذهبوا الى انهم لا يدينونهم بالادلة اليقينية ووقع الشبه (انكرنا
 شور) متراشبه (تكرور) بالغة الدلائل القطعية فن استفاضنا بما جاهدنا تقسم (الذي
 استند ادراكنا من قفله) من غير وجوب شيء عليه بازالة الشك الذي اضطراب القلوب
 (لا يستغني القلوب) من قلوب المقدمات (ولا يستغني القلوب) من خفاياها ويظهر
 لهم ذلك يوم القيامة في الجنان المحسوسة ايضا (والذين كفروا لهم) بدل هذه القوائد
 ان لا تنفك الجنات (تارجهم) مع حرفهم بقوات تلك القوائد وكلا لا ينقطع تلك القوائد
 في حق المؤمنين المذكورين ولا ما زلت عندها من جنات حسن لا ينقطع بدلها في حق
 الكافرين ذلك (لا يرضى) أي لا يحكم (عليهم) بالموت (فيؤنوا) كالميتة فليس عليهم
 شيء منهم بالدلائل القاطعة من القوائد المذكورة (لا يصف من عذابها) وكيف
 لا يكون للكافرين هذا الكتاب مع قلة كفره هذا العذاب ولقد علم الكفاروا (كذلك
 تجزي كل مكشور) رسول أو كتاب أو أمر واجب الاجابة (وهم يسطرون فيها)
 بل حدد الاولين بأذاب الحزن عنهم يقولون (ربنا انزينا) أي من هذه الذنوب الجامعة
 لا حزن التي أوجب أعمالنا القبيصة (لعمل صالحا) يوجب اذهابها (غير الذي كان عمل)
 على اعتقاد انه المذهب لا حزن كلها (أ) خفي عليكم كون اعاءكم موحدة لعن (والم
 فسرهم) مقدار (ما يذكر فيه من ذكر) على تقدير انقضاء (و) تم تركهم على مجرد
 التذكر الذي ربما يقولون معه انه لم يفتح علينا شيء بل (جاءكم النذير) أيضا قل يا آل الظنورة
 ولم تستعملوا بالنذر ولم تسجدوا للتسفير فقد ظلمتم من هذه الوجوه (فقدروا) ذات ما علمتم
 فو قاداما (فما ظلمنا من نصير) يدفع عنهم العذاب حينئذ ان زعموا ان النذير لم يرفع لهم
 شبهة قبل لهم (ان الله عالم غيب السموات والارض) فلا يرسل من لا يشهد على حل شيء اتكم
 أولا يهلكها وما كان الماتم لكم النسبة بل الاستكثار في قلوبكم (انه عليهم ذات الصدور)
 وكيف يتصور ان يكون لهؤلاء الماتم نصير عظيم يردهم اذ كفروا بمن انهم عليهم باجل
 ما يتصور من النعم اذ (هو الذي جعلكم خلائف) تصرفون نيابة عنه (في الارض)
 ما تكرهتم وجوده قارة وتوحيد أخرى وكذبتم ربه ولبا نهتم الكفر مضى في نفسه فاذا لم يضر
 الحق لتعاليمه عن تأييد شيء في نفسه فلا بد ان يضر الكافر (فن كفر فعليه كفره) أي ضرر
 كفره (و) لا يبعد محبة الله بواسطة الاصنام قاله (لا يزيد الكافرين كفرهم عند ربهم
 لامتناعا) أي بقضا لانهم وسطوا اعداء المبغضين له (و) لا يهادنوا ولا أنروا بآياته
 (لا يزيد الكافرين كفرهم) في الدنيا والآخرة (الاغصبا) كمن وسطا الى الملائكة و
 فانه لا يبعد تقدير محابيل يضر ما كان عندهم فان زعموا انهم مستقلون بأنفسهم لا بطريق
 بواسطة (قل) انما يتهم هؤلاء كانوا خالفين للمنافع (أرأيتم شركاكم الذين تدعون من
 دون الله) أي الذين جعلوهم شركاء الحق مع مكوثهم دونهم لمجرد دعوتكم لا بدليل آخر
 (أروى ماذا خاطبوا من) الاشياء لني في (الارض) اللهم شرك في جنة الارض (أم لهم

دابة من العمل وشبه
 الذين والشام لانها من بين
 الكعبة وتعلمها ويقال
 أصحاب المونة أصحاب الدين
 على أنفسهم أي مكشوروا
 مسابين على أنفسهم
 وأصحاب المسقة الشايم
 على أنفسهم (قوله تعالى
 موشية) أي موشية
 بعضهم على بعض كما توشن
 الروع بعضها على بعض

شرك في السموات ثم طان دعوا انشركم في السموات قبل اسمهم هل آتيتهم على ذلك دليلا
 قطعا (أم آتيتهم كآيا) ولا يعرف كونه من الآيات أم لا ولا يعرف ما حاسبه (فهم على حسنة
 منه) لكن لم يكن من ذلك شيء (بل) قايما جشكون الله وعطشوا أنفسهم على دعوتهم مع
 انه (أن) أي لا (بعد الظلمون بعضهم) الآية (مضافا الآية) (الأم) وعدا لا يكون
 (عرووا) وكيف لا يكون وعدا لغيري على الشرك فروا مع ان الشرك ليس بشيء في العالم
 (ان الله يمسك السموات والارض) فيتمسك من (أنزل ولا) بقول المشركين الموجب
 للفساد (ولئن زالتا) عن قولهم (أن) أي ما (أسكنهما) يمنع تأخير هذا السبب
 (من أحد من بعده) أي من بعدهم الذي يؤثر هذا السبب لكن يصار من غضبه عليه
 لا لوجوب العقوبة الكلي بل لاستئصال يوم القيامة لبقية التكليف (أنه مسكان لهما فغروا
 و) ربما كان مقتضى الايمان العقول الكلي لكن غلب غضبه عليهم اذ دعوا الى كفرهم
 نقض عهده الله وعينه بالايمان وكال الاستقامة فانهم (أقسموا بالله) فاجتهدوا في تأكيده
 (جهدا) أي اجتهدا كيد (أيماهم) حين دعوا تكذيب بعض الامم برسولهم والله
 (لئن جاءهم نذر) ولودون النذر الاول (ليكونن أهريمن) أمشي (أحدى الامم)
 في الهداية للتساوي أخرى تصير ثابتهما (فلما جاءهم نذر) هو على النذر (ما زادهم)
 مجيئه (الا فغروا) أي تباعدوا عن الهداية كترما كانوا عليه قبله لا لتفريق من قسود
 وغيره بل (استكبارا في الارض) أي طلب التكبر عليه لاخلاله بهم لهم (و) الا (مكر
 السبي) أي تلبس الطريق السبي في هلاكهم هلاك اتباعه ودينه باجتماعهم (ولا ينجي
 المكر السبي) أي لا ينجي ضرره (الاباهة) فان كان المكروه له احاط به والاعاذا
 بالماكر وهم يصرون على ذلك المكر بعد ما عا هذا (فهل ينظرون) أي ينظرون
 (الاست) الله في هلاك (الاقوين) من أهل المكر السبي وهو من يجرب الجربان المؤدية
 في الندامة (فلن تجدن الله تديلا) بضدها (ولن تجدن الله تحويلا) الى غير
 أهلها لذلك حاق بهم يوم بدر (آ) يسكرون صكوه سنائه (و) كانوا (لم يسروا
 في الارض) التي مضت فيها هذه السنة (فينظروا كيف كان عاقبة) الماكرين المكر
 السبي (الذين من قبلهم) ليقبوا أنفسهم عليهم (و) لا يشاركونهم بالضعف بل
 (كانوا) مع كمال مكرهم (أشد منهم قوتوه) لو فرض أنهم أقوى منهم (ما كان الله ليجزئه
 من شيء) له قوله (في السموات والارض) الداخلين تحت قهره ولو صعدوا معه
 لعلم كيف يزل قوتهم وقدره على الزلزال (أنه كان عليا فغروا) لجل عليه وقدره
 (لو يؤاخذ الله) الآن (الناس بما كسبوا) اخذ جميعهم مع ما خلق من أجلهم بحيث
 (ما ترك على ظهرها) أي ظهر الارض (من دابة) لأنه لو خضع العصاة بالمواخذة لارتفع
 التكليف (ولكن) لكونه يشبه الظلم (يؤخرهم الى أجل مسمى) فيقطع عنه حده
 التكليف (فاذا جاء أجلهم) أخذ من يستحق المواخذة دون غيره يقتضي بصره (فان

مضاعة وفي التشبيه
 أي ملوحت بالبوليت
 والجور (قوله عز وجل
 يخشون) لا تولئك كنه
 خشد شوكه أي قطع أي
 خلقه خلقه الخشود (قوله
 جل وعز ما مكروب)
 أي مصوب ما تل (قوله
 جل وعز هموم) أي
 ممنوع من الضرر
 المنوع من الرزق أي

الله كان بعباده جبراً ثم الله الموفق والخم والحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام
على رسول الله المرسلين محمد وآله وصحبه

«سورة قيس»

حيث لا لآله ما عيار مختلفاً على غاية تعليقه عليه السلام بما تقتضي الحكمة إرساله
البينة وهذا من أعظم مقاصد القرآن (بسم الله) المجل بكالاته في رسوله صلى الله عليه
وسلم (الرحمن) بارسالة رحمة للعالمين (الرحيم) يجعله على صراط مستقيم ليصل اليه من قبله
في الكمال (يس) أي قسم بذلك المستولي على الكالات الانسانية وسيادته فيها بالطبع
على سائر أفراد آدميتك وسبقك بالقضاة واليقين والسير المرضية مما أنت عليه
وتدعو اليه وألهمه السرعة التي لا في الترقى الى مدارج الكالات (والقرآن الحكيم)
أدبه استيلاؤه على العلوم وأدله وسيادته على الموجودات بمسكونه نازلاً عليك من
مظاهر صفات سولائه وبه يملك بما أوتيت من الخير الكثير وسبقك بما تأخذ من القرب
المن هو مقته وبه يحصل اليقين من الحكمة النظرية والسير المرضية من الحكمة
العملية وبه التمس والسرعة في مدارج الكالات (أنزلن المرسلين) أي بالرسالة يتم
لاستيلاء على الكالات الانسانية والسيادة على سائر الموجودات وبها تكمال العين والسبق
وهي المنية تلقين ولسير المرضية على أكمل الوجوه ويسير لصاحبها بالسرعة فما لا يتيسر
لغيره كيف وقد حصلت لك كل هذه المناقب مع كونك (على صراط مستقيم) في باب
الاعتقادات والاعمال والاخلاق لا اعتد ل فيها من طرق الافراط والتفريط على وفق
الدلائل العقلية والنقلية والكشفية ولولا فيك هذه المناقب أكتفى بكاتبك دلسلا على صحة
رسالتك لأنه معجز ولا يجازون كأن قهرافذ يأتي الرحمة التي هي من لوازم الرسالة بل هو
عين الرحمة على الكل بيان كل ما يحتاج اليه فهو (تنزيل العزيز الرحيم) وأنت وان
كنت حقيقاً من هذه المناقب أن تلازم قاب قوسين أو أدنى لكن نزلت اليه مناسبة من أرسلت
اليهم يقتضي عزه الحق عليك ورحمته على الخلق فأنزل أيضاً تنزيل العزيز الرحيم وعزته وان
اقتضت قهر من يؤمن به فرحمته تقتضي إقداره ان كان غافلاً عما إذا استقر عليه اقتضاتك
ونزل كما ثبت (تندرون ما تندرون) أي تمس قدر (أباؤهم) الأقربون (فهم) وان أندرون
أباؤهم لا بعدون (تقولون) وتكلمن الغافل بالطل يتبع حجة قول العذاب عليه لكنه
يقتضي العزة الذاتية (القدس القول) الالهى لاملان جهنم من الجنة والناس أجمعين
لا على اسكل إذا لا يقتضي الرحمة أصلاً بل (على أمهم بهم) وان علوا القهر
في الخلق والرحمة في الموافقة (لا يؤمنون) وظهور هذه المزية فهم لم يرفع عنهم القهر
يزم صروجاً له إذ ورنهم اكبر (أصبحنا) عليهم من الكبر ما معهم التذلل للفق
كناجعتنا (فأعدهم ثم لا لال) في ملحق طرفها حلقة فيما رأى السجود الى الخلق
(هم) واصلة (الى الذنوب) لا تحلهم بطاؤون رؤسهم (هم مقصرون) ورفعون

معه ومن من الرزق قوله
مزدجبل جوامع العلوم
يقول يوم القرآن إذا نزل
ويقول بعض سلف الصوف
في القرب قوله مد بين
أي مجز يذوقه بالحواس
اذلاء من قولك ذقت
بالطاعة قوله صرح
أي لا ستره بعض
لا يفادري شئاً قوله
تسلي في مناجاة أي

أروهم (و) هذا الرفق وان أوجع حيزه الا بصار منعناهم الا بصار اذ (جفتا من بين
أيديهم) بالقسبة الى النتائج (مذا) من الخيال (ومن خفقهم) بالقسبة الى المقدمات
(سدا) من الوهم وهذا السدان وان كان يعارضهما فوالعقل لكن تخيلناهما على زوره
(فأخطيناهم) أي فأخطاناهم بغرائي الوهم والخيال لا بحيث يتصور العقل أن يتمكن
الا بصار بل بحيث طمسه عليهم (فهم لا يصرون) بنور العقل طريق الوصول الى الله
والقرينة وان كانوا في أبواب الدنيا أبصر (و) كما سده عليهم باب الا بصار سده عليهم باب
السمع فهم (موا عليهم) اذ اركلوه وطمسه بحيث خيلت فيهم بعد اذ اركلوه (أفقدتهم)
بأقامة الدلائل الواضحة ورفق النسبة (أم لم تنذروهم) اذ (لا يؤمنون) بشي من الايات
أصلا ولما استوى الاذا ودمه في حق من حق القول عليهم فكانت (انما تنذروهم) اتبع
الذكر) أي ما ذكر من غوائل الوهم والخيال وفوائد العقل (و) انما يبعه من لا يستمر
برجعة الله بل (خشى الرحمن) وان بالغ في اظهار رحمة وأخفى قهره لجله (بالغيب) فن
اتبع الذكر (فيتمرو) بعد الاذار (بمغفرة) لمن خشى الرحمن من أجله (وأجر كرم)
على اجتهاده في تبخير العقل عن الوهم والخيال بصفة تأييد القرآن الذي هو كبر والتمس
للمصرو وما يشبهه اجسادهم من موت الجمل (أنالهم) بحياة القرآن والعقل (لحي الموتى)
بجوت الجمل (ونكتب ما قسروا) من اجتهادهم في كساب العلم والعمل له لتبازيرهم
بذلك في الآخرة (وألهمهم) التي تزكوا فحين بعدهم من تعليم ذلك ومن سنة حسنة
سبوا (و) لا يصركا به من ذلك علينا اذ (كل شئ أحصيناه) قبل ان نكتب
ما ذكرنا (في امامين) هو القروح المحفوظ (واضرب لهم مثلا) في عدم اعادة الايات
القاهرة واستوى الاذا وطمسه معها (أصحاب القرية) المعروفة بهذه الحياثة انطاكية
(أذياه المرسلون) رسل عيسى عليه السلام بآياته العظام فكفروا بمن كان لا تسامحه
تلك الايات (أذ) أرسل عيسى باهرنا كما (أولمنا اليهم اثنين) خاويل ولس أو صنادقا
وصدقوا بؤيد كل منهما صاحبه ويوثان الا كه والارص ويحييان الموتى فسمع بهما
ملك اسمه لطيفس فدعاهما وقال من انما قالوا لرسول عيسى قال وفيهم جفتا قال لا تقول
من عبادتنا لا يسمع ولا يصير الى عبا. فمن يسمع ويرى فقل لنا الهدى قال انما
أوجدك وآلهت فامر بهما وضربهما الناس في الطريق (فكذبوا) تكذبا
مبينالهما (فعرضا) أي ففوقنا أمرهما تقوية متعجزة لمرتهما (بثالث) هو شعوت
رأس الخوارين أو شلوم دخل البلد متكررا فاشترط عليه الملك حتى دعاه وأنس به وكرمه
فقال للملك بلغني أنك جيت ورجل حين دعوك لي فريدك فهل كلمها فقل لي حال الغضب
بني وبين ذلك قال فان دعاهما الملك حتى طلعت ماعندهما ففعلها ففعل لهما من أو سلكا
فقالا لله الذي خلق كل شئ ليس له شرك فقال ففعل قال لا يفعله ما يشاء ويحكم ما يريد قال
ما يتكلم الا ما يريد الملك فامر بقتلهم مطعوس العينين فجاز الايدى وان الله حتى انشق موضع

جوابها (قوله تعالى ما
معنى أي جازيها وقوله
تعالى وكان من معنى أي
من خير يجزي من العيون
(قوله تعالى ومن جنت أي
مقطوع (قوله تعالى ومن
مقتون) يعني من الفتنة
كما تقول ليس له معقول
أي عقل وقوله تعالى يا أيكم
الفتنون أي يا أيكم الفتنة
ويقال دعاهم أيكم الفتنة

البصر فاختاروا ثلثين قوساً لها في أحد قبليهما ثلثين يسير من سمها فحجب الملك فقال
 قدامنا ثلثون آفة من أن تصنع مثل هذا فكانوا لا يسمعون الشرف فقال ليس لي حشر
 سر مكتوم أن ألهتنا لا تصرو ولا تسمع ولا تفرح قال فقل للرسول إن قدر لك كامل
 أحسن من آمننا بك أو أبايت فدايت مذبحة أيام بجملا يدعون دينهم ما أقام الله وقال
 ادخلت في سبعة أوديسن النار وأنا أخذوك ما أنتم عليه فاجعوا على قتل الرسل (فقالوا أنا
 اليكم مرسلون) والرسل لا تقتل (قالوا) الله لا يقتل من صحت رسالته لكن (ما أنتم
 إلا بشر) والرسول عما يكون ملكاً وأنتم مع هذه الآيات (مثلاً) في عدم الوصول إلى
 الله تعالى واتكلم معه (وما أنزل الرحمن من شيء) لأنه إنما ينزل ليكون حجة على
 التعذيب وهو ينافي رحمة الله (إن) أي ما (أنتم إلا تكذبون) على الله فأنتم أولي
 بالقتل (قالوا) لو أنكم نزلتم علينا بعد ذلك لآتيناه (ربنا يعلم) أن الظاهر المجهز تصديق
 وتصديق الكاذب يشعن تليسا عما يقضي إلى الضلال الممل فلا يتصور من الحكيم
 بالضرورة (أنا اليكم مرسلون) لا ينسأنا إسماع كلام الملائكة ولا رادتهم إياكم (ما علينا
 إلا البلاغ المبين) بأقامة الحجج ورفع الشبه (قالوا) عارض دلائل المجهزات التثاقل الدال
 على خيبكم المنافي للرسالة (أنظرونا) أي تشامنا (يكم) وذلك عند ما حبس عنهم
 المغز (أنتم تنهوا) عن دعوى الرسالة بعد ظهور خيبكم (ترجعكم) أي ترمسكم
 بالجحرة وهو أشد من القتل (وأيستكم مناعذ أبائكم) كليلة قبل أن يستأنسكم
 ما قد سواه (قالوا طائر كم) ليس من خيلائل من التكذيب القبي (معكم) ترون
 القنارم من قبل من المكروه الذي يصيبكم من تكذيبكم للمذكر (إن ذكرتم) لأنهم منا
 (إل) مذكم إذ (أنتم قوم مسرفون) في الكفر والمصالح كيف ولو يكن من أهل قريتهم
 من يدفع الشرع عنهم بالدعوة إلى الإيمان ولا عن الرسل القتل والرجم والعذاب الأليم
 (و) إنما (بما من أقصى) أي من أطراف (الدينه رجل) كل هو صيب التجار وكان
 قد أتى الرسولين فسلم عليه فقال من أتىكم لا رسولاً عيسى عليه السلام يدعوكم من عبادة
 الأوثان إلى عبادة الرحمن فقال معك آية فالتمس في المرض ونهرى الأكله والأبرص لجاء
 بآية المرض منسنية هذه مقام في الوقت (يسى) لدفع القتل والرجم والعذاب عن
 الرسل والشوم عن القوم بالدعوة إلى الإيمان (قالوا قوم) أقول لكم من شقق عليكم
 (أتبعوا المرسلين) الذين بعثهم الله تعالى للاجتماع في طريق الوصول إليه (أتبعوا من
 لايتسلكم) في إيمانكم اليكم (أجراً) يتقص شأمن دنياكم (و) يريدونكم
 الهداية إذ (هم مهتدون) في طريق الوصول إلى الله تعالى ليكمل معرفتهم وأعمالهم
 وأخلاقهم وأسوأهم ومقاماتهم (وما لي) أي وأي شبهة عرضت في هذا يوم من أجلها
 (لأعبد) من يدعون إلى عبادة معكم (الذي خلقني) وهو يقتضي شكره بالعبادة وإن
 فرض لا يرجع إليه (و) لو لم يبدو شكره على القطرة فاعبدوه خوفاً من العقوبة إذ (إليه)

والبرائة كقول
 فسر بالسيب وترجوا
 بالقرع
 أي وترجوا القرع (قرع)
 بل ومنع المساجد فلا
 تدعولع الله (حلام) قيل
 هي المساجد المعروفة التي
 يصل فيها فلا تصدوا فيها
 من قبل المساجد موضع
 السجود من الإنسان البشرية
 والائق واليدان

ترجعون) وأي شجرة في ثلث عبادتنا الأصنام الذين تدعون إلى عبادتهم (مأخضون
 دونه) أي مع على يكونهم دون القاطر الموجه إليه (آلهة) ليس لهم روح راده
 بشفاعته (الذين الرحمن يضمر) فليدخل في عموم رحمة فقروا شفاعتهم عنده
 لهذه (لا تفتن) أي لا تخضع (عن شفاعتهم شيئاً) من ذلك الضرر (ولا يفتنون) أصلاً
 من ضرر بقوتهم من غير حاجة إلى الشفاعة (ألي أنا) أي إذا انخفضت من دونه ألهتهم
 على بأن الدين لا يستحق الألهة ولا يقبل شفاعته ضد جرم الحق إرادة الضرر ولا قدرته
 على الانتقاد (ألي خلالهم) فإني يصور فيه الهداية حتى يرق بها هدايتهم ولا تعصمهم على
 خلاف ما أطلبه (ألي أنت بركم فاصنعون) فقتلوه فلم يمتلهم (ألي) لمقبل
 ان يعوت (أدخل الجنة) فإنا لم نذهب شفاعة على قائله حتى (قالباً) أي الماتق فعدل
 (ألي قوي يعلمون بما فعل ربهم) عما سبق من الكفر والمعاصي لا بما فيهم فيؤمنوا بفقر
 لهم (و) هم وان تركوا ذلك خوف الهامة بين قومهم فليتنظروا إلى أكرامهم بهم أي أي إذا
 (جعلني من المكرمين) أذكر في من حضرته (و) علمنا له مقنا من علم القوم بما غفروا به
 وأصكرمه لنا (ما أنزلنا على قوم من بعده) لئلا يدخل فيهم أولاً (من جند) جهلك
 واحد بعد واحد ولم يجعل سبب اهلاكم (من السماء) أئنا باقرب اهلك وانما
 توقف لهم على اهلاكم لاستناع كونه على السنة الرسل إذا لم يمتنوا بهم (وما كنا زائلين)
 أي لم يكن عادتنا نزل الجن من السماء لاهلاكهم قوام وانما أنزلناه حيث رزنا لتقريف
 المنصور وإشاد وأطمئنان قلبه (إن كنت) أي ما كانت اللهفة المؤثرة في اهلاكم
 (أوصية واحدة) يظهر بها كمال بقدرته في القهر (فإذا هم تاملون) بمرق من غير
 أطول في نزاع الروح ثم أن حصول مقنا بعلامهم لم يحصل لهم ثم اوتوا بمحصل اسم
 حسرة حتى قيل (بأحسرة) أذهبي فاستنوي (على العباد) الذين تركوا العبادة التي
 شقوا من أجلها واثروا بكل عزيز دعاهم إليها لأنهم (ما يأتهم من رسول) فدل عندهم
 ذنبه إليهم بولوا وفي مكانه لا يخبروا إلى الإيمان به (ألا كانوا يستعززون) فالتفتوه
 عذرة ففسروا باستعزاه الله وولادة كتبهم أي (ألم يروا) أي أنهم المستعززون بحبر
 المنوارات السالفة لآية (كم) أي كتبنا (هكذا) بلقهر المنسوب إلى عطفتنا
 لاستعزهم لرب (فياهم من آتوت) حتى كانت سنة مستقرنا فيها يرون (أهم
 إليهم) إلى هلم (يرجعون) أستر وأهزئت هم يتبعون منورنده
 أي إن الشان (كل) من هؤلاء نفوق شامسه من نورته من شمس على خبر
 الجلال لواقعته برون زفرين أئنا ندرت على سنة شفقة (جميع) أي هم يرون
 (ألي يا محضرين) وإن قرئ للجلال فتدفعهم يعني له وان شفاعة في حق جبر عذرا
 يتركه في حق غير من غير يمشونه لكن ليس هو الأثير فيهم أعفوا لأن شوقوا قبل
 أن يتكلم بهم (وأية لهم) فدل على حضور الجميع عند الله وفي جزاء الأعمال والأخلاق

والركبان والرجلان
 واحد واحد فويل
 ومن المشرق والمغرب
 هي شروق السيف
 والشمس ومغاربها وانما
 جمع لا خلافة شرق كل
 يوم ومغربه (فويل لجل
 به ويقال له أقدرا شور
 واحد من هذا (الموؤدة
 شلت) البنت تدفن جنة

والاعتقادات (الأرض المبتدأ حينها) تبدل على أحوال الميت (وأخر جسمها حيا)
 تبدل على خروج حياتها وزرع من الأعمال وهي وإن لم تكن مأكولة (نفسه يا كرون)
 هناك (وسجلت فيها جنات من نخيل وأصاب) تبدل على خيل الاخلاق وأصلها من
 تبدل القوة الحكمة والشهيرة والتضحية (وبقرنا فيها من العيون) تبدل على تغيير عيون
 المعارف والاعتقادات (أيا كلوا من ثمرة) أي قرأه الذي يوجه لهم (وما علمته
 أنهم) من ذلك الثمر مثل العصور والديس تبدل على ما يحصل لهم من ثمرات ذلك وما يعملون
 في تلك القرات من الأعمال المكمل لها فيعانون على جميع ذلك (أ) يصرون في هذه النعم
 آيات الجزاء لمن شكر النعم بعبادته (فلا ينكرون) وأقل وجوه الشكر اعتقاد تنزيه الحق
 عن مشاركة الخلقين بالاستقلال عليه بإيقاع التباين بين جميعها (سبحان الذي خلق الأرواح)
 أي الأصناف المتفاوتة (كلها) لتلاطشها من مابين تبدل على تباين ذاتها لكل من
 كل وجه لعدم التباين الكلي (عما ثبت الأرض) من الأمور السائدة القاسدة (ومن
 أنفسهم) التي لا تقبل الفساد (وعما يظنون) من الخواص الشريفة التي لا يلفها عليهم
 فأنهم متخالفة النوع إذا ما دخلها ففر من لها الأعراض المبدية ولا تركب فيكون فيها
 الانقسام والقسول (وأيهم) على أن في الاعتقادات والاخلاق والأعمال هذه القوائد
 تتكشف عليهم تارة ببيان وتارة بوجه آخر ثم يسر عليهم (الليل) السائر لا الأشياء الظاهرة
 بالوجود (تسلخ) أي تخرج (منه النهار) انخارج الشاة من جلدها وهو مثال البان
 الخارج عن جلدها لحجاب الظلمات ثم يعود ستر الليل (فقداهم مظلون) فكذلك الظلام لحجاب
 بعد كشفه بالبان ولا يعد أن تختف الأنشياء على الروح ظهورها وخفاء فاته هكذا الشمس
 (والشمس تجري) في البروج (لمستقر) أي للوصول إلى غاية (لها) فيكون لها في كل
 بروج خاصة كذلك يكون لقروح خاصة يتكشف بها بعض الأشياء في الدنيا وبعضها في
 البرزخ وبعضها في القيامة ويستقر فيها يتكشف هناك ولا اختفاء في ذلك إذ (ذلك
 تقدير العزيز) أي الغالب عليها (العلم) بمكانها بالقوة فيضربها إلى الفعل ولا يعد أن
 تختف أحوال الاعتقادات والاخلاق والأعمال في الاستدارة بنور الروح فأنها كالقمر
 (والقمر قد رما صاقل) يستزيد في بعضها النور ثم ينقص (حق عاد) أي صار (كالقمر جوف
 لقديم) كالنار المبرزخ والقيامة فزيد البعض ونقص البعض وليس للروح أدراك كال
 من الدنيا المبرزخ والقيامة فزيد البعض ونقص البعض وليس للروح أدراك كال
 هذه الأشياء بكل حال كأنه (لا الشمس ينبغي لها) لبطوعها (أن تدرك القمر) بكل
 حال مع سرعة سيره (ولا الليل) لسرعة النهار وتغيبه أيام (سابق النهار) بحيث
 يشقون ولكن يعاقبه (و) ليس للعجب منع إدراكها إذا ما أكل الكل سائر إلى الله كأنه (كل)
 من الشمس والقمر (في تلك يسبحون) أي يسبحون بتعبية حوامها التي في فحش الافلاك
 المملئة فلا تدرك اجتماعها في وقت من الاوقات (وأيهم) على تفسيرنا اعتقادهم

(قوله جل وعز من قوم)
 أي مكتوب (قوله عز وجل
 مشرقة) أي مشرقة في كل
 مجالسهم (قوله سنية)
 أي جماعة (قوله مشرقة)
 قوله (قوله جل وعز مشرقة)
 أي مشرقة قد صحت بالتراب
 من القوم (قوله تعالى
 صرصة) أي صرصة (قوله
 الماعون) في إنباطه كل
 عطية ومنفعة والماعون

وأخلاقهم وأعمالهم معهم في سفرهم إلى الآخرة وضوا أوزكروا (الماثلون بهم) معهم
وان كان هو أصلهم (في القتل المشهور) أي المملوك والقبول لهم منزلة القاتل (و) من لا قبله
ينزل مكانه منزلة القاتل (خلقنا لهم من مثله) أي مثل القاتل (ما يكون) عليه من البر
مثل القربى والجليل (و) لا يدل هذا التفسير على وصول المذكورات السلامة إلى الآخرة بل
هو على وفق هذا المثال (ان نشأ نفرهم) بالارتداد والرياء والعيب (فلا صريح لهم)
وان كان قدبو جدد عند فرق القاتل المحسوس (ولاهم بتقدون) بالخروج عن الفرق وان
كان قد يتخذ الفريق بالوصول إلى الساحل أو إلى مقبنة أخرى (الأرجحة هنا) بالتوفيق
للإيمان بعد الارتداد فان صاحبه يتوقف الدارين ان كان من قلبه (و) الا كان اتخذه
(متاعا للدين) وهو الموت (وإذا قبل لهم) أي لمنكرى البعث ان لم ترموا به من
هذه الدلائل فالواجب على السائل ان يكون حذرا في السفينة (اتقوا ما بين
أيديكم) من عذاب الآخرة اذ لا دليل على اتقائه (وما خلفكم) من غرور القاتل فلا
تسرعوا إلا الآخرة ولا تتصالحوا بها ما لم يكن من عذاب الأبد (لعلكم ترجعون) في آسية
يجوز الاعتقاد وفي الآخرة بالحق فترز الحريات أعرضوا عن هذا القول أعرضهم عن
الآيات (و) فذلك لان من عادتهم انهم (ماتنا بهم من آية) علوا انها (من آياتهم) الذي
رباهم بالتم ولا يعد أن ربه بالآيات فان أعرضوا عنهم من حسم أنهم عليهم (لا
كلوا عنهم عرضين) لا يخلصون أعرضهم بما لا يوافقهم بل يعرضون عما انتقوا
عليهم زيادة الكبر والاستعزاء فانهم (إذا قبل لهم انتقوا) في سبيل الله على التقراء
(علوهم الله) أي ملككم فاضل عن حاجتكم (قال الذين كفروا) بأمر الله
وقدره واستلوه ثواب الصدقة (نذير آمنوا) فاستلوا الأمور على مشيئة الله والله يأمر
بما يشاء ويثبت على ما يشاء ويحلى كيف يشاء (أنظروا من لو يشاء الله أطعمه) فإذا
أعطى قومهم بعد ما حرهم الله فقد استلوه الله وعارضتم إرادته بإرادتكم وإدعيتكم أنكم أجود
من الله (ان أنتم إلا في ضلال مبين) وهذا من كفرهم بأمر الله وبأن أفعال الحيوانات تابعة
لإرادتهم التابعة لأهوائهم التي خلقها فيهم بحسب استعداداتهم وان العبد كيف يكون
أجود من الله مع تطلب عوض من مديح أو ثواب لا يعطى ما لم يكن في قلبه لاعتناء فهو
المعطى بالحققة وهو مسخر له (و) إذ قيل لهم انما لم يطعمهم الله إرادته فأنفقهم وانفق
استلاكهم كل شخصهم فيفسدكم على حياتهم ولا يعبأ بكم في آياتهم (يقولون حق هذا
الوعد) الذي لا جله الاقنانه ولا شقي منوا وقته رب كنتم صادقين (و) شاء به قوله
في أصل الوعد بعد فدية لا تار لا يرد قوته وفي قوله رب كنتم صادقين (و) شاء به قوله
(ما يشرون) أي ما يشترون بآياتهم (و) شاء به قوله (و) شاء به قوله (و) شاء به قوله
مقدمة قريته لأنها (تأخذهم) أي تأخذهم في المشرق والمغرب (و) الآية لا ينفذ
مع المقدمات البعيدة كمنوع الشبه من انخراب فكيف مع مقدمة أثرية سيادة شعور

في الاسلام الزكوة الطاعة
وقيل هو ما يتبعه المسلم
من أخيه كالعارية والانتاة
ويصود ذلك قال الشراء
وسمعت بعض العرب يقول
الماعون الماء وأنشد
عج صبيوه الماعون صبا
السبر الهمام (قوله تعالى
مسل) قبل هو السلطة التي
ذكرها في الحاقه تدل
في غيبه وتفرغ من ذب

لهم جميعاً الذرة) حيث (يضمون) أي يتكلمون في العائلات النبوية وتوقع فلايتكلمهم
 القيسر تأييدهم (فلا يستطيعون نوصية) لو يثق لهم قريباً وصاحب صنف
 (ولأن أياهم يرحمون) بالكلية (و) كيف ينفع الإيمان مع هذه المقدمة أنها تكسب
 ما هي مقدمته وهو البعث فوقعه حسين (تم في الصور) فهو كما قبض الأرواح غير ترددا
 إلى الأجساد أيضاً (فأذا هم من الأجدان) أي القيور (التي درجهم فسلون) أي
 يسرعون فيكاشفون عنه كشفاً تاماً فكيف يقبل الإيمان به حقيقاً ولايتكلمهم الإيمان قبل
 الوصول إليه ولا يبين التفتيز اذ يكونون بين النقيضين في غاية التعذر فيكونون كل اقلين
 وبعد البعث لا يعرفونه حتى تين لهم ذلك (أولوا أولينا) تعال البنا فبين لنا (من بعثنا
 من مرقدا) فكيف يصورونهم اذ جسد الرقود أحوال البقعة من غير أن يعلموا أنه
 البعث حتى يقال (هذا ما وعد الرحمن) على السفر له بمقتضى عود رجسه لا بقاء عباده
 ليستعدوا له فإذا عرضوا عنه أخرجهم من عود رجسه (وصدق المرسلون) في تسليم
 وعده فلم يعلموا صدقه إلى أن فكيف يأتونهم الإيمان بهم حيث ذلوا بعد ما قيل لهم أنه
 وجب الحضور عند رجهم لاه (إن) أي ما (كانت) مدة البعث والنقل والحضور (ألا)
 مدة تسع (صبيحة واحدة) فإذا هم جميع) أي وإن كانوا متفرقين في أطراف الأرض (لينا)
 أي في مكان يسعون فيه كلامنا (عشرون) فلم يقع بين النجدة والحضور زمان يستعده
 حتى تكون واقعة من سائر قولهم ياريتا من النقل إلى قلم يكن ولا يسافر ذلك ما ودمن
 انشقاق الأرض بعضهم قبل بعض لأنه ثبت الأجساد والتمسك بالأرواح إلى الأجساد
 ولا ينافيه أياهم أو ما لا ينافيه لاه ليس عندها ثبات فوج عقب آخر بل اتصاف كل فرقة بعبادة
 خاصة ولا مراعاة صبيحة واحدة وان أشعر بغاية الغضب (فالجم) لكونه يوم الحضور
 عند تعديل الحكم (لا تظن نفس) وإن اشتد غضب الله عليها (تبا) والاحباط ليس بظلم
 لأنه بسبب ما عمل من خطية (و) أنهم وإن عذبهم تلك الشدائد لا تجزون إلا ما كنتم تعملون
 وقيل رتبة أصحاب الجنة ألام قارهم وأما بهم قوله لم ظلم فقال (إن أصحاب الجنة
 اليوم) التي حضروا فيه عند محبوبهم (في قل) عن أقاربهم وأصحابهم وكلهم شغلا
 أنهم (فأكون) أي سلكوا من بحضورهم عند محبوبهم بأكرامه إياهم حيث وقاهم حر
 أشعر في الحشر (هه واذا جاءهم) يتبعهم وإن لم يسلطوا بعضهم حدركم أمهم (و)
 طمأن من لعرض من غير نصيب نصيبهم مع كونهم في حضرة (على الأرائك مسكون)
 ومن كنتم هم قبل دخول الجنة (نهم قبا) أي في تلك الظلال (فأكمه) كقري
 المنة في حضرة (و) لا يبرون بجلعتهم (لهم ما يدعون) أي يشتهون وبالجله لا يؤذهم
 شيء لا يشرف عذبه ورجم فيقول (سلام) عليكم أهل الجنة فيسعدونه (قولا) أنلبا
 مررب) ربه في جمع كرامة نفس ليرحمهم بكرة خاصة من القصف بوصف (رجم
 و) تركهم عنه شغلا فلهذا يؤذونهم أيضاً فقبل لهم (أما روا اليوم) الموضوع

ويلو سائر ما على جيله
 وقيل المدح المثل
 وقيل المدح لسان
 شروب من أو بار الأبل
 وقيل المدح لسان
 قتلا من أي شيء سئل
 سئل لسان إذا حكمت
 قتله ويقال امرأه مسودة
 إذا دنت ملة لخلق
 ليس في خلقه شرب
 (و) ذاب لهم الصلوة

القديس الجرجس من المؤمنين (أي الجرجسون) فلا تخلصوا أهل الجنة لثقتهم موافقاً لهم
 أو ينادوا بعبادتهم على أن تخلصوا أهل الكرامة لأهل الجنة لثقتهم موافقاً لهم
 لأهل الجنة وقد آمنوا بعبادتهم عن معبودهم وقد استقرت قلوبهم على من كان
 منسجماً معهم مع نبيهم على سبيل المبالغة (أي العهد البكراني آدم) الذي عاداه
 الشيطان وبادى عن أجوده (أن لا تصبوا الشيطان لله) لم تقطع عداوة بالقطع آدم
 بل هو (لكم عدو من) عبداً قوماً ولم يعبده بآمركم، تكاروا بعبادته وكرهوا
 وتكاروا له في اليوم الآخر وبأمر إلهية الاستسلام وبعدكم الثواب عليها (و) لم تضطروا
 إلى عبادة بآمر نبيكم من عبادة بل هي عبادة البكم (أن اعبدوني) لما أزل عليكم نعمنا
 بأنواع النعم (هذا) أي ترك عبادة الشيطان واختار عبادة الرحمن (سراط مستبصر)
 بين الأنواع عبادة لغفران والتقريب ترك عبادة الحق ولا يخاف في المستقيم الضلال (و) كيف
 خفيت عليكم هذا ومع الله (لقد أضل منكم بسلام) أي خلقاً (كثيراً) لأن كل فرقة
 تعتقد أن هذا هو الشيطان ماعداً هو الضلال ولا سبب لمسوى الشيطان (آ) عبدة
 بعد هذا العهد مع هذه العداوة والاضلال (فلم تكونوا تفتنون) كيف وقد أمرناكم عليه
 جهنم فإن لم تكونوا تفتنون في الشيافا بصرها اليوم (هذه جهنم التي كنتم تعدون
 على عبادة الشيطان وترك عبادة الرحمن واختار الضلال (صلوا) أي دكوا الأقدام
 (ليوم) قبل دخولها (ما كنتم تكفرون) بما وعبادة الشيطان وتكلموا الرحمن وأيسر
 هذا دعوى بلائيه أو يمينه يتوهم فيها الكذب لي بشهادته بعض أجزائه الذي عليه أذ
 (اليوم) الذي هو يوم العدل وطردكم بغير المدعى أو يمينه يتوهم فيها كذب ظلم (كنتم
 على أقوالهم) للاباء أرض قول السان قول سائر الأعضاء (وتكلمنا اليهم) فنقر بما
 علمت (وقد شهد أربابهم) على فعل اليتيم (بما كانوا يسيرون لوقته) ترك تعذيبهم
 على الاعتقادات والأعمال الباطنة (للمسئلين أيهم) أي أعين عقولهم (وقد تقروا
 الصراط) أي تركوا ما كانوا عليه لا يكتفون قطعه فان قطعوه (فأبصرهم) مقصدهم
 لينوروا بقواشهم (ولوقته) ترك تعذيبهم على الانقضاض الظاهرة (استقاهم) أي
 قلبت أجيالهم جمادات مع قائمهم (على مكانهم) أي مرتبهم في الملئ كن لا يترك
 بطوارحهم حركة (فأستطاعوا مضياً) في أوامرنا (و) يرجعون عن قواشهم (و) ربما
 يصحون بالقل من ذنوبهم فأن من نصبره (أي من يقول لله (تكبه) أي
 بذله (في الخلق) بنفس عقله وضعت أفعاله (آ) يريدون ذلك لئلا يفتنوا تعذيب (فأز
 يقولون) وإن زعموا أن هذه الملائكة من أشياش الشرى لمركب من شدة من الخسيلة
 المؤثرة في نفس تعذيباً وترتيباً على خلاف مقتضى احتشاقنا (ومعهم) شمر في
 القياس الشرى (وما يفتني) أي وما يلق بفتنة ورسالة كماله (نهو) أي من ملأ من
 عليه (الآذ) أي كمالهم في برفع ذكره ويعرف صدقه في التسد كركونه من

(قوله عز وجل المؤمن هو)
 المستدق وقه بل وعز
 مؤمن أي صديق ما وعد
 به ويكون من الأمانى
 نداء من الأمانى (قوله)
 بل وعز المقطوع لتلاح
 هو البقاء الظاهر يسانم
 قبل لكل من عقل وحزم
 وتكامل فيه بلال للغير
 قد فزع أو قوه وبنهم
 الله لئلا أي أنظار فدون
 ما خلدوا لبالون في الجنة

المفسدات التي تشبه الادوية (وقرآن) جامع بين اكلة الحلال ورفع الشبه (مين)
 لكل ما يحتاج اليه في الدين بطريق مهيئ (ليست من كان حيا) كلما في القصة النظرية
 والعملي (ويحق القول) أي يلزم الجهة الموجبة للذنب (على الكافرين) يريدون
 بالكفر ذلك القول ان يخرجوا من التكليف الانساني الى الشهوة الحيوانية وهو خروج
 عن المصلحة الى الملوكة (و) كلهم (أبروا والمخلوقاتهم) لان كسب ايتهم بل
 (ما علمت ادينا) أي قد تشرعوا وادناوا أمرنا ولا دخل لهم في قصصه أصلا (الاعمالهم
 اهلها المالكون) يصرفون فيها البيع والشراء لاجل المال بينهم فاذا صاروا الى شواتهم
 وتركوا اهلها الانسانية صاروا مخلوقين شهواتهم وانفسهم مخلوقة الحيوان لان الشهوات
 علمت فيهم حيوانيتهم (و) ان كانت مخلوقاتهم لا (ذلتا ناهلهم) وان كانت أقوى
 منهم فبقيت لهم ان يذلوا وشواتهم لمضولهم فبذلك يتم الانتفاع بها كأن يذلل الحيوانات
 يتم انتفاعها (فما تركوهم سم) أي تركوهم (ومنها ما يكون) كذلك يحصل من
 تضعضع الشهوة وتتغلبه أمر المصدا والمعاش اذ هي انفسهم انفسهم موكوبة للناطقة في
 العمل التقية، القود والمعاد والسقراطية (و) في ذليل الشهوة للعقل متناف من العلوم
 والاشراق ومشاريع من الانوار والمعارف كان (الهم فيها نافع) كعمل الاقوال وقص
 احواف ولا يور (ومشارب) من البين والسم (أ) يهكرون الامر في تضعضع العقلية
 والشهوية (فلا يشكرون) بصرف شغلة العقلية والشهوية للمخلوقات (و) لتذليلهم
 اذ قد صاروا في الالباب التي خلق للوصول لها العقل من الجملة التي هي (انفسهم من
 انفسهم) مع ان العقل ربي ما ينتفع من انفسهم لا في الهيا (الآلة) متعدد مع ان العقل
 بصرفه صرف متع من تعددهم (العلمهم نصرهم) بهم على اعدائهم مع دلائل صريح
 العرف على انهم (لا يستغيثون) ان يصنعوا (نصرهم) استقلال ولا شفاعة (و) لو قد قوا
 منهم ذلك في الآخرة (هم) في المصدا يوم لقامة (الهم جند) يملكونهم اهل المصدا
 (مخضرون) معسوق انار صيرون وقودها هم وجند المصدا وقد يبقرون واذا بلفوا من
 الجنة (ان هذا شد) (لا يجوز قولهم) فيكم كونكم مجنون اذ تعدد بالبعث بعد الموت
 (ما علم ما يرون) من بشرته هو انهم على اعمال الآخرة (وما بعثون) من التفضيل
 علمت (أ) يتضعضع علمت مكار بعثت عن شبهة امتناع خلق حيوان من جناد (ولم
 ادست) الامر كما عتد الموجب قياس المعاد على المبدأ (فما خلقنا من نطفة) هي
 جند (ان هو) حيوان بل ان كمل اذهو (نسيم) يتكلم بكل ما يجبر نفاذ يدفع
 شرا (نسيم) لا ممر تخشيت من كان عقله (و) بعد تكلمنا بالآية الفصل (غريب
 حذرا) بنة قصير الى جزين (راسي خنته) الاول اني يقاس عليه المعاد (قال من
 يبي اقدم) أي يشهد على حينها (وهو رميم) أي بالية (قل) لانفسهم قدوة الخالق
 في امره سرقة واستانس اعدته على ايديه (يحيي الذي اسأها اول مرة) لا يتبع

(قوله بل ومن سمعون)
 في انهم والله يستغيثون
 بهم في انهم يستغيثون
 بهم في انهم يستغيثون
 بهم في انهم يستغيثون
 بهم في انهم يستغيثون
 بهم في انهم يستغيثون
 بهم في انهم يستغيثون
 بهم في انهم يستغيثون
 بهم في انهم يستغيثون
 بهم في انهم يستغيثون

فان امكنكم دفع الايمان بالعدل الباطل فليس لكم دفع القدرة الالهية (ثم) تبشرون
 (وانتم دائرون) أي ذليون لاجل معكم دفعه ولا قدرة كيف وليس بقدرة مثل قدرتك
 ولا بكلمة مثل كلمتك (فاعلموا) أي نفخة البعث (فترى) أي مسحة (واحدة)
 فاذا هم) احياء قيام اولو قوته مدركها (يشظرون) عجزها (قالوا يا ويلنا)
 هذا يوم الدين) أي الجزاء فيقول بعضهم لبعض لاعدائهم اولو يل مع ان (هذا يوم الفصل)
 أي الفرق بين الحسن والسيء (الذي كتب به تكذيبون) فاسم اثم اثم من غيركم قالوا
 بالفصل التام فلان يقال (احشروا الذين ظلموا) سبابا تكبر يوم الفصل (واذوا جهنم) أي
 اتباعهم من الاهل وغيرهم (وما كانوا يعبدون من دون الله) من الشياطين والاصنام الى
 مكان ليقبضوا عن غيرهم من كل جهة (فاخذوهم) قهر فوهم ما خلفه لولا به عما سواهم حتى
 صاروا (الى صراط الجحيم) لا تستجيبوا لهم حتى يتم الفصل بل (قذروهم) للسؤال عما انفصلوا
 به عن سواهم (انهم مسؤولون) عن اعتقاداتهم وأخلاقهم وأعمالهم بل يزعموا الحقبة التي بها
 انفصلوا ولا يقنعون في الزام الحق بل يقولون (ما لكم لا تناصرون) أي لا تدعون لزوم
 الحق عليهم ولا يمكنكم الجدل الباطل (بل هم اليوم) الذي يظهر فيه الحق والباطل
 (مستسلمون) لكل ما يلزمون من الحق وان كان أشق مما كانوا يدفعونه انما كانوا من ذلك
 أن يقولوا فيما أو شق منه (و) لما رواه عنهم عن سبب الدفع ورأوا انهم لا يقنع عنهم
 بالاستسلام (اقبل بعضهم على بعض يتسائلون) عن سبب الدفع ولما علم التابعون ان
 ليس عند التبرعين وجه دفع أرادوا أن يلزمهم ذنوبهم لا تدفع عنهم أو يقنع عليهم (قالوا)
 انكم كنتم تقاتلوننا (أي عن القهر فذكره ههنا على الكبر أو عن شبهة قوية (قالوا)
 لم نكركم على الكفر (بل لم نكفوا) عن اختياركم (مؤمنين وما كان لنا عليكم من سلطان)
 أي شبهة قوية ما لحقة (بل كنتم قومًا طاهرين) مجاوزين الحج القطعية الى الشبهة الواهية
 نعم اتبعنا تلك الشبهة (خلق علمنا قول ربنا) لاملان جهنم من الجنة فأناس أجمعين (آ)
 لذا نقول (ما حق علينا اتباع تلك الشبهة ثم اتقى لها عليكم (فاعلموا) لا تفوز به دابة
 بل (انا كنا نوزن) فكما انكم كوافي اتباع تلك الشبهة في الدنيا (فلنم يوه) ثم في الدنيا
 مشتركون (لا فضل فيه للمتبوع على كل تابع اذا التابع بأصنام متبع بغيره عال بال (انا كنا)
 أي مثل تعذيبهم (نقل بالبردين) وان فرض انه لا تابع فيهم ولا متبوع لاشتراكهم في قبح
 القبايح وهو الاستكبار على من يأمرهم بالوحيد (انهم كانوا ذليل لهم) قوتوا لا لا
 انهم يستكبرون) على قائله فلا يتناول أمره (وبه وزن) ثناء (ركوا آلهتنا) بهذا التوحيد
 (الشاعر مجنون) أي لقول من يقول بالمتساميات شيا لا تعين الجنون فردد عليه بأنه لم يأت
 بكلام مخيل (بل جالطوا) لاعتناءه وان (نقل ما يؤيدهم) صدق المرسلين الذين
 هم أعلى الخلق في تنفقون على قوله صدره الجنون وهذا أقول نسكته لو يكن عي
 الكلام وجب لا انكم الذباب (انكم لا تقوا العدب الرب) له الاول سبب تنجيه

انا وسقموا وتكونه قومة
 معلنة من لسان وهي
 العلامة قبل القومة
 المظومة والظهور المتبين
 وقوله جيل وعز منقود
 مقومة عند ربك يعني
 جارية معلنة عليها مثال
 الخواتيم (قوله جيل وعز
 محروا) أي عتيدت (قوله
 جيل ذكره محرمين) أي
 شاكين (قوله عز الله)
 مقومة أي معاني بعلامه

ما غلب على كل من الشريك قسداً بكم (و) ان يطلع ما يطلع من الشدة (ما يجوز ان الاما كتم
 لعمولهم) وهذا التنازل واقع بين العباد يوم القيامة اذا اجتمعوا (الاعباد الله المحضين)
 قائم اذا اجتمعوا لا يجري بينهم هذا التنازل انفسه تنقص عند احد اجتماعهم بالانوار وهما
 ليس كذلك اذ (اولئك لهم نور معلوم) بحسب اعمالهم واطلاقهم واعتقادهم فان كان
 فيه نقص من جهة تنصيره ولو فرض وقوعه من جهة صاحبه فليس مما يضره بشوائه اذ هو
 (قوا كما يقتضيه التلذذ دون التغذى والذلة ولا يترفع فيه ذموم وما امله ان ان التفاوت
 في اقله انما يعرف بالمشاركة في فاكهة لكن انما يشاركه في فاكهة لكن انما يشاركه في فاكهة لكن انما يشاركه في فاكهة
 يظهر التفاوت لصاحب النقص لانهم جميعا (في جنات النعيم) وهذا الظهور ينقص النعيم
 ولذا لم يمتع التفاوت في مكافئهم المصورة لئلا كانوا جميعا (على مرتبة مقابليين) ثم ان وقع
 التفاوت في السرور لا يطلع صاحب المنصور على فضيلة من رجع صاحبه لا اشتغال عنه بلغة عظيمة
 (ذو عاف عليه بكاف) اي تارة (من معين) اي آخر جارية في العيون (يضاه) من صفاء
 ما بينهم (لقد يشار بين) من كمال محبة ما به ولا يقع بينهم نزاع يحصل بين اهل السكراة
 (لا يهاجرون) اي فساد من صفاء خيرا الدنيا (ولا هم عنها يزفون) اي يسكرون (و) اي وان لم
 يسكروهم يزيدهم قوة فسادهم اذ (عدهم) فوق سرورهم سورة فاسدات الطرف) على ارجاءهم
 لا يقع بينهم نزاع وليس لصقرا عينين لانهم (عين) كبار الالهين ولا تصدق في حسن اذن
 في غاية الحسن (كانت عين) اي يرض النعام في الصفه (مكتون) اي مستور لم يركب
 علمه فصاره من ايضا عاين فظنهم من فضل اصحابهم ومع ذلك لا يحصل لهم الاشتغال عن
 حقوق العصبه (فان قيل بعضهم على بعض يتسائلون) لاسوال قول يزيل عسايري بينهم في الدنيا
 او نحوهم من ذلك ما (قاله قائل منهم) قبل هو يهودا المؤمنين (ان كان في) في الدنيا (قرين)
 اي صاحب هو قفروس الكافر وهما لئذ كوران في قوله تعالى واضرب لهم مثلاً رجلين
 يقول اذ اصدقت بحال اثواب الآخرة (اتلئثلن المصدقين) بالجزاع مع ظهور واستحالة
 اذ اصدقتا وكثرتا وعظمتا) تبعث (انما) ذابعتنا (لديون) اي يجزون على اعمالنا
 ثم (قال) لهم رعاية خلق صيته في عدم استبداده بشئ دونهم ولعلوا من قتلهم عن مغزاة اهل
 النار ويحبهم على نوبتهم فيستلذذون بها (هل انتم مطلقون) على اهل النار من كوى
 بلية (ظالم) هو اولا يبصرهم اذا اطلعوا (قراءة سواء) عى وسط (الجميع) قال الله
 ان كذا (لقد روي) اي اننا فارب من هلاكي بما قصدت به نصي من منع الصدقة بانه على
 ذكر الجزاء (ووهة تهمري) عصيته وهدايته (لكن من المضرين) معك في النار
 وكثرت ذنوبه (عيبها) (أ) صدقت في نصك ان لا تنفس في القبر ليصل اذا وقع من الجزاء
 نوت فيعيش ثم وجهه جزاء (فمن يبين لاموتنا الاولى) بل منا وعشنا (وما
 غير عشرين) اي بعض مخصوصون بعدم التعذيب في القبر والقيامة (ان هذا) التخصيص
 من عباد الله المتواتر من سبب قاب ليس انما هم وعبرها (لهو الله والعظيم)

يعرفون في الحرب (قوله)
 محضات ذوات الانوار
 والخصات والخصات
 بها الحار واث لم يكن
 مقروبان والخصات
 والخصات ايضا العنايف
 (قوله جل وه زسالحات)
 اي ذوان (قوله جل وه ز)
 محضات اي ذى خيل
 (قوله جل وه زسالحات) اي
 مقدر قال الشاعر
 وذي ضغن كفت النفس
 عنه

لولا الجنة وما فيها فكيف هذا انقسم اليه القوم فثلاثا ايضا (مثل هذا) القوم (فليعمل
 العاملون) من الاولين والاخرين انواع الاعمال ولم يشؤوا الجنة ولا البرية الله تعالى
 (اذن) اي هل تموا كجنات النعيم ومردوا وكوسها وحودها (غير ذلك) ما يقدم لنا ذلك
 أولا (ثم شجرة الرقوم) ثم شجرة صفرة الوردية وليس كما يقول الجاهل انه يريد روم
 برية فليست لغة القرآن ولا يستعمل كون الشجرة في النار في الانصار ما يسبح من جلدها
 ثياب اذا وضعت جلت في النار فيصرق ومنها فتصير مفسدة (الجنة هاهنا) اي
 ابتلاء (الفلانين) في الدنيا ما كان كونه الشجرة الرطبة في النار ويصل على لغة اخرى
 وفي الاخرى بالاكل (انها شجرة) فغاية الخشب اذ (تخرج في) اسوا الثابت (اصل)
 اي غير (الطيب) كله فواها وتضع اصحابها في دكانها (طلعها) اي جعلها في تناسخ القيع
 والهول (كاهنوس الشياطين) اي مثل ما يفضل ويتوهم من قيع رؤس الشياطين فهي
 قبيحة الاصل والقر والمظفر والمسر ومع شدة كراهتهم ما يضطرون ليمان شدة الجوع الذي
 يعذبونه اضعا في عذاب النار (فانهم لا يكون منها) مع كونها اشدر ارب من النار ربعين
 ضعا في ايام سلطتها او ارب من الزمير كذلك في ايام سلطتها (فان منها البطون ثمان
 لهم عليها الشوا) اي حرا (من حيم) بمازجها في بطونهم فيقطع معانهم وثلث يكون
 خارج الطيم (ثم انهم يصعدون الى الطيم) وانما كانت لهم هذه الشجرة لما بعثهم اياها
 (اسم الفوا) اي وجوها (اي اسمهم) الذين هم اصولهم (صالحين) متابعين لبعثهم (هم)
 على آثارهم) المتابعة لآثارهم (يعبرون) اي يسرعون غير نظر ففصلت عليهم الاور
 وهو موجب التكرير (وقد مثل قبلهم) يحجب آياتهم (أكثر الآدين) الذين هم عنزة
 الابد لانهم فلما جاز الفصل على كرههم جازته على آياتهم (و) لئلا نلهم (قد أرسلنا
 فيهم مندوبين) فكذبوهم فاهلكوا (فاكثر كيف كل عاقبة المندوبين) فهي اجل دليل
 على ضلالهم لانها لم تكن لجميعهم لانها اصابهم (الاحياء الله المخلصين) قصوا منها الهدايتهم
 فصار لهم لا يدوان يكونوا ضالين (و) مما يدل على ان احلاك المندوبين كانا ضلالهم ان قوم
 نوح انما اهلكوا بسوء عقابته (فقد اذانا نوح) يتوهم لا تدعى الارض من تكافير
 ديار او لا تدعى الظالمين الاتباع ونحو ذلك فان فرض انه لم يكن على الحق (معهم انجيبون) نحن
 انما انجيب لانما كان على الحق (و) فلهذا على كونه على الحق بان انجيبوا واهل من
 الكرب العظيم (لا فرق في قديم قومه) (و) كذا دالة كونه على اسوق بان (بجلائرية)
 هم الباقين) وكنه ثلاث بين اسم ابا عروب ورس والرزم ومحمد بن نودان وبيت ابو
 الترق (و) كيف يتوهم كونه على لياط معاه (تر) في بيتنا وعليه بان جعلناه
 من الشافعي حسنة (في الاخرين) في ضوئنا لثلاثين من اهل من فلهذا بعث
 اذ اسمعوا اسمه قالوا (سلام على نوح) وتختص هذه قصبة بنوع لانسان على حق
 منتشرة (في العالمين) انواع الموجودات لكونها ناطرة فانه على ذكرى من دنسان نبت

وكنت على سادس عقبتا
 اي مقتدرا وتسل عقبتا
 اي مقتدرا لاقوات العباد
 والقتب الشاهد الحافظ
 الشيء والقتب الموقوف
 من الشيء مثل الشاعر
 ليستعري وأشعر اذا ما
 قروهم منشورة وصحت
 الى النفل ام على اذ هو
 بيتا على الحساب موقوف
 ياتي على الحساب موقوف
 قوله عز وجل من انما

براهينه حسنة (ألا كذلك تجزي الحسين) التناظر بين الشافى الاشياء بشرط الايمان وهو
 ان لا يعتقد الالهية مادوية وكان فوح كذلك (الهم من عبادة المؤمنين ثم) بعد ما انجنيته
 وأهل جعلهم في السفينة (أغرقوا الآخرين) بمقتضى دعونه اظهار الضالاهم ودفعها
 لاديتهم للمؤمنين واذية اولادهم ولادهم وكيف يزعم كون فوح على الباطل (وان من
 شيعته) اى اتيهه (لإبراهيم اذ جاء به بقلب سليم) عن مبالاة غيره لا تقصار نظره عليه
 وذلك أنكر على اسم وقومه عبادة غيره (أذلال لاسيه وقومه ما أنقصون) اى ما الذى
 تعبدون من هذه الاشياء لذواتها وظهور الحق فيها اذ لا عبرة بأمر آخر لكن كلاهما باطل
 اذ الالهية بوجوب الوجود ليس ذلك لغواتها ولا لظهور الحق فيها (أفمكا آلهة دون الله
 تريدون) اى تريدون بطريق الكذب آلهة دون الله فان اعتقدتم مسدق ذلك فقد علمت فعل
 من اقام في بلد الملك ايام حياته وقيامه بالملك كما أثر (فما ظنكم رب العالمين) هل يترك
 شريكاً وفاتلاجه مع اخلاجه برويته للعالمين ولما علم انهم انما يعبدون انصافاً فيها القدرة
 واراد اظهار حقهم بكسر هاورى يهزى عن ذلك بحضورهم تخيل في ذلك يوم خروجهم
 لايديش معهم على الطريق (فتنظر تفرق) مواقع (الجوم فقال اى) مشارف السقم
 كفى (سقى) لا يمكن في الخروج معكم وصكان قد غلب عليهم الطاعون فافوا العدو
 (فتولوا عنه مدبرين) لا يلتفتون اليه (فراخ) اى فذهب في خفية (الى آلههم فقال)
 اظهار التقديس ما يتوهم فيه اعبدتها (الآنا كون) ما وضع بين ايديكم من الطعام ولما لا يكون
 وبه يصيرون قال (ملككم لا تطقون) فقلت عليه الصيرة الالهية اذ جعلوا شراكم مع غاية
 قصورهم (فراخ) اى فذهب ظاهراً (عليهم) لضربهم (شربا ياميين) التى هي اقوى
 الباطنيين فرجعوا من معيدينهم الى بيت اصنامهم فوجدوها مكسرة وعلموا انه امتحان
 عنهم ابراهيم لذلك (فأقبلوا اليه) اى الى ابراهيم (يزفون) اى يسرعون في لومه وحسبه
 فأخذ يلعنهم بعبادتها (قالا أنعبدون ما نقصون) فتوزون فيه أفع التائبين
 (و) تتركون عبادة من التائبين كلها في الذوات والاعراض والافعال اذ (الله خلقكم
 وما تعملون) فلم يلتفتوا لومهم بل ازدادوا اعتدادا حتى (قالوا ابتواله) اى لخواقه (بنيانا)
 غلبت سمعوتون لغيره (فألقوه في البحر) اى في النار الشديدة بحيث لا يمكنه الخروج عنها
 وقصدوا ذلك لظهور هزى الاله الذى يصده وعلمهم على الهه (فأرادوا به كيدا) لجعلها الله
 برهاناً على شأه اذ جعلها عليه برد وسلاما (لجعلناهم الاسفلين) بانها جعلهم عبدة
 العالين في ظاهرها وباطن اذ لم يتمكنوا من تأثير النار فيه (و) ازدادوا تقصاعاً اذ (قال اى اذهب
 في مكان عبادة (رب سيدك) لموصول الى مقامات قربه والسريفة وعنه بمقتضى قوله
 ولئن جاهدوا قينا لنهدينهم سبلنا (رب هبلى) اذا سرت عنك ولدا (من الصالحين)
 المتقين لولاية النبوة التى هي فوق انشودة التماثقة على ولاية الاولياء لينضم صلاحه الى
 سلاحه ويعتق في الدعوة اليك رضى د عباده (فتسراهم بغلام) هو اسمعيل عليه

اى مهاجرا (قوله منافق)
 مأخوذ من الذوق وهو
 السرب اى قسرة الاسلام
 كما يستقر السرب في السرب
 وينسأ هو من قولهم
 فاق البريوع وثق اذا
 دخل نافذته فاذ طالع
 من اسلفه خرج من
 القامعه واذا طلب
 من القاصعه خرج
 من السافعه والناقصه
 والقاصعه والراحمه

السلام على الصديق (حليم) يصور على الطاعات والبلبات وعن المعاصي والحرار رأس الصلاح
 (عليه) ولو (بلغ) ان يسي (مع السبي) سبع سنين او ثلاث عشرة (قال ياقين) ناداه
 مصراطا لبالا لباله في قههم عزيد شققته من جهة يتروى مع سفره (الى لوى في المنام) ورؤيا
 الائمة من (أنى أجهن) والائمة لا يذبحون ولدا الا بأمر الله وأمر الله مقدم على الشفقة
 (فأظفر) وينى (ماذا ترى) هل تصبر لأمر الله ففقهه أو لسانه العفو ليفقهه قبل الفعل
 (قال يابيت) ان شققته وان دعتك الى طلب العفو بالفسخ فليس اليك (أفعل ما أقومر)
 ولا تحلف على كراهة أمر الله (سجدنى ان شاء الله الصابرين) على أو امره (فلا أسأل)
 اى اتقاد الامر الله فابى ابراهيم السكين على حلقومه واحقه اسمعيل (و) لما يرى
 من جهة الوجه بعد تشييده من بين أو لانا (ط) اى امره على الارض مامسا (البين)
 بها الصبر من خلفه (و) من هذا السكين ان يقطع شأمنه اذ (نادى به أن ابراهيم قد
 صدق الرؤيا) اى امثلت ما أمرت فيها وكانها وقعت فاعطيت له اجر الاستئصال والصبر
 وابقينا عليك الولد لاسانك (انا كذلك تجزى الحسين) اى الناطرين اليه انما انجزوا
 جأله وابه بعد صلحهم الامتثال وقد كل اسانك في هذا البلا (ان هذا) الاثله يذبح
 الولد (لهو الملائكة) لصدق الاحسان (و) لانتفاء الاحسان دفع البليات أو تعويض
 ما فات فيها (قد يثاب) اى ولده ليكون جمعا بين الدفع والتعويض (يذبح) اى كبش
 (عظيم) لما يستعمله في الانتقاد (و) لما يسميته يوما (ترك عليه في الآخرين) مثل ما تركا
 على فوح وهو (سلام على ابراهيم) كيف هو مقتضى الاحسان اذ (كذلك تجزى الحسين)
 باثابه جاههم في الدنيا لكن لا عبرة بجهاد الكافرين فانما اعتبرنا بجاهه لا بجاهه (انهم عبادنا
 المؤمنين وبشرناه) لمزيد اذ اياه بما يذبحه (باصق) مقدرا كونه (تيسا الصالحين)
 بولاية النبوة (و) بالركا عليه) يضم قوا النبوة اليه وولايتها اليه بونه وولايته (وعلى اصق)
 يضم قوا النبوة وولده وولايتهم اليه بونه وولايته (و) فوائده احسانهم واحسان غيرهم دون
 تقاض ظلم من ظلمهم اذ (من ذريته ما يحسن وعلام لنفسه ميع) لا يضي ظلمه بالانتساب
 اليهما اذ لا ترزاقه وزد آخرى (و) لا يعمد اركنا عليهم اجمعافا (القدمت) بالنبوة
 العامة الى اى احكامهم اذ مدمجة والولاية الخاصة وتعليم الآيات (على موسى وحمرون)
 جميعا من أولادها (و) مما تنبأ به عليهم من جهة الامر الدينى ان (يحسانها وقومها
 من الكرب العظيم) اذ يقرعون وقومهم يذبح الاولاد وغيره (و) لم تقتصر على انما يذبح
 (انصرناهم) في المعاصيات القولية والتعلية (فكانوا) مع ضعتهم وقوة فرعون وقومه
 (هم الغالين) حتى وروا طلكهم (-) مما تنبأ به عليهم من جهة الدين ان (انما هما
 الكتاب المستبين) للعقائق والاحكام وامر اواها (وهذا هما الصراط المستقيم) في باب
 الاعتقادات والاخلاق والاعمال بالتوسط بين طرفي الافراط والتقصير (و) كذلكناهما
 الى حيث (تركناهم في الآخرين) ان يقال عند سماع اسمهما (سلام على موسى وحمرون)

والهاما بالوجه الجهر العريض
 (قوله جل وعز والشفقة)
 التي تقتن نفوت ولا تدرك
 ذكاتها والندبة التي تردت
 اى سقطت من جبل
 أو خائط أو في بئر فانت
 (قوله جل اسمه متعاقبة)
 لا يرمى اى مقابل الى حرام
 (قوله سكين) اى أصحاب
 كلاب ويقال رجل مكاب
 و كلاب اى صلب صيد

لانهم مع هذا الملك كانوا ظنوا الى الله تعالى فكانوا محسنين وهذا جبراء المحسنين (انا كنت
 نجزي المحسنين) لابعبار احسانهم الى الاتباع احسان الملوك الى الرعية بل باعتبار
 احسانهم في النظر اليها (انهم امن عباد المؤمنين و) لا يقتضي هذا الاحسان رؤية
 الهية كل شيء حتى لا يشكر على عبادة الاصنام بل لا بد لرسول من الاثكار وان يبلغ ما يبلغ من
 الاحسان (ان الياس لمن المرسلين) وقد يبلغ من قوة الاحسان الى حيث كبر فرسل من نار
 ومع ذلك انكر على قومه عبادة غيره (اذ قال لقوم ما اتقون) في دعوى الاحسان
 ببركة الكل الها الفكرة الالهية في عبادة غيره (ادعون بعلا) هو اسم صم كان للملك المسمى
 بل فيه سميت القرية بملك ولا شيء لمن انطلق الذي به استحقاق العبادة لانها غاية التذلل فلا
 يستحقها الا من غاية الانعام (وتدعون) عبادة كل المتعمن لكونه (احسن باطلاقين)
 باظهار جنة فيما يحق له لكن لا يجعله بذلك الهامل (القدر بكم وربا بانكم الاولين) مع ان
 ظهوره فيهم اتم من ظهوره في بعل وامثاله (سكنوه) بان جماله الذي ظهر فيه لا يفاربه
 فكان اله او كن هذا التكذيب منهم بل هو اكل المظاهر تكذبا لاله صريحا (فانهم)
 بهذا التكذيب (المحضرون) في العذاب (العبادة الخلفين) فانهم وان رأوا ظهوره
 في الكل لا يصدقون الهية الكل حتى يعبدوه (و) انما يعبدونه من حيث الاطلاق ولم يربط
 بذلك احسانهم بكم يربط هذا الانكار احسان الياس انك (تركنا علمي الاخرين سلام
 على آل ياسين) اي انه فاته الياس ابن ياسين وفيه اشارة الى ان الاحسان لا يربط بخصوصيات
 الاشياء كما لا يربط احسانه الى عبادة الله تعالى اليه (انا كذلك نجزي المحسنين) فكان
 محسنا وان دعوى بعل يقتضي ايمانه (امين عباد المؤمنين و) كيف يمنع هذا الاحسان
 لا بد كره في عبادة الاصنام وقد اقتضى الانكار على مادونه من القوا حاش ذلك انكر لوط
 عن قومه وان علم ان الفاعل في الكل واحد (ان لوطا لمن المرسلين) للاذنار عن القوا حاش
 لتفتة زبالقة (انجيسوا واهله اجمعين) عن عذاب قومه المنفذين (الاجموزا) هي
 امرأتها وان خرجت عن مكان عذابهم كانت (في) حكم (الفابرين) اي الباقيين فيه
 (تم) بعد نجاتهم (دعونا) اي اهلكنا (الاخرين) يجعل قريتهم عالما سافلهما
 واسطار هجرة من مصل عليهم وان كان التناقل هو الله لكنه ظهور رايحه المصل الذي يعقبه
 ظهور رايحه القهار (واسمكم) انهم الزاعون ان الله لا يؤخذنا بما فعلنا (انتمون عليهم
 مصبرين و) بيل فتقروا دعائهم علامت مؤاخذتهم (آ) تكذبون الرزية اذ انتم فلا تغفلون
 ان الرزية ان كذبت حينما فلا تكذب اذ انتم اصل اولادكم والسلام على لوط لانه لم يسل
 احد اذ قد صار اني بكم قوة وآوى لي ركن شديد ثم ان فعل الله وان لم يقط المواخذة
 بجهل الشبهة (و) لست دعوت يونس على تركها (ان يونس لمن المرسلين) للاذنار
 ر تبيح مع ذلك دعوت يونس على ترك الشفقة على قومه اذ كفوه بوعدهم العذاب فخرج الى
 من قريب فاعلمه العذاب يستغفروا وتسرعوا وفرقوا بين الاطفال وامهاتهم

بالكلاب (قوله الارض
 القدسية) اي المطهرة
 (قوله ههنا عليه) اي
 شاهدا وقيل وقيل وقيل
 مؤقنا وقيل قنانيا وقيل
 فلان فقام على فلان اذا
 كان يصفى آواره وقيل
 انظر فقام على الكتب
 لانه اعد بصة العبيد منها
 وقسم بينهم والمهين في
 اسمه الله اناس على خلقه

يجب تزجهم عنه إذ لم يسووا من دجته ولم يعملوا انهم يحضرون وإن كانوا عبودين لهم من
 شواستدعاء منهم ولا رضاء (فأنكم وما تصبدون) من الملائكة والجنّة والصلوة (ما أنتم
 عليه جانتين) أي مقسدين بالقدرة عليه (الأمين هو) كقوله (صالح الجهم) فانه القسود
 الاعتقاد انتم الاعمال (و) الملائكة وصالحون والانس لا يذعنون الا لله لا تقسم
 ولا القنب بل يقولون (ملئنا) أحد (الامم مقام معلوم) والاله محيط بالكل (وأنا) لو كان
 لتاجع المقاسات لم يخرج عن عبوديته أنا (نحن الصافون) في عبادته (و) لو تركا
 العبادة القاهرة لعارض (اننا نحن المسبحون) عمالا يليق به من الشريك والولي وكيف يتأق
 لهم بالان دعوى كونهم مع آياتهم على الحق وان لهم كتابا (وان) أي وانهم (كلوا يقولون
 لو أن عندنا دكر) أي كائنا كزنا (من) كتب (الذين لم يكفوا بالله الخلقين) وإذا كان
 ذلك قولهم فقد أقروا على أنفسهم بالكفر (فكفروا به) فان لم يعملوا الا ان (فسوف يعلمون)
 اذا ما نوا (و) وما لا يتوقف على الموت بل يعلمون عند نصر الله الرسول إذ (لقد سبقت كلمنا)
 وعدنا (لعبدا لنا المرسلين انهم) وان نصر عليهم أعداء وهم حيننا (لهم المنتصرون)
 آخر كيف (و) هم من جنود الله (ان جندنا) وان قلوبا وظهر ضعفهم (لهم الغالبون)
 آخر فان لم يتوا هذا الوعد (فتقول) أي اعرض (عنهم حتى حين) أي حين استقرار
 لنصرك (و) مع الاعراض (أبصرهم) الدلائل فان لم يصروا الا ان (فدرون يصرون)
 عند استقرار النصرك (أ) لا يصرون عند استقرار النصرك بل ينظرون عذاب الآخرة
 (بعد أن يستهملون) لكن لا يفيد الا بصا بعده (فانما نزل) نزول العسكر (باسمهم)
 أي فناء داوهم (فما) ابصارهم بعد انذارهم بأنه لا يقبل بعده فيسب الصياح (صباح
 لتدري و) ان اصروا على استهجال العذاب بعد هذا البيان (فول عنهم حتى حين) أي حين
 نزول العذاب بهم (و) مع ذلك (أبصر) لهم الدلائل لنا كدعيتهم الحق (فسوف
 يصرون) عند رؤية العذاب كيف تأكدت الحق عليهم وانما لا يصرون لو اختلف الله وعده
 لكن تنزع عن الاخلاق (سبحان ربك) الذي تدب اليه كمالا فمن ان تسب له نقصة
 اخلاف الوعد أو غير هاتين صفاته وصف (رب العزة) التي منها قس المكالات على
 اوجودات فلا بد ان تنزع (عما يصفون) من النقص كالشريك ولو لا اخلاف الوعد
 ورثه الاضاف وغير ذلك (و) لتزعه عن النقص تنزع ارسال ناقص حتى صم (سلام على
 المرسلين) من ان يصفوا بالايدي به أو يغيروا عليه رسالته (و) لكذلك اظهر وبكالات في مقامه
 المرسلين ويعتبرهم لاستكمال الخلائق حتى صم (الحمد لله رب العالمين) بارسال الرسل لاختصار
 معارفه واحكامه المقيدة تظهروه لكالات فتم فأنهم • ثم واقه الموت والمآل والجدة
 رب العالمين والصلوة والسلام على سيد المرسلين محمد وآله اجمعين

• (سورة ص) •

بحث في تفسيرها عشر آيات منها ما لا يعلمه السلام التي تقتضي ارساله وهذا من اعظم

المجلس العشرين في التلخيص
 ويقال المجلس القصير
 الساكن المقطع الحجة
 (قوله مستقر) يعني الولد
 في صلب الاب ومستودع
 يعني الولد في رحم الام
 (قوله مستقر في شيا) يعني
 في شئ في النظر وغير
 مقتضى في الهم منه حل
 ومنه محض وقيل مقتضى
 في المودة والحب وغير
 مقتضى في الالوان والطبوع

مقاصد القرآن (بسم الله) المتعبد بكلامه في ربه وكونه (الرحمن) بارئاً له وازاله (الرحيم)
 بانظار كمالهم لمخالصه (ص) اقسام الله سبحانه وتعالى بصدق محمد صلى الله عليه وسلم الذي
 اعترف به الكل في خيرة عوى النبوة حتى صدقه أهل الكاين في اخباره عن القيوب الدال
 على الصدق في دعوى النبوة أو بصفاة عن رذائل الاخلاق وقبح الاتعال الدال على صفاته
 عن تقصيه الكذب أو بصعود في مدارج الكمال الدال على صعوده في مدارج القرب من
 الله أو بصبره الكامل الذي هو من لوازم الرسالة على ربه (واقرآن ذي الذكر) أي
 الشرف الدال على برامته عن تقصيه الكذب وصفاته عن الاشتراط وصعوده الى سد الاجاز
 وعلى كثرة فوائده المقترة الى الصبر على انه مغرل من عنده وانما يظهر ذلك لمن صدق نظره
 وصفا عن المسدود في ذلك الامور وصبر على التأمل في حق كثرهم ما فاعا كثر لاختلافه
 بهذه الامور فليس لاطلاعه على كذبه أو تقصيه فيه (بل الذين كذبوا) انما كذبوا لانهم
 (في عزة) أي كبر (وشقاق) أي عداوة فلا يصدق نظره ولا يصقوا ولا يصعدون الى مدارج
 الحق لان الله تعالى بفار علمهم كبرهم بل يعادهم لعداوتهم ولا يصبرون لان كبرهم
 وعداوتهم تمنعهم من ذلكوا الكبر والسد من اسباب الهلاك الذي لا يقبل معه ذوقه
 (كم) أي كثيرا (أهل كل من قبلهم من قرن) لكبرهم وأعداوتهم (فنادوا) بالاعتراف
 بالذنب والتسليم والاستغفار ورجاء النجاة (ولان) أي وليس حين الهلاك (حين مناص)
 أي شجاة فلا وجه لهال النظر قبله مع تكرره مشاهدة ذلك في القرون الماضية (و) لانهم
 لهم من النظر سوى انهم (محبوا) محملوا الواجب في الحكمة من مناسبة الرسول للمرسل
 اليه من (أن جاءهم منذر) عن امر سماوي مع كونه (منهم) ليسعد الله في نظره
 مع الله لا حاجة اليه بل يكفي نزول الملك عليه وهو وان لم ير يستدل عليه بظهور المجهزات على
 يديه (وقال الكافرون) أي لسترون لا يهازها ولا لها على الصدق مع صدقه فذاته
 (هذان امر) مع ان الصبر يمكن معارضته بخلاف المجهز (كذب) فدعوى صعوده
 الى السماء ونزول الملك عليه واستدوا على كذبه بخلافته الا باقى تعدد الالهة فقلوا
 (أجل الالهة الهوا واحدا) مع انه لا يمكن نطق الكثرة باسأل لضعفها لجهال
 وقالوا في ابطال الحد (هذان الذي يهابوا) رأوا الاسرار عن الخيال لا تطل صبر على
 الحق حين (انطلق الا منهم) أي الاشراف من قريش من مجلس ابي طالب أو حري أسير
 هم وفتح عليهم فقتلوا اجتماعك لتقصي سناد بن ابن أخيك فلتخص رسول الله عليه
 وسلم فقال هو لا قومك بسأون فذل على كل ليل فقتل ماذا أو أن تقال (وافت)
 وافرغ ذكر الهنا وملك والهك فقل للرسول صلى الله عليه وسلم تعطفون كتواة
 فتكون بها العرب وتدين بكمهم الجهم فتؤنم وعشراء ما فاقب فوقه الهاته
 فقالوا كيف يسع النطق لفرادىكم (أن امتوا) في طريق آبكم (وصبروا على)
 عبادة (الالهكم هذا) الصبر (تأي يراة) بايلائنا بزيادة قوة محمد صلى الله عليه وسلم

(قوله مجيزين) أي فاشين
 (قوله متبر) مهلك (بحر من)
 أي مدين (قوله صردين)
 أي أروهم الله بغيرهم
 وضربنا أي رادفين يقال
 رفته وأدفته إذا جفت
 بعده (قوله متبر) إلى فتنة
 أي منجما إلى جماعة يقال
 فتنة يفرقونها بها في
 واحد (قوله كبره) أي
 أي صغروا وتصغرتا (قوله)
 جل وعز يخزي الكافرين

وكثرة اصحابه لان تعدد الالهة - فطريقه الملل (ما جعلناهم ذاك) التوحيد (في) ملة النصارى
 (الله الاثنية) التي نعتت لمخابة كمالها ما سبقتهم الملل فلو كان حاله كان احق الملل
 به اكلها فاذا لم يقل به علم انه (ان هذا الاختلاق) أي ما هذا التوحيد الاثرية محضة
 اذ لا مستقلة. وفي هذا الذي ذكره لو كان ذا شرف لا يخص بالاشراف (ما نزل عليه الذكر
 من حيثنا) مع ان فينا من هو اشرف منه نسباً و اعلى رتبة يستعمل من الحكيم اعطاء منصب
 شريف للذون مع وجود الاعلى وليس هذا انكاراً منهم لتعين المثل عليه مع الاعتراف
 باصل الانزال (بل هم في ذلك من) انزال (ذكرى) على أحد وليس هذا الشك لققدان الدليل
 (بل) مع كثرة الدلائل اصرأ على انكاره لانهم (المليذوقو اعداب) على الانكار ادهم ينزلون
 على من يشاؤون غير ان يكون عندهم شيء من الخرافات (أم) هم ينزلون على من يشاؤون فلك
 الخرافات (عندهم خرافات ردة) يتغلبون على الله في اعطائهم منع ومنع من اعطى
 مع انصافه وصف (العزيز) أي الغالب الذي لو عمل الخرافات - يدفعه لم يكن له ان يتصرف
 فيما يدون الله وبوصف (الهاب) الذي وب الشرف لشرافوا الى باسحقن بشاياً يتكبرون
 كونه لغير ان هو اجمع اعترافهم بان هذا الملك الكلي (أملهم) في زعمهم (ملك السموات
 والارض وما بينهما) فان ادعوا لانفسهم هذا الملك (فليقرعوا) أي فليصدعوا (في الاسباب)
 التي هي معارج الوصول الى العرش ليستوعبوا عليه فيبدرو العالم وينزلوا الوحي على من
 شاؤوا وينسب ذلك بل غاية أمرهم انهم (جسدنا) من الجنود الكائنة (هناك) أي
 في مكان البعد (مهزوم) من جسدنا أو مصلط عليهم (من الاشرار) المهزومة فيما تقدم
 (نزل كذبت قلوبهم قوم فوح) المهزوم بالطوفان (وعاد) بالريح (وفرعون) بالبرصع انه (ذو
 الاوتاد) أي القوي لم يوصله يقوم فوح يعلم ان البرصع مستقل كالطوفان ووسط ذي الريح
 لانهم الامنية في التنفجها (وعود) بالصيحة (وقوم لوط) بالبخارة (واصحاب الايكة) وللك
 (اشرار) الذين لهما لاهلهم سبب سوى التكذيب (ان كل الاكاذب الرسل الحق عقاب)
 فهو منسوب الى التكذيب الذي وقع عقبيه مع صلوحه لعله فلا يفسد الى غيره (وما ينظر)
 أي ما ينظر (هؤلاء) المكذبون لمن نشأ الجنود الهازمة لهم (الا حصية واحدة) على نقطة
 القسيمة التي لا ياتق لهم معها بمان ولا استفقار لانها (مالها) أي اهلاكها (من) وتوقف تقدير
 (مواقع) ما بين الملبتين (و) لا ينفقون من تعييلها بالاهلاك بل طلبوا الاجل منها (ذ) قالوا
 (رب) مقتضى ترسيدها ما بان نجر لنا كل مانا فليذهب (عجل لياقظنا) أي قسطنا من
 عذاب الاخرة (قبل يوم احساب) السابق على دخول النار وذلك لما ليعتم في التكذيب
 ولا شرفه (اصبر على ما يتوون) فلا تؤمن دعائهم (واذكر) لهم اذا اعتدوا على قوتهم
 وتساءهم وامر الهة أو عقولهم (عبداً) الكامل الذي اجتمعت فيه هذه الامور اكمل منهم
 (رد) خوفه لانه في ذنبل مع كونه (ذا الابد) أي القوة التي تهرم بالولت (انه) مع
 تنهاية في باب النوة (أرب) أي دجاج الى الله تعالى من شدة الخوف ولم يكن خوفه من قلة

أي مصلحتهم (قوله)
 مؤثقتان هذا في علوم
 لوط انتفكت بهم أي
 انتفكت بهم قوله لوط
 أي مؤثرت (قوله جل
 اسعطوعين) متطوعين
 (قوله المصدون) هم
 المصدون الذين يصدون
 أي يوهمون أن لهم عقداً
 ولا يصدونهم (ومعنفون)
 أي ينامسسون ارجحت
 اتاه في الزل والاعتذار

اتباعه اذ قد تبعه الانسان والحيوان والجماد (انما حزن الجبال) لتكون (وعدو يسجن) تبعه
 اتبعه (بالشي والاشراق) حزناته (الطير محشورة) من الجوانب يسجن معه وانما
 تبعه الكل اذ (كل له اواب) اجمعوا الى اقمه مستفيض منه بواسطته (و) لم يكن خروجه من
 قلة امواله اذ (شدت املكه) بحيث لا يمكن للثروة ان يفتقر (و) لامن قلة عمله اذ (انبتاه
 الحكمة) الاطلاع على الحقائق (وفصل الخطاب) في اقامة اللذات ووقف النسيه وكان يقسم
 بذلك العدل الجالب محبة الخلائق ولا يخاله احد من اعدائه ولا من الاجانب (و) من قال
 خوفه انه تبعه فانه في محل غضبه مع خفاه بحيث لا يطلع على مثله الا كامل الحكمة ولا
 غضب (هل انما يتروا انتم) اي الملائكة لتصوير صورة النقص (اذ تروا الهارب)
 اي صاروا على سورت العباد وروى اسباب الغضب (اذ دخلوا على داود) يوم خلوه
 للعبادة وهو يفسد اسباب الغضب (ففرع منهم) لانهم زلوا عليهم فوقوا الحرس على
 الباب لا يتركون من يدخل عليه (فالوا لا تهم) انما يحلف من انصوص ولست اقدم من
 (خضعت) اي فوجت مضاجعكم وانما قلنا كذا اليك في يوم خنوتك لانه (بقي) اي تعدي في ذن
 اليوم (بعضنا على بعض) لاجل حربي حتى لا يلزم الحكم منهم (فاحكم) يتطوع الجني
 الواقع (بنتا بلقي) اي بما يطابق امره (ولا تشط) اي ولا تهم من الحق لو اشرت الى صلح
 (و) ان كانت الخصومة من التباس (الهدا الى سواء الصراط) بحيث لا يتبدل من الحق اصلا
 (ان هذا اخي) في الدين والعبادة (لنفسه ونحوه) لجهة (احس الانسان وقدره) كمال كبره
 امره في موضع التعريض (ولي نتيجة واحدة) فليست تفرق الى شانه عنها ولا الى (تتارى اليها) بل
 اراد ان تغلب على (فتال) كفتل (اي اجعلني كذلها) واجعلها في (وعزني في الخطاب)
 اي غلبني في المسألة (قال) داود ان كان الامر كما قلت فواقه (قد خلت بسول) اي طلب
 (تنبهك) التي انت اليها اخرج لضماها الى حاجه مع استغاثته عن هذا الضم ولا يعيده
 لانه خليط (وان كثير من الخطاء) الذين خلطوا اموالهم باموال اصحابهم (البيعي) منهم على
 بعض (بني الحرس) بعضهم على بعض فهذه عادة الخطاء (اذ الذين آمنوا وعملوا الصالحات)
 طاب لهم ليعتادوا ذلك (و) الذين لا يعرفونهم اصلا (قليل) قلة (ماه) غريبا من عده (و) من
 (داود) من مناسبه حكمهم خطية امره (خطيها) ورا فقلب عليه (انما قتله) اي انصفه
 بالحكومة هل يتبعه اثم لاقته (و) يستعز به (ل) كانه من شبه الذئب (و) ربي
 الاستغفار حتى (تور) كما (اي سقط) جد (و) زاد شرعا حتى (طاب) في ربح الى به
 من كل وجه قيل مكث اربعين يوما لا يرفع راسه حتى يث لم يرفع من موعه فانه لشدته في قد
 غفرت لك (فغفر له ذلك) وان من حق تخاذل (و) يزيد قربه من ربه (و) ربي
 اي يري تقضى ارضاء نصوصه (وحسن ما) من لاذب بل يسهو وتوشه ببيكاره
 حسنات اجل من راسه اذ لا تتركه من قده وحس ربه له السمع حكمه في الخسوم
 عند اسامته لادب بتسور الهارب والدخول وقت الخلوة وكل شدة وحسنه استحق خلافة

يكون يتي ويكون ياطل
 ومعدون الذين اوابعد
 صحيح (قوله جل وعز
 مجراها) اي اجراؤها
 اقراها وقرت مجراها
 بالنسخ اي جريها ورساها
 اي استنارها (قوله
 منيب) اي راجع نائب
 (قوله متكا) اي غسقا
 يتكا عليها وقيل متكا
 يجلس يتكا به وقيل
 طعنا وقيل متكا وقيل

حق قال الخبر (ياد اود) نادا لم يقبل اليه فيجب له قابلية الخلافة (انا جعلناك) باعتبار مقسم
 عظمتا (خلق) أي تاتيا عاذا (في الارض) التي هي عالم الكون والتساقط تقوض اليك
 صلاح العالم ظاهرا كما تقوض اليك الرسالة باطنا فكانت خصالك مكملة لرسالتك المكملة
 لتبوتك فالنبوة تنبيه القلوب بالعلوم الغيبية بطريق الكشف للمؤمن فمعنى الغلط والرسالة
 الامر بتبليغه والخلافة التصرف بها ولما كانت نيلية عن الله اعتبر فيها ما يناسب صفاته
 لكونه سبحانه يحفظ المملكة يحفظ الحياة لئلا يسدن عالمنا وجود التدبير قادر اهل اقامة الاحكام
 مریدا ينقص من كل منتهى باهله جميعا لا قوال الحكمة بصيرة بالامور مستكملا بالحق والامر
 بما امر الله سبحانه وتعالى بالطاعة أولى الامر ورفع لكل واحسنهم عبادة سبعين صدقا كيف
 وعبادة الرعية انما حصلت بحفظهم الاموال والالتص (فاحكم بين الناس) الذين نسوا
 حقوق الله وحقوق الخلق (بالحق) المطابق لامر الله لا بما يعارقه المألوف (ولا تبسح الهوى)
 الميل الى مال اوجاه اورياه تكرب أو صاحب ولو تمسكا بأمر شرعي مقاب عن وجهه
 (نصفك عن سبيل الله) الموصلة الى الكليات تحفظ المملكة والتصر على الاعدام والعبادة
 في الآخرة ورفع الدرجات فيها (ان الذين يضلون عن سبيل الله لهم عذاب شديد في الدنيا
 بكثره الاوقات وفي الآخرة بالعذاب على معاصيه أو على معاصي عماله وعباده بما سبوا بكل
 ذلك) (بما نسوا يوم الحساب) لا بد منه الذنبون يكون خلق الانسان وعكبه من المعاصي
 والظواهر باطلا ولكنه خلاف سنة الله تعالى لانا (ما خلقنا السما والارض وما بينهما باطلا)
 بل بالدلالة عليه وليست تلك الدلالة باطلا بل يقرب على الرجوع اليه الجزاء اذ ليس محله
 هذا العالم لكن في الخلق فيه (ذلك) أي اعتقاد خلقها باطلا (ظن الذين كفروا) بحكمة الله
 ووجوده ودولهم بوجهه وذلك يذبحهم الى كفروا نعمهم الجرام على معاصيه (قويل
 الذين كفروا من النار) من هذه الوجوه وغيرها اترك البعث بالكلية (أم) نبعث و (نعمل
 الذين آمنوا) فشكلوا نعمة العتق والكتاب (وهلوا الصالحات) فشكروا نعمة الاعضاء
 (كلن سدين) بصرف العقل والاعضاء التي غير ما خلقت في فساد اسبابا (في الارض) اترك
 الجاهل انما بالكلية (أم) بهمازي و (يجعل المتقين) مخالفة أمر الله بما عهده (كالنصار)
 الذين يخالفون امر الله ولا يبالون بعدا ونفاق لم يكنهم دالة السموات والارض والدلائل
 العقلية المقتضية لفرق المذبح كور فليضم اليه الدلائل التقليدية وهو الكتاب المعجز فانه
 (كتاب) لا يعرف كنه عظمته لكونه مما (انزلناه) من مقام عظمتنا منها (الدين) يا اعظم
 تلافق (مبارك) كثير انفير (يدبروا آياته) أي لينظروا في الفاظه وترتيبها ولوازمها
 فيستخرجوا منها علوما بطريق الاستدلال (وليتذكروا آياتنا) يستخرجوا من اشاراتنا
 علوما هي عندها اهل الاستدلال (و) اولوا الابواب وان يلقوا من السكال ما يلقوا وهدوا ذلك
 انشبه زادت في تكميلهم كما (وهنا اود) بعد كمال نبوته ورسالته وخلافته (سليمان)
 زادت في تكميله لكل صوديته التي هي أشرف مقامات الانسان حتى قيل فيه (ثم العبد)

هو الاترج وقيل هو
 الزمور (قوله من جاء) أي
 بسيرة قلبه من قول فلان
 يرجى العيش أي يدفع
 بالقليل يكتفي به للمنفعة
 يتناهي عما اعتاد نفع
 بها وتكون ليست مما يتبع
 به (قوله جل وعز معتبات
 من بنائيه ومن خلفه)
 ملائكة يعقب بعضا
 بعضا وقوله لا معقب لكم
 أي اذا حكم حكمكم فمقتداه

وقد ذكر جوعه في عبوديته الى الله (الله آداب) لا يلتفت الى عبادته ولا الى نفسه و يقطع
 محبة كل ماسواه (أدعز عن عليمه بالنسبة) ما بعد الظهور والمراد وقت العصر الخيل
 (الصافيات) التي تقوم على منبذها ويرسل وهي من صفات العراب النظم (المباد)
 السريعة الجري فقتل عن صلاة العصر حتى غربت الشمس (فقال في آحين) النبل
 (حب النظم) المطلق الذي يؤثر على كل ماسواه حتى غلقت (عن) صلاتي المسئلة على (ذكر
 ربي) الذي يجب ان يثاره على كل ماعدا (حق) خرج وقتها (وآرت) أي استقرت الشمس
 (بالجلب) أي حجاب الارض لكن انما يصدق ان خروج لولم ترد (ردوها) أي الشمس أجا
 الملائكة (على) ليعود وقت الصلاة فيذهب عنها اسم القضاء فصلاها وتلا عليها (تلقف)
 أي أخذت فيها ومع المكين (مصطلح السوف والاعتاق) ثلاثا تلوته بهما حتى آخر من
 أملا كويل يمكن ذلك امرافته لانه تصدق بلمها على الفقراء وقد قلت ساجته اليها
 اذ كان الله ينصره دونها على انمو كانت بجريه ذات اصفه وعمال تصلى للقتال عليها (و) لا
 يثاني كاله الا سلاما في نسو انا (أقدقنا) أي ايتلينا (سليمان) بالانتميم واهو غفله
 عن عبادة امرأته مصورة أي يثاني منه وذلك انه غزا بوزر صيدون فقتل ملكها واصلب اية
 جرد فاحبا ولم تزل تجزع على أيتها فامر الشياطين بفعل صورة وكانت مع ولدها فتدو
 وتروح اليها ويصعدن كما تدن من فهاكة خيرة أصف فكسر هارنرب المرأته فخرج باكا
 الى القلعة وكان اذا دخل النلا على شتمه الذي فيه ملكه جاريته المسحة لينة فاصفاها
 يوم اقتتل لها شيطان بصورة يسمى صغرا فاختألت فقامت فجلس على كرسيه وهو المشا رانية
 بقوله (واقبنا على كرسية جسدا) كاجد صور المرأ الكناه والاحسام والشياطين أجسام
 الطيفة تارة لكتها لا تظهر وانما تظهر اجسادا متالسة ولدت تراها متغيرة اصرعة والصورة
 الاصلية لا تتغير بسرعته وغربت هيئة سليمان فاماها لطلب اخاتم فطردته فعلم ان الخطيئة قد
 ادركته فكان يدور على البيوت يسكتف فاذا قال ألسليمان بن داود رموه بانتراب فعمد الى
 البصر فاخذ ينقل حيطان أهله الى السوق على همكين يسبح احداهما وقلعة ويسوي الاخرى
 حتى مضى اربعون يوما بعد ما عيبت الصورة في شته فقال اصقيا في اسرائيل هرايتم من
 اختلاف حكم ابناء داود ما رأيت قالوا نعم قال امهلوني حتى ادخل على نسبه فمألهن هن
 انكرن منه شيئا فقلن ما يع امرأته فذهبا ونعسل من جناية فطر لثيمان وقذف خنثه
 في البحر فالتفته فمكة فوفعت في يده فوجد ان انما تم في بطنها فخر ساجد ووجد نيم المثلث فذنب
 قوله (ثم اناب) اذ (الرب اغفر لي) فغافل عن عبادة صورة مرءته فمضيا نسو اعتادوا عبادة
 الصور (و) لا تسبغني تخلفا (لرب لي ملكا) يكون لي مجزة (لا يثني) أي لا يتسمل
 (لا خدم يهدي) ثلاثتهم من بعده وسماء غيره من ملكه انه لم يكن مجرة وامن آمن
 بصاحبه انما آمن عن خوف ويعلم ذنبا اهل عصره بالضرور وضع انه يمتنع مدة حصول عيشه
 في عصر من الاعصار لا يطر يق خرق العادة ولعلته فعلى من يمكن ان افضل من ما هو اتام

لا يتقبل احد بتغيير ولا
 تنقض يقال يقب الحاكم
 على حكم من قبله اذا حكم
 بعد حكمه بغيره (قوله
 جلي وعلا بصركم) أي
 مفتحكم (قوله جلي وعز
 هطعن) أي سرعيت في
 خوف وقيل اسراع وفي
 التفسير هطعن الى
 الداعي أي فاضربين قد
 دفعوا رؤسهم الى اراع
 (مقتنى رؤسهم) أي

قوله وغدت هيئة سليمان
 الخ قال: تلطيت قال الرازي
 واستبعد أهل التصنيق
 هذا الكلام من وجوه
 وذكر كرسيه وجوها
 أربعة فترجمه اه معص

من الملك (الملك الوهاب) أي المبالغ في الهبات فهو يبالغ الهبات وهب من شئت ابغ
 منها (مضروفاً) أي ذللتنا (له) أي تكبيل الملك (الريح) التي لا تطبع شيطاناً فلو طامع مقامه
 (بحري بأمره) من غير مدحمة منه (رحم حيث أصاب) أي لينة في مكان الإصابة لا تؤذي
 أحد أو أن كانت عاصفة في السير بكرسه وهذا ابتزاز أو كرمه للبت مع افتادها فائدة العاصفة
 (و) مضروفاً (الشياطين) بحيث لا يتمكن أحد منهم أن يتسلط عليه يتفجع بهم في الطغرات إذ
 مضروفاً (كل شيء) أي له أنيسة عظيمة من الماسجد والقنابر وغيرها التي يمكن هكروه
 (رغواص) يستخرج ليجواهر البحر لتنفق من أعمالها على العسكر (و) مضروفاً شياطين
 (آخرين) لا يتأق منهم تلغوا ولكن دفع عنهم الشراذ كانوا (مقرنين) أي قرن بعضهم بعض
 (في أصدناد) أي القيود ولم يكفهم في هذا الملك ما يشق عليه بل قتاله (هذا إعطاء) الذي
 لا تطلب في مقابلته موصلاً ولا تكلف عليه شيئاً (فائق) أي أعطاه ما شئت من شئت
 (أو أنسك) أي امنع وكل ذلك (بغير حساب) لم يسعه مما تصرفه في عطايا على وجهه
 بل (إنه عندنا) أي قري (وحسن ما ب) إذ لم يذهب بطيباته في حياته الدنيا ولم يات بما
 يصحبه عند في هذا الملك العظيم مع اجتماع الشياطين حوله (وذكر) في باب سدة الابتلاء
 الشيطان وحسن عاقبة من أحققها (عبدنا) الكامل في التحقيق العبودية (أيوب أنادي
 دبه) الذي رآه بالابتلاء الشيطان شاكاً عنه (أي مسقى) أي أصاب (الشيطان بنصب) أي
 نصب من جهة أذهاب المال والاهل (وعذاب) أي الم في الجسد وذلك أن ابليس قال لله
 انظرت في عبدك أيوب فوجدته عبداً انعمت عليه تشكره ولو ابتليته لحال حال هو عليه
 فقل عز وجل خلقتك على ماله فقال ابليس لعقاريته ماذا عندكم من القوة فقولوا احدهم
 اعصاوا من ناراً حرق به وبعاتها وصاح آخر على الغنم وبعاتها اغتالوا وصاروا خرباً عاصفة
 فهبت هني حوته ففتفت فتفت ل' بليس بصورة راع وحارثاً واما هو يصلي فقال انقلب نار
 ففتفت فقال له الله الله ما مال قه عارنيا وهو أوليها وقد بما وطنت نفسي وما لي على القناه
 فقال ابليس لله ان أيوب يرى انك متعته بولده فانت عليه المال فهل أنت مسطلي على ولده
 فهي المصيبة التي لا يقوم به أحد دل نعم فأنام وهم في قسورهم فلم يزل يرزلهما حتى اسقطها
 عليه ثم تركهم ففتفت عليهم وهو سر ينفذاه وقال لو رأيت بئلك كيف عبدوا وكنسوا
 سيل دمهم ودماعهم وشتت بطنهم وشتت أعضائهم فقتل بالآي التي تلت في ثم افاق
 واستقر سرهم حتى رجع خساراً وقال الله لله هون على أيوب الم الم الم لا يراه يرى انك متعته
 أنت تعد له المال وانك تفعل أنت مسطلي على جسده قال على غير لسانه وقله فأنام فوجدته
 ماحداً فتفتفت من قبل وجهه في مخفره ففتفت اشتعل منها جسده فخرج من قرنه الى قدمه كما قيل
 مثل السيلات لعمم ووقعت فيه حكة فلم يزل يحك حتى قرع لجمه وأتقوا وخرجه أهل القرية
 ورفضه غير امرأه راحة بنت افرايم بن يوسف فقتلها ابليس في صورة رجل فقال لها ابن

رائي رؤسهم فقال أفتع
 رأسه فالتصه لا يفت
 عينا ولا تما ولا يجعل طرفه
 موازاً لما بين يديه وكذلك
 الاتباع في الصلاة (قوله)
 جبل وعز متوهمين أي
 متوسمين يقال توهمت
 فيه تلغوا إذا رأيت مبهم
 ذلت فيه والمبهم والسمة
 الصلاة (قوله عز وجل
 المتسمين) أي المتألمين
 على عضة رسول الله صلى

قوله فخرج من قرنه الى
 قدمه الخ رد الخ فتفت ذلت
 فانه يحل نصب السمة والذى
 وقع له من لا جسمه المتماهر
 بغير علة جلدية فيعبر عنه
 اه معص

بعاق فقال له ذلك فوجوه ورد اليه ان في جسده ملأها طمع ان تكون كلمة من ع
 فذكرها ما كانت فيه من النعم ثم أتى بحقة وقال ليذبح لي أيوب هذا خيرا بأخوات تصرخ
 يا أيوب اياي متى يعذبك ذلك أين المال وأين الولد وأين لو كان الحسن اذ يح هذه السطة فاسترح
 فقال أيوب أنا لعدو والله فتخفق ذلك أرايت ما تصنع علي من المال والولد والحصن
 اعطانيه قالت الله قال فكيف متغايه قالت غنائن سنة قال فخذ كم ايتلانا قال سبع سنين
 واشهر قال ويطم ما انصفت نصبر في البلاهة من سنة كما كافي لرحمة الله اني نفي الى الله
 لا يجلدك مائة جلدة امرتني ان ارفع لغدا الله لا اذوق شيئا مما تاني به بعد هذا اعز في عني
 فذهبت فلما رأى أيوب لبس عند طه ام ولا شراب ولا صديق تركه حابدا وقال انفسو
 الشيطان يصيب وهذا قيل له ارفع رأسك فقد استجبت لك (الوصف) أي انشرب
 (برجك) الارض ما عاين في قلبك اراما فترك برجلة فذهبت عين فقبل (هذا مقول بأرد)
 يذهب بالحرارة المؤذية فاعتدل فترك من دانه ودره شي الاسقط وعاد اليه شباب وجاه
 كالحسن ما كان (و) شرب مرة أخرى فذهبت عين أخرى فقبل هذا (شراب) فشر بغير
 في جوفه دا الاخرج فقام بمصاها ما يعلق منه وقدمه لاهم وانقادهم اولاما يشرب الى
 اهلاك المال والولد تقدمه في الواقع (وهنا له امله) باحيائهم باحيائهم (وعلهم معهم) بان
 رد دنا في المرأة شبابها فقلت سبع بنين وسبع بنات وقيل ستة وعشرين ذكورا (رحمة
 من) فوق أجر الصبر المؤخر الى يوم القيامة (و) انما اعطيناه ما اعطينا لكيكون (ذكرى لا ولى
 الاباب) ليذكر الله اذ اعطى في دار المحنة هذا المبلغ فاذا اعطيه يوم الجرام وتلاي اسوا
 عن روح الله (وخذ) لحافك على ضرب امرأتك (يلك) لا يدعوك للمنافع من عزة اذ هاهنا
 (مشتا) أي حرمه صغيرة (فاضرب به) امرأتك شربة واحدة تكفك عن مائة شربة ذاق استقل
 على مائة عود وأصاب الجميع ولا تشدد لرايتا حقت وصبر هاهنا (و) مع ذلك (لا تفتن)
 بترك الضرب الذي فيه رعاية صفنا وانما آتيناها ما ذكرنا وخففنا على امرأتك من اجل صبره
 (انا وجدناه) في كل ما ابتليناه به (ما راب) والصبر رأس العبادة فذلك صحيح فيه (ثم العبد) كيف
 وكال العبودية في الرجوع الى مولاه (ان آتوا) وكذلك كل صبار (واذكر) في تكميل
 العبودية بالصبر على انعام الاعمال والمعارف (عبادات) في العبادات المتناهية والباقية برزاقهم
 وامتنع وبغوب) لكونهم (أولى الايدي) العادة له لالعمال القلبية والقلبية (والايمان)
 الشافرة في تحقيق الاعتقادات وتمامها وتكميل الاعمال عن كمال الصبر فيها لانها من عن
 الدنيا (أنا خلصناهم) عن ثلاثة من التي هي بها خاصة أي بهمة وعزيمة خاصة طلبنا حتى
 القروا (ذكرى دار) الآخرة فلما فهم من اننا كولات ولشربنا ونسكوت بل من
 منازل القرب والكرامات عند الله (و) ثبت لاصفائنا بهم (انهم عندنا) بلان الصديقين
 لقر بنابل من (الاخبار) من بين طوائف المقربين (وذكر) في التراب صبر على اعمال
 التركية (الصعب) لمتابعة الخلق لشمس (رئيس) خليفة الياس بشره تزل شهوت

التمعليقه وسلم وقيل
 المستعين قدم من أهل
 التبرك قالوا انتم قروا على
 عقاب مكة حيث جربكم
 أهل الموسم فاذا سالوكم
 عن محمد صلى الله عليه وسلم
 فليقل بفتحكم هو تكم
 وبفتحكم هو ساحر وبفتحكم
 هو شاعر وبفتحكم هو
 مجنون فضا فاعلموا
 الله وهو المختصين لانهم
 بقسمهم طرف مكة (قوله)

والغضب (وذا المسكئ) خليفة البسع بشرط قبيل الليل وصيام النهار وترك الغضب
 (و) هؤلاء بالقرابة التي بها التبعي الشهودي لرب الغضب الذي دعوى الربوية
 في حق القاصرين فليسوا من أهل البعديل (كل من الاخبار) انطاية (هذا) التبلي له
 (ذكر) أي شرف لهم لا يجزئهم عن العبودية الى الربوية فلا يثنى كونهم من الاخبار بل
 يؤكده (و) هذه المقامات وان كانت شريفة فلا يشتاق اليها العوام فلا يلد لهم من مشوق
 آخر يشوقهم الى ما اتوه فبقال (ان لم يتقين) تناول المحرمات فانهم وان فاتهم ما ذكر
 (الحسن ما ب) يناسب طباعهم (جنات عدن) يقعون فيها اجل الانعام في الشهوات (مقصة)
 لهم الابواب أي ابواب الشهوات التي لم تقبلهم في الدنيا وارادوا هلمتها باب الجاهل ذلك
 يكونون (مشكين فيها) على سرورهم انكاد المولود وباب الاطعمة والاشربة اذ (يعودون فيها)
 الى أمانا كتم يبدل صميم قوا كه الدنيا (بها كمة كثيرة) تناسب الاطعمة المتروكة من الدنيا
 (وشراب) يناسب الشراب المتروك (و) باب الانكساة اذ (عندهم) بدل القسوة المتروكة من
 المحرمات نسوة (قاصرات الطرف) على أزواجهن مع حضور اصحابهم (اتراب مستويات)
 السن ليس فيها عجز ولا صفة (هذا ما تودون) على ترك المحرمات (ليوم الحساب) فإذا
 تركتم اطمعتم بحساب ذلك ولو علمتم هو قبته بذاك الحساب لم يكن المتروك كان قابلا لعمالة
 وهذا اخبر فان (ان هذا الرزق ساء له من نفاق) كما لا نداء لنا (هذا) وان دل على انه لا ينفوت
 بالتقوى شي من المشبهات بل يحصل في مقابلتها ما هو كل منها عمالا ينتهي من المراتب
 لا يكتفي داعيا الى التقوى لمن لا يرضى بترك الذات العالجه لذات آجله فلا بد من تقوي
 عظيم بان يقال (وان الطائفتين) أي الجاهل من حد الشهوة المباحة (لشر ما ب) لا يقوم خبرها
 اليسر بازاء ذلك الشر الكثير وهو أن لهم (جهنم) بدل تلك الخناث (يصلونها) بدل ذات
 انقوا كبل على التان ذلك الشهوة التي قنيت وبقي هذا ابدال الآيات (فبئس المهاد) على انه
 يكون بدل انكسهم على السرو يقال لهم بدل شراب الجنة بدل ما شربوا في الدنيا من الاشربة
 المحرمة (هذا فلينفقوه) جزا على ذوق الشراب المحرم (حليم وفاسق) ما يسيل من الصديد
 (و) لهم مذوق (آخر من شكله) أي شبه ما هو (ازواج) أي أنواع من العذاب من جعلتها
 القاصرين منهم وبين آباءهم بدل التلذذ بالسوا ذلك انه اذا اورد التابعون في النار قال خزننا
 للتبرعين الذين وردوا بها قبلهم (هذا جوع مقصص) أي داخل النار يكونوا (معكم) كما كانوا
 في الدنيا فيقول المتبرعون (لا مرحبا بكم) أي ما للقواعة (انهم) في ضيق من الشدة اذ هم
 (عالموا النار قالوا بل انتم) احق بالقتل (لا مرحبا بكم) بخفف العذاب لئلا تكتنا اكم انتم
 قد مقوم أي الصلي (انا) يتلقين العقائد الرديئة والاعمال القبيحة فتقررت في قلبها تهي تقررنا
 في النار (فبئس القرار) سيما وقد تقررت عداوتهم أيضا حتى (قالوا) بل نحن قدم لنا هذا فزده
 عذابا حتى يكون (ضعفا) لهذا (في النار) وراسا تروجه العذاب (وقالوا) أي الاتباع
 اننا لنبغكم لانكم اذ وقعتم في اعتقادنا كون المؤمنين شرارا وانكم خييار (ما لا تالري)

بل وعز مطعون) أي
 مقدون مهملون في النار
 وقبل مقرون أي مقرون
 مطعون في النار ومطرون
 يكسر الراء مسرقون على
 انقسم في الذنوب ومطرون
 مشبون مقصرون (قوله)
 عز وجل مبصرة) أي
 مبصرة بها (سفرها) هم
 الذين نفسوا فيها أي في
 الدنيا غير طاعة الله عز
 وجل (قوله ملقدا) أي
 معتدلا وميلا أي ملجأ

لم يكن من العالين ليكني في الامتاع كوني اعلى منه (الناخير منه) هنصر اذ خلقني من نار
 اى من عناصرها النار (وخلقته من طين) ومن صخر النار اعلى وتأثيرها اشد (قال) اذ
 خرجت من امرى ومن العقل الكامل بترك النظر الى شرف روحانية (فاخرج منها) اى من
 رتبة الملائكة (فأخرجهم) اى مطرودين رتبة القرب الا انهم لم يتركوا الملائكة (و) الاقصر فى
 حفتهم بعد الطرد بل العنك ان عيسى لعننى اى غضى الذى لا ينقطع (الى يوم الدين) فلا
 ينقطع العذاب منك بعد (قالوب) مقتضى تركيتك اياى فماتت دم ان لا تحمل عقوبتى
 (ما قلنى) اى اهدانى (الى يوم) الجزاء العالم اذ (يعثون) فيه (قال) اذا سئلته عنى بقرينى
 الباقية (فألمن من المنظرين) لاني يوم البعث التيق بعد جميع بن آدم بل (الى يوم) التفتة
 الاولى الواقعة (الوقت المعلوم) اى المدين لانه امر الدنيا فانه يغلب نفسه القهر الكلى فلا
 تسلم نفسه (قال) انقهرتني بهزتك وحيثني بهزتك اذ ظهرت بيدك في آدم (فيعزتك) اقم
 (لاخرتهم) اى لانهم (اجعين) يقتضى حجاب العزة (الاعباد منهم المخلصين) ثم رويهم
 من تلك العجب بنوا خلاصهم فمرنوك وعبودك (قال) انك ان صرت مجتلا (فالحق) قلت
 في الاقوام الاستقام والحق اقول فيما يقرب عليه فاقسم (لا ملائجهن) يقتضى القهر
 الا انهم لم يتركوا (منشوعين) من كمنهم اجمعين فهدا الوعد هو مبدأ الانذار فان امرضوا من
 انذاره بعد بيان سببه لانه يشق عليهم الاصغاء اليه (قل) انما يشق الاصغاء الى ما فيه عزم لكن
 (ما سلككم عليه من اجر) او اماره كذب كالتكليف لاصلاح الكلام (وما انا من المتكلمين)
 او اختلال عرض ولا اختلال فيما ادعوا اليه (ان هو الا ذكرا لعالين) اى شرف لكل اذا
 ظهرت عليه وجل بها (و) اتم لو خفت عليكم فوائده (تعلن بانه) المتضمن لتلك القوائد
 (بعد حين) اما في الدنيا عند كثرة العلماء اولى الاخرة ثم واهد الموتى والملمه والحمد لله رب
 العالمين والصلاة والسلام على سيد المرسلين محمد وآله اجمعين

• (سورة الزمر) •

سميت بالاشتمال على الآية التي ذكرها المشعر الى تفصيل الجزاء والزام الحجة وطلان المفردة
 وهذا من اعظم مقاصد القرآن (بسم الله) المجلى في كتابه بتفاصيل احكامه وصفاته واحكامه
 وافعاله واجال ذاته (الرحمن) يتز به لبيان تلك التفاصيل (الرحيم) بانز الهياك فانه اجالا
 تنزيل الكتاب لبيان تلك التفاصيل (من الله) المنقول عليه مع احتياج باعتماد اسمه
 (العزيز) لصير الى عالم الحكمة باعتبار اسمه (الحكيم) وبقرينه في اثبات بيان تلك التفاصيل
 اجالا لكل (فانزلنا) من مقام الجمع (اليك) يا عظمي الجمع (الكتاب) الجامع للتفصيل مع
 الاجال لتحق بالحق لتعبد به باعتبار جمعه في ذاته وتوسيله في مقارنه (فاعبد الله) باعتبار
 جمعه بين الاجال والتفصيل غير مشرقه لظاهر بل (مخلصه الدين) والظاهر ان عبود
 ورجوع عبادهم الى الله فليس ذلك دينه بل هو الا الله الدين الخالص عن وجوه الشرك (و) عبادة
 الظاهر لا يخلو عنه اذ (الدين اتحدوا من دونه) او اياه يقولون (ما نعبدهم الا ليقربونا الى الله)

مخلقة مخلوقة فامتنع
 مخلقة هي غير ذاتة يعنى
 السطة (قول عز وجل
 المستر) هو الذى يرك
 تسطه ولا يبال (قوله
 جبل وعز معطلة) اى
 متروكة على هيئتها قوله عز
 وجل صلح بنى
 سابقين ومجهزين اى
 فائزين ويقال منيطين
 (قوله جل وعز من عتدين)
 اى مفسرين اى عتادين
 (قوله عز وجل المصفون)

لأنهم يظهرون الكمال في عبادتهم لا بد من معرفة به والزيادة فيها تفيدنا (الذي) أي في ما نوقر بنا
 بلا واسطتهم لكنهم ليسوا مظهر الكمال بل اختص ظهوره في الثلاث اختصوا في معرفة
 الله (الله) يحكم بينهم في عبادهم فيه يختصون من معرفته ويظهر بذلك كذبهم إنما يظهرهم من
 معرفته بل إنما يحب منه (إن الله لا يهدي من هو كاذب كذا) فهي وإن كانت للاستدلال بها
 على الصانع فأنما يستدل الكامل دون هؤلاء سيما القائلين بظهوره بالالهية فبما فهو كذب بل
 هذا الزعم كذا فبسيطة هذه الرتبة المحن ليست فلا يمتد إلى معرفة الالهية أصلا فلا تزعوا
 أنه وإن لم يظهر الحق في ألبانهم بالالهية يظهر في بعضهم بالسراية يظهر من الواضح وله
 فيقال هذا التوسط انما يتم لو أمكن أن يكون له ولد لكنه انما يتصور مباشرة المراد وهي من
 شواخص الحيوان ولأنه يظهرها في الاساطيف فمقتضى (لو أراد الله أن يتخذوا الاساطيف)
 لاعطاء هذه الالهية (عاجل) مع ما قسم من النقصية المتأخرة لهذه الرتبة الشريفة
 (ما يشاء) لا ما يشاؤون لكنها انما تتم بالمشاورة وقد تن (صحة) عن المشاركة (هو الله) الجامع
 للكلالات كما هو انما يتم له في انفسها فهو (الواحد) بحيث لو أمكن تنفي عن الغيرة فهو
 (القهار) فهو كيف يكون ظهوره في ألبانهم ومعبودهم ما كمل من ظهوره في كل ما عداهم
 مع أنه (خلق السموات والارض) أكل مظهر يتنهم بظهور تفاصيل اسماء الحق وصفاته
 في ما كانا تنهما متعان (باق) ومع ذلك لا يتخلوان عن تنصير صارت كالهيا فبالاظهار من
 كمالها للبل والنهار وهو يظهرها (يكور للبل) أي يجعلها ناسا (على النار) يظهر هذا
 القاهر بظهوره (يكور النار على التبل) يظهر ما هو سلطانها (مفر الشمس) سلطان
 النهار (والقمر) سلطان الليل وتصوره على ان انتهى أمرها الله عليها (كل يجرى
 لأجل مسمى) هو أجل التسمية امة مرة لكل ما هو في قهره ان نفسه وكيف يظهر بجلالته في
 منظره المنص وهو ياتي عزه (الاهوا عزير) فهو وإن ظهر بعزته في قهره وشأنه عزته
 وسائر كالاته من حيث هو (القهار) فلا يظهر بكماله في شيء بحيث يستحق العبادة فيه ولا يعد
 عليه أن يظهر بكماله في شيء يستدعي الناظر من حال ظهوره (خلقكم من نسر واحدة)
 يظهر فيها بالكلالات التي يظهر بها فيكم لكن يظهرها لكم إلى حين آخر اجكم (ثم لا يعد عنه
 الجمع بين الظهور والبطون كما لا يعد عليه الجمع بين الكورة والأقوة في نفس الإنسان)
 من روجها (كيف لا تكون تباين النفس المنصبة لكم لا تكم من اكل ما هو مع ان من
 كانكم له (أزل لكم) أي جعل تحت قهركم (من الانعام غنية أزواج) وعمل على كمالكم
 أنه (يخلقكم في بطون مهاكم) لا تأخذوا امرؤها بباطنة كما تأخذ امرؤا بظاهره
 من بعد خلق فيصنع فيكم حثاها وقهر سرار بتبعية ضايت لما كن ادخلكم في
 ضايت ثلاث ثلاثة لبطون وغلبة زحمت وشدة شدة لكم ما يرج فيكم هذه لمرورها
 (الله) الجامع لها لا يظهر من مظاهره في روية لها ودرج من حيث هو (ريكم) فان كان
 هو المظهر فلا يستحق العبادة لان المستحق لها هو الله ولا تمتلئ لهذه الظاهر بل (ما ملأت)

أخذوا الاضغاف من
 انفسنا كما تقول وجل
 مقس أي صاحب قوة
 وموسر أي صاحب يسار
 (قوله جل وعز شربان)
 أي مظهرات محاسن مما
 لا ينبغي أن يظهره في
 مشربات متربسات (قال
 هو عزير لمتربسات أي
 متكشفات الشهوة)
 (قوله عز وجل شربان أي
 مصادف في شربو الشمس)

كثيرا للظهور والظهورات متعددة وهو (لا اله الا هو) في تصرفه عن عبادة المعبود
مظهرا وظهورا له ولا يلزمكم على صرفكم لانه يضره فانكم (ان تكفروا) لبيضره كتركه والا
كان محتاجا اليكم الى ايمانكم لكن لا حاجة الى شيء (فان الله غني عنكم) وان وقف ظهور
بعض آياته كالزناق والهي والميت والنفوس والشكور عليكم فهو غني عن ذلكا للظهور
ايضا (و) لكن بحسب ذلك (لا يرضى لعباده الكفر) لانه ينقص مظهرهم فينقص ظهورهم
وهو يجب كمال ظهورهم اذ هو كمال ظهوره (و) بحسب كمال ظهوره (ان تكفروا) يرضى لكم) اذ
يكمل بذلك مظهرهم فيكمل ظهورهم فيكم (و) لو فرض كمال ظهوره يكافى لبيضره لان نقصه
كثرة تعارضه الا ان تصلها استعمل لكن (لا تزودوا زيدا اخرى ثم) هذا النقص وان لم يرجع
منكم الى الله تعالى لكن (الى ربكم مرجعكم) فكانت نقصتكم ايضا راجعة اليه وقد رجعت
الى ظهوره بالحققة (فبئس لكم بما كنتم تعملون) من انبساطه في حقه والاهمال وان تعلقت
بالجوارح التي ليست مظاهره الكاملة قلوا انما في مظهره الصدور فينبغيكم بها (انه عليم
بذات الصدور) بحسب كمال مظهره القلب وما يضر الجوارح لتكسبه فانه (اذا مر
الانسان صر عاريه) يكمل بذلك مظهره قلبه اذ يصير (حنينا) اي دارجا (اليه) ثم بعد ازالة
بجائه (اذا خوله) اي ملكه (نعمه) عطية (منه) ليزداد جوعا اليه (ليس ما كان) من الضر
(يذوق) اقل (ليه) اي الذي قد مضى (من قبل) اي من قبل هذه النعمة (و) نسي المنم ايضا اذ
(اجعل الله اعداء) لا لارؤيته اياهم وسائط نعمته بل (ليضل عن سبيله) باعتقاد انهم مظاهر كاملة
هو الكمال الظاهر فيها عين النقص بالنسبة الى كمال الحق واعتقاد النقص في كماله موجب للاضلال
عن سبيله فان زعم انه بذلك متقرب اليه فذلك يتم على الحق وبواسطهم (قل نعم بكفر) الذي
هو توسيطهم للاستغاضة منه على أنهم مظاهره الكاملة فتعاقب (قليل) في الظاهر لا في الحقيقة
(المنمن أصحاب الدار) باعتقاد النقص في كمال الحق وتوسيط ما حده من يكفي الكمال
الغني به استحقاق العبادة فكيف لا يعذب هذا المجتمع النعم مع كثره بالنعم وتشر بكمه من لانهمة
منه اصلا اذ غابته انه من اسباب التي لا اثر لها فيقال اهدا الكافر خيرا من ذلك الشاكر الذي تعب
بخدمة النعم (انتم هو فانت) اي قائم بوظائف الطاعات شكر النعم (آناه) اي ساعات (الليل)
حال فقل هذا المجتمع (ما جادا) بالتذلل له (وفاهما) بارا من بعد الاسرة التي يجازف بها على
نقصه في شكره وخدشته بالتذلل له (وبرجوا) بغيره (رحمة به) الذي به النعمة قبل استحقاقه
فان أسر وعاعى القول بتفضيله عليه (قل) أين أنتم من التفضيل بل هل يستويان فان القوموا
القول بالاستواض (هل يستوي الذين يعلمون) انهم والمنعم (والذين لا يعلمون) شأناهم لكن
(بما تذكروا) بهذه الكلمات هذه اللطائف (اولوا الاناب) الاخذون بلب كل شيء فان زعموا
ن اهل الب لا يرون الله ينتقم بالطاعات ولا يضر بالعاصي فلا يعبون انفسهم بالسجود
والقيام انما للبل ولا يحذرون الاثرة ويغلب عليهم الرجاء على انه عز وجل يعلم انه لا يتسرف
ارضا فلا يكتفوا بما يعسر فاعلى خلاف مقتضى وجهه بنا ولا يتيسر لنا الخروج عن أرضنا

أي طوبى لها (الوجه عز وجل
صحين) أي معطين
بالطعام والشراب أي غشا
أنت بشر (مجرد) مجلس
ومنه الامرد الذي لا شعر
على وجهه وشعر تمرده
لاورق عليها (قوله تعالى
الظفرين) أي مضميرين
النار (قوله عز وجل متبينين)
أي داجين تائبين (قوله
عز وجل مضمون) أي
بافق رؤسهم مع قص

الصبر عليهم من المواقفات التي يكلف بها إيقاع في المخرج الثاني يقتضي رحمة (قل يا)
 بصرا تهلون أنكم أهل البيت لا تكلم (عباد) والمولى يتصرف في العباد كيف يشاء ثم من
 (الذين آمنوا) بأنه أمر ونهى ووعده وأوعده صديق في ذلك قادر عليه فكم أن تتقوا
 مخالفته (اتقوا ربكم) الذي رباكم أن جعلها عنكم وبذلكم التزم أن تاتقوا فان لم
 يتقوا به وهو لم يتصرف فلا شأن بحكم تنفعون به (الذين آمنوا) باعتقادهم وأعمالهم
 (في هذه الدنيا) المشقة على الشهوات والفرور (حسنة) هي القرب من الله والقوز به
 لا بشراجه على ما سواه وحصول ما نزهوا به من هم (و) أن لم يتيسر لكم ذلك في أرضكم
 فأتربوا إلى غير هذا (أرض الله) التي تيسر فيها طاعته (واسعة) فإن صر عليكم الخروج
 إليها فالصبر عليه أعظم الأجر ولا يناق كلفه بذلك عظم رحمة الله (المتأقون) الصابرون
 أجروهم بقدر حساب فأنزها أن أهل البيت التوحيد الذي لا يتصور معه إلهة ولا إله
 (قل إلى) وأن كنت من أعلى الموحدين (أحررت) باعتبار حقيقة العبودية والله التوحيد
 باعتبار إشارته في الوجود عليها (أنا عباد الله) الخاضعون للأوامر المشرفة في الوجود على الكل
 (تصرف على حقيقته) للاستقلال بالعباد (تقول) (تخلص الله) بالتوحيد (و) لا تخرج
 توحيد. أي عن العبودية إذ (أمرت) لأن (كون أول المسلمين) أي التقادير بغيره وبما
 أشرف على من نور الوجود والوجود الحقيقي المشرق بهذه الأنوار فان زعموا أن التوحيد رابع
 للعقاب لا يستمتع أن يعاقب أحد نفسه فاذ لم يعاقب وقوله في التكليف (قل أي أضاف)
 أي من جهة حقيقته (أن تصيبني) عمة الله وأمره ونهيه التي كانت من حقيقته المربة
 نوراً أشرف عليهم من السوء الحقيقي ليزيده رتبة (عذاب يوم عظيم) بالفعلي الجلال على إبدل
 الفعل الجمالي فأن زعموا أنه كيف ينظر التوحيد مع العادة بل يكون العابد عابداً لنفسه بل
 أنه أضاف عبادته لمفعله نفسه (قل الله) لأنفسه (أعبد) والتوحيد لا واجب فساد الحقيقة مع
 نور الوجود الحقيقي المشرق عليها فإلا عن الاعتقاد بأنه (تخلصه) الذي عن طلب تنع لنفسه
 (فأعبدوا ما شئتم) من أنفسكم أو منافعها (من دونه) فأن زعموا أن لعبادة داخل من نفع
 النفس وقد أخلت الشهوات الدنيوية كانت محض خسران (قل) ليس أنسرات محض
 خسران شهوة فانية ونف فأن بل (أن الخاسرين) أنسرتان المحض هم (الذين خسروا)
 أنفسهم التي بها كانوا يتلذذون بالشهوات وكانت أحب إليهم من كل شئ أو (عليهم) الذين
 أحب إليهم من أنفسهم خسروا أبدياً لقوات الشهوات كلها عليها وعليهم أبدياً الوقوع يوم
 القيامة الأدلة هو الخسران (الذين) الذي لا يترجم هذه من شهوات شهوة وأمان
 جهة إحقاق وجوه التعب فهو (الذين هم من دونه) ساء اعتقادهم وخلقه وعبه
 الباطنة (ظلال) أي ألقاها من سائر من تحتهم خساراً فهو هو وعملهم ما هربوا من
 ولا يناق ذلك عظم رحمة الله إذ ثبت بخوف الله عباده (أمرهم) بإصلاح اعتقادهم وأخلاقهم
 وأعمالهم التي بها القوز بقره ونوبه والتجاة عن بعد وعصاه وبما ولي كونه أنفسهم لعذاب

أنسارهم ويقال المقص
 الذي جعله ذنبه إلى
 صدره ثم رفع رأسه فوله
 عز وجل مقلون أي
 داخلون في الظلام فوله
 تعالى ذكر مقلون
 أي مقلون بآيديهم فوله
 المفسرين أي المقلون
 وقيل المقلون وقيل
 المقلون أي المقلون
 بآيديهم فوله عز وجل
 بآيديهم فوله عز وجل

على أنفس خواصه قال لهم (يا عبادنا قنونا) أي اذاني وان كنتم من أهل التوحيد (و) ليس
 من الخسران عبادتنا الظاهر بل (الذين اجتنبوا الطاغوت) أي الشيطان المبالغ في الطغيان
 لا بانكار مظهره يقال (أن يعبدوها) وان أدهم لفظ التوحيد كون الكل معبوداً (وأنا) أي
 أرى رجوعاً عن عبادة الظاهر (إلى عبادة) الله لهم البشري بكل ربح من قر به ونوابه والقوف
 بأحسن مما حمل التوحيد بن وجوهها ما هو كفر من ربح كاعتقاد الهية الكل وأحسن وجوهه
 اعتقاد ان الوجود الحق واحد يختص بالله ووجود ما سواه من اشراق نور عطية وهكذا كل
 لفظ يحمل وجوهاً يجب اتباع أحسنها (فبشر عبادي الذين) يعضونني بالعبادة وان معصومان
 الكمل ان كمال التوحيد اذ قد وحده الكل لانهم وان كانوا (يستقون القول) من الكمل
 يتقنون الى وجوهه (فينبعون أحسنه) أي أحسن محمله (وأولئك) وان أنكر عليهم ملاحظة
 الموحدين فهم (الذين هداهم الله) اذ لا هداية في الوجود القبيصة وان كانت وجوهاً اقوال
 الكمل (وأولئك) لا يلامون بقلعة الظواهر في بعض الانقضاء لانهم (هم أولوا الاباب) أي
 البوابين فيما خلفت الظواهر العقل الصريح والأخذوا بهم جميعاً (أ) يكون أهل الهداية
 من أخذوا الظاهر وان قيمهم يتبدل العقل على انه كفر صريح (فمن حق عليه كلمة العذاب)
 يكون من أهل الهداية من غير أن يدعي انقاذ نفسه من حقبة كلمة العذاب عليها باطامة دامل
 آخر عقل في مقابلته (آ) تسعى في انقاذ ملاحظة ظاهر القسط (فانت تنقمن في النار) وليس
 من التقوى ترك التأويل فمادت الدلائل العقلية على استعمال الظواهر (لكن الذين اتقوا
 بهم) أن يصلوا من سبله بغيرون دلائل عقلية ويؤمنون عليها تأييد جميعهم وينهاون الدلائل
 العقلية والكشفية فيصرون أمرا للمعارف المنقضية الى الاحوال الشريعة والمقامات الكريمة
 فثالث يصحكون (لهم عرف) أي منزل رفيعة لا يقتضا مطالعهم على الدلائل العقلية والعقلية
 والكشفية (من فوقها عرف مينة) ايناهم الاحوال والمقامات عليها (يعبري من نعمتها
 الانهري) لاجرائهم أنما راها عرف وهذا وان لم يجب على الله فلا بد من وقوفه لكونه (وعده الله
 لا يخلف الله الميعاد) لما فيه من قبضة الكذب فان زعموا ان الموعد المستقبل انما يستقر
 في الخاطر برؤية تظهر في السابق يقال (الآن أن الله أنزل من السماء) وهو نظير انما هو مواد
 العلوم العقلية والنقلية والكشفية (فسلكه يتاسم في الارض) وهو نظير ايقاعها في تركيب
 الازفة (ثم يخرج به زججا مختلفا ألوانه) وهو نظير استخراج النتائج المختلفة (ثم يجمع) أي يجمع
 (فترامضها) وهو نظير اكارا التريكة والتصفية (ثم يجعله حطاما) أي فتاها تاسكس وهو نظير
 الاحوال والمقامات التي لا عبرة بغير الوجود الجازي (ان في ذلك لآية) لخصوما ذكرنا (الاولى
 لا باب) فمن تذكر من هذه الامور المحسوسة تلك الامور المحقولة تذكر تلك الامور المحسوسة
 من هذه الامور المحقولة فكأنهم لغاية تصفهم يتقبلون من المحسوس الى العقول ثم منه الى
 المحسوس فهذا المحسوس كأنه نظير ذلك فاقومهم ويحتمل أن يقال انما نزل الله تعالى القول
 ولنكتب فسلكه يتاسم القلوب لخراج زرع الاعمال المختلفة ثم ان ذلك الزرع يختلف له

مقتل ويقتل الى الذي
 يقتل به والمقتل ايضا
 الموضع الذي يقتل فيه
 (مقصود محكم) داخلون
 معكم بكمهم والاقصام
 الدخول في الذي بشدة
 وصعوبة قوله عز وجل
 منشاكون حسرو
 الاخلات وقوله عز وجل
 مقرين مطيعين من قول
 قل ان قرن فلان اذا كان مثله
 في السنة قوله عز وجل

الاحوال باعتبار البرزخ والتمسك فلا يبقى لها أثر ما بل ينقلب الى حور او ترقى البرزخ ترقى فيه
 اثر من هذا العالم ويحيى اثره بالكلية في الضمير فيقول ان يقال لو قالوا لا كراهة في التوجه اليه
 بضد ذلك من غير شرط التقوى فيحصل لاهلها في الدنيا التوجه الى خلاصه ان يحصل لهم ذلك
 الفرض فيقال ان كراهة والتوجه اليه السبب في ضاهاوا وبسبب تقصيره وكيفية اجراء اثمار
 العار في ينسحب عن الكرامات لكن لا ينافي له بدون التقوى فان الاخرة القاصدة تقصد
 ذلك الاربع على سبيل التدريج وهذا الوجه اقرب من الاولين فان زعموا ان كثرة اعمى ظهر كان
 له لا يند كرون شيامن امثال ما ذكر ثم قيل انما يند كره من شر صدره للسلام دون من قسا
 غلبه (آ) يند كره من اشتهر بالقبول ان يستعمل له في امور الدين (فن شرح) أي وسع
 بالتعميل لا لبيع صور الامور الدينية كماه تلين لها تلين الشئ لقبول الصور (الله) باعتبار
 ذاته واهما ه وصفاته (صدره) وجه القلب على النفس (السلام) أي لا مواد الدين بالتقصية
 والترخيص فيقبل الله تعالى فيه (فهو على نور من ربه) التقى بابا التعميل والتلخيص والشرح
 كن قسائله ولم يتقبل ولم ينشرح ولم يستعمل ولم يكن عليه على الامور الدينية (فويل للقاصبة
 قلوبهم) لم تلين ولم تتقبل (من ذكر الله) لكاشف عن الحقائق الدينية (أوتك) وان اهدوا
 في الامور الخيرية في ضلال معين من المطالب الدينية كيف وقد ضلوا عن احسن ما ازل الله
 تعالى لداويها الى الله (الله) باعتبار ذاته واهما ه وصفاته (زله) مرا آفعل المفضل (احسن
 الحديث) احدث لصفة لا لعلوب (كأيا) جميعا للصفات والاحكام و يقرب اليها (متناسم)
 يشبه بعضها ببعض غاية الكمال يكون اشرح صدور (مثاب) يرجع بعضه الى بعض بالتأيد
 فيكون اشده تأييد بحيث يترى من القلوب في الجلود فتشعر أي تنقبض منه جلود الدين
 يفتنون به سم من ثياب ان ترخص من قلوبهم الى جلودهم عند العمل الجليلي ثم قيل
 جلودهم عند العمل الجليلي (والتلخيص) قلوبهم الى ذكر الله فلا يزال يوجه الى مراتب
 التقرب منه والرضوان (ذات) وان اقتضى كونه هذا في جميع اولي الالاب الا انه لا يكون
 (هدى الله) انما هو به (يسدى به من شاء) من خواصه وهو الخوثر فيعدون هذه لاسباب
 وان جلت (وذلك الذي) (من بطل الله) ذاته وان كان كذا لا يبع معا به لوم ما العافي لا عمل
 (فانهم هاد) فان زعموا ان افعالها التي يقترب بها الكلمات وبقتة ومنه جلود دون من
 يثبت على عين التقى عليه قتله الذي قيل (آ) من تر قلبه ذكر الله وتلاوة كتابه حتى اقتصر
 جلده ثم ان ذكره حتى كوشه شأن لهم قسائله مع ان النفس يجب ان يبع في معنى
 الجود لان يظل يدالي عنقه (فن يتي) أي يفتن بوجهه) يدفعه سوء هدايه و
 القامة يوم الجزاء فلهذا في زعمك وتوخر ان تلبه لا عمل له فهو ضا لصره مضاد
 الخواصة لتعبادة الله تعالى الى هويته (وقيل خذني) بعد صورته لعل صور المؤمنين قد فوا
 ما كنتم تكسبون ووكأنهم صفة كفى فكيفهم فيها تعذيبهم فانه (كتب بين
 من قبلهم فأنهم هاد) ولا يجب الشهادة لعلهم يترمو عند قربه لان الله شهد

مقتون (أي اثنين اثنين)
 (قوله لعل وعز مقتدون)
 منيعون (قوله مبشرين)
 أي يبعين (مبسطون)
 أرباب يقال لعل تسطرت
 على أي انضدت في خولا
 (قوله عز وجل والذين آمنوا
 أهوى) (الذين آمنوا) انفسهم
 جهوا أهوى جعلها تهوى
 (قوله عز وجل ستر) أي
 قوى شديدا فقال منكم
 (قوله عز وجل) أي منصفه

بكون بائين العذاب (من حيث لا يشعرون) وكيف لا يعلمهم على التكذيب والتكذيب
 اذلال (فأدفعهم الله الخزي) بالقسطن والسبي والابلا والمسخ والحسب (في الحياة الدنيا)
 وان لم تكن دار الجزاء ليكون دليلا عليه (وليس الدليل كالدلول بل العذاب الاخر اكرم)
 يجعلون كبر (لو كانوا يعلمون) لحقائق فان يوم الجزاء يوم ظهور الله بكل عزة وعظمته فلا يد
 وان يكون الجزاء معناه بانه (ولم تقتصر على هذا الدليل بل (لقد مضى بنا) (الناس) الذين
 نسوا الحقائق (في هذا القرآن) الذي هو دليل في نصه من بحار (من كل) دليل عقل وكشفي
 ينزل منزلة (مثل اعلمهم بتدكره) به ما به من أمور الاخر من ضرورة لكونه (قرا) ما
 عرفنا) أي مقررا بانفسهم (عبدى عوج) من التعقيد والقصور والاممات والفتنات
 القاسية (لعلهم يتقون) العذاب والخزي يوم الجزاء لانه من الافعال القبيحة والاخلاق
 الرديئة والاعقبات القاسية ومن أجل تلك الامثال المثلثة لتي من اعظم الخرافات وهو
 الشرك (شرك القمصة) المشرك ولو لم يجد رجلين علو كين (رجلهم شر كما مضى كسون)
 مسيق الاخلاق يتصادفونه ويحاذرونه في مهماتهم المختلفة / يرال متصيرا متوزع القلب
 (ورجلان) أي خلاص من الشرك لكونه ملكا (رجل) واحد فهو وان كان مسمى بالخلق
 متعبدا لا يبلغ اسما يبلغ اسما للجماعة (هل يستويان) في مناصب العبودية والتعبير وتوزع
 القلب يكونان (مثلا) أي مثالين هذا ولو لم يكن المشرك وان ذلك العذاب الخالد
 والموجودات ثواب ذلك (الحمد لله) على انقضاء عبيد من الشرك كما مضى كسب وجعلهم
 مسلمين لكن لا يحمده الاكثر على ذلك (بل اكرمهم لا يعلمون) ان هذا يقتضي الجهل بل
 بقية دون ان كثرة الاسماء اقضى العوائج وفيها كثرة الشفاء فان لم يرتفع منهم هذا الجهل
 بهذا البيان ارتفع بالوث (المنسب) وهم مبنون ثم ان بقى لهم به الموت رجا الشفاعة
 يرتفع عندكم كهم (انكم يوم انصافه) يوم الرجوع الى الله لانه (عند ربكم تفتحهسون)
 في اختصاصه بالانهاية أو مشاركتها فيها فيحكم على الاولين بالثواب الخالد وعلى الاخرين
 بالعذاب الخالد لا فرط عليهم بحيث لا يدخل الشفاعة فيه فان شكروا في الظالم والمظلم من
 هؤلاء المتضامين قبل لهم (فمن الظلم) من المتضامين عند الله (من كذب على الله) لجعل
 مشركا لا دلس (وكذب بالصدق) أي دليل التوحيد (اذ جاء) من عند الله فلا شئ
 في كثره ومزاخفته بالعذاب في الدنيا لا لائق فيها الموضع (اليس في جهنم شوى) أي
 سكن (الكافرين) ولو يكن هذا ظالما كان الظالم هو (الذي جاء بالصدق) أي دليل
 التوحيد من عنده (وصدق) فلم يندب نسبة بالظالم ان (أو لئن لم يتقون)
 أي المتصفون عن الظلم في حق نفسه وحق من جاءه فاقل جزائه ان يقيه الله ما يكره حتى
 لقواتشني أرادوه (لهم ما يشاؤون) بل أكل منه لكونهم (عند ربهم) الذي يرى
 المتقين قد يجعلهم محسنين فيعزهم النظر الى وجهه الكريم (ذلك جزاء المحسن) كيف
 وانما جعلهم محسنين (ليكره الله منهم) أي ينجوهم عنهم (أسوأ الذين علوا) محبوب

ومنهم وهو مقتول من
 فيوت (قوله عز وجل
 منهم) أي كسبه ويرجع
 الانساب ومنهم الرجل
 اذا كثر لكلامه أو سرع
 (قوله المحسن) أي صاحب
 الخطية كما صاحب التمس
 الذي يجمع الحسني في
 الخطية لفته والمحسن هو
 المظان (قوله عز وجل
 سنن) أي مكتوب (قوله
 مداهمان) أي سوداوان

الطاب منه وينزله فيهم فيرفعهم (ويجزهم اجرهم بأحسن) العمل (الذي صنعوا)
 يعملون) وهو انتظار الله تعالى في اعمالهم فيميزهم بالنتظار البمع رفع الطيب فان زعموا
 ان الانتظار الى الله تعالى يقوتهم من الشكيات فكيف يكون لهم ما شأون عند يوم قبيل
 (اليس الله) انما قبلي الصلي اليهودي لمجده (يكاف عبده) عن سائر المشيئات فكانها
 اجتمعت فهو ما ينسا كاف في دفع الاسو وبرا الا حسن وتقصيل المراتب بل ينسى عن
 ما عليه جميع مادونه (ويصوفونك) يا اكمل من محي عن ما نسه مادونه (بالذين من دونه)
 فهذا القوم من اخلاص افعالهم اذروك أمثالهم (ومن يضلل الله فما من هاد) كيف
 يؤثر فيك ولا يؤثر في حق موام أهل الهداية فان (من يهد الله فما مضى) وكيف يقبل
 الضلال وقد غلب الحق على قلبه برحمة كما يقبل على الضال باسقامه (اليس الله بمنزلة ذي
 انعام) من غاية ضلالهم انهم **أهكروا** كفاية الله لخواججهم بعد ما عرفوا كفايته
 في خلق السموات والارض بحيث (التماسهم من خلق السموات والارض ليقول ان الله قل
 أم) تعلمون بكفايته خلقهما لا ملو انهم (فرايت ما تدعون من دون الله) كفاية لما لا يعبه
 الله الذي فوقهم بل تمتدنون غلبته عليه (ان أرادى الله بضر هل هن كاشفات) أي
 رافعات (فما رأى) ان (أرادى برحمة هل هن محكات) أي مائعات (رحمة) فقد
 غلبت من غاية ضلالكم بعض ما في السموات والارض على خالقهما فان زعموا ان الله لا يقد
 غلبته عليه ولكنه غير كافي في حواشجنا وبنين (قل حسب الله) الكافي خلق السموات
 والارض فان زعموا ان الله المستوفى على الاسباب قبل لهم (عليه) لاهل الاسباب ان
 لا تؤثر ان رحمة الله تعالى بالتأثير عند هذا (يؤكد المتوكلون) قال كان لها أثر فهو المهي لها
 فان زعموا ان اوجدها بعد تأنل هذه الرتبة الشريفة في كثرة المال وعظم البخل وبقيدها
 بعبادة الله تعالى وحده (قل اقوم اعلموا) التذلل لمادون الله (على مكانكم) أي شرفكم
 تستزيروا منه (التي عامل) التذلل لله وحده لميل لذلي عزه فان لم تعملوا لان عاقبة
 الصالحين (فسوف تعلمون من يأتيه عذاب يخزيه) من القتل والاسرود بدفيسل مكانه
 (ويصل عليه عذاب عقيم) في القيامة بحيث لا يرتفع خزيه أبدا ولا يتوقف هذا العلم على
 حصول ذلك بعدما أعاد به الكتاب المجز (انما نزلنا) من مقام عظمتنا (رهبت) يا اكمل
 الرسل (الكتاب) الملمع بالعلوم والدلائل (المناس) الذين نسوا ما فيهم من قابلية الكمالات
 من غير تلبس بل (بالحق) لعرفهم الى المراتب العالية (هن الهدى) بدلائله
 (ة) انما يتلقى مقيدا (لقسه) المراتب العالية من اطلاع على الحق والامان لمصلحة
 والمهلكة والغرب من الحق (ومن ضل عننا فلا سبيل) مستطاع السرد اعجاب من نظامها
 على جهلها بل كونا (و) انما وان نزل علينا هذا الكتاب غاية كانت رسالتهم على سم
 يوكل عناني الزامهم الهداية ثم أشار الى جهلهم من دلائل ذلك الكتب كنعرفه قنعة بسيرة
 بطريق التنبيل الذي هو أقرب لي أذهان العسلة فقال (الله يورق) أي يقبض بالحقيقة

من شدة الخسرة والري
 (قول بسبل وعز مخلدون)
 أي مقرونون بالآخرة مومن
 ولا يتغيرون ويقبل
 مخلدون متزودون ويقال
 مقرونون ويقال مخلدون
 ويقال جماعة الخسرة
 انخلدة (قوله جل وعز
 مفرمون) أي معذبون
 من قوله عز وجل ان
 عملها كن فرما أي
 هلا كما قيل انما لغرمون
 أي انما لم ينج بنا (الزمن)

(الأنفس حين موتها) أي مفارقة الأبدانها بإبطال تصرفها بالكلية (و) تبقى (التي لم تمت) أي لا يدخل وقت موتها (في منامها) بإبطال تصرفها بالحواس الظاهرة ثم أنه قد يدخل في أثناء التوهم وقت الموت وقد لا يدخل (فيمسك التي قضى عليها) في أثناء المنام (الموت) إلى يوم القيامة كالتي توفاه حين موتها (ويرسل الأخرى) التي ألفت في ابتداء التوهم ولا يدخل وقت موتها في أثناء النوم (إلى أجل مسمى) هو يوم آخر وموت (إن في ذلك لايات لقوم يتفكرون) منها أن من أحبه قبضه بالكلية حتى يبقى فيه ومن تقرب إليه قبضه حين تقربه إليه ثم أنه قد يمسك في مقام التقرب ويرسل من سواه إلى وقت التقرب فهذه فوائد الهدى بتفصيل صاحبها وتوفت على من ضل ومنها أن الموت ليس بأعدام كالنوم وإن الرد بعد الموت كل ردي بعد التوهم وإن اللغات والإسلام في القبر كالذات والألام في التوهم ومنها أن التعلق بالأجل لا يصل قبله وإن وجد سببه كالقبض عند التوهم فكذلك البعث قبل القيامة إذ لا أجل واحد كأجل الموت لا يشكر تذكره وفي تلك الآيات (أم) اعرضوا عنها اعتقادا على شفاعتهم حيث (اتخذوا) على تكذيب آيات الله والاعراض عن التفكر فيها (من دون) جعل (الله شفعا) قل (أ) يعتقدون أنهم يظلمون مالك الأشياء كلها (ولو كانوا الإله لكون شيئا) أو يعتقدون أنهم يتعوضون من إرادته على وفق علمه (و) لو كانوا (الآبِقُولُونَ) شيئا وإن زعموا أن أوجه دامن شفاعتهم أشياء لا يتأتى لنا انكارها (قل) تلك الأشياء من فعل الله لأن شفاعتهم إذ لا يملكون ما يل (الله الشفاعة جميعا) يملكها (له تلك السموات والأرض ثم) لو لمكوها فالقبول بمقوض إليه إذ (البسه ترجعون) كيف يقبل شفاعتهم على حق من يكره ما تفراده بالالهية فانه (إذا ذكر الله وحده امتعزت) أي تنفرت (القلب الذين لا يؤمنون بالآخرة) إذ لا يعتقدون الرجوع إليه ولا يرويه منفردا بخلق المنافع والمضار (وإذا ذكر) شفعاؤهم (الذين) اتخذوهم شفعا (من دونه) أي من دون جعله إياهم شفعا (أذاهم يستبشرون) أذ يرون المنافع والمضار من شفاعتهم فان زعموا أنها إنما تفصل عقيب عبادتنا لها واحتشاقنا إياها (قل اللهم فاطر السموات والأرض) ليس لقبول خلق شفعين وإن خلقوا فليس لهم الإطلاع على من يستحق الشفاعة ومن لا يستحقها إذ لا اطلاع لمخالصهم شفعا على ذلك فهو مخصوص بذلك (عالم القلب والتهادة) إذ علمك اطلاع الشفعا على ذلك ولو كانت لهم الشفاعة من غير اطلاع على حال المشفوع لكان لهم الحكم على الله لا يحكم بين عباده لكن (أنت تحكم بين عبادك فيما كانوا فيه يختلفون) من شأنك (و) كيف يرضى قبول الشفاعة في حق من لا يقبل منهم القديسة فانه (لأن الذين ظلموا) بالاعتزاز من ذكره والاستبشار من دونه وجعلهم شفعا من دونه (مافى الأرض جميعا) من يوم ابتدائها إلى يوم تبديلها (ومثلهم مع فلافتوا) (ب) لو قبلت منهم القديسة بدلا (من سوء العذاب يوم القيامة) من إغراط غضب الله عليهم ولا يشبههم هذا القديس العظيم (و) هم وإن اعتقدوا رضا الله في أعمالهم (بدا) أي ظهر (لهم

بالصالح (لو لم يقرين) أي صنفين - هو في ذلك
لنزلهم القواء أي القفر
ويقال المقوين الذين
لا زامهم ولا ملأهم
والمقوى أيضا الكثير المال
وهذا من الأضداد (قوله)
هو رجل مدغون أي
مكذوب ويقال كاذبون
ويقال مسرون خلاق
ما يظهرهون وكذلك قوله
هو رجل ودوا لو تدمن
فدمنون أي لو نكسفر

من الله من فضله على أعمالهم (ما لم يكونوا يستحقون) وذلك لانهم كانوا يستحقونها
 حسنة لا فية فيها (وبدلهم يثابتهما كسواوا) كان في ما سبهم ما لا يحسن فيه من وجه
 كالاستزاع (حاق) أي حاط بهم ما (أي كسبها) كانوا يمتدحون بالله كالتقديهم
 شفعا من هذا قسم تحكما على الله واستغفاره (أ) كيف لا يدعوا يوم القيامة سب
 اكسابهم مما كسبوا لئلا يثابته من دونه وقد يدعوا لهم في الدنيا لئلا يثابته
 (اذ اسس الانسان ضرعا) من غير ميسر شفيح عما اتخذوه من شفعه لعلهم انه سخط لا اثر
 للاسباب بعده (ثم) ينافر ضمير في الاثر للاسباب لئلا يثابته (اذ استولاه) أي ملكه
 (نعمة منا) فلا يفسد البنايل الى السب القاصي نفسه (اذ) قال الله وقتئذ: أي هذا الشيء الذي
 (على علم) هو سب اكسابهم مع ان نفسه غير كافية في قسب ذلك العلم (بل هي) أي هي ذلك
 العلم ثم هي تلك النعمة (قته) أي اختياره لعل شفعه ما الى الله في شكره أم لا في كفره (ولكن)
 أكرمهم لا يعلون) انها قته وانما يعلمهم من يعتبرها من سبق بهذه الكلمة قاته (قد قالها
 الذين من قبلهم) فاصابهم العذاب لاني لا بدفع يعلمهم ولا بما كسبوا به (فما أغنى) أي
 دفع (عظيم ما كانوا يكسبون) بذلك العلم دفع الشدائد بل صار ذلك العلم بهذه الاعتقادات
 اكسابها ما يضرهم وان كان العلم والكسب نافعين في قسم ما (فاصابهم سببات
 ما كسبوا) بهذا الاعتقاد (و) لا يدفع تلك السببات الشدة بل هو مؤكل تلك (الذين ظنوا
 من هؤلاء) المتخذين اياهم شفعا (سببهم سببات ما كسبوا) بذلك الاعتقاد واعتقاد كونهم
 شفعا (و) ان ظنوا انهم تقوا واشتغلوا لكن (ما هم) تلك القوة (بهمذين) من اعطاهم
 تلك القوة وغايتها انها كقوة الاخوان من كلمة الرزق (أ) يعتدون ان شفعاهم بقوتهم
 يتكبروا الرزق حيث يظنون به بهم كما يغلب بعضهم بعضا (و) يعلمون ان الله يسطر الرزق لمن
 يشاء ويقدر فلو علموا ذلك وقالوا بتهذيب الله به لكانوا قائلين يتعجب من يقوى من يشاء ويضعف
 من يشاء (ان في ذلك لآيات لقوم يرمون) منها انه يقوى بذاته تقوى من يشاء ويضعف من
 يشاء ومنها انه فيض بذاته لا يتوقف قبضه على الشفعاء ومنها انه مؤثر بذاته لا يتوقف تأثيره
 على سب بل قد يجعل سب الشفعاء سب الضر فان دعوا ان الله تعالى خلق الاسباب مؤثرة فذا
 بذي من وقوع اثرها لا يكثر والعاصي لا يدون يكون مؤثرين فذا ينفذ الايمان والتوبة
 بعدها (قل يا عبادي الذين) حقهم ان يعبدوني دون الاسباب الذين أسرفوا الى العلم (على)
 انفسهم) بالكفر والمعاصي من غير ان يعارضهم سب آخر (لا تفتنوا من وجه الله) لا يعبد
 سبب معجزاتها فتكروا الايمان والتوبة (ان الله يعترف بوجوب جميع) من توب من يذ
 فتنوا وكيف يقطع عنهم انه قد يذفر بلا توبة يفتن بعض شعبه (وهو اعفون لرحيم
 و) لا تجعلوا رجاكم امنية بترك الذنوب (أي ايسوا) أي ارجعوا (لربكم) أو مره ذنوبه
 وارجعوا ذلك يقول الطاعات وتكثير المعاصي كيف (و) لرجعوا بها بسبب رجاكم (بكثر
 أسألوهم قبل ان يأتكم العذاب) على هذا الرجا مع انكفر (ثم لا تصرون) بترك هذا

قد كبروا ويقال لونه اثن
 فصاعون ويقال لونه اثن
 الرجل في دية وادهر في
 دية اذا كان فاعله خلاف
 ما اضمر (قال ابو جرود) نحن
 أي تائق) (و) قوله عز وجل
 مستغنين فيه) أي على
 تقته في اعداءه ورجوه
 ليرى قال مستغنين فيه
 أي ملكين فيه أي جعله
 في أيديكم خلفه في ملكه
 (قوله عز وجل المزل)
 المثلث في شياء وأصله

(الرزية كيف) (و) لا يفتي الراعي ان يشاهد بل يجب عليه ان يحصا (اتبعوا احسن ما أنزل
 اليكم) (أحوطه) (من ركبكم) ليركبكم بالكالات (من قبل أن ياتكم العذاب) على بعض
 حاله علم فيه (يقته) فقه التفاتكم اليه (وأنتم لا تشعرون) لرباكم التي لم تنم كونه
 عبادت سوجة لتوليها وداو كواما ذكرنا من قبل (أن تقول نفس) لم تتبع الاحسن (يا حسرتي
 تعالي) (على ما فرطت) أي حسرت (على جنب الله) أي في جانب امره ومنه اذ لم تتبع احسن
 ما أنزل وكيف اتبعه (وان) أي والي (كنتن السانحين) لمن يتبع الاحسن بانه ترشعا هو
 الكمال الحاضر من الذاة الغيوب وقوا خذ الكمال الموعود من ثواب الطاعات (أو تقول)
 نفس لم تسلم (لأن الله هداني للإسلام) (لكنك من المتقين) من هذا الكفر (أو تقول) نفس
 لم تنب الهدى (حين ترى العذاب) على فعل المعاصي وترك الطاعات (لأنك كرت) أي
 رجعة الى الدنيا (فأسكتوك من الحسنين) الناظرين الى الله تعالى في عبادته فلا تنظر الى
 الشهوات الداعية الى المعاصي اطلاقا لعل الله أن الله هداني (يلي) هذا الله (قد
 جاتك آياتي فكذبت بها) لم يكن فيها ما يوجب تكذيبها لكن (استكبرت) و هو ان قدر
 عليك الكفر (كنت) بالخيارك (من الكافرين) ولم يقل لمن لم يغب أو لم يتبع الاحسن
 شيئا لم يعتذر (و) انزعوا ان هذا التهمة لو صدقتموه الرسالة يقال لو كانوا مؤمنين
 يوم القيامة لا يدوان بصدقوا لانهم يعلنونه (يوم القيامة ترى الذين كذبوا على الله
 فادعوا رسالته كذبا) (وجوههم سودة) بين جميع الخلائق من الاولين والآخرين كيف
 واغترقوا بالانار لا يدوان بسود ولا يهتدون (كأنك انكار كونهم من أهل النار شكركم على عباد الله
 بدعوى الفضل عليهم) (اليس في جهنم مثوى للكافرين) فكيف لا يكونون من أهلها
 بالكذب على الله (و) لا يضر التابعين كذبهم ولو فرض انهم كذبوا أو اظهروا الآيات الخدعة
 على صدقهم ولم يبلغ لهم ما رزقوا من آيات الكذب ووا حسن طريقهم فثأروا لخالقهم فانه
 (ينجي الله الذين اتقوا) تكذيب صاحب الآيات حسن الطريقة بلا مارة كذب (عفا عنهم)
 أي بآياتهم بأسباب التور من الاعتقادات المبينة على الدلائل والأعمال الصالحة (لا يحسم
 السوء) من فرض كذبهم اذ لم يعارض دلائل صدقهم أمارة كذب (ولا هم يحزون)
 الاحتمالات البسدة في تلك الدلائل كصدق الكاذب وكاظهار الآيات للتصديق وانما
 يتزلزلنا بعبادة صاحب الآيات لولدي بحالا والنوتم من الممكن التي تقتضي الحكمة
 ايجادها فلا يتركها الله اذ (الله خالق كل شيء) تقتضي الحكمة خلقه وكيف لا يخلق ونه
 حفظ قواعد العدل الذي به انتظام امر الخلق (وهو على كل شيء وكيل) أي حفظ كيف
 وقد أعلن أبواب العدل بما غلب على الخلق من الشهوات والغضب فلا بد من قهوه ويسد
 قضايتها (هههههههه) أي منافع مغلقات (السجوات والارض) قاعدة العدل
 وان كانت مما يضرهم فوائده الشهوات والغضب فلا يضرهم انما في مضايقة فوائده العقل
 فينتد (الذين كفروا بآيات الله) الداعية الى مقتضيات العقل (أولئك هم الماسرون)

متمثل فادعت التلوي
 الراي وقوله المذنب (مضاه
 السدثر بيايه (قوله عز
 وجل منقره) أي منقر
 ه أي باليوم (قوله مستقرة
 أي نقرة ومستقرة أي
 مدعورة (قوله مستقرا)
 أي فأسلمت شررا يقال
 استطار الخريف اذا انتشر
 واستطار القهر اذا انتشر
 الضم (قوله عز وجل
 من المصبرات) الحجاب

وثمة الاستقامة الى الحيوانية بل الى ادى منها الفلاسفة المحدثون الى عبادة صغيراته
 فان زعموا انهم افروا شفاعتهم والتصدقين بالآيات خسر ثلها (قل) اكذب يا
 القهقريه (فمنهم) احمدا (تأمر ولي) ذلك (أعيد) غير اقمع أنا اجل
 حسنه لكن تأمر ولي بذلك ليهلكم بجلالة قدرى (أيها الجاهلون) بالمراتب (و) ماذا كرم
 من فوائده الشفاعة باطل وعلى تقدير عصمه معارفها ليس من الضرر والعتيق فانه (لقد
 أوصى البتولى الذين من قبله ان أشر صكت ليصطنع الله) المصطفى القريب والرضوان
 الالهى (ولم يكون من انفسه) معادة الابد ووابه فلا تتبعهم (بل الله عاهد) أى
 خصمه بالمعاهدة لقتال فوائده القريب والرضوان ومعادة الابد (و) لو اردت تفصيل ما يترعون
 من شفاعته معبودهم (كن من الشاكرين) فانه يضمن المزيه فوق ما يتوقع من شفاعتهم
 لو كانت لهم شفاعه (و) دجيزهم ان معبودهم يرضون عليهم ما لا يرضونه فهم
 شركاء فى الاغصنة وذلك لانهم (ما قدروا الله حق قدره) أى ما عرفوا مقدرة عظيمة
 لا يحصى عنهم (و) سيظهر لهم يوم القيامة اذ (الأرض جميعا قبضته) أى مقبوضة
 قدرته يهلها كيف يشاء (يوم القيامة والسموات مطويات بيمينه) أى بقوة سلطانه على ان
 الشريك لا بد وان يقاير شريكه وأين لشركائهم هذه القدرة فقد تنزه (سبحانه) عن
 المشاركة (ولم يلدوا ولا يولدوا) أى عن مراتبهم (و) من عظيم قدرته أنه قد يجعل النفع
 فى الصور بسبب موت الكل فان وجباتهم أخرى فانه (نفع فى الصور) أولا دامة (فمعق)
 أى مات كل (من فى السموات ومن فى الأرض) من شركائهم وغيرهم (الامن شاء الله) من
 خواص الملائكة المقربين (ثم نفع فيه) مرة (أخرى) للاحياء (فأذا هم قيام ينظرون)
 كل شئ من ذلك (و) لا يمنع منه كوير الشمس وكوير النجوم لانه (أشرق الأرض
 بنوردها) اذ يعمل لهم لأمانة العدل والجزاء (و) لذلك (وضع الكتاب) الذى كتب فيه
 اعتقاداتهم وأعمالهم (وجى بالبينين) لا يبال دعواهم الغفلة عن عباد الاعتقادات
 والأعمال (والشهادة) لا يبال انكار صدورها عنهم (و) لو نازعوا الانبياء والشهداء (فحق
 بينهم الحق) أى الجهة المطابقة للواقع (وهم لا يظنون) بالزام الشبهة الواهية (ووفيت كل
 نفس ما عملت) فلا ينقص من جزائها ولا يزداد في شرها (و) لا يمكنهم دعوى لزيادة عمل الخير
 ولا النقص فى عمل الشر (عوا علم عايفه) ولم تراخ عنهم هذه التوفيق بل (سبق)
 نعيم الامع الاذلال (الذين كفروا) فاسم فواى الحق (الى جهنم) د والمهانة (ومر)
 طواقتهم متفرقة لا خلافة فى وجوه الكثرة رعاية بعمل فى التقديم والتأخير فليس رافى سوق
 المهانة (حق اذا جوفاهت أبوابها) لكل فريق باب لا قبل بحسبه ولا تآذى منها غير أهلها
 (و) لم يؤذوا الا بعد تحديد الزام الجهة عليهم بالفرارهم (فأنا لهم حرسه) الخوف من الله
 فعذبتهم للابرقوا عليهم (البايتكم رسل) فعرفون صدقهم وأنه تتهم كونهم (منكم)
 يتلون عليكم آيات ربكم) التى هى المعجزات القولية التى هى تبعد عن وهم لغير

التى قلنا انها ان تقار
 فيقال شئت بما صير
 الجوارى والعصر الجارية
 التى قلنت من الحوض
 (قوله جل وعز مسخرة) أى
 مسخرة يقال اسخر وجهه
 اذا اسخروا كذا اسخروا
 بالسمع (قوله جل وعز
 السلفين) الذين لا يؤفون
 العكس ولا يؤفون (قوله
 عز وجل يسلطون) أى
 يسلطون ويؤفون (قوله
 عز وجل يسلطون) أى
 يسلطون ويؤفون (قوله
 عز وجل يسلطون) أى

(ورئذ نوزلنا من السماء ماء فلهذه الشدايد (قالوا بلى
ولكن حقت كلمة العذاب) لانه لا ينجون من الجنة والناس اجمعين (على الكافرين)
فاحذروا الله واثقوا بغيرهم بل عليهم فلذلك (قبل ادخلوا ابواب جهنم) لكل نوع
من الكفر باب (خالفين) أي مقدرين الخلود (فيها) لا تترككم في الكفر المتضمن له
والمخالفة ثم في دار الهوان لاستقامتكم بالله انتم الجليل (فبئس مثوى للكافرين) جامعا
لوجوه العذاب (وسيق) تهيلا مع التعظيم (الذين اتقوا ربهم) فلم يكفروا به ولم يعصوه
اذ لا ينفق هذا التجمل من الطاعة مع الايمان فلا يكتفي فيه أحدهما بخلاف ما سبق فان
الكفر وحده كاف فيه (الى الجنة) دار الكرامة (زمر) لا تخلف في مراتب تقواهم
(حق اذ ابوابها) وجدوا من الاكرام ما لا يحصى (ومن اكرامهم انه) (قفت) لهم قبل
وصولهم اليها (أوابها وقال لهم نزلتها) في مقابلة قول نزلنا النار لاهلها (سلام
عليكم) أن يصيبكم ما تكرهون أو يغوثكم ما تصون لسلامتكم عن الكفر والمعاصي
اذ (طبت) بالايمن والطاعة فتناست جوارق الطيب (فادخلوها) لم يقل أوابها اذ
لا تقتصر ههنا بل قد تنفصل على الأدنى فدخل باب الأهل ولم يقتصر قدرا على ما لهم بل
(خالفين) فيها (و) لما علموا انه بالتفضل الحضي (قالوا الحمد لله الذي) تفضل علينا
اذ ذهب عليه شيء وان كان قد وعدنا فاعاد ليس واجب عليه لكنه لما وعد (صدقنا وهدى
و) لم يقتصر في حقنا على ما خلقه لنا بل (أورثنا الارض) أي أرض الجنة من سائر ملوكتها
الكفر على انه لم يخصصنا بمكان من الجنة دون مكان بل جعلنا (تموا من الجنة حيث نشاء)
واذا كان للعامل هذا الاجر (فتم اجر العاملين) الذين لو عملوا ذلك القدر لغيره لم يجدوا الا
أقل شيء (و) لا يقتصر لهم على هذا الاجر ولا لاهل النار على تلك الشدة بل (قرى الملائكة)
بستريدون فقرتين (حافين) أي محدقين (من حول العرش) محل القضيض من كل
جانب (يسبحون بحمدهم) لتناصبه ويستقصوا منه فيفيضوا على أهل الدارين
(وقضي بينهم) في جعل بعضهم أهل الخير وبعضهم أهل الشر (بالحق) أي بما يناسب
ما عليه حقاقتهم (و) لا يتألم أهل الشر منهم من الملائكة لشرهم من أهل النار بل (قبل)
في الفريقين (الحق) (العالمين) ثم والله الحوف والمهم والحمد لله رب العالمين والصلاة
والسلام على سيد المرسلين فلهذا اجمعين

• (سورة المؤمن) •

سميت به لانها اهل كليات مؤمن آل فرعون المتفعة لاثبات النبوة ورفع الشبهة عنها
وانواعها والنصائح وسلامته عن أعدائه وعما أخذوا به وهي من أعظم مقاصد القرآن
(بسم الله) المجل بها ما جال وتقصيلا في كتابه (الرحمن) بتفصيل أحوالها بعد
اجمالها (الرحيم) بإجمالها بعد التفصيل (حم) أي الحث على انفسيرها والمنع عن
الاستيانت بضعفه (تنزيل الكتاب) المعرف لهما اذ لا يعرفان بالعقل اذ ليس عندهم شئ يحسن

نالت قال (قوله تعالى مؤمنة)
أي مطبقة يقال أوصدت
الباب وأصدته إذا أطبقته
(قوله عز وجل متفككين)
أي ذائلين

• (باب الميم المكسورة) •
(قوله عز وجل مبتلي)
أي مهدون أي محققين
من الوثيقة قوله عز وجل
سبح إبراهيم
إبراهيم (قوله عز وجل
مهاده) أي فرأى (قوله
عز وجل مكين) أي

ولما غالبه الشر (من الله) المنزلة القنوت والسبائك لكنه باصباحه (العزيز) منع
 الجرائم عليه بالسبائك فنزل ما رفعه باقتضى اسمه (العليم) تارة بلازمية باسمه (ظاهر
 الغائب) تارة بها باسمه (قابل التوب) فان لم يرفعها اقتضت عزته مع اسمه (شديد
 العقاب) فهو وليم مقتضى هذا الاسم كل محترق عليه يصارض مقتضى اسمه (ذي
 الطول) مقتضاه لكن لم يرفع مقتضاه الكلية لان وحدة الالهية تقتضى الجمع اذ (لا اله الا
 هو) فيكون (اليه المصير) القنوت والشرور والنجاة والمعدنة ينفعه التنزيل الالهى
 لان الالهية تقتضى تعريف الذات وعزته تقتضى الجواب فتصلى اسمه العظيم برفعها بالجملة لكن
 لا يرفع بها الجواب بالكلية فيصالح الى المعذرة فيفقر تارة بلازمية للجزز تارة بالتورية حيث
 لا يهزل كون ذلك القدر من المعرفة ومصلحته في الكتاب فان لم يعتد بها هو قب مقتضى
 شدة العقاب وان اعتدوا له مقتضى ذي الطول فاجتمع فيه الطول والشدة لانه لا اله الا هو
 فليس طول المعصية الشدة قاله المصير لما والجملة من النقص والمدد الكليات
 ينفعه التنزيل من الله الرفع لتقتصر مقتضى اخافته للعزوة وانما يبق منها ما يبق مقتضى علمه
 بالحقائق ثم ارتفاع البعض منها بمقتضى معذرتهم وبعضها بواسطة التوبة واقتضت عزته ايضا
 القهر لمن استغفرت عنه عليه مقتضى شدة العقاب وأدلى الجرائم عليه وان اقتضت ذلك لكن
 يعارض فيه طول ولا يرفعها بالكلية لان الالهية تقتضى الجمع اذ اليه مصر الكل او الحسن
 والمثابة ينفعه التنزيل من الله لان حسن جماله يقتضى الظهور وكماله يقتضى مثابة
 الظهور ليستعد لقبول كمال تجليه لكن عزته تمنع كمال الظهور فاقصر على مقتضى العلم
 بالحقائق ومقتضى العلم بها ايضا تارة تنفع الظاهر من حال النقص اما الذات فيفقر بلازمية
 واما بواسطة التوبة وان ثبتت على النقص فيقتلح عليه شديد العقاب وانما اختلفت
 تجلياته لكثرة ذي الطول وهو معطى كل حقيقة مقتضاها اذ لا معطى لها سواء لانه لا اله الا هو
 كما انه لا مرجع لها سواء اذ اليه المصير واذا كانت آيات الله متفصلة لهذه الكليات
 من الخلق والمنع والنجاة والمعذرة والحماية والمدد والحسن والمثابة (ما يجادل) تطعن
 (في آيات الله الا الذين كفروا) بالحق من هجاب العزوة قبل يرتفع عنهم بهذه الآيات بل
 احتجبت عنهم لمؤثرتهم بالشدة (فلا يغفر الله لهم) متنعين (في جميع البلاد) ذن
 عوم هذا التغلب لا ينافى تعقيب الشدة فقد تمت الشدة بعد هذه النعمة في اقوام تغلبوا بمثل
 تغلبهم في البلاد فاته (كذب قلمهم قوم نوح والارباب) أي الذين تحيروا على رسل
 وناصروهم كعادهم (من بعدهم) أي من بعد سماع اخبارهم ومن بعد تدرجهم في
 هجاب العزوة فقيم بالشدة فلهذا اوابدة سبقت على أمثالهم مثل افعالهم (و) لم يكن تأثير شدة
 ذنبهم لتضعفهم بالقسمة الى رسلهم بل (هت) أي قصدت كل ما يردوهم (اشتموا لياخون)
 بما به دهم من الشدة (و) لم يكن ذلك من عدم ظهور حججهم بل بعد ظهورها اليكم (جادوا)
 فقلوا احييهم (بالاطل) من جد الههم (ليدحضوا) أي ليرثقوا (به الحق) ثانياً بطبعة

متعبل من السكون وهو
 الذي سكنه الفقر أى قلل
 حركته قال يونس المسكين
 الذي لا شيء وانه فقير له
 بعض ما يقبه وظال لا يحصى
 بل المسكين أحسن حالا
 من الفقير لان الله عز
 وجل قال أما السفينة
 فكانت لمساكين يعملون
 في البحر فاشد ان المسكين
 له سفينة من سفن البحر
 وهي تساوي جسد رزقه
 عز وجل العراب هو

المصلحة لكنه لا يندسح وان سكنت النسيبة فموت عليهم الحقوا وترت عليهم النسيبة
 (فاحتشم) بقية النسيبة في الدنيا (فكيف كان عقاب) فداوا الالة ففاس عليهم امر دار
 الخزام (و) ليس هذا القياس مما يفيد مثالب (كذلك حقت كذبك) لا ملان جهنم (على
 الذين كفروا انهم اصحاب النار) ثابروا بعبادتهم بالنسيبة ثم اشار الى ان الاختصاص
 بعباد العز ليس بمصدرة لمن كفروا له امر عام حتى حمله العرش والطاقتين به اذ (الذين
 يعملون العرش ومن حوله) مع غايته من ان الله لا يعملون عن عباد العز ذلك (يسبحون)
 أي يتزعمون بهم عبادتهم في ذاته (بمدرجهم) فيقولون انه اجل مما يعتقد فيه لان
 اعتقادنا لا يعملون نقص وهو في غاية الكمال (و) لا يرتفع بهذا التسبيح والحمد بعبادهم لذلك
 (يؤمنون به) بما يظهر لهم من آثاره ودلائله (و) يعلمون بان عباد اهل الارض اغفل من
 بعبادهم (يستفرون) نقص الاعتقاد الواقع (الذين آمنوا) فاعتقدوا فيه انه خلاف ما يدركه
 اوهوم والخيال والعقل والحس لكن في اعتقادهم بانساب ذلك فيقولون (ربنا وسعت كل
 شيء رحمة) فلا توافد اخذهم على تصرف قلوبهم بما استعمله مع انهم يزعمونك من مدرك
 مشاهيرهم (وعلما) وقد علمت انه انما يقع في قلوبهم لقن احبابهم بعباد العز لا يمكن
 لا يستفرون عليه (فاغفر للذين تابوا) عما يقع في قلوبهم من تلك الخواطر (وابتغوا
 سبيلك) التي هو التسبيح بعبادك (وقم عذاب الجحيم) الذي تعذيبه من اعتقادك اعتقادا
 فاسدا لانهم لم يستفروا عليه (ربنا وادخلهم جنات عدن التي خلقتها للعارفين وهو لا واد
 قصر متعارفهم لكن (وعدهم ومن ملغ من ابائهم وازواجهم وذرياتهم) بتبعيتهم فهم
 الاصل في مقام هذا الوعد كيفوا القصور لهم من لوازم ذلك (انك انت العزيز) وقد اقتضت
 الحكمة ان لا تقبل معرفتهم عن القصور وانت لا تقبلها لانك انت (الحكيم) وهم السينات
 أي سينات الاعمال ان توفرت في اعتقادهم فتدبرهم قصورا فاقصود (ومن تق السينات)
 فصمتهم منها بالكلية (ومثد) أي يوم غلبة وجودها في كثر اختلاف (فقد رحمت) بسلامة
 الاعتقادات (وذلك) وان لم يزل عن قصور بعض عباد العز (هو القول العظيم) بعباد
 السعادة الابدية كقوله السينات قد نضى الى الكفر وهو شفاة عظيمة (ان الذين كفروا)
 وان كانوا اهل وفق بعباد العز (ربنا دون) ازالة تلوههم كونهم على وفق حجة الله بكونهم في
 هذا الجباب المحبوبة (لحق الله) أي بفضله اياكم را كبر من مقتكم انفسكم حين تعذبون
 فانه مقتهم فزكم عليه حين كونكم في هذا الجباب القضي لا عرافكم بالهز والقصور
 وتذللهم (ان تدعون الى الايمان) به فتمزقون عليه (فتمكثون) فتكونون على خلاف
 مقتضى العز فقبضوهم معكم بحسبوا كان قابلا لتأثير اتالم اشد من تالمكم بالعذاب (قالوا)
 ربنا مقتضى تريثك ايانا ان تقتصر من مقتضى مثلك ايانا على ما حصل اذ (استأثنتين)
 اذنة يلام احدا هاهنا فقتل الحيات والحيوان التي تبعد احياء القبر عند النجاة الاولى
 (واحيينا نحن) للتعذيب احد لهما في التبر والثانية في القيامة ولربما الحياة الدنيا ولا حياة

مقدم القبول واشرفه
 وكذلك هو في المسند
 والمرايب أيضا العزفة
 والجمع المأرب (قوله عز
 وجل مثقال ذرة) أعذفة
 نله مغيرة (وقوله عز وجل
 متبابا) أي طر بقاوا فضا
 (قوله سدرا) أي دان
 يقع عند الحاجة الى الطر
 لان عدد السلاسل لها
 وسدرا المبالغة (قوله
 نال سقات) أي مقدال
 من الوقت (قوله عز وجل
 محال) أي مقوية

يوم الميثاق ولا الموت بعد هذا الايام لا م معها فاذا اعدت مقام اسمي الاماسين والاحاديث
 (فاعتبروا اي غائرين) (فدنيا) بعد حصول مقتضى مقتك لتعقرها (نول في خروج) من
 العذاب (من سيد) يقال (دلكم) المقت اجل من ان ينقطع مقتك بهذا التذويب لوقوعه
 (بانه اذا دعي الله وحده كفرتم) فاطلم مقتضى من من التوحيد (وان يشرك به فهو شوا)
 وهو وجب لاذلة هذا الله على منكم خلاف مقتضى العزلة لاجلنا ثم اذ انكم لم
 يبق لنا ما حكمنا عليكم بغير العزلة (فالحكمه) مقتضى من مع اعتبار اسمه (العلي)
 المقتضى الدال على من يذله على خلاف مقتضى اسمه (الكبير) الدال على كبريائه في ذاته
 يمنع احتجابها بحجاب العزلة من الايمان به لانه لا يمنع من معرفته بالكلمة اذ (هو الذي يريكم اياته)
 التي تلهو فيها ويجهلها كثرة تعجب الغلبة على نال فيها (و) دعا الى امل فيها لا تود اذا
 (ينزل لكم من السماء) انفسوب ما يكون منها اليه (ووقا) فاعمل ذلكم فضاء عنكم لما
 علم انه (ما يشهد كرا من ريب) اي يدل اليه وقد قصد ليل اليه لتعبه (قاعدة) (اي)
 فاعبدوه فان اعيان مقتضى عزته وعلاوه ككبريائه وانما تقع على وفق ذلك بالاخلاص
 فكروا (مخلصين الذين ولو كره الكافرون) فلا تسجدوا لهم قائم ام اقل من ان يفتت
 اليهم سبيل في مقابل ما يجبه (ويعبر الدرجات) ويماطه من رتبة درجته (دور العرش)
 الذي هو ارفع المهورات وقد رفع درجات بعض عباده (بلى الروح) اي الحق الله
 لحياة الخلق (من امره) اي تكليفه (الى من يشاء من عباده) الخوص اجل من ذلك
 الرتبة فصلا لتابعه لا انما ياتي اليه (سندد) عذبه على الاعتدات لانه ذل الله ذل
 انقيصه (يوم التلاق) الذي هو يوم القرب منه ليهو ابدت اعنة داهم واهم فاعلم بقرب
 منه يوم ذل الله فيحصل لهم نصيب من رتبة درجاته وهو ان كان يوم القرب منه فهو أشد تقرب
 لانه (يوم هم يردون) بجميع اعتقاداتهم واعمالهم يعووها لهم ولشي الواعدون
 ليشيل صورا مختلفة في الدنيا قبل اهلاك فيصبرون بحيث (لا ينجي على قدمهم شيء) ولا
 يحكمهم دفع شيء من ذلك اذ لا يكون شيان امورهم فانه لا ملجأ من غير حتى يقول (ان)
 المات اليوم) ويحبه غيره لانه من التصرف الذي هو من المات فيقول (قد لو احدى
 اتقرب اليك (اتقنر) اكل ما سواه ولكن لا يقهر لمن يستحقه قدر لاستحقاق
 (اليوم تجزي كل نفس بما كسبت) ولو عني فيه عن البعض ويزيد بفضل كسر (طار)
 اليوم) يعني قواب وزاد تعاقب ولا يكون فيه طر على ثوابه انما يكون جوار
 الحساب لكن يكون حسب ذلك اليوم سريدا (ان قصير احصاب و) كذا لا يوتر
 الثواب لا يوتر انما يقابل ولا يوتر يومهما في حيث لا يفر فيه من بعد واما مع ذلك
 (تسره يوم) (الجزاة) (لا زمة) اي القربة في هو هذا في الله ترجب في عرف كل
 الخوف لكل ما ينس من الخوف (اذ الخوف) من اهو وترجع عن كنه قصير (الذي)
 الحاجر اي الذي لا خوف ولا مود في اما كنه يستحق ولا يخسر لبعوه بل لا يزلون

ونكال ويقال كيدوسكر
 ويقال لعل من قولهم
 يعل فلان بقلان اذا سى
 به الى السلطان وعرضه
 تهللك (قوله عز وجل
 صرنا) ومن غا جسا
 ما يرتقى وكلفت سرق
 الانسك وصرفته ومنهم
 من يجعل المرفق يفتح المير
 وسكر انما من كاس
 ولولا من الانسان (قوله
 عز وجل ماس) اي

ويؤدون نحو ما حتى يصيروا (كأنهم) أي عتلتن عجايبا افرطوا من الظلم لانه (ما الظالمين
من جرم) أي ترميهم بشانهم فيصف عليهم غرورهم (ولا تقص) يشفع في تخفيف معاليمهم
فان شفع فلا (صالح) أي لا يقبل شفاعة ولا يصحكم اخفاء من ظلمهم لانه (يعلم خاتمة
الاعين) أي النظره النفسية بالحق الى ما لا يبصر (و) كيف لا يعلمهم انه يصلح (ما تخفى
الصدور) عن اربابهم (و) لا يقيدهم الاخفاء على الغي اذ (الله) وان كان هو الشاهد فهو الذي
(يقضي) ولا يلزم بالجمع بين الشهادة والحكم لانه يقضي (بالحق) لا يعارضه أحد لانها
لو وجدت فأنما هو جرم معبودهم لكن (الذين يدعون من دونه لا يقضون بشي) من حق
ولا يابل كما يشعروا كثرة معجادات لا سمح لها ولا بصروا ان كان فيهم من كان له سمع أو بصير فلا
يعلم خاتمة الاعين ولا ما تخفى الصدور (ان الله هو السميع البصير) فهو الشاهد والمحكم جميعا
(أ) يتوهمون انهم يعارضون الله بقوتهم (و) ليسروا في الارض فينظروا كيف كان عاقبة
الذين (قصروا معارضة الحق) كلوا من قلوبهم (استعنت عليهم معارضة مع انهم) كانوا
هم اسلحتهم قوتهم (أشد) آثارا (كالتقلاع الحديدة على الاقوى معهما من لزيادة القوة (في
الارض) لكن لم يكن معارضة الله عند مؤاخذتهم (فاخذهم الله بذنوبهم وما كان لهم من الله)
مواخذة (من واثق) أي مانع مما يمنع اولى القوة البشرية ولا يفارق كما وهذا العصر كقار
ذلك العصر في المصيبة التي أخذوا عليها اذ (فكأن) الاخذ كان على تكذيبهم الرسل (بانهم) كانت
نائبهم رسلهم اليانث فكرروا بالله وآياته ورسله اعلموا على قوتهم وسخط آثارهم (فاخذهم
الله) لانها رآه لا يعارض في قوته وشده (انه قوي) على الاطلاق (شديد العقاب) سميع
لا يبالى لشده (و) عن أخذه الله بقوته وشده على دعوى معارضته بعد ارسال الرسل فرعون
وهامان وقارون (فقد ارتدوا موسى) أي (المهجرات العقلية) (وسلطان مدين) أي حجة
قوية (الى فرعون) مدعى المعارضة بقوة الملك (وهامان) مدعى بقوة العسكر (وقارون)
مدعى بقوة المال (فقالوا) في معارضة الايات العقلية (ساحر) وفي معارضة الهة القولية
(كذاب قلبا) ومعارضتهم بتجيز الصورة الزم الحجة ورفع الشبهة بحيث ظهر لعامة انه
(جهم بالحق) المعارض ضرورة كونه (من عندنا) يخافون ان يتفق الناس على متابعتهم (قالوا)
لا يمكن منع متابعتهم الا بالاعتصام به بأسد البلاء (اقبلوا انما الذين آمنوا معه واستصوبوا
نساءهم) أي اتركوه من احبه (و) لكن لم يمكن ذلك لانهم كانوا من ظهوره فانه (ما كيد
الكافرين) في دفع ما ارادوا من ظهوره (الذي ضل) فلم يبال المتابعون بهذا البلاء
(وقال فرعون) عند علم رؤيته بالانتم هذا البلاء (ذروني) أي اتركوني على رأيي قتل
موسى فلا تعارضوا (اقتل موسى) غاية ما في قتل تأييد دعوى يمدع به (فانه لا يبالى به لاكي
عن دونه (ان اخاف) في ترك قتل (ان يسلد نسكم) فلا يبق من يتدين به (وان يظهر)
بابه احكامه (في الارض لفساد) أي فساد عملكم اذ يتفق الكل على متابعتهم (وقال
موسى) انما تؤذونني بلسم برئ أو اسمر برحمتكم (ان عذرتي في وديكم من) تأييد برئ

محاسة وعظيمة (قوله
على عسكرة) أي كونه غير
ناقد (قوله صباح) أي
سراج (قوله معشار) أي مشر
(مربة) شك (مساكنه) بهمز
وفيه هجر معناه وهي
مفعلة من لسان الجعاز اذا
زبرته وقبل لسانه ضربه
باللسان وهي العسا (قوله
عز وجل مرة) أي قوة
وأصل المرة القتل يقال
انه لم مرة اذا كان ذا

هالدا من جهة ولا رسول (و) كيف لم يقرر عليكم الحق الذي جاء به موسى مع بنيان (التي جاءكم)
بها (و من قبل) أي قبل مجي موسى مؤيد (باليثبات) ومع علمكم بكونه صدقا في نفسه
و قد صدقته حياته (هنا تاتي في ذلك ما جاءكم) مع ظهور واستقامته الكافية في الدلالة على
حصة ما جاءكم به فليزل بقروها (حقا اذا هلك) أي مات (فلم) انقطعت بهج الله بموته لانه (ان)
يبحث الله من بعد موسى لا يقرر بهج فقطعتم من عند أنفسكم بعد ان ارسل الله الرسول مع
الشك في ارساله من اعطاء اليثبات من افراط اخلاصه اليكم (كذلك يضل الله من هو مسرف)
في التشكيك عند ظهور البراهين القطعية (مرتاب) مع ظهور لوازم اليقين وهم (الذين)
يحادون في آيات الله) النسوة الى عظمتهم (بغير سلطان) فانهم (من معارضة أو مناقضة)
أو نقص أو غير ذلك من التواضع فان الله يضل لا محالة (كبر مقتا عند الله) وهو موجب
للاضلال (و) يجل عليه انه كبر مقتا عند الذين آمنوا (وهم المتفاهرون) يصدق فيها ظهور
الحق وانما كان موجبا للضلال لانه موجب للطبع ولا بعد في ذلك ان (كذلك) أي مثل
طبع الله على قلوبهم (يطبع الله على كل قلب متشكك) لا يقبل الحق (جبار) في الجادة فانه
لا يكاد يظهر الحق (وقال فرعون يا هامان) لما طبع الله على قلبه سماس كبرهما ويحبهما
واسرائلهما وارتيابهما (أرأيتي صرحا) أي شاة ظاهرة لا يخفى على ناظر وان بعد (على) بلغ
الاسباب (أي الطرق التي لم يبلغها من سبقي لكونها) (اسباب السجون) لاصد عليها (فاطلع
الى الدوموس) لاساقه من ارباله اليه (وأي لانه مكتوبا) اذ ليس له مثل هذا الصرح فكيف
التعل به فيناه يتاخر في ارتقاه بنا أسد فارتقى فرعون وأمر فشايع فرقى نحو الساحة فودت
اليه ملطحة الدم فقال قد قتلت المومسي فبعث الله جبريل فضره بمخاضه فوقت قطعة
على عسكره وأخرى في البحر (و) كما زين لفرعون هذا القتل مع ظهور سادته (كذلك)
زين لفرعون سوء عمله مع حله بفساده (و) لكن قصد ذلك التليس على العامة لانه (صد)
الخلق (عن السبل) الذي خلقوا لوك (و) لكن لم يتم له صد في العموم لانه (ما كبد)
فرعون) عند خواص عباد الله (الذين يربوا) لانه اربابهم (قال الذي آمن يا قوم) لا تقفوا
بكم كد فرعون الذي في ثياب قاه يضلكم (آمنون) على متابعة موسى (أهدكم) بأهدانه
(مسيل الرشاد) الذي خلقتم لوك كد لوصول الى عاده الابد (يا قوم) لو كان فرعون هاديا
فأعلم به الى ما لا يقاؤه (انما هذه الحياة الدنيا متاع) سرع الزوال (وان الآخرة) التي
يرسل اليها اميل (هي دار القرار) التي يستقر فيها الجزاء سواء كان مثل العمل أو زاناد عليه
والاول جزء السوء (من عمل سيئة فلا يجزى الا مثله) لكها وان كانت أصباة استقر
جزاؤها (و) الثاني جزء الخير فان (من عمل صالحا) ولو واحدا (من ذكر) كمل عمله وفهمه
لعله فاستكمه (واحق) تقصر (و) لكن جبر قصوره اذ (هو مؤمن فارتد) لاجل إيمانهم
(بداخون الجنة يرتدون فيها) مع تفاوت درجاتهم بحسب أعمالهم (بغير حساب) يقطع
بأنقطاعه الذي يحصل بمتابعة فرعون فقد ربح بوب وفوت بما لا يحصى وعاقب بما لا غاية

انظروا الشرع
باب التور المفتوحة
أول عز وجل تكالا أي
مقوية وتكالا وقيل
معنى تكالا لما بين يديها
وما خلفها أي جعلت آخرة
أصحاب البيت عبرت لما بين
يديها من الآخرة وما خلفها
لنظروا لهم (وقوله عز وجل
فأخذناهم تكالا الآخرة
والاولى) أي غرقه في
الآخرة ويعتبه في الآخرة

(و) كأنه لما قال لهم اتبعون اهدكم سبيلا الرشاد قالوا له اتبعنا اتبع من اين انما قالوا قالوا
 مالك أي حال حصل في معكم إذ (أدعوكم إلى) الإيمان الذي هو سبب (النجاة) من النار
 (وتدعوني إلى) سبب الوقوع في (النار) لأنكم (تدعوني) إلى الاقرار برؤية فرعون
 (الأكفر بالله) بأنكم تدعوني إلى انكارها كنتم تدينون اليان (انكر به)
 فرعون وأهل ما ينسب أن لا شبهة على شركه فضلا عن جهة قن كان يشبهه فلا شك انه انكر
 (ما ليس في به علم) أي دليل قطعي يكون في عذرا وانكاره برؤية الله والشرك به سبب الوقوع
 في النار (و) انما كنتم داعيا إلى النجاة لأن ادعوكم إلى الإيمان بالله وهو مفيد للنجاة إذ (أما
 ادعوكم إلى العزيم) أي الله الب على مساواة فلا يمكن غيره ان وقع المنسكبه في النار وهو
 لا يوقه لا تصافه بوصف (الغفار) ثم قال (لا) أي جيبكم لمن تدعوني اليه لانه (يبرم) أي
 يفتق (انما تدعوني إليه) من الاقرار برؤية فرعون عدم الفائدة (ليس لدعوة في الدنيا)
 لدفع الشدة اذ الامر اض ونحوها (ولاقى الآخرة) لدفع أهوالها وكنى بذلك ما نالها
 (و) كيف تدعوني اليه وقد تحقق (ان مردا إلى الله) وفي دعوة مساواة عدوايه فكيف نغذي
 من الله المرد لا جل من لا مودة إليه (و) لو لم يكن الله المرد فلا شك ان فدعوة مساواة امرقا
 في المذلل وقد تحقق (ان المسرفين هم اصحاب النار) زيادة على انهم الذي اختاروا وفان
 زعمتم ان دعوة فرعون أثره عظيماء الغيوب وان لنا اليه مردا في الاختلاف والحكمات
 والرد الاخرى أمر متوهم وأنت مسرف في انطوف من ذلك الامر المتوهم والى كبحان
 عليك ايد انزعون وقومه (تستدكرون) عند قوله تلك الشدائد (ما قول) فيما نصح (لكم)
 ان لا تسرعوا على ما يفرعون ومثله لا لرد اليه وان الرد الاخرى إلى الله أمر محقق والله الحق
 بشدة الخوف منه (و) لا تاتى أذية فرعون وقومه إذ (اقفوا) امرى إلى الله الذي لا يسلط
 من يشكرك عليه على من يتوكل أمره الله بعد الاخلاص معه (اراه الله بصير بالعباد) فلا
 يسلط بعضهم على بعض الا بمقتضى بشاره (فوقاه الله سيئات ما يحسبوا) أي شدائد
 ما أرادوا به من الترسيل أمر فرعون بطيعة فقر إلى جيل فأتبعه طائفة من آل فرعون
 فوجدوه يعلى والوسوس موقوف حوله نذر بعواربا فقتلهم (وسبقا) لفرعون أي احاطا
 بالطالين لمن قومه (سوء العذاب) قتل فرعون في الحال وقتل النار في العزيم والقيامة ذ
 (النار يعرضون) بعد جعل أرواحهم في اجواف طيرود (عليها) في البرزخ غدو وعسبا
 فقتلهم كل يوم مرتين (ويوم تقوم الساعة) يستقر عليهم منحو أشد من القتل أي قتلهم
 (ادخلوا آل فرعون أشد العذاب) على انكاره برؤية الله والاقرار برؤية عدوه و رادة
 قتل رسوله ومن نصح عتايه من أوليائه بعد نذره وآيات والكرامات (و) لا ندفع الشدة
 عن الال (بكونهم) انما قالوا (اذ تصاحبون) لدفع ما جعل "بقية" في "سائر بقية" ضعفا
 الذين يشبهون المضطرب (تدينون) استكبروا (فاستبجواهم عايشة القهر) انما يفتقر هذا
 الكفر بانفسه بل (كأنكم تبعوا فيه فمكنا) كلفطرين فيه (مهل انتم فخنون) أي دافعون

وفي التفسير نهك
 الآية والأولى نكاح
 قوله ما علمت لكم من
 غيري وقوله ما يريكم الا
 فتنك الله به نكاحا هاتين
 الفكتين (قوله عز وجل
 تسبح من آية) التسخ على
 دلالة معان أحسن نقل
 لنسب من موضعه المحفوظ
 آخر كقوله تعالى انما كنا
 نستسبح ما كنتم تعبدون
 والثاني يسبح الايمان يسبح

(عن انصبا) أي جزأ (من) تنفر (النار) بتصل أو شفاة (قال الذين استكبروا) فوقع عليهم
 من الشدة ما يقع على غيرهم (أنا كل فيما) فلا يمكن عذابنا أشد من عذاب الاتباع يمكن لنا
 فصل شدة عقوبتنا ولم يأت من شدة عقابنا مع كونه في محل الغضب وكيفية عقوبتنا لا يأت
 عذابنا والتقصير في عذابكم على خلاف حكم الله (إن الله قد حكمكم) حكما صلا (بين العباد)
 بما تكون الزيادة عليه ظلمنا (وقال الذين في النار) من الضعفاء والمستكبرين لما أتوا من
 التقصير عند الحاجة (خزنة جهنم) الذين علوا أنهم ليس من شأنهم الترحم إن لم ترحموا
 بأنفسكم لما من مخالفة أمر الله بالشدة علينا (ادعوا ربكم) أن لم يعرف عنا (بحقف عنا)
 فإن لم يتقصد أعمالهم (وما) فإن لم يتقصد في جميع الأنواع يتقصد في نوع (من العذاب)
 قالوا انما يكون لنا الدعاء لن ليس في علمهم منه الشدة العاقبة (أما ما تسووها) ولم تكن تأنيكم
 مرتبة عند تروى (رسلكم) ببيان دوام هذه الشدة مقرونة باليانات (المتكاثرة) على مدتهم
 (قالوا بلى) بل وأوجروا بها مع اليانات (قالوا فادعوا) إن كان تقصيركم (و) لكن (مادعوا)
 الكافرين الذين هم محل الغضب بعد الوصول إلى مكانة (الأي ضلال) أي ضاع وكف
 يقبل دعاؤهم وفيه نصرهم على الرسل والمؤمنين على خلاف ما وعدنا (أنا لن نصر رسلكنا
 والذين آمنوا) بأهلا الكافرين (في الحياة الدنيا يوم) القيامة إذ يكونون أرسل لحيث
 (يقوم الأسماء) على تبليغهم الرسالة وتكذيبهم ظلمنا بحيث لا يق لهم مدد وكيف ينصر
 الظالمين (ولا يقع الظالمين معذرتهم) كيف والنصر والنفقة درجة (لهم العترة) كيف
 يخرجهم عن الأمانة ولا عامر لهم سواهم (أ) لهم سوء الدار) ولا بد لهم من عامر يتخفى
 القهر الإلهي (و) كيف لا تنصرهم بعد ما نصرناهم بالذلائل وقد جعلنا بين النصارى في حق
 موسى فانا (لقد أنعموا على اليهودي) إقامة الدلائل على مطالبهم نصرنا إياهم على أروع
 وقومهم بأهلا لهم (و) نصرنا موسى وقومهم بالذلائل نصرنا مستقرا (أ) أو ثبات إسرائيل
 الكتاب على) يستدلون به على بعض مطالبهم (وذكرى) الدلائل ليرى عليها يستدلون بها
 في البعض الآخر لكنه (لاول الألباب) منهم خاصة وإذا كان الله تعالى ناصر المؤمنين
 بالنعم وقد حصل له النصر بالحج وأنت أفضل منه وأملك أفضل من أمته (فأمير) على
 تكذيبهم واذنبهم (أن وعد الله) بنصره عليهم بعد ذنبهم الفتوى والآخرى (حق واستغفر
 لذنوبك) في استجباله قبل وقته (وسبح) أي تزدريه من أن يكون تأخيرهم لهذا الوعد بالحكمة
 فاجله مقرنا (بهم ذنوبك) على دعايته بالحكمة فإن تأخيرهم بحكمة في حق المجموعين
 (المنسحقين) عليهم برحمون وقت كشفه (و) المكشفين أذروا حكمته في (الابكار) وكف
 لا يفتن بعد النصر بعد إقامة الدلائل التي لا دخل للعبادة الصائبة فيها بل إنما تكون باطلة
 هي كبري وجب القهر لولا يمكن في آيات الله (أن الذين يجادلون في آيات الله) يمكن لهم أن يجادلوا
 فيها لو نسب إلى غير الله لأن جد الهم (بقدر سلطان) أي دليل قاهر (أناهم) فادعوا إلى الإيمان
 مع ذنوبهم منه (أن في مدورهم) أي ما في قلوبهم من دواعي الجهاد (الا كبر) هو موجب

حكمه هل تظنوا متروك
 كقوله عز وجل قل الذين
 آمنوا يفسدوا للذين
 لا يرجون أيام الله لقوله
 واقتلوا المشركين حيث
 وجدتموهم وقاتلوا
 قطع الآية من المصنف ومن
 قلوب الخاطئين لها معنى
 في زمن النبي صلى الله
 عليه وسلم وقال ما تنسخ
 من آية أي يسد موضعها
 فلو عز وجل وإذا جلتنا

فظهر لم يكن في آيات الله تكليف علم وليس مستوفى فهم علموا على ما علموا بالعلم
 باجازه الكون وروس لهم الشيطان لهم يقدرهم عليها (فاستعملها) أن يصل إلى مثل
 وروسهم (أله هو الصبح) لاستعانة الله وروسه (البحر) بعد استيفائه علمه وكيف
 يحفظ الله وعلته بالنصر الأخرى عليهم وقاية ما فيه أنه يتوقف على نعمهم ولا مودة فيه بل
 (يتلقى السموات والأرض) من غير مادة سابقة عليهم (أ) كبر من خلق الناس من مادته سابقة
 (ولكن) أن قال الناس لا يصلون فيصالحون عادة الشيء أعظم من خلقه من عدم (و) كيف يترك
 البعث مع عدم صعبه وقد اقتضته الحكمة فأنه ما يستوى العالم والجعل كما أنه (ما يستوى
 لا يحيى والبصير) لكن كثير من الجهال حسن ما في التباين كثير من العلماء (و) كذا
 ما يستوى (الذين آمنوا وعملوا الصالحات) والذين كفروا وعملوا الفواحش فان الأولين كسبي
 الملوكة الراعين ضاده الآخر كعادته المبتغين على مكارهه (و) كيف ينكر الفرق بينهما
 مع الاتفاق على أنه (لا) يستوى (المسي) والهمس فالحكمة تقتضي الفرق والله تعالى يرعاها
 في جميع أفعاله من تدبيرها لكن (قليل ما تدركون) فإذا تدركت وعلمت أنها تدرك
 ههنا الأمور في الدنيا فلا بد من وجودها في الآخرة (ان الساعة لا تأتي) إلا بغفلة عما هي فيها
 اختلت (لأربيبها) إذ لا يرتب في رعاية الحكيم لها في جميع أفعاله فهذه النكته يجب
 الايمان بها (ولكن) أكثر الناس لا يؤمنون (و) كيف يشك في الساعة مع أنه لا يجب للحكيم
 من الناس في التنادعوتهم بعد ما قال ربكم دعوني أجيب لكم لأن دعائهم العبدانية
 في التذلل له وهو محبوب له في الدعاء عيوب الرب عظمه لاستجابة وإنه لا يجب له
 في الدنيا عوض في الآخرة عليه التذلل أمر العباد لعمادة فإن استجبوا لأمره غايه الأذلة
 (ان الذين يستكبرون عن عبادتي سيدخلون جهنم) ذوالذلة (آخرين) ذل الذين لا لا يعقبه
 عز أبدأ وكيف لا يلزم العباد عبادته وقد أنعم عليه بما يقتضي شكره بعبادته وأقل خلق قيل
 والتموا (و) الله الذي جعل لكم الليل منلما تسكنوا فيه (وتسبحوا) فتشبهوا باللامع
 (والتموا بصبرا) لتسبحوا فيه أصل الاكساب الدينية والنبوية فقد فضل الله عليكم
 بهما وبما يغنيهما (ان الله ما فضل على الناس) ليذكروا بعبادته (ولكن) أكثر الناس
 لا يشكرون (ولم يفضل عليكم بشي) لأن سعيها فإعادة (ذلكم) المعاني كانت لانه
 (الله) الجامع للكل لأن التي من جلتها استحقاق العباد مع نه (وكم) الذي ياتكم بجميع
 أسرار الوجودات فيكم كيف وهو النعم عليكم بتراسعته (خافق على خلق) حدث ذلك في
 من يحدث ولا يحدث سواء (لا اله الا هو) لكنكم تسبون بعض الأشياء في سبابها التي
 لا تؤثر الاله (فأفان) فكون أي فكيف تصرفون من مؤثره بآثاره مؤثره خير لو كان
 له أثره بآثاره في شبيهه ففانفعته (و) كيف يؤمنون (و) كيف يؤمنون
 وكيف يحسدون آيات الله مع قطعها (و) أنه ما يجعل نعمة لأرضي قرا) مع أن
 أجمل العالم منصرفه دائما تستغربه على استقراره على ما كان عليه في الآخرة (والسم)

أي يمكن أن يقول تعالى
 فأنهم (فأنهم) وتسم من
 انسان (فأنهم) عز وجل
 أي نفس (فأنهم)
 عز وجل (فأنهم) أي نفس
 أي نفس (فأنهم) أي نفس
 (فأنهم) أي نفس (فأنهم)
 (فأنهم) أي نفس (فأنهم)
 (فأنهم) أي نفس (فأنهم)
 (فأنهم) أي نفس (فأنهم)
 (فأنهم) أي نفس (فأنهم)

بأنهم مع انفسه يقتضي سقوطه لتسندوا به على ان فاع ثمانية على سائر الموجودات
 (ومؤثرهم) صورة جامعة لامور كثيره منكم من مادة واحدة لتسندوا على ان هذه
 الكلمة انما حصلت من ذلك الواحد (فأحسن صوركم) يحصل كل صوفي مكان يلحق به
 ليم الاستقامه لتسندوا بذلك على كمال حكمته (ووزنكم من الطيات) لتسندوا بذلك
 انه يطلب منكم اليه تجسده فهذه الدلائل دلت على انه (ذلكم) المدلول به هو (الله)
 الجامع للكالات كلها مع انه (ربكم) الذي دياكم تلك الكالات واذا كانت هذه
 الكالات من ذاته فلا حاجة الى الاسباب (فتبارك الله) لكنه خلق الاسباب لانه
 (رب العالمين) وهو وان بها فليس لها اثر اذ الحياة لها من ذواتها بل (هو الحي) بالذات
 اذ الحياة مرجع صفات الالهية فلا تكون لغیرها بالذات اذ (لا اله الا هو) فلا تزلزل بالذات
 ولا يستحق العبادة غيره اذ هي المؤثر بالانعام والانتقام من اختيار كامل يتوقف على الحيوة
 بالذات (فادعوه) وانما به بالاخلاص واتقاه بتركه فكيف (تخلصون الذين) وكيف
 لا تخلصون له الذين مع انه المستقل بجميع التأثيرات قال في نفسه (الحمد لله رب العالمين)
 فان دعوا ان يرويه العالمين بوسائط الاسباب في البعض ويدونها في البعض وبذلك استحق
 جميع الحمد فصار معبودا بالذات وبالظهور في الاسباب جميعا فاكل العبادات ان نفسه
 باعتبار ذاته وباعتبار مظاهره (قل) لو كانت عبادته بالاعتبارين لا كانت مأمورا بعبادة
 معبودكم وليس كذلك ل (انني نهيتم ان اعبد الذين تدعون) لانها تذل الاعلى للادنى
 اما وكنهم فلكونهم (من دون الله) واما علوي فلا في (لما جاني اليك) التي لم يجهم كنت
 اعلى منهم اذ دلت على قربي (من ربي) لم اصبر بها مستحقا للعبادة اذ (امرته ان اسلم) له على
 انه لو اعتبر الاسلام لظهوره في المظاهر فلا يختص بذات مظهر دون آخر بل يجب الاعتياد
 (رب العالمين) ولا تنزل المظاهر الكلية منزلة قرب العالمين اذ انعام المظاهر للانسان وفيه من
 وجود النقص ما يمنع من استحقاقه للعبادة وانما يعبد من نفسه من انقص الى الكالات
 وبالعكس اذ (هو الذي خلقكم من تراب) هو ادنى البسائط العنصرية (ثم من طغفة)
 هو ادنى الماء (ثم من حلقه) هو ادنى سببه الهواء (ثم من حركه طفا) هو ادنى سببه الجادات (ثم)
 ينكمعها النجاسات (تلقوا اشدكم) فتكمل فيكم الحوانية (ثم يصطكم) لتكونوا (يوحا)
 فتعودوا الى ما يشبه الجادات (ومنكم من يتوفى) فيصير سجادا (من قبل) أي من قبل ان
 يصير شيئا (و) من زلة فاعلم انتم لمصير الى الجادة (لتبغوا بسلامي) ثم تصيروا اجادا
 (و) انما فعل ذلك (لعلكم تعقلون) ان المظاهر وان بلغت ما بلغت من الكمال فبها من النقص
 السابق او الاخر ما يمنع من احصاق العباد وكيف يستحق الغير العبادات مع انهم اما لشكر
 على التمر واجلها الطيبة وهي من الله اذ (هو الذي يصيرون) اما القوف واجلها العاقبة
 وهو منه اذ هو (مبينة) له الصفة التامة على كل مرجح وخوف لانه (اذا قضى امرها)
 فغاية وله كن يكون) ثم ان المظاهر الكاملة انما هي آيات الله فيكم يجعلونها

هذه اسماء تنوير التفسير
 التفرقة التي في ظهور النور
 (الطغفة) أي التطرفة
 حتى ماتت قوله عز وجل
 نقيبا أي ضمنا وأسمنا
 والتقية فوق العريف
 قوله تعالى التيم هو البقر
 والابل والغنم وهو جمع
 لا واحدة فمن لفظه جمع
 التيم انما هو قوله تعالى
 الارض أي سائر الارض

من السر وهو نقص ويجعلون المظاهر الكاملة آمناتهم (ألم تر أن الذين يجادلون في آيات الله فيضلون من السر (أي كيف يصرون) ولو أمكن يؤمنون بذلك في الآيات العقلية لم يكن في الآيات القولية كالكتاب وغيره من أقوال الرسل قلة لهم فيما حكمت المظاهر حتى كان الخارج عليهما كالمخرج على الله ولذلك قال (الذين كذبوا بالكتاب وما أرسلناه من رسلنا) فهم وإن لم يعلموا أن تكذيبهم لهياتمزل حقهم تكذيباً لله المستأنم للنور عليهم فسوف يعلمون ذلك حين ما يفعل بهم ما يفعل بالخارجين على السلاطين (إذا اغلغل في أعناقهم والسلاسل) في أيديهم وأرجلهم (يسحبون) أي يجرون معهما (في الجحيم) أي إلى النار الحار فنعهم رد البقين من دلائل الصكائب والسنة (ثم في النار يسحبون) أي يحرقون لأصراهم الأدلة العقلية والنقلية (ثم قبل لهم أين ما كنتم تشركون من دون الله) فكنتم تتجملون بشاركة المظاهر فيها ينصرونكم (قالوا لو اعنا) فلا ينصروننا بعد ما نكلموا بما ينفعهم إلا أفراد عبادتهم يتكرونها يقولهم (بل لم تكن نعوا من قبل شيئا) وذلك من أفراد جبرتهم (كذلك يضل الله الكافرين) فيضربون في الدلائل القطعية من العقل والنقل بل كانوا يبرهون شبهاتهم عليها فيفرضون بها ذلك يقال لهم (ذلكم) العذاب (بما كنتم تفرحون) حين كنتم مستغرقين (في) أمر (لأرض بغير الحق) من الشهوات الواهية (وبما كنتم تفرحون) أي تتفألون بإيراد الشبهة في دفع الحق فأوجب ذلك دخولكم في صدأه (ادخلوا أبواب جهنم) التي الدخول في صدأه (ادخلوا) الاستبصار عليهم على آياته وكتبه ورسله (خاضعين فيها) بحيث تكونوا أوامر على الأبد (فبئس مشيئاً للكافرين) وهذا وإن اتقى استعمل العذاب عليهم (فأصبر) لوقت بحيث فإنه في حكم الموجود كونه من موهوبه (إن وعد الله حق) ولكن لا يدين له زمان (فوما فرسك) أي يصدق أراءتك في الدنيا (بعض أنى بعدهم) لا كله لعدم تقاطعه مع أن الدنيا منقطعة (أو توفينك) قبل الأوامر (فألبنا يرحمون) فيصبر لهم جميع المواعيد على أكمل الوجوه (و) نوفر من كذب وعدنا مع رسول واحد فكيف ينصرون مع من لا ينصرون من رسل فانا (أقد أرسلنا رسلنا من قبلك) أولى عددة فتقصرون (منهم من قصصه) من التنفيل ماوفينا لهم من وعدنا نصرناهم في الدنيا (ومنهم من لم نقص عليهم) لما فيمن الطويل مع أنقصهم تناس قصة الذكور بقتل أمهاتهم فذكرهم (و) لم يتوقف صدق مواعدهم على أن ينهم ذنوباتهم لغيره فانه (كما أرسلنا من قبلك) من الآيات (له) فلا يأتين إذا أصدرنا من المنقرحة وورد أهلاكه (فذهب أمره) عند عدم الإيمان بآية المنقرحة بعد تبيانها (قصي الحق) من المؤخفة بعد تقرير الحق المنقرحة لهم (وبشرهم بأسهم) فوالد أساعه بات من تنازل لرفعة وزاد خسارتهم بفتح الآيات وترتد بها وتولم يؤمنوا على كذب الآيات المظاهرة على أيدي الأنبياء فكيف يفركون على تكذيبهم آيات في الآفاق ابدية على التوحيد

(قوله عز وجل) أي
نعم (قوله فذكرنا) معناه
قل لا صبراً (قوله عز وجل)
تنتظرون الجبل فتزعمون
وعننا الجبل فتزعمون فيفسد
يتنقأ السيل فتتقأ
أي يرفع على ظهره والسيل
المصح الذي ياتي على جهنم
البحر ويقال تنتظرون الجبل
أي أقبلناه من أصله
فعلناه كالملة على رؤسهم
ولما قلصه فقد تنقأ

وكم لهم من دلائل التوحيد ان رب السكلى واحد لا يسلط الضم بالبعض حق الحيوانات
 ثم كم ووب الامام واحد (ان الله لم يجعل لكم الانعام محصورة (التركوا) على بعض منها)
 لقبال الامداد والقرارد منهم (ومنه انما يكون) لبق قوام ابدانكم (ولكنم فيها منافع) تشبه
 الاكل كالالبان وتشبه القتال والقتل كالجلود والاور (و) في الركوب فاشد اخري
 وهي (تبلغوا عليها حاجة) لا تحصل في بلدكم وتبقى (في صدوركم) من الاكل والتزويج والتجارية
 وقتل العدو (و) يوضح فيها بعض طريق بل جعل للوصول اليها طريقين طريق البر وطريق
 البحر (عليها) في طريق البر (وعلى الفلك) في طريق البحر (فتمت هذه جميع هذه
 الامور المختلفة فهو الله واحد لكل (و) يريكم) في الاقام مع هذه الآية سائر (آياته) الله تعالى
 وجوده ووحده وصفاته وانعائه (فان آيات الله تنكرون) ينكرون معاقبته على انكار آياته
 (فليسبروا في الارض) التي فيها آيات الله المعاقبة على انكار آيات الله (فبتظنوا كذب عاقبة
 الذين) انكروا آيات الله (من قبلهم) ولم يكن ذلك عن قلوبهم اذ (كلوا اكرمهم) (ولاعن
 ضعفهم اذ كلوا) (اشد قوة) لاعن عدم تخصصهم اذ كلوا (اكرموا) (اكراموا) كلهم
 والقصور لكم انما تقيد في مقابلة من يقتصر على نصرته (في الارض) واما من يتصرف
 في السمع فلا يقيد في مقابلة شئ من ذلك ولا غيره (فما غنى عنهم ما كانوا يكسبون) مما لا يدفع
 به الامر الى الارض ولا السملوى من البضائر وغيرها ولم يكن ذلك لتصورهم فيها بل قد بلغوا
 فيها الى حيث رجعوا علومهم على علوم الانبياء (فما يشهدهم بالبينات) من علومهم
 (فرحوا بما عندهم من العلم) حتى استنزوا بالرسول من عدم تلك العلوم عندهم فاخذوا
 بذلك الاستهزاء (وعلق بهم) جزاء (ما كانوا يستهزئون) من علومهم فلم تنفعهم تلك
 العلوم وقد كانت تلك العلوم وطوقهم بالشياطين في شركهم (فلما راوا بأسنا) فانهزمت
 عنهم الشياطين (قالوا امننا بالله وحده) اذ هو الذي افاض تلك البينات من العلوم
 القاهرة لعلوم الشياطين (وكررنا بما كذبوا مشركين) من تلك الشياطين المقيمة لعلومهم
 اذ صاروا متهورين ايضا فهذا الايمان وان كان دافعا لئلا بأس قبل مجيئه (فلم يك ينفعهم
 ايمانهم) بعد تائيد كفرهم (لما راوا بأسنا) والمانع في اتان التائيد وان كان فاعطاه للاثر
 في سائر الاسباب فليس الايمان يقاطع لاثركم كفر هذا اليأس لكونه (سقت الله التي
 هدمت في عبادكم) اذ لا يبقى بدون ذلك الهدم من الكفر معنى (و) الايمان وان كان واجبا
 قبل ذلك بسبب اعادة لطيفة (خسر هناك) مجرد دجى اليأس (الكافرون) الى ذلك الوقت
 ففاتهم معادة الابد وحصلت لهم شقاوته والعياذ بالله من ذلك • ثم والله العرف والمسلم
 والحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيد المرسلين محمد وآله اجمعين

• (سورة سم السجدة) •

سميت بها لاشتغالها على آية مصدة تدل على بطلان عبادة المظاهر بالكلمة وان الله يستحق
 بذاته اجل العبادات وهذا من اعظم مقاصد القرآن (بسم الله) المتعبد بكالانه في تنزيهه

(الرحمن)

ومنه سقت المرأة اذا
 كثرت الولد اى سقت
 ما في رحمها اى اقتلته
 اقتلها قال النابغة
 لم يصر من احسن النفاذ واهمهم
 طمعت عليك بانقذ كار
 (قوله عز وجل تكسر على
 عقبه) اى يصبغ القهقري
 (قوله عز وجل تكسوا) اى
 تمشوا (قوله عز وجل تكسوا)
 اى تدر وتكس اى تغطي

(الرحمن) بتعميل آياته (الرحيم) يجعله قرا تهريرا (رحم) أي ساوى الكالات وماضى
 التفاضل أو الخلاوة والملاحة أو الحيات والمناصب وألحظ والمكانة (تقريب) لفظة كلامه
 الأولى (من الرحمن) التزم بجلالات التزم (الرحيم) التزم بجلالاتها فمن الجلائل الصلى
 بالصفات الالهية التي هي الكالات المطلقة المناسبة لصفات الحوادث التي هي التفاضل
 وتكميل القوة النظرية والعملية ورفع تقياسهما وفي ذلك حلاوة لمتصفيهما وملاحة
 في النظر اليها وذلك كمال الناطقة بأفوار الحيات الاذنية وسائر الصفات المنسبة للمناصب
 العالية ثم في الانصاف بها المناسبة مع الله الموجب عليه الموجب للمكانة عنده ومن الدقائق
 بزيادات هذه الامور وما يترب عليها من القروع ومعنى تقريبه اظهرها بظهر جلي هو
 (كتاب) مجمل (فصل آياته) بلاشتال على جميع المطالب الدينية والطاقات الغيبية
 مع الدلائل العقلية والتقليدية مع كونه (قرا) اجتمع في آياته البديعة معان غير محصورة
 وانما يسميه بذلك لكونه (هريرا) ينصرف من جميع القوا تدا لا يتيسر في غيره
 لكن الاطلاع على ذلك انما هو (القول بعلمون) مقداره وكيفية الاستفراج منه بسد
 اطلاعهم على كثر العلوم ويدعوهم اليه كونه (بشيرا) لئلا يظن فيه والمستخرجين
 منه (ودبرا) المعرضين عنه لكنه لما كان من الرحمن الرحيم اقترب منه الجاهل وهم
 الاكثر (فأعرض اكرمهم) لتظلم انهم صرحومون بكل حال وان عاندوه (فهم لا يسمعون)
 ما لمعنا فيه وان الرحمة الرحلية والرحيمية انما هي شتى في نفسه والمستخرج منه
 والاعمال به (وقالوا) انما لانصفي اليه لانه لا يصل الى غلو بنا اذ (قالوا يا اكنة) فهي
 محبوبة (مما ندعونا اليه) من الامور لاخرية اذ لا ترها فلا تلهيها (و) القلوب
 وان كانت تصدق كثير من الغائبين عند حاصها فلا تسع هذه الغيبات اذ (في آياتنا) في
 أي نقل لغائبه ما لقناه (و) ولم يكن فيها وقرعنا نسمع من عرفنا حقيقته لكن (من دنا)
 وبينك حجاب ولا تعرف حقيقته فان كشفت عن حقيقته (فاعمل) بوجهه (اتعاملون)
 أعمالا لا تتناهوا واعقدنا فيها على رحمة الرحلية والرحيمية (قل) قولك فوفى في اكنة
 ايسر بعدد فان غايته هي حجاب البشرية وورفعه يمكن (انما انا بشر مثلكم) لكن رفع عن
 حجاب البشر بقصرت بحيث (يوصي ابي) لامن جهة الشياطين لانه شره ووجي
 توجد (انما اليكم الله واحد) وحجاب البشرية يرفع الاستدانة (فاستقيموا) في اعمال
 الموصل (اليه واستقيموا) على طلب اللبنة في من جلتها حب الملئكة في ال
 البصل سيما اذا انضم الى الشريعة (وويل لمشركين الذين لا يؤتون زكوة) فأنوها
 لم تشدهم اذ هم لا ترفعهم كثرة (من افادتهم قائم تديدهم برانيه) منتظعا
 بخلاف أبراهم المؤمن (ان الذين امنوا وهو تصدق لهم بوجوه محمودة) هي غير
 منقطع لانهم هدية مقبولة عند ملك انوار التي لا غاية لظلمته ولا لبتة ولا لظلمته
 فان دعوا ان أبرهمن اعتمد على وجه الرحلية والرحيمية بضاعتهم من (قل)

فاذا جعل رجس نجس
 امكن على الاتباع (أوله
 تعالى الذي زيادة في
 الكثرة) الذي تأسر
 فحريم المحرم وكفوا
 يفرحون فحريمه سنة
 ويحرمون غيره مكانه
 لحاجتهم الى القتال فيردونه
 الى العزيم في سنة أخرى
 كما هم يستشعرون ذلك
 ويستقرضونه (أوله)
 وجعلتموه (أي كرهوا)

أنشركم أنكم لرجائيه ورجييه والله اهدم كفايته وحده (أنتم لتكفرون) من
 اعتمادكم المستكفابة (بالذي خلق الارض) أي عالم العناصر (في يومين) يوم لمادتها
 ويوم لنسوتها الجمية فبعلوه غير كاف في التكوين والافساد فيها (و) ذلك (تجعلون)
 أذانا) أي أمثالا حتى تصوره الامثال مع انها حادثه صورية (ذلك ليه العالمين) لكن
 من كمال ترتيبه جعل البعض أسس بالبعض ذلك (جعل فيها راسي) جبالا رفيعة (من
 فوقها) لتستقر بثقلها فلا تتحركها رياح ولا مياه (و) باستقرارها استقرت الحيوانات
 إذ (بارك فيها) بإيجاد الحيوانات (وقدر فيها) لاستقرار بقاها الحيوانات إلى آجالها (أقواتها)
 في يومين يوم للصوانات ويوم لادقوات فصار الكل (في أربعة أيام) ولم يجعل لمادة كل
 عنصر يوما لاتحادها فيها ولا صورتها التوسية اذهي في حكم الارض الترابية ولم يجعل
 للجبال يوما ولا المعادن لانهم من اجزاء الارض فكانت هذه الأيام (موا) أي مستقيمة
 في الجواب (فما تدين) عن عدد أيام الشئون الكلية الالهية (ثم) لما كان الصكون
 والفساد في هذا العالم منوطا بالاضاع الكلية يقتضى السنة الالهية من غير ملاحظة
 (استوى إلى) تصوير (السماو) قد وجدت مادتها (هي دخان) حصل من ضرب
 الريح الماء الذي كان عليه العرش وحصل منه أيضا زبد هو مادة الارض (فقال له) والارض
 أنت يا (لما فيك بالقوة) والى الفعل (طوعا أو كرها) فالتا بساطا تين) وان كان فيه ما يورى إلى
 النقص طلبا لمساك والملازمة الكون والفساد لا يختلف الاوضاع ولا اختلاف الاستكثير
 السموات ولا بد من احكامها التي دهورا (فقتضاهن) أي احكامهن بازاء خلقها فالدخان
 (سبح سموات في يومين) يوم للفق ويوم للكواكب ولم يجعل لمادتها يوما لانها مادة الارض
 قد دخلت في يومها (وأوحى في كل جملة أمرها) فنقص كل جملة بتأثير مع تأثير الاوضاع
 المختلفة (و) جعلنا اهل النظر إذ (زينا السماء الدنيا مصابيح) معاقبتها ومما فوقها
 ليكون داعيا إلى الاستدلال بها على قدر صانعها وحكمته وجهه (و) جعلنا النظر حفظا
 عن الماوسن الشيطانية كاجعلنا المصابيح (حفظا) لا لخيار السماء ولم يكن ذلك لمعالجة
 إلى الاسباب بل (ذلك تقدير العزيز) أي القالب على كل شيء لكن اقتضى علم ترتيب
 بعض الامور على بعض يقتضى اسمه (العليم) فان اهرضوا عن هذا الاستدلال وعن
 الايمان بهذا العزيز العليم (فضل أن تدرككم) مع العذاب الانورى عذابا شديدا الواقع
 يشبه (صاعقة مثل صاعقة عاد وثمود) لانكم مثلهما في العناد ومثل عاد في الاستكبار ومثل
 ثمود في استغياص العمى على الهدى اما عادهم فهي (انجاء تهم الرسل) مبينين لهم ما يكون
 (من بين أيديهم) من الرجوع إلى الله عز وجل والثواب والعقاب (و) ما كان (من خلفهم)
 من المبدأ وما جرى على الكفار السابقين فالتين لهم (الاقصودوا الله) الذي منه المبدأ
 واليه المعاد (طاولوا) انما سمع قولكم لو محدثاتكم لكنهم من الحالات الصريحة
 إذ (لوشربنا) ارسال رسول (الانزل) من عنده (ملائكة) كما يفعله الملوك في الارسال

فأي الكرامة (قوله)
 نسوا الله قسبحهم (قوله)
 تركوا الله قترتهم (قوله)
 عز وجل تكبرهم وانكبرهم
 واستكبرهم بمعنى واحد
 (قوله تعالى تدبر) بمعنى
 منشد أي محند (قوله)
 جل وعز ترتع وتلعب أي
 تمشي وتلهو ومنه القيد
 والرفة يضرب مثلاني
 انقلب والجلب ويقال
 ترتع ناطق ومنه قول
 الشاعر

الى بعض قراءه لا يرسل اليهم هوفيا فله غير معقول فلذا استعملوا التكم (فاما
 بما ارسلته) من عباداته وحده (كافرون) هذا ما اشترك فيه القريضان واما الذي اقرع
 فيه (فاما ما قد استكبروا) مع كونهم (في الارض) لا يلقى على منسواء بل (غير الحق
 و) هو قوتنا نعمهم اذ (قالوا من انعمنا قوت) نخلف هذه لوتر كما عبادته او عبدنا مع غيره
 (ا) ذهابا عن قوت الله (ولم يروا ان الله الذي) اعطاهم القوت (انهم) يصيبهم امر اخرهم
 (هو انهم من قوت) اذ اترق نفس قوتهم بقوته لكن انما يعرفه الناظر في الدلائل (و) هؤلاء
 (كلوا باياتنا) التي هي اقوى الدلائل (يهمدون) والتمكرك لعداها تمسك برجسته كانه
 يدعي انه اقوى منه بهذا التمسك وقد زعم بعضهم انه اقوى من الزبانية (فانسلط عليهم)
 لدعواهم القوت (ويصام صرا) أي شديد الصوت في هبوبها وتا كمن تدمم بكونها
 (في ايام قصات) نلب عنهم سعاده القوت ولو كان لها مقاومة الريح (لنذهبهم عذب
 انزرى) بالذن في التراب مع كونهم (في الحسوة الخيال والذباب الآخرة) على استكبرهم
 (اخرى وهم لا يسمعون) بقوتهم اتي استكبروا بها (واما تود فهديناهم) باخراج الناقة
 من الضربة الى البيت (فانصبوا المعى على الهدى) بهم دواجم التي كانت تخبهم
 عن الله بكونها اسباب المعاش وكانت تهربهم من الناقة لعلها تقتول البرد في الشاة لكون
 الناقة باعلى الوادي وبالمر في الصيف لكونها باسفة فذهبوا الناقة وان كان يحصل لهم
 منها ما يحصل من دواجم (فأخذتهم صاعقة) أي شدة (العذاب الهون) لارادتهم
 ترجيح دواجم على ناقة الله (ما كانوا يكسبون) من التكبر بدواجم على من سواهم
 مع تكبرهم على آيات الله ورسله (و) يدل على ذلك اننا (نجينا الذين آمنوا وكانوا يتقون)
 من عذابهم مع مخالطهم اياهم (و) كما أخذناكم صاعقة عاد وثمود في الدنيا لندرككم
 صاعقتهم (يوم يحشر) أي يجمعهم لند القضاء بين الاولين والآخرين (أعد الله)
 الشر للذين كفروا والجادون كل أشرك بك الله البلد فيه أوجه ليلضامهم معها (الى
 النار فهم) يكرهون عداوته ومخالفتهم فلذلك (وزعون) أي يهين أولهم على آخرهم
 ليم الزام الخطة عليهم بين جميعهم فلا يلقى لهم مقال لانهم لا يزالون يجادلون من أنفسهم
 (حتى اذا ما جازوا) فبالقوت في انكار مخالفة (شهد عليهم معهم) بأنهم معوا الحق
 فأعرضوا عنها ومعوا الشبهة فأمسوها ومعوا القواش فاستصحبوها (واصبروا)
 بأنهم رأوا الآيات فلم يمتنعوا ورأوا القبايح فاختاروها (وجاؤهم) بأنهم يمشرون
 المعاصي فوصل أمرها الى القوت للاسفة منهم فيشهد كل عضو وجزء (ما كانوا يعملون)
 وقالوا لولا هم) المدركة ألم العذاب الذي لا يدرك السمع والبصر (لم شهد عليهم) -
 بوجوب يلامكم (قالوا انطقنا الله) بهذه الشهادة في ليل أول ما كانه (الذي أنطق كل
 شئ) في الباطن بسمعهم (و) أظهره الآن عليهم كائنات فيكم توحده اذ (هو خلقكم
 أول مرة) موحدين ثم شرع عليكم التوحيد ثم أظهر عليكم اليوم (و) خلق جن (اله

ويصنف إذا لاقيه
 وإذا جازوا لشيء رجع
 أي كما هو رجع أي رجع البنا
 وترجع أي رجع البنا وترجع
 بكسر العين تفعل من
 ارجى قوله تعالى لنسبح
 تقبل من السباقي أي
 يسألونهم بعضا إلى الرى
 قوله عز وجل فتنهم بها
 أي تنهنا (لأنهم عز وجل
 وغير أهلنا) بنقل ملان

فربحون ولا يبعد انفاق الله ايا عليهم الشهاد تظاهروا واطمأنع انكم (ما كنتم تسترون)
 حشف عليكم القواض من السمح والابصار والجلود مخافة (ان يشهد عليكم معكم ولا)
 مخافة ان يشهد عليكم (ابصاركم ولا يسلوكم) يشهد انما اياها وان فرض عليكم انما تشهد
 هذا الاستشهاد ولكنه انما تصور لو طمأنعهم جميعا فاعلم انكم فاستنمدها عليها (ولم يكن)
 ظنتم ان الله لن يحكم عليكم على الجوارح الجزئية (لا يعلم كثيرا مما تعملون) وذلكم نلتكم الذي ظنتم
 بربكم) من جهله يا كرام اعمالكم مع انه الذي رباكم بخلق لهم افيكم (ارداكم) اي اهلككم
 بالجرأة على مخالفتهم في الدنيا ومجادلتهم في القلعة (فاحصصتم) اي صرتم (من الناسرين)
 لا عمل التجانوا والدرجات في الدنيا وتبطله في الآخرة فلم يبق لهم الا الصبر والاستصحاب (فان)
 يسبروا) لم يكن صبرهم مفتاح القرب (فالذين رموا لهم وان يستفتيوا) اي طلبوا
 لم يبق وهو الرجوع الى المصوبون (قلهم من المؤمنين) اي الجاهلين اليه (وقضنا) اي
 عوضنا (لهم) عن محروبهم الذي طلبوا الرجوع اليه (قرآن) من الشياطين الانس
 والجن الذين تاروهم في الدنيا (فمن رزواهم ما بين ايديهم) من الموت على الكفر بأنه عقيد
 السعادة بشهادة معبودهم (وما خلقهم) من الذات العاجلة (و) باعتزازهم بهذا التزوين
 (حق عليهم القول) لا ملائجهن ادخلهم اعتقادا وهلا (فانهم قد خلعت قبلهم)
 خلق عليهم القول اتفاقا (من الجن) كاليبس وأخوانه (والانس) كعاد وعوذ وقد عدوا
 لا بطريق الاستسلام المطمع في الاجر بل (انهم كانوا خاسرين وقال الذين كفروا) فسقروا
 زينة آفة القرآن عن اتباعهم الذين رزواهم شبهاتهم الواهية (لا تسمعوا لهذا القرآن)
 الشك في دين آياتكم (و) ان اتفق صاعكم (الفقيه) اعراضا عن التدبر فيه (لعلكم)
 تغلبون) حجة التي يغلب بها عقولكم واذ كانوا يريدون الغلبة على هيجان عبادهم لعلمهم
 بشدة العذاب (فلنذيقن الذين كفروا عذابا شديدا) لما أسأوا الى أدلتنا بالافقه (لتبزينهم)
 أسوأ الذي كانوا يعملون) لاملأوا من الصالحات لعداوتهم مع الجساري (ذلك) الجزاء
 بالأسوأ دون الاحسن (جزاء الله) وهي (النار) القاتلة لهم دائما ولا يقنون بهذا
 القتل بل (لهم فيها) اي في النار (دار الخلد) يخلد فيها وحده وهي الصناديق التي يجعلون
 فيها آخر ايتي بئذ ابد الآباد النكل (جزاء كما كانوا يأتينا) الدالة على العظمة الداعة
 (يصدون وقال الذين كفروا) أي استروا دلائل القرآن وسائر اطيح الالهية اذا سترتهم المضلون
 الذين قالوا لهم لانسعوا لهذا القرآن ليتفتوا باتباعهم اسأع امام البغاة بعسكرهم حين
 ينكس عليهم الامر فيقولون (ربنا أرنا) الفريقين (الذين أضلنا من الجن والاناس لجهلنا)
 تحت اقدامنا) كما كلفت اقدامهم (ليكونا) بدل طاعتنا لهم (من الاسفلين) من أهل
 الدرك الاسفل من النار ثم أشار الى قرآنه انهم لا هلا فقال (ان الذين قالوا ربنا الله) قائمهم
 وان أنصروا ربوبية الملائكة ناسبوا الملائكة في توحيدهم (ثم استقاموا) في اخلاقهم
 وعقائدهم وأعمالهم فزادت مناسبتهم معهم فأوجب عقابهم لذلك (تنزل عليهم الملائكة)

فان أهل إذا حل اليهم
 ألقوهم من شرب بلده (قوله)
 لعلى نزغ الشيطان يدي
 أي أقصد
 وبين اخو (قوله)
 متناوعل بعضنا على بعض
 (قوله) تعالى نار السوم
 قيل بلهت محوم لسموها
 نار تكون بين السماء الدنيا
 وبين الجباب وهي النار
 التي تكون منها السواقي
 (قوله عز وجل قد را) نورا

بالالهام (الانصافوا) على التوحيد خضر الشركاء لعل الاعمال الصالحة قومة لآثم ولا
 وسواس شيطان ولا شهوة (ولا تحزنوا) على فوات الدنيا على هذا في الدنيا وعند الموت
 لا تخافوا سوال الحشر وتكونوا لاعداب القبر ولا تحزنوا لالمتركة من الاعمال والمال وعند
 البحث لا تنفخوا احوال القيامة ولا تحزنوا لاسباب الميزان ووجوه الصراط (واشروا)
 بدل الله العاجلة (بالخسبة التي كنتم تعملون) على تركها ولا تنفخوا بعارض وسوسة
 بما لا تنفعكم تعرض الزانية في الآخرة اذ (نحن اولياؤكم) نضع عنكم الشيطان
 (في الحياة الدنيا) الزانية (في الآخرة) اتصالكم بها لا ينفعكم من الذات الحسنة
 بل (لكم فيها ما تشتهي أنفسكم) لا تقوم الا لشغالها بالمحرمات اللهم بل (لكم)
 فيها ما تدعون من الكائنات المكتوبة لاسباب اجتماع الامر فيها يكون (ولا آمن بقدر)
 يستركل منها بالآخرة فلا يمكن أن يظلمه بطله (رسيم) بافضة قوائدهما لكن انما
 يكون ذلك قبل الرؤية أو بعدها فانه يستتر عنهم أحيا اليهم بذلك (و) من لم يكن
 قرناؤه الملائكة لا يضطر الى قرناؤه السومن الجن والأنس مع وجود قرناؤه الميعر بل هم أحسن
 فانه (من أحسن) احتضاة الاتباع لكونه أحسن (قولاً لمن دعى الى الله) دليل
 صفة بأن (عمل صالحاً) يكفي في محبة دلالة على صفة أنه (قل تقي من المسلمين) وإن لم
 يطلع على باطنه (و) لا يحتاج في معرفته معرفة الغير من دعواته شر الى تدقيق النظر فانه
 (الاستوى) في دهاءه النظر الدعوة (الحسنة) مع البينة (ولا لبينة) مع الحسنة
 فان جاءه لثام السوء (ادفع) دعونه (بأقوى أحسن) من بين طرق المناصرة فانه
 لا يبر الصداوة بل يظلمها صداقة (فاذا فني بينك وبينه صداوة) محسنة بقلب
 صدق في الحال (كأنه ولي) من أول الامر (حجيم) بغضب لغضبك على من آذاك (و) لكن
 دفع سببه الهدوء بحسنة منك خلة (مطلعة ما ياتها) أي لا يتفاهد بقبولك لا بأس من صبر
 أي ثبت صبرهم على تجرع الشدائد (وما يلعنه) أي خصه بالصبر (الاحتياط عظيم) من
 الاخلاق الكريمة والاعمال الصالحة (وما يترعنه) أي وثق في مكانة نسبة
 بالحسنة (من الشيطان زخ) فخره بخصب لكثرة البينة البينة (فاستغف) فاستغف
 لتسكين غضبك (أنه هو الحيي) لاستعاذته اذا علم صدق لانه (اعلم) من زخات
 الشيطان ان ياتي الى المحدث ان الدعوة الى عبادة الله هربت بسببه لانها في حقيقة الدعوة
 الى عبادة الله ومن أحسن ما دفع به من غضب ما يجدون الكفر وتبرروا واما في ظهوره
 دون الليل والنهار اذ (من آية) تقي ظهر فيها بياض وقدر (سرو نهار) وهذا
 لقعوده من الشمس والقمر (واشمس والقمر) وان كان مظاهر معه نور في تصورهم
 الظهور والاشهار فاذ لم تصفوا لمة صديقات (لا تصبروا شمس وشمس) كيف ولا
 ظهوره فيما بل اعتبار البينة لاجل وجوب الوجودات (و) مبدوءة لا تحضر ظهوره
 فيها بل باعتبار رأيه (من شملين) وهو مبدوءة نشأ خلقه لا يبر من ربه هي حقيقة

وانتم القوم الذين يجمعون
 ليسيروا الى اعدائهم
 فيصروهم اعداءكم
 نأى بعبادته
 نأى بعبادته
 من ذنوبه والنأى بعد
 ويقال انما القراءون
 لم يكن يخطو والبعد ضد
 القرب (قولوا جليل وحر
 نداء) فقد غفروا من عبادته
 (قولوا جليل لتسببه

للظاهر فان خصته بالعبادة في الباطن من عبادتك المظاهر في الظاهر فاعبدوه ويؤمنوا
 (ان كنتم اياه تعبدون) لان عبادتكم لايادتم ليعبدكم فبذلك هو غيرها (فان استكبروا) من
 عبادته بالظاهر لانه يشبه الصدم ففي جهة وسبب الوجود التي هي متعلق بعبادته
 يعبدونهم في ضمن عبادة الشمس والقمر والاصنام (فالذين صدروا بك) اعلى عبادتهم التسبيح
 والثناء والطلبون عليه اذ (يصحون بالليل والنهار) باعتبار بطونه وتظهره ان يكون مثل
 الامور المعقولة او المحسوسة (و) هذا الاعتبار وان كان باعدهم التحقل (هم لا يسمون)
 عنه لعلهم انه اعلى مراتب العبادة (و) لو اضمحبر في العبادة للظهور بالاسماء فاعلاها اسمه
 الحى ومن مظاهره الارض ومن الاسماء الالهية الحى ومن مظاهره الماء اذ من آياته انك ترى
 الارض شاحشة) اى ذلله يابسة لانبات عليها (فاذا انزلنا عليها الماء احضرت) اى تحركت
 لانبات (ورب) اى زادت قدرا فتدظر في الارض باسمه الحى وفي الماء باسمه الحى لكنهما
 لا يستحقان العبادة اتفاقا بل قاعدة الظهور فيما اعماهى الاستدلال على يقال (ان الذى
 احياها الحى الموقى انه على كل شى قدير) واذا كان ظهوره في الاشياء باسمائه ليكون آية
 يستدل بها على اسمائه كان العدول عن الاستدلال الى العبادة الخاداة (ان الذين يدعون
 في آياتنا) فانهم وان زعموا انهم يقصدون عبادة تان من جهات كثيرة (لا يتقنون عينا) انهم
 يغيرون مقاصد فانهم بذلك يستحقون التارة والذين لا يغيرون شيئا من مقاصدنا آمنون من ذلك
 (أ) يزعمون انهم لعبادتهم اياه من تلك الجهات فغير (فمن يلقى في النار) لتغيير شيئا من مقاصدنا
 (خبر ام من يلقى آمننا يوم القيامة) الذى لا يأمن فيه من غير شيئا من مقاصدنا وان لم يزل آمننا
 ايام حياته كيف وقد اختاروا العبادة بجهة الخدود وتركوا جهة الوجوب الذاتي (اجعلوا
 ما شئتم اياه مجاته ما لون بصير) ولو صحت عبادة المظاهر لكان او لم يصب ذلك لكنهم كفروا به
 ان الذين كفروا بالاذكر) اى بالشرف الذى ظهر به في كتابه مما هو اقرب الى استحسان العبادة
 من سائر الصفات فكفروا به اذنى (لما جاءهم و) لكن يجهلوا ليصعبه اذنى (انه) لا يهازمه
 (الكتاب عزيز) لا يصل اليه طائفة الخلائق ولا ذو فيه من جهة اختاله على الباطل اذ لا ياتيه
 الباطل من بين يديه) فى شى من مقدماته (ولامن خلفه) فى شى من نتائجها ودخلة النزول فيه
 لم يجعله اذنى لانه (تنزيل) لاسرار الحكمة (من حكيم جيد) يصمد كل من رآه فزعم ان من
 اوتيه فقد اوتى شيئا كثيرا والى غير محذوف وهو كفرهم كفرنهم ظهوره بكى لانه لا يصل بشرفه
 منهم فمن انزل عليه الا (ما يقال لك الا ما قد قيل للرسل) المشهورين بالشرف (من قبلك)
 وهم من اخذوا الطاعتين فيهم لا يدل على دنائهم (ان ربك لذو مغفرة) اى شرفى الدنيا باقية
 لتكليف (وذو عقاب أليم) فى الآخرة سيما اذ يعاقب فى الدنيا (و) لا يتوقف ايجاز على
 سبيلها جميعا من لى رسول عربى بل (لوجعلنا قرا) ما نجعلها قالوا لانهم ايجازا لا يبعد فهمه
 (ولا نلت) اى يفتى بالعربية (آياته) بحيث يعرف ايجازها وكيف تصور ايجاز العرب
 بالكتاب العجى (أ) العجى (أعجمى) المتصلى (عربى) فان زعموا انه لو كان مجرزا لاتفق

فى البصر اى بطونه وتظهره
 فى البصر (اوله تعالى نخبة
 من مذاب ربك) والنخبة
 النخبة من النقى دون
 معنونه (فوقه تعالى فشت
 فيه غنى القوم) اى دعت
 لى لى لى فشت القوم بالليل
 وسرحت النهار وسرحت
 وحسب بالليل (قوله
 جل وعز قد علمه) ينطق

الفلاس على الاتفاقية (قل) انما يتقدم من قطع به وهم الموثوقون انه (هو الذين آمنوا هدى) الى الدلائل (وشهدوا) من النسيم (و) انما لا يتخذوا المخلصون لهم اسما لهم ايمان (الذين لا يؤمنون في ذاتهم وقر) اى تنزل (و) لو جعفر الى سكره القبه انه (هو عليهم حق) وليس ذلك لنقص في اسماهم اذ انما صار لهم بل انفسهم منه (و) انما لا ياتون من مكان بعيد ولا اختلاف فيه قر او بسد او وقع فيه الاختلاف (و) وقوع الاختلاف في كائن لا يدل على قصه كما يدل وقوع الاختلاف في التوراة على قصه انما (القد) ينما موسى الكتاب فاختلف فيه (و) هذا الاختلاف لعظم موقعه بحيث (ولا كلمة) ينما غير الفصل الى يوم القيامة (سبقت من ربي) لا يقام التكليف (القصي بينهم) بالنصل وكيف لا يؤخر قائما يؤخر في حق من يوجه اليه البشارة (وانهم لم يثلم منه) اى من ذلك القضاء لا زال بأدلى الثقات يدل (مريب) موقع في زيادة الرب مع انه لا وجه له أصلا للاتفاق على ان (من) عمل صالحا لنفسه ومن أساء فعليا مع انما كثر انما يجد الامم بالعكس وهو ظلم (و) انما لا تقوا على انه (ما ربي بظلم العبيد) وكيف تنكر القايمة مع وجود هذا الدليل القاطع لشبهه واهية كالجمل بساعة شدة التماس انما القايمة تم لو كانت مجهولة على الاخلاق ذلك (البسرة) ردهم الساعة (كيف) لا ينكر خروج عمرة من ايامها البهل بساعة ابتدائه بل البسرة ردهم ساعتهم (ما يخرج من ثمرتين) كلمتها (و) كذلك لا ينكر وجود الحل والوضع البهل وبقها قاته (ما حصل من آتى ولا قض الاجل) والمطلع على ذلك انما يطالع اعلا منه لا بسبب من الاسباب (و) كيف ينكر وجود عامع انه انما بايجاد القرآن والاولاد وحده وقد اشر كوايه في ذلك فلا بد ان يكلمهم في ذلك بعد ان يظهر لهم بطلان الشرك (يوم) سادهم ينكر كافي قالوا (آ ذلك) اى اعلمنا ان من اعتراف باطلت بالتوحيد حين كوشفت به (ما نحن شهود) انما شتمه وكان الشهادتهوا القول المطابق لما في القلب وهذا القول لا يطابق ما في القلب الا ان آت من مطلع على ما في القلوب قدوا بنا اعلمنا ذلك (و) كيف يشهدون بذلك وقد (ضل عنهم) فاعنى عن قلوبهم (ما كانوا يدعون من قبل) ولكن لم يقدّم هذا الهول انهم بقى عليهم حجاب الشرك بحيث (ظنوا) اى ايقنوا (ما لهم من حجب) اى سهر من هذا الحجاب الموجب للعذاب لانهم قور اوقات الحرب وكان الواجب على الانسان ان يات في الحرب منه لاه من أعظم الخسائر مع انه (لا ينام) اى لا يعمل (الانسان من دعاء النور) كيف لا يات في الحرب مع انه أشد وجود الشرمع انه كان بحيث (ان سمع الشرفينوس) من رجة الله (قسوط) من التبركاه (و) هذا اليأس والتقو و ان لم ينطق في الدنيا بصدق في الاخرة لانه لا يخلص من شدتها اصل الا لا ما علمنا من الانسان انما (لن انقضاء حقهنا) من غير استحقاقه بما عايناه لكونها (من بعد ضراسهنا) ولو استحققت انما الرجة بغيره الضرا أصلا (يقولون هذا) حق (ان) فلو خصلنا من العذاب الاثرو لم اى التخلص حقه فيبترى على اللعابى مرة اخرى (و) كيف يخلص وهو يقول الا ان (ما نحن الساعة قاطعة) فاذا خلس يحكه ان يقول انما اقبل مثل ذلك ثانيا لا نفع

عليه من (قوله) يسعد
 الرزق لمن يشاء ويسعد
 قوله تعالى نادىكم اى
 يجعلكم (قوله) عز وجل
 احببه اى تحبه (قوله)
 عز وجل نكحوا انكلمى
 (نكحوا) (قوله) تعالى
 (نكح) اى نكح (قوله)
 عز وجل فليحسوا اليها
 اى يخرج منه اليها
 انما لا يلقى مصفى
 من ضرة الهند (قوله)
 تعالى تنكح في الخلق

(العزيز) فلا يردان يكون مجله أسكناو جميعا (الحكيم) فلا يردان يكون مجله مينا
أو مشغلا على معارف مستعدناو جميعه مستغية أو منتظمه على لا يردان ظهوره بكلامه
في كلامه بعد ما ظهر فيها كان في السموات والأرض (أذ) بجلي (سألي السموات وما في
الأرض) لا يردان هذا حق ظهوره في الأرض (أذ) (هو العلي) بذاته وما كانت لا يردان
بعارض بل ظهوره فيها باعتباراته (العتيق) وقد ظهر بكلامه في عالم السموات بالحروف
المعنوية فظهر فيهن من علمته ما (تلك السموات يتطرقن) أي يتشققن من جهة ما تحيط
عليهن (من فرقهن) واللازمة (سبح كمال مظهر بهم لما راوا ظهوره في تلك الحروف) (يسبحون)
وهم من أن يعرفوا بانفسهم دون نصره فذا عرفهم بذلك فاروا انفسهم (بهم) (هم)
على ما أتم عليهم بذلك (أظهر) (و) لما كان ظهوره في الحروف الحسية دون ذلك الظهور
فقصرت معارف أهل الأرض (يستغفرون لمن في الأرض) لتلايوا أخذهم باعتقادهم فيه
سأليس عليه كيف لا يستغفرون وقد ستر عليهم ذلك لعدم احتمالهم معرفته الكاملة رجعتهم
(الآن الله هو الغفور الرحيم) من رجعتهم بصلواتهم (الذين اقتصدوا من دونه أولياء)
فألقوه بالتقصير بعد ظهوره بكلامه على كآبه قائم وان لم يهتفوا عليه شيئا من حق
صكاه (الله) بكلامه (حقيق) لهم إلى أجلهم وان كان حقيقا (عليهم) أعمالهم إلى تلك
المدى عليهم أشد مما عليهم لو عمل عليهم (و) (لكن) ما أنت عليهم وكيل (من الله في الانتقام
منهم) كره أن تسهل عليهم العذاب من غلبة الغيرة الإلهية عليك فيقوت عليهم التدبير
بالتوبة المستوجبة لرجعتهم فسد من رجعتهم وان انقلب مزيج غضب عليهم ولم
يتداركوا (و) كآبه لهم بالحفظ وحق تصاف انظرا غضبا (كذلك) أو حينا نيك بما هو
رجعة تصاف انظرا غضبا أما أنه وجه فليكونه (قرأنا) بجمع ما لم يردان (عربيا) يفهمه العرب
بانفسهم وضربهم يعلم لغتهم التي هي أحسن اللغات وأما خوف انظرا هذا انظرا رجوعه اليك
(لتنذرهم القرى) وان كانت سرما (ومن حولها) تنذرهم أيام القرى الهالكه فبذلك
(وتنذر يوم الجمع) الذي تكون القضية فيه أعظم ويصاف لو كان مختلفا فكيف إذا كان
(لأرب فيه) أو الخوف فيه أعظم (الاشياء) فوات نصيب الجنة وحصول ألم العذاب (أذ) (فر يق)
في الجنة وقرى في السعير) وقد رحم الخلق بجدول الجنة والتباعد من النار وهو أعظم درجة
يخاف انظرا أعظم انتقام (و) رجعتهم وان اقتصدوا الكمال الجنة ففي ضيقه موجه
كقوله (لأن الله جل جلاله واحد) مرحومة ومقودة (ولكن) براى مقتضاها
بشئته فمن ستر عاينة مقتضيات الحقائق لذلك (يدخل من يشاء في رجعتهم) لعدم قيام
الاعتقادات والاختلاف والاعمال في أعمالهم اقدوسهم ويدخل من يشاء في
قهره لانهم ظالمون (والظالمون ما لهم من ولي) يجبرهم إلى رجعة الله بوجه (ولا نصير)
بنصيرهم من نارهم فانزعوا انهم أولياء يقال هل انظروا الله وليمع غيره (ام انظروا من
دونه أولياء) وعلى التقديرين لا ولي لهم ما على تقدير الشرك (فألقوه) (ولا يردان)

تعالى شديد) أي منضود
قوله عز وجل فتشعروا في
البلاد) أي طافوا
وتابعوا ويقل تقربوا في
البلاد أي ساروا في تقربها
أي طرقها الواحدة تقرب
وتقربوا أي جشروا وتعرفوا
هل من محض أي هل
يبيد من الموت جميعا
أي معد لا فلاح بعد ذلك
قوله وانفسهم أذ هو
إذا سقط في الحرب وقيل
لكن التقدير أن ينزل الجحوما

انتم اهل البيت بعدوا عن الله فلهذا من دونه اوليا خلفكم جدا بينكم ولولا اني قد بقيت ابي
 في الدنيا لم يكن من الاطهار من اتبعكم خارج الاحياء (وهو هو الموقر) بل اخرج القديرة
 الكملة (وهو على كل شيء قدير) فيخمد على اتباع قدس تهمي كانت لهم قدوة على ذلك
 (و) كما لا يصلحون لقبوا الا بالقدس فتدخول الجنة والناقص من النار لا يصلحون لولا الاكسوة
 بسبب ذلك محفل ان يا اوليا احكام حسيبها المثل بل (ما اعظمتم قيس من شيء) هل هو مفيد
 فلان وانفسه (لحكمه) مفوض (الى الله) ابراهيم فيه كاه وسنة وسوءه واجماع المجتهدين فيه
 تنصبا اوليا صالح معنى مستتب من أحدهما فان ادعى أحد ذلك لنفسه فلا ومن
 بروجته بذلك بل (ذاكم اقربي) فان خوفك (عليه وكف) انما من منافع واصناف
 فلا بل بل (اليه ائيب) اى ارجع وكيف ارجع الى الغير او اترك عليه أو اخافه
 أو اعتذر بامامهم فلو اختصاص القهية (فاطر السموات والارض) بكف وقاية ما في
 الغير انه يتفاوت فاضلا ومغضولا (جعل لكم من انفسكم اوليا) اى اصنافا متعلقة
 الى كمال وانفس فلو اخفى ككل كامل الهية كل ناقص لكان لكل شيء الهية لا تنحصر
 (و) لكان المتوسط كالحيوان الهية وما الوجه ان جعل (من الانعام اوليا) فلا انسان عليا
 الهية وادنى علي بعض الهميع ان المتوسط مغضول فله الهية الموقر بل (يذروكم)
 اى يترككم (فيه) فيبطل القائل مغضولا ومن وجه فمكون الشيء الهية التي وما لواله وهذا
 باطل بالضرورة فالحتم انما هو الكمال المطلق هو الهية (ليس كشيء) اى ليس مثله شيء
 يبقى مثل الثلث من ثلث الثلث لو كان مثل لكان مثله فاذن اى لم ينسب (ولا يلائم من ثلثي
 الثلث في الصفات الكملة التي تطلق على الخواص) هو نقص اذ يكتفى فيه كونه بالذات
 والغير بالظهور وان يقال (هو السميع البصير) على سبيل المحصر بالذات والجميع الغير
 وبصره اعتبار ظهوره فانه ولا يتافقه قوة تعالى به المثل الاعلى لانه المناسب بالوجه
 الخاص والمثل بالكسر هو الشبهة في النوع ومن ظهوره بالاحكامية الاشياء فلا يستقل
 به من انه فذلك (لمقابلته) اى مقابله اسباب (السموات والارض) ويستقل بدون
 الاسباب بالذات (يسمى الرزق في شيء) وان لم يشر شيئا (وقدر) اى يقضى على من يشاء
 وان يقع في جميع الاسباب ومع ذلك لا يفضل بطريق التحكم بل بحسب استعدادات الخلق
 (انه على كل شيء محلي) فيعلم تلك الاستعدادات التي خفيت على الاكره في اسباب خفية ولما
 جعل هذه الاسباب غير مستقلة بدونه شيء من الخلق عنها والتوكل عليه والرجوع اليها
 حتى (شرع) اى من (لكم من الدين) اى الاعتقاد (ما وصي) اى امر على سبيل التوكيد
 (بأن) ان يأمر بفعله وهو وحيد الاتصال به لا يرون مؤثرا سواء في جميع الاشياء
 (والا امر العظيم (الذي اوحى اليك) من غيرك كيف من وحيد الذات ان تأمر بخلاف
 قولك (وما وصيناك ابراهيم وموسى وعيسى) من توحيد الصفات وبالذات امرناهم (ان
 اتقوا الدين) باحدى التوحيدات (ولا تتقوا) اى ولا تعتقدوا الفرق بل اجمع (فيه) وانما

كذا عليهم بذلك لانه (كبر على المشركين) في الافعال والذات والصفات (ما تدعوه اليه) من
 احادي التوحيد ان ساء الله ان لا يصير الكسب بل (الله يتقضى) فيصيب (اليهم ينشأ)
 من غيرا نايضا بقية (ويهيئ) لا وصولا (اليهم يثبت) أي من يرجع اليه حتى يتحقق التوكل
 ثم يصير موصوفا في الفصل في الصفات ثم في الذات (و) لو قيل لو ان هؤلاء الرسل بهذه
 التوحيدات لا خفيها أهل الكتاب قيل (ما تفرقوا) أي ما اعتقدوا التفرقة المصنعة قدام
 أهل الكتاب (والا من بعد ما بهم العلم) أن هؤلاء الرسل اوجبوا الاختصاص في التوحيدات
 (يخافونهم) و بين دعاة التوحيد (و) هذا البقي موجب للمواخفة في الحال (ولا كلة
 سيقنعون بذلك) بتأخير القضاء عليهم (الى أجل مسمى) هو القضاة (تقضى بينهم) و بين دعاة
 التوحيد يوجبوا أخذهم لوجوده متشاهدا في الحق ودعاة (و) لا يبعدوا بقايتهم
 المتأخرون (ان الذين ابرؤوا الكتاب) المخالف لفظا لهم وان كانوا (من صدهم) لكنهم انما
 يقتصدونهم ولم يكونوا في شك من مقامهم لكنهم شاكون انهم (لحق شك منهم ريب) أي
 موقع لهم في الربوبية متقاربا من الكتاب أيضا (فلذلك) أي فليكون متاخرى أهل الكتاب
 في شك من اعتقاد قدمهم وتخلوهم الكتاب (قادع) الى ما لا يشك فيه (واسقم) في الاعتقادات
 والاجمال الثلاثة (كما امرت) وان كان ذلك فيه خواص لا توجد في امتك (و) ان طعنوا
 فيك بمخالفتهم (لا تتبع اهلهم وقل) كتبوا وافقهم على خلاف كتب التمسع افع
 (آمنت بما أنزل الله من كتاب) انذكروا انهم لم يوافقوا كتب التمسع افع اولا هادعا
 للمعارض في الظاهر فيما قل (امرنا لاحدل) في اننا ويل يهتد بيقع الاتفاق (منكم) لو
 انصفت وان طعنوا بان كتابك يخالف كتابنا في نسخ بعض الاحكام قل (الهم نؤيدكم) فله
 ان يرينا باحكام ويرى بكم باحكام ولا يناقض في ذلك اذ (لنا اعمالنا) في صغرنا (ولكم
 اعمالكم) في عصركم (لاجة بيننا ومنكم) بان هذا التمسع ابطال الحكم اقبل هو بان
 لانهم يحكمونه ولا يلزم من ذلك التفرقة في احكامه بل (الله يجمع بيننا) وينسبك في حكمه
 باعتبار عصره فلو كان في عصركم حكم علينا باحكامكم وانما كنتم في عصرنا حكم عليكم
 باحكامنا (والله المصير) في الحكمين فلا جدوان اراى ملحمة المصيرين (والذين يحاجون
 في الله) في احكامه الناجحة (من بعد ما استغيبه) أي اياي عن عبيهم العقل والكشف
 ونقل الكتب السابقة مقوية على الله كالمطلب منها ذلك (بهم داحضة) أي ذات الله عند
 وجههم لا يستدبرها في الدنيا (و) لا يفرق من المنسك بها لكونها شعبة بل (عليهم غضب)
 اذ تمسكوا على الله ان لا يحكم على أحد الا بما حكم به عليهم (ولهم عذاب شديد) لا يخفف
 منعي لاجل شهرتهم بعصيتهم عن ادبهم ههنا داحضة وكيفية احكام هذا الكتاب لخالفته
 كتب الاولين مع انه اكل منها اذ (الله باعتبار جمعيته هو) الذي انزل الكتاب حتى صار
 مجزوا ولم يعارض دلاله اجهاز بطلانه في ذات ملكوته ملتبسا (بالحق) ليس هذا دعوى بلا
 برهان لانه انزل (الميزان) لمعرفة انهم ابرؤوا معرفة حقيقته وقدر الميزان على حقيقة النسخ اذ

الاسلام والاعتقاد
 منزهة (قوله تعالى والفضل
 ذات الاكام) أي ذات
 الكثرة قبل ان تنفذ
 وفلاف كل شيء (قوله
 عز وجل التمسع افع
 أي التمسع افع البعث
 يوم القضاة (قوله عز وجل
 ففانكنا) أي ففانكنا
 بالله (قوله جل وعز وجل
 سراب وغيوى متجاوز

الاوتار مختلفة بقربها الساعة وبعد ذلك لا قرباً لفساد انوارهم برخص فيه لا زلزال فسادا
 (و) من انكر قربه اقبل له (مليديك) بعد هذا (فعل المساعدة) فاذا ذكر قربه استعملوها
 استعملوها (فستعملها الذين لا يؤمنون بها) وأي فساد أعظم من هذا الفساد المانع
 من خوفها فبالكلية الزاير عن الفساد (والذين آمنوا) فهم وان كان لهم الأمن اذ لم
 يلبوا ايمانهم بظلم (مشفقون) أي خائفون (منها) لان ما يخافونه من الله انما يكون فيها
 والرخيص فتعهم من اليأس (و) ليس خوفهم من اعتقادهم امكان وقوعها فقط حتى لم يثبت
 من وجهه بل (يعلمون) قطعاً وبقيناً انما الحق وانما الحق وقوع الخوف من الله تعالى
 عليهم مع تحقيق وقوعه على الذين يعلمون فيها (الان الذين يعلمون) أي يصادون (في الساعة
 في ضلال بعيد) لانكارهم عدل الله وحكمته ودوام ظهوره بالجلال والجلل ودوام
 ربوبيته على الارواح اذا اعتقدوا فافاضها أو قطعها وهؤلاء لا يؤمنون عليهم لان ادوا بعد ولا
 يعد من الله انزال مثل هذا الكتاب الجامع لطفاً بالعباد اذ (اللطيف بعيداً) ولا يزم
 من هذا اللطف ان يطلع العوام على اسرار الله (يرزق من يشاء) لا يستبر عليه جمع المعاني
 الكثيرة في الاقطار اليسيرة اذ (هو القوي) ولا يصبر عليه ان يستبر على العوام بعض مظاهر
 بدنية اذ هو (العزيز) فمن لطفه بهذا الكتاب تفصيل برخصه على عزائم امور من تقدمه
 ومن لطفه بتكميل الثواب على الاعمال اليسيرة لانه برزق من يشاء بلا سبب فلا يتبع عليه
 ان يعطى بسبب الرخصة ما يعطى بسبب العزيمة ولو كان للعمل اثر فآثر لطفه اعظم اذ هو
 القوي ولو كان لهزيمة عزيدة فهو العزيز الغالب وايضا لا يبعد ان يهل اهل الضلال
 البعيدة بعد من مزيد لطفه ثم يزيدهم لطفاً بان برزقهم ولا ياتي جسم اعتقاد على قوته
 في حرا خذتهم ويكون ذلك مقتضى عزته اذ يعطى لهم بالتبلي الجلال في القنبا والطالب وفي
 الاثر قبالة قهر والعقاب ولا يبعد ان يختص لطف فهم اسرار الكتاب بطالب الاثر اذ
 (من كان يريد حرث الاثر فليزره في حرقه) فبات ملحقاً بمواسع اطاعة مقوية له فكذا يزيد
 في فهم اسرار الكتاب (و) لا يبعد ان لا يطلع على اسرار الكتاب طالب الدنيا الا اسراراً
 تناسب أهلها (من كان يريد حرث الدنيا فليزره منها) يوجه الناس اليه (و) لكن يكون
 ذلك مانعاً من ثواب الاثر فيصير (مانعاً في الاثر من نصيب) وايضا لا يبعد ان يستفيد
 من الرخص طالب الاثر نعماً لا يستفيد من العزائم طالب الدنيا كما انه يقع التفاوت بينهما
 في العمل في الواحد وايضا اللطف الحقيقي في أهل الاثر اذ يزيد له قوته لافضل
 الدنيا لا يعطى جميع ما يقناه ومع ذلك يسد ما يلحقها من العالمين اعظم من الدنيا كلها ان أهل
 الكتاب يشكرون العمل بهذا الكتاب حيث كان ناقصاً للكتابهم ويعلمون بما عرفه علماءهم
 أنهم نسخ كتاب الله (ام لهم شر كتابه) عروا لهم من الذين ما ياذن به الله لافي كتابهم ولا على
 انسان رسول (ولولا كلمة الفصل) أي ولولا قول الله ان لا تأخذوا اسداً الا بعد ان أنزل عليه
 بالذين ولا أنزل قبل يوم القيامة (نقض) بمواخذتهم في الحال قطعاً لا زاعاً عنهم (وبين ردهم

ايضاً كقولهم وادهم يعبري
 أي مشاجون أي يشار
 بعضهم بعضاً (قوله عز
 وجل نسوا) فقولوا من
 انصح ونصوا مصداق
 نصحت له نصوا ونصوا
 والتوبة التوبع باللفة
 في انصح التي لا توبى
 القابب معها معاودة
 المسبة وقال المسنهي
 ندم بالقلب والاستغفار

في كآبه (و) لا بدل تأنيده على تسليبه يستحق ظلمهم (أن الظالمين لهم عذاب اليم) سيما
 الظالمين بشرع الاحكام من غير ان الله (ترى الظالمين) سلب هذا الظلم (مشفقين) أي
 خائفين يوم الفصل (عما كسبوا) من الضلال والاضلال (وهو) أي بواء كسبهم (واقع
 بهم) وان تأويله قبل الموت لان الاضلال حق التعلق (و) قد وقع عليهم مع تلك الحاقرة وان
 الروضات إذ (الذين آمنوا) بالتاسخ والتسويح (وعملوا الصالحات) بالتسويح قبل التسميح
 وبالتاسخ بعده (قد روضت الجنان) بروضة لا يمانعها وروضة لعمل بالتسويح قبل التسميح
 وروضة لعمل بالتاسخ بعده ولو افقهم مراد الله (المهم ما يتأتون متدبرهم) وهم وان أرادوا
 بالمواقفة الواجبة عليهم فاطاعة امر الله فضل منه (ذلك هو الفضل الكبير) لكونه من
 الرب الكبير هو وان يجب على الله فهو حكم الواجب عليه لان قول الله تعالى واجب
 الوقوع بما ما يشر به أحد امساخا واصله لكن (ذلك الذي يشر الله) به (عباده) الخلو اس
 اعني (الذين آمنوا وعملوا الصالحات) فان دعوا انه كيف يكون هذا التبيين فضلا عليهم مع انه
 به فضل عليهم واحد منهم (قل) تفضيل ذلك الواجب عليكم من جهة الفضل عليكم اذ يفيدكم
 ديناً ولا ينقص شيئا من دنياكم (لا اظلمكم عليه ابر الا ما يزيدكم ابر) اعني (المودة) الرضا
 (في) حق (القرني) لتقرروا بهم الى غنى الخديركم وروى انها المتزل قبل بارسولها فمن
 قرابتكم من هؤلاء قال علي وفاطمة وابناهما رضى الله عنهم (و) انما بلينا ذلك لان (من
 يعترف) أي يكتب مع مودتهم (مستزدة فيها حسنا) يزاد به قواؤه ويفقره ما قصر فيها
 ويقبل قبول الكامل (ان الله غفور ركود) يشكرون تشبوه كراهة فضله عليهم وان افادهم
 فضلا (أم يقولون افترى على الله كذبا) فكان تأويله عن شرع الاحكام اذ يدعي الوحي اليه لكنه
 لا يتأتى عن شرح الله قلبه بالامام الضميمة فان تأويله (فان يشاء الله يصنع على قلبك) فلا
 يبقى انتم ارحم من تلك العالوم بعد الانقراض عليه وكيف يتوكل ذلك (و) قد علم من سنة الله انه
 (يعلم الله الباطل) ولا ينبغي هذا الباطل من الاقتراء الا بانتم على قلبك ولكنه ينزل شرح
 القلب فبذلك كلمات اثباتا (و) قد علم من سنته انه (يقول الحق بكلماته) ولا يعكس
 الامر من جهه لا لاطلاعه على الغيوب بحكمتها (انه علم بذات الصدور) لتعقبة الحق
 بكلماته تحقق ما يبلغ اليه لذلك (هو الذي يقبل التوبة عن عباده) ليلهم العفو عنهم بده
 (و) نحوه الباطل بالحق (يعفو) بها (عن السيئات) التي فيها الليل الى المساواة من الباطل
 (و) مما يشبهه العفو عن السيئات انه (يعلم ما تعلقون) ولا يواخذهم في الليل (و) مما
 يشبه قبول التوبة قبول الدعوة لذلك (يستجيب) دعوة (الذين آمنوا وعملوا الصالحات)
 فيعلمهم دعوتهم (ويؤيدهم من فضله) مما يشبهه الباطل ابطال اعمل الكفار
 ليلهم الى الباطل حتى يفسد (الكافرون لهم عذاب شديد) كيف يسط الله على من
 يبقى عليه بالاقتراء عليه عالم غيبية وهو رزق معنوي وقد كره بسط الرزق الحسي على
 الكل كراهة بقي بعضهم على بعض فانه (لو بسط الله الرزق لعباده) فاعني جميعهم (لبغوا)

بالسان والترك بالجوارج
 واشد اركان لا يعود قوله
 جليل وهزجر) جماعة
 ما بين الثلاثة الى العشرة
 قوله تعالى ناشئة اقبل
 أي ساعته من نشأت أي
 اشد ان قوله تعالى فطرة
 انعم أي يريق النعيم
 وذا يوفى وجوهه من
 فاضرة أي مشرفة من
 يريق التسميم فداء قوله

بهنهم على بعض رعايتهم إلى الأرض ولكن يقول على كل واحد منهم مما قسم له (بشدة)
 نظريته إلى استعداده حقيقة لا بطريق الإيجاب بل (ملائمة) لكن يتشبه بالمتألف فله
 رعاية الحكمة (أنه يعبأه) أي باستعداداتهم الباطنة (خبر) واستعداداتهم الظاهرة
 (بصير) ولما ذكرنا البقي في الأمور الظاهرة فهو في الأمور الباطنة أشد كراهة وهو لازم لقوله
 الوحي بالكلية فلا يمتنع الوحي في الحكمة (و) لا يمتنع عليه أنزال الوحي عليكم بعد
 قنوطكم عنه واحد أو كره بعد إخلالكم إذ (هو الذي نزل الفيت) على أهل القبط (من)
 بعدما قنطوا) أي أسوا (و) ينشر رحته بآيات الزرع وأخراج الخمار وكيف يترك ذلك
 (وهو الوحي الجديد من آياته) الدالة على كونه وليا جديدا (خلق السموات والأرض وما
 فيها من دابة) لتتابع العباد (و) لا يخل بصدده ولا يته ما يجري بينهم من التظالم إذ (هو)
 على جميعهم) لا يتصاف (إذا شاخظرو) كما لا ينافي جد ولا يته التظالم الدواب
 لا ينافيها أصابة المصائب إذ (ما أصابكم من مصيبة فبما كبت أيديكم) هو يفعل بكم
 بقتضى ولا يته وجسدا كثر عما يفعل بقتضى كسبكم إذ (يعقوب عن كثير) فلا يؤخذ كرهها
 في الخلال ويرجى أن لا يؤخذ كرهها في الآخرة أيضا (و) ليس عقوبه لجزءه إذ
 (ما أنتم بمعجزين) رب السموات والأرض مع كونكم (في الأرض) لكنكم العاجزون
 إذ (ما لكم من دون الله من ولي) يعينكم عليه (ولا نصير) يخلصكم عنه (ومن آياته)
 الدالة على أن رعايته بقتضى ولا يته كثر من رعايته بقتضى كسبهم (الجوار) أي السفن
 الجارية (في البحر) الطيف مع أنها في الثقل (كالاعلام) أي الجبال (انبتأ) أن يفعل
 بقتضى كسبهم (يسكن البحر) التي هي سبب جريها (فيظان) أي يصرن (رواكد)
 أي نواب لآتي فعره لثقلها بل (على ظهره) رعاية بلهة الولاية من وجه (أن في ذلك) أي
 في صخر يكثر بغيرك الرح الطيفة وتسكينهم بقتضى كسبهم فلا تؤثر فيها أمواج البحر
 تأثيرا يمتنع مع مساكنها إيهن على ظهره حال سكوتها (لا يات) على كمال قدرته وحكمته
 ورعايته لولا يته كثر من رعايته لا كسب مبصرة (لكل صبار) حسب نفسه على النظر
 في الآيات (شكرو) لمباري في آياته من آياته ذكر الآيات بعد تسكين الرح لانه المذكر
 غالباً قلته عند الجري وعدمه عند الهلاك الكلي (أو) يجعلها عاصفة بحيث (و) يقو
 أي يهلك السفن اعتبارا (بما كسبو) لكنه قليل جدا (ويصف عن كثير) بقتضى
 ولا يته ما اعتداه كسبهم على القلة لتلايذهب الخوف من قلوب الناس بالكلية (ويوم الدين)
 يبادلون في آياتهم (أنا إذا ردنا هؤلاء كهم) (ما لهم من محيص) أي محصل لا تسلك ولا يته
 ولا غير ما ولا يفتقر الجادلون بتدقيق الرزق والجلاء على المؤمنين وتوسيعها عليهم (فما وقيم)
 من شيء من مال وجاه (فتنازع لبطوة الدنيا) وقد سلمت منافع الحياة الأبدية عند الله (وما عند
 الله خير) في نفسه (و) أقل وجوه خبرته انه (أبقي) وانما يحصل لأعدائكم أي
 (لدين أسوأ) لم يثبت بيمانهم بشرك إذ (على ربهم يتوكلون) لضعف لانهم (الذين)

لعل في فقرته ما نرى أي
 بالسبح والثناء في فقرته البسة
 وفقرته في صفاتها قارفة
 بصير في امر محبوب للريح
 كالتعبير (قوله عز وجل
 فارق) أي صاعد واحد
 فقرة وفقرته (قوله عز وجل
 النصارى) الطريقين طريق
 الشيعي وطريق النصر (قوله
 عز وجل) لتسفلها الناصية
 أي ناسخها بناصره إلى

يحبسون كآثر الاتم) المفضلة للامانة والحق (والفواحش) اي الصغائر التي تفتش برؤيتها
صغائر (و) لا يراون يتقون حتى انهم (اذ لم اغضبواهم بمقترون و) قد فلقوا بايمانهم
بالتكاليف الشرعية لانهم (الذين استجابوا لرهبهم) او امره وفواحيه فلا يشكدهم حيث
امرهم ولا يحددهم حيث نهاهم (و) قتلهم تلك الاستجابة اذ (آثامو الصالحين) سما
بالجماعة الموحية اجفاح قلوبهم (و) قد راعوه خارج الصلاة ايضا اذ (امرهم شورى
بينهم) فلا يعملون برأى حتى يجمعوا عليه هذا في الاعمال البنية (و) اما المالية فيراعون
جميع حقوق المال اذ (عاهدواهم يتقون) في جميع سبل الخيرات (و) اما الاخلاق
فهم (الذين اذا اصابهم البني) ورأوا المصونة مضطعا للاسلام (هم مقتضون) لاعلاء
كلمة الله لا تضيم ولا انحار لئلا يسموا كان سائر افهوا من سمة (وجزا سبعة سمة)
لاه (مثلها) لاقى السورة وحدها بل في المعنى ايضا من حيث السبة في النفس على انه
الذي من العفو (فن عفا) لم يتصر عليه في زاد خيرا اذ (صلح) ما يتصور بين اخيه من
مفسدة الحقد والقتل (فاجره على نفسه) فذكر اي فيانه بوضو واسلامه وقد تعلق
بأخلاقه ليكنه لا يعقون الظالم ولا يصطه لانه فرع محبته (ولا يجب الظالمين و) يتصر
لنفسه وان دمل سبعة فليس يظالم الا بحبه الله بل (لم انصر مد ظله) اي عدم ظله
صاحبه (فاولئك عليهم سبل) ليقض الله غضبه حتى ترتفع محبته اذ صلبه عنهم (عنا
السبل) المذكور في الظالمين انما هو (على الذين يظلمون خاص) الذين هم بيننا الله
(و) يتعدون حدود الله اذ (احرون) يعا على عباد الله مع كونهم (في الارض) الذين اتهم
(بقبر الحق) فعليهم سبل الغضب الالهي وبضه وما يرتب عليه (اولئك لهم عذاب اليم
من حسن معاصي المظلمين عليهم ونقل اعمالهم الصالحة لهم (و) الملعونون و
حصل لهم ذلك لتركوا الصبر لمفقون لا يلقون الصابرين المفاين اذ (لم يصبروا)
قارب ربة اولي العزم من لرسول (و) ذلك لمن عزم اذ ورد) كيف لا يكون قد سبل على
الطالمين وقد صلو برؤيتهم ان في ظلمهم عقوبة ومعاشا والتقصي عنه وان كان وصحاهم
لم يبتدوا اليه لانه (من سبل الله فالمن ولى) يهديه (من بعده) اي عذبه تعالى ضلاله
(و) ذلك لتقصي الله لعقوبة والمعاش انما يعذبهم اذ يهينهم مد فؤاده وهما
حصل اشدة بحيث (ترى الظالمين يمشون عدا بين يديهم في الله بعد الله
الله والرجوع اليه (من سبل و) المذبح حيث اترده يعصوب عليه) اي على النار
(خشم) اي من يهينهم يهينهم (من الله يهينون) اي ياتون يهينونهم (من صرف
خفي) اي من يهينون لا يهينونهم بضعف عن الله يهينونهم بوقار به حشر (و) قد
(قال) اعدائهم (الذين آمنوا) يهينونهم (من سبهم) اي الذين خسروا قسمهم
واظهروا اقباسه) ولا يتقطع بظلمهم ولا يظلموه (و) انما يهينونهم بضعف
بدا بدين كيف (وما كان لهم من آية) في التيقن ولا جدها (يصرعونهم) فليصبر

النار سبل هفت بالثقة
اذ اخذته وجذبه سلبا
شديدا والتاسيع عشر
مقدم لرأس (قوله عز
وجبل فبوخذلوا صا
واذ قداء) سبل يجمع بين
نسيته ورجله ثم يلق في
النار قوله عز وجل (يا اي
يهي الجبل والجمع النودي
والحق فليدع هل نأديه
قوله عز وجل قلما) اي
خيارا (قوله عز وجل

لا خلافه اذا اذن بشئ لا شفاها لان رؤيته معذرة عن فهم كلامه (الله على) لا يبلغ البشر
 حد ملكاته شفاها ولا يحل سماع كلامه مع رؤيته (حكيم) في تبليغ كلامه الى اهل
 البشر النصف روى ان اليهود قالوا لعلهم لا تكلم الله ولا تنظر اليه ان كنت تسميها كما كلم موسى
 ونظر اليه فقال لم ينظره موسى في اقله تعالى فارتل الله تعالى ذلك (و) كيف يكون ملكة
 الله مع من تقدمت بوجهه اهل من هذه الوجوه مع ان رجعهم كل دون وحيد ولو سئلوا هل
 لكن (كذلك) اهل على هذه الوجوه الثلاثة (أوحينا اليك) يا اكل الرسل اكل
 الوحي حيث كان (روحاً) اي نازل منزلة الروح كما وصى الى من تقدمت لكونه (من امرنا)
 الصواب الى مقام عظمتنا ذلك كان مجزواً قدما كدأمر الالهة في حقك ان (ما كنت
 تدري ما الكتاب ولا) ما نزل من اجله اعني (الابحان) وان كنت متصفاً به فلا تصاف
 بالنسبة لا يستلزم العلم بحقيقته كما يستلزم العلم بحقيقة لكثرة الاتصاف به لحجب البشرية
 وان كانت مائة من رؤيته ذلك الروح من امرنا (واكن جنتاه) اي روح من امرنا
 (قورا) يكشف العجب عن طريق الهداية البينا (تهدى به من فناء من عبادة) الى المعارف
 والخفائق لا اطلاع على اسرارها من غير ان يقبل الهداية منها بالتوجه البينا (و) من لم يكن
 كذلك مكنت ان تسلمه الذي (الذي) الى حراط مستقيم من الاعتقادات والاعمال
 والاخلاق القويمة الموصلة الى التركية والحقبة التي تبلي جهارة القلب فيهدى الى
 تفصيل المعارف والخفائق لتوجهه الى (صراط الله) الموصلي الى علمه المحيط لانه (لن يلهي
 ما في السموات وما في الارض) ولا يعدن ارجع علم العبد في هذه الرتبة الى علم اقدم وجه
 (آل الله قصير الامور) كله ابو جهنم الوجوه فانهم فاته مرة لقد تم والله الموفق
 والمهام والحمد لله رب العالمين ولله المنة والصلوة والسلام على سيد المرسلين محمد وآله اجمعين

• (سورة الزحرف) •

حسب الله ان الله على انبيائه غاية الخساسة في نفسها وغاية العداوة مع ربه بحيث لا تلقى
 بالامانة الا لاعدائه وهذا من اعظم مقاصد القرآن (نسم الله) المتجلى بجميع كلامه
 في كتابه سياتي مقطعات في شرح سورة (الرحمن) يحدها من كل ما يحتاج اليه في ابواب الدين
 (الرحمن) يجعل ياته بالناس العربي الذي هو اصغر الاسن واجده للمعاني (رحم) اي
 يحنوا ومننا اوجدها لمشكلات وعجوبة وشبهات او كتماناً ومناة تدبرها او يحمدا
 ويجدنا (الكتاب لمن) لكن ما يحتاج اليه في ابواب الدين (انجته) فوطنته ومننا
 عليكم وعنايتنا بكل انكسالات وبحر لشبهات وحكمنا في ايسر المعارف والخفائق
 والاسكام اليكم ومناة تدبر في ربيع امركم وحذره وانعام عليكم ويجدنا روضة اسكلم
 (قرآناً) جامعاً لهذا النوع (عربي) يسر لقصصها سكر نصائح وبسمل في جميع
 الفوائد فوق ما يسر في لغة اخرى (لعلكم تعقلون) اي تستعملون عقلكم فقد ضربت
 هذا القول منه (و) افدته لانه لاجز ثم عن الرسول اليه يدونه (في ام الكتاب)

الملك المرتفع العالي
 على بعض النظام على بعض
 وقصرها اي تصح وتشرها
 من التشرع على قوله
 تملح على اهم اي تليل
 له الملة (قوله تشرع)
 بنسب المراد زوج وزوجة
 لمرأة يقال تنسرت عليه
 اي ارتعت عليه وتشر
 فلان اي تعد على تشر وتشر
 من الارض اي مسكن
 مرتفع (قوله عز وجل)

(جعل لكم من الفلك والالهام ما تركبون) ولكونهم اتقاس عليها المراكب الانخوبة
 المطلوب فيها المستقلة جعلت (تستوا على ظهورهم) لا يهبطوا بانفسهم بل (تذكروا
 قصصهم بكم) في استغفارهم واستغفار الرسل والعباد في نفسهم (اذا اسئلوهم عليه
 و) لا تسبوا ذلك اني قد تركم بل (تقولوا سبحان الذي سخر لنا هذا) من ان يتناولوا
 في القدوة (و) نحن وان كنا لنا وجه من القدوة (ما كنا مفرين) اي مطيعين وكذا
 الانسان لا يطبق العمل بنفسه الا لان له نفسه ولا يرتفع العكس ولا حائر العوارض
 والعوائق ولا تصدقه الاعتقادات ما يرضيه به عليه البرهان او يكفله من الهيب
 والشبهات (و) لا بد لنا من مركوب آخرى يسهل السيرة في الله (و) لا بد لنا من غلب
 قطع ما ذكرنا الرسل ليسوا يحمل الاستزاد بل هم اوليه فيما سئلوا به (و) في غيره ذلك
 (جعلوا من عباده جزءا) حيث قالوا ولادة الملائكة ولعزير وعيسى عليهم السلام والاولاد
 جزءا به فلما يمكن ان يكون له جزءا يمكن مساهمة بالعبودية فيه كفرنجه في خبرته
 والاستقامة (اناء انسان لكونه مربي) وقد سئلوا ذلك الالهة بالاوتة سبحانه تفضل
 لانسان عليه اعطاء الذكورا فتفضل بما خلق ذكورا كعزير وعيسى عليهم السلام (ام تفضل
 بما يخلق بنات) وفي قوله بما يخلق انارة الى ان الخبوة تنافي الولادة (واحدة اتم فساكنه
 على ذاته (بالتيقن) لولا هذا التفضل بالبين على نفسه كني بالبيان امانة في عرفهم لانه
 جرت عادتهم انهم (تذايبر حدهم) بالتي وهى شارة (بما سرب ثوب من ثوبه) لا اوله
 يماثل الاب وكفى بهذا التفضل امانة (نفس) اي صار (وجهه مسود وهو قنبر) ي
 عملي بالخرن (ا) يخالفه من من لا كاله اصل ثلاثة كاه صنام (و) مثل (من) لا كاله
 له في ذاته لكنه يستكمل بالغير (استوفى احد) الى الزينة (و) لكن لا عوبة به مع
 موت نكاح الحقيق اذ (هو نكاح) ان التناطرة (غير مبن) مافي قلبه قصور عقله
 فقد جبهتم كل الموجودات مثل هذه موافق (و) مبيدتها منهم رجاءوا الزينة
 الذين هم على الرحمن الذين جعلهم انهم وكل امرئته المصنعة بانفسهم (و) من غير
 دليل (انهم وسواهم) فترافهم ما يسهل (منكسب شهادتهم) ان لا يشكروا وعنده
 السؤال (و) ذنبهم (بشؤون) عبادهم انهم من جنسهم لا يشكروهم
 انهم عبدوا للملائكة مع اعتقادهم هذا نقص فيهم (و) تسكون في عبادتهم عيشة انه اذ
 (فانوا) (رحمن ما عبدواهم) وانما استفوا به منهم (ما عبدواهم) ان طريق
 الاستدلال (من غير) انه انما لم يترك شقيقة امرنا انما نوزب بهت قصده لا لا اله الا الله
 (انهم او يقر صوته) ان قوتونهم تميز في كل مكان (نه) هي من شدة ايد رحمتهم
 (ام آيادهم كذا) بل على انشيتهم مره وهو وان يكن (من قوته) به مستحق (مع
 له قائل بسبح لتعلته) هجرت لبرية دوسلهم على ولا تقبل قائل (سبحوا وغيرهم
 بل) من تقليد الجاهل (فانوا) وجدنا به على (نه) اي طريقة (و) لاحاجتنا

(بسم) اي سبلاه وشهر
 قوله عز وجل ورد على
 اعدائنا يقال دق فلان على
 قصبة اذا ج طين فشد
 عليه حتى يرجع ثم قيل
 لكل من لظفر عزير يد
 على عنبه (قوله عز وجل
 تذبذب عيشه) اي التذبذب
 على تجو من الارض ي
 رتد عن امره وسيدف
 ويتدل على خروج الروح منه
 اي تذبذب يدن لا ينج فيه

[illegible]

وكيف يكون له في عالم الاجسام ولد (وهو الذي في السماء الذي في الارض الله) فلو كان كذلك
ولما اجتمعت الهيئتان بالهيت وهو من جيب القصاد (وهو الحليم) الدافع للقصاد الا ان
يقع عليه لكن لا يفتي عليه لانه (العلم) لو لم يكن فيه فساد للاتفاق بينهما لكان فيه
قصور الولاية لكن (تأول) أي تعظم على الولاية (التي في تلك السموات والارض وما
بينهما) يظهر ككذلك يوم القيامة وانما خلق على من شئ خلقه الله (عنده علم الساعة)
التي في معنى ابني الايام من رجوع الى من هو له لكن (اليه) لا الى غيره (ترجعون)
ان زعموا ان اختصاصه بالرجوع اليه يكونه اعظم ومن دونه وان لم يعلم ذلك على
الشعاع عنده يقال (لا يفتي الذين يدعون من دونه الشفاعة) عنده (الامن شهد بالحق)
على نفسه فليدفع أهمية نفسه (ارحمهم يعلمون) حال المشفوع انه واحد (و) الا كيف
يشفع بغيره؟ يشفع عليه بن الشرين لم يخلق شيئا والله تعالى خالق الكل فانه (لقد سألهم
من خلقهم ليعلموا ان الله فاني يذكرون) أي يصرفون الى القول بأنه يشاركه من لا يخلق شيئا
(و) لو شهدوا بتوحيد المشركين لا يملكون ان يدفعوا (قوله) أي قول رسول الله صلى
الله عليه وسلم (يا رب) أي يا من ربنا لم يخلقنا؟ كل منهم فلا يعارضون قول بقوله
(ان هؤلاء قوم لا يؤمنون) بتوحيد والرسالة واليوم الآخر هذا على قراءة النص وقرئ
بغيره في تفسيره لا يملكون ان يدفعوا على حدة في حجة المناب وبالرفع على حذف الخبر أي قوله
الذي كورد فتح شهادتهم فان امر واحد هذا البيان (فأصبح) أي أعرض (عنهم وقل)
يا من بنى مجادلتهم (سلام) أودعكم به وهم وان كانوا يجيبونهم عن تعليمهم (فسوف
يعلمون) ما تقول بهم ففهم ثم واقع الموقف والمهم والحمد لله رب العالمين والصلوات والسلام
على سيد المرسلين محمد وآله جميعين

• (سورة النحل) •

سميت بهذا لانه على عباده غشيان أدخلة النفوس الخبيثة بصائر قلوب أهلها
وفواهم ولشدوا الدلائل شبهات الشياطين وجعلوا الميزان ما يحسنون وان القرآن
كشف عنه ككشف النحل (بسم الله) النحل بسم الله الحنف في كتابه
س في مختلف فوائده (الرحمن) نزله في ليلة مباركة لا تذاكر الحلق لافعال العامة
رحمهم بتبريق كل امر حكيم به برحمته الخاصة لتكميل النواص (حم) أي اسم
بحمى (بسم الله) خير و جيد الحميد أو الحبيب المحب أو الحنان المنان (والكتاب المبين)
فتبينت بسم الله الحنف (فأمرنا) لان اسم الحكيم يقتضي انزال ما ينضجه الحكمة
من مرسنه وهو استبد يقتضي انزاله لتقوية العقلية والحديد يقتضي اظهار كانه بالظاهر
سكناه ووجبة أقصى الضماد والجيد يقتضي تمجيده اعتقادا وجملا ولا يتأخر الا انزاله
ولحبيب يقتضي انزاله في إقامة الدلائل ورفع الشبهة والمحب يقتضي انزال ما يصير

بسم الله على كل واحد
أي وبسم لا يفسد وتفسد
عاقبة الويل ووجيبه
المري (قوله ما في القرآن)
أي صمد (قوله وكيل) أي
سبيل ويقال كاف (قوله)
عرو جيل وجيل أي
خلف وقوله عرو جيل
ولا يفسد (قوله لا يفسد)
وأنما منصف ويريت
وإنما منصفين بغيره
لأنه ولد لله وأولاده

[illegible]

أخا لربك يومئذ عانت
 أولادك فقل لخلقك يومئذ
 يولون الله ويؤمنون به
 ويبنون له مسكنًا
 يصلون (أو يعرجون)
 وجهك كل يوم ذق
 نبي يدينه ففورج
 وزجل يجلون يوم
 ربهم صابرة فورا
 وجنودهم يومئذ
 فلولان رولان فومضين
 وجهك يومئذ
 من لغيرك يومئذ

انما السامع وهو الاول لا يعلم احد احوال جسم صاحبه ومن انما التقدمة فاما متعة دفقان
استشقت لم يكن الانسان نوعا واحدا لو اختلف الفوارض لايستلزم اختلاف الفوائد وان
اشتقت فغير بدون ليدان لا وجود بالاعتراض اما متعة دفقان زال التوحذ لم الضرر والاكل
عمل الواحد بالشيء علم الكل به (و) منها آيات الاعراض المتصلة بالاضداد مثل اختلاف
الجيل والنهار والامراض السبعة مثل حركة (ما تزل القمن السماء) والاعراض
التي تغير بها الاسوال مثل كونه (من رزق) والاعراض التي يحصل بها الكل من نقص
مثل افادته الحاسة (فاحياه الارض بعفومتها) والاعراض التي تختص بها جهات الشيء
مثل (تصرف الرياح) ففي كل ذلك (آيات) على حدوث هذه الاعراض (اقوم بعقلون)
وان لم يكن لهم تدفق فلو كانت هذه الامور مما تسبب الى لاوضاع الفلكية بل (تلك
آيات) الله على كل قدره وحكمته وادانته يصفها آيات اقران المعجز (تالوها)
يكون اندون بها تليدته الله (عليه) فيها البحوث للاستدلال (الحق) يهديه هو
ترجعه حقيقته في زلية يؤمنوا به فان اوا (مباى حديث بعد) حديث (انه) الغائم
مقاده حقيقته لثقة مقام ذاته (وآيته) في الاذهاق التي يصفها آيات كاه (يؤمنون) وانما
توفاه عليك يستدلوا به فيزجوا عروبل اذ ذلك والام فان (و) بل لكل (آية) أي
كذاب يشكك في حق الله وصدقه على خلاف قليل فانم مخالف فويل لكل (آية) يترك
استدلال حيا اذ الم يتركه في خلقه بل مع كونه (يجمع آيات الله) لا الاشارة بها لغير
بل (تلي عليه ثم يصير) على انكارها (مستكبرا) عن قولها لا يتاثر بها اصلا (كان
لم يسمها) حق بطريق الاخبار فيب ولا يصير عدم تاثرها عند ذلك لان منشاء الاستكبار
على فقه وآياته فهو موجبه بغير غضبه (فيشره) فذاب اليم) كايشر المتأثر بنعيم مقيم
(و) كيف لارد دغيبه عليه وهو يثبت (اذا علم من آيات اشيا) يكاد يؤثر به دفع
تاثيره بان (تهداهن ذورا) منها نبيها (وحيث) ما يستعدون من تأثرها فيهم باهانتها لهم
عذاب مهين) قبل دخول جهنم ولا يتضرر عليه بل (من ورائهم جهنم) لا يهبط
عنهم بما سبق من اهداب المهين كانه (يعيق) أي لا يدفع شيامن (دما) عنهم ما كبوا
شيئا من عمل لهم (وذا هم يمدون من الله وآياته) ليشنعوا لهم عند دفع اذاعة
ولاد كيف (ويهد) يهداهن ذورا ويجمع استكراهه على الله وآياته (عذاب عظيم) وكيف
لا يعظم لعذب عليهم يستكراهه على آيات اقران مع ان (هذه اهدى) في نفسه والى آيات
الاذق (والذين كفروا ياتونهم) في لافه فقام اوار كانت دور آيات اقران (هم
عذب من دبر) أي من شدة غضب الله عليهم (آية) فكيف لا يعظم عذاب من كثر بما
هو آية في نفسه متضمن تلك لا آيات كهاو يف لا يكون الكفر بآيات لا فقه وجباله
من اعمير اجمع تارة ما يتضمن ما يسميه الله عليه ان (الله له) من انك ابر
ان من يلو عليه من محسنه شاب لا يمنع (عوضه) (البحري الذي لا ينه) فيشيد

بأنه لا علم ان الله وحده
وفي مضمون من سكان
ومعناها ان الله تعالى
وي لم يخلق ذلك كان
منهاها على ذلك واقدرة
كانت قول كانت النسخ
الملك على كل قدره
وقوله من وجبل وهما
وهي أي شدة على شدة
أي كما عظم خلقه في بطنها
زدها ضعفا (قوله عز وجل
وطوا) أي اياها وحاجة

فنه انما هو انما تغفر بيه أو جوده أو علو أو هداه (بأمره وتشفوا) بالقوس فنه المصدر
 منه شيئا (من فضله) من الجواهر والملك (و) كيف لا بعد بكم الكثير بهذا الآية
 وقد انتم جاعليكم (لعلكم تتفكرون) التلميح من جهة انعامه بالثبات في النية ومن جهة
 انعامه بالآية الخبيدة فقامد لا روية كيف (و) لا يتصر على هذه النعمة بل (متر لكم
 ما في السموات وفي الارض جميعا) لا لا تضيقكم بل تفضلا (منه) وأقل ما يقبضه من
 التفضل اواحدة الآيات (ان في ذلك لآيات لقوم يتفكرون) منها ان ربه بعض العالم بالبعض
 دليل وتحيده و جعل البعض سبب البعض دليل حكمته و جعل الكل مسخرًا لآلاته دليل
 كمال جوده فمن انكر هذه الآيات ولم يشكر هذه النعم استوجب اعظم وجوه الانتقام فان زعوا
 انما تعب أنفسنا بالافكر في هذه الدماء مورو بلا تنظر بعاقبته (قل للذين آمنوا) يا أيها
 العاقبة انظروا لتفكرى عاقبة تشكر في انهم (يقولوا الذين لا يرجون) أي لا يمتدنون
 على سبيل لمن قد سلاسل اليقين (أيام) في شيب فنه او يعاقب ولا يكون له يوم في
 سلطنة ولا يدمنها (يجري قوس) فيجدوا يوم عملهم حسنة ونقيته في الدنيا (ما
 كانوا يكسبون) من هبات لأعمال لا رويهم من ذلك ان في القضاة على أن (من عمل
 صالحا فلنفسه) أي فهو يحمي من ربحه (ومن أساء فعليه) أي فلفسة لقي بنفسه
 وقطع عليها (ثم) لا يتصر على ذلك تحسيرا والتفكير بل بسبب أو عام العذاب
 لحس وانه في حين رويكم ترجع (و) هذا المبدأ ان كان موجبا يشكر لمؤتى الى
 التناقض بكون يمدون فيه شواهد من كتاب (و) في شيب في شربيل الكتاب لمثل
 في الله كمال (و) سبب طعنا (واخوة) لكشف عن امراء وحكام
 (و) روي قناهم من طيات (و) روي سبب (و) روي هم (و) معرفة احقائق
 (و) انما هم يفتات من الامر من الخبيث خاضعة ومع ذلك تعاموا حتى اختلقوا في شيب
 التورق ولا يتصور (فد خضعوا) ومن بعد سببهم (ثم) سبب لا تاق عليه من شيب
 الخبيث (بجديهم) لكنه في خلاف في يوم تسمية (ثم) تدمر بفضيهم يوم قيامه
 فيما كانوا فيه) من شيب كيه (يختصون ثم) لوقع اليأس عن تفسه على كمال
 (بجنتك على شربهم من امر أي أمر الذين يثبت من خصوصتهم يفتون (د) ما
 الكون في صفة (و) روي أهو هل سبب يكون أهو (و) يرويهم من كماله
 الذبات قبل التحريف (و) روي زعوا انهم متفكرون سبب (و) روي (و) روي
 يدفعوا (عند من تهم) من تهم (و) روي تهم (و) روي (و) روي
 تتبعهم وهم ما روي (و) روي (و) روي (و) روي (و) روي (و) روي
 لا تفت افه (و) روي (و) روي (و) روي (و) روي (و) روي (و) روي
 لا تشبه مع وضوح (و) روي (و) روي (و) روي (و) روي (و) روي
 (و) روي (و) روي (و) روي (و) روي (و) روي (و) روي (و) روي (و) روي

(قوله سبب و جعل وردة
 كماله ان) أي صارت كالور
 الورد ويقال معنى وردة
 أي جراه في لون القوس
 الورد والذهاب جمع ومن
 أي تجود في الذهب من صافية
 ويقال الذهبان الاديم الاحمر
 (قوله وقعت الواقعة) أي
 قامت القيامة (قوله عز
 وجعلوا هبة) أي منفردة
 بخانه في قس ذات صف
 وكذا في ذات الخرق (قوله
 الخبيث) هو عرق سطلق
 بالسبب اذا انقطع مات

وقولهم أي يقرمون على طلب اليقين حسب الذين شكروا الحرف والمفسوخ من الكتاب
 أن يفسلهم لا يفسلون بالهتوف الفيرالمفسوخ (أم حسب الذين اجتروا) أي اكتسبوا
 (السينات) أن يجعلهم كالأمناء وعلموا الصالحات فأتوا بين المؤمنين كالمفسوخ
 بين هذين بل بين الحق والمبتهم بهذا الاعتقاد (مواحيبهم ومعتهم) أي حياهم
 وموتهم بل يفسلون أنفسهم بهذا التمسك على التمسكين بالكتاب التام المفسوخ
 (سماهم كمن) من عدم التغاوت كيف (و) المفسوخ لو ترك جاهل يمكنه فضل التام
 لتفاوت بين أحكام الله تعالى كالتفاوت بين خلقه فانه (خلق الله السموات والأرض)
 مع علمه وسبقه الأرض ولا ينافي ذلك حقيقة التام والمفسوخ جمعا كما أنه خلق
 السموات والأرض (بلخلق) كذلك خلق الطاعات والمعاصي من غير علم على المعاصي وإن
 كان (فيعزى كل نفس) لأن جزاءها ليس من حيث خلق المعاصي فيقال (بما كسبت)
 من قصده قبل أن يخلقها (وعم لا يظنون) بإيجاد هذا التصديق أيضا أو بتقدير علمهم
 أنه مقتضى استعدادهم (أ) ريت من علم المفسوخ أو الحرف فاعتقده امتثال أمر
 الله وهو عز وجل أمره (فأريت من أحد لهه هواء وأضله الله) بارأيه أمره هواء أمر
 تتعم كونه (ع) من العلم بالمفسوخ أو الحرف امتثال لأمر الهوى (و) لا يمان
 له ولا يمان فيه عليه إذ (ختم على سمعه وقلبه وجعل على بصره عتاة) كيف وقدهاه
 فبهذا الكتاب في وجه من ذلك فربما يهتد به لهذا الختم (فمن يهدي من يضل الله) يتألفون في
 محله لتوجيه هدايته (فلا تذكرون) ماقيم من موانع الاهداء كيد (و) يضلوا في ذلك
 ضلال أهل التام حيث (تألموا) أي البعثة (لأجوبة الفسقيات) فيها مرة
 عذارة تعاين (ونجيا) مرة لتعلق سدن آخر (و) لو يقرولوا بالتام نهبوا إلى
 مذهب الفاتلين بنسبة الحوادث اليومية إلى الأوضاع العقلية فقالوا (ما جاءكم إلا بالهتاف
 وهم وانزعوا نهمهم عنكم في ذلك لبراهين العقلية) ما لم يهتد من علم يستند إلى دلائل
 قطعي (بهم لا يظنون) فغنايا من اشبهات الواجبة (و) لأجلها يتركون البراهين
 النافعة لأن (إذا تتلى عليهم آياتنا) التنبيه (بنات) بدلائل أولية من العقل (ما كان
 هتافهم إلا مقابلتها) (الآن) ولو لوجه لبعث فابعد ومن غير احتياج إلى دليل عليه (ألقوا
 آياتنا) كنتم صادقين (لو يكر من يجادلهم مانع دونه له لكنه يحل بمقتضى الإلهية إذ
 الله يحكمكم) ليظهر لكم الله الحق (فمن يحكمكم) ليظهر باسمه القاهر (فمن يحكمكم)
 في البرزخ (إلى يوم القيامة) ليظهر في البرزخ بوجهه الجامع ثم يكال عظمته في القيامة فهو
 (فلا ريب فيه) إذ ظهوره المقصود في مثل الكل أكثر من ظهوره في بعض البعض فلهذا هو
 لما ح من إيجاد البعث الآن (ولكن ذكر الناس لا يعلمون) وكيف يترتب إقصاء مع آر
 للتأليه من حسان وساسة إلى من أحسن أوامره (وقد علم السموات والأرض) و
 يظهر أحسنه وسببته في الدنيا إلى كل محسن ومسيء (و) إنما أخره لتدارك الشك والسينات

صليهم فلا يفسلون
 (و) واما ويثوث
 ويقرولوا (كلها) صام
 (أو) عز وجل (ولا) ي
 شديد امتضا لا يفسر (قوله)
 عز وجل (ولا) ي
 عز وجل (ولا) ي
 وفاد يفي الشمس (قوله)
 عز وجل (ولا) ي
 أي شديدة الاضطراب واما
 أي الوجيف السبيلة
 عز وجل (قوله) عز
 عز وجل (قوله) عز

التوبة أو الحسنات تلك (وم تقوم الساعة) فهي وان أمكن التدارك لهما (ومند
 بحسن البطون) أعمالهم واعتقادهم بقول التدارك (و) كيف يبعث قبل جمع
 الكل في البرزخ وهو يوم الحاخمين جميع الامم ذلك (ترى كل أممية) أي باركة
 على الرب يام كل فرقة مسلمة (اللائل ذلك) (كل أممية) أي كاجا) فيقال (اليوم
 تجزون ما كنتم تعملون) من أعمال الخاب أو أعمال الخرف أو الخسوخ أو ما يضاف
 وان أنتم فكنتم الخاب المتزل عليكم نحن فكنتم عليكم الخاب الذي كتب فيه أعمالكم
 أذا الخاب المتزل عليكم لا ينطق بأعمالكم (هذا) الذي فيه أعمالكم (كأننا) مثل
 المتزل مع أنه (ينطق عليكم) كلاما لا أو يل فيه لكونه ناطقا (بالحق) ولا يخل بيمينه
 كاجه الا لا يملكه (أنا كنا نستنسخ) أي نأمرهم أن ينسخوا (ما كنتم تعملون) ونحن وان
 كأنها يرى يقتض هذا الخاب لا يقتصر على حق انطهروا وانما يقتصر على في الاصل
 به على الكافرين كما يفتح المتزل عليهم (فاما الذين آمنوا وعملوا الصالحات) فلهذا
 رحمة) التي لانها بها (ذلك هو القول باليمين) بتعظيم الله ولا اله الا هو (وإذا هم
 كفوا) فيؤمنون بالخباير فيقال لهم (أ) لم تكن تأتكم رسلنا (لا تكن) أي تأتي على حكم
 على اتك وتكتب عليكم (فأنا كنتم) على الآيات ورسل (وكنتم) قبل ذلك أقوم
 بحجركم) فأنتم رستم على ذلك وهذا في نبوة الخاب (و) ما سترونه من ذنوبكم
 (ان وعد الله) على العموم حق ولا سعة على خصوص من جسدوا أعداءه أنه
 بدالة لوعدها ودلائل أن تدل على أنها (لا يرفع أظف من يدنا الساعة) لا لا يعرف
 من هو وما فضل من وجوده او دلائلكم لا تنسوا فليسوا (ان تظن الاصل) ضعيفا (و)
 بالضم في تقويها (ملئتم بمسقين) هذا في امة ده (و) ما عار فضد (ما
 أي ظهر (هم سيئات ما عملوا) بصور قبيحة (و) لا تضاروا لعاملين (حقهم ما كانوا
 يستوزون) فخصر صوره مستوزيه من كل وجه (و) لما كان استوزاؤه مسا
 فيهم مسا بقراب على الخاب (قبل يوم قصاصكم) أي تركك في مذهب تركه بنى
 أنيتم) باستوزانكم: يا أيها الله يومكم هذا (و) تقتصر من هديته جودنا
 وما لكم) على الأبد (خار) كيف (و) لا تمنع من تحببكم في (ما) من يسمعون
 وكيف يكون لكم نصرته في عداوة الشيعة (ذلكم) أي ما عداوتهم في
 تبأوا أعداءه اذ توفوا رجوع اليه حيث رجوع اليه حياة (و) فمعتن من حيا
 سواها على أكم ظنتم انو كنتم عداوة الله يستب هذه حياة (و) فمعتن من حيا
 فأنتم لا تحرجون منها (و) لا يطلب من خروج من عداوة (و) فمعتن من حيا
 لا يطلب منهم أن يرضوا له (و) فمعتن من حيا (و) فمعتن من حيا (و) فمعتن من حيا
 ينتسب به المذهب فهو موجب لحد لرية حكمه (ما) فمعتن من حيا (و) فمعتن من حيا
 أتوبن فلا يبعد من التصوف (فب سموات وارب وارب) مع أنه لعنه والاحسان

والمجمع وقد ان البيل يضر
 كل شيء الى ما واه واستحق
 الشيء اذا اجتمع وكل ويدال
 وسق هلا ذلك ان قبل
 به وكل شيء يظنه ولا يتبع
 منه فاقوله عز وجل
 ودع ان تركانه بقوله
 استوهت فغير موع
 ارضه من ولو به
 اوداع زه برق وصاركة
 (قوله عز وجل ادعوا)
 اي دعوهم بقوله عز وجل
 نوسا) هو سلطان

من لوازم الملك وهو اعتقاد الخلق لا تصانعه وصف (رب العالمين) بل لا يتم ترينه باصلاح
أفعال العامة العالين عليهم الهوى والتضيقون هذا التفسير ولا يتم إلا بالانقياد
(و) كيف يتلك الأمانة والمهابة وقبسه ظهوره كبريائه على الكمال فوق ما ظهر في العلم
الذي (الكبرياء) في السموات والارض (و) لا يمنع هوم وجهه من التعذيب كالإيجع شدة غضبه
من الانعام (و) (هو العزيز) فاجري كلامهما على وفق الحكمة لانه (الحكيم) ثم والله
الوفيق والمهم والمفتقر رب العالمين والصلوات والسلام على سيد المرسلين محمد وآله أجمعين

(سورة الاسحاف)

حيثهم الان مكنتهم من حيث قبولهم سرعة تأثيرهم في الذباغ كالدليل على انه اذ قد قبسه
انما دعى الى ان القدرات القوت كالدليل على انهم ما هم في قصتهم اساق الاذ الى صيرورة
وجوه عود ذنبه الامارين تدارت القوت عما يخاف في صيرورة ما جود الجاهل عودا
عجزهم من عظمه اصدا تراء بسم الله تعجل بكلامه في كاه (رحمن) بتزليله للاعجاز
بالحكمة (ارحم) يجمعه مستلا على ما لا يتجاوز من القوت التي من جعلها ما شير اليه
من عود المتعطف (رحم) في حيل استيق (تقول في الكتاب) لتعطف في اصود الى الله لتكونه
بسم الله (عزير) اني يصعب ترصوله ليه الابرار بعد تجماعه منسجمان جهة استقالة
على انواع احكامه الموصلة في الكليات باعتبار اسمع (الحكيم) ولا يعلمنا ذلك لنا (ما خلقنا
سموات والارض وما بينهما الا بحق) أي الحكمة المقيدة للصود ومن النقائص الى
الكمالات التي يقتضيه في العباد (و) لنستعمله على (أجل سمى) خوف عمانية لكن
لا يبر كقوتهم بعد ندو معصون) ويوجب امرهم من لقوله الى أسفل السفان) والحق
من عود تيرين (توب) هو تيرته العدم لمرة في الله المقيدة لله وتعهده لكونها العزيرة
عنه من حكمته بعد انه منزه عنه فما خلق السموات والارض وما بينهما الا بالحق
في الحكمة المتكسبة بعدة حربية يستعمل حكمته في عمن الارض فينتفع بها في العباد
و ما رتبة على خلاف فته فاعرض عنه كذا فين أو الخلق ويحاول شبه تنزيل الكتاب الجامع
هناكون من فته وعبره تعنى الحق توبهم (و) على على الخصوص وحكمته ترفع الشبه ولا بعد
ما خفيت فته ما خلق السموات والارض وما بينهما الا بالحق أي بحكمة الاستدلال على القلب
من عود تيرين ويقتضى تيرته على أجل مسمى ينتفع منه المثل و يده من العرض
يقتضى حكمته انذارهم من عود عمن الكافرون أو الحكم وانواعه تنزيل الكتاب
جامع (ما كونه من عود عير) تعنى لمواظ وحكمته (حكم وقد ظهرت حكمته في خلق
عود مود (يرش وعير) في سمى (و) الخجل مسمى وعيرهم من جالان الحكمة انما هم
يوصفون من عود عير كافر بحكمة جهل (و) (و) من عود عير الهية لهم وودوا
من عود عير رتبة تيرته فته عود عير (و) خيرا يقتضى حكمته عود عير (و) عود
من عود عير عود عير (و) عود عير عود عير (و) عود عير عود عير (و) عود عير عود عير

وهو انما ليس أيضا يصح
استصحابا الذي يوصي
في الصدور وفي التفسير
نزلوا كرايس الحصة
يعيش على القلب فاذا ذكر
احد له خنس ان آخر
وان ترك ذكره ج في
الطلب يوصي فيه
(رب النواضعومة
قوله: ورجل ورجل
انها وقوله ورجل ورجل
والعزير على عود عير
رجل ورجل أي عير

القسبر الرضا التي ثبت الحرمة هذا المقدور ستة أشهر لاقبل مدخل وأربعة وعشرون
 فرمضان ولا تزال تصدق قرينه (حتى إذا بلغ أشده) أي انتهى شبابه (و) لا يقطع
 تصديقه بل يمتد إلى أن (يلغ أديع منته) يكمل فيها عمله وما رقاوم عرف قدر التمسك
 وأتم العظمى أن يقوم بشكره بنسبه فينتد (قال الربا وذهب) أي الهوى (أن أشكر
 نعمتك التي أنعمت عليّ) من الإيحاء والتربية وتكميل العقل والقوى (وعلى والهي)
 باعطاه ولم يمتد إلى الترفيق لقريني (و) ذلك الشكر صرف نعمتك إلى مرافقتك وهو
 (أن أعمل صالحا ترضاه وأصلح لي) أعمالا ليسرى نورها (فقد ديق) وأقل ذلك العمل
 التوبة عن المعاصي والاعتقاد لطاعات (أنه ثبت الدين والى من المسكين أولئك) وان فرض
 عليهم الإيمان والاستقامة من وحى الشيطان من غير أن يعلموا بهم (الذين تقبل عنهم
 أحسن ما عملوا) فنظر إلى إيمانهم واستقامتهم (وأعجاز من سيئاتهم) وهو كون
 علمهم بالإيمان والاستقامة من وحى الشيطان لأن علمهم به بل يجعل وعده على الإيمان
 والاستقامة (في أصحاب الجنة) وعد الصدق الذي كانوا يوعدون (على لسان الرسل عليهم
 السلام) (و) إذا صدق وعده الجنة في الإيمان والاستقامة صدق في خدعه ما نارا أيضا مثل
 (الذي قال وأدبه) حين دعاهم إلى الإيمان والاستقامة (أنف) أي انضهر (سك) من
 هذه الدعوة فتصرفوا في العذاب على ترك ما بعد البعث (أفعدا في آسأ حرج) لم يضر
 به سنة الله إذ (قد خلعت لقرون من قبلي) ولم يفرح أحد في قرن مني (و) هذا الشيطان
 إذ أوهده على الصكر وانعاصي النار ودل عليه مثل أولئك (هنا سبعين الله)
 أي يطلبان الضمان من الله أن يزيلاوه عما حجة نبهته في الإيمان والاستقامة فيقولان له
 استوجبت (وبعد) لو لمؤمن (أمن) فلا إيمان وتركهم موعده الله (أن وعد الله حق)
 فهذا الوعد وإن فرض كونه وحى الشيطان يجب عليه قوله هذا ظهر صدق له ما لم يصل
 بل دليل على كونه من الشيطان ولكنه ياتي عليه بشبهة (فيقول ما هذا إلا أساطير
 الأولين) أي أنه كاذب التي سطروها (أو نذرت) ون كثر أرا دين وعدا شيطان على ذلك
 التقدير كانوا كرايين لوعده فبكوفون من (تمين حق عليهم أقول) الإلهي يقولهم
 (في أم قد خلعت) على تكذيب ما وعده الله (من قبلهم من بحر) الذين قهرهم وعد
 أقمن كل وجه (والآلئ) الذين يتي عليهم وهم كونه من الشيطان انفسهم وابلت فواش
 الإيمان والاستقامة (انهم كانوا غافرين) يحسن فواشهم (و) وكيف
 تغافرت الأعمال بوحى أو بوحى شيطان ذلك يمكن فيه تنبیس مع انه قد تفرق العقول
 انه (لكل درجات مما عملوا) سواء هو من قول الهب أو صدق كيف (و) لا يستعمل
 الإيمان والأعمال الصالحة ثم أخذ في (حقيقهم) وهم (والا تكن طلب عليهم) وهم
 لا يظنون (و) ليس من قصد حجة عمال الكفار إلا الأخطاء التي هو باعيا بعدم قبولها
 الموجب لها ثقة الثواب لكن يؤدى اليهم مقادير يستحقونه علم أو يكون ذلك في الدنيا

معقول ولا يلاهم روح ولا
 ينهون ويقال مخلدون أي
 سؤرون ويقال سقراطون
 (قوله عز وجل وفاتهم) في قوله
 براسوقا غير اسواقا
 أجهام (قوله عز وجل
 الروح أي القرن
 باب الهاء المفتوحة)
 (قوله ما لي هذا وما تهنون)

ملك (ويبرهن من الذين كفروا على الكثير) فاعترضوا بأن لهم حسنات فليل لهم (أنه بتم
 طيباتكم) أي ببر حسناتكم (في حيويتكم الخ) حيث تأتروا بحسناتكم قبل لهم
 (أنتم تهموا) أي بالطيبات لمحت في مقابل حسناتكم المتأخرة فإذا لم يبق لكم حسنة
 عند الله ويوجب لكم العزة عنده المرسية كثرة الثواب لاستبكتكم عليه ونوبكم من
 طاعته (قالوا لم نجزون عذاب الموت بما كنتم تستكبرون) على من يجب عليكم التذلل
 لما لا اله الا الله كونه في غاية اللوكون كنكم في غاية السفل (في الأرض) لا باقية على ما سواهم
 (بشرا الحق) الذي لم يات في نفسه (وبما كنتم تصفون) من طاعته فأنزله عنكم
 كرات (وأذكر) لمن غنى من الكفار ببر حسناته في الآخرة ان غايته انه لم يورد فيها لكم
 كاتسروا في عادله بمرور عذاب في صورته في الخارج انقلب عذابا ذكر (أخاذا)
 هوذا السامع لهم وان وهو مودعهم (إذا قد قرأتم) وهم (بالاحقاف) جمع حقد رمل
 مستطيل فيه اخذته فهو ليس عصفوره أثر الريح كالشاهد (وقد) ثم هذه أمثاله إذ (خفت)
 أن قد من بين يديه ومن خلفه) أي قبله وبعد متفقين على (الالتبسوا بالآفة) وقال
 كل واحد منهم (أنا أناف علىكم) من عبادة غيره (عذاب يوم عظيم) بقدر أو
 حشكم منقطة القلب لشرك (قالوا اجتنبنا) لعلنا (تأتنا) أي تصرفنا (عن الهتنا)
 الكثيرة التي آتاهم فذبح الثواب أنهن إغاة الواحد وقنوبك كذب (فأتنا) الآن
 بما قصدنا أن كنتم من الصالحين) في أنه أتنا للصالح (قال) أني وإن علمت أمثاله قطعا
 فلا أعلم وقته (أما النعم عند الله) فأن يكون يدي حتى أغفر من وقته الذي عند الله إلى
 ما قبله (و) لو علم وقته لم يرضى - نه لاني (أبلغكم ما أريد منه ولكن أراكم) بانكار
 ما ترون وما اعتقاد ان من علم وقوع شيء الغيب يلزمه الصدق بوقوعه وبيان وقته وان لم يزل به
 واعتقاد دفع الموادث بالانسان (فوما تنبهون على آتائه) أي الموعود الذي استجابوا
 منصرفا مصابا (عارضا) في أفق السحابة (مستقبل) أي متوجه (أوليتهم) التي بها
 من أراهم (قالوا هذا) مصاب (عارض) وجهه لينافهوا (بما رأوا) مطرا يدفع القسط
 هذا قل هو ليس بمطر (بل هو ما استجبتموه) بقولكم فأتنا بما وعدنا (ريح) تصور
 بصورة مصاب لتوهم انه منا ثم تنقلب عليكم عذابا إذ (فيها عذاب أليم) ولا تقتصر على
 مجرد الايلاام بل (تذكر) أي تهاك (كل شيء) من نفوسكم وأموالكم (بأمر ربها)
 التي لا يبارح من ثم تدفع عنهم ألهمهم بل دمرتهم (فاصبحوا) بحيث (لا يرى إلا ما كنتم)
 أي كنتم وهذا لا يقتصر على عادبل (كذلك تجزي القوم الجبريين) من أهل مكة وغيرها
 كغير (و) قد كانت أراهم فوق أجرام عذ قدر أراها (لقد مكناهم فيما أنمنا كفيه) ثم
 زوهم طغيانا وريضا (و) لو لم يعتبر الأجرام التقدير فلا بد من اعتبار الأجرام الحقيقية مع كمال
 الحجة فأنما (جعلناهم سمعا) ليسمعوا المواعظ والآيات القولية (وأبصارا) ليعتبروا
 ما يرى على أمثاله وصرحوا الآيات القلبية (وأفئدة) ليستدلوا (فما أغنى عنهم)

أي صاروا جهودا وهدوا
 فلو من قوله عز وجل أنا
 هذا الذي أتينا (هدى)
 وهدى (ما أهدى إلى البيت
 الحرام وأسد تعبدية
 وهدى (ما أوجدها قال
 لما جهنى إلى البيت هدى
 وهدى فواضحة هدية
 وواضحة هدية

معهم ولا يصارهم ولا أقدمهم من حق) أي سامن الاغنياء (اذ لم يصرفوا الى ما خلفه
لان الله تعالى يحب عليهما) (كأول ما يصدقون بان الله و) لم يكن جعلهم في جنته دون
جانب ولا رفيقاً في جانب اذ (حقيق ما كتوبه يستزودون) كيف يشتركون على ما دمع
انا (قد اهلكنا ما حولكم من القرى و) كيف لا يضاف عليهم مثله بعد ان اهلكنا ما
وجوه كثيرة اذ (صرفنا الايات) ولم يكن نصر فيها عتابل (كلهم يرجعون) لكنهم
لم يرجعوا كما يرجع الهالكون اعتقاد على نصر الا كلمة (قلوا نصرهم) أي لم نلهمهم
من الهلاك (الذين اعتدوا من دون الله) لتصرفوا بهم الى الله (قربانا) بينهم من
الهلاك لكن جعلهم أعداء ان جعلهم (آلهة) فلم يقوموا مقام النصر لهم (بل ضلوا)
أي ضلوا (عنهم) فلا غشوا الى عداوة الله تعالى وكف يكون ذلك سبب عجزهم من الله
(وذللناهم) أي صرفهم عن الحق (و) كيف يكون سبب قريهم ودعوى ذلك من جهة
(ما كانوا يشعرون) اذ كل من زعم انه من مقتربات الشيطان (الذين استحقوا ان
الجن) كانوا يستحقون أخبار السوء فاعطوا بالشبه فاخذوا بنصبون عن مية بطون
(يستحقون القرآن) ليعلموا انه على هوالب في نقلنا وضعمه (فما حضروا) بخلافهم
للاستماع (قالوا) بعضهم لبعض (انتموا) لئلا يتدبروا لتفكر (فما لفتى) أي
فرغ من قرآنه كل تأخر فيه فأرادوا تأخيره ثم (ولما) أي رجعوا (الى قومهم
مذمومين) عما هم فيه من نكدل (قلوا يا قومنا) تذركم عما أنتم فيه من تحقيق (انا
عصمناكم) عيباً (من ان يمدحوا) انتقم على نظم كاهه نغم انتقم على نظم
الانجيل ولزودوا على صدقه لكونه (مسدداً فاني به) من هذه الكتب كما هو قد
افضل عليها اذ (جسد الى الحق) أي في معرفة الحقائق (والى طريق مستقيم) من
الطريق التي اشرى به (يا قومنا جيبودى الله) لتقرب اليه (و) اعلى وجوهه الايمان
(آمنوا به) فاعل فوائده الايمان الغفران (بغفر لكم من ذنوبكم) أي بعض اتي فيكم
وبين الله الى (و) ان يفر لكم بالكفة (يخرجكم من عذاب آليم) أشد ولا يهاج بعديكم
به (ومن لا يجيبدى الله) لا يخلص من عذاب الله بعينه (فليس ينجى) فله لوجوب
فصل كونه (في دار من) فلا مهربية الا لاله وهي (و) لا تشيع (ان ليس لمن
دونه ولاية) لانه عدو له وقد جعلوا الشئعه أيضاً أعداء من عقد مع عدو له
يشقه من هو عدو له (و) وثق في ضلال من (يزعمون انه يفرق ما بيننا فلا يفرق
على احيائنا بهما) (و) ويراد ان الله يخلق السموات وارض من عدم صرف (وايى
بخلتهن) عن عدم (يقدروا على ان ينجى موفى) بعهده روح في جسد بعد وفاته اياه
بمن كانه هموا (الى من ينجى كثر في قدر) من عهده مودوم رفقت نفس و جسد
بالكفة (و) مع هذا ان يرون يشكروا لمن على الاحياء فيه ان يسمعه فتن (يودعهم
الذين كفروا على النار) لا تكثر هذه القصة في كتابهم (الذين هدا) الاحياء اصبه

(الوجه عز وجل طبروا)
فكوا بلاهم ومنهم
المهملون لانهم جبروا
بلاهم فتركوا ما ساروا
المدول الله على الله عليه
ولم (قوله هاد) مقلوب
من هادى الى الله تعالى
هادى اليه وان لم يفرق
اذا سقط (قوله عز وجل

(قل) بحيث لا يجزى الموت بعده (قلوا على وريثنا) الذين يرثوننا الآية بعد الموت
 (قل) لا تزيكم بعد كفركم بما تظنكم (فذرنا العذاب بها كنتم تكفرون) وإذا أصروا
 على حصرهم بعد هذا البيان بل ازدادوا إيذاء وتكديفاً (فأصبر) على تبليغ الرسالة
 أو تكذيبهم وإيذائهم (كأصبراً وألوا للهم) أي الجند (من الرسل) كوح على الضرب
 إلا أن يقتل عليه وإبراهيم على النار ويحيى الوالد واسمعيلى على الذبح ويوسف على الحب
 أو السجن وأيوب على الضر (ولا تسجل لهم) وإن اشتد عليك الأمر من جهنم كيف
 تسجل العذاب عليهم ومدتها في القصة فإن لم يظهر إلا أن تسجل في القيامة (كانهم يوم
 يرون ما يوعدون) من طول يوم القيامة فلو أنهم (لم يلبثوا) في الدنيا (الأسابيع
 نهار) وليس من حق رسل الاستجبال بل منهم (بلاغ) على أن ترك الاستجبال لا يقيد
 القاسمين لأنه لا بد من ظهور السياسة الإلهية بأهل لا تقوم (فهل يكلف) يقتضى العدل
 والحكمة (ألا تقوم القاسخون) فسواء استجبل لهم أم لا لا يضمن أهلاً لهم فهو باطل
 من غشبه وأليم عقابه ثم والله الموفق والمهم والمجدد رب العالمين والصلوات والسلام
 على سيد المرسلين محمد وآله أجمعين

«سورة محمد صلى الله عليه وسلم»

حجة لما فيها من أن الإيمان يجزى على محمد متصرفاً أعظم من الإيمان بمائزل يجوز على
 ما قرأنا عليه السلام وهو من أعظم مقاصد القرآن وتسمى سورة القتال لأنها على
 ارتداع حرمه تنفوس الكفار المانسين قتالهم وما يقرب على القتال وكثرة فوائده (بسم
 الله) التبليغ بكالاتي الإنسان بما محمد صلى الله عليه وسلم ومائزل عليه (الرحمن) بتوفيقه
 ولا يمان بمائزل من كتبه والأعمال الصالحة بما فيها (الرحيم) بتوفيقه للإيمان بمائزل على
 محمد صلى الله عليه وسلم خاصة (الذين كفروا) فإنهم وإن كانوا على صورة إنسان لا يحرم
 قتالهم إذ ثبت أن ما يتسم التي بها حرم القتال كفر (و) الإنسانية بتوجهه إلى الله تعالى
 وهم بالكفر (صدو عن سبيل الله) فهم وإن عملوا أعمالاً من شأنها التصفية التي بها الإنسانية
 (أضل) أي ضاع (أعمالهم والذين آمنوا) ثبت أن ما يتسم التي بها الإنسانية (انصدت عنهم سيا) أي
 إذا (قلوا الصالحات) المذهب لها (و) الإيمان بالله انصابت به إذا (أمنوا) من كمال
 معرفته ويكنى فيه الإيمان (بمازل) فإنه وإن كان متصرفاً في حكمه لما زل (على محمد)
 الجامع صار قسم مع التفرقة جمع (و) هو كمال المعرفة إذ (هو الحق) من كل وجه النازل
 (من ربه) نورية بكمال المعرفة فقل ما فيه أفادة التصفية التي بها الإنسانية إذ (كفر عنهم
 سياهم) ولو يقدحهم الإنسانية إذ هم نصيباً منها إذ (أصلح بهم) أي قلبهم في حق
 حرمته (ذلك) أي عدم أفادة عمل الكفار الإنسانية مع أفادتها نوع تصديق وأفادة
 إيمان المؤمنين بإهانتها (بذابرين كفروا اتبعوا الباطل) فصارت قلوبهم مكررة بمجاول
 فالتبخل (وأن الذين آمنوا اتبعوا الحق من ربه) الذي هو منبع الأنوار فلهذا

حيث (أي علم أي قبل
 إلى ما دعوا إليه وقوله
 عز وجل حيث (أي
 أراهم حيث أتوا ولولا
 حيث أقسموا بأنهم
 (هو التفسير) مفسر
 يعني ما يقرب قبله الهوا
 فابن السام والارض وكل
 مفسر مفسر وقوله من

كَرَاهِيَةً خَالَتْ أَكْثَرُ الْأَوْرَاقِ لَا يَضُرُّهُ مَا قِيَامُ نَقْطِ الْكَدَوَةِ كُلِّ الضَّرَرِ (كَتَبْتُ
 بِضَرْبِ اللَّهِ) فِي مَآرِكَاتِ الْقُرْآنِ (الْقَنَاسِ) الَّذِينَ نَسُوا مَا يُطِيقُ بِهِمْ مِنَ الْأَمَالِ (أَمْثَالُهُمْ)
 وَإِذَا كَانَ الْكَفَرُ مِثْلًا لِلْإِنْسَانِيَةِ (فَإِذَا الْقِسْمُ الَّذِينَ كَفَرُوا) وَهَذِهِ الْمَذَاقَةُ فَتَضَاهِيهَا
 السَّرِيَّةُ (مَضْرِبُ الرِّجَالِ) أَيْ خَالِقُهُمْ تَقْلِيدُ مَضْرِبِ الرِّجَالِ وَاسْتَوْعَلَ ذَلِكَ (حَقِ)
 إِذَا تَقَنَّنْتُمْهُمْ) أَيْ تَقْلِقُوهُمْ فَاسْتَرْقُوهُمْ (تَقْدُوا الْوَلَقَ) بِمِثْلِ لَا يَكْتُمُ اللَّهُ رِجْلَكُمْ
 (قَامَا) تَقْلِقُوهُمْ بِغَيْرِ عَوْنٍ (مَنَا) عَلَيْهِمْ (بَعْدَ) أَيْ بَعْدَ الْأَسْرِ وَالْمَسْجُودِ بِمِثْلِهِمْ بِالْكَلْبَةِ
 (وَمَا) تَقْلِقُوهُمْ بِغَيْرِ عَوْنٍ مَالٍ أَوْ مَسْلُومٍ أَوْ مَسْلُومٍ (فَدَاهُ) يَتَقَوَّى بِهِ الْمُسْلِمُونَ أَوْ يُنْقِصُ
 أَسْرَهُمْ وَلَيْزَ كَرَّ الْقَتْلِ كَتَابُ الْجَاهِلِينَ مِنْ قَوْلِهِمَا كَانَتْ لِي أَنْ يَكُونَ لِي أَسْرَى حَتَّى يَقْنُ فِي
 الْأَرْضِ وَذَلِكَ فِيمَنْ يَرَى فِيهِ الْأَمَامُ شَاءَ السَّجَّةَ بِالْكَوْنِ وَلَيْزَ كَرَّ الْأَسْرَ قَالَهُ فِي مَعْنَى
 اسْتِدَاعَةِ الْأَسْرِ وَذَلِكَ فِيمَنْ يَرَى فِيهِ مَوْجِعُ سَبِيحَةٍ وَلَا تَزِلُّ أَعْلَى ذَلِكَ (حَتَّى نَضْعَ الْحَرْبَ) أَيْ
 أَهْلَهَا (أَوْ زَادَهَا) مِنَ الْكُفْرِ وَالْمَعَاصِي الْقَرِيبَةِ (ذَلِكَ) أَيْ شَرَعَ الْقِتَالُ مَعَهُمْ لِيَتَصَرَّوْا
 مِنْ أَعْدَائِهِمْ (وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ لَتَصَرَّيْتُمْ) تَقَرُّوا إِلَى عِدَائِهِمْ بِهِ (وَلَكِنْ) جَعَلَ اتِّصَارَهُ
 فِي شَيْءٍ مِمَّا تَصَارَكُمُ (لِيَلْبِغَ مِنْكُمْ بَعْضُ) أَيْ يَقْتُلُ بَعْضُ لِيُنَالِ ثَوَابُ الْجِهَادِ أَوْ يُضْلِلَهُ
 أَيْ يَهْدِيهِ أَوْ الْقَنْبِيَّةَ (وَلَا تَقْتُلُوا أَعْمَالَكُمْ إِلَى الْكُفَّارِ) (الَّذِينَ قَتَلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ) لَمْ يَقْتُلُوا
 ظُلْمًا أَوْ سَبِيلَ اللَّهِ لَا يَكُونُ ظُلْمًا (فَلَنْ يَضِلَّ أَعْمَالُهُمْ) وَلَوْ كَانَ ظُلْمًا لَكَانَ مِثْلًا لِقَبْلِ كُنْ
 مِنْ قَوْلِهِمْ لِيَسْتَرْفِيَ الْحَمَلُ (سَجِدْهُمْ) يَنْوَرُهُ فِي الْأَسْتِقْبَالِ (وَأَنْتُمْ يَسْتَرْقُوهُمْ) (يَضِلُّ بِأَعْمَالِهِمْ)
 (وَأَنْتُمْ يَسْتَرْقُوهُمْ) (يَدْخُلُهُمْ الْخِشْيَةُ) كَيْفَ وَقَدْ آتَوْا بِقِسْمِهِمْ مِنْ أَجْلِهِ إِذَا
 عَرَفَهَا) أَيْ ضَيَّعَهَا (لَهُمْ) فَتَمَوَّارُوا بِهَا فِي الدُّنْيَا (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا) اتِّصَارُكُمْ
 لَا تَقْسِمُ لِي بِأَنْ يَلْزَمَ بِأَجْرِكُمْ أَجْلُ قَوْلِهِمْ تَجْعَلُ لَكُمْ مِنْكُمْ (لَتَتَصَرَّوْا اللَّهُ يَصْرَكُمْ) فَلَا يَبْطُلُ
 أَجْرُكُمْ لَكَانَ خَالِدًا لَكُمْ بِالْخِشْيَةِ (وَيُنَبِّتُ) أَجْرُكُمْ فِي الْأَشْجَرِ كَمَا أَنَّهُ يُنَبِّتُ (أَقْدَامَكُمْ)
 فِي مَحَارِبِهِمْ تَحْقِيقًا تَصَرَّوْا بِكُمْ فِي الدُّارِ (وَلَا يَبْطُلُ أَعْمَالُكُمْ) وَهُوَ يَنْبَغِي تَقْطَعُ لِي
 أَعْدَائَكُمْ وَقَدْ قَطَعُوا عَنْ رِقَبَةِ اسْتِخْصَانِ الْأَبْرَارِ (الَّذِينَ كَفَرُوا فَانْهَابُوا) أَيْ عَنُورًا
 وَانْهَابًا (لَهُمْ) عَنْ رِقَبَةِ اتِّقَالِ الْأَجْرِ إِلَيْهِمْ كَيْفَ (وَلَا يَضِلُّ أَعْمَالُهُمْ) قَوْلُهُمْ وَهَذَا
 بِأَعْيُنِهِمْ (ذَلِكَ) الْأَسْلَالُ أَعْمَالُهُمْ (بِأَنَّهُمْ) لَا يَبْطُلُونَ أَفْعَالَهُمْ تَنْتَوْنُ أَمْرَهُمْ وَفَوَاسِطُهُمْ
 كَالْوَهْدَانِ لَنَا (كَرِهُوا أَنْزَلَ اللَّهُ) لِيُعْبِدَهُ وَلَا عِزَّةَ تَعْبَادَتِهِمْ نَكْرَاهَتُهَا فَضْلًا عَنْ
 كَرَاهَةِ أَسْلَافِهَا (فَأَجْبَدُ أَعْمَالَهُمْ) يَشْكُرُونَ أَحْيَاءُ طَائِفَةٍ مِنْهُمْ فَتَبْقَى قُوَّتُهُمْ فِي
 الْهَيْبَةِ بِجَعْدِ الشَّدَادَةِ (فَقَبِيسُ وَفِي الْأَرْضِ) أَيْ كَرَفِيَّةٌ عَمَلُ الْكُفَّارِ (يَقْتَرُونَ)
 كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ قَبْلِهِمْ (وَمَنْ) أَيْ سَتَأْمَلُ (قَدْ) يَزِلُّ الْعَذَابُ
 (عَلَيْهِمْ) مِنْ غَيْرِ تَقَرُّقٍ يَزِيلُهُمْ وَغَيْرِهِمْ فَتَشْهَدُهُمْ أَعْمَالُهُمْ فِي دَفْعِ ذَلِكَ (وَلَا تَقْعُزُونَ)
 يَحْتَمِلُونَ بِهَا فِي الْأَشْجَرِ (فَتَكْفُرُونَ) فِي الْأَشْجَرِ (أَمْثَالُهُمْ) أَيْ مِثْلُهُمْ
 الْمَعْبُودَةُ فَإِذَا يَدْفَعُ أَعْمَالُهُمْ أَدْنَى الْعَاقِبَةِ فَكَيْفَ يَدْفَعُ أَعْمَالُهُمْ (ذَلِكَ) أَيْ تَفْعُ أَعْمَالُ

وحصل آتيتهم هو اذ قيل
 جوف لا يقول لها وقيل
 مفرقة لاني شيا (قوله)
 تعالى هنا) يعني ما يس
 من التبت وشم أي تكسر
 وتشتد هفت التي أي
 كسر وشم أي لرجل
 هاتوا يشهدا ليت

فيقول في دفع العقائد الاثرو ويدون احوال المستغفرين لسوء حال الامم المتدري
 (انهم القوم) أي معبود (الذين آمنوا وان الكافرين لا مولى لهم) لو عبدوا الله
 فذلكهم امر ولو عبدوا غير الله لم يكن لهم مولى وهذا على ان القبط كان معبودا لا غير
 يكن يعطي الجنة (ان القديسين الذين آمنوا وعملوا الصالحات جنات) بنسبة على
 الايمان واخرى على الاخلاق اخرى على الاعمال (فيجزي من شعبها الانتدار) لانهم اجروا
 انهم بعدوا الايمان والاعمال الصالحة فواطمهم (والذين كفروا) لا يتوبون خلق الا بر
 بل الا بر المنيوي فغايهم انهم (يتعوبون وما يكون) بل ان الله فيهم غفر شكر ولا هم بل
 (كانا كل الانعام) وتتم لكن لا يعقيم ضرر (و) هو لا يعقيمهم (النار) من ضرر انقطاع
 بل هي (موتى لهم) دائما (و) لا يكتم دفعها بقوتهم التي اكسبوا هاهنا ما كولا لهم
 ومقتعاتهم كف وقد هزوا من دفع الشدائد المنوي بها فانه (كأن) أي كثير (من)
 اهل (قرى) استقروا من قرى التي زعمت انهم حاولت فوق الله تعالى اذ (اتركت)
 اهلكتهم (الهلاك المنوي الذي هودون الاثرو بكثير (ملاصر لهم) من قوتهم
 ولا يميزون انهم يتقون بهم من معبودهم (آ) يخاض الكفار على اعمالهم جراه المؤمنين
 (ان كان على ينقمن ربه) في اعماله (كن) لا ينقذه بل (زمن لمسه) بحيث دام
 حسنة (و) ما كان حسنة في الواقع لم يتبعوا فيها امر الله بل (اتبعوا اهلهم) وكيف
 يكون جراه من كان على ينقمن ربه بجز من زين لمسه واتبوا اهلهم مع ان
 الحكمة الالهية مع عظمتهم تقتضي تعظيم اطفاله بالاولين تقويم وتعظيم القهر بالآخرين
 بل انهم يقول (مثل) الخلق (الجنة التي وعد المتقون) مخالفة (فيها انا من ما عسر
 أسن) أي متغير لصفاته اعتقادهم واعمالهم (وانا من لبن لا يتغير طعمه) لبقائهم على
 الفطرة التي لا يتغير معها طعم الانسانية (وانا من خير) لاسرور فيها بل مجرد (لذة
 انشادهم) لا يشارهم حب الله على مساواة (وانا من غسل مصي) لوجود انهم حلاوة
 العروة والصادق مع صفاتهم (ولهم فيها كل الثمرات) من اخلاقهم واجالهم (ومغفرة
 من درهم) لمحو حسنتهم سيئاتهم (كن هو خد في النار) المطلقة التي لا يشق غيرها ان
 نسي نار الانسية اليها (وسقوا ما سجا) بدل هذه الاشربة لتقويمهم ما ذكر (مقطع) من
 افراط الشرارة (امعاهم) بدل تلذذهم بمذكر (و) لو كان ان ليس على ينقمن ربه نصيب
 من الثواب لكان له نصيب من سماع القرآن لكن (منهم من يستمع اليك) أي الى قرآنك
 التي هي اسد ثائرا فلا يثرون بها انفسهم ولا يقول عن العلاء (حق) اذ ان جواسم
 خلد له والذين اوفوا العظماء اذ (انما) هل فيه ما يفيد هدى فان ينو لم يستفيدوا منه
 شيئا (او ثلث الذين طبع على قلوبهم) فلا يتطرق اليهم الهدى (و) كيف يتطرق
 ليسم وقد (تبعوا اهلهم) لرؤيتهم باهاده (و) لو لم يمنعه ذلك لآزادوا هدى اذ
 (لن يأتوا) أي طلبوا بهداية (ردهم) اسقامهم وبيان اهلها ما لهدى ذلك (عدى

جرد الملاهم الشديد تقومه
 وفيه بل سكتون بحاق
 كان لجهه عرو ولما انهم
 القديسي هاشما (قوله)
 تعالى حسنا) أي صونا
 شيا وبسبب يصف موت
 الاقدام الى العسر (قوله)
 هدا) سقوا (قوله)

(و) يدل على زيادته اسم انه (أثمهم تقواهم) عن الاخرة كلها وانما سموا اثمهم
 بانهم سرأ وعلنا في حاضرة وانكروا شرورهم لانكارهم الساعة (يعلمون) التصيق
 ضرورها (الاساعة) ولا يتأخر شعيرهم فيعلمون ان (ان تأثمهم بقته) لكن العلم
 بجميعها كاف في اقامة العلم بضرر الاخرة والعلم بجميعها حاصل (فقد جازاها) لكنها
 ليست ملتبسة بهم انما يتقنون الاشراط الملبسة (فان) يكون ناقصا (لهم اذا جازاها)
 نكث الاشراط (ذكر اثمهم) ضررا لا هو ينال الاستوى العسكل فلا يقرب من الحسن
 والمسي وقد وضعه الساعة واذا كانت اشراط الساعة مفقودة لم يهاون ان لم تكن ملتبسة
 وقد علم انهم بالندارة الشريكة المصاحبة قبلها وليس اشراطها الملبسة (فاحسن الله
 الآلة) فمما اشتركت في الافعال والصفات فان (واستقر قلبك) الذي هو ضرورا حوالا
 ومقامات التي ارتقت عنها المحاقوقها (والمؤمنين) جبر القصور واستفادهم (والمؤمنات)
 جبر الاستفادهم ووجس الوجوه (و) كيف يستحق احد عن الاستفاد ولا يتخلص
 تفصيروا ان يعلمه لكن (الله يعلم متقلبكم) من حل او مقام ادنى (ومثوا كره) أي سكونكم
 فيه مع امكان الترفي عنه (ويقول الذين آمنوا) بالساعة حين رأوا استلزام اعدائهم
 ايها (ولا تزلزلة) أي هلا تكثر الزلزلة في كل مرة أمرة بقتالهم خاصة لتقوم
 عليهم القاصمة الصغرى في الحال (فاذا أنزلت) مرة واحدة (سورة محسنة) لا تتبل
 نضالوا تأديلا كانت في معنى لنزال جميع المرات (وذكر فيها) مع أمور كثيرة القتال
 مع متطريها (رايت الذين قالوا بهم مرض) أي شك وقدق مدقولهم ذلك مع ما
 المؤمنين (يتظرون بك) عند تلاوة تلك السورة التي هي سبب قتالهم (قل الملقى
 عليه من) سكرات (تأوت) فكان هذا الامر يندرج لسكونه ونقل نفس الموت
 فاذا كان هذا القول منهم سببا لهذه الضجة (فاولئهم طاعة) ليا أمرهم الحسن
 فترقى في محال يا أمرهم القمان يا أمرهم (وقول معروف) لا يبرء قلوبهم وقد تنوا ذلك (فاذا
 عزم الامر) أي جزم أمر القتال نزال تلك السورة (فأصدقوا الله) بما يقف قلوبهم قوله
 وقبحهم على الله (لكن خيرا لهم) من أن يمشوا بالجهاد لانهم وقتلوا قاتلوا بامر الله
 وانما كانوا فازوا بانصروا الغلبة على ان العيش بما يكمل سولي أمور اساس وهو عين
 الضرر (فول عيسى) أي فارت (ان ولستم) أمور الناس (أن تصدوا) فسادا وارا
 في الاروس) اعظمه ان (تقطعوا أرحامكم) الذين يشاركون في المال والمنصب وهذا
 وان ظن ان شيعتهم اعظم شرارا (اولئك الذين لعنهم الله فاصحهم) عن سماع الحق عنه
 الاساد وطاعة لرحم (وأيي أياهم) عن رؤيته هذا هو الغالب في أهل انولا يسيما
 المنافقين (أ) يسدون ويقطعون مع زعمهم انهم يؤمنون بقرآن (فلا يبرءون القرآن)
 المصداق (والمؤمنين) بل يكذبونهم (أم) لانه يوصونهم (فلا يبرءون)
 الى التوب ليتمكن (على قلوبهم) منكروة تلك لاوار (أقناعها) التي لا مفتح

ويل هذا نصا بقوله
 فلا يخاف فلما ولا هذا
 أي ولا يظن بان يصل فيجب
 فيروا هذا أي ولا يرضى
 فتنس من حسنة يقال
 عنه ويختمه اذا قصه
 حذر قوله عز وجل فاصدوا
 أي يتنبأ بسبب قولهم

فحقن المرحومين (ان الذين ارادوا حل اديارهم) من قديمي سبيل الادياريل (من بعد ما بين لهم الهدى) الكلى في الاعمال (السلطان رسول) اى الذين ذكروا الاديار (لهم) مع ظهور راجعه (و) لمسكن استمر عليهم ان (أعلى لهم) اى اموالهم فغيروا اخذوا في الحال (ذلك) التسويل مع ظهور راجعه (بانهم) صاروا يجمعون بين عند القادر (قالوا الذين) عادوا والتمسوا (كروها) ما زالوا في السطع كمن في بعض الامور الذي يضايقون الله فيه فزال اخذوا من عندهم (و) هم وان قالوا ان سبيل ابرى الله معهم فمضوا ان (أقبلهم اسرارهم) وهم وان فعلوا ذلك فغير ضررهم الديوى (فكيف) يدعون ضررا على سبيل الردة (اذ اوتاهم الملائكة يضربون وجوههم) التي ولو هاجس الله الى أعدائه (واديارهم) التي ولو هاجس الاعداء الى الله (ذلك) الضرب لاصرفهم انفسهم عنهم بل (بانهم) اجعلوا ما مضى الله من اطاعة أعدائه (وكروها) رضاءه في معادتهم فاذي سبيل الردة (فاطاعوا أعمالهم) التي تعدهم العاصي ذلك الضرب ومن القضاء في غيره اوجب التائقون ان الله لا يسلل اسرارهم التي يشترون بظهورها ام حسب الذين في وجه مرضى ان شاق فقر عنه اشفان على وول الله على الله عليهم ولهم المؤمن (ان لن يخرج) اى يظهر (الله افعالهم) اى افعالهم (ولولنا) ان نبلغ في اقتضائهم (لا نراكم) متورين في الحسن بصورة الاضغان كاجعل في القامة ولكن لا قبل القامة ولكن نضهم فمضاهة وعامة (فلا ترقم) اى لو انه لغيرهم معرفة خاصة (اسماهم) اى علامتهم التي يتركها المنقرسون الناطرون بولاه (ولترتهم) معرفة عامة (قلن) اى امالة (القولوه) لعل يولم بول اسراركم كما زعم فلا تراه (بمعادكم) التي هي دلائل الباطن فغير هاجه الظاهر (ولم) يكتناها بل هو ان شك بظهوركم (لنباينكم) شكاف الجهاد (حتى ظلم) اى تظهر ما علمنا فظهر على الصلة (بجهد منكم والصابرين) على قتال الاعداء واسبابكم كليل الجهاد (ويعاخباركم) وترك جهادهم اول الامر في (انراوا) في موافقة تكلمهم مع العسكرار وهذا لا يلائم سبيل دفع الضرر عن نفسه بل من لئيلي (ان الذين) كفروا وصداوا) اى امنوا الناس (من سبيل الله وتوا) رسول الله ظهوره عندهم بل (من بعد ما بين لهم الهدى) من يضرر انفسها لا يتردد في ان يتي بجهولانه ويكن في كاله علمه اذ لا الصدى سبيل الله فيه ان لا يبعد ما حذر وقع حيازة فلا يضرر بتركها ولا يتردد في الله الرسول وان كانت عادته لا تفرقه فلا يضرر بعد او احد (و) فما يلاهم لانهم يضررون به لانه (سبيل) ان يترسوا (أعنيهم) فقتلهم باسمهم مضاروك في الاضاف هذا الاحاط على ~~بضررهم~~ لصدو المشاققة مع عيسى على ترك طاعتها (بانهم الذين آمنوا آمنوا الله) وفسدوا رسولوا لا يظنوا بول طاعتها لى ينف افقوه الى اكفرهم (أعمالكم) ثم اشار الى هولاء يضرروا به لكلمة (تشررا في نفسه) ولم يزل يوحى بكم ازاله فلابد ان يضرروا به فثبت انهم كفروا وصداوا على سبيل الله ثم واوهم كفروا في خفاء العمل

لا كفرهم لانه صار جبابهم ولا صدمهم لانه حق الخلق بخلاف ما لو ما ابدوا توبة فانه يغفر لهم
عن كفرهم ولا يبدون بالصدقات فمما لا يغفرون نوع من الغفران والذا كان الله لا يترك الاستقام
منهم عدم نصره وكفرهم وصدمهم عن مبدله ومثاققوسه (فلا تنهوا) أي لا تصنعوا
عن قتالهم مع نصركم بترككم (و) لا (تدعوا الى السلم) أي الصلح لدفع ضررهم لانه يوم يهزمكم
المقتضى الى عود ضرر اشد (و) لا يجر لكم انذر (انتم الاعلون) كيف (واقه معكم) بالعبون
والنصر (و) لا تتعلموا بضوات بعض كمال العبادات عند الاستغفار بالجهاد فان الله تعالى
(ان يقرم) أي ان ينقصكم (أعمالكم) فوابا ولا وجه لترك الجهاد لاجل الدنيا (فما الحيوة
الدنيا لعب ولهو) فلا يرغب فيها العقل والمخاريف فيها الجهال كيف والجهد مقول لا يعان
والنقوى (وان تؤذوا وتقاوتوا يؤذوكم أجوركم) التي هي أجل من الدنيا وأبى (و) لا يفوتكم
الدنيا (لا يسلطكم أموالكم) في مقابلة تلك الأجور ثم بئسكم منها ما لا تضرون بها فاقاه
وتتقون بالعباد (و) انما يستلذكم به ما لانه (ان يسلطكموها فيصنعكم) أي فيبالغ في
طلبه بطلب كله (تجاول) ثم تصدروا على الله ورسوله (ويخرج أضغانكم) فهو جيب قاتلكم
كقتال سائر الأعداء (هاتم هؤلاء) أي تنهوا أفعالهم الطوبى مع من اسم الإشارة لبلادكم
مع ما في ترك هذا السؤال من عظم اللطف والمالط بكم في سؤال الاتفاق في سبيل الله
مع خستكم (تدعون) أي يدعوكم الله ورسوله (لتنفقوا في سبيل الله) وهو أنفع لكم من
الاتفاق على أنفسكم وأهلككم (فتمكن من بخل) وان لم يصح (ومن بخل فأنما يبخل عن نفسه)
يمنع الثواب الأبدى مع عدمه فله المال لا من المنفق عليه اذ الله ينفق عليه كيف (واقه الفتى)
فلا تترك الاتفاق على عبادة أصلا (و) انما أمركم بالاتفاق على عبادة (انتم الفقراء) أي ثوابه
(وان تتولوا) عن أمره بالاتفاق في سبيله (يستبدل قوم آخركم) أي يملككم ويأخذ بكم
لا قامد به قوما آخرين فلا تفتنون أنتم ولا أولاءكم (ثم) بعدوا عنهم أهلاكم
على التولى (لا يكونوا أمثالكم) في البخل وترك الجهاد والاعيان والتقوى فيصعدون ويصعدون
مذمومين في الدارين فاقهم ثم واقه الموتى والملمم والجدد لله رب العالمين والصلاة والسلام
على سيد المرسلين محمد وآله أجمعين

• (سورة الفتح) •

سمعت به دلالة على فتح البلاد وأطعم والمجترات والحفائى وقد ترتب على كل واحد منهما
المغفرة وانعام النعمة والهداية والنصر العزيز وكل هذا أمور جليلة (بسم الله) المتجلى
بكماله فى نفسه (الرحمن) بجلاله سبب الغفران والغروب (الرحيم) بجلاله سبب الانعام النعمة
والهداية والنصر العزيز (انا) باعتبار مقام عظمتنا (فحصنا) البلاد تعظيما (لك) في قلوب
العباد اذ كان (فصامتنا) لرحمتنا دينك على الدين كله فجاءه سيئاتكم كثير حسناتكم
بحسناتكم (ليغفر الله) بجلاله الحسنات (ما تقدم من ذنبك) قبل البقرة من علمك
بالايمان المقاصرة التي نخصت بهذا الدين (وماتاخر) بعد البقرة قبل الفتح من التصديرات

(قوله عز وجل هيا منثورا)
بعض ما يشبه الى البيت
من الكثرة مثل الغدا والذا
طلعت فيها الشمس وليس
لهمس ولا يرى في الليل
(قوله هيا منثورا) أي تراها
ممتثرا والهبة المنبت
مسطح من سنايك التليل

مخافة الاعداء (و يتم نعمته عليك) تنوفية الاعمال التي لا تنافي مع تشويش الاعداء
 (و يمدح صراطا مستقيما) في باب الاخلاق من غير افراط ولا تقرب بعمالا يتأق مع افراط
 الغشوة والنهوية (و ينصر لك الله نصر اعززا) على من لم يفتح بلادهم بعد بحيث لا يقبلون
 على ما فتح عليك من البلاد او ناقضالك عن الحج والبنات فصاحبنا اسدك لغفر لك الله
 باطن قلوب الخلق وازالة الشبه عنهم ما تقدم من ذنبك من هدم اقامة الله لآلئ لهم وما تخر
 من عدم ازالة الشبه الواردة على جميعك و يتم نعمته عليك بافاضة وجود الادلة عليك و يمدح
 صراطا مستقيما في محاجة كل غرقة بما يناسبها و ينصر لك الله على من يبيدك بالباطل نصرا
 عزيزا قلبه به وان كان هائدا او ناقضا لك عن المجزات قصاصينا لكونها من عند الله
 لا تنفس بالسحر ليقربك الله بظهور نور النبوة ما تقدم من ذنبك الذي هو احتجابك بالبشرية
 وما تأخر من احتجابك باللائكة و يتم نعمته عليك بتكميل النبوة والولاية و يمدح صراطا
 مستقيما في اظهار كل مجزاة في مكانها و ينصر لك الله نصر اعززا على من اراد معارضةك في
 مجزاتك او ناقضالك عن حقائق الائمة انصافا ينال علو شامك عند الله لغفر لك الله ما تقدم
 من ذنبك الذي هو الجهل بالاشياء على ما هي عليه وما تأخر من القصور في الاطاعتها و يتم
 نعمته عليك بكتشف الحقائق العاوية و يمدح صراطا مستقيما في كشفها و ينصر لك الله
 على عوائق كشفها نصر اعززا و انما نسب هذا الفتح الى الله تعالى مع ان فتح البلاد منسوب
 الى قوة الرجال والحج والبنات الى القوة لشكرته المجزات الى القوة القدسية والحقائق الى
 التصفية اذ (هو الذي ازل السكنة) أي الثبات والطمانية (في قلوب المؤمنين) حتى نبوا
 في محاربة الاعداء فلو لم يزلوا هم الادبار وكنوا جميع فلم ينوهم وانما تليسات وللمجزات فلم
 يقولوا انها هرو للحقائق فلم يحتملوا عنها اي شيء (ليزادوا ايمانا مع ايمانهم) بروي نصر الله
 وتقوية الاعتقادات بتكثير الحج والمجزات وتفاصيل الحقائق (و) المنسوب الى ما ذكر
 منسوب الى الله وهو من جنوده اذ (ه جنود السموات والارض و) انما اتخذ الجنود مع
 غناهم العلم بقرتب محض الاشياء على بعض واقضا محكمته ذلك اذ (كان الله عليا حكما)
 على ان الظهور بكل اللطف في قوم والقهر في آخرين يقتضي الالهية من غير ان يرتبها على
 التكليف يشبه الظلم او التعكم فرتبها على الايمان الذي هو اصل التكليف (ليدخل
 المؤمنين والمؤمنات) محالسا كثر في محاربة الاعداء ومع الحج وروية المجزات وظهور
 الحقائق (جنات) كل جنسة في مقابلة اعتقاد أو عمل أو خلو بخير من نعمتها الانهار كما
 أبرز وأحاردها الاعداء وعبارات الحج ومعاني المجزات وتفاصيل الحقائق (شالدين فيها)
 (و) لا تعرف عنها سببهم اذ (يكفر عنهم سيئاتهم) انما نسب الي كمال لطفه مع ظهور هذه
 الاسباب اذ (كان ذلك عند الله فوزا عظيما) فوق مقتضيه الاسباب (و يعذب المنافقين
 والمنافقات) سيما الحبنة والرادين للعبج والمعرضين عن المجزات والحقائق (و) هم وان لم
 يظهر و بعض هذه امور في معنى من ظهورها من (المشركين والمشركان) وقوتهم التي

وهو من الهبة والهبة
 الفسار (قوله عز وجل)
 هو (أي) شارب ويدايع
 بالسكنة والوفاء والوفاء
 أيضا الرغوة والدعة (قوله)
 تعالى (البناء) أي أقبل
 البناء (قوله هاتر) أي
 حباب وأصل الهمز الفهم

ظهورها كقوة جلالهم على نفسائهم وكيف لا يذهبهم مع كونهم (القائمين بالخلق السموي)
 مثل أنه لا يصدق وعده النصر وأنه ليس به المهج وأنه يظهر المعجزات على يد الكاتب على
 أنهم اعتقدوا فيه ما ليس عليه ولما دار بهم غلب السوصارت (عليهم دائرة السوء) كيف
 (و) قد غضب الله عليهم بكل خصلة منها وجب هذه العقوبة (و) ليس كغضب على غيره
 اذ (لهم) هو وان اقتضى فعمل العقوبة اقتصر على ان (أعد لهم جهنم) لا يتبعهم حيث
 لذاذا الدنيا اذ (ساعت مصيرا) كيف يتقلب صورا مؤلة (و) لا يعذبهم لأسباب تعذبه
 اذ هي من جنود الله اذ (قد جنود السموات والارض) لا شئ كونهما جنود الله اولا
 اذ (كان الله عز وجل) يكتف بهما بسبب اللطف فيب التهر كان له ان يجعل الاطعمة التي هي
 من أسباب اللذة أسباب الاكل بالمرض وكيف يقول ذلك مع اقتضاء الحكمة ذلك من كونه
 (حكما) ولاقتضاء الحكمة كمال اللطف والفهم من غير ما يسهل ما يشبه الظلم رتبها على
 استكليف بالاعمال منبها على الدلائل القطعية والمكاشفات الجلية مع السائق والزاجر
 (انا انزلنا الشاهد) بأمانة الدلائل واظهار الحقائق (ومبشرا) بفاية اللطف لكون سائقا
 (وهديا) بفاية القهر لتكون زاجرا لرفع الاعتذار (تؤمنوا بالله ورسوله) انما كان الايمان
 بالله مطاوعا بالتمسك به ان (تقرروه) أي تعتقدوا قوته بحيث لا يحتاج الى شريك فتوحده
 (وتقرروه) أي تعتقدوا عظمته بحيث لا يشاركه في صفاته (و) غاية ذلك ان (تسجدوا)
 أي تهزموا من كالات الحوادث فضلا عن النقصان وان رأيتم ظهوره فيها في كل وقت سببا
 (بكره وأصيلا) وانما كان الايمان بالرسول مطاوعا لانه كالتسديد حتى كانت مبايعته
 مبايعه الله (ان الذين يبايعونك انما يبايعون الله) اقتضاه عن نفسه وقائه به ثم تزيده
 منزلة بقدرته وعظاته فكأنما (بدا فوق أيديهم) ومن ثم عظم أمر التصكك والوفاء
 (فن نكت) أي نقض بعينه (فانما نكت) بايقاع الضرر (على نفسه) لاعتكاف كالايقاع
 على الله (ومن أوفى بما عاهد عليه) رسوله فكأنما أوفى بما عاهد عليه (الله) ولا يكون أجر
 على الرسول حتى يترهم نفسه التصديق على الله (فستؤتيه أجر عظيما) يناسب عظمته
 كالحثات وما فيه كالثبوت (سقول لك) عند ظهور رقتك النبا كقولهم (الخاصون)
 عن استغفارك الى الحديثه قربة بجره من مكة أو أقل حيث باسم يقرعواهم أسلم وجهيه
 ومن يشوقه (من الاعراب) الذين ليس من شأنهم المبالغة في حفظ الاموال والاعمال بالخذ
 ثرية أو حزن (شغلنا) عن عيالك التي هي بعة الله (أموالنا وأهلنا) اذ آثرناهم على الله
 ورسوله وقيموا الاموال لانها حب الهم (فاستغفرنا) لتصور استغفارنا بظهور انهم
 يعتقدون عظمة هذه المعصية مع انهم لا يعتقدون معصية اصلا فهم (يقولون) في باب الاعتقاد
 (بالنتم) التي لا عبرة لها في هذا الباب ما يمكن مترجعا عن الباطن (مايس في قلوبهم) اعتقادا
 وان تصور له جروا عنه بالعصاة الكاذبة (قل) لا فائدة في هذا الاشتغال مع ترك الاتقات
 الى الله الذي يده الضر والنفع (نحن نعلمكم من قهشا) من دفع شر (ان ارادكم صرا)

وقيل لبعض العرب الثامنة
 ثم زوال السنون من
 قوله عز وجل هاتوا أي
 شعورا كما قال الله عز
 وجل لا يسعكم اذ اسمه الشيع
 ولا يسعكم اذ اسمه الشيع
 والهادع الشعور بالخروج

في أموالكم وانفسكم مع قيامكم بها من غير ان تقبلوا الى الله تعالى (او) من عذبت عليكم شيامن
 الضر على خلاف ارادة القمان (أراد بكم نعماً) لو خرجتم بان تفوزوا بفنائكم مع حفظ الاموال
 والاهلين ثم انه لم يعلقكم شغلها (بل) قبضتكم الظاهر وقال بالمنة خلفكم القسما (ال) كان الله
 بماتملعون خبير (بل) اعتقادكم القاسدا (ظنتم ان لن نقبض) أي اعتقدتم انه لن يرجع
 (الرسول والمؤمنون الى اهلهم أبداً) بل يستأصلهم قريش (و) انتم وان علمتموهم انهم
 لم يقدروا عليهم اذ كانوا في أيديهم فكيف بعد الخروج عنهم لكن (ذين ذلقت في قلوبكم) انما
 ذلقت في قلوبكم لا فيكم (ظنتم بالله ظن السوء) وهو انه لا يبي بوصده لرسوله بالنصر
 (و) انما ظنتم بالحق لانكم كنتم قوماً يورأ أي هالكين بالكفر كيف وانكاروا الله وعده
 لرسوله كأنه كاذب ويسته ورسالة (ومن لم يؤمن بالله ورسوله) فاعكروا باعتبار ما رآه بالظن
 واظهار جميعاً (فأما) وان لم تعذبهم في الحال (اعتدنا لكافرين سيعرا) ولا يذمن الغضب
 التعذيب في الحال مما في حق من لا يتألم بضيقه في دفعه بلام الغضب عليه (و) انما يؤله
 بمقتضى ملكيته اذ (قته ملك السموات والارض) واذ لا يضطر الى التعذيب بل بغفران
 بشاؤه يذهب من يشاء لو فرض ان غضبه مؤله فهو معارض بغفرانه ورحمته اذ كان الله
 غفوراً رحيماً يقول المعلقون بعد الاشتغال بماؤا لهم واهلهم بعد طلبهم الاستغفار لهم
 (اذا انطلقتم) أي قدتم السير الى) أما كن (مقام) كثير (لتأخذوها) دنوهم (فدوناً) أي
 از كوناً في الانطلاق اليها (تتبعكم) في أخذها وقال اهلها (يريدون) بعد ظهور كفرهم في
 طلب الاستغفار (ان يدلوها كلام الله) في سورة التوبة فاذا استأذنونك الخروج فقل ان
 فخر حوامي ابدأون فتأولوا معي عدواً وقصدوا بذلك ابطال النبوة (قل ان تتبعوا) في القتال
 وانما تتبعوا في أخذ الفنائم اذ (كذلكم قال الله من قبل) ولا يقبل هذا القول لئلا يفسخ
 لكونه من باب الاخبار فاذا ظهر بذلك نقابهم (فسيقولون) لم يقل الله شيئاً (بل تحسدونا)
 فصرخوا باطهار الكفر فليس هذا من فطانتهم (بل كانوا لا يقهون الا قليلاً) فان سألوهم
 اسقط الله عنهم الجهاد (قل للمعلقين) ليس الخلف سبباً لاسقاط الجهاد لكن سؤالكم عن قتله
 القهم لكونكم (من الاعراب) بل انما حكم الله عليكم بعد متابعتكم اي غضبا عليكم
 لتصرخوا بوجوب متابعتي لكن (ستدعون) أي يدعونكم الاثم من بعدى (ال) قتال (قوم) من
 المرتدين كقوم مسيلة وماتى الزكاة (أولى بأس شديد) وعبأ يصعب قتالهم فوق صعوبة
 قتال من اتفانهم ولا دخل للعلم والامن فيه بل (تقاتلونهم) أو يسلمون فان تطيعوا أمر الاثم
 (يؤتكم الله اجر احسن) وان لم يبلغ اجر متابعتي الذي حرمتم بالخلف أول مرة وان كان قتالهم
 أشمن قتال من اتفانهم (وان تلووا) عن أمرهم (كأوليتهم) عن أمرى (من قبل بعدكم
 عذاباً ايها) على التولين جمعاً وخص من هذا الوعيد أصحاب الاعداء وان حدثت بعد
 الخلف لأول (ليس على الأعمى حرج) ماوان امكنه القتال باحساس صوت مثني العدو
 رشي فسه لكن يصعب عليه حفظ نفسه عنه (ولا على الأعرج حرج) وان امكنه القتال

والهلاع أسوأ الجزع
 قوله عز وجل (الزل) أي
 الصب

(باب الهاء المضمومة)
 قوله عز وجل (هدى) يرشد
 قوله عز وجل (هودا) أو
 نصارى أي يهودا أخذت
 الياء الزائدة وقيل كانت

قاعد الصكن لا يكتنه القتر والكر ولا شوى قوة القاتم (ولا على المريض حرج) فانه وان
 أمكنه الابصار والقيام فلا قوة في دفع العدو فضلا عن الغلبة عليه (و) هو الامران قائم الجهاد
 لا ينقص قواهم اذا اطاعوا الله ورسوله فان (من يطع الله ورسوله نجاه الله بحسن
 نعمته الانتم) لما فاض من قوا اذ اطاعة (ومن يتول) عن اطاعتها فانه وان كان أي أو
 أعرج أو مريضا (يعذب عذابا أليما) أشد من عذاب البصير والمشي والعصم وكيف لا يكون
 لطيع الله ورسوله ذلك الا يجمع ان من يطيع رسوله على اطاعة استوجب رضوان الله فانه
 (تقدرني الله مع المؤمنين اذ يبعثني) على ان يطيعوا الله ورسوله في العسر واليسر (تحت
 الشجرة) مرة واحدة وكان ظلها في الظاهر من اسباب طمأنينة الباطن (فقل ما لي قلوبهم) من
 الاخلاص (فأرسل السكينة) أي الطمأنينة (عليهم) ليدوم عليهم رضوانه (و) يحايل عليه
 انه (الظلم فضا) نبي (قرسا) مع قوتهم وقناتهم (و) الظلم وراء التصريح على اعدائهم (مفان)
 كثيرة باخذنها) لتقوا بها على فتح مائر البلدان (و) هي وان كانت تقيدهم قوتها لكن
 (كان الله زيرا) أي غاليا على قوتهم وانما جعلها لكم مع كونهم معكم (حكيما)
 ولكونهم ادلائل الاسرار الأخرى جعلها ادلائل الفتن المستقبلة اذ (وعذكم الله) وراء هذه
 الفتن الكثيرة (مفان كثيرة تأخذونها) حال الغنى كما أخذتم هذه حال الفقر ليعلم ان حلها
 ليس الاضطرار (يجعل لكم هذه) المفان الخيرة لتشتقوا بوجده في المستقبل (و) يجعلها فتنان
 باردة اذ (كف أبدي الناس) أهل خبر وسقطهم من أسد وطفان (عذكم وتكون) عطف
 على تشتتوا المحذوف أي القنعة الدنيوية (أي) على الفتن الأخرى (للمؤمنين) لانهم بها
 انشبوها حتى غير ادراك جزا حتى دان بطريق الأولى بخلاف الكفار اذ لا ثواب لهم في الآخرة
 (و) يدركهم صراط مستقيما لانكم اذا ورثتم أموال الكفار في الدنيا استدلون بذلك على
 انكم تفرقونهم الجنة وان الثواب الخيري دليل الثواب الاخرى لا دعمه وانما منع الكافر
 من ثوابه لعارض الكفر وان التلذذ بالطيبات الدنيوية لا شاق التوجه الى الله تعالى بل
 يزبدما اذا كره عليها وانما ثابته لوشغله (و) يجعل لكم غنية (أخرى) من هوائن (لم تعدوا)
 عليها) بل وابتغيتهم القرار لكن (قدأ حاط القهبا) من غير وساطتكم فاعطاكم النصر بعد
 القرار (وكان الله على كل شيء قديرا) فقد جعل المغلوب غاليا (و) النصر بعد الانهزام
 من خواص المؤمنين فانه (لو أنكم الكافرين كفروا) بعد الانهزام (ولو الا اذ بان لا يجدون
 ولها) يطع امورهم ولا نصرا) بقلهم وهذا وان لم يمنع عقلا يمنع عادته لكونها (اسنة الله افي)
 قسطنطين) أي مضيق كفا لاهم السانعة مع صومئها (من قبل ولي يجعله الله قديرا)
 اذ لا تبدل المعدات الا بطريق المجزأة والكرامة وليس أهل الكفر من إحدى القبطيين
 (و) كيف نصر الكفار بعد هزيمتهم على المسلمين وفيهم من مزيد هزيمتهم وقداوى حرم متكة
 بعد ما راعى حرمة المسلمين ونصرهم اذ (هو الذي كف أيديهم عنكم) رعايتهم منكم حين
 تخرج عسكرهم بن أبي جهل في خصمائه الى الحديبية فبعث عليه السلام خالدين بن الوليد

اليهود تنسب الى جهنم
 ابن يعقوب قسما اليهود
 وعربت بالمال (قوله)
 وجبل هون) هوان (قوله)
 عز وجل هذا اليك
 أي نبأ اليك (قوله عز
 وجل فأنك) يعني فذلك
 الوقت وهو من أحله

ونزعهم حتى أدخلهم جحان مكة (وأبدىكم منهم) أذصاروا (يفن حكة) أي أدخلها وبأية
 لمصر (من بعد أن انظرتم عليهم) فلم تكم أن تستأصوهم كيف (و) هو انما نصر المسلمين
 بعد نزعهم بالنظر إلى أعمالهم الصالحة إذ (كان الله بما تعملون بصيرا) ولعل للفتنة
 يقتضي النصر بعد الهزيمة الواقعة بالقهر الإلهي على أعمالهم إذ (هم الذين كفروا) هو
 وحده يقتضي القهر لا يمكن لم يقتصر وأعليه بل مع ذلك (مدوكم عن المسجد الحرام) وهو
 في معنى طلع الطريق على أهل الله أن يصلوا إليه (و) مدوا اليأس (الهدى) وهو ما ساقه عليه
 السلام من البدن سبعين فصار (مكروفا) أي محبوسا إن يصل إلى الله تعالى لأنه منع (أن
 يبلغه) من الحرم الذي جعل بمنزلة حرم دار السلطان (و) هذه الجرائم بعضها تبعية هناك
 سرية مكروهة لأنها كدت بجرمة أهل الإيمان (ولا رجال مؤمنون) لا تقتصر هذه الحرمية على
 أهل الكمال منهم بل ولا (نساء مؤمنات لم تعلموه) لم يكتب أيدىكم منهم فهو انما كلها كراهة
 (أن تعلموه) أي تدوسوه (فصميتكم منهم مرة) أي مكروهم من الذبابة والصكرات والتعبير
 والامر بالتصديق في الحديث عنهم (بغير علم) واختار هؤلاء المؤمنين هناك فكيف أبدى المسلمين
 عن الكفار (ليدخل الله في رحمة من يشاء) منهم بنو فقهه للإسلام لكنه ليس جامع بالحقبة
 لأن المعبر بالحل لذلك (لوتربوا) أي توقعوا المسلمون منهم (لعدونا الذين كفروا منهم) بالأسر
 والقتل (هذا أبا أيما) سببا إذ جعل الذين كفروا في قلوبهم الحية (بانكارهه الرحمن ورسالة
 محمد صلى الله عليه وسلم لا غير الحق بل حية الجاهلية) وذلك أنه عليه السلام لما قتل الحديبية
 فهم يقتالهم بغتوا سبيل من عرو وحو بط بن عبد العزى وسكر بن حصن لمصر من عامه
 وقتلهم من القبائل ثلاثة أيام فقتل عليه السلام لعلى كرم الله وجهه كتابه اسم الله
 الرحمن الرحيم هذا ما صالح عليه رسول الله أهل مكة فقتلوا ما تعرف هذا الكتب باسم الله هذا
 ما صالح عليه محمد بن عبد الله فقال عليه السلام اكتب ما يريدون فهم المؤمنون ان يسطحوا
 (فانزل الله سكينته على رسوله وعلى المؤمنين) فقتلوا لأن قتالهم يفضي إلى قتال من فيهم من
 المسلمين (والزهم كلمة التقوى) فلم يسيروا اعتقادهم في رسول الله عليه وسلم ولم يلمحوا
 خلق على ضقه (وكانوا أحمقا) لأن من بعدهم تبع لهم (وأهلها) لأن الله تعالى استأصلهم
 بخصمته رسول الله صلى الله عليه وسلم (وكان الله بكل شيء عليما) فزاح من فيهم من المسلمين ولما أزال
 شبهة موافقة الرسول المشركين على جميعه أزال شبهة كذب رؤاه التي هي وحى وذلك أنه
 عليه السلام رأى في المنام أنه وأصحابه دخلوا المسجد الحرام آمنين محققين بدمهم ومصرين
 تحسيرا ان ذلك في عامهم فلما تأنر حال بعضهم والله ما حلقنا ولا قصرنا ولا رأينا البيت فقال
 رسول الله صلى الله عليه وسلم (لقد صدق الله رسوله الرؤيا) فلظهرت كونه (بالحق) لتدخلن المسجد
 الحرام من القابل (ان شاء الله) ان لا يمت احدكم ولا يشغل به بقل آخر (أمين) من
 الصدوق والوالد لم يأم من بعضهم التقصير في كمال النسك إذ يكون بعضهم (معلمين رؤسكم
 و) عنكم (ومصرين لاختصاصهم) من المكر ولودخلت العام بكر بكم (فدع ما لم تعلموا)

الموضع ويستعمل في
 اسمه الأمانة (قوله عز
 وجل وهوذا إلى الطبيب
 من القول) أي ارشدوا إلى
 قول الله لا اله الا الله (قوله عز
 وجل هم من نزلت) معناها
 واحد أي صابرو يقال
 الصبر في الوجه بكلام

من فائدة الصلح من رعاية المسلمين الذين يلبدى الصلح من الامن من المكر وانتم ترون فيه موافقة المنكرين في حجة الجاهلة من غاية الضعف وانكسر خاطركم (فهو موافقة تعالى بان جعل من دون ذلك قصدا) تفسيرا (قرسا) يدل على عدم ضعف رسول الله صلى الله عليه وسلم وكيف لا ينيل شبهة ضعف الرسول وكذب رؤياه مع انها ما تمس ظهوره بشكوك (هو الحق) باعتباره (ارسل رسولنا الحق) أى الدلائل القطعية (ودين الحق) أى الاعتقادات الصائبة المطابقة لما هو الواقع ان لم يطابقه (لظهره على الدين كله) يدل على ان ارساله من ذاته هاد على رسالته بصريح قوته الذى هو عقدة انه اذ (كنى بالقصبة) ان شبهة قوته (محمد رسول الله) وجهه من المهيرة القولية لاذ انتم على صدق من ظهرت على يده (وقد ظهر دين الحق في اصحابه اذ (دين معه) اعتدلت قوتهم النفسية بتبعية اعتدال الفكرة والشهوية اذ هم (اشد على الكفار) لروحهم في حصة الاستعداد بحيث يتغافلون على من لم يصح اعتقاده (رجاهتهم) لعدم صلحهم الى الشهوات هذا باعتبار الاخلاق واما باعتبار الاعمال فانت (راهم) بتداوله بالتوسط تارة (ركما) وبالاثرات اخرى (سجدا) ولا بأس بالافراط فيه لانهم (يشغفون فعلا) أى ابا (من الله) الحق لان اية لفضله (ورضوانا) يقرهم اليه ولا غاية للبر بعبادته وهذا الابتغاء وان كان احرارا لكان ينظر اثره في الظاهر اذ (سيامهم) أى علامة انتم اظهر انور (في وجوههم من اثر الصدق) في تنوير الباطن بحيث يسرى الى الظاهر (ذلك من انهم) أى صفتهم الهيبة التي ذكرها الله (في التوراة) اما (منهم) الانجيل) فهو انهم (كزعج اخرج شطاه) أى فراخه وهو ظهور اناسهم بالاعتقادات الصائبة (قاروه) أى قوا وهو بالدلائل العقلية والقلبية (فاستغلظ) أى انتقل الى الغلظ بالاعمال (فاستوى على سوقه) أى استقام على قصبه وهو بالاخلاق (يجب الزرع) أى زراع الابرة بما ينظر فيهم من العلوم والكرامات (ليفيظهم) أى بطريقتهم (الكفار) اذ يتناولون بلا راحة ما لا يلقون بالرياضات الصعبة (وعدا الله الذين آمنوا) بطريقتهم (وعلموا الصالحات) وان لم يكن لهم اسواهم ومقاماتهم (منهم مخفوة) لقصورهم (واجروا عظيما) فوق اجر العامة لهم اياهم ثم واه الموفق والمهم والحمد لله رب العالمين والصلوات والسلام على سيد المرسلين محمد وآله اجمعين

• (سورة الطهرات) •

سمعت بها الدلالة اجتماع على جلب اناسية من لا يعظم رسول الله غاية التعظيم ولا يصبره غاية الاحترام وهو من اعظم مقاصد القرآن (بسم الله) المتعبد بجلاله في رسوله بحيث جعل التقديم على الرسول تقديم على الله (الرحمن) بشدة اهل الاعيان ليقبلوا الى معاج خطابه (الرحيم) باهره ونبيه (يا ايها الذين آمنوا) ناداهم لقبولوا الى اصفاة خطابه وليمهم ثم نسرهم ليقع عظمهم في أنفسهم مزيد وقع وقد وقعت في الخطر عند وداد الخطاب الالهى عليها اذ لا بد من المبالغة في حفظها بقضية الخطاب ونهيم ليقبوا انهم اسرار خطابه وفي

خفي والهم في القفا

• (باب الهام المكسورة) •

(قوله عز وجل هم) أى

ابلى يصيب اداءه يقال له

الهميل تشرب الماشقولا

تروى يقال بعد ايام وفاقه

• (باب لام الف) •

فلما نفي بغير ان الله في هذا الصفة فلا بد لهم من التصقظ عليها فلا يصح ان يصروا
للمنفي (لا تقبلوا) انفسكم ولا غيركم قولاً أو حكماً على قول الله ورسوله وسلكهم ما في الكتاب
والسنة قصبروا هكسا السارين (بين يدي الله ورسوله) وهو منافي للايمان لانه مبني على
تعطيلها في النهاية والتقديم ساقبه (واتقوا الله) ان يخافوا وأمره ونواهيها فيه تقديم
لاهورية انفسكم عليهما ولا يخفى عليه (ان الله سميع) لا قوالكم العقلية والنفسية (عليهم)
بما قدمت عليهم من اجله فرجعوه عليه (يا ايها الذين آمنوا) كيف لا ينافي الايمان التقديم
على الله ورسوله وقد نافي دفع الصوت فوق صوته (لا ترفعوا أصواتكم فوق صوت النبي)
بما فيه من تقديم أصواتكم الى اجماع الحاضرين قبل صوته كيف (وقد نافي بالجهرية بالقول)
(لا تصيروا بالاقول) وان لم يبق صوته (يظهر به ضحك لبعض) لانه نافي بقوله المبالغة يعطاف
من ذلك زوال الايمان المقضي (ان تصيب اعمالكم) ولا يتوقف على قصد كمال المبالغة
ليكني الاشعار فيكون محبطا لاعمالكم (وانتم لا تشعرون) لعدم قصد كمال المبالغة
(ان الذين يرفعون أصواتهم) أي سالفون في خفضها (عند رسول الله) وان لم يؤمر وأجها
(أو تلك الذين) احتاطوا لمزيد التقوى ان خافوا الوقوع في الجهر وانما زاد تقواهم لانهم
(أمتن) أي اختبر (الله قلوبهم) فوجدوها كاملة لان تصيروا (التقوى) فهم وان أخرجوا
رسول الله صلى الله عليه وسلم الى استهزاء كلامهم (لهم مغفرة) لانهم زادوا في تقوى قولهم (و) كيف
لا ومقتضاه (أجر عظيم) يقع ثوب الانراج الى الاستهزاء وليس هذا القرض والجهر
مخصوصين بغيره عليه السلام بل حاثل بل (ان الذين نادوا بك) أي يدعونك ولولم غير
جهر بعضهم بعض وقد نادوا من وراءهم عينة بن حبيب والافرع بن حابس (من) جهة
(وراء) أي خارج (الجزرات) عند كونك في الاستبجالا لغير ربك اللهم ولو يترك ما أنت فيه
من الاشتغال (أكرمهم لا يعقلون) اذ لا يشعروا بحسنهم ولا بفعل الخس من فلا يراعون حرمة
انفسهم ولا حرماتك ونسب الى الاكثر لانه قد يتبع عاقل جماعة الجهال موافقة لهم (ولو انهم
صبروا حتى يخرج) أي ولو ثبت صبرهم الى حين خروجك (الله لكان خيرا لهم) لان خروجه
باستبجالهم رجا بما يغضب فيقوتهم فواتد ربه وكلامه وان صبروا استفادوا ثوابه كثيرة
مع انفسهم بالصبر ورعاية الحرمة لئلا يهينهم وانفسهم (و) هذا وان كان اسامة الاذن منهم مع
رسول الله صلى الله عليه وسلم لكن لكن كونهم في حكم الجاهل ان يغفر لهم اذ (الله غفور) بل
يرحون فيؤاخذون به عليه السلام وكلامه لانه (رحيم) واذا كان الصبر خيرا في الاخذن
الرسول عليه السلام فكيف لا يكون خيرا في الاخذن القاصق الى التبين (يا ايها الذين آمنوا)
ان جاءكم قاصق لا يمتنع ايمانه من الكذب كما لا يمتنع من سائر المعاصي (بما) من قوم ينقض
ايمانهم (فنبسوا) أي فاستظهروا صدقه من كذبه بطريق آخر كراهة (أن تصيبوا قوما)
اذية (بجهالة) باستفهامهم اياها ثم يظهر لكم عدم استحقاقهم (فتصبروا على ما فعلتم) من
الذاتهم (بأمر) وحق الزمن ان يصبروا عما يضاف منه الدم في العواقب (واعلموا ان فيكم)

قوله عز وجل لا ترفعوا
أصواتكم فوق صوت
النبي ولا ترفعوا
أصواتكم فوق صوت
الرسول ولا ترفعوا
أصواتكم فوق صوت
الرسول ولا ترفعوا
أصواتكم فوق صوت
الرسول

من الجهل ما يوفق جهل المتأدي من وراء الحجابات ويجهل الاخذ بالخاصاتين وهو
 انكم تزعمون ان على الرسول ان ياخذ بكل ما تشيرون له فكانكم لا تعلمون ان فيكم (رسول الله)
 لطفكم ان تطيعوه في كل ما ينير لكم ولا تسخطوا الطاعة في كل ما تشيرون فانه (لو يطيعكم
 في كثير) فيه اسلوفا على انه لا بد وان ياخذ ببعض ما تشيرونه اذا امرتوا بكم (من الامر
 لستم) أي لهلكم باعقاد ان رأيكم أجل من رأيه وهو عنكم من الايمان به (ولكن الله
 حبيب اليكم الايمان) عارض زعموايكم زينة الايمان به اذ (زينة في قلوبكم) لم يجعلها
 بحيث تنفذ أدنى ترجيح على الكفر بل (كره اليكم الكفر) بالغ حتى كره اليكم مقدماته
 أعني (الفسوق) أي الخروج عن مقتضى الدلائل (و) الواحده أعني (العصيان) أي مخالفة
 أوامره ووفاءه (وأولئك) وان كان فهم هذا الجهل (هم الرائدون) لانهم اصرروا معاهو
 رشد محض وهم وان كانوا مختارين في ذلك فاختارهم فرع حبيب الله ونصركم به فكان
 (فضلا من الله) كلف لا وقد كان (كفمة) مع وجود المنافع وهو الجهل (و) لم يكن (لله)
 بفضله عليهم من كلاله (عليهم) باستعدادهم وهو ان لم يوجب عليهم ألا يفعل على خلاف
 الحكمة وهو (حكيمة) من الجهل الذي لا يستدفع بحب الايمان وكراهة الكفر اقتتال
 المؤمنين بالشبهة الباطلة قلنا (ان) اقتتل طائفتان من المؤمنين اقتتلوا بالشبهة (فاصلوا
 بينهما) ما زالوا (فانفت) أي تعدت بعد ظهور ضعف الشبهة أحدا معا على الأخرى تقرقا
 (فقتلوا) ياتباع الامام الطائفة (التي تبني) أي تسفر على النبي (حتى قى) أي توجع
 (التي أمر الله) من طاعة الامام (ظاهرات) فطلبت كل طائفة منهم ما أخفعتها (فاصلوا
 بينهم بالعدل) برد العين وقمعوا تلف بعد القتال (واقتلوا) في القويم (ان الله يحب
 المقتولين) انما المؤمنين (أخوة) فلا يفتي ترجيح جانب واحد دون آخر في القويم فان اختلف
 اثنتان في قويم شيء (فاصلوا بين أخويكم) بما يقع الاتفاق بينهما (وانتم الله) في ترجيح
 جانب واحد على الجانب الآخر (لعلكم ترجعون) بما يوفق درجة من ترجيح جانبيه ولما هي
 من قتال المسلمين نهى عن دواعية القتالين فقتل (يا أيها الذين آمنوا) مقتضى الايمان ان
 لا يرى الشخص نفسه خيرا من غيره (لا يضرب قوم من قوم) فيرى نفسه خيرا من المضروبين
 ضم علم (عسى ان يكونوا خيرا منهم) عند الله ثم هم غير المقاتلين فقال (ولنا من ناصحى
 ان يكن خيرا منهم) فانهم وان كن أكثر أهل النار فعل ما في هذه الطائفة المضروبة أو قل ما في
 الطائفة الساخرة (و) كالتعيب بالانفعال (الآنزوا) أي لتصبوا أئاما لانكم تصيرونه
 (انفسكم) لبلابشرتها من عتوه ووقوع (و) كلفه عتوه بقلب السوء (لأنهم) أي لا يدع
 بعضهم بعضا (بالأقارب) الشبهة لانه نسبة الى القسوق الزائل لايمان (بفس الاسم) أي بفس
 الذكر المرتفع للمؤمنين (القسوق) ان تذكروا به (بعد الايمان) الذي زاله لاجبامه انه لم يزه
 (و) هذمه وان كانت صفات تركها اذا اجتمعت صارت في معنى الأصرا على مضرة وهو في معنى
 الكبيرة على انها حقوق الخلق فهي أشد ذلالت (من لم يبق فأولئك هم المفلون) ولم يخرج من

(قال أبو هريرة) لا يشاع أجود
 ويشال ونبع البصير
 وأوشقه أفا (قوله عز
 وجل) لا جرم ان الله يحيي
 سقا (قال أبو محمد) لا رد
 لقولهم أي ليس الأمر
 كذا كثر بزم انهم في النار
 أي حكمهم النار يقال
 كسبنا الرجل النار يعني
 ملكته إياه ومنه قول

والظواهر الظاهرة تشرع في المنفردات الباطنة كتكثير علي السوء فقال (يا أيها الذين آمنوا)
 مقلص أي اتقوا اجتنبوا الإثم وهو من لوازم التكثير علي السوء (اجتنبوا كثيرا من الظن)
 السوء (ان بعض الظن) الذي هو من لوازم شككته (الاثم) وهو الكذب (و) كالتعسس
 (الاعتسوا) أي لا تعتصوا من عورات المسلمين لما فيه من كشف سرائرهم (و) كالغيبه (لا يغيب
 بعضكم بعضا) يأن يذكروه بما يكره وهو عائب فإتلاف العرض كإتلاف العلم في الإيلاوم العائب
 كالمث في الغفلة وهو لكونه مؤثرا كالإثم (أجب أحدكم أن يأكل لحم أخيه ميتا) فلو عرض
 عليكم فحرق عنه نفوسكم (ففسدوا) فكذا ينبغي أن تكفروا الغيبة (واتقوا الله) أن لم
 تكفروا نفوسكم الغيبة بعد هذا التقبل وهذه وإن كانت حقوقا لخلق يمكن أزالها بالتوبة
 بالإستغفار لمن صاحبه أن يمكن وبالتصدق والدعاء والتضرع إلى الله أن لم يمكن (أن الله تواب
 رحيم) ثم أشار إلى أن هذا شأنه الرذائل الكبيرة واجبة الغفران بالإيمان (يا أيها الناس)
 الذين آمنوا وسمعتهم إلى خلق الله وذكروا الله تعالى الأيها والامهات (ما خلقناكم) فإذا
 لم تفتضروا هذه القسبة لاسواء الأكل فما فكيف تفتضرون باعتبار كونكم (من ذروا) (من ذروا)
 مع استواء الأكل فيسب (و) غاية تفرقه بالشعوب والقبائل (جعلناكم شعوبا) جمع
 شعب أصل جميع قبائل (وقبائل) جميع عائر جميع بطون جميع الأغاذا جميع فصائل فخرقة
 شعب وكذا قسمة وقريش عارة وقصطن وهلمن فخذ العباس فصبه (لتعارفوا) أي
 ليعرف بعضكم بعضا لانتقائهم وألومع فبالنقوى لا يجابها الكرامة عند الله (إن أكرمكم
 عند الله أتقاكم) ولا عبرة بالكرامة من دفعه لان مرجعها إلى الذلة لكن التنازع انما يكون
 بالامر الظاهر والتقوى من البواطن فالكرامة بها انما تكون عند الله لا حاشية بالقواهر
 والبواطن (أن الله علم) بالقواهر (خبير) بالبواطن ودلالة ظواهر الاعمال على التقوى
 كدلالة كلمة الاسلام على الإيمان في الخلق (فأنت الاعراب آمنوا) لم تؤمنوا (وأن أخبرتم عنه
 فأنذروا كاذب) ولكن قولوا أمنا أي تكلمنا بكلمة الاسلام (و) الإيمان وإن كان مستورا
 لباطنكم حتى عبرتم عنه لكن (لم يدخل الإيمان في قلوبكم) لا تميزكم أعمالكم بدونه
 إذ لا طاعة فيها لله ولرسوله (ان تطيعوا الله ورسوله لا يتحكم) أي لا يتحكم (من أعمالكم شيئا)
 كما ينقص الاجر الا تروى بدون طاعة ما بل ينقصكم ويرجعكم وراء اجورهم (ان الله
 عفو رحيم) فان دعوا انما يطيعون الله ورسوله بهذا الإيمان الظاهر فقال لهم ليس المؤمن
 بالإيمان الظاهر مؤثرا مطيعا (انما المؤمنون الذين آمنوا بالله ورسوله) في الظاهر (ثم يربوا)
 في الباطن (و) يدل عليه في الظاهر الجهاد فهدم الذين (جاهدوا باسواهم) أنفسهم في سبيل الله
 اعلام كلمته (أو ثلاث) لا يتوهم عليهم التناق بل (هم الصادقون) في دعوى الإيمان فان دعوا
 انه انما يحتاج إلى دليل الإيمان في حق الخلق لا في حق الله فيمكن في حقه ان يؤمنون في أنفسهم
 (قل) قولكم ان المؤمنون ان كان أخبار الخلق فلا دليل على صدقه وإن كان الحق فلا دليل
 (أعلمون) انهم يتكلموا بالله يعلم ما في السموات وما في الأرض) كيف (واقه) باعتبار الهيبه

قول الشاعر
 وقد طمعت يا عبدة طمعت
 بمرت فزارة بعد هات
 يفتضوا
 أي كسبهم الغضب
 (قوله عز وجل لا تحتك
 نديته) لا سائلهم يقال
 احتك الجراد الزرع اذا
 كاهه وقال هو من
 خلد دابة

بكل شيء عليهم) وعمل على عدم إيمانهم انهم (منون علينا أن أسلوا) بالاعترار بنونك
 وبما يستلزم في الاعمال (قل لا تتقوا على اسلامكم) لكن هذا الاعترار وعلان هذا الاعمال
 فان كان الاعترار صادقا والاعمال صميعة فلا تمت لكم على ولا على الله (بل الذين عليكم) وفي
 في منتهى دخل (أن هذا كم للإيمان ان كنتم صادقين) لكن علم الله من قلوبكم انكم كل يوم
 لاطلاع على الغيوب (إن الله يعلم غيب السعوات والأرض) لا يضره أعمالكم الظاهرة اذ
 (الله بصير عما تعملون) من أين نشأ عليكم ثم والله الموفق والمعلم والحقه رب العالمين والصلاة
 والسلام على سيد المرسلين وخاتم النبيين محمد وآله أجمعين

(سورة ق)

سميت بهذا تارة وبلاية على أسماء قل على المقتضية إرسال الرسل فهي دلالة على وهي من
 اعظم مقاصد القرآن (بسم الله) المتجلى بأسماء في مقاصد فوائده سور كآية (الرحمن) بالترافه
 مع محمد (الرحيم) بالترافه من التفاضل لأفضالها إلى أسوأ العواقب (ق) أي اقم باسمي
 القادر على الأرسال والأزال والبعث واليزاد أو القدوس المتقضى لتطهير من التفاضل أو
 القابض حتى الظالم من الظالم الأفعال الصالحة إذا قبلها أو القاسم على كل نفس بما كسبت
 (والقرآن المجيد) أي الشريف الذي لا يكون الا من ماجد إلى ماجد وجواب القسم محذوف
 وهو انك ما سئل تقضى هذه الاسماء بدلالة هذا القرآن وكأنه مشغل على يستوعب انتم
 وقدم القيمة بتقدم تنبأ ثم ذكر الآية لقصور افهام العامة عن ادراك القيمة فلم يشكروا شيئا
 من هذه الاسماء ولا يمجّد القرآن (بل لا يلائم على ارسال البشر اذ يحسبوا أن جاءهم مندبرهم)
 ويحسبوا من انذاره العذاب بعد البعث (مقال الكافرون) بدلالة هذا الدلائل (هذا) المدلول
 الذي هو البعث (عني عجيب) لو وقع (اذا امتنا) أي أرجع اذا امتنا ولم نرمسنا رجوع (و) ان
 أمكن رجوع عمت أرجع اذا (كأنا) وان سلم دلالة هذه الاسماء والقرآن المجيد على ذلك
 فلا شك ان (ذلك يرجع بعيد) لانه استدلال في مقابلة أمر علم عدمه بالضرورة فاجيب بانه لا يصير
 بجميع أجزاء الملت ترابا بل يبقى الجزء الاصلي الذي هو هيب الغيب ولا يبعد علينا قلب أحوال
 تلك الاجزاء بعيدا اذ (قد علمنا ما تنقص الأرض منهم) وكيف لا (وعندنا كتاب يحيط بكل شيء)
 فلا يخاطب سائر الاجزاء وليس تكذيبهم لهذا كذبا لم يحط بطلانه بالضرورة (بل كذبوا)
 باطفي لاسل غيبته بل (السلجهم) لكونه من الاوليات لكنهم توهموا انهم ان الوهيات
 التي تشبه الاوليات (فهم في أمر مريب) أي مختلط وانما جعلوها من الوهيات لعدم جريان
 العادة بالبعث (أ) ينكرون البعث لعدم جريان العادة به مع ان خلق الامور العقلاء ليس
 بطريق العادة (فلم تظروا إلى السماء فوقهم) لا يتكرر خلقه وقد علموا من عادته رعاية
 الحكمة فلم يروا (كيف بينناها) والبعث من مقتضى الحكمة (و) قد علموا ايضا ان من
 عادته رعاية الحسن والكحل وتدراك الخلال في الامور العالية التي من علمها الا نكس فلم يروا
 كيف (قربناها) فلا بد من تزيين الانسان بالاخلاق القاملة والاعمال الصالحة في الدنيا

اذا شئت جلا في حكاها
 الاستل في حدودها أي
 لا تكتسبهم كرفشت
 قوله عز وجل لا اله الا هو
 يعني شافهة خالفة ماهية
 مشقولة بالباطل من الحق
 وذكره (قوله عز وجل
 لا زب) ولا زب ولا شق ولا حق
 يعني واحد وطاعة للآزب

(و) قد علموا من مآذنه ان لا يتولوا الامور العالوية شيئا لذلك (مالها)
 من خروج) أي حقوقه فكيف يتولوا خلق الانسان بالاخلاق الرديئة والاعمال الخاطئة
 ثم كيف لا يستدل ذلك المقاب في الآخرة (و) لا يستدلنا خلق الانسان من عيب الذنب
 فانه كد الأَرْضِ اذ (الأرض مدناها) لا يستدلنا من الاجراء القضاة اليها بتقديراتها كما
 (القبضات في اواسي) لتقريبها (و) لا يستدلنا التبعات الجزا من الاعمال كما (أبنتنا فيهن)
 كذو ج (جميع) أي صنف حسن وانما دللنا هذه الامور على ما ذكرنا لاختلافها (بصورة)
 للامور الانسانية بالنسبة (وذكرى) للامور المحقولة بالحقسومة لكنهما انما يصحلان
 (لكل عيب متب) أي ادراج الى الله تعالى بالتمسية فانه يبرهنه المذكورات بواسطة هذه
 الامور (و) من لم ينبأ خفن الكتاب السجوى فاما انزلنا مباركا كما (نزلن السجاء)
 ما مباركا (كثير للمافع) فابنتنا جنات) اشجارا وعلما (وصح المسيد) أي الزرع
 الذي من ثأه أن يصعد (والفضل باسفات) أي طولا (الها طلع نصيد) أي مترا كم بعضه فوق
 بعض كذلك انتساب الكتاب جنات العلوم وصح الاعمال المنقطة وتخل الاعتقادات الالهية
 والنبوية والامور الاخرية المتفرقة لتقرب والتواهي من القفاص كما كانت (ورزق العباد)
 كيف (و) لم تصد الرزق الذي يقطع بل الدلالة على الاخرى أيضا (أحيينا بلد نصبتا)
 فكما خرج النبلاء من يدور الأرض (كذلك الخروج) أي خروج الانسان من فروع
 الذنب وتخرج الجزاء من يدور الاعمال ثم ان هذا الاستدلال لو كان في مقام آخر لم يطرعه
 بالضرورة لانه لم يزل الجادل عليه والمكذبة لكن قد جرت السنة الالهية باهلاك المكذبين
 قبلهم فانه (كذب قبلهم قوم نوح) وبادلوا وضربوه (وأصحاب الرس) وهو بشر كانوا على
 سفاه فاتهم اربهم بعد ما جادلوا وقتلوا انبيهم حنظلة بن صفوان (وعقود) الذين جادلوا صالحا
 وقتلوا الناقة (وعال) الذين جادلوا هودا في اصلهمهم (وفرعون) الذي جادل موسى في الهية الله
 (واخوان لوط) الجادلون في اتان الرجال (وأصحاب الايكة) الجادلون شعيبا في الصكيل
 والوزن (وقوم نوح) الجادلون مالمهم وعلماهم في الدين (كل) وان عمل اعمالا لم يؤخذ عليها
 وانما أخذ على التكذيب اذ (كذب الرسل) في استدلالهم على الامور الاخرية والتوحيد
 (حق وعبد) فلا يستحق الوعيد الاخرى فان زعموا انه انما يستحق عدلته على البعث
 المحال (أ) ويجوز وتأتين البعث مع انه مثل الخلق الاول (فصينا) أي يجرنا عن تغليب قدرتنا
 (بالخلق الاول) لا يحكمهم القول بذلك (بل هم في ليس من خلق جديد) أي في شبهة من شبهات
 امتناع اعادة المعدم ولا علة تلك المسئلة بما نحن فيه لانه يجمع الاجزاء المتفرقة وتلك
 الشبهات وجوه أحد هالوقرنا اعادة معدوم وهو فادعى الجاد منهم مستانافا تميز
 المعاد من المستأنف فلما تميز بالهوية ولا عبرة بعدم التميز عندكم الثاني لو أعيد بجميع
 العوارض لا يعود وقته الاول والوجود فيه مبتدأ المعاد قلنا انما يكون مبتدأ أول يمكن وقته
 معاد الثالث لو صرح اعادة المعدم لا تصف المعدم بصفة العود وهو يستدعي تميز قلنا صفة

هو التميز بالتمسك الذي
 يلزم بعضه بعضا ومنه
 ضرورة لا زب ولا زب أي أمر
 يلزم (قوله عز وجل لا تعين
 مشاهي) أي ليس حين
 مشاهي أي ليس حين فرائد
 ويقال لات الخبي لاواته
 زائنة (قوله عز وجل لا شيء)
 أي لنعود يقال لاضية أي
 ظاهرها لتقوا

العود جملة اعتبارية فلا تقتضي امتيازاً في التصريح والامتياز الذي يميز الكل الرابع ان
 نقل العدم بين الشيء ونفسه محال فالوجود بعد العدم غير الوجود قبله فلما انتقل انما هو
 زمان العدم بين زمان الوجود ويكن التفاضل الاعتباري (و) انما يقتضي جعل هذه الشهادت
 لعدم وقت مسئلة البعث على مسئلة اعادته لعلهم مع انهم من طائفة الفلسفة والاعتكاف
 يحصل ذلك مع انها مخلوقة لنا فانما (لقد خلقنا الانسان) فاعراضه مخلوقة لنا (و) من جعلها
 وما وسه فحسن (نعم ما وسوس به نفسه) ويصعب لانها (و) نحن اقرب اليه لا بل كان
 ولا بالزمان ولا بالرتبة بل بالذات من غير اختلاف ولا حائل ولا انقضاء (من جيل الوريد) أي
 من العرق الوارد من الرأس الى مقدم العنق ولم تقرب اليه يكتفي قرب من قرب الينان
 الملائكة (ان يخلق) هذه الوساوس عند تقريرها لتكسب ثبات ملاحظة أطرافها للخلق المتلقين من
 بالملائكة أحدهما (من العين) أي من بين القلب قصد يكتب الحسنات كل حسنة بغير أمثالها
 أو أكثر (و) الآخر (عن الشمال بعيد) يكتب السيئات كل سيئة بغير أمثالها من
 عليه وخسر العين ليكون جباراً لا يعمل بتضي قوتها قهر النفس والشيطان والشغال
 ليكون جباراً بعيداً لا يعمل بضعف فيه عن قهرهما فإذا لم تنقر فإن عملها أو تلفظ كتب عليه
 فانه (ما ينظر من قول الاله رقيب) أي منتظر (عبيد) أي حاضر وإذا كتب اللفظ الذي
 هو ترجمة النية دلالة على تقريرها للعمل الذي أدل عليه أو بالكتابة (و) من يضرع
 عن هذا البس يماز كذا تخرج عنه بكرة الموت إذ (جامع بكرة الموت) أي شدة الغلبة
 على العقل (بالخلق) أي الكشف الذي لا يبره شبهة عن الأمور الغيبية فيقاله (ذلك)
 ما كنت منه بعيد) أي قيل وتفرغه عند قيام الدلائل عليه والآن لا يمكن ذلك لكن هذا
 الكشف خيالي (و) العسى (تخفى في الصور) لرد الأرواح الى الأجساد الخاطئة للقوى
 الخاسرة كلها ولا يمين ووجهها التدفق أنواع العذاب بماذا اقت أنواع الاذات المحرمة (فذلك)
 يوم الوعيد) الذي وعد أن يعجز كل شيء عنها (و) تصديق الوعيد فيه (جامع كل نفس
 معها سائق) من أعمالها والملائكة التي يمكن جزائها (وشهد) من أجزائها والملائكة ثم قاله
 (لقد كنت) مع قيام الدلائل عليه (في حقك من هذا) عن الجبابرة (فكشفت عنك خطاياك)
 وهو ان كان يدرك وحواك فقد استنارت اليوم بنور يكشف لها عن ذلك (تصبرنا اليوم
 حديد) أي نائف (و) يثابر سائر حواسه إذ (قال غيره) الذي هو الشيطان يلحق بالسائق
 والشهيد فيخلص بغير ذلك من العذاب (هدا مالى) أي شيء في قبضتي فإما ناته (عبيد)
 أي هم الذين شهدوا بدينه عليه فيقال للسائق والشهيد من الملائكة (أشقي جهنم كل)
 واحد منهم والشيطان أولى لانصافه بوصف (كفار) أي سالف العقول (عبيد)
 لا يبره دلائل في مقابلة كفره وقد ذاب على العناد وصف (مناع للشر) الكلي هو الايمان
 (معتد) أي يتجاوز الحدق العناد والمنع (حريب) أي موقع صاحبه في الربيع كثره الدلائل
 فالمرسله انفس من العذاب بغير هذا السوقاً وهذه الشهادة وقد استحق الشفيعته

قوله عز وجل لا يلاف
 قريش الا يلاف مسدد
 القسوا لفت عود يعق
 القت قال ذوالرمة
 من المولات الرمدل
 وقيل هذه الام موصولة
 بحالها المعنى لعلهم
 كصفتها كقول لا يلاف

روي عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم (الذي جعل) بقلعه بالسم (مع الله الماتر)
 وأروهم الجنة (فأجاب) لهذا الوجه لم يلقوه لوجوه المذكورة (في العذاب الشديد قال
 قرينة) لما روي أنه معذب من هذا الوجه فطلب التفتيش (وبما أطلقه) بالارابة ومنع
 الاسلام وجعل الله آخر معذب (ولم يترك) كان في ضلال بعيد) بنفسه فوافقه على ذلك فلم
 تعذب ملائكتك على جميع هذه الوجوه (قال لا تقتسموا) أي لا تشكروا تعذيبهم (لقد)
 بصعدا أمرتهم (و) ما أمرتهم إلا بعد ما (قد قدمت اليكم) في كتي وعلى السنة رسي
 (بالوعد) على جعل الله والارابة ومنع الاسلام والوعدوان بإزتيصه بالوعد
 في مقابلة لكن (ما يدل القول الذي) بالإبطال الكلي على أنه انما يستحق الإبطال ما فيه ظلم
 (وما أتى) بالتعذيب بالنار ظلم بالظلم بالظلم (ففي المبالغة في لاصل الظلم بطريق الكتابة
 وكيف أظلمهم) وعد يقتضيه ظاهرا في وعدت النار أن لا تملأ من الجنة والناس فلا
 أملؤها بالارابة (وم يقول لهم هل امتلأت) ويقول هل من مزيد) فلو كنت عروفا وعدوها
 بالظلم لا تتم بالبرأة لكن أملؤها بوضع قدى أي بقهرها قهر من يضرب القدم (و) كيف
 أظلم البرأة إذا حال التلويح أظلمهم بأبعاد الجنة عنهم إذ (أزالت الجنة) أي قربت (للمتدين)
 وبجوارزهم الصراط كعدمها ذهبي كالبرق الناطق فكان وصولهم إليها (غير بعيد) بل
 يقال لهم في الموقف (هذا ما وعدون) فكأنهم أدخلوها وهم في الموقف كيف هو مرجعهم
 الذي (لكل أبواب) أي رجع إلى الله تعالى وقد حفظوا عن أحوال الموقف لاصنافهم وصف
 (حفظ) أي بالغ في الحفظ لأنه لم يعقد على رحمة الله ليصير على معاصيه بل هو (من خشي
 الرحمن بالغيب) لأن أمره في الرحمة والانتقام غيب وكذا أمر التوبة بعد الاجتهاد على
 المعصية (و) مع خشية الرحمن لا يشرع به بل (بجاه قلب غيب) أي راجع إليه فسل قلبه عن
 الالتفات إلى ما سوى الله وسلت جوارحه عن المعاصي وسلت طاعته عن القوادح لذلك قيل
 لهم (أدخلوها بسلام) عن أحوال يوم القيامة كالحساب والميزان والصراط بل (ذلك) أي
 يوم البعث حتى هم (يوم الخلود) في الجنة وليس المراد أنهم يخلدون فيها في نعمة بعينها بل
 (لهم ما يشاؤون فيها) لا يقتصر في حقهم على نعم الجنة بل لهم (الدينار من يد) على الجنة وهو
 رؤية وجهه الله تعالى الكريم (و) كيف لا يرضى الرحمن بالغيب مع ما (كم أهلكنا قبلهم من
 قرن) وكيف لا يتعدى رحمة في المال وكان قدرهم عزدا القواؤه (هم أشد منهم بطشا)
 ورحمهم بالإسلام على الخلق (فتنبأوا) أي تصرفوا (في البلاد) ثم أهلكوا أهلها كما يقال
 فيه (هل من محيص) أي مفر (إن في ذلك) الإهلاك بعد ذلك الرحمة (لذكرى) أي تذكرة
 (إن كان لقلب) صاف فانه لا يتعدى رحمة بصفاته المبررى من كثرة قلبه بما يكدره
 (أو) لم يكن له قلب ولكن (ألقى السم) لما جرى الله على السنة أنما تم وأولياته (وهو شهيد)
 أي حاضر القلب فانه يحاف أن يقلب قلبه من الحضور إلى الغيبة ومن الطاعة إلى المعصية
 وكيف لا يتناف قلبا سائرا (ولقد خلقنا لسوان) متقلبة بالحركة الدائمة (والارض وما بينهما)

قرئ أي أهل الله أصحاب
 القبل لا القبرين وحده
 الشنة والصيف وكانت
 لهم في كل سنة رحلتان
 رحلة إلى الشام في الشتاء
 ورحلة إلى اليمن
 في الصيف القنطرة
 قوله عز وجل يشعرون
 يشعرون قوله يشعرون

مقلبة عناصرها من صورة إلى أخرى مع أن أصل إيجادها بما يتقلب سرور مع ذلك استحسان
 (قصة أيام) كيف (و) لا يصير علينا التقلب إذ (ملسنا) في تخليق السموات والأرض
 (من القلوب) أي لعب فإن أنكروا التقلب الرجعة العذاب (فأصبر على ما يقولون وسبهم) أي نزه
 وبلغ أن يهزم من هذا التقلب كيف ولا يناقض الحكمة فاجعل تسبعتك مقلبا (بصدد
 ريت) بوقوع نصيبه كما يتوقع في العالم (عقل طلوع الشمس وقبل الغروب) إذ حصل لك عذاب
 (من الليل فسيبهم) لتستعير بنور تفرجه (و) كذا إذ حصل لك عذاب نورا فمن العباد
 فسبهم (أخبار السجود) لتستعير بنور لا ينور العباد (و) لا يبعد استنارة التفتيح بالجب
 التخلية بنوره فانه لا عذاب أعظم من الموت والأموال يستعير بنور اسرافيل في حوزة وهو
 أضف من نور الله (استمع يوم نادى) اسرافيل أيها العظام اليابسة والجموع المفرقة
 والشعور المفرقة إن الله يأمر كن أن تفتحن لتفصل القضاة فينزل اسرافيل المولى بنور
 ليسعوا نداء (من مكان قريب) وذلك لاستنارته بنور ربه فاستمع (يوم يسعون الصبية)
 المستقرة (الطريق) كما كانت الاستنارة بنور الله مخرجة من حيز البشرية إلى ما يوجب الألهية
 كانت الاستنارة بنور اسرافيل مخرجة من حيز الموت إلى الحياة ومن ثم (ذلك يوم الظهور)
 وكيف لا يكون التنوير الأمر قبل من استنارته بنور ناعم أنه يشدهم الحياة النسوة البنا
 (المؤمن شهي) بأضافته نورا لحياة فضائله (وغيت) بقطعه وكيف لا يعود النفاخل اسرافيل
 من الأحياء والأناظر (والبنا المصير) بهذا الأحياء إذ يصيرون البنا (يوم تشق الأرض عنهم)
 بتأثير أرواحهم فيعان استنارته بنور ناصب تظ روحانيته على جعلتهم حرة صيروا
 (صراعا) في الوصول البنا (ذلك) الحشر الذي تغلب فيه الروحية على الجسمية ولما بالغ في بيان
 على شعرا (حشر علينا سيور) إذ يسهل علينا التقلب الروحانية على الجسمانية ولما بالغ في بيان
 الحشر بسهولته بالقوا في التكاليف فقال عز وجل (نحن أعلم بما يقولون) فتفهمهم
 بقتض ما يقولون ويقدرون (و) أنشوا كنسب هذا الشهر (ما أنت عليهم بحبار)
 تفهمهم في الحال الإلزامية ولكن انما إلى بهم من عرف صدق الوعد وادعاه في حقيقة
 القرآن المتضمن له (فذكر القرآن من صاف وعيد) ثم واهل الموقف والمهم والمحدث
 العالين والصلوات والسلام على رسول سيد المرسلين محمد وآله أجمعين

﴿سورة الذاريات﴾

صيتهم الانهائدا للبريات فاشبه العناية الإلهية (بسم الله) القليل بكمالاته في الذاريات
 (الرحن) بإيجاد الحاملات والباريات (الرحيم) بإيجاد المعجمات (والذاريات) أي
 الرياح التي تثير البارات (قدروا) أي نوعا من الترويع قدوة صبا وهو مثال العناية
 الإلهية المذرية للروح العاقدة للنبوة (فالحاملات وقرأ) أي العصب الحامل للآثار
 المنبئة للزروع والاختصار لأفاده المحبوب والشعر وهو مثال حمل النبوة للعلوم المصيدة
 للمعارف والاحمال والاخلاق المصيدة للبر والقيام (قائلين يسرا) أي السفن التي

يجاز بهم من استنارته
 (قوله) ما لي بكنون
 ملاقوا بهم أي يوتون
 ويظنون أيضا بكنون
 وهو من الأضداد (قوله)
 عز وجل يسعونكم
 يوتونكم ويقال يريدونه
 منكوبين بلبرية (قوله) عز
 وجل يسعونكم

الجزى خذكم الله المحبوب والمحبة رجا جوا لا ينسره موتها وهو مثال انتقال تلك
 القلوب من التي على اقله عليه وسلم الى العصابة ومنهم الى سائر العصابة في البلدان (فانقسمت
 امرا) أي فالأمة التي تقسم الارزاق على اهل البلدة التي هي منشأ الزرع والاشجار
 والتي جرت اليها السن وهو مثال انقسام الجزاء الى الدنياوي والاخرى انقسم الله سبحانه
 وتعالى بهذه الامور المقررة المنتهية الى التقسيم المذكور (انما وعدون) من انقسام
 الجزاء الى التواب والعقاب الاخرى المقررة على ما ذكر (لما دق) صدق نظيره مع
 ما كذبوا وعد (وان الدين) أي الجزاء المنتقسم الى الدنياوي والاخرى (لواضع) وقوع
 نظيره مع ما كذبوا وعد أحد القسمين ثم أشار الى ابطال قول من أبطله بالسببية بقوله
 (والسمة ذات الحيك) أي الطرق المختلفة التي هي دوائر الكواكب (انكم) وان
 تمسكت بها لم يظلم عندكم (لن قول مختلف) في أصر الجزاء والاختلاف في البديهي لا يعتد به
 وذلك لان منكم من شكر بالكلية ومنكم من يفضله بالدنيا ومنكم من يفضله بالامر العقلي
 ومنكم من يفضله بالامر الحسي ومنكم من يقول بالكل ثم قال (يؤلف عنه) أي يصرف
 عن القول بالجزاء الاخرى (من افك) أي صرف عن الحق الصريح اذ الظالم فيها كثيرا
 ما يكون أحسن حال من المظلوم فلا بد لعدل الحق من دار أخرى يصف فيها البتة المظلوم
 من الظالم ولم يوفقوا لاسماعهم الدلائل بل أخذهم بالحرص والضمين فانه (قتل الخراصون)
 أي لمن لا يتخذون بالضمين مع ترك الدلائل اليقين (الذين هم في غمرة) أي جهل بفسادهم
 بوجوب اتباع الدلائل القاطعة وترك الالتفات الى الشبهات الواهية (ما هو) أي غافلون
 عن المناقشات في شبهاتهم وتلك الشبهات مثل انهم (يستأنون بأن يوم الدين) أي حتى يكون
 يوم الجزاء فان الجهل بوقت وقوعه يدل على جهلهم باصل وقوعه وقصدوا بذلك ان يوقعوا
 الاقرار بوقوعه على مشاهدته لكن مشاهدته انما تكون (يوم هم على النار يفتنون) أي
 يبرقون لانكارهم اياه فاذا أرادوا الاعيان به عند رؤيته قبل لهم (ذوقوا فتسكم) التي
 طلبوها الاقرار بما بل استعملتموها قبل وقتها (هذا الذي كنتم تستبهلون) حصوله في
 الدنيا التؤمنا عند رؤيته ولا يعتد بذلك الايمان وانما يفتد بآيمان من انقضاء فقال لهم قصروا
 (ان التقيين) من توقف الاقرار بالجزاء على مشاهدته ومن القول بالحرص والضمين في
 الامور الاعتقادية ومن الكفر بالصادق المعاصي (في جنات) من اعتقاد انهم واما لهم
 (وعيون) من لطافتها ومعانها (أخذين ما آتاهن من ربه) من الطافة التي لا يقدر على
 أخذها غيرهن وباهلها كروية التي تعصى بها الكفار (انهم كانوا) من تريته لهم (قبل
 ذلك بحسنيين) ووقفهم لعبادته كلهم برويه ومن احسانهم ظلت عليهم محبة حتى انهم
 (كانوا قديما من الليل ما هم يسمعون) أي كان وقت نومهم قليلا من الليل وانما لما لا تقوى
 نومهم على عبادة غشاظ (و) لما كان هذا التلبيل غفلة عن الله استندوكوه بالاستغفار
 بلا تراخ فلما (بالاصهار يستغفرون) كانوا يخرجون لحبه عن حب ما سواه ذلك كان

أي يستعملون من الحيات
 أي يستعملون من (قوله)
 تلك حياض من خشية
 الله أي يفسدون مكانة
 (قوله من رجل يستغفرون)
 أي يستغفرون (قوله من)
 رجل يعلم الله ويعلمهم
 الا لا عنون) قال اذا خلا من
 اثبات

(ق) أموالمهم من يوقوه الى كل مستحق ظاهر أو خفي فيصاونه (السائل) أي طالب
الصدقة (والمرموم) أي المتعطف الذي يصير للنفس مقام (و) أي ساجدة الى النفس والتعظيم
في باب الاعتقادات مع كنفه الآيات الواضحة القرينة (ق) الأرض آيات الموقنين
أي لطالب البقين اما في الامور الاخرية واما اعمالها فلانها اذا حصل فيها اعمال البر والفرس
احسن مما وثقت في الحبيب والخاوي وانما انصبا بالحق فخرج منها الثبات والخشرات (وقى)
انفسكم أيضا آيات اما في الامور الاخرية واما اعمالها فلانها يؤزفها لذلك والريضة
وقد خلقت من القرب ثم من النطفة ثم من العلقة ثم من المضغة ثم من العظام وهي جادات
(أ) تذكرون هذا آيات مع غاية ظهورها (فلا تبصرون) وكيف يستبعد الجزء مع ان
غايته اما في رزق حاوي أو عذاب حاوي (وقى السماء رزقكم) المبني لانه من الانظار
السموية (وما توعدون) لان مؤاخذات الاولين كانت من تلك الجهة فان اذكركم مثل
ذلك في الآخرة (فوب السماء والأرض) الذي خلقهما للاستدال بهما على الامور
الاخرية (انه) أي ما يدلان عليه (الحق مثل ما انكم تطغون) أي مثل حقيقة الدال
عليه من افعالكم وان كان قد لا تلتفت فلا تخف قد لالة السماء والأرض ولوقيل لودل
الامر المبني على الاخرى المفسر على خبره يقال انما لم يكن مع انفسه المبني شر
دينوي (هل انك تذهب بتخفيف ابراهيم) ظهر منهم الشرف حق قوم لو طامع كونهم
(المكرمين) لذلك اكرمهم ابراهيم بقية احسن من تعظيم (اذ دخلوا عليه فقالوا سلاما)
ازالة لوقوفهم (قال سلام) بالرفع ليدل على الدوام والنسب وكان اكرامه من غير
معرفته اذ قال (قوم متكبرون) فكان ابلغ ثم بالغ في اكرامهم ازالة لوقوفهم من
كل وجه (قراغ) أي ذهب (الى الله) ليأمر ههنا بجل وشبه (لجاء) من غير راج
(بجل عين) لانه البين وأبعد القوة (فقره اليهم) بالوضع بين أيديهم فلما لم يكون
مع القرية (قال الانا لكون) نصر بها لادن بالاكل وشنا عليه فاصر واعلى ترك الاكل
(فاوجس) أي أضمر في نفسه (منهم خيمة) أي نوعا من الخوف مع سلامهم و اكرامهم
لدلالة الامتناع من الاكل على قصد الشربة (قالوا انصف) فليس ترك الاكل كل قصد لشرب
بل لانه ليس من ثبات الاكل لتمام لثمة تخاف مجيئهم بالعذاب فاذا زلوه (وبشروه بسلام)
لان حيث هو حسبان بل من حيث انصافه وصف (عليه) كانت انصافه وهو اصحق
عليه السلام (فاقبلت امراته) سارة (في صورة) أي صيغة حياء (فصكت) أي اطمت
باطراف الاصابع (وسجها وقالت هوزعقيم) ويكنى أحد الامر من مانعا (قالوا) كما
بشرناك (كذلك قال ربك) فاقبل قوله ولا تنوه هي عليه خلاف الحكمة ولا الجهل
بعد قبول الولادة (انه هو الحكيم العليم قال) اذا كان حكيم اعطاهم يرسل الاجدر
ما يحتاج اليه وابتشيره لا يحتاج الى هذه الهدايا عشرا وثلاثة جبرئيل وميكائيل واسرافيل
(فما خطبكم) أي امركم العظيم الذي اجتمع لاجله (أيها المرسلون) من عند الحكيم

فكان أحد ما غير مستحق
للمن ربح العنة على
المستحق وإن لم يستحقها
أحد منهم ما ربح على
اليهود (قوله عز وجل تنق)
بما لا يسمع الادعاء ونداء
يصيح بالنعم فلا تدري
ما يقول لها الا انهم انقروا

الحكيم (قاروا اننا) تعددنا هذا الصلابة لانا (أرسلنا الى) مؤاخذه (قوم) متعددين
 لكونهم (عجربين) وهم قوم لوط والواحدة لوان كان كافيا في مؤاخضتهم لكن تعدد لانا
 انما أرسلنا (أرسلنا عليهم بجهنم) رجالهم على لواطهم وجعلت (من طين) ليدل ان القلوب
 التي عليهم بالثمة فلو كان المرسل واحد اطال زمن الارسال ولو أرسلت مرة واحدة توربا
 أخفا الجبر ملجس وقد كانت (مسومة) أي معلقة بالعهة أصحابها الامن عندنا حتى لا يتألى
 بالتعبير فيها بل (عند ربك) الذي بذلك بالاطلاع على ان في كل بهر خاصية بها يتناسب
 صاحبها فاعتبر خاصية كل بهر في التعذيب (المسرفين) في باب الشهوة والواطة كيف
 وقد خفف اصحاب المؤمنين (فأخرجنا) قبل ارساله بالاطلاع لوط (من كان فيها) أي في
 تلك القرية (من المؤمنين) وما شاع في الجرمين لانه ما كان اعلام جماعة كثيرة (هنا وجدنا)
 فيها غيريت من المسلمين أي المتقدين بظاهر افلا عن الباطن فلم يكن فيهم منافق (و) كان
 تعذيبهم الدنيوي مقيد لغيرهم اذ (تركناهم) أي في تلك القرية (آية) تدل على اهلاكم
 الدنيوي الدال على الاخرى (لقد بينا فوات المذاب الاليم) الاخرى (و) لا يتخصص
 بتعذيبهم اذ تركا (في) اهلاكم أعداء (ومضى) آية (أذا أرسلنا الى فرعون بسلاطن
 مبين) أي بهمة ظاهرة (فتولى بركته) أي فاعرض عنها بقوته (وقال) قد دفع عنه العقوبة
 والقولية (سأرا ويحتمون فأخذناه بجنوده) بسلب عقولهم التي غلبوا بها أقرانهم وسلب
 عقولهم أيضا (فنبذناهم في اليوم وهو) أي التبدل لهم (مليء) تركا (في هذا) أي في
 اهلاكم بعد سلب عقولهم أيضا (أذا أرسلنا عليهم) في انتظارهم المطر لايات الزرع
 (الريح العقيم) التي لا تأتي بتضيق بل (ما تدمر من شيء) وان كان من ثلثها انما إذا (أتت)
 عليه الاجمته **ككريم** أي الرماذا المتقنت ومن سلب عقولهم اعتدوا به في المطر
 (و) تركا (في قعود) أي في اهلاكم بعد سلب عقولهم (أذ قسلاهم) بعد عقربا لئلا
 (تقتلوا) في داركم (حتى حين) ثلاثة أيام (فقتلوا) أي بالقوا في الاقداد خروجا (عن)
 امر ربهم) مكان الضرع (فأخذتهم الساعة) من نار غضب الله (وهم يظنوننا)
 استطاعوا من قسلاهم) فضلا عن القراء (وما كانوا متصيرين) أي متعينين بالالتصاق
 بالارض فلا رجوع لعتوهم سوى قلة عقولهم (و) الاطلاق عن قلة العقل لا يتخصص بالمتأخرين
 بل تركا (قوم فوح من قبل) أي في اهلاكم بعد سلب عقولهم حتى اختاروا الفرق
 على ركوب السقينة (انهم كانوا قوما فاسقين) أي خارجين عن امره فأخرج عنهم عقولهم
 فلم يدفعوا ما يسهل دفعه عنهم (و) كيف لا يفسق من خرج عن طاعتنا بعد ظهروا قوتنا وكمال
 انصافنا اما ظهروا قوتنا فهو أن (الساعة بينناها ياب) أي قوة (و) اما كمال انصافنا فهو
 توسيعنا لرزقها (أنا الموعون) الرزق بها كما وسعنا بها وكف لا نستبحي الطاعة
 (ولا وسر من شأنها) أي مهدنا لها ليطيعونا على شكر اعل استغفارهم واستحقاقهم
 بنسبها (فم الماهدون) وكيف لا يختلف جزاء من شكر وكفر (ومن كل شيء خلقنا)

بالصوت عما هي فيه (قوله)
 عز وجل يشري بيع (قوله)
 يظهرن أي يقطع عنهن
 الدم ويظهرن بفلسن بالماله
 وأصله يظهرن فادعيت
 الثاني الطام (قوله عز وجل)
 يؤده أي ينقله يقال ما أدك
 فهو في أي ما انقل فهو

زوجهين) أي نوعين (أهلككم ثد كرون) من تنوعه تنوع الجزاء وإذا كنتم عمارين على
 الشكر بالخير وهو صرف النعم إلى ما أنتم من أجله وأجدها ينال النعم على ما سواه وعلى
 الكفران بالشر وأقله نسبة بعض النعم إلى غيره (فقرر إلى الله أني لكم منه) أي من الله
 لم تقرروا إليه (تذيريين) أن يجازيكم على كفران النعم (و) لم تقرروا إليه (لا لتعوا ومع
 الله) بنسبة بعض النعم إلى الغير (الها آخر أني لكم منه) أي من جعل الغير مشاركا في
 الانعام (تذيريين) فإن نسبوا الذنوب إلى الجنون والمجهزات المصدقة إلى المهركان
 أخوف عليهم إذ (كذلك) فعلت الأم الهالك من قبل فانه (ما أني الذين من قبلهم من
 رسول إلا قالوا) أي جهالهم هو (سأمرأهم جنون) كأمرح بقوله عن قرصون ولا موجب
 له سوى تقليد الآباء (أو أوصاؤه) أي هل أوصى بعضهم بعضا بهذا القول لكن لا تصور
 مع تساعد الأزمان والأما كن (بل) لا موجب له سوى الطغيان إذ (هم قوم طاهرون)
 وإذا نسبوا إلى الجنون والسرف إلى الآيات القولية والفعلية (قولوا لهم) أي أعرض
 عنهم (فما أنت عليهم) بالاعراض عنهم وإن أشبه ترك التبليغ (و) لكن لا تترك الكليّة
 بل (ذكر فإن الذكري) وإن لم تنفعهم (تنفع المؤمنين) الذين هم المقصودون من التلخيق
 لأن سواهم أذهم العابدون (و) هم المقصودون لأنه (ما خلقت الجن والانس إلا ليعبدون)
 أي لهذه الحكمة وإن لم أرد إتمامها من بعضهم لأن ما أعطيتهم العقل لأعنيهم به دون ما لم
 الحيوانات ولا ليعرفوا عبادي بما يكتبون بقولهم قال (ما أريد منهم من رزق) لعمادي
 (وما أريد أن يطعمون) مما يكتبون بقولهم بل (إن الله هو الرزاق) لكل واحد فلا
 يستعين منه شيئا كيف وانما يطلب التقوى وهو بذاته (ذو القوة المتين) أي شديد القوة
 كما لها في الغاية (و) لكون الله تعالى خالفه هما العباد (إن الذين ظلموا) بإطال حكمته
 (ذنوبا) أي ذلوا من العذاب بسبب فوق ذنوبهم (مثل ذنوب أصحابهم) الذين مضوا على
 طريقهم وهم وإن جهل ذنوبهم (فلا يستحيون) فأما أعنيهم في الآخرة أشد من عذاب
 أصحابهم (فويل للذين كفروا) بالعذاب الآخر وبسبب مشاهدة نظيره في الدنيا (من يومهم)
 الذي هو أعظم من أيام الماضين وهو (الذي يوعدون) دون أيام الماضين ليكون العذاب
 عليهم أشد من عذاب الماضين لأن عذابهم النبوي وإن لم يصرف كقاربه لم يرحى كونه مفيدا
 لتفتتف عنهم وهم واقعه الموقر والملم والمجدد وبالصالحين والسادة والسلام على سيد
 المرسلين محمد وآله أجمعين

• (سورة الطور) •

سميت لأنه لما التقين تعظيم مهبط الوحي فالوحى أولى به تعظيم في معظم الاهتمام بالعمل سيما
 وقطع مصعد العمل وغمرته وهذا من أعظم مقاصد التقرآن (بسم الله) التجليل بجماله وجلاله
 في هذه الأمور التي أقسم بها (الرحمن) بإيجاد المقسم به لإصلاح الأفعال في العموم (الرحيم)
 بتدقيقه لتمام الإصلاح فهو راحة خاصة لمن أصحله (والطور) أي طور سيناء جبل عبد بن

في مثل (قوله يتسنه) يجوز
 بآيات الهاء واسقاطها
 من الكلام فمن قال سأنت
 قالها من أصل الكلمة
 ومن قال سأنت قالها
 إسان الحركة ومعنى لم يتسنه
 لم يتغير امر السنين عليه قال
 أبو عبيدة ولو كان من

يسوع المسيح كلام الله فهو يجل جلاله واثباته نوراً تعلي على ما في شخص التعلي فهو يجل
 جلاله (وكما بسطود) هو التوراة تذكر لاه علم جنس (في دقته شور) تعلي فيه بالجمال من
 حيث هو عدي وبيان وبالجلال حين نسخ قاصر بموسى عليه التفسير بل الاقرار الكلي
 في عصر يقتصر (والبيت المعمور) هو الكعبة المعمورة لا آيات البينات فهو يجل جلاله
 فقال اتضح الطواف حولها والصلوات نحوها وبالجلال حين حوت القبة الى صغر حيث المقدس
 وحين دفع في الطوفان وحين سفره ذو السويحتين من الحبشة أو رده بعد الكتاب الذي هو
 الروح لاه عمل اعظم الاعمال المقصود منه (والسقف المرفوع) وهو السماء التي هي مصدر
 العمل فهو يجل جلاله وقد ارتفع عنه الكون والفساد ملة مديدة لكما استنشق وتنتشر
 كوا كما تميز يجل جلاله (والبحر المصبور) أي الذي يصبر نارا فيصبر يجل جلاله بعد ان
 يكون ما هو يجل جلاله أو رده بعد السقف المرفوع للاشارة الى انه اذا ارتفع العمل الى
 السماء فاض منها هي الصلوات الملهمة ما يصبره نارا الشوق الى به (ان
 عذاب يربك) الذي روي الكل بالجلال والجمال (لواقع) أقسم به يجل الروح وكعبه وما عمل به
 فيه وما ارتفع اليه وما نزل من غرائه على ان من هنك بالروح استحق العذاب له فك حومة هذه
 الاشياء المعظمة اتفاقاً (ما لم يرفع) من قريته السابقة بالجمال ولا من غيرها وكيف لا يقع
 (يوم غور) أي اضطرب من غضبه (السمومورا) ينفي الى اشتغالها الثلاث كون مظلمة
 غضب عليهم (وتسير الجبال) عن وجه الارض (سيرا) يحركها الثلاث مقرأ أهل الغضب واذا
 أثر غضبه على أهل المعاصي في السموات الارض هذا التأثير (قويل يومئذ المكذبين) الذين
 لا يبالون بعاصيه أصلاً كيف ولم يكن تكذيبهم بطريق المناظر (الذين هم في خوس) من
 الاعتقاد والاسهزاء (يلعبون) آيات الله ودلائله فويل لهم (يوم يدعون) أي يدعون
 دفعهم الآيات والدلائل (الى خارجهم دعا) عنيقا ويقال لهم اسمزاه بهم (هذه النار التي
 كنتم بها تكذبون) تكذبون بها الآن (فسر هذا) تصور بصورة النار عندكم كما كنتم
 في المجهزات (أم أنتم لا تبصرون) نارا فضلا عن كونهم اسهرا كما تصوروا بل نارا فكأنكم
 لا تقرن بها ما لم تصاوها (اصاوها) تصاوها عذابا احسايا بل كنتم الى الاقرار بحقيقتها واذا
 كنتم لا تبصرون على تأمل الدلائل (فاصبروا) على مدلولها (أو لا تبصروا) فان اسماها
 لا ترتفع على التأمل المتوقف على الصبر ولا يفيد كم الصبر القوي فهما (سوا احليكم) وكيف
 يتفاوتان بالصبر وعدمه مع انه لا يحصل القوي بقصر ما أنتم فيسه لاه بعد اعدكم الذي
 يقتضيه دائما (انتم تجزون ما كنتم تعملون) ووقوع الافات على الامور المقسم عليها مع
 عظم قدرها وراهم اعني المعاصي لا يجوز وقوعها يومئذ على المتقين بل (ان المتقين) اتوقعهم
 أسباب هذا الغضب المؤثر في السموات والارض كلهم قبل دخولهم الجنة (في جنات) كيف
 (و) هم في (نهم) سمع كون الخلق في الاله والهم وان لم يدركوا نعم الجنة يكونون (فا كهن)
 أي متعجبين عبا تأملهم بهم من المساكل والمشايير والحور (و) لولاه يكفيهم انهم وقاهم

الاسن لكان يناس وقال
 فهو لم ينس لم يتغير من
 قوته جامسون أي متغير
 ودلوا النون من يتفق
 هاء كفا والواو تلتفت وتغشى
 اليازي وحكي بعض العلماء
 منه الطعام أي تغير (قوله)
 من وجعل يحق الله الرب أي

ربحهم عذاب الجحيم) التي هو اعظم الاهدال المحيطة بالخلائق فيقال لهم قبل دخول الجنة
 ما فعله القبطي في ذكره في باب سان الحشر (كلاوا واشربوا هنتا) بلا تنخص (بما كنتم
 تعملون) من الاعطام قصدا لقرنه ان نعمهم به تشبه نعم اهل الجنة اذ يكونون (مستكينين
 على سريرة موقرة) حول العرش كيف (و) قدر (تقرحناهم بصور عين) على تلك السرور في الحشر
 (و) لا يبعد الحاق حور المتقين بهم من غير ان يكون لهم من تقواهم اذ الذين آمنوا يلقون
 بهم حورهم في منازل الجنة وان لم يلقن بهم في الحشر كيف (واتبعتم ذويهم) فكفنا
 قلوبهم (يا ايها) من غير ان يصحوا بالمتدين ولا يتخص ذلك السائل (الحقائهم ذويهم)
 في المنازل الاثروية فالحاق الحور بهم بطريق الاولى لانه في التلذذ منهم (و) كيف لا يكون
 اتم في التلذذ مع انا (ما التناهم) أي ما قصصناهم (من علمهم من شيء) وكيف يكون حل
 المتقين دون حال المؤمنين مع انه (كل امرئ) من المؤمنين غير المتقين (بما كسب) من
 المعاصي (رهين) ولا رهين في المتقين والرهين يشد عليه الجوع والعطش (و) المتقون
 لا يقتصر في حقهم على سد الجوع والعطش بل (أمددناهم) في الحشر (بقاكة وسلم عما
 يشتهون) ليزداد نعمهم ولقد رزقهم باعظم من ذلك اذ (يتنازعون فيها) أي يتناولون في تلك
 السرور (كأسا) أي خيرا (لا تقربها ولا تأثم) أي لا يتكلم فيها بالايصينهم ولا يعجلون
 ما يوقظهم (ويطوف عليهم) بتلك الكسا من زيادة في التتم (عليان) لانهم عاكفون (لهم
 كاهنهم) من بياضهم وصفاتهم (لؤلؤم كنون) أي مصون في الصدق (و) اذ اربوا أنفسهم
 بهذا النعيم مع كون الخلق في الاهدال (أقبل بعضهم على بعض يتسائلون) عن سبب تنعمهم
 وخلاصهم (قالوا) أي بعضهم بعض في الجواب هذه الرحمة راجعنا (انا كاذبون في اهلنا
 مشفقين) لكن هذه الرحمة ليست بمقدارها (فمن الله علينا) لانه احق بالرحمة منا (و) يكني
 من مشتهان (وقانا عذاب السموم) أي دبر جهنم ثم قالوا ليس ذلك بمجر دسا فاشاق في اهلنا بل
 بعبادتنا (انا كاهن قبل ندعوه) أي نمبدهم من قبل فلا بد ان يصن الينا لانه هو البر أي
 المحسن على من يعبده (الرحيم) به رحمة خاصة واذا كانت تخرى رحمة هو بمرور عذاب
 الاخرى هي انتقامه وعصده وان وقعت آفاته الخيرية على الامور التي اكسب عليها في اول
 السورة والتقوى والعبادتين موطان بذكرك (نذكر) بالبيان المجهز الذي يدل على صدق
 مع كونك خيرا في نفسك داعيا اليه في السموم (فما أنت ببعث ترك) من البيان المجهز مع
 كونك خيرا في نفسك داعيا اليه في العموم (بما كان) فان الكاهن لا يكون خيرا في نفسه ولا
 داعيا الى تقوى السموم (ولا يجنون) فان ياتك وان خرج عن المهودين العقل فليس
 يجنون اذ هو نفس واهانه من غاية كمالا يقولون بعد هذا الكاهن أو يجنون (أم يقولون
 شاعر) بلغ حد اهز عنه أقرانه لكنه لا يمت أمره لانه بعد بلوغ الغاية (تترصد) أي ينتظر
 (به رب للثون) ما يعلق القوس من الحوادث التي هي اسباب الموت فيقطع علم أمره (قل)
 ربما يقطع قبل ذلك أمر عبادك ابشتر أمرى بلامراض (ترصدوا نفي معكم من

يذهب بعض في الاخرة
 حشر في الصدقات بكونها
 ونيتها (قوله جبل وعمر
 بعض) أي ينقص (قوله
 هو وجبل يلوون السهم
 بالكتابة) أي يلقونه
 ويرفعونه (قوله بعضهم
 باقه) أي يمتنع باقه (قوله

القريبين) أي أياهم هم جنونهم ياتهم مع أنه لا وزن لكلامه ولا فائدة (أم تأمرهم
 أحلامهم) أي عقولهم (بهذا) القول (أم) طغيانهم إذ هم قوم طاعون مجاوزون حد
 العقل والمذون أو يقولون بقرآنه عليه سلطان (أم يقولون نقوله) أي استلقم من عند نفسه
 ولم يقولوا ذلك من عند دخوله تحت قدرة الشيطان والبشر (بل) مع علمهم بقرآنه عن
 قدرته ولكن (لا يؤمنون) مع علمهم بإيجازه فإن أنكره البهائم (فليأمرهم) أي
 عن سورة (مثلهم كانوا صادقين) في كونه مقدور الشيطان أن يقرون بإيجازه ولا
 ينسبوه إلى الله فهل ينسبونه إلى العالين (أم) لا ينسبونه إلى شيء فهل (خلقوا من غير شيء)
 خلقهم فإن نسبوه إلى العالين فهل خلقهم عابري قدرهم (أم هم الخالقون) أنفسهم فهل
 خلقوا أنفسهم فقط (أم خلقوا السموات والأرض) ولا يشكرون نسبة الحوادث إلى الهدى
 (بل لا يوقنون) أن الهدى يجب أن لا يكون حادثاً يقولون بتفصيل الواجب (أم) بتبسيطه
 مع الحوادث لا تصافها بصفاته فكيف يكون (عندهم خزائن ذلك أم) بقلبهم عليه إذ هم
 المستطرون) أي الغالبون على الإطلاق يقولون بربوبية الواجب وغلبة ولكن يشكرون
 إرث الله بما تزل عليهم من الماء (أم لهم علم) يصعدون فيه إلى مقام مماوى (يستقون فيه)
 أنه ليس برسول (قلنا من مسقهم سلطان من) كما أن به الرسول أن يشكرون رسالته بالبدية
 (أم) بالتفكير الذي أداهم إلى القول بأنه (البنات ولكم الذنوب) وهل يشكرون رسالته
 لضرر يلقيهم في ذنوبهم (أم) في مالهم إذ (تستلهم أجراً) ولا يقتصر منه على قليل (فهم)
 مما تكلفهم (من مفرم) أي مفرم عظيم (متقولون) أي سامعون أوائل وهل يستفتون عنك
 بقولهم (أم) بكشفهم إذ (عندهم العيب فهم يكتبون) قواعد النسخ وما به كمال المعاش
 والمعاد يريدون دفع رسالته بجملة (أم يريدون كيداً) برسول الله صلى الله عليه وسلم كما فعلوا
 في دار الندوة (فأدين كذروا هم المكيدون) وهل لهم قوة الدفع والكيد بأنفسهم (أم) بالله
 آخر إذ (لهم الحقيرة) لا يتصور ذلك تنزه عن أثر هذا الدفع والكيد (سبحان الله) أي محفل
 تنزهه (عما يشركون) أي عن شركهم ولا يرون تنزهه من ذلك أيضاً (وإن يروا) عقيب هذا
 القول (كسفاً) أي قطعة (من السما صافاً) أي نازلاً لتعذيبهم (يقولوا) أي من عدم
 خطور العذاب يالهم على هذا القول (صحابكم) أي تراكم بعضهم على بعض واذ لم يوالوا
 بالكسف فتقرى سألون بذلك (فقدروهم) أي فارقوكم على ما هم عليه (سوى لا قوا يومهم الذي
 فيه يصعدون) أي يعمدون لتفهم الصور فيه لكونه (يوم لا يغني) أي لا يدفع العذاب عنهم
 كيدهم شيئاً من الدفع (ولا هم يضررون) أي لا يخلصون بوجه غير جهة الكيد (ولا يتركون
 اليوم الحق على الإخلاص بل) (أن الذين ظلموا عذاباً) في القبر (دون ذلك) العذاب يوم
 الصقي (ولكن لا كثرهم لا يعلون) عذاب القبر إذ لا يرون على الميت بعد الشيش أثره ولا يسلون
 أن عذاب الأثم لا يدره المستقط بضرره (وأصبر حكم ربك) بأمرهم إلى يوم الصقي أو القبر
 ولا تلتفت منهم (فأناك يا عبداً) بحيث تراك (وسبح) أي تزدرك عن أن يهجر عن حفظك أو عن

من وجعل يقول أي يقولون
 ويقول يقولون قوله عز وجل
 يكفهم أي يشفيهم
 ويعجزهم ويقال يكفهم
 أي يصرهم لوجوههم
 قوله جل وعز يعني أي
 يتفكرون قوله عز وجل
 يستبشرون أي يفرحون

أعذبهم مذبذباً (بحسب مدرك) على أن ما لهم لا يتصور من حكمته فافصل ذلك وقت حيز
الشوق (حين تقوم) عن مجلسهم فتألف أقبالهم (ومن الليل) التي يخلب فيه الأقبال
(فصحهو) سمحه (أدبار النجوم) أي عقيب ذهاب أقوار النجوم بالسمح اندهو أيضاً وقت يخلب
فيه الأقبال ثم واقع الموقن واللمهم والجلد قديب العالين والسلاوق السلام على سيد
المرسلين محمد وآله أجمعين

• (سورة النجم) •

سميت به لأنه لفهر المخلص من مذبذبته فتمه دلائله على حقيقة ما نبئت قطعاً وهو من أعظم مقاصد
القرآن (بسم الله) المقلبي بجلاله وجاهته في النجم لكونه قاهر الضلال ناشر الهداية (الرحمن)
يرفع الضلال والغواية عن جملة أذبيعه (الرحيم) يجعل جميع كلامه وحيا كثيراً القوائد
كأنه يتجدد الوحي به بعد ذلك القوائد (والنجم إذا هوى) أقسم الله سبحانه وتعالى بالنشأ
الذي كثر اسقاطه عند مذبذبته قهر الشيطان إذا صدق الله ما ادعاه من أخبارها وألقاها إلى أوليائه
لاغواه الخلق بالاشباع عن القريب على أنه (ماصل) أي ما ملأ من الصواب (صاحبكم) أذل
يؤثر فيه مصيبتكم (وما غوى) بالاحصاء عنه أذل كل فيه أحد هذا يمكن لقهر الشيطان
بإرسال الشهاب عليه معنى كيف (و) نوحل أو غوى لم يجعل كلامه عن مزج الهوى وادعى أنه وحى
(ما ينطق) في شيء من كلامه (عن الهوى) وإذا لم يكن في كلامه مزج الهوى وادعى أنه وحى
الهي لم تكن دعواه ذلك عن هوى. لم بالضرب وقائه (أد هو) أي ما هو (الأروى) كيف
وقد كثرت فيه نوايا الهداية فكأنه (وحى) كل حين فأنقش قواها وانحلت كلامه عن
مزج الهوى لأنه (علمه شديد القوى) أي شديد تأثير قوى صفاته وأراد أن يوقنه وكلامه لا
يقوى معها الهوى أن يؤثر كيف وهو (ذو مرة) أي قوة في ذاته وقوة تماهوه من تقوته
فذهب عن نفسه أعوجاج الهوى (فأستوى وهو) أي صاحبكم عند استوائ نفسه صار
(بالأفق الأعلى) الروحاني (ثم دنا من ربه بالقرب من صفاته (قتل) أي تعلق ذاته باعتبار
القرب الذاتي (مكان) في هذا القرب (قارب قوسين) أي مقدار قوس القرب الوجوب
والامكان في دائرة الوجود مع توهم خط فاصل بينهما (أرادنى) بأسقاط ذلك الخط التوهم
ولكن لم يصبر ذلك الهابل عند اندسوا إلى الهوى (فأوحى إلى عبده ما أوحى) عملياً بذكر
العقل لكن لا ياباً بل ذات (ما كذب القوائد) الذي هو عمل الفكر (ما رأى) بالبصيرة
(أ) تتكرونها لا يسلطه عقلكم (فقدرونه) أي يقادرونه (على ما يرى) يسمونه التي هي
أصدق من العقل وهذا هو رسول الله صلى الله عليه وسلم ربه بالأفق الأعلى حين نزل إليه ربه
نزلوا معنوا (ولقد رأته) أي ربه حين نزل (نزلته أخرى) غير نزلها بالأفق الأعلى فعاقت ربه
عند سدرة المنتهى (أي عند الشجرة المثمرة فخليلان أهل الهابات شبت بالسدرة التي هي أكثر
الاشجار ثماراً وأشجاراً تنشق على ما هو من عتقة حلاوة رجوهة وعضو متقى ظاهره ومراودة
ودسومة في باطنه وانما كانت محل الصبي ادعها حجنة لما وى التي تدعى إليها الخلق لرؤية

(قوله عز وجل بين يميني)
النبئت من الطبيب أي
يخلص المؤمنين من الكفار
(قوله تعالى يفتنونهم) يشبهون
بشك ففتنت الكلام إذا
فهم من فهمه وبهذا
سمى القريب نقياً (قوله عز

الحق قيل في هذا الشجرة (اذيقوا السفرة) من قبله (ما يغنى) عما يصح كفة
 وحسنوا اليه اثنان من نصره بل من الفتح مع حصول هذه القبلات له (ما زاغ البصر)
 من عن الحق الى قبلاته (وما طغى) برؤيه كمال نفسه بجمعهما وانما استدله هذه القبلات
 برؤيه آياته فانه (لقد رأى من آيات ربه الكبرى) ولم يصل له بهذه القبلات ولا السفرة
 المنهى والجنة المأوى ولا الاقنى الاعلى الالهية (أ) ثرون ظهوره بالالهية في اصنامكم
 (فرايتم اللات والعزى) بجنى الهيت مع انما وجوب الوجود المنصفي الواحد (و) اتم
 لا تصور من في الاثنين بل ضمتم اليهما (مناقاة لثالثة) لا باعتبار اتحادها بالاولين في رؤيه
 التوحيد بل باعتبار كونها (الآثرى) لاختصاصها بتبيل ليس في الاولين ومع وصفكم اياها
 بالالهية في اصنامكم وصفتوها بالانوثه لخلط اللات من الله والهوى من العزى ومنان من
 الثمان ثم جعلت هاتين الله (التي ذكره الاقنى) فان سمع له الولد (تلقا اذ اسعفتني)
 أي عوجه لا يرشاهما على نفسه فلا وجود لهما الا في انفسكم كما هيتهما (ان هي اذ انما)
 خالصة عن المعاني التي وضعت لها وانما وضعت اذ (سميتموها اتم واثومكم) لكنه لا يصح
 الا تصور او نقل ولا ترون اطلاقها بالتصور او بالنقل من عندكم فلا بمن نقل النسخ لكن
 (ما نزل الله بغير سلطان) بل على خلافه لكن لا يتبعونه لانهم (ان يتبعون الا الظن)
 مثل ان يسمعو اباهم فقلوا انهم لا يقولون الا من دليل (و) لا يتبعون كل ظن بل
 (ما موى الاقنى) كتقليد الاباء (و) يرجعون على الادلة القطعية فانهم (لقد جاءهم من
 ربهم الهدى) أي الدلائل القطعية لكمم رجوعا عليها متابعة اباهم من هوى انفسهم
 اللسان ما ظنوه هو (أم لسان ما تقي) فان قنوا من الاصنام قضاء حوائجهم الفسوية
 أو الاثوية فملا قنونه من وقتون قدرته عليه وهو الله سبحانه وتعالى (فله الآخرة
 والاولى) وان زعموا ان الحق على الله اغايبه بشفاعته اذ بانها ليست باقرب من الملائكة
 السماوية مع انه (كم من ملقى السوعات لا تقي) أي لا تنفع (شفاعتهم شيئا) من النفع
 (الامن بعد ان ياذن الله) لها الشفاعة ولا ياذن الا (لن يشاء) ان يفعل به الخير بواسطة
 (و) انما يفعل الخير بواسطة لمن (يرضى) به من وجهه لكنه لقصوره يحتاج الى الواسطة
 وهو لا ليسوا براضين بقصد ايمانهم بدوام رويته الله عليهم اذ لا يؤمنون بالآخرة ولا
 الملائكة لانهم يصرئون عليهم بما يبينهم (ان الذين لا يؤمنون بالآخرة) فلا يبالون بفساد
 العقائد والافعال في الله والملائكة (اليسمون الملائكة تسمية الاقنى) انما للثلاثة اجزاءهم
 لانهم (ما لهم من علم) أي دليل بل شبهة (ان يتبعون الا الظن) الحاصل من حسن
 ظنهم بآياتهم الصادقين به (وان الظن) في باب الاعتقادات (لا يغنى من) طلب دليل
 للاعتقاد (الحق شيئا) من الاغناء لكم لا يطلبون الدليل بل يصرمون عنه وان خوفوا
 بنا (فأعرض عن من تولى) أي أعرض (عن ذكرنا) لعدم ايمانهم برجوعه الينا (و) لا
 بلغت الى دلائله لانه لا يريد بل (لم يرد الا لحيوة الدنيا) اذ يرى ضايعه سمادة التمتع بلذا انذها

ويجل يستبطونه أي
 يسخر حوته (قوله بالون
 كمالون) أي يمدون
 ألم الجراح وجدها
 مثل ما تصدون (قوله
 يستكن) المعنى يأت
 (قوله يصرنكم)

لا تقتصر قلة على الحسوسات (ذلك لميلهم من العلم) اذ لم يوجد الله فيه علما اذ كانت
 الحقيقة العقلية والابدية التي تكون هناك وليس ذلك لفضل من الله بل لعدم استعدادها
 (ان ذلك هو العلم بمن شئ) اي كان استعداد الضلال (عن سبيله) بسبب القلة في بيانه
 (وهو اعلم من اهتدى) اي كان استعداد الهدي وان لم يبلغ في سبيله كرامة المقلدين
 العلماء (و) كيف لا يكون فعله بحسب الاستعدادات وهو موضع كل شئ في موضعه
 مع ان له ان يضعه في غير موضعه اذ (فعلما في السموات وبما في الارض) فهو انما وضع
 كل شئ لسببه على الجزاء (يعزى الجزاء اسأوا) بآيات الحكمة دون غايتها (بما علموا)
 فانها وان كانت مخلوقة لله تعالى لكنها لما كانت بحسب استعداداتهم واختيارهم وقد
 انصرفوا بها الصفا فوجب لهم موضعا فلا ازلهم نفسه (ويعزى الذين احسنوا)
 بابلغة الحكمة غايتها (بالحسن) أي بالثبوت التي هي احسن من اعمالهم عشر مرات
 فساعدوا لاجب الاستعداد المحض بل تفضل الله وتفضل اسقط عنهم استعداد الحاصل
 من اكساب الصغار بلاصرار عليها فهم (الذين يحببتون كآثار الامم) المرجية للسد
 او الموعود عليها بالثبوت (والصواحش) التي تكون فسادها أي كون من فساد الاول بل
 يحببتون المعاصي كلها (الآلهم) أي ما قبل من الصغار فانها مشفوعة لهم بعد اجتباب
 الكآثر والقواش وان لم يكن معها احسان زائدة تفضل الله تعالى بستر استعدادها
 ولا يعد ذلك على الله (ان ذلك واسع المغفرة) أي التزليها كيف وقد ستر على الحسنين
 استعدادهم من منتهى الارض والسموى اذ (هو اعلم بكم اذ انشأكم من الارض) فلا
 تقولون عن استعداد جذب اليها (واذا انتم اجنة) تغفون بدم الطمث اذ لاخذ اعلمكم سواء
 (في بطون امهاتكم) فلا تقولون عن استعداد انجيل (فلا تزكوا انفسكم) عن هذا
 الاستعداد اذ احسنتم واجتنبتم الكآثر لكنه رجع استعداد التقوى منكم اذ (هو اعلم
 من انق) مقتضى استعداد انجيل لكنه امر حتى لا يطلع عليه سوى علام الميوب وان
 بالغ في تركبة النفس وتصفية القلب (أ) ترى الاطلاع على غيب الله لم يترك مع عدم
 الاطلاع على غيب النفس المتزكى (فرأيت الذي تولى) أي اعرض عن التزكية بل عن
 أصلها وهو الإيمان بالله وهو الولد من العبد اتبع رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال له
 مشرك تركت الاشياخ وظلم فقال اني خشيت عذاب الله فقال ان اعطيتك كذا من المال
 تحملت ذلك (وأعطى قليلا) في مقابلة العذاب الشديد الابدى (وأكدى) أي قطع
 عطاء الباقي (أعذه علم الغيب) بان الاخذ تحمله عنه هذا العذاب واسقط عنه لا يطريق
 الاستدلال لمن الشاهد على الغائب لها انتم ما يرى على من خرج على المألوف بهذا الطريق
 وكأني يدى الكشف على خلاف مقتضى العقل (فهو يرى) كوشف بذلك على خلاف
 كشف الانبياء (أم) ينبغي ان يعلم من موسى أي صف التوراة الماضية في مواضع كثيرة
 على خلاف ذلك مع صحة كشفه اعلم من يعتد به من العقلاء (و) لو زعم انه لا يعتد بكشفه

بك بكم من قولهم فلا
 جمعة أهل وبارهم أي
 كلهم (قوله عز وجل
 يتوبون) أي يصحرون
 ويصلون (قوله عز وجل
 يعمل من الناس) أي

والى بعد بكتف ابراهيم عليه السلام وانه متفق بدينه فكاه لم يبايعني **صفت** (ابراهيم)
 الذي كذب عليه بانه متفق بدينه لانه مشترك و **ابراهيم** (التي ولي) التوحيد صفة اذ
 ليس من يبيع قبل ويمسك قبل عليه السلام على نادر وحين دعواه الى الاستماع اليهما وقد
 نص في صفتها (الانز) أي أنه لا تحمل نفس (واحدة) أي حاملة تحمل معاصيا (وزد)
 أي تحمل معاصي نفس (أخرى) غاية الفصل انه يحمل وزركته ونسوقه وزواضله
 لا وزركته الغير ونسوقه لما في صفتها من (أن ليس للإنسان الاماسي) والمحمل ماسي
 لكفر المحمل عنه ونسوقه (و) لا يزول وزر الساسي بهما لما في صفتها من (ان معصية
 سويري) اذ يظهر بالصورة القبيحة ويكتفي في التعذيب (تم) لا يقتصر عليه بل (بمعناه)
 أي ذلك الساسي (الجزء الاول) أي الكمال بادخال التاركين (وأن الذي يكف
 هو اعظم الاسماء الالهية ومن شأن الكمال التكميل (المتنبي) فيكمل الجزاء بالامانة
 ولا يعدمه تكميل الجزاء فانه تكميل القرح والحزن (و) قد كملها الى كثير من الناس
 (أه هو اخصك) تكميل القرح (وأبكي) تكميل الحزن (و) لا يعدمه المبالغة فيما
 (أه هو امان) تأبلغ في ابتكائه (واحيا) ما بلغ في اضمائه (و) لا يلزم انقلاب أحدهما
 بالآخر في الجزاء فان الله تعالى قد يخلق ما لا يقبل (أه خلق الزوجين) الذين لا يقبل
 أحدهما بالآخر (الذكر والاتي) وان كانت مادتهما قابلة للانقلاب لكونهما (من نطفة)
 من غير اعتبار فخصية بل مجرد الامانة (اذ اثنى) اذا كان من سنه ان يخلق من التي
 الزوجين المختلفين لحكمة ابقاء النوع طاعة لا يقره تقتضي الحكمة من الجزاء الرب على
 النشأة الاخرى (أن عليه النشأة الاخرى) باخراج الحي من الميت اخراج الانسان من
 النطفة (و) كيف يترك النشأة الاخرى مع (أه هو اثنى) بعض الناس فلا بد من سواء
 ما فعل فيما اعطاه من ماله (و) لولم يسأل من اعطاه قدر كفايته فلا بد وان يسأل من (اثنى)
 أي اعطاه ما يدره فلا بد وان يسأله عما فعل بالمتاجين كيف (و) انما اثنى من اثنى وأثنى
 من اثنى يشكره وقد ابدى بعضهم بالسكر فعبسوا الشعرى مع (أه هو رب الشعرى)
 كوكب مضى مخف الجوزا موسى الصور وكتب الجبارين عادت اوكبت لقطعها السماء
 طولا رسا الكواكب تقطعها عرضا وثقة شعري اثنى في النصف لكنا اثنى منها
 وبينهم المجرى وعبادة غير انفس وجبة لعقله الاخرى (و) قد دل عليه بأهلا أقوام
 (أه أهلا عباد الاول) قوم هو لعبادتهم الاصنام والنشأة عا دهم (و) اهك (عود)
 لعقرهم الناقة التي هي آيتهم فكيف لا يستحقه جاحد الايات الكثيرة يدل على انه عاقب
 انه عم الكل (فما بين) أحدا منهم وان كان الصافر معدودا (و) ليس مما يقتض
 بالقرين دليل له اهك (قوم نوح من قبل) لا بطريق الابتلاء لانه انما يتصور مع الصلاح
 ولم يكن لهم (انهم كانوا هم اظم) باذا نوح وضره حتى لا يكون به حراك (وأطلق) في صد
 الناس عنه وكانوا يشترعون ان لا يعقوا (و) استمرت تلك السنة بعد القرين أيضا

يملك منهم فلا يقدرون
 عليك وصحة الله عز وجل
 لعين من هذا الفاضل منه
 من المعصية (قوله عز وجل
 يأتون عنه) أي يتأهلون
 منه (قوله عز وجل ويمنه)

اذ المؤمنون قرى قوم لوط (أخرى) أى اسقط بصدرهمها الى السعال طيصل عليها سائلها (فتشاه) أى البسمان العذاب (ماغش) من الرمي بالطين واذا كان الله تعالى عنهما بالاختفاء والاختفاء وهو سلا للرسول وظهر للاعداء تنصرهم وتذبذبهم ولا يلبسهم الى الجنات والقرب والكرامات (فبأى الأمر يك) أيها الملاحد (تقار) أى تغيب بالجدال وقد نيت عن الجدل الى آلاء الله على آل السن للتذنب لم يقتصر على من مضى منهم بل (هذا) أى محمد صلى الله عليه وسلم (ذير) واقل ما فيه انه (من التذنب الأولى) فيضاف على من جادلته أن يصيحه مثل ما أصاب عبادهم فان لم يصمهم في الدنيا فبقرب العذاب الاخرى فانه (أزف) (الآخرة) أى قربت القيامة الموصوفة بالقرب في القول لكن (ليس لها من دون) بيان (الله كاشفة) تكشف عن تفاصيلها فيها فلهذا الكتاب المنزل على هذا التذنب (أ) تكرور هذا الحديث المين لها تفاصيلها اذ اصبحت تفاصيلها (من هذا الحديث للجبون) اذا رأيت ما يقتضيه في شأنها بالوجوه الكثيرة (تصحبون) لا تبالون لثوقاته حيث (لا يسكون) (و) ذلك لانه لا يؤثر فيكم اذ (أتمم ساعدون) أى منكميون وانما يؤثر في التذلل لله فهو علاجكم (فاحمدوا الله) كسر هذا التكبر المؤدى الى ثنائه القيامه (واعبدوا) بوجوه العبادة شكر اهل ما أكرم عليكم على ايصي سباجم هذا الحديث فاقهم (ثم والله الموفق والمخلص) والحمد لله رب العالمين والصلوات والسلام على سيد المرسلين محمد وآله أجمعين

«سورة القمر»

سمعت به لانه من آيات الله في نفسه وانشقاقه من أعظم آيات نبوة محمد صلى الله عليه وسلم فوق شق البحر والتصرف في الشجر وآيات القيامه بغريب العالم ابدال على حدوده وهذه من أعظم مقاصد القرآن (بسم الله) المعلى بكلامه في الساعة (الرحمن) بتقريبه في نظر العقل ليدعو الى اصلاح العمل (الرحيم) باظهار آياته تدل عليها وعلى قربها وصدق من انبهر عنها (اقرب الساعة) أي دنت القيامة في نظر العقل كاتقرب ساعة ساعة اذا الانسان لم يسط العقل لتعذبه مع اراحة الهاتم عنه بل ينظر الى العواقب التي اجلها خالص التنبه أو التعذيب وليس في الدنيا فلا يكون التنازع النبوى (و) بالنظر الى علاماتها التي تشبه شواهد من انشقاق السماء اذا زالت شبه امتناعه حدث (الشمس القمر) فانه ثبت بالتواتر وتواتر من الآية الله اعطيه دوى عن ابن مسعود انه قال حتى رايت حواء بين فرجى القمر فقال كذا قرورش مصر ثم انى كبتة فقال بعضهم ان كان مصر كرم فلا يصح الارض كلها فاسألو السقر فبشروا في الآفاق فقالوا رأينا مثل ما رأيت قبيل مصر مستقروا لا يصح عدم تواتره بين جميع اهل الارض اذ ليس في حدود واحد جمعهم وربما يقول منه ومن قوم صبابه وأرجل ثم جادة الناس بالبدل المهدى واغلاق الأبواب ولا يكاد يعرف امور السماء الا من رصدها ولذا لا يفتنى الخسوف على الاكثر وكثيرا ما يحدث التفاوت بين ما يشاهدونها من انوار ونجوم لا يعلم بها الا اكثر والليل على خلاف الوجود غير مضموع على انهم هم اوعن

مدرك واحد فاع مثل
ليجو وقبر مثل يفت
القائمة وأيت اذا
أدركت (قوله عز وجل
يقترنون) أى يكسبون
والاقداف الاكساب

لا تسبح الحكيم بكونه في ان الله لا يستبدوا بالخلق انما يكون المستقيم وهو يقتضي
 فيكون عبده وبين المبداين تنافى ووربانه لا يتبع اجتماع المبداين وانما يتبع اجتماع
 الخالقين على اتمها اجتماع في درجة الكثرة ولا يتبع لاعتبارها او اعتبارها الاستعداد لا يتبع
 الحركة المستقيمة على الحد الذي لا يتبع محسنا او سائر الافلاك على طبيعته فهو ذاتها من بلا جامع
 على نالها من الاقي الهدد (و) ليس انكارهم الساعة لعدم ما يدل عليها بل لانهم اعتادوا انهم
 (ان يروا آية) تخلص على وجودها او وجوده أو النبوة والقيامة (يعرضوا) عن دلائلها
 وان كانت بجملة (و) يشكوا في انكارها باوهى الشبه بان (يقولون) مع ظهور
 الفرق بين المعجزة والسر فان قيل كيف سر الدنيا وكيف بلغ سره السعة يقولون سر
 (مستر) يوم الارض والسما والارض متواخلق (و) لو ذكر لهم معجزة قوله لا مجال للسر
 فيها او دليل عقل او قل من كتب الاولين (كذبوا) لم يكن تكذيبهم عن ظن بل عن
 نسيان حيث (اتبعوا هواهم) لم تكن لهم شبهة فادخلة في دلائل المعجزة والدليل العقل
 او العقل بل (كل امر مستقر) يصح لا يلتفت العقل منه الى شبهة وورد عليها او وردت
 كما في مقابلة البدييات (و) لم يكن مدلول تلك الدلائل على ما لا يفي الساعات فانه
 (قلنا منهم من الانباء) أي الاخبار الصادقة في احواله وسدائمه (ما فيه من دهر) أي
 زجر كامل وهي لم تكن من الانبيا وجب قبولها لانها (حكمة بالغة) أي علم حكيم بلغ غاية
 التحقيق في نفسه فاذا لم تكن تلك الحكمة بنفسها (فما تكن النذر) بها وان ادوا بالحقرات
 الكثيرة فاذ اولوا علمك وعن انبائك التي هي الحكمة بالغة فيهم لا يظهر لهم اظهار الحاجة
 الى تعرف ذلك لتتوفى عن ضرور احوال الساعة (قولوا عنهم) أي اعرض عن تعريفهم
 وشاعهم يوم يحتاجون الى ذلك كل الاحتياج (يوم يدع الداع) اسرافيل (الذي نكر)
 لم يعرفوه لارضهم عن معرفته في الدنيا ولا يعلمهم معرفته ومثله البصر لكونهم (خائفا)
 أي ذليلا (ابصارهم) بحيث لا يعلمهم النظر اليهم قطاعته ولو اعترفوا بالنظر ليعلمهم التأمل
 فيه لوقوعه حين (يخرجون من الاجساد) أي القبور من غير تاخير يقبدهم انبائك
 الموانع والاجتماع تعاون فيه بعضهم ببعض في النظر والتأمل لوقوعه حال نفوقهم (كانهم
 جرد متشرب) ولا يكون لهم في الاقتدار ساعة ساعة يتأق معها النظر لكونهم (مطعنين)
 أي مسرعين (الى الداع) من غير تلبث يترهبون فيه ومن غمة (يقول الكافرون هذا يوم
 عسر) لا استراحة فيه ساعة ولا نس لشدائد ما هو الهالكه ان يقرب من شديدا الى أشد
 ومن مشكور الى انكر وكاتولى عنهم هنالك فكنا ههنا كيف والاصرار على دعوتهم مع
 إيمانهم ملهى الى خطه استعصاهم بحيث لا يق لهم نسل يرجى اسلامه كما وقع لنوح مع
 قومه فانه (كذب قلبهم قوم نوح) بالحكمة البالغة التي جاءها فابدها بمعجزاته
 (فكذبوا عبيدا) التي علوا اتسبا الى عظم متابعتيه (وقالوا) لمن تظن في حكمته هو
 (بجنون) وكلامه جريئة (و) آتوه فوق ما يؤذى النجاسين حتى (أزجر) عن التبليغ

ويقتضي يسترون أي
 يدعون والقرعة المهمة
 والأدعاء (قولوا عز وجل
 يصرون) بعد سرون يريد
 التمسك وهو بالنظر من
 غير تعقب وربما أصاب

(فقد ابراه) الذي رآه بالحكمة التي يطلبها الخلق (أي مغلوب) لعنادهم (فانقصر)
 لا فقههم بالقهر بل خبطة الحكمة (ففتحت ابواب المعرفة) التي قففت لا فقههم للحكمة التي بها
 حدة الارواح والقلوب (بما همهم) أي منصب فوق قدرها المجتهد بصيرب الحياطة الظاهرة
 سبب الهلاك (ولمحرنا الارض) التي هي مفتت الارزاق التي هي اسباب البقاء (هيروا)
 فأتقوا الماء) الارض والسماوي يستحما (على امر قد قد) من اهلاكهم الكلي بعد
 ما كان سبب الحياة والبقاء لانهم جعلوا الحكمة التي بها كمال الروح والقلب سبب قصصها
 وهو الخنوث (و) لهم الفؤاد (الجلنا على) سقيفة (ذات الواح) خلا لا لتكسر بالامواج
 (ومسر) أي سامير بكاريتهم من التفرق ولا يخاف عليها الفرق اذ كانت (تجوي بأعنا)
 أي بصفتنا وانما شمسنا بالحقا ليكون (جوا من كان كفر) أي لنوح الذي باعهم بصر من
 العلم وسيفت من الامة اذ ان العمل والاخلاق فلهودهما اغرقهم الله ونجاء المؤمنين
 واجرهم انفعلة المناق فباق (و) لكونه من ايعتبه الاصحون (لقد تكاها آية قول من
 مدكر) تذكرة لمن يمدهم ان الماء قد فاق الجبل حتى يرت عليه مثل هذه السقيفة الكبيرة
 (وكيف كان عذاب) بالأفرار قلن لم يكن فيها (و) كيف كان حال (نذر) بالتباينة هذا
 لمن رآى السقيفة (و) من لم يرها (لقد بصرنا القرآن لذكر) هذه السقيفة وغيرها
 (فهل من مدكر) وجوه من وجوه تذكير ثم اشار الى ان عدم التذكير لا يمنع الصل بل يوجب
 مزيد الشدة في مقامه (كذبت عاد) هوداوسكته ولم يعتبروا بما مضى على قوم نوح (فكيف
 كان عذاب) عليهم اشد من عذاب قوم نوح (و) كيف كان حال (نذر) في الضماج عذاب
 من حال نوح (انما رسلنا عليهم رصاصا صرا) شديدة الصوت لظلمة الاوهية القاسية عليهم
 المانة من الاعتبار عجزى على قوم نوح وهي وان كانت بشرى بين يدي الرحمة لكنها في
 الايام السدة وهذه كانت (في يوم نفس مسقر) لا تنقطع نحو سته لحي يوم بعد لانها الى
 حيث (تفرع الناس) أي تقامهم عن اما كهم بل وفي حفر حفرها قد قد فاجهم (كام)
 انما نضل) أي اصول فحصل بلا فرع (منقصر) أي منقطع ولم تصب هودا ولا المؤمنين
 (فكيف كان عذاب) محصا بالكافرين (و) كيف كان حال (نذر) نحو ابلا واسط سبب
 كسفة نوح فالعبرة ههنا ازيد لكونه شاهدا (و) من يشاهده (لقد بصرنا القرآن
 للذكر) أي كثر كثره وما غرق عليه (فهل من مدكر) يشي من اذ كاره ولا يتحص هذا
 بانكار الحكمة بل بعم انكار الرسل حتى لا يقال الواجب على كل شخص متابعتها لا الرسل
 فاه (كذبت قوم بلانذر) دون حكمهم (فقالوا ابشرنا) لامن الملائكة المتصورين
 بصورة البشر (واحد) بخاتبة جماعة العقلاء (تتبعه انا) لخالفه عقولنا وعقول
 جماعة العقلاء (لنضلال) هو موجب (سعر) لان الواجب متابعة عقده أو عقل
 الجملة الكثرية على ان امر الارسل مستبعد (التي) من السماء (الذ كر عليه) أي الوحي
 (من يننا) مع تقاربنا في العقل فلا نقله (بل هو) أي مدعيه (كذابا بشر) أي متكبر

ورجاء انما
 وجعل يشوا فيها
 فيها وشال يزلوا
 فيها وشال يعلوا فيها
 مستغني عن الحاشي المتأخر
 واحدا مغني (قوله تعالى)

على قورمبهذه الدعوى فقال صلى الله عليه وسلم ان علموا صدقها بالهجران وكذبهم في دعوايته
 الغرض ويات (صجلون عدا) يوم استقر العذاب عليهم (من الكذاب الاشر) هل هو
 المتأهل باستعلاء النفاق فتكبر على آيات الله واضمر (انا مرسلوا النفاق) التي هي من اسباب
 هذا العلم قبل خلق اليوم (قتلهم) أي اختاروا (فانقمهم) أي استقرهم هل يرتبون من
 اسباب هذا العلم أم يلحق عليهم باهلاكهم واهلاك مواشيهم (واصطبر) لهذه الرواية أما
 (ويقيم) أي اعلمهم بهذا الاختيار (ان الحقصة بينهم) أي بين أنفسهم ومواشيهم وبين
 النفاق (كل شرب مختصر) أي كل يوم في وقت الشرب يحضره صاحب النوبة دون غيره
 مباينة في رعاية القصة ثم لم يصبهم مواشيهم تلك القصة فاضطر والى قتلها (فنادوا
 صاحبهم) فدار من صاحب يصبوه في شقاوته (فتعاطى) أي تناول السيف وكان كافيها
 في الحقصة ولكن لم يكتف به (فقرر) أي قتل النفاق (فكيف كان عذابي) هل عقر النفاق
 التي هي آية فضلائعته على الكفر بصلاح (و) كيف كان حال (قد) في الصادق مع كونه
 فيهم (انا مرسلوا عليهم صبيوا واحدة) من جبريل تناسب ما حصل من النفاق حال تعذيبها
 بالقتل لما روا (فكانوا كوشم المختلر) أي المشيش اليابس الذي يجمعه صاحب الخليفة
 لما يشبه أو كالتبر اليابس الذي يأخذ من يصل الخليفة فيه عبرة لمن رأى (و) من لم ير
 (تقديرنا القرآن لذكر) أي لا كراماته وما فوقه (فهل من مدكر) بشئ من أمثاله
 وكيف يرضى الانسان ترك متابعة الانبياء اكتفاء بمتابعة العقول كثير منهم يصبونه تابعوا
 لهواهم تقوم لوط علوا رجع الفاحشة ولكن جعلوا عقولهم تابعوا لهواهم فكذبوا الرسل فانه
 (كذب قوم لوط بالنذر) الذين نذروهم العذاب عليها فاقضى ذلك أقامة الحد النبوي
 عليهم (انا مرسلوا عليهم صاحب) أي من رميهم بالحساب ابطارة الصغار (الال لوط) يتبعه معه
 (يحييهم) أي ابعدها عنهم من مكانهم (يسهر) قيل مواخذتهم بالصبح (نعم من عندنا)
 باعلامه اياهم لانهم شكروا نعمة الشهوة فلم يصر فوها الى غير مطلب القتل الذي خلفته
 (كذلك يجرى من شكر) بازاء في تلك النعمة وغيرها (و) لم يسقط هذا الحد عنهم العذاب
 الاخرى لكفرهم فانه (لقد نذروهم بطشتنا فقلوا) أي تناهوا (بالنذر) فكفروا
 (و) لم يكن مواخذتهم قبل ظهور المجزة فانهم (اقتصدوا دونه عن ضعف) لبذوبهم
 (ظمنا الصبيهم) ليكون معجزا مصدقة لآذاره (فدوقوا عذابي) اثر ما قاله (نذروا) هو
 وان كان نوعان العذاب لم يقصر عليه بل (اقتصد صبيهم) أي دخل عليهم وقت الصباح
 (بكرة) أي اول البكرة التي هي وقت نزول الرحمة (عذاب مستقر) دينوي ثم رزقي ثم
 اخروي (فدوقوا عذابي) اثر ما قاله (نذر) ضمما للعذاب العقلي الى الحسنى (و) هذا
 وان لم يكن محسوسا في الدنيا ذكره القرآن (تقديرنا القرآن لكفرهم من مدكر)
 كيف وجب على الانسان متابعة عقله وان لم يتبعه هو اقله كثيرا ما يدعو الى التكبر كال
 فرعون فانه (اقتصدوا لفرعون النذر) فدعاهم عقولهم من عزيمتهم الى التكبر على الله

البصر (قوله عز وجل
 يتكئون) أي يتكئون
 العهد (قوله عز وجل
 يبرشون) أي يبرشون
 عز وجل (قوله
 يتكئون) أي

وآياته حتى (كذبوا بآياتنا كلها) الذات عليتنا وعلى صفاتنا وتوحيدنا وصحة ادعائنا
 (طاعة لهم اخذ عزير) أي طالب غير مطلوب (مقتدر) على كل ما أود من الشدة
 والادامة ولم يقل هو فأكيف كان عذابي وقد نظرنا عشتارهم بحيث لا يصحح إلى المدرك على
 أن الكتب السابقة معلومة (أ) زعمون أن عزيره وقدرته أعظمهم بالنسبة إليهم لا ينالون
 (كقولكم) بزعكم (خبر من أولئك) في العزة والقدر (أم) زعمون أن أمر العزة
 والقدر بالنسبة إليهم والنبأ بالسوية لكن (السكران) من الله (في الزبر) التي
 أنزلها الله ثم هل لهم برامتن القتال (أم) لا برامتنه لكن (يقولون نحن) لانا (جميع)
 أي جمع كثير (منتصر) لا بل (سيزم) أي يسكر (الجمع) لا يمكن الرجوع بعده
 إلى القتال بل (يقولون الذين) ولأنهم مقتدر وهو وان أشبهوا أخذوا لولا في طلبهم
 (بل الساعة موعدهم) القتال وان كان داهية مرة عليهم بانفسهم لكن (الساعة
 ادعي وامر) حتى يحل الموت لهم كيف ولا يصلون إلى ما يشقون اليمن الذات ويأملون
 بأنواع الآلام (أن الجرمين في ضلال) عن ذاتهم (وسحر) لانهم ضلوا عن الحق وانضوبه
 وينضم إلى ذلك الأداة القليلة (يوم يصيرون) أي يهرون (في النار على وجوههم)
 تنكسهم على تكبرهم على الله وآياته والأداة القليلة اذ يقال لهم (ذوقوا من سقر)
 أي النار القليلة للجلد لئلا أقوا الأتية عليهم السلام شدائدهم فعلا وقولا ولا تظلم عليهم
 في ذلك وان كان السكر والمعاصي من خلق الله (انا كل شئ خلقناه بقدر) ورب
 المبيات على اسبيلها وهي اختارهم لها واختارهم لها أو كانا بلعين لاستعدادهم
 (وعامرا) الذي به الأبياد (الآن) كلمة (واحدة) يكون كل شئ يقتضى استعداد
 فتفتت في الحقائق (كلهم بالبصر) في السرعة (و) لا يعد على الله الأهل بالاسباب
 بخلقها فانا (قد أهلكنا أشباهكم) بالأمراض خلقنا هاهم (فهل من مدرك) يحصل
 الأمور القابلة بمقيسة على الحاضرة (و) يكتفى في التعذيب بهذه الأمور وأخر الزبر التي
 كتب فيها عليهم اذ (كل شئ فعلوا في الزبر) كيف (و) قد جمع فيها قضائهم اذ (كل صغير
 وكبير مستنصر) ويؤيدهم عذبا في أفوان الجنات والذين جات عليهم وحملوا لاعدائهم
 (أن المقيض في جنات) بدل كون الجرمين في ضلال (وهم) بدل كونهم في سحر (في حقد
 صدق) بل حصمهم على وجوههم لانهم ضلوا العقائد السادة والأعمال الخالصة (عند
 ملك) هو القوى القاطرة تسلطهم على أهويتهم (مقتدر) لا قدرهم على أنفسهم
 عند تسلطها عليهم ثم والله الموفق والملمم والمصدق والعالمين والصلوات والسلام على
 سيد المرسلين محمد وآله جميع

*(سورة الرحمن)

ميتة لانها معلومة ذكر الآلاء الخلية وهي راجعة إلى هذا الاسم (بسم الله) المتعبد
 بعبادته في القرآن والانس (الرحمن) بتعليم القرآن وخلق الانسان (الرحيم) بأفاسة سائر

يصلون في البيت أي
 تصدون ويحذرون
 ما أمروا به (أو يحذرون
 يبتلون) أي يفعلون
 بينهم أي يدعون العمل

الاول (الرجحان في القرآن) أي هذا الاسم الذي هو مرسوم الرحمة مع جلائها اشخص بتعليم القرآن ولاجل تلك الرحمة (خلق الانسان) ولاظهار لمفهومه (علمه البيان) ولما كان متجاوزا تقادرت النفس وتقرر في اظهار المحسوسات كانت له مراتب منها ما هو القرآن على ان يفهمه ايضا على مراتب لا تحصل بغير واحدة بل بحساب معلوم كانته في المحسوسات (الشمس والقمر بحسبان) أي بغير ان في العروج والمنازل بحساب معلوم (و) مراتب السكال قد ذلت بانضاد القوت بالنسبة والحسوية لهو بالنسبة اقرب انضاد والحسوية تحتاج الى قوة ولكنها تصير في الانضاد كالشجر فهما في الانضاد الباطن كما في عالم الحس (التجيم) مالا ساق له من النبات (والشجر) مالا ساق (يسجدان) أي يتقادان للانسان من غير ان (و) حينئذ يرتفع امر العقل كما في عالم الحس (السموات رقعها) لجرمان الشمس والقمر (و) مع ذلك لا ينبغي ان يفتقد العقل وحده بل يوزن بميزان الشرع فانه ميزان الهوى كما انه في عالم الحس (وضوح الميزان) فانه قل وان ظهر وجهه على الشرع لا ينبغي ان يطبق هذا الميزان كما انما اراد بوضع الميزان (الانتقوا في الميزان) لا تتركوا العقل بالكلية في استعمال الشرائع بل (اتقوا الوزن بالقسط) الذي يقتضيه العقل (و) لكن لا يتطاول به شي من المتصورات اذ لم تغفلوها كما يريد منكم ان (لا تنصروا الميزان) كلف يترك الشرع ولا يستقر امر العقل بدونه كما ان (الارض وضعها) مستقرا (للائام) فهو اذا وضعه في القوت فكون مقدسما له اوليها كنهها مستقيمة لمساوم يتسكبها كان الارض (فيناها كنهه) و آخرها احوال ومقامات غالبة فنفقه كان الارض فيها (الفضل ذات الاكام) اوعية الثمر (و) يحصل منه الاطلاع على الحقائق فيصير اقوات الارواح والغلوب كما ان الارض فيها (الحب) الذي هو قوت الانسان (قوة العصف) أي الوريق اليابس الذي هو قوت الحيوان (و) فيه ما يشتم منه روائح القرب كما ان الارض فيها (الريحان) هذا على الرفع وما على الجرف فالمراد ان الحب مضد للقوت ويطيب الرائحة فاذا كان في ظاهر القرآن هذه القوائد (قبلى لا يريكم) ايها الانس والجن الذين ربا كآبة عليه (تتكذبان) ولا يعلمن الله ان ناهي بهما يتوهم هذه القوائد فانه الذي (خلق الانسان من صلصال) أي طين يابس لمصلحة أي صوت (كافتخار) الطين المطبوخ النار لجعل لهذا البيان وعول الرتبة (و) في عكسه (خلق الجن من مارج) أي صاف من الدخان (من نادر) ولما راج علو فوق النار التي مركها على المراكب منزله أسفل سافلين لعدم انقياده للانسان واذا ظهرت هذه القوائد في القرآن (قبلى الامر بكذا تكذبان) ولا يعلمن الله عز وجل ان يحصل اظهار القرآن مشرقا يطلع به على الامور الظاهرة وتوليا منه مشرقا يطلع به على الامور الخفية ويختصم على الاكثر كما جعل في الانسان مشرق الحواس المحسوسات ومشرق العقل المعقولات وجعل في العالم مشرق الشمس ومشرق الصيف فانه (يب المشرقين ورب المغربين) واذا غسل نزل في كتابه وفيكم وفي العالم الكبير (قبلى الامر بكذا تكذبان) ولا يعلم منه جمع

في السبت ويشتون بضم
اوله يدخلون في السبت
(قوله عز وجل يا هت)
يقال لهت الكلب اذا خرج
لسانه من فوهه

العلم المختلفة في هذا الكتاب بحيث لا يدفع بعضها ببعضها فإية كثرتها بل يجعل بعضها
 يماور بعضها ويماونه فانه الذي (مرج) أي اوسل (البحرين) الصذب والمخلج (القيان)
 أي يعاودان (بهم مخرج) أي طبر مثنوي من أجل (لايخيان) أي لا يترى شي منهما
 على صاحبها وقد جعل في الانسان لمورا محسوسا ومورا مقولا يتخالط بعضها بعضا
 بالمعاونة لا بالتضاد (قبای الامر بكانكذبان) وكلا يضرا أحدهما الآخر في الاجتماع
 لا يضرفي النتائج بل يفتح جوارها المسائل البكارة الصغار كانه (يخرج منها القول) أي
 كبار الدر (والمرجان) أي صغارها وإذا كان لا اختلاف العلم فيه هذه القوائد (قبای
 الامر بكانكذبان) هذه القوائد لا تفصل إلا بالسفر إلى الله تعالى على سبيل الاعتقاد
 والاختلاف والأعمال القاضية بالحصول من الاجتهاد والتعمق كأن (الجارا القنائن)
 أي السفن التي صنعتها العبيد ليصبروا بها (قفر) البحر كالاعلام) أي الجبال فكذلك
 تفصل ما ذكرنا بالاجتهاد بفشل فقلها وإذا كان في القرآن هذه الارواح (قبای الامر بكان
 كذبان) ثم هذه العبارة هي التي يرقى رجبها إلى أبد لا تادله بما يطلبه من دون سائر
 الارواح إذ (كل من علمها) أي تلك الجوار من العبادة (فان يرقى وجهه) الذي
 يطلب بالسفر إلى سائر القرآن لا يظهر به انه (ذو الجلال والاكرام) فيقتضوا إتياء
 فيه والقباه وهو غاية النعم فإذا حصلت لا يبالى لمادونه فإذا كان في القرآن هذه النعم
 (نبای الامر بكانكذبان) وهذه القوائد التي تحصل بالسفر إلى الله تعالى تحصل بعونه
 وعونه بسؤاله بل لا بد من سؤاله في كل شيء فانه (يستلهم في السموات والارض) وفيه
 وان كان دائما فهو يختلف باختلاف الاحوال والازمان إذ (كل يوم هو يومان) فهو
 يختلف باختلاف الاستقامات من جملة الاحوال ثم انه يقضي على أهل القرآن كل يوم شيئا
 من شئ (قبای الامر بكانكذبان) فان زعمنا اننا لا نقرغ لاستباط هذه القوائد فمن القرآن
 ولا الأعمال التي تنكشف بها قبل لكم (سفر غ لكم) أي مجازاة كل واحد منكم (اب
 التفلان) أي الأمن والجن الا اذا نزل عليه الاستباط والحد مل مع فيضها لا يدي وقد
 انعم الله علينا بما لا يحصى من النعم فلا بد من ان نسالها كما (قبای الامر
 بكانكذبان) وكيف لا تغفرون لامر لا تغفرون عنه بصفة من الحيل لا يقال لكم
 (باعتصموا بالحق والامر ان استعصمتم ان تنفذوا) أي تخرجوا (من اقطار) أي جوانب
 (السموات والارض) بصفة من الحيل (فانفذوا لانفذون) (الاسطغان) أي جهة قوبة
 لا شبة واحدة فإذا جعلنا تلك الجهة في القرآن (قبای الامر بكانكذبان) ثم ذكرنا الامر
 وهو انه (يرسل عليكم نواظ) أي لهب (من نار ويحس فلا تنصرون) أي فلا تدفعنا عما
 الاية الله فانه إذا علمنا كائن الله في القرآن (قبای الامر بكانكذبان) فان زعموا ان هذا
 النفوذ انما ينفذ قبل انشقاق السماء (فإذا انشقت السماء) مهلت قبل اذا انشقت
 انشق معها الارض فتظهر ربه من قعرها في السماء عن قريب (فكانت وودة)

وسكن في الطائر ولدت
 الانسان أيضا اذا أصاب
 قوله من وجه لا ينفذك
 من الشيطان نزغ) أي
 يستغنىك منه فتنه
 وتغيب وجهه ويقل

قوله (فأبى الأبريكاذن) أي الأديم الأجوف التقيؤ هذا صراخ الجحمة التي تشغنها القرآن
 (فأبى الأبريكاذن) فان زعموا ان التكليم باطية في تلك الحالة أصعب فكيف يذنب بها
 تلك المعرفة قبل الاحتياج الى التظلم بها (فمؤيد لا يستل) سؤال استسلام (من ذنبه
 أنس ولا جان) فكيف يستل صاحب هذه الجحمة فإذا كان في القرآن هذه الجحمة (فأبى آلاء
 ربك المكاذن) وإنما الاحتياج نفسه الى السؤال فهو والعلامات فانه (يعرف البرموت
 بسماءهم) سواد الوجوه وورقة العيون (فيؤخذ بالتواصي والاقدام) منهم بان تنضم
 اقدامهم الى فواصمهم وراء الظهور أو يجعل رؤسهم على ركبهم ونواصيهم في أصابع أرجلهم
 فيلقون في النار فإذا جعل لأهل النار هذه العلامة فدهما كاف فكيف لا يدفع عنهم هذه
 الجحمة القراية (فأبى الأبريكاذن) بل يقال لأهل هذه الجحمة (هذه جهنم) إنما
 ينجون من النار فربما يسمي هذه الجحمة والبرموت أعاد خالواتها تعطيلها نهي (التي يستكذبها
 البرموت) ولما يثبت لهم في التكذيب الجزم بل الرد فدهم (يلقون منهم بين جحيم أن)
 أي ما صار يبلغ النهاية يصعب عليهم أو يسقون منه فإذا كان في هذه الجحمة ما يبلر قد تم
 (فأبى الأبريكاذن) ولما خاف مقامه (فأبى) في التظلم في حجة ليقطع من هذا الرد
 (جنتان) روحانية وجسمانية لمعارفه ولا حجة فإذا حصل لكم التلاصق من التلاويح
 والجنات بهذه الجحمة القراية (فأبى الأبريكاذن) ذواتا أفتان أي اخصان كثيرة
 طريقه معرفة بسبب شعبي معارفه وأعماله تظلم عن وجه التصلب الجلال عليه فإذا حصل
 ذلك من القرآن (فأبى الأبريكاذن) فمع جاعلتان من فيض المعارف والأعمال
 (جبريان) من شعيرات قطع الى الأديم معارف القرآن وأعماله (فأبى الأبريكاذن)
 فيعلم كل ما كنهه قودان أي نوعا نوع يناسب المعارف وأعماله بعد أن يكون
 لكل معرفة عمل فأكنه كما هي في القرآن (فأبى الأبريكاذن) ثم انهم يا كوثنا
 (متكذب على فرش بطائنها من استبرق) أي دياح غلظت تعطيلها عقاقدهم ونظواهرهم
 مستند خص وهو النسيج الرقيق الناعم لتلين نظواهرهم للأعمال (و) إنما يسر لهم
 كل الثمار على ما مع كونهم على أشجارها لان (جنتي) أي غدا (الجنة) دان أي
 قريب يندو الشجر حتى يحنى ولى الله فاعلموا فاعادوا وأما قوله في التقريب القرآن لها (فأبى
 الأبريكاذن) ويرداد تلذذهم بكلامهم محبواهم على الأرض ومن يحبان لهم أيضا
 إذ (فمن فاصرات الطرف) على أزواجهم إذ (لم يطمئنون) أي لم يسهون (أنس قبلهم
 ولا جان) وإنما حصلت لهم لفصروهم التظلم في القرآن (فأبى الأبريكاذن) وكيف
 لا تم الا لا يمين والتلذذ وهم في الحسن (كانن بالافوت) في الصفاء (والمرجان)
 في البياض فان صفوا الدرأش فيا ضمن كبارها السمران صفاء تلويهم وبياض اعتقادهم العين
 وإنما حصل لهم من القساك القرآن (فأبى الأبريكاذن) ولا يبعد أن يكون لكل
 أهل القرآن هذا الجزاء ثم محسنون أي ناظرون الى الله تعالى ومحسنون للاعتقاد

ينزل في أي عصر ذلك الشعر
 ولا يكون التفرغ الا في الشعر
 قوله عز وجل يدونهم في
 التي أي ينزلون لهم التي
 قوله عز وجل يصول بين
 المرء ولعله أي يعلل عليه

والاعمال (عمل برأى الاحسان) أى احسان الاعتقاد والعمل (الاحسان) أى احسان الجزاء بتكميله واثبت هذا الجواب بالقرآن (قباى الامر بكانكذبوا) كيف لا يكون لهم ذلك مع انه يكون لمن دونهم من عامة المؤمنين اذ (من دونهم احسان) على اعتقاده واعماله التى اخذها من القس بالقرآن مع تفسير (قباى الامر بكانكذبوا) وهو ماوان لم يكن لانتصارهما الاثنان الذى كورقهما (مذهلتان) أى سوداوان من شدت خضرهما اذ القس بالقرآن وان قل يكثر هذه الكلمة (قباى الامر بكانكذبوا) فيما عينان فاحسنتان) أى فوانان وان لم يتلفا احد الجرى للتميز فاذا كان معه قس بالقرآن هذه الفوائد (قباى الامر بكانكذبوا) فيما كان كمة) وان لم يكن فيما جيع انواعها ولا لكل نوع منها زولن قصور معارفه واعماله (و) لكن فيما من انواعها الشريفة (مثل) من علوا الاعتقادات فى الجمل (ورمان) من اهل العلم الاحمال وان قلت واذا كان القس بالقرآن مع تصور ذلك (قباى الامر بكانكذبوا) وهذه الفواكه وان لم تكن بلغة فواكه الاقرب يكمل لهم بمشاركه محبو بابهم اذ (فمن) أى فى كل من شاركهم اساه (شيرات) اخلاقا (حسان) اعمالا وهذه الاخلاق والاعمال تسرى اليهم من القرآن (قباى الامر بكانكذبوا) ومن وان لم يسكن كالباقوت والرجان (حور) أى كبار العين لكن لا يتطرون الى من سواهم لانهم (مقصورات فى التليام) لا يخرج من منها وحصل لهم ذلك من عدم خروجهم من القرآن بالكلمة (قباى الامر بكانكذبوا) ويكنى فى وصفهم انهم (يطمنون انفس قبلهم ولا جان) وذلك لانهم لم يعمم اعتقاد وحصل يضاف القرآن بالكلمة (قباى الامر بكانكذبوا) بوزنهم تلذذوا فى حوا كلهم كونهم (متكئين على رفوف) وساقدا وذيل الخليفة خضر وعبرى (أى طافى قطن حسان) وذلك لانكناهم على القرآن (قباى الامر بكانكذبوا) ولا يحسان يحصل من اقتلادى هذه الكرامات فله (يارك) أى تعانلهم اسم ربك المتصل على اهل النار والجنة من وصف (فى الجلال والاكرام) وهم والهللوف والمهم والجلل عروب العالمين والصلاة والسلام على نبينا سيد المرسلين محمد وآله أجمعين

• سورة الواقعة •

عن ربنا انما علو ذو قانع القامة التى هى الواقعة الضمى لوقوعها فى أشد الاحوال (بسم الله) المتصل بكالاتى الواقعة (الرحن) بايقاعها الاصلاح الاعمال (الرحم) برفع اقوام وشخص أعدائهم (اذا وقعت الواقعة) أى وقت وقوع الحادثة التى لا بد من وقوعها باللائل القاطعة (ليس لوقعتها) أى دفع وقوعها شبهة (كلية متفنة) للائل الوقوع القاطعة (رافعة) لمدساتها الوهية لخالقها بالاوليات اذ فى افعال العباد ما يحضهم أو رفعهم فلا بد لهم من حالة غافرة أو رافعة فلا بد لك في وقوعها وانما لك في وقت وقوعها وانما يمكن فى قيسه انه (اذا ربيت الارض رجا) أى زلزلت زلا الشديدا (و) من تلك الزلزلة (يست) الجبال بسا) أى قتت تقبنا ناما (فكانت هامة بنتا) أى غبارا متفرقا كيف (و) من

كل من خضره كيتشه
(قوة واذ بكربك) المكبر
النفيسة والجليلة الذين
سكروا بالجنون أى
ليسر بك بالدماء فانه
اذا حبسه وميض مثبت

في هذه الدنيا (كثير من الدنيا) أي اصنافا ثلاثة أصحاب الجنة ما أصحاب الجنة
 في دار الباقين والسعداء اعظم منهم وسعادتهم (وأصحاب المشاة ما أصحاب المشاة)
 أي أصحاب النجوم والسعادة ما اعظم شوقهم وشقاوتهم (والسابقون) الذين سبقوا
 سعادة الآخرين وشقاوتهم الآخرين (السابقون) إلى الله فلا حيلة لهم بطول
 حتى تعجب منها (أولئك) البعداء من ذلك المذكرين هم (المقربون) من حضرة صغيرها
 فيصيرهم ولم يقمهم بالسعداء (في جنات النعيم) يتعمون بذلك أيضا وليست لأدنى
 المقربين بل لاعلاهم الذين اتفق الناس على غاية سبقهم وهم (تلك) أي جماعة (من الأولين)
 الاختصاص خواص اتباعهم (و) لعزته يكون فيه (قليل من الآخرين) ويخزون عن سائر أهل
 الجنة لكونهم كالنمل (على سر وموضوعة) أي مضمومة بالذهب والجواهر وغيرهم وان كان لهم
 سرور تمكن موضوع فكان كانت غلب لهم الامتصاص لها وهو لا يكونون (ممكنين عليها متقابلين)
 لا كملوك الدنيا متدبرين ولا كقري يملوكها وليكونهم كالنمل (يطوف عليهم ولدان مخلدون)
 لا يقتلون من حال إلى حال آخذين (بأكواب) أي اقداح لاعرا لها ولا خرطوم مخلوة
 بجماد من آثار معارفهم - ذلك نوع بالذليل العقلي والنفلي بل بالكشف (والباقين) لها
 خرطوم مخلوة بجماد من آثار معارفهم تلك فيها تلك الدلائل (وكما من معين) أي خير
 من آثار العبد (لا يصدعون عنها) أي لا يجعل لهم من شربها صداع لآلهة ألم (ولا ينزفون)
 أي ولا يسكرون لآلهة جليل (و) يتم لهم سائر التعمات اذ يطوفون عليهم بأنواع (فأكمة
 مما يقضون) من آثار الاعمال الظاهرة (و) عليهم عبادتهم (من آثار المسامحة الباطنة
 (و) يطوف عليهم (حور) أي نساء يرض (عين) صفاء العيون من آثار اخلاق النفس
 (كأنما في الأولئك المكنون) أي الخزون في الصدف لم تحسه الايدي ولم تقع عليه النعم
 والهواه وانما يكون لهم الجنات ونعيمها (بوجها كانوا يعملون) والقرب من الاحوال
 والمقامات ولا يضيع أحد مما بالآخرة ولكل جزاءهم لا يشوبهم المحق أنهم (لا يصدعون
 فيها الغوا) يؤلم العقل (ولأنها) أي نسبة إلى الانتم يؤلم الروح والقلب (الاقبال) من
 كل جانب (سلاما سلاما) فهو غايمة تصور فيها من الغنى (وأصحاب اليمين) أي الجانب
 القوي الذي أخذوه بما تقدم لهم من السعادة (ما أصحاب اليمين) تعجب من أخذهم
 بالجانب القوي كما تعجب من سعادتهم (في دهر مضود) أي تنقي مقطوع الشوك لقطعهم
 شوك الافراط والتفريط الشهوية (وطلع مضود) أي موز نضد جد من أسفه
 إلى أعلاه لاستعمالهم المشكرة في جميع الاعتقادات والاعمال (وطلع مضود) لا يتقلص
 بالشئ من تهذيب الغضبية (وما مكوب) أي مصبوب سائل لاستعمالهم العلم
 الظاهر وقد ذكر ما المقربين في الاكواب والباريق لسفرهم علومهم وليذكر كراهولاه
 خرافة قصور محبتهم - اذ لم ينتهوا إلى حد السكر (وفاكمة كثيرة) من كثرة أعمالهم
 الظاهرة (لا مقطوعة) بل من لدانهم على الاعمال (ولا مضمومة) بالثمن لرغبتهم العوائق

لا حركة (قوله عز وجل)
 لا كسبها (يعمل بنفسه)
 فوق بعض (قوله عز وجل)
 يصعدون (أي يسرعون)
 ويقال فرس جوح للذي
 اذا ذهب في صدو لم يثبه

والعوم من صها وليذكر لهم قاصصة مما يقتضون ولا لهم طير مما يشعرون (وقرئ
 مرفوعة) لتباليهم على ظاهر الشرع للمهدول يسألوا إلى أسرارها ليعبروا على السر
 الموصوفة وهي تدل على السوان التزاما والظاهر انهن تسأل الدنيا الحق بالحوار (أنا
 أنشأناهم إن شاء) غير الأبناء الأول بلحق بالحوار (لعلناهم أن يكونوا) يهدد الرجل أمراته
 في كل مرة بكرا (عربا) منسوبة إلى أزواجهن لتباليهم إلى الله تعالى (أترابا) مصنوعات
 السن ثبات ثلاث وثلاثين كأزواجهن رعاية لتطابق الواجب في الحكمة (لا صليب العين)
 الذين طبقوا اعتقادهم وأعمالهم الشرع وهما أكثر من المترين إذ هؤلاء (كثمن
 الأولين) وثمة من الآخرين) وهم قليل من الآخرين (وأصليب الشمال) أي الجانب
 الضعيف لضعف عقولهم حيث اقتادت الهوى والغضب اقتصاد السلطان الكلب الخال
 قال (ما أصليب الشمال في حوم) حرا تاريد الأطعمة المسكنة حروا لوجوع وزيد
 فيها إحاطة الظاهر والباطن (وحسيم) ما حقل يدل المسكوب الجارى (وغلل من صهم)
 أي دنان أسود يدل القليل المسدود (لا بارد ولا كرم) أي ليس فيه فائدة القليل من دفع السر
 وسن المظهر الذي يكره من قته (انهم كانوا قبل ذلك عترين) أي متعصبين فوجب عليهم
 شكر النعم لئلا ينكروا القليل لانكارهم الجزاء (وكانوا يصرون على الحنت العظيم) أي
 العين القابرة أنهم لا يسمعون (وكانوا يقولون أنذا متنا) وإبراهيم يابست (وكانوا باوعظاما)
 ولم ترجع إلا جزاء المرفوعة (أنا للبعوثون أو) تمت (أنا لنا الأولون) مع أن بعض من
 طالت خدمته أبعد كيف ولم يقر سنة الله حيث أحده في معنى (قل) أقسم بقبر مته
 فهدمى لأنه ساقى التكليف أن يصير أمر الـ^٣ ضروريا فأنزلت لكل الحيوات
 واحد (أن الأولين والآخرين يجمعون) البراءة الذي لا بد من الحكمة منه وقد جرت
 سنة ربهم فافهموا ربهم وان أنرها (المسفلت يوم معلوم ثم) ان الله تعالى انما خلق فيكم
 العقل البراءة إذ لا يحتاج إليه في أمور الدنيا كسائر الحيوانات فمن لم يتطرب إليه فهو ضال
 (انكم أجمع السالون المكذوبون) لما عرف مسدده بالضرورة ففنا كد ضلالكم (لا تكون)
 بل ما أنتم عليكم من الطعام فأنشكروا (من شجر) نوع منه لم تعدوه (من زقوم)
 يزدي جوعكم (فماثلون منها البطون فشاربون عليه) بدل ما أنتم عليكم من الشراب
 (من الحميم) فبين في عطشكم (فشاربون شرب الهم) جمع أهم ابل جهادا الهيام داه يشبه
 الاستعانة (هذا قرأهم) ما بعد للنازل من كرمه فقبضتكم (يوم الدين) ثم أنزلوا من زيد
 ضلالهم بالكذب بقوله (نحن خلقناكم) اختصنا بخلقكم (قلوا تصدقون) قولنا
 بخلقكم مرة أخرى فان زعمتم انكم انما خلقتم من غير تنوره وهو فرع حياة لا بالولادة
 لهم من البعث بطل (أفرايم) أي أخيهوني (ما ننون) أي المني الذي تنونه (أنتم
 تخلقونه) منبأنا انسا (نحن انما خلقون) ولو كانت الحياة من لوازم المني فمن أين
 يكون الموت (نحن قد دنا فيكم الموت) أي نحن نحتصون بفسده على أعمالنا مختلفة

شعر هو يكتفون الذهب
 والقصة على ما أدب
 زكاته ليس يكتفون كان
 ملقونا بقل حاله نود
 زكاته فهو كزاد كان

(و) انما قد تامل الامم فكلوا على الاحياء (ما نحن بحسبون) أي يعجزون لان القدرة
 على احلها فابن الله تعالى الاثرون ونحن ظادون (على ان تبدل) اموالكم فحصلهم
 (امثالكم) فقتلهم فبالاقلون) أي في عالم لا حول له وهو الذي يطلب فيه أثر الروحية
 مع ظهورها بالبنية (و) كيف تذكرون القشة الاثرون بمن جعل (القد علم النساء الاولى)
 من جلد ان قرب ثم نطفة ثم علقه ثم مضغة ثم عظام ثم سلم (فلولا ذلك) أي فلو
 تقيسون تلك القشة على هذه فان اصروا على انهم خلقوا من التراب انما يشال ان القشة
 التي حراثتها وخلق الولد زراعة (أفرايتم ما تصفون) أي تبدلون حبه (فانتم تزعمونه)
 أي تقيسونه (أم نحن الزارعون) ويطلب عليه قدر تعالى جعله حطاما بحيث (لو نشأ)
 لبعثناه حطاما) أي حشوا (فلننتقم فكهمون) أي نصرتم تقيرون ولو كان منكم لمال تقيس
 وكيف يكون منكم وانتم لا ترون ذلك اذ تقولون (انما المقرون) غرنا الحبل بالاعوض
 (بل نحن محرومون) حرنا الرزق فان اصروا على انزال التي منهم قبل انزال التي منكم
 لشرب البرح كترال الماء لشرابكم (أفرايتم الماء الذي تشربون) أي انتم أنزلوه ومن الزن) أي
 السحاب (أم نحن المزلون) ويطلب عليه جعلنا اياه عذبا مع كون المزن من بخار البحر الملح
 فعدو بشه من قدرتنا وكأقدر على ملوحته بحيث (لو نشأ جعلناه اجاجا) محرق القرم
 فكذلك لو تاملنا على محرق القرم (فلولا تذكرون) نعمة جعل الماء من سائفن الشاويين
 بنسبة خلقهم الساقيان زعموا ان هذا الذي حصل حركتنا فاعلموا بضعفنا قبل هذه الحركة
 كبراء النار والاصل كشيئها (أفرايتم النار التي توردون) أي تقدحون (فانتم انشأتم)
 شجرتها) التي فيها الزناد (أم نحن المنشئون) فان زعموا ان هذا قياس لا يستدعي بلب
 الاعتقادات قبل (نحن جعلناها ذكرا) لنا ولا نكرة فمن جعلناها مقبلا على الامر
 الاحتقادي من الامور الانشائية (و) قد جعلناها مقبلا على الامور الخيوية أيضا
 ان جعلناها (مناحا) أي متعة (للمقور) أي الذين خلت بطونهم عن الطعام وكذلك
 جعلنا النطفة مناحا للرحم الخالي عن الولد واذا حلت ان خلق الكل منسوب الى الله تعالى
 كان مقيضا للكمال كما (فمع بابهم ربك العظيم) من ان يطوف حولهم من النقا
 واذا كانت أحواله كملت مقامه بحيث لا ينبغي التبصلي اليهودي الاعلى يحصل كمال بعظم
 القسم به واذا كان كذلك (فلا) حاجة الى القسم ليعكفي (أقسم) تأ كيد البيان كرم
 القرآن (بمواقع الصوم) أي جواضع يقع فيها نجوم القرآن بالتبصلي اليهودي من قلوب
 الكمل وأرواحهم (ولهم لقسم لو تعلمون) ان الجهلي الا لاهي في التبصلي اليهودي لابد
 وان يناسب ما قبل فيه (عظيم) عظمة تناسب عظمة ما قبل فيه من العفة القديمة
 (انه لقرآن كريم) يملأ كل ناظر ما يليق به لكن بعد المبالغة في الاجتهاد والتصفية
 والقر كسبة لانه (في كتاب) جامع للعلوم (مكتون) أي مستودع النظر والظاهر
 لا يحصل بالاجتهاد أيضا وانما يحصل به بالتصفية اذ (لا يسه) في الظاهر (الا الظاهر)

ظاهرا يتكوى به ما جبه
 يوم القسامة (قوله عز وجل
 يا زينة) أي عبيدك (صادد
 الله ورسوله) أي يعارب
 ويعدى ويقل اشتقاقه

عن الأحداث فكذلك لا يصبر أسراراً إلا أهل التصديق وإنما كان في هذا السجل لأنه
 (تنزيل من رب العالمين) الذين باعهم بالكلمات وتوزعوا عليها فمن هو تنزيهاً عن تنزيل عقته
 أول ما فيها (أ) لا يتجربوا باستبطان أسرار هذا الحديث (فهذا الحديث أنتم مدعون)
 أي معناه أولون (ويحصلون رؤيتكم) أي يصيبكم منه الذي هو القوت الروحاني (أنكم
 تكذبون) فإن كنتم مساهلككم أصدم بالأنكم بغيره (قلوا) أي فخلا تقاسمونه في زعم
 النفس (أنا بلطف الحقود) لا يمنع من المقاومة أخفا القمل إلى (أنتم حينئذ تنظرون
 و) لكن أنما يقاوم من كان أقرب منه لكن (فمن أقرب إليه منكم) قرب الذات لا المكان
 والزمان والرتبة (ولكن لا تبصرون) فتتوهمون مقاومته من زعمكم أنكم تقاومونه
 في القوة لكنكم لغاية قوته وبغيركم معنفادونه (قلوا) أي فولا (إن كنتم فقيدين)
 منقادونه (ترجعونها) أي النفس إلى مكانها (إن كنتم صادقين) فعدم ما بالأنكم به
 فإن لم يتناولوا الحال الحلية فلا جرم مبالاة بصد الموت لتلذذ من قربهم والسلامة أو القهر
 (فأما من كان من المفرين) وهم السائقون (فروح) أي فطراحة النفس عن جباب
 ما يهيمون به محبوه (ويجعلن) يشعرون فوائج محبوه (ويشتنعون) يتقربون بها بأنواع
 الاقتداء أيضاً (وأما من كان من أصحاب اليقين) فهو من أهل الصلة للسلامة من موجبات
 القهر باتباع تقليد (فسلامة من أصحاب اليقين) وأما من كان من المكذبين) ولا يجب
 لتكذيبهم سوى اتباع الهوى فكانوا هم (الضالين) يتربصون على الضل والشروع
 (تنزل من جيم) من نطقت إلى المحبوب الذي أخطأ طريقه (وتمسك بهيم) من ترجع
 هو على العقل والشرع (إن هذا) المذكور في حق كل واحد (لهو حق اليقين) أي
 لهو الأمر المحقق لأهل اليقين الحاصل لهم على كمال التصديق والتزكية بعد أومعذ كراهه
 تعالى (سبح باسم ربك العظيم) يستقر ذلك هم واقع الموفق والمعلم والمجدد رب العالمين
 والصلاة والسلام على سيد المرسلين محمد وآله أجمعين
 (سورة الحديد)

من اللغة كقوله جباب
 الله ورسوله أي يكون في
 حذو الله ورسوله في حدة
 (قوله عز وجل يشعرون
 أي يحسبون ما بينهم)

صحت به لاه ناصرته ورسوله في الجهاد تنزل منزلة الآيات الناصرة لله ورسوله أنه سب
 لأخاثة العدل كالقرآن أيضاً أنه جامع للمنافع فأشبهها بضاف صفة سورة كرسه بقل
 (يسمى الله) المصلي بكلامه في السموات والأرض حتى يصنع (الرحمن) بخلق السموات
 والأرض والاستواء على العرش (الرحيم) بتسهيل الوصول المختلفة من الألباح الجبل
 في النهار وإبلاخ النهار في الليل (سبح) في الأزل (الله) حقائق ما في السموات والأرض
 مما خلق من صفات وأحداث ما ظهر منها منه كيف (وهو العزيز) فلا تلحقه شدة الحوادث
 وإنما خلق ما ظهر منه لاه (الحكيم) فكان ظهوره في كل حقيقة بصورها يلزم منه لحوق
 الأحداث المناسبة لها ما ظهر منه فيها ومن لحوق تلك الحوادث دخلت في ملكه حتى قيل
 (لهما السموات والأرض) كيف وقد صارت قايمة تصرفه أذهو (يحيي ويميت) ما يشاء فيها

(و) بذلك ظهرت القدوة فيما سقى قسبل (هو على كل شيء قدير) لخصكن هذه الحوادث
 لأجل الاعتقاد عليهن وبه وهو ان تصاد الظاهر والظاهر (هو الأول) الذي قاض منه وجود
 الكل فثبت ان نور الشمس (والأحر) التي ترجع اليه وجود الكل اذا وجودها من ذواتها
 كيف (و) هو (الظاهر) في حقائق الموجودات (و) لكنكم ان كنتم بالحوادث فيها سقى
 وجوده الصريف فهو (الباطن) وكيف لا يكون الكل به اتحاد (وهو بكل شيء عليم) مع ان علمه
 واحد ولا يعلمه الا معلوم واحد من وجه وجوده الاشياء وان كان متحدا به فهو حادث لمخوله
 تحت الزمان فصر ان يقال (هو الذي خلق السموات والارض في ستة ايام ثم) بالرجوع اليه
 لتقصير فقرة انذار من فضله باعتباره (استوى على العرش) ولا ينهم وسعد علمه جوده
 بتفاصيل الجزئيات بل (يعلم ما يلج في الارض) من القوائد (وما يخرج منها) من الكوائن
 (وما ينزل من السماء) من آثار حركاتها (وما يخرج فيها) من كالات انوارها ما بابا قالوا
 الفعل كيف (و) هو علمه ذاتا ايضا (وهو معكم أينما كنتم) من السموات والارضيات
 بالظهور فيكم فهو علمه ذاتا من حيث معية العلم (و) من هذه المعية يصير أعمالكم حتى
 قبل فيه (الله جل العبادون بصير) ويست هذه المعية موجبة لساواة تكملة بل (ملك السموات
 والارض) بل معية الملائكة في جبروته اليه (و) من هنا قيل (الى الله ترجع الامور) حتى
 ان الامور الراجعة الى السموات والارضيات واجبة اليه اذ هو (يرجع الليل في النهار ويرجع النهار في
 الليل) لتفصيل الفصول المختلفة لتكرار الكوائن وفساد القواعد (و) كما ترجع اليه
 الامور بالظاهر ترجع اليه الامور والباطنة فذلك (هو علمه ذات الصدور آمنوا بالله) التي
 اليه مرجعكم وهو قادر على تكميلكم وتغييركم واثباتكم وتبديلكم وتغييركم واثباتكم
 بجعل علمكم القليل الشهودي فتتزوجون بمقتضى الحكمة وتصفون بمقتضى العزة وزي
 ظاهركم وباطنكم وكان معكم بالوفا والوفاء لبل نفسكم في نهار وجودكم واوليكم
 (و) الذي هو واسطة هذه الكالات (واضعوا) تأييد الايمان بكم لكونكم وما قل بكونه
 ملكا فليس بملككم بالمشقة بل هو (ما جعلكم مستخفين فيه) فانفقوا ما في سيده وكالاته
 منه لتؤثروا به على حب المال وتركوا عليه لاعلى المال (فالذين آمنوا منكم واغفوا
 لهم أيبركم) أجز الايمان واعتقادكم وأموالكم معكم مع الله واياهم به والوكل عليه
 (وما لكم لا تؤمنون بالله) قد ورد الشرع بإيجابه اذ (الرسول يدعوكم) الى التوكل بكم
 (لتؤمنوا بكم) التي دأبكم بجمعهم فوجب عليكم شكره لا العقل وحده بل به بعد وورد
 الشرع (و) ليستقل الشرع بإيجابه بدون العقل بل (قد أخذ منكم) بالاثاث العقلية
 (ان كنتم مؤمنين) أي مصدقين العقل بعد وورد الشرع تصديق البصر بعد طلوع الشمس
 وليس لكم ان تقولوا لا ننظر ما يحب علينا ولا يجب علينا لم تنظر لان وجوب النظر بعد
 ورود الشرع بصير وروا (هو الذي ينزل على صبه) الكامل (آيات خات) لا يرقب الايجاب
 ساعلى تنظر نفس الدليل ولا في رفع الشبه لان هذا التنزيل كان (ايضركم من الظلمات)

الصلة والخير (قوله تعالى
 ترفع وجوههم) أي
 يرفعون وجوههم (قوله عز
 وجل ويستنبذون) أي
 يستنبذون

أى ظلمات الجهل ورفع الشبه (الى النور) أى نور اليقين الذى هو العلم الضرورى (و) كيف
 لا يفضل ذلك (ان الله بكم لرؤف) فلا يؤخذكم قبل ورود الشرع (رحيم) باقاة الملائل
 ورفع الشبه (و) اذا آمنتم بالله وهو يقتضى التوكل على الله واشارجبه على كل ما سواه
 (ما كنم) لا تنفقوا في سبيل الله (يكون لكم وصية) الى الله (وقهيرات السجوات والارض)
 يزول عنه فهم ملك الغر وبصره الى ملك الله عز وجل من كل وجه فكأنه ورثه من تركه القبر
 فالتوسل به توسل ملك الله فى المآكل بل فى الحال المحسنة انما يتم وتزال حال كمال الجليل ذلك
 (لا يستوى منكم من اتقى من قبل القبح) الذى يشبه كشف الطباب (وقائل) قبله فالتقوى وجهه
 ومن اتقى بعد القبح وقائل بعد ميل (اولئك اعظم درجة) اكمل علمهم حال كمال الجباب
 (من الذين اتفقوا من بعدوا قاتلوا) من بعدل قصور علمهم بقصور الجباب (و) لكر (كلا وعد
 الله) المتوبة (الحق) لبقاء اصل الطباب لكن اعظم درجة الاولين ويكونون ثلاث خرين
 الحق اذ لم يضطروا الى ذلك من جهالة الناس ولا لتفادى قول الرب بل لله وحده (والله بما تعملون
 خبير) هل علمتم هذا والعباد وغير ذلك ثم هذا الاتفاق انما يكرملنا فيه من اسما عما يقع
 فى الشك اذ الاتفاق فى سبيل الله ليس كذلك فانه اقراض من الله (من ذا) من العقلاء
 السعداء (اللى يقرض الله قرضا حسنا) أى يخلص دينه ويصرفه فى حسن أو الهوى لا أخذه
 الله لنفسه لغناه بل اعطاه (قضاء عهده) أى فعهده فى الدنيا اضعافه (وله) فى الآخرة اجر
 كريم) يلحق بكرمه عز وجل يحصل لذلك اجر على الصراط قبل دخول الجنة وهو ان يصدره
 نور افق أو انوار مؤمنين (يوم ترى المؤمنين والمؤمنات) الكمل والناقص (يسرى ودهم) على
 حسب محبتهم (بين ايديهم) لان علمهم كان لما بين ايديهم من الآخرة (وبما علمهم) لان اعمالهم
 كانت بقوة أو احبهم وقلوبهم يقول لهم ذلك النور وتسهل يسرهم على الصراط (بشركم
 اليوم) الذى آتيتهم فيه على الصراط (جنات) فيها اشجار اعمالكم بوفرة رها (قهرى من تحتها
 الانهار) من نتائج معارفكم واخلاقكم لا حسب مدتك ومدة اعمالكم بل (خالدين فيها ذلك)
 النور والبشرى (هو النور العظيم) الذى لا يسالى بعمله مشقة السير على الصراط ويبقى لكم
 هذا النور (يوم يقول المشفقون والمنافقات) كاملهم وناقصهم اذا طغى نورهم الذى اعطوه
 بقدر ما اظهرهم من الاسلام ثم طغى عوتهم (الذين آمنوا اقلونا) أى انتظرونا واقفوا
 (نقبس من نوركم) أى قالت الملائكة والمؤمنون (ارجعوا وراهم) الى الدنيا (فالقوا)
 ايماننا واهل الاتقادكم (نورا) مستقرا (مضرب بينهم) أى بين المؤمنين والمنافقين بسورة أى
 بصائط يميزهم عن انوار المؤمنين لثمة ظلمتهم (الجباب) يرى به المنافقون المؤمنين يكلموهم
 (باطنه) الجانب الذى يلى المؤمنين (فيه لجة) من انوارهم وانوار الجنة (وظاهره) الذى يلى
 المنافقين (من قبله) من جهة ما يستقبلونه (العذاب) من ظلمتهم وظلمة النار وروا محبتهم
 (يبادونهم) ظالمين (المنكر معكم) فى الاسلام واهل الله (قالوا بلى) فى الظاهر (ولكنكم)
 فى الباطن (فتمت انتمكم) بانفاق (وتبسم) ظهورا كثيرا لتظهروا ما فى انفسكم (ورثتم)

(قوله جبل وعزيم دى)
 أصله من سدى فاذنحت
 التاء فى الدال (قوله عز
 وجل يلبثون صدورهم)
 أى يلبثون ما فيها وقرئت
 تنول صدورهم أى
 تستولى بقدرة تفعلون

في قوله عز وجل ليطهر على الذين كانوا وعد بنصر المؤمنين (وغير تكلم الاماني) أي ما في
الفتنة وانما يظهر منكم وان لكم عند الله الحسنى فلم تزلوا على ذلك (حتى يأمركم الله)
بعذاب القبر وعذاب الآخرة (و) قد علمت جميع ذلك لا بدليل بل لانه (غير كفاية) الشيطان
الذي هو (الفرور) وان علمت ذلك بشعر برعدوا لله واهتفوا (قالبوم لا يؤخذ منكم بغيره)
لو كانت لكم فضائل الفضل بلائى (ولامن الذين كفروا) ظاهر او باطنا لا ستوا ظاهركم
وباطنكم اليوم (ماواكم النار) جميعا وان قارحتمهم في الدنيا لئن دعاكم وانتم ان سلمتم
والاسلام يقضى الجنة لئلا تكون النار (هي مولاكم) أي أولى بكم اذ لم يق لكم ذلك الاسلام
(و ليس الصبر) صبركم اليه القوقص صبر الكفار واما كان التفات الخفى الى المعاذ كمن قسوة
القلوب والنوم من خشوعها لا كراهة والله والقرآن قال (اليمان) أي أليهم (لذين آمنوا) وقت
(ان تقنع) رفع القساوة كسلب التور (قالبوم لا كراهة) لصالح أو قرآن (ما تزل من)
الكتاب (الحق) المتضمن للصرط والطريقين عليه وضرب السور يهيم بين المؤمنين
وانهم أولى بالثنا ومصيرهم اليها أشد (و) انما كان ترك التشوع موجبا للساورة قد طول مضى
عهد النبوة لما جرب من أهل الكتاب (لا يكونوا كافرين) انوا السكبان من قبل فقال عليهم
الامد أي الزمان (فقت قلوبهم) اذ ليد امواعلى التشوع (و) افضى الى السق غالبيا
ذلك (كثيرهم فاسقون) وهو يريد الكثر وانما كان التشوع مائة من هذه القساوة لانه
يسبق به الذكر والقرآن اوضح القلوب القاسية التي اقست عليها القساوة الى الموت بالكفر
(أعلموا ان الله) يحيى القلوب يذكروه وكما به (يحيى الارض بعد موتها) الذي هو أشد من
الساورة باله الحسوس ولا بأس بقياس أمر القلوب على أمر الارض فانا (قد جعلنا لكم
الآيات) في الآفاق (لعلكم تعقلون) أي لتستمعوا لى العقل في قياس المعقولات
بالحسوسات وكيف لا يكون التشوع محميا للقلوب سابقا لها مع ان الصدقة التي دونها تؤثر
ذلك (ان الصدقين والصدقات) الكبد والفاصرين (و) لكن تهمير قصورهم اذ هو واجب انهم
(أقرضوا الله قرضا حسنا يضاعف لهم) فكانه بمنزلة السق المتبذل كل حبة سمع سنابل في كل
سنة مائة حبة (واهم أجركم) فكان محميا لها مقيدا للتور المستقر على الصراط (و) كيف
لا يكون للصدقة ذلك نعم انه لعامة المؤمنين اذ (الذين آمنوا بآية الله أولئك) لتدبيرهم
بجميع أخبار الله وحكامه وشهادتهم بحقيقة جميع ذلك (هم الصديقون والشهداء) عند الله
وهم وان تفاوت صدقيتهم وشهادتهم (أهم أجورهم وفورهم) بحسب صدقيتهم وشهادتهم
وأهل الصدقة قدأ كعدوا صدقهم وشهدوا كتابة الله وآتروا بحبته فهم أولى بذلك والخاشعون
أهم شيائهم (و) كيف لا يكون لعامة المؤمنين ذلك الاجر والتوزيع انهم قايلا الكفار الذين
لهم العقاب والظلة اذ (الذين كفروا) قايلا صدقية المؤمنين وشهادتهم بان (كذبوا
بآياتنا أولئك أصحابهم) المتضمن للعقاب والظلة فنكون لن قايلا لهم الاجر والتور فان
زعموا انكم اذا جلدتم لاقباس أمر على آخر قسنا أمونا في الآخرة على أمونا في الدنيا يقال

وهو لمائة وليس ان
قوما من المشركين قالوا
اذا غلبنا أو ابنا وأرضنا
ستونا أو متشينا ثانيا
وغيرنا صورا على عداوة
محمد صلى الله عليه وسلم
كيف يصلمنا قايلا الله عز

(اعلموا انما) بنأى القياس حيث ناسب الاصل القروح ولا تثنى من أمور الدنيا ناسب شيئا من
أمور الآخرة (الحياة الدنيا) ما هي الا (السب) مباشرة باطل (ولو) اشتغال بغيره او
منهم (وغيره) بأمور دنيوية كالأجور والحرر ونسج الدود والمسلح والقرال والزباد عرق
الهر (وتفاديركم) بالآباء الذين أنتم من نطفهم القذف والسنانع التي يكسبها كسب
الاجرام (وتكافى الاموال) التي هي اجارا وغيرها (والاولاد) الذين من التطف وهي مع
سنتها قانية آثروها لاجابها اولاد لا يملكون ان يعتبر القيسر الا للهيم اذ هو (كشال) نبات
حصل من (فيت اهب الكفار) أى الزراع (بما هم) يقع عليها ما ينقصها كان الثمن (ببيع)
أى ببس (فرا مصغرا) بعدما كان محضرا (ثم) يقع عليها ما يملكها كان الثمن (بكون
حطاما) أى شيئا (و) لا يتسبدا بيا ونهايتها من الأمور الآخرة (فى الآخرة)
عذاب شديد) البعض (ومغفرة من الله) البعض (ورضوان) البعض (و) فوفرت مناسبة
أمورها (ما الحياة الدنيا الامتاع القزور) ياخذ صاحبها ملاعب الدنيا بل ملاعب الجور
المعين ولهو ما جلاذ الجنة وزعمها بنية الجنة (والقنار) بدل القنار عيوار الله والقرب
والتكافى بالاموال والاولاد بدل نعم الله والولدان (الخددين) فى الجنة فاذ زعموا ان السابق الى
الدنيا سبقها فاذ اجبتنا الاستمراسنا اليها يقال لهم المسابقة الى الدنيا سابقة الى العسبة
او الى الامور خسبة فتجب عن الامور والترتبة فاذ اجبت الاستمراسنكم المسابقة
اليها مع تلك المعاصى (ولمع تلك الحجب) سابقوا (أى اسعوا) الى السابقين فى المضمار (الى)
اسباب (مغفرة) وهي وان لم تطلع لتأخر فيها فى فصل (من ربكم) ليرىكم رفع حجب المعاصى
وغيرها (و) الى اعمال صالحها اسباب (جنة) بل الدنيا وهي مع غاية شرها أصبحت يكون
موضع موطنها من الدنيا ما فيها أعظم مقدارا فى القاية اذ (عرضها كعرض السماء
والارض) وليست عما وعدت خلقها فى المستقبل والدنيا مخلوقة الا لانها (أعدت) وليست
المسابقة اليها بالاعمال السابقة جدا لانها جعلت (الذين آمنوا بالله ورسوله) ولا يعدا عداد
مثلها من ليس له اعمال شاقة اذ (ذلك فضل الله) ولا يصنع بشر فاه الدنيا بل (يؤمن من يشاء)
(و) ليس شرف الدنيا من الفضل المنسوب اليه اذ (الفضل والفضل اعظم) وانما تظفر عظمة
فنده اذ اعطى مثلها من ليس له اعمال شاقة فان زعموا ان من سابق الى المغفرة والجنة سابق
المصائب الى ما هو نفسه يقال ليست تلك المصائب سبب السابقة بل (ما صاحب) غنى (من مصيبة)
فى الارض) التي لا سابقة لها (ولا فى أنفسكم) الا فى كآب) الله لا يتغير بالمسابقة ولا بتركه
كيف وقد كتب فيه (من قبل ان نبرأها) أى خلق المصيبة والارض والانفس أى فى الانزل
ولا يتغير ما فيه (ان ذلك) أى كتبها فى كآب مع لاتناهيها (على الله يسر) وانما كتبها من
قبل ان يبرأها (الكل تأسوا) أى لا تأسوا (على ما فاتكم) بأنه لا تصير ان تبدل الاشغال
باسباب المسابقة مثلا (ولا تفرحوا بما آتاكم) انه تبدل بكم كيف وهذا اضر عن التدبير
موجب للاختيار والتكبر المصروفين (واذا لا يجب كل شئ لا تخور) كيفوا القرح

وجعل غما كفوه فقال
لا يعلم ما يسرون وما يعلنون
(قوله عز وجل يؤمن)
فدول من يثبت أى
شديد الاياس (قوله عز
وجل) بالشك بهض
المدارة) أى باخذه على

بالحق يوجب الخزي على هؤلاء فيوجب البطل عليه ثم لا يزال يرمي فيه حتى يراهم صفة محمودة
 يا صبر لمن صبره ثم يم الناس فهو لاه القرحون لهم (الذين يضلون ويا صبر من الناس بالبطل)
 ليعرضوا عن أمر الله لا تضاق (ومن يتول) عن أمر الله لم يضراقه ولو بالبطل فبما أمر
 بالافتقار فيه (فإن الله هو الحق) عن انفاقه (الحديد) الذي لا يلحقه الضرر والذى به الذم وليس
 التقدير ما تضمنه التدبير بل يتوقف بعض التقادير عليه فذلك (لقد أرسلنا رسلنا بالبينات)
 ليتدبر الناس في صدقهم (وأرسلنا) إلى الناس (معهم الكتاب والميزان) العقلي ليتدبروا
 بهما في أمور دينهم ودنياهم (ليقوم الناس بالقسط) أي العدل من كل التدبير (وأرسلنا)
 ليتدبروا دفع المصلحة عنهم (الحديد) إذ فيه بأس شديد) ليس انزاله لغرض الشر إذ فيه
 (منافع) كثيرة (لناس) كلهم لتوقف الصنائع عليهم (و) اليأس أيضا ليس بشر على الإطلاق
 إذ كثيرا ما يكون تصرفا ووسيلة فكان انزاله (ليعلم الله) أي ل يظهر ما علم من أنه (من)
 ينصره ورسوله) وهو وان كان يتصرف ذاته ورسوله بعد كشف الحجب البتة لكن رجلا يتصرف
 (بالقلب) وليس ذلك لضعفه وذلكه حثيث (إن الله قوي هزبرو) إرسال الرسل وان كان
 لأخذه الهداية قائما يحصل لمن قدوت في الأفعال وان كان من ذرية كبار الرسل فإنا (لقد أرسلنا)
 نوابا راسخين) من كبار الرسل (و) لم تنقطع نبوتهم ورسالتهم إذ جعلنا في ذريتهما النبوة
 (و) الرسل إذ جعلنا فيهم (الكتاب) لكن لم نعلم الهداية جميع ذريتهما (فهم مهتدون وكثير منهم)
 فاقفون ثم) لا يزال الشك فيهم وان (فقتنا على آياتهم) ما كيدا لرسالتهم (رسلنا) للتسوية
 إلى مقام عظمتنا (وقتنا) هؤلاء الكبار زاد على التأكيذ (يعيسى) المتبأس بالاضمحجاجة
 لذلك فيكون (ابن مريم) آتيا) تكملا لرسالته (الأنجيل) الذي هو أشمل الكتب
 المتقدمة على دقائق الحكمة (و) لذلك ظهرت في آيات جلية إذ (جعلنا في غلوب الذين اتبعوه)
 رافة) لأجله لا يقتلون القاتل ولا يضربون الضارب والنام (ورجوة) بتحصين أخلاقها
 ومسايعها (ورهبانية) جعلناها في قلوبهم حتى (ابتدعوها) قبل أن يرد في نص كتاب ثم
 (ما كتبنا عليهم إلا) لأجل أن فيها (ابتغوا رضوان الله) لأنهم وكدة لأعمال المشروعة
 الا أنهم لما كانت حرجا عليهم هزوا عنها (فما دعوا حتى رغبنا) فمع هذا التأخير من قدر
 عليه الضلال حتى كفر بمحمد صلى الله عليه وسلم (فأستبنا الذين آمنوا) بمحمد صلى الله
 عليه وسلم (منهم) أي من هؤلاء الرهبان (أجرهم) على دينهم ودين محمد صلى الله عليه وسلم
 ورهبانيتهم (وكثير منهم) وان كان فيهم الرافة والرجوة والرهبانية (فاسقون) يتركوا الأيمان
 بمحمد صلى الله عليه وسلم فلا يبرحون على شيء منها وإنما كفروا عنهم لعدم تقواهم اعتقادا
 على رهبانيتهم (يا أيها الذين آمنوا) مقتضى إيمانكم بالله تقواكم لله (اتقوا الله) ولا
 تتبرأوا من معاصيه اعتقادا على رهبانيتكم (و) اتقوا الله تقوى بالإيمان بجميع الرسل سيما
 التأخر (آمنوا بربوه) التأخر فان الإيمان به يتضمن الإيمان بالكل (بأنكم فكلين) أي
 نصيبين (من رحمته) أي ثوابه كقل على الإيمان بالمتقدم وكقل على الإيمان بالتأخر كما يورق

غير طلبه ولا قصد ومنه
 قولهم لفتنه التقاطا
 ووردت الماء التقاطا
 لم ترد فوجب عليه قال
 الرابض
 ومنه وردت التقاطا

أهل الكتاب (ويجعل لكم) أي من الرهبانية (فورا) يكشف عن الحقائق (قشور به) في مثانل
 الشريعة والطريق الحق (ويفضل لكم) ما يصدقكم حال الغلبة (و) هي وإن كبرت
 على أي كثرة غلات لا تصعب على الله إذ (الله تقوى) بل لا يصعب عليها حسنت أذهو (رحيم)
 وانما قبل ذلك بكم (التلايم) أي يستعد (أهل الكتاب) المخصوصين أو بالأقل كفلين (أن) أي أنه
 (لا يقدر) أي المؤمنون من غيرهم (على) تفصيل (شي من فضل الله) لا يستعدوا (أن)
 الفضل يصنع بهم بل (سدا لله) وليس لهم منع أن يؤتمه غيرهم بل (يؤتمه من يشاء) وانما
 خص أهل الكتاب به أو لا ترضيهم في الإيمان بحمد صلى الله عليه وسلم ثم هم الكل (و) أنه أن
 يفضل عليهم المؤمنين إذ (الله ذو الفضل العظيم) قال عليه السلام انما نلتكم ومثل اليهود
 والنصارى كمثل رجل استعمل مالا فقل من يعمل لي المصنف التمس على قيراط قيراط
 فعملت اليهود ثم قال من يعمل لي من نصف النهار إلى العصر على قيراط قيراط فعملت النصارى
 ثم قال من يعمل لي من العصر إلى المغرب على قيراطين قيراطين الأولين تسعون من
 العصر إلى المغرب الا لكم الاجر مرتين فنصب اليهود والنصارى وقالوا نحن أكثر عملا وأهل
 عطاء قال الله تعالى عز وجل هل علمتكم من حكم شيأ قالوا لا قال فانه فضل الله عليه من شئت ثم
 والله الموفق والموفق والحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيد المرسلين محمد وآله أجمعين

«سورة المجادلة»

مجيئ بها لانها لما كانت تطلب الخبز والصاب اشبهت بمجدلة لاتباء والقرآن ولذلك سمع
 الله اصحابها (بسم الله) المتجلى بكالات في المجادلة حتى رأته قطع الطهارة لعلها كحاشا
 (الرجن) باظهار الصواب بعد طول مدة خفائه في العدم (الرحيم) بوضع الكفار في رفع
 الضريم العارض وروى ان خوله بنت ثعلبة قالت يا رسول الله ان زوجي اوس بن الصلت
 تزوجني وأنا شابة ذات مال حتى اذا كل مالي وأغنى شباني فظاهر مني وقدم فهدل من شي
 يصحني واباه فقال عليه السلام حرمت عليكم فقات ما ذكر الطلاق وانه أبو ولي فقال حرمت
 عليه فقالت أشكوا إلى الله فاقى وحقوق وشدة حالي وإن لي صعدة فصارا ان ضعمهم اليه
 ضاعوا وان ضعمهم اليه تاجها وبعثت ورفع رأسها إلى السماء وتقول اللهم اني أشكو
 اليك اللهم فارتل على لسانك فقلت عاقسة رضى الله عنها اقصرى حديثك ومجادلتك
 اما ترى زيه وول الله نازل عليه الوحي أخذتم مثل السبان حلقضى الوحي قال ادعى الي
 زوجك قتلا عليه الآيات الأربع (قد سمع الله قول) أي قد أجاب الله دعاهم التي دعيت في ضمن
 شكايها حين (مجادلتك) قطع الطهارة لعلها كحاشا من قول (زوجها) أنت على كل طهر
 أي (و) كلما لها رسول الله حرمت عليه (تشتكى إلى الله) عن كون هذا الضريم فاطمة
 علة النكاح (والله يسمع) عن رضا (تجاوزا) أي ترجعكم الكلام إذ كان عليه السلام يراه
 مجازا أو كناية عن الطلاق وكانت تراه صرا غاضبا فاطمة علة النكاح (ان الله يسمع) لمجادلات
 أهل الحق عن رضا (يصير) بقضاءهم فلا يعاقب الضمى ولا ينهم بل يؤتمه بجر الاجتهاد

(قوله عز وجل يعصرون)
 أي يعصون وليس يعصق
 المنب والزيغ (قوله عز
 وجل يا أسفى على يوسف)
 الأسف الحزن على ما فات
 (قوله عز وجل يدرون)

(الذين يظاهرون) أى يقولون تسوهم اتق علينا كظهور أمهات يتسبون في حرمة الزكوة
 مع كونهم (منكم) جماعة السليين من أهل الناظرين إلى الحقائق فخلصون بذلك (من نسايم)
 يحصلون أمهاتهم مع انهم (ما من أمهاتهم) بالحقيقة ولا في حكمهم بالاجازة لا يقتضون
 الاجازة ان يكون في حكم الحقيقة لا يقلب الحقائق لكنها لا تقلب (ان أمهاتهم الا لا في
 وانهم) ولحقها الجسديات والموضوعات المشتركة في الاصالة واخاذا التخيية (و) ليس ههنا
 من المملقات ثم لذلك (انهم ليقولون) في القصور بلا معنى لمحق للقرع بالاصل (منكروا) وان
 كان (من القول) المتعارف لهم كيف (و) الاجازة لا يكون زورا لوجود العلاقة وهذا كان
 (زورا) لعدم العلاقة (وان اقله مقرر) أى يجاوز عن هذه المعصية ولم يهودوا (مخفود)
 بالكثرة ولو عدتم (والذين يظاهرون من نسايم) فليس ذلك لان الظاهر الاجنبية لا يوجب
 الكفارة لوجود الحرمة هناك أولا فلا يجوز ان يكون القول منكروا زورا محضا (ثم يهودون)
 بالنسبة اولك (لما قالوا) وهو امسالة المظاهر بها زمانا يمكنه مقارنتها منه تنزلا بسبب
 الجمع بمنزلة وعندا في حقيقة باسباحة استقامها ولو بالنظر بشبهة وعند مالك بالعرض على
 الجمع (فقرير روية) أى قالوا بوجوب عليهم اعتقاد روية وقيد هذا الشافعي بالمؤثرة قياسا على
 كفارة القتل (من قبل أن يخلصا) أى يصلحها لاداعي الى أدائها بعده (ذلكم موقوف به)
 لاشعاره بان هذا الجنابة تجعل روية الحائض أسيرة في حكمها ما متفق عليها (واذهبوا ليعلموا)
 من المماثلة قبل الكفارة (خير من لم يبد روية) فصام شهرين متتابعين لانه لكونه ضعف
 الواجب الا في في الصوم سبع مائة كقوله تعالى كذا بالتتابع والقتل فكم من الاسر وهو أيضا
 (من قبل أن يخلصا) لكن لوجامع المظاهر لئلا يتقطع التسابع عند الشافعي وينقطع عند
 ابي حنيفة ومالك (فمن لم يستطع) تسابع الصوم هذه المدلة لهم أو عرض أو سبق مفرط
 (ما طعام من مسكنا) أى قليل من مسكنا مستعين مداهو ورطل وثلاث وعندا في حقيقة
 يعطى كل مسكين نصف صاع من بر أو صاعا من غيره لان المعطى للفقر أمسك عنه صاحبه
 فكانا لحماهم وهو أيضا من قبل أن يخلصا لانه لم يذكروا كتحديد كرم في المبدل عنه وأما
 أو حنيفة ومالك القياس قبل الاطعام (ذلك) الصوم والاطعام كما بان في قتال النفس
 أشد تعسفا للقلب (ثم وضوا يده ورسوله) من لم يحصل له التصفية يجب عليه لانه حد الله
 اذ (ذلك حد و الله) التي يجب الايمان بها وان لم تقبل وكذا العمل بها (والكافرين) يهوده
 لترجيحهم عقولهم (عذاب اليم) على انكارها وترك العمل بها وكيف وهم يصادون الله (ان
 الذين يحدون الله) أى يحدون في حدوده معقولة أو غيرها (ورسوله) الذي هو الاصدق
 من العقل (كتبوا) أى أخرجوا عن حد الانسانية ولا يعذفانه (كما كتب الذين من قبلهم)
 حين اعتقدوا في مخالفة الرسل على عقولهم (و) كيف يرجعون الى عقولهم به يظهر صدق
 الرسل بالضرورة (قد آتينا آيات ينادي) بحيث لا تقبل معارضة عقل ولا غيره فاذا رجعوا
 عتولهم عليها كانوا استهينين بها وعزلها بالرسول (و) لذلك يكون (للكافرين عذاب مهين)

أى يذنبون (قوله عز وجل)
 أفلم يبين الذين آمنوا
 أى يعلمون يبين لغة الضع
 (قوله تعالى يستصحبون
 الحسنة الدنيا على الآخرة)
 أى يفتتارونها على الآخرة
 (قوله تعالى يصيبون)

وتكون آهاتهم على رؤس الخلائق (وومحهم الله جميعا) أي يجمعون (قبيهم على عملوا)
 يقتضى عقولهم وما فوقه لمن حكم الله في حدوده من وجوده وعلى خلاف عقولهم
 ان (اصحاب الله) أي ما فوقه من الحكم المعقولة لهم وبغيرها وان كان فيها ما عقلا فيها الحكمة
 (و) لكن (لنوه) عند العمل بها أو بعد ذلك وكيف لا يصح الله (والله على كل شيء شهيد)
 فان أنكر وجوده وأبهرده لوجود الحكمة ورا ما يدركونه بقولهم قبل لهم (القرآن الله يعلم
 ما في السهوات وما في الارض) وأنتم لا تعلمون أكثرها فان زعموا أنهم سمعوا ما لا يعلمون
 يقال لهم لو كنتم محبين بالكل لا حظتم بما يناسب بعضكم بعضا من الله تعالى (ما يكون
 من قبوى ثلاثة الا هو يا بهم) وان لم يكن ذلك كونه شغلا للعدو مع العواطف في ذات من
 كل وجهه وتر (ولا) يختص ذلك بالوفاة الاول بل ما يكون من قبوى (حسنة الا هو يا بهم)
 اذ قد تروى به ما يتصور انموهه باعتبار مصيته (و) فذلك لا يكون من قبوى (الادنى
 من ذلك ولا أكثر الا هو معهم) ولا ينافي ذلك اختلاف ما مكنتهم بل (ابن ما كانوا) لاسواء
 الامكنة بالقسبة الى من تفرع عنها ولكن لا يعلمهم على ذلك الآن اياها لتكليف (ثم نبيهم
 على عملوا) يوم ارتفع التكليف (يوم القيامة) قال لم يحرور وافية الذات فليست ووافية
 العلم (ان الله بكل شيء عليم) والمعلوم مع العالم تصور ان أكثرها امتثالهم القابض فيه لئلا
 امر الله يقال (القرآن الى القرنين نوحا من النبوى) حسنة أو قبيحة (ثم يعودون اليه واعنه)
 فزعمون أنهم انما نوا بالنبوى الحسنة (و) هم (يتناجون) بكل قبيحة (بالام) فيما بينهم
 اقدروا والعدوان فيما بينهم وبين الخلق (ومعه صيت الرسول) الجامع بين الحقيقين (و) لا يقتضرون
 في حقه على النبوى القبيحة بل يأتونها القبيحة ظاهرا وان أرادوا اخفاءها عنهم (اذا ما رأوا
 مظهر من محبتك) (حيول) بقولهم السام عليك أي للموت ولا يضر ذلك انهم جبروا على ما يصح
 به الله الذي يسهل الحياة والموت (و) يوسلون بذات في تكذيب الرسول واستهاتة
 اذ (يقولون في أنفسهم) لو كان الرسول حقما من راعى الله (ولا) أي هذا بعد الله بما نقول
 فاجبوا ما نه انما لا يميزهم الله في الدنيا لانه لا يكفهم ذلك العذاب بل (حسبهم جهنم)
 الحامئة أنواع العذاب بل يكفهم ناراها (وصاوتها) فاذا كان معها غيرها (فليس الصبر)
 من كل وجه ثم نحن المؤمنون في قبوى الشكر اذ لا يدعون في مكان الشكر لكن لما نشانه
 فان (يا أيها الذين آمنوا) مقتضى ايمانكم استجاب الشكر واجتذاب الخيرات (اذا
 تباينتم فلا تتناجوا) بوجه من وجوه الشر (بالام والعدوان ومعه صيت الرسول) فانها
 وان لم تناف الايمان تنافي مقتضاه (وتناجوا) بما هم مقتضاه (بالبر) فعل اخيرات (والا تقوى
 عن الشرور) (و) لا يعتقدوا على عدم منافاة الايمان بل (اتقوا الله) ان يسلب ايائكم فاب
 لم يسلب قاتقوه ان يذبكم فان لم يذب قاتقوه ان تقوه معاذ الله (والذي اليه تحشرون)
 وانما من من نهي عن النبوى مطلقا لانه (انما النبوى) التي تصدر عنهم (من الشيطان)
 فان كان فيها خبر بنوهم المؤمنين في الشر فكانت من الشيطان ايضا لاجز الذين آمنوا

أي يصعدون والماء
 الدرج قوله تعالى يقطر
 أي يلبس قوله عز وجل
 يدسه في التراب يشده أي
 يدقنه فيها قوله عز وجل
 يجهلون أي يشكرون

(و) لا يفتي لهم أن يصرفوا إذ (ليس بشايعهم شيئا إلا بأن الله) لا يأتين الله به في حق المتوكل عليه وحق الزمن المتوكل عليه ذلك (على الله فليتوكل المؤمنون) ولا حزن مع التوكل عليه لضعفه الكفاية عنه وذلك كان المتوكلون في سعة من أهل الحزن الذين لا يفرحون عن الضيق ولأمر المؤمنين بتجابهة البر والتقوى تافسوا في القرب من رسول الله صلى الله عليه وسلم لما لم يناجهم من جمع وجوههما فإذا سبقوا إلى مجلسه لم يخصوا إلى أن يصلهم فأنزل الله تعالى هذه الآية (يا أيها الذين آمنوا) كما كان مقتضى إيمانكم التوسع فاختصاه التوسع لأخوانكم سيما إذا أمر بالرسول صلى الله عليه وسلم (إذا قيل لكم قمصوا أي توسعوا) (في المجالس) من رسول الله صلى الله عليه وسلم (فانصصوا) (يفسح الله لكم) في المجالس فإنه إذا كثر العمل استقاد بعضهم من بعض ما لا يستفيد بنفسه بالغ فقال (وإذا قيل انشروا) أي انفضوا التوسعة (فانشروا) ولا ينوهم فيه إذ لا (رفع الله الذين آمنوا منكم) بمزيد طاعتهم لرسول الله صلى الله عليه وسلم بأخوانهم بالتوسعة درجات (والذين أووا العلم) بمسكنة العلم (درجات) في العلم لا يقدرون على تحصيلها لو انتقلوا كما كيف وقد يقع البعض في العلم بالعمل بما يسع من رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا يرتفع به البعض الآخر لاختلافه أو عيافته (و) ذلك بحسب شجرة التقيض عز وجل إذ (الله تعالى علون شعيها) أي الذين آمنوا (مقتضى إيمانكم التوسعة من حب المال سيما عند مناجاة الرسول (إذا ناجيتم الرسول) لاكتساب العلم الرفع للدرجات (فقدموا بيندي) نجواكم صدقة ذلك خير لكم) إذا هتملكم بحفظ ما أثنى فيه المال أكثر (وأطهر) لهوكم فتكون كرا تملأه لا تطاع العلوم (فان لم تصدوا) فلا تخرجوا عن تحصيل العلوم لنفدها (فان الله ضرور رسيم) ثم سمع ذلك بما ينسب له فقال (أأنفقتم) أي أنفتم الضمن (أن تقدموا بيندي نجواكم صدقات) لكل ينجوى صدقة (فإذا لم تفعلوا) مع كونه خيرا لكم وأطهر ثم جعل لما تب المال على جانب العلم (وتاب الله عليكم) تسخ (فأقبوا الصلوة) التاهي عن التفتوا المتكررا لتسريها عن العلم الحقيقي (وأولوا الزكوة) المشبهة بوجع كربة من الشح المطاع (وأطيعوا الله ورسوله) ليعض عليكم بمزيد فقر يكم السه بواسطة رسوله (واقصبروا بما تعملون) أي يواظبوا على أعمالكم فإذا لم يرض عليكم فلتقصركم ثم أشار إلى ما في موالاة أعدائه من الضرر وإن قصد بها تحصيل العلم الرفع للدرجات فقال (الأتقوا) للمنافقين (الذين أولوا أقروا) من اليهود على زعم تحصيل العلم مع أنهم غضب الله عليهم) فأن يكون عندهم العلم الرفع للدرجات بل انما يحصل منهم ما يشهدهم التردد لذلك (ما هم منكم ولا منهم ويحلفون) لكم مصرين (على الكذب) بأنهم منكم وأنهم يبدون بالته لم منكم الاحتجاج عليهم وأرفع شجاعتهم (وهم يعملون) أنه لا تاتي فيهم الاستعجاب ورفع الشبهات (أعد الله لهم) بموالاتهم واستعداد ما يجعلهم في التردد (عذابا شديدا) أشد من عذابهم (أنهم ما كانوا يعملون) من موالاة أعداء الله وتحصيل علم يفيدهم

بالسنة ما تشكك
قالوا بهم (قوله عز وجل
يكبر في صدوركم) أي
ينظم في نفوسكم (قوله تعالى
ينزع فيهم) أي يفسد فيهم

القرود والحاف الكاذب ومن أسوأ أعمالهم أنهم (أخذوا آياتهم) الكاذبة (جنة) عن
 ضرركم مع انكم انما تضررتم بها بل الى سبيل الله وهم يكرهون ذلك (ففسدوا) أي فسدوا
 أنفسهم (عن سبيل الله) استماتة كسيلة فيحصل ضررهم كما هو من ضرر ذلك العلم المقيد
 للقرود (فلهم عذابهم) ولا ترفع تلك الالهة أموا لهم ولا أولادهم فانه (إن تقضى عنهم
 أموا لهم ولا أولادهم من الله شيئا) فان أفضنا في الدنيا في الدنيا في الاستعداد (أو تلك أصحاب
 الشكر) ولا يظفون عنها بمرمة مال ولا ولد بل (هم فيها خالدون) وكيف لا يكون لهم الخلود
 في النار مع أصرارهم على الإيمان الكاذبة يوم القيامة فاتهم يصفون على الله (يوم يبعثهم الله
 جيعا) فيسألهم عن جوعهم عليه صدمهم عن سبيلهم (فصلقون له) كاصفون لكم (فصبرون
 عليه) جوعهم عليه مع اجترأهم عليه مع هذا أيضا (و) لا يبالون لهذه الجوع يوم القيامة
 اذ (يصبون أنهم على شيء) من جيل دفع العذاب مع الله سبب زيادته اذ يظهره كذبتهم
 في الدارين (الآن هم الكاذبون) المستقرون على ذلك الوقت وانما يصبرون على الإيمان
 الكاذبة حيث لا لهم (استغوث) أي غلب (عليهم الشيطان) فاعوهمهم القادة فيها (فاناسهم
 ذكر الله) فضلا عن ذكر علمه المحيط وقدره الشاه وحكمته البالغة نصرا والايافونه
 كالاياله الشيطان اذ (أو تلك حرب الشيطان) في الدارين ولا يفيدهم شيئا في الدارين
 (الآن حرب الشيطان هم الخاسرون) فوائد الدارين بالحقيقة وان حصلوا في الدنيا بعض
 البطايق فضررها أعظم من نفعها فان زعموا أنهم كيف لا ترفع درجاتهم اذ جوعوا في علمهم
 وعلوم المسلمين يقال ان هذا الجمع رء يدعوا الى اتخاذ حدود غير حدود الله وهو روج الفة
 (ان الذين يحدون الله ورسوله) أي يفتنون حدودا غير حدوده ويكن في ذلك مخالفة حدود
 رسول الزمان (أو تلك) البعدا من الامر الواجب مستقرون (في) مقام (الذين) وكيف
 يحصل لهم دفع الدرجات بهذا الجوع ولا يزالون مغلوبين لانه (كتب الله لأولي باورسل)
 ولولم يكتب لهم أيضا (أن الله قوي) كيف والمغلوبية فله وهو (عزيز) فان زعموا
 ان محمدا الله ورسوله انما تصور من الكفار ونحن مؤمنون يقال (لا تعبدوا ما يمشون
 بالله) فان الإيمان به يوجب محبته وهي توجب عداوة أعدائه (را اليوم) ألا تروا وادون من
 حاد الله ورسوله) لوضوح المنافقين الايمان بهما ومحبة أعدائهم فان الإيمان به يوجب
 الاحتراز عما يضر فيه ومحبته شارفة لانها توجب الميعتهم (و) هذه الشا فاذ انية بحيث
 لا تضرها المحبة التي هي كذا تامة (لو كانوا أدبهم أو أنبهم أو أخوانهم أو عترتهم)
 فكيف تضرها العداوة طلب العلم وانما أفت هذه المحبة تلك مع انها كاذبة التي
 لا تزول بغير اذ (أو تلك) الكمل الذين لا ياتون بما سوى الله (كتب قلوبهم الإيمان) فما
 ما بانه سبيل (و) كمل أدبهم روح سنهم (كيف يصبونهم) وقد علموا وجوب قطعهم لان الله
 تعالى يخلهم النار والمؤمنون (يدخلهم جنات تجري من تحتها الانهار) لا جوعهم أنهار
 المارق بقولهم من قريبهم فلا حاجة لهم الى كسابهم اعدائه سيما وقد كانت

(قوله تعالى في يومنا) يقول
 من يبع الماء أي يضره (قوله)
 من وجعل يقض أي
 يسقط ويذهب ويتناقص
 ينشئ وينتقلع من أصله
 ومن قولهم فرأى كقبض

معارفهم تزداد كل يوم لوخلدوا في الدنيا لكان يكفون (طالعين فيها) وكيف لا يكون لهم هذا القيص وقد (رضي الله عنهم) ورضاهم وحب وافر فضه عليهم بحسب (رضوانه) وكيف لا يقبض عليهم مع ان (أولئك حزب الله) ومن يستحق ما لا يتقاهي من القيوض (الآن حزب الله المطهرون) ثم واقعه الموفق والمطمع والجلقة رب العالمين والصلاة والسلام على سيد المرسلين محمد وآله أجمعين

﴿سورة الحشر﴾

محبته لئلا يخرج اليهو دعه على لطف الله وحنانه برسوله والمؤمنين وقهره وغضبه على أعدائهم وهو من أعظم مقاصد القرآن (بسم الله) المصلي بالجلال والجلال فيعاني السعوات والارض (الرحمن) بالهرا عزته وحكمته في شتمهما (الرحيم) بالطف على المؤمنين بالخارج أعدائهم عن جوارهم (سبح) أي زكته تزيينها مستحقا (ق) من ان يكون في جلاله أوجهه نقص من مظاهره من جلاله (ما في السموات وما في الارض) ظهره بالجلال من حيث (هو العزيز) وبالجلال من حيث هو (الحكيم هو الذي) باعتباره عزته وولطف حكمته (أخرج الذين كفروا) فاستقوا القهروان كانوا (من أهل الكتاب من ديارهم) التي بها باوروا المؤمنين لطف بهم (أول الحشر) اجلاء في النصير الى اذرعها واربعها من الشام وخبر عن نكتوا عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم على ان لا يكونوا له ولا عليه يوم احلهم زينة المسلمين فخرج كعب بن الاشرف في أربعين راكبا للقوا الرسول واشتد الكعبة فأمر عليه السلام محمد بن مسلمة وكان أئامه من الرضاة فقتله فله ثم صعبهم بالكتاب وحاسرهم فصالحوه على الجلاء ودل على الحشر الشلف وهو اجلاء محرر أهل خبره ودل المجموع على انه سنة الهمية في اذلالهم فيتوقع منه أو أشد منه يوم القيامة أو في بصيفة الحصر لبدل على انه لا دخل لكم في اخراجهم لانكم (ما ظننتم) فضلا عن الجزم (ان يخرجوا) بانوا جكم فصا آية لكم (و) كفلكم اذ (ظنوا انهم ما دمتهم حصونهم) بأس (الله) فضلا عنكم (فاناهم الله) أي قهره (من حيث لم يحتسبوا) أي من الجانب الذي لا دخل لخصونهم في قصصهم بقتل رئيسهم (و) يكتفي من قهره انه (قد) من غير قتال (في قلوبهم الرب) أي انصرف حتى أسبوا من الرجوع الى مكانهم باستفانه من غيرهم فصلاوا (يخرجون يومهم) لئلا يذكروا المسلمين وسوا في القريب بينهم وبين أعدائهم فخرها (بأيديهم وأيدي المؤمنين) كاتهم جهاوا أعداءهم وكلامهم حتى نسب قريتهم اليهم (فاعتبروا) من حالهم في الدنيا طالعهم في الآخرة يا أولى الابصار الناظرين للامور الغيبية بالقياس على المصوبات (و) لو قيل الخلائق يتعذب فكيف يقاس عليه عذاب الآخرة قال لو سلم قيس على العذاب المتقدمه (ولان كتب الله عليهم الجوارع منهم) بالقتل والسبي كائن بل يخرق رقة وكنهم عذبوا (في الدنيا ولهم) بالقياس على ذلك العذاب المقدار (في الآخرة عذاب النار ذلك) أي تقدير العذاب عليهم ليس مجرد القياس على خرقة بل (بأنهم شاقوا القهروا رسول

السن أي لاجبة اع بهده
أيما (قوله تعالى يظهره)
أي يصاوه يشل ظهره على
الحفاظ أي علاه (قوله من
وبل عوج) أي يضطرب
(قوله تعالى وتر كتابهم

ومن يشاق الله حذبه لاجل الله فان الله وان كان حليما فلا يعطى اعداه من شاقه فان يعلم في الدنيا غلظ يشد عليهم في الآخرة اذهو (شديدا العقاب) ولما كان الخلاه اذلالا للكفار واعزازا للمسلمين فكذلك قطع بعض القليل وبقاء البعض فانه عليه السلام امر بقلعهما فقالوا يا محمد كنت تنهى عن الفساد في الارض فمال الضيل تقطع فاستمر على القطع معهم وترك البعض قائم لانه تعالى ما قطعتم من لينة أو غصيل (أو قتر كثرها) لا تقصدا للاحراق بل (قائمة على اصولها فبأن الله) لبعض المؤمنين باذهب بغيرهم على الكفار فيقطع ويصول التي ملهم فيعاقب (وليفزى القاصين) يحصل ما ينبغي لاهدائهم وقطع بياتهم على قطع (و) انما سكنان اية ما بين اعزاز المؤمنين واذلال الكافرين لان (ما أطاع الله) أي ربه (على رسوله) بعد سخط الكل ثم جعله لدونه فانتزع (منهم غدا وبختم) أي سترهم بسرعة قبل أن يصل خبر اليهم (عليه) أي على شخصه (من خيل ولا مدونة من ركاب) أي من كوابل ابل أو حمار لا يمنه في السوا إلى أرض العدو ولا تسرع اليكم الهزيمة (ولكن الله يسلب رسله على من يشاق) بالقائه العبي في قلوبهم فهو مجزئ مخصوصة بقدرة الله لا عزاز رسله واذلال أعدائه (و) لا يمنع من اذلال الكفار كثرة أسباب العز عندهم ولا من اعزاز الرسل كثرة أسباب العز عندهم إذ (الله على كل شيء قدير) ما أطاع الله على رسوله فهو وان خلق للرسل بالامانة لكن نقله بعض الاشياء فصار لاهل القرى فاذا أطاعه على رسوله فقد نزع (من أهل القرى) فصار للنازع فيه سهم والردود عليه سهم (الله) الاخماس الاربعة (والرسل) خمس الخمس (وذلك القرية) بنى هاشم والمطلب لا بنى عبد شمس ووفد لا يلبث لهم قربانهم لقطعهم المعاملة معهم لانهم دخلوا في سبيته حصونه وقدمهم لان حاجتهم كتابته عليه السلام (والبناي والمساكين وابن السبيل) لان لهم دخلا في النصر وقدم البناي لشد حاجتهم ولربح على في الصدقة وتضيادوا في القرى لانهم امنوا وساخ الناس فكموا أن يكون منشوهم عليه وانما قسم مال التي هذه الاقسام (كما لا يكون دولة) أي متداولا لادرا (بين الاغنياء منكم) أي أهل القتال اذ تصبوا أن اغنياء فيكون القتال حيا للعبادة (وما أناكم رسول من الاخماس الاربعة التي أمر الله (تخذه) من غير تقدير (وامانكم منه) من أخذ الخمس الباقي (طاعتها وانقوا الله) ان تأخذوا ما جعل لكم (ان الله شديد العقاب) والسهم الاربعة التي لله فهي رسوله في حياته يجمعها (للقرة) لانهم خرجوا (للمهاجرين) إلى الله ورسوله فيسأ حق لعهاء سهام من حيث انهم (الذين أخرجوا من ديارهم وأموالهم) ولا يمن تعويضهم عنها وكيف لا يتفضل عليهم بما مع انهم غابوا (ويعتق فضلا من أموالهم) لا يصرفون الأموال في غير صرائه لانه يعتقون من الله (رؤسنا) كيف (و) هم ولي المستحقين من المصدقين ليعوا اذ لانهم (يصرون لله ورسوله) وكيف لا يعفونهم ثم قطع أن (أرادتكم اصادقون في محبة قطعنا وهم يتزعمون عطاء معز وجروا كيف لا يعفونهم ثم قطع بالعلم مع ما يمن من التعريب في الهجرة (و) لاننا نقص استحقاقهم لهدم هيرتهم لانهم

ويشذجون في بعض) أي
يحتلط بعضهم ببعض
مقبلين ومذبرين حادري
أقوله أنه لا يشرط علينا
أي يجعل في عذوقنا يقال
فشرط اذا تقدم أو

(الذين يتوبوا الفداء) أي يوقطوا داء العبيرة (و) يتوبوا (الايمان) فلا يفرحون عنه بنهم
الصلوات يحافظون على منع المهاجرين العطاس وكيف يخاف على ايمان الانصار مع انه كان من
قبلهم ولا يكرهون عطسه المهاجرين لانهم (يصبرون من هاجر اليهم) وان خافتم منهم بما يشبه
وصطاع محبوب محبوب (و) بالجملة لا يحسرون المتع لانهم (لا يبعدون في صدورهم حاجة)
يريدون لاجلها شيئا (عما أووا) لو وجدوا حاجة لقدموا حوائج المهاجرين لانهم (يتقرون)
المهاجرين (على أنفسهم) في أموالهم ومنازلهم (ولو كان بهم خصاصة) أي شدقة حاجة الى
ما آتوا به فلو كان مال النبي ما يبيعهم ما شئوا به عليهم (و) كفي بذلك فضيلة فان (من يوق شح
نفسه) وان كان من لوازمها (فأولئك هم المفلحون) بحسبة الله تعالى ومقامات قربه (و) كفايكم
صلاتهم الانصار لا يكره حيلة المؤمنين اذ (الذين جاؤا من بعدهم) قائمهم وان تأخروا ايمانهم
فلم يستقر في قلوبهم استقراره في قلوب الانصار لا يريدون الاموال بل الغفران اذ (يقولون
ربنا اغفر لنا) يريدونها المهاجرين والانصار اذ يقولون اغفر (لاخواننا الذين سبقونا
بالايمان) فاذا طلبوا لهم ما هو اعظم عندهم لا يكرهون ان يعطوا ما هو ادنى (و) لو كرهوا
اصطاعهم لكان في قلوبهم غل عليهم لكانهم يقولون (لن يجعل في قلوبنا غلا) أي حقد (الذين
آمنوا) على العموم فضلا عن المهاجرين والانصار يقولون (ربنا انك رؤوف) فادأف بالمغفرة
لنا ولن سبقنا بالايمان (رحيم) فادفع برحمتك عن قلوبنا الغل للمؤمنين وارحمنا راحة نفوسنا بها
عن هذا الاموال فهذا شأن المؤمنين ان يقدموا اخوانهم على أنفسهم وان يحبوا المهم مثل
ما يحبون لانفسهم واما المناقون فهم الذين يقدمون انفسهم وان وعدوا بتقديم اخوانهم
(انما الى الذين نافقوا) عبد الله بن أبي بن ساول واصحابه (يقولون لاخوانهم الذين كفروا)
ظاهرا وباطنا وان كانوا (من اهل الكتاب) بل هم اولى باخوة المنافقين اذ يدعون الالمان بكل
نفسه كدعوى المنافقين لا يسيبوا محمدا الى مادعاكم ولا تنصروا بقوله من دياركم (لئن
أخرجتم من ارضكم معكم) فتجتمع على قتالهم (و) نحن وان حكام لنا اخوة من المؤمنين
(لا نطيع فيكم) أي نخالفكم وخذ لانكم (أحد أيدوا ان قوتكم لتنصروكم) بالقتال معكم
أو بتفديل المؤمنين فظهرت تقديم اخوانهم على أنفسهم في فعل الخروج والقتال (والله
يشهد انهم لكاذبون) معهم كانوا كاذبون معكم بل ينظرون من الغلبة في العاقبة تليس
كذبهم يكذب بر من مجموع ما قالوا بل يكذب كل يومه (لئن أخرجوا لا يخرجون معهم)
مخافة ان يقتلوا في الطريق أو الغاية (ولئن قوتوا لا ينصروهم) يقتال ولا خذلان مخافة ان
يقتلوا ويضفوا (ولئن نصروهم) على سبيل الفرض فقاتلوا معهم (ليولن الاديبار) انما
(ثم) ان لم يولوا الاديبار (لا ينصرون) وكيف ينصرون مع غلبة خوفكم عليهم (لانهم أشد
رحمة) أي مخافة مستقرة (في صدورهم) بحيث لا يزل عنها جمال من الله اذ لا يخافونه في ترك
الاعيان يا ياهود ويا نصارى فكم في اظهركم (ذلك بانهم قوم لا يفقهون) ماذا ينبغي ان
يكون الخوف منه أشد ولشدة وغيثهم منكم (لا يقاتلونكم) وان كانوا مع اليهود وغيرهم

تجمل وأغرى بشرط اذا
اشتد ونزط بشرط اذا قصر
ومعناه كذا التقديم (قوله)
عز وجل يستصحبكم
يهلككم ويستصحبكم
(قوله يسا) أي ييسر قوله

بالتفان من حق صرح ان يقال فهم (أو ثلثهم القاسقون) أي الكاملون في الحق لا غيرهم
ولا ينبغي أن يخطئ خذلان الله بعض العالمين والمجاهدين بعض الناس فأنهم لا يستويان
لو خذلوا أو عييا كما (لا يستوي أصحاب النار وأصحاب الجنة) بل العاملون فآثرون بالدرجات
أو بخصيف العذاب كما أنه (أصحاب الجنة هم الآثرون) بالنعيم والقرب لكنه يجب أن لا يزال
الخوف من قلوب العالمين وان تغواثهم ان تقاع ابطال سبل بعد سماع مواضع القرآن
فإنه (لو أنزلنا هذا القرآن) الجامع للمواضع المحب للنظر والتقوى بكل حال (على جبل)
يتفهمه وتكليفه بما فيه بعد اعطاء القوى المدركة والحركة (لأبصاره خاشعا) أي متذلا
لعلمة الله (متصدعا) أي متشققا (من خشية الله) مع عظم مقداره ونجاة صلابته (وتلك)
الأمور وان كانت موهبة مفروضة فلا بد من اعتبارها لأنها (الأمثال لنسبها للناس) الذين
نواصير مقدارهم فتكبروا واوليهم قسفت قلوبهم (لعلهم يشكرون) ليعلموا أنهم أولياء الله
المتشور والصدع وكيف يقول التشور والصدع لأن الله وامهاته مع الله (هو الله) له
هوية تقتضي الهية فيجب ان يتشعب لها سيمان جهة توحيد لانه (الذي لا اله الا هو)
ويتصدع من خشيته لانه (عالم الغيب والشهادة) والمطلع على الاسرار يجب ان يتشعب له
ويشعب منه سيمان حيث (هو الرحمن الرحيم) النعم بالنعم العامة والخاصة وحق النعم ان
يتشعب فهو يضي أن تسلب عنه وكيف لا يتشعب للهوية باعتبار الالهية والتوحيد مع اقتضاها
المعكسية التي باخشة الرعية وشعوبهم ان (هو الله الذي لا اله الا هو الملك) مع الله
(القدوس) أي المنزه عن العلائق فلا يناسبه نفس لم يزل عنها فيضاف ايمانها (السلام)
عن النقائص فلا يناسبه المتصعبا على الله (المؤمن) أي المعطى الامان عن العلائق
والنقائص لمن ذكر نفسه فلا عذر لمن لم يزل عن العلائق ولم يتصف بالكمال مع الله (المؤمن)
الرب الذي يتقدم من يعمل لئامن من العلائق والنقائص ومن لم يعمل له وكيف يناسبه
او العلائق والذات مع الله (العزير) هوذو العلائق والنقائص ذليل والذلة وان كانت ذاتية
لله بدلكه (الجبار) يغير نقائص العبد بكمال الله اذا كل فلا ينبغي ان يدعى الكمال لنفسه لانه
(المتكبر) فيضاف ان يتضرب على من يدعى لنفسه لانها على الاطلاق دعوى الالهية
(سبحان الله عما يشركون) ثم ان هو سبحانه يجب ان يتشعب لها ويضي من حيث (هو الله الخالق)
والخالق يتقدر الاشياء بقدر الخصومة فيضني فيه نقص المقادير ومن حيث هو (البارئ)
الذي برأ خلقه من التفاروت وانما هو من استعداداتهم واستعداد الخلق ان يفسل
للكمال من حيث هو (المصور) الواحد للصورات يخاف من مخالفتها تغيير الصور الى أدنى
ومن موافقتها الى أعلى (له الاسماء الحسنی) يظهر بها فحين يوافقه ويدل على ظهوره بها
(يسبح ما في السموات والارض) لا يمكن بحقي جلاله في البعض من حيث (هو العزيز) لانه
انما يظهر في الكل بحسب استعداد اذهو (الحكيم) ثم والله الموفق والمهم والمهدى
العالمين والصلوات والسلام على سيد المرسلين محمد وآله أجمعين

وأصل الركن تعريف
الرجلين تقول ركنت
القرس إذا عديته تعريف
رجليك فعدا ولا يقال
قرس وانه قولهم ركن

﴿سورة الممتحنة﴾

حدثهم بالله لا آية الايمان على انه لا يكتفى في باب الممتحنة بظواهر الادلة كالمعبر بل لابد من
 اختيار الواطن فدل على الاعتقادات اولى بذلك وهذا من أخصم مقاصد القرآن (يسمى الله)
 المتجلى بكالاته في المؤمنين حتى يحبو اصبوا ويصادوا بعدائه (الرحمن) بيان ضرورية
 أعدائهم (الرحيم) بابقائه الايمان مع هذه المحبة المضرة ثقيل على من والى بعض أعدائهم طوب
 المؤمنين وهو خاطب بين أي يلمعة كتب الى أهل مكة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم يريدكم
 فخذوا حذركم وارسل مع سائقه لاتبى المطلبه نزل جبريل فيبشر رسول الله صلى الله عليه وسلم
 ولم علوا عمرا وطلة والزبوا انقادوا بأمره وقالوا انطلقوا حتى تأتوا روضتنا فان بها
 غنمنا معها كتاب الى أهل مكة فخذوهم وأخلوها فان آت فاضربوا عنقها فأدركوها
 فجلدت فسل على السيف فخر جنتهم عقاصم فافاض رسول الله صلى الله عليه وسلم
 حاطبا فقال ما جلت عليه فقال ما كثر منذ أملت ولا غشتك منذ نصحتك ولكي كنت
 امرأ مسلما فخر ريش وليس في فهم من يصحى أهلى فأردت ان أخذه عندهم بدوا وقد علمت
 ان كافي لا يفتي عنهم شيئا فقال هرعدى يا رسول الله اضرب عنق هذا المنافق فقال رسول الله
 انه قد شهد بدرا وما يدريك لعل الله اطلع على أهل بدر فقال اعملوا ما كنتم تنتم قد غفرت
 لكم فانزل الله عز وجل (يا أيها الذين آمنوا) مقتضى ايمانكم بالله بحسبه واعتقاد انكم
 من جنوده ويجب على الحب اتخاذ عدو المحبوب عدوا وعلى الخندق اتخاذ عدو الملك عدوا
 فمن أين لكم بحسبه (لا تقعدوا عدوى) لاسيما اذا كان (عدوكم) ايضا وابا وقدم الاول
 لان الاولى تقديهم جهة عدو المحبوب والمثقلو كان لكم اتخاذوا عدوا فن أين لكم
 اتخاذ جهة عنهم (اولياء) وليس انتهى مجرد المحبة الباطنة بل الظاهرة ايضا وان تقدرت
 مثل انما المودعة انتم (تلقون الهم) الكتب (المودعة) وكيف لا يقتضى الايمان
 عدوهم مع عدوهم للايمان اذ (قد كفروا) لا يملأ لهم بطلانه واحقل بل (بجلاءكم من
 الحق) لاجل محبته اليكم ودونهم وعدوكم من اجله اذ (يخرجون الرسول واولياءه من اجل
 ان يؤمنوا بالله) الملمع للكمالات المتضمنة اتقوا الناس لسيما باعتبار انه انصف
 (ديكم) الذي ماكم بالكمالات فهي بالحقيقة عدو وتضع الله فهل لكم ان الله المودة اليهم
 اجله (ان كنتم تخرجتم جهادا) أى لاجل جهادكم (في سبيلي) لا خراجهم من سلكه فتوصلون
 بالسكينة اخبارهم (وهل لكم طلب رضاهم ان كنتم تخرجتم) بتفاهم ضائق وكنتم (تسرون)
 عن ان تلقوا (اليهم بالمودة) كما تسرون عن رسول الله والمؤمنين (وفا علموا غفيت) من
 حفظ أهلكم وانا اولي به (وما علمتم) من المودة معهم (ومن يشله منكم) أى لئلا يكون
 اتخاذ جهة عنهم أربابا وايصال اخبار الجهاد اليهم بطلب رضاهم منكم (فقد فعل) بهذه
 الوجوه (سواء السبيل) الذي يسلكه بالايمن ثم ان الله المودة اليهم مع ما تقع سلم وجوه
 الضلال لا يقيدكم المقصود فانهم (ان ينفقوا) أى ينفقوا واهلككم زراعه القمامة وتدل

ار كضرب رجل (قوله هو)
 وجعل يده بكسر واو اصله
 ان يصيب الفاعل بالضرب
 وهو قتل (قوله عز وجل)
 ينجسون أى يسيرون

يكونوا اليكم اعداء) ثم يقتصر على صداقة الباطن بل (يسطوا اليكم) اي يهتموا اليهم والى
بالسوء بالقتل والقتل (و) ان يصيروا اليكم اعداء (ودوا الوتسكفرون) وهو اشد من العداوة
ولو تفتنكم ودينتهم لحياة ارحمكم واولادكم (لن تنفعكم ارحامكم) اي اثاركم
(ولا اولادكم) اذا ما غضب الله على مودتهم لحياة هؤلاء (يوم القيامة) بل لا يحضر وتكم اذا
(يفصل بينهم) ولا يبقى على الله ايشارك فيهم على جانب الله اذا (اللعنة على من يدين)
فلو حضروكم كانوا اشد خيرا لكم فان زعموا ان هذا امر يقطع الرحم قبل هذا القطع ليس
بمنهي عنه بل ما موبه (قد كانت لكم) في قطعه (اسوة حسنة) استحسنا جميع المال
(في ابراهيم والذين معه) في ذرية الكمال في جميع اقوالهم (اذ قالوا قومهم انار احسنكم) اي
من ذواتكم فضلا عن قرايتكم (وعلى العبدون من دون الله) وان كان مظاهره فليس مظاهره
الهيئة بل مظاهرا اشرافا ووجوده ولا ياتي بافعالكم علينا اذا (كفرنا بكم) لا يوجد تكم اذا
(بدا) اي ظهر (ينشأ وينشأكم العداوة) في الظاهر (والبغضاء بائدا) في الباطن فلا تزالون
(حق قوموا بالله وحده) قضر حوا عن عداوته وبغضائه الموجبة لعداوتنا وبغضائنا
(الاول ابراهيم لايه) رعاية لآلوه فانه لا اسوة نبيه (لاستغفرون لك) اي لا طلع المغفرة من الله
لك (و) لكن (ما املك لك من الله) من نفع الاستغفار (من شيء) ومع هذا الاستغفار والبراءة
والعداوة والبغضاء مستقرة ولا ياتي بضررها اذ توجهنا الى الله فقلنا (ربنا علمك وتكنا)
في دفع ضررهم (و) ان وصل اليك ضررهم لعاصيتنا (اليك انتابوا) ان لم يقطع ذلك ضررنا
فهو سبب ما اذا (اليك المصير) ومع ذلك نقول اذا اشد الضرر بحيث يعلقنا الى الكفر
(ربنا لا تجعلنا فتنة للذين كفروا) باضلالهم ايانا (و) ان اتقد نالهم في بعض الامور (اشغلنا
ربنا) لكن هذا اذا اصبحت الغلبة علينا والا فلا يحكم ان يغلبوا (اذ انتك انت العزيز)
الغالب وانما اتعلمهم اذا غلبهم بمقتضى الحكمة لانك انت (الحكيم) لكن المرجو من الحكيم
لقلب من توكل عليه وآتاب اليه وتقو بمن كان من جنده وتضعف اعدائه فان زعموا ان
هذه الاسوة وان كانت حوسلة لاراهيم ومن معه فهي فاطمة من الله لان ذلك من لوازم قطع
الرحم فان لم يقطع منه فلا أقل من قطع نواب الاخر على صلة الرحم يقال لو كان كالمقطع
لكانت اسوة طيبة لكن (لقد كان لكم فيها اسوة حسنة) وهي انما كانت اسوة (لما كان
رجوا الله) لمعاداة اعدائه وان كانوا اكاربه (واليوم الآخر) يخرج جانب الله على جانب
آكاربه (ومن تول) اعداء الله فانه تعالى لم يأمر بعداوتهم لاحبائهم اليه فان الله هو الغني
ولا للذين بالمعاصي لهم لانه (الحميد) بذاته ثم ان كانت العداوة مقبوضة ضررا فلا بدوم ذلك
الضرر بل رجعا لا بدوم تلك العداوة (هسي الله ان يجعل بينكم وبين الذين عاديتم منهم مودة)
بشرقيهم للايمان (و) لا يجعل من الله توفيقا لاعدائه للايمان به اذا (الله قدير) على جعل
اعدائهم اوليائهم (والله قدير) لعداوتهم وكفرهم اذا آمنوا (رحيم) يجعل بآثارهم حسنا
ولما نزل لا تنفذوا ترك المؤمنين بالكل والاقساط اليهم لان ذلك نوع من الاثارة عز وجل

ليستقامون من الحسد
وهو الكمال الهي (قوله)
تعالى يكاؤكم) اي يحفظكم
(قوله عز وجل) (سألون)
اي يسألون من التسلات

الى ان الهى بقصد العداوة فقال (لا يشأكم الله عن الذين) لم يسألوا في العداوة اذ لم
 يقالوا (كم يستقرين في عداوة الدين) لم يسألوا بكم ما يقارب اذ لم يفرجواكم من دياركم
 عن ان تبرؤهم أى تقصوا اليهم (وتقسطوا اليهم) أى تقصوا اليهم بالعدل فهذا التقدير من
 اول الآية غير مبنى منه في حقهم بل ما مودعه ان الله يحب المقسطين وانما مبنى عن موالاتهم
 القلبية ثم قال (انما يشأكم الله عن) الموالات من كل وجه في حق (الذين) بالوقوف عداوتكم
 من أجل الدين اذ قالوا كم في الدين وأنشروكم من دياركم ان قدردوا بانفسهم (وظاهر واعدى
 اخرجكم) ان لم يقدروا (ان تولوكم) ولو بالبر والاقساط اليهم (ومن يولهم) يوجه من الوجوه
 (فأولئك) وان كانوا طوبى من أساء اليهم مقسطين اليهم (هم الظالمون) بوضع الموالات في موضع
 العداوة ثم أشار الى ان تلك العداوة لا تنقطع الا بالهجرة ولا يصح الموالات بعد هداها الا بعد
 الاستئذان فقال (يا أيها الذين آمنوا) مقتضى إيمانكم ان لا تولوا أحد الا بالامتحان وان
 هاجر (اداءكم المؤمنات مهاجرات) فدل ذلك خبرهن على إيمانهم فذلك الدلالة ضيقة لا تنبع
 من الإيمان (فأحصنوهن) هل هاجرنه الله وألغينا أو لفضب على زوجها بصلتها واستطلاع
 قرائنها فانه وان لم يقد القطع لاختصاصه بالله اذ (الله اعلم بما بين) يقصد ما يشبه العلم (فان
 علموهن مؤمنات فلا تزوجوهن) أى لا تزوجهن وان جرى الصلح به برزنا من جنانهم (الى)
 أزواجهن (الكفار) لانه انقطع نكاحهن وما فيه شبهة من جانب (الاهل) اهلهم ولا هم يصلون
 لهم فلا يرجع لرد (و) لكن لما جرى الصلح بالرد وأمرنا بالاقساط الى أهل (أولهم ما اتفقوا)
 أي ردوا وهو على الأزواج فانه بمنزلة ردهن (ولاجتناح عذرهم) أن تنكحوهن (لنقطع
 نكاحهم بلا عذر اذ لا حرمه لثأهم) اذا اتفقوا (جورهن) أى مهورهن وراه حارده على
 الأزواج ولا تنكح مهورهن على القصة فلا يرتفع الجناح بالكافة وان صح النكاح (و) كما بطل
 نكاح المؤمنة عن الكافر بطل نكاح الكافرة عن المسلم (لا تنكحوا بعضكم البعض) أى
 بعضكم عن الترسيلهم الى الاستحلال (واستألفوا) الكفار (ما انفقت) في مهورهن وان جرى
 الصلح بأن لا ردوا من جلعهم من الاله لما بطل في عين المهاجر تمنعهم بالمرض بطل في عين لداية
 منها بالمرض رعاية للتسوية في بطل قبضه الصلح الأول من وجهه (وليسئلفوا) المرأ
 المؤمنة اذ المهاجر (ما اتفقوا) في مهرها بالاطلاق النكاح من جهتها (فلكم حكم الله بحكم
 بينهم) الا ان نسخ بحكمه الأول بالصلح وبسببها أيضا منسوخا (و) اعانكم في كل وقت بمقتضى
 مصالحه اذ (الله عليهم حكيم) وان فاتكم شيء من أزواجكم الى الكفار أى وان اردت منكم
 امرأ فاطقت الكفار فخير واسهرها (فما قبلتم) ففرزوه لهم فوجدتم منهم شيعة (فأولئك من
 الغنيمة ما على القصة) الذين ذهبت أزواجهم من المسلمين (مثل ما اتفقوا) في مهورهن
 (واقبوا) في منعه (الله الذي أنتم به مؤمنون) فان الإيمان يوجب تقديم حقوق عباد الله على
 حقوق أنفسكم ولما فرغ من هجرة المكسار ذكر هجرة الدفعل فقال (يا أيها النبي) الذى له
 الاطلاع المبشر لفضل الثواب والمغفرة (ذاهب من المؤمنين) يابى منك لفضل الثواب

وهو مشاركة النكاح
 الاسراع كتنى الذنب اذا
 أسرع بقل مر التنب
 ينسل ويسل (قوله عز
 وينسل يسطون) أى

والمفترة (على) أعمال القلب (أن لا ينسركن بالله شيئا) أعمال البدن لشهوة البطن
(لا ينسركن) وشهوة الفرج الخلد من شهوة البطن (لا ينسركن) للخصية المتعلقة بالجماع
من شهوة الفرج (لا يغفلن أولادهن) أعمال الإنسان المتعلقة بالأولاد (لا يأتين بهتان) أي
يكذب بهتان السامع (يقترنه) أي يصفقته في الولد بأن تقول لزوجها هذا ولدي عندك
يسقطه عليهم من موافقتهم إياهن بما يترتم (بين أيديهن وأرجلهن ولا يصيبنك في) أمره
إياهن بفرض (معروف) عرف فرضيه (فبايعهن) على ضمان الثواب والمفترة على
استغفارهن عن أخطاها ذكر (واستغفرهن الله) فانه يحقق الضمان أيضا (أن الله غفور)
لمن استغفرت له (رحيم) بالثواب والمفترة لمن غفرت له (يا أيها الذين آمنوا) مقتضى إيمانكم
أن لا تقولوا الأمن اتصبا بالصفات التي لا جملها بايعهم الرسول (لا تقولوا قوما) اتصوا
بأحد تلك الصفات لأنهم (غضب الله عليهم) وكيف لا يغضب عليهم مع أنهم اتصوا بأوصافها
حين (قد يسوا) وهم أحياء (من الآخرة) أن يبالغوا في جزاء (كأبئس الكفار) أن يبالغوا
فيها شيئا إذا كانوا (من أصحاب القبور) ثم والله الموفق والملمم والحمد لله رب العالمين
والصلاة والسلام على سيد المرسلين محمد وآله أجمعين

• (سورة الصف) •

سميت به نسبة لما هو كصفته بما هو وصفه من فعل ما يوجب سبه ليعلم أن هذه الأفعال توجب
الاتصاف بأوصافه عز وجل والتدعي بأسمائه قياسا على عكسه هنا وهو من أعظم مقاصد
القرآن (بسم الله) المصلي بأسمائه وصفاته فيصافي بما هو الله وأرضه حتى يرتفعه عن النقائص
واعترفت أن ناقص منها اتصافه من استعداده (الرحمن) بالوصوف عن ذلك النقص
ليبدل الكمال (الرحيم) بحمة القتال مع أصحاب النقص لتتفاد أسبابه بالكلية (سبح) أي نزه
عن أن يظلم أحدنا نزها تابعا (فه) من ظهوره بجلاله في كل شيء لم ينقص استعداده (ما في)
السماوات وما في الأرض) إذ لم يظلم شيئا مما بالانقص (و) التماثل الناقص نقصان استعداده
فستوعه كالممن حيث (هو العزيز) لاستعداده إذ لا غلبة له وإنما يستوعده دون كمال
الاستعداد درجاته فكيف يمكن حيث هو (الحكيم) يا أيها الذين آمنوا فاستعدوا بالاعيان
للكالات التي من جملها موافقة أقوالكم لأفعالكم (لم تقولون ما لا تفعلون) • كما يقتضي
موافقة القول للاعتقاد لا ينقلب نفاضا كذلك يقتضي موافقة العمل للاشبه فيجوز
مشتا يشبه مقتضى كبر مقتضاه الله الذي يحترق به كل عظيم والمقت أشد البعض أن تقولوا
ما لا تفعلون وهذا المقت في ترك الجهاد بعد قبوله قولنا لأن ترك الجهاد بعد التزامه (أن الله
يحب الذين يقاتلون) ليستمع الناس (في) سلوك (سبيله) مصدق فيه (مغا) يظهر اجتماعهم
ليكون أخوف العدو وسوا وقد اتصل بعضهم ببعض (كأنهم) في عدم القرحة (بشان
مخصوص) أي مستحكم لا يمكن للعدو أن يداخلهم • روى أن المسلمين قالوا هل لنا أحب
الأعمال إلى الله ليدلنا به أمونا لنا وأنفسنا فأنزل الله تعالى أن اتصبا الذين يقاتلون الآية

يتناولون المكروه ويحاربون
أي يرفعون أصواتهم
بالله عاه (فهو تعالى ياتل)
يصف يفعل من الآية
وهي العيين وقرئت ياتل

قولوا يوم أحد فنزلت بها الذين آمنوا لم تقولون الآية (و) كيف لا توجب مخالفة القول مع
 الرسول للقول المقتضيه فيه ايذاء الرسول المستلزم لتزيغ عنه الموجب لتزيغ عن الله الموجب
 لمقتته اذكر (اذ قال موسى لقومه) المؤمنون به (يا قوم) الذين حقهم ان يقيدوني كل واحة (لم
 تؤذوني) ولو جاليتهم في كسبه الادلة الى (وقد علمون اني رسول الله اليكم) الحقكم
 ان تعلموني لان تؤذوني (فلما فرغوا) أي سلوا عن حق موسى (ازاح الله قلوبهم) عن حق الله
 كيف ولو لم يفهم لهم ادهم ولكنهم شر جوعن سيده ليداسروله (واقه لايدي) لسيده (القوم
 القاسقين) أي الشاكركين من سيده وهذا دليل مقتضى على ادنى وجوداً في رسله ومخالفته
 القول معه يقول الجهاد مع من يؤذيه أشد اذ الحيف يكون أشد لاهت (و) يدل على ازاحة الله
 قلوبهم تكذيبهم بعيسى (اذ قال عيسى ابن مريم) حين كذبوه على زعم أنه ولد الزنا لا يتسبب
 الى الاب (يا بني اسرائيل) الذين كذبوه لتفارق ومن جعلها التواء بلا ب (الرسول الله
 اليكم) كوسى وليس في مخرجهم ما يطله الكوفى (مصدقاً) صدقته المجهزات (بين يدي
 من التوراة) لما صدقهم من بعدى اسمه أحد قطابوه
 بالبينات (قلبا بهم بالبينات) التي هي أجل من ثبات موسى (قالوا هذا صهر بين) اذ لا تظهر
 المجهزات على يدى واداناً مع أنه لا يصدق لهم كونه ولد الزنا بل ثبت باره صاته السابقة
 ومجهزاته الا أنه أن يؤيده بغير أب من جهة انوار اقبلو كانت مجهزاته صراماً أنها أجل من
 مجهزات موسى مجهزات موسى أولى بكونها صهر الحكم بدعوى الايمان به من أجلها (ومن
 أعظم من افترى على الله الكذب) فزعم أنه يلبس الصهر بالمجهزات أو يظهره على يدى المتنبى
 تلبس المتنبى (و) لوجه التلبس في الدعوة الى انفير الحضر اذ (هو يدعى الى الاسلام) الذي
 هو محض انفير وهم ظالمون في نفسه محض الشر (واقه لايدي) الى انفير الحضر (القوم
 الظالمين) وكيف لا يكون هؤلاء الظالمين مع أنهم (يريدون) هذه الاقوال ابطال آيات الله
 (ليطغوا انوار الله) الذي هو الهداية الى انفير الحضر (يا قوم ادهم واقه من نور) باطامة الطبع
 ورفع الشبه (ولو كره الكافرون) فاذا ردهم ضد ذلك لا يمارض ارادة الله وكيف لا يبرح هذا النور
 مع أنه (هو الذي أرسل ربه) بهذا النور اذ أرسله (بالهدى) الطبع ورفع الشبه (ودون الحق)
 أي الاعتقادات الصائبة والاحكام الحكيمية التي لا تقبل التسخ (ليظهره) أي يبرهم على
 الذين كاه ولو كره ذلك أهل سائر الاديان فلا مبالاة لكرههم ادهم (المشركون) بالله غيره
 اذ جعلوا الغير قادراً على آياته (يا أيها الذين آمنوا) فليشر كوا الله أحد ايقدر على مثل آياته
 (هل أظلمكم على) ما يظهر به هذا الدين وهو انه متضمن (تجارة) أخرى لا تؤيد في سائر
 الاديان أقلها أنها (تصيحكم من عذاب أليم) على الشرك الذي لا يصلو عنه شيء من تلك الاديان
 (تؤمنون بالله) ولا يؤمنون به أهل سائر الاديان اذ يصلون بتجوز كون بعض المجهزات من غير
 الله أو من الله على سبيل التلبس للصهر بالمجهزات أو لمتنبى بالتي ثم أنكم تظلمون في هذا الدين
 على تفاهيل معرفة الله تعالى التي لا يوجد كثير منها في سائر الاديان وتندوا الايمان بالله البيرة

على يفعل من الآية أيضاً
 ويأتى أيضاً يفعل من
 قولك ما ألوت جهداً أى
 ما قصرت (قوله عز وجل
 يصعب) أى يظلم (قوله
 عز وجل يسألون) أى
 يتسرعون من الجماعة

من العذاب الاليم (ورسوله) ولا يخلو أهل سائر الأديان من انكار رسول واتيان واحد انكار
 للجميع لانه اذ اقبلنا لتليس في هجرات الواسد هجرات الكل كذلك هذا في الاعتقادات
 (و) في باب الاعمال (تجاهدون) للاستقرار (في سبيل الله بأموالكم) يا فاضل في سبيل الخير
 (وأنفسكم) بعمل متابع الاستدلال والاعمال عليها وانما كان تجارة مع الله نقص الاموال
 والاتقى اذ (كلكم خير لكم) من تركها بصلها (ان كنتم تعلمون) أي أهل علم بالحق اني لانها
 لو تركت فنيبت لا محالة بلا فائدة وان اُخفيت بليلها في سبيله افادت فوائد (يقفر لكم ذنوبكم)
 التي حصلت من تصرفكم في أموالكم وأنفسكم (وَيُدْخِلْكُمْ) على تعبدكم في الاعمال
 والاستدلال (جنات تجري من تحتها الأنهار) لاجل الاحوال والمقامات والاشغال ويدخلكم
 (مسكن طيبة) عن تركية النفس وتصفية القلب (في جنات عدن) أي اقامة في منازل
 القرب ولا يعبأ بنقص الاموال والاتقى وتكمل المتابع لاجلها اذ (ذلك الله والعظيم) الذي
 لا نسبة للعوض فيه الى المعوض (و) هل أدلكم على تجارة خير (أخرى تصونها) لكونها
 عاجلة لا تألوا في المثل هذه الامور (نصر من الله) على الاعداء مع قوتهم وضعفكم بالقوة
 الرب في قلوبهم (وفتح) لما لك كثيرة الاعداء (قريب) مع انه في العادة لا يتوقع الا بعد مدة
 مدنية (ويشير المؤمنين) بما يقرب على هذا النصر والفتح من الامور الدنيوية التي تعينهم
 على دينهم فلا يبالوا بنقص أو تعب أصلا (يا أيها الذين آمنوا) النصر والفتح والبشرى
 منوطة بتمسركم لله على مقتضى إيمانكم (كونوا أنصارا) عن قول نبيكم صبيحناكم
 (كأن) كان شأن الحوارين اذ (قال عيسى) وهو وان كان مستقلا بالانتم من حيث اتصاله
 بالله فلم يزل عن هجر من حيث هو (ابن حريم للحواريين) أصدقاء أصحابه (من أنصارى)
 لا بقوة نفسه بل بشوجهه (الى الله قال الحواريون) نصر له نصر الله (نحن أنصار الله) به لاهله
 على من قطع سبيله فزيروا انصرفوا اليه بالجهاد القول والفعل (فأمنت) بسبب جهادهم
 (طائفة من بني اسرائيل) لرجوعهم الى الانصاف الاسرائيلي (وكنتم طائفة) لانهم امر
 اسرائيل عنهم بل باجهم وعنادهم (فايدنا الذين آمنوا) بظهور السر الامر اتي فيهم
 فنصرناهم (على عدوهم فاصبحوا ظاهرين) أي غلب عليهم في كل حرب وقد وعدنا ظهوركم
 أيها المؤمنون على أولئك الظاهرين ليكون أمركم أعلى من أمرهم فانهم • ثم والله الموفق
 والمهم والحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على سيد المرسلين محمد وآله أجمعين

• (سورة الجمعة) •

سميت بها لانهم اذ اجتمعوا الى اجتماع الناس على ذكر الله والاعتظام بحسبوا وبعيد من جهة
 أفعال القرآن (بسم الله) المجلي بكالاته في جموعه وأرضه حتى ترهته من النقا من الذاتية
 والوصفية والفعالية (الرحمن) بأرسال الرسول في الاميين (الرحيم) بتلاوة آياته وتزكيت
 وفعليه الكتاب والحكمة (يسمى) أي يترجم عن النقا من الذاتية والوصفية والفعالية تتزكيتها
 ثابتا (الله) من الازل الى الابد (ما في السموات وما في الارض) لانها لمجدونها تقتصر الى (الملك)

واحد واحد كقولك
 ملئت كذا من كذا اذا
 أخرجه منه (قوله عز
 وجل يعبأ بكم رب) أي
 يبالى بكم (قوله يعبون)
 يذهبون على غير قصد

وأما لكما من كان واجب الوجود فلا بد أن يتصف بوصف (القُدوس) في ذاته ولا يكون
 في وصفه حادث لا تصافه وصف (العزيز) ومن عزته كثرة عن الحب والسهة فانصف بوصف
 (الحكيم) في أفعاله (هو الذي يبت) باعتبار هذه الأسماء إذا ما لم يثبت في الربا واليا القُدوس
 لا ينال تعدد بغير الغافل عن التكليف ولا قبل التكليف ولا تصلح الانفصال بينهما والعزير
 يقتضي العبودية والعبادة امتثال الأمر فلا بد من إصالة إلى المأمور والحكيم لا يصلح الجزاء
 الذي به صلاح المعاش والمعاد (في الآمين) الذين هم أسوة إلى الرسول كما وقد نصبت للمثل
 السابقة وانما ثبت (رسولاً منهم) ليعلم أن ما ظهر على يده من العلوم الشريفة إنما هي من
 تعليم الحق كيف ولو كانت من تعليم الخلق لم تكن آياته لكنه (يتلو عليهم آياته) وليست من
 قبيل المصداق لا يقيد الترتيب لوصفه (زكيم) على أنه الهاديون في المجهزات القطعية
 (و) هو (يعلم الكتاب) وليس إلهامه بزيه فحاشته بل تضمنته (الحكمة) التي يهجز عنها
 الحكمة الماشونة وكيف يكون صراوقدا قادها في العموم (وان) أي وانهم (كانوا من
 قبل في ضلال مبين) وانما تمت الهداية لانهم لم يقتضوا بالخاص بل بعم (آخر من ينهلها
 يلحقوا بهم) إلى الآن (و) ليس فيه من القاد الشيطان إذ (هو العزيز) فلا يقبله
 الشيطان وهو وان أمكنه من الآخر لا يملك في المجهزات لانه (الحكيم) فلا يمكن من اغواء
 لا يمكن المكلف التملص منه وكيف يكون اغواء مع ما فيه من الفضل بالهداية ولا ينسب إلى
 الشيطان بل (ذلك فضل الله) وهو وان كان على غاية الجود فلا يجوز بالارسل على الكل بل
 (بوتيمس يناسي) لكنه يتفضل على الكل بالارسل إليهم إذ (الله والفضل العظيم) فلا بد
 من عموم وخصوص فان زعموا أنه لو كان فضلا لا حقه أهل التوراة ولكن أكثرهم على انكاره
 يقال انما يأخذهم من بقت انما يفتنه لامن صار إلى الجارية لكن (مثل الذين جاؤا التوراة) أي
 كفوا لأن يصفوا بما فيها من الاخلاق الجلية والاعمال الصالحة بعد حل ألفاظها (ثم) بعد
 حل ألفاظها (لم يصفوا بها) أي لم يتصفوا بما فيها (كمثل الجارية يحمل أسفارا) منها يتعب بحملها
 ولا يتنعم بما فيها ولا يبعد اتفاق جمهورهم على ترك الفضل الإلهي لمسلم إلى الجارية الرحمة
 لعمال وانجاه على تصبيل فضل الله فانه (يُس مثل القوم الذين كذبوا بآيات الله) فلا يبعد
 منهم الاتفاق على هذا التفسير (و) لا يبعد أن لا يندوا إلى الفضل الإلهي بعد ما ظهر آيات
 التوراة إذ (الله لا يهدي القوم الظالمين) لا اعترف في هذا الفضل الإلهي فان زعموا أنهم لم
 ينفذوا إلى الجارية بل صاروا إلى أعلى مراتب الانسانية وهي الولاية (قل يا أيها الذين هادوا)
 مجرد اليهودية لا يقتضي الولاية فضلا عن حصرها (ان زعمتم أنكم) مجرد كونكم هودا
 (أوليام) خاصة (فمن دون الناس) أي بما يؤد ذلك الولاية يناسر الناس (فقتلوا الموت) ذن
 الوقي لا بدوا بشقاق إلى لقاء الله يعلم أنه لا يحصل إذ بالموت فلا بد أن يعيل طبعه إليه وان كان
 مكروها شرعا فيحصل لكم الموت فقيم بالدعوة لشورية لكن لا تتركون لهذا هذا التقى
 (ان كنتم صادقين) فهذه الدعوة (و) لكنهم (لا يتنوه أبدا) لا في وقت حلول الدعوة

كما ينبغي الهام على وجهه
 قوله عز وجل يستخرج
 يستخرج به قوله عز
 وجل يا أقرون بك أي
 يتأخرون في قتل قوله
 عز وجل يكافؤونه يضاهونه

التوبة ولا في غيره (بما قدمت أيديهم) من المكفر والمعاصي المنقضة إلى الخطيئة عن الله
والعذاب (و) أنهم وإن أنكروا ذلك لا يخافهم على الناس يعلمون أنه لا يفتني على الله إذ (الله
عليه الظالمين) يدعو الولاية مع ما قدموا من الكفر والمعاصي فيما قبلهم أشد من عذاب
الكفر والمعاصي بدون هذه الدعوى فإن زعموا أن تركه يفتنه بغير من هذا العذاب (قل)
ليس سبيما التقى بل الموت (إن الموت الذي تفرون منه) بترك التقى (قائه) وإن تأخر عند عدم
تقبيكم (ملاقيتكم ثم) لا تخلصون عن هذا العذاب إذ (تزدون إلى عالم الغيب والشهادة) فيعلم
ما أخفيتم وما علمتم (فنبشكم بها كتمت تعملون) ثم يعذبكم عليه لتتسروا ومن زيد
تقصير بذلك الاتباع على ما فرطتم (يا أيها الذين آمنوا) مقتضى إيمانكم الاجتماع على الخير
سواء الشكر على الأنسية لثلاثين جارية أو بهيمة في مقابلة اجتماع أهل الكتاب على
الشكر الذي جرهم إلى الجارية والبهيمة (أذ أنودي) أي أذن عند المنبر (لصلوة) التي هي أجمع
العبادات إذ ذكر الله وأقوال التذليل (من يوم الجمعة) الذي خلق فيه آدم ووجع فيه الكلال
(فأدعوا إلى) صراع (ذكر الله) في الخطيئة والصلوات لذكر كم الله رحمة فيكم الماسية بكم
(وذروا البيع) وسائر ما يقضي إلى تقوية البهية لثلاثين جارية (ذلكم خير لكم إن كنتم
تعلمون) أن الأنسية خير من البهية ولكن لا تخلصوا بها من الكمال فأنتم كرسكم (فإذا
قضيت الصلاة) أي أدبت بكمالها (فانتشروا) بطلب ما يقوى البهية (في) أطراف (الأرض
و) مع ذلك (ابتغوا من فضل الله) من تيسير علم أوصيائه من يرضى أذن بارتقاء في الله
ليعارض البهية فلا تقوى في معارضة الأنسية (واذ كروا الله كثيرا) ليصير محبة
البهية من وادعيتكم (لعلكم تعلمون) بقاء الأنسية مع حصول مقاصد البهية من غير
تضررها (و) كاذب أنسانية اليهود يخاف ذهابهم من المسلمين وقد ظهر فيهم أمثاله فأنهم
(إذا رأوا اقتبصاره) يحصل منها معية بهيمة (أولها) يحصل منه لذة بهيمة من الاسترواح
بالباطل كضرب الطبل (انفضوا) أي تفرقوا (النياوت كوك قاهما) على النبر تسعهم من
ذكر الله ما يقوى عليهم الأنسية ورشدتهم الكلال (روى أنه عليه السلام كان يخطب الجمعة
فترحم فحمد الطعام فخرج الناس إليهم الاثنى عشر فزلت (قل ما عند الله) بل أنز ذكر الله
من الكلال الروحانية المقتضية للأنسية (خير من الله و) مما هو أقدم من الله (من
التبصرة و) لا يقوتكم بالبقاء ساعة في ذكر الله ما يحصل بالانقضاء بل لو تركتم التبصرة بالكتابة
و ما هو ضحك الله ما هو خسرتم إذ (الله خير الرازيين) • ثم والله الموفق والملمم والمجدد
رب العالمين والصلوة والسلام على سيد المرسلين محمد وآله أجمعين

• (سورة المنافقين) •

سببهم لانه ذكر فيهم كذبهم ما جعلوا بين السديق والكذب كأنهم يجمعون بين
الايمن والكفر ومن كذبهم الشبهة ما لم يذكر في غيرها (بسم الله) التعليل بكمال الله في رسوله
حيث جعله مطاعا على الظواهر والبواطن مراعيها لها (الرحمن) بانها اتفاق المنافقين

الهم (قوله عز وجل يري)
أي يزي (قوله عز وجل)
يهودون) أي يوطنون (قوله)
فصلان يصنعون) أي
يفترقون فيصنعون فريقتا
في الجنة وفريقتا في السعير

التعذيب من حبسهم (الرحيم) يجعل شهادتهم وأيمانهم حجة عليهم (إذا جازم) أي المطلع على
 البواطن (النافقون قالوا) لنشكركم من واطنهم بكلمة قهوا كدنيو يودوهي (تشهد
 أن لا رسل الله) أكدوها بنقض الشهادة لأنهم علموا عن شهود ويصل الجلة أصابعهم كذبة
 واللام لتقرق ذهنك بأن واطنهم على ذلك (و) هؤلاء يجمعوا بين الإيمان والكفر في
 أنفسهم يجمعوا بين الصدق والكذب في كلامهم بأن الشهادة صدق لما يقوله الواقع الذي هو علم
 المرسل إذ (الله يعلم أكثر رسوله) يعلمهم إياها شاهدتهم كدنيو على أنها اعتقادهم كذب
 لحقيقة الواقع الذي هو اعتقادهم بشهادة الله إذ (الذين هم المنافقون لكاذبون) ولا يعد
 منهم أن ينفذوا هذه الشهادة بحجة قهوا مع علمهم بإطلاع رسول الله صلى الله عليه وسلم على
 القيود التي من جعلها واطنهم قائم (النفذوا) مع علمهم بإطلاع الله (أي علمهم بحجة) سينتقل
 على المله بجهاد أجبر له مرضى الله عنه وسنان حليف لعبد الله بن أبي قحطم جمال من قراء
 المهاجرين سنانا فقال عبد الله والله ما جئنا محمد إلا لنؤمن بالله وتوحيده إلى المدينة
 ليعزجن الأهراب الأول يعني نفسه وجمدا أما والله لو أسكنتم من جمال وتوحيده فضل الطعام
 لا وشكروا أن يقولوا عنكم فلا تنفروا عليهم حتى يتفوضوا من حول محمد فسمع بذلك زيد بن
 أرقم فأخبر رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل وفاته الذي أنزل عليك الكتاب ما قلت شيئا من
 ذلك وإن زيدا الكتاب بنزول فقال عليه السلام إن الله قد صدقك وكتبنا المنافقين والذين
 وإن جازت بلغ الضرر منهم ذوا لهم ضررا إذا ضرروا على الكفر (فصدوا) عرضوا (عن
 سبيل الله) الذي هو إخلاص الإيمان بالتوبة فالصد عن سبيل الله بالذين القابرة مع إمكان
 الإخلاص والتوبة من أسوأ الأعمال (أنهم ساءوا كانوا بعد لون ذلك) أي اجترأوا هم على
 العين الكاذبة دفعا للضرر بالإخلاص والتوبة واقتل (بأنهم آمنوا) رؤية المجهزات (تم
 كفروا) عما علمهم من الشبهات (فقطع على قلوبهم) فلا عقل لهم الشبهات (فهم
 لا يفقهون) أي تلك الشبهات لا تعارض دلالة المجهزات بل يرونها بحقيقة الإخلاص
 والتوبة كالقتل ضررا محضا (و) هذا الطبع يكاد يظهر ظلمة في وجودهم لكن (إذا
 رأيتهم) رجلا لا تفت إليهم إلا (فحبك أجسامهم) لصباحها وضاعتها (و) عدم فقههم
 يكاد يظهر في أقوالهم لكنهم (إن يقولوا نسمع لقولهم) لصلاحتهم وحلاوة كلامهم
 (كأنهم) لأبطن لهم أصلا بل هم كالجذبات (خشب مستند) أي منصوبة إلى حائط
 فإن فرضتم حيواتهم فهم من الجبن (يحبسون كل صبيحة) واقعة عليهم) فإن فرضتم شيئا
 (هم العدو فأخذهم) لكن لا يتدبرون على اظهارها إذ (قاتلهم الله) فقتلهم مع
 انضيق الله إياهم وتوحيده بتوسله (أن يقولوا) أي يصرفون عن الله إلى الضميمة (أو إنما
 قولى فيهم هذا الصارف لصرهم عن أنفسهم ما صرف هذا الصارف قائم (إذا قيل لهم
 لتعالموا) إلى ما يصرف عنكم هذه الشبهات الحاصجة عن الحق (يستغفركم رسول الله)
 فكشف حجاب المعاصي من قلوبكم فيظهر لها بطلان شهادتهم (لولا) أي عطاوا (ردوسهم)

(قوله صلى يعزى) أى
 يعزى عنه ويقضى عنه
 ويعزى عنه بضم الياء أى
 يكفى عنه (قوله عز وجل
 يعرج إليه) أى يبعد
 إليه (قوله عز وجل

أعزاضهم أن يكونوا في استغفار ما يصرفهم عن شهادتهم (وإذا بهم يصدون) أي يصدون
 عن الصادق عن شهادتهم لوقفت لهم (وهم مستكبرون) باعتقاد أن الصادق عن شهادتهم
 هو الشبهة وشهادتهم هي الدلائل القاطعة فهو لا يرسو عنهم في الكفر إلى هذه الغاية
 (سواء عليهم) استغفار الله لهم وعصمه بحيث يقال به اداس استغفارك (استغفرت لهم)
 باشقيع الخلاق في أحوال القضاة (ألم تستغفروا لهم) فأنك لو أنفقت في الاستغفار لهم
 (لن يغفر الله لهم) لأنه مشروط بالتوبة عن الكفر لكن لا يمدهم الله اليأس لظهورهم عن
 مظنة الإصلاح لأنهما كهم في الشقاق (إن الله لا يهدي القوم الفاسقين) روى الله لما زلت
 هذه السورة قبيل لعبد الله بن أبي الباقيا قد زلت فك أي شدة فذهب إلى رسول الله
 يستغفرك نأى رأسه وقال أمرتني أن أومن به فأنفقت وإن أعطيت زكمتها فأعطيت
 فأنفق الآن أمجد محمد صلى الله عليه وسلم وقد بلغوا من غاية النفاق إلى حيث (هم)
 لأخبرهم (الذين يقولون) لأهل المدينة (لأنفقوا على من عند رسول الله) من فقراء
 المهاجرين (حق يقضوا) أي يفرقوا فيضعف ولا يظهر بل ربما يترك دعوى التوبة
 (و) لم يعملوا أنهم أنما يتفقون عنه لومنعوا الرزق من جميع الجهات وهو أنما يكون لومك
 أهل المدينة الكل لكن (فسترائن السموات والأرض) فيمكنه أحياءهم بلا طعام
 وبكده ففزع الخزان الأرضية عليهم تسكنهم فأنفقهم أو يسخرهم فأنفقهم فأنفقهم
 لهم وهذا ظاهر لمن فقه (ولكن المتأقين لا يقفون) وأنما يقفوا الاعتقادهم أن الله
 قتلى أنما يبلى خزانته أعز الناس وهم يرون العزة لأنفسهم لأنهم والله لهم مدوا أصابعه
 لغفرهم لذلك (يقولون نحن إلى المدينة) من غزوة بني المصطلق التي وقع فيها قتال
 المذكورين (ليفرجن الأخر) يعني نفسه (منها الأذل) يعني محمدا (و) غطروا الألاعرة
 بالعزة المألوبة بالنظر إلى سائر وجوهها بل (فله العزة) بذاته (ولرسوله) برتبته العالية
 (ولأمومنين) يقرهم من رب العالمين وقد رأى المنافقون الدنيا تنقاد لرسول الله صلى الله
 عليه وسلم وأصحابه مع فقرهم وقد نافقهم خوفا من عزهم (ولكن المنافقين لا يعلمون)
 هذه الوجوه من العز تفصروها في عزة الأموال (يا أيها الذين آمنوا) مقتضى إيمانكم أن
 لا تبالوا بوزن المال ولو أجمع عزة الله (لا تملككم) أي لا تشغلكم (أموالكم ولا أولادكم)
 وإن كنتم الكالات الخاريجة (عز ذكراه) المفسدة للكالات الذاتية (ومن يفعل
 ذلك) أي ففوت الكالات الذاتية للخاريجة (فأولئك هم الخاسرون) لأنهم الكالات
 الذاتية بالتفويت والعارضية بالزوال (و) لا يشترط العز المكنى عن الأموال بل يكفي
 التطهر بأخراج الحقوق الواجبة (أنفقوا عما رزقناكم) فلا يصح حبها بقوله بكم فلا
 يكون حبها لله مدخل فيها لكنه أنما يعتبر (من قبل أن يأتى أحدكم الموت) أي مرضه
 فإنه يصف هذه العزة بحيث يتبين أين ربح الله عليها (فيقول رب) أي يا من رباني بهذه
 الأموال (لولا) أي هلا (أمرتني إلى أجل) أي وزن (قريب) أي قليل (فأمضق)

يتوقاكم ملك الموت من
 نوى الصد واستغفاله
 وتأويله أنه يقض أرواحكم
 أجبن فلا ينقص واحد
 منكم كما تقول استوفيت
 من فلان وتوفيت من فلان

أى اخر حوقم على (و) ايضا ان أنرتنى (أجسكن من الصالحين) بالتجر الكلى من
الاموال والاستغال بالله (و) لكن لا يحصل لهذا التقى لانه (لكن يؤخر الله نفسه) قبضها
(اذاجباجها) أى وقت قبضها (واقه خبر عما تفسلون) فى ذلك الاجل من غير اعلام
بمقدار كابد العناد ثم واقه الحوق والملمه والحمد لله العالمين والصلوة والسلام على
سيد المرسلين محمد وآله أجمعين

«(سورة الثعابين)»

حسب دلالة على كمال المؤمنين فى نظر العاقبة اذ ضيقوا الكافرين بأخذ ما كنهم من الجنة
واعطاهم أما كنهم من النار وكالصفه الكافرين اذ ضيقهم المؤمنين وهذا من اعظم مقاصد
القرآن (بسم الله) المصلى بجلال ملكه وجمال حده فمافى هو انوار حقيقى زخوه عن
سؤل الحوادث فبسم (الرحمن) باظهار عوم قدرته (الرحيم) بخلق الانسان مظهر اكللا
لهما (يسبح) أى يفر قبل الحوادث ويدها تنزهها انما (الله مافى السموات ومافى الارض)
عن ان يحدث فيه صفة من جوارى وهم حدوث الملك والحمد لله الحوادث فيه لكن (له الملك)
وله الحمد بكل حال كيف (و) هو اوجاع ان عوم القدرة لازالة اذ (هو على كل شئ)
قدير) وقد كافاه فى الباطن فاراد انظر اهرما ولاظهارهما على الكمال (هو الذى خلقكم
فخسكم كثر) هو مظهر كمال الملك القهر (ومنكم مؤمن) هو مظهر كمال الحمد الطيف (و) انما
ينظر كمال القهر والطيف فى الجزاء بسبب العدل اذ (الله يعاينهم بصير) وانما انظر
الانسان مظهر كمال الملك والحمد لله (خلق السموات والارض بالحق) مظهر كمال
والحمد لله التفصيل (وصوركم فاحسن صوركم) جميع مافى السموات والارض فكنت
مظاهر كماله اجل فيما انفصل (و) ليس هذا الكمال للسموات والارض والانسان من ذواتها
بل لكالاتها (الى الله المصير) فلا الهية لشي منها وكيف يكون لى السموات والارض
الهية مع انها محاطة لعل الله اذ (يعلم مافى السموات والارض) وانما لا يكون الهيا (و) كيف
يكون فى الانسان الله مع ان الاله لا يعلم منه الا ما يظهره واقه تعالى (يعلم ما تسرون وما تعلنون)
وكيف لا يعلم أسراركم واخفاها ما فى الصدور (واقه علم ذات الصدور) اذ هو الملقى فيها
تلق الضمائر وان زعموا ان الكفار ليسوا مظاهر ملكه بالقهر كيف وفيه اهلا لى الملك على
انه انما يظهر الغمى ولا ذمى فى خلقه لانه جسد يقال هذا استدلال فى مقابلة الحسى (ألم
يأتكم بتواذيركم فترأى من قبل) كانوا مظاهر ملكه بالقهر (قد اتوا بابل) أى تغل
(أمرهم) الذى هو الكفر بالقهر عليه (و) قد جعل دليلا على القهر الاخرى اذ (لهم)
هذا بآلهم) فى الآخرة (ذوق) أى اتقول بكونه أثر الكفر لا بدية يتم بتدليل عليه وقوعه
عقب الكفر (بانه كانت تأتسبهم بسلام بالينيات فضلاوا) فى تكذيبهم (أبشرهم بدوتها)
مع انه لا تفصل الهلدى على المهدي غلرو والينياتهم فضلا وانكار الهداية كثر (فكفروا)
وولوا) عن دلالة الينيات على كونه هداية وهو أيضا كثر (و) الملك انما لا يملكه عند

على خنده اذ الرينى على
شئ (قوله هو رجل يشيب)
اسم ارض مدينة الرجل
صلى الله عليه وسلم فى
ناحية من ثرب (قوله)
تعالى يقنته بطبع (قوله)
تعالى بل فى الارض) أى

استباحه اليهم ولا حاجة من وجب أو عجز جري المحتاج اليهم لا طاعتهم لكن لما
 يطيعوا الله (استغنى الله) عنهم فأهلهم (و) لا يملعون الاستغناء (أفحق) بالحقيقة
 لكنه يجري مع الطبعين جري المحتاج اليهم لانه (جديد) لكن لا ينافي حده أهل الأمن
 لا يطيعونه محمود (زعم الذين كفروا) ان تقسيم الناس المؤمنون وكافر أهل الكفر
 حقيقيا لو كان غنة يستوجبه والافهم اعتبار بعض لكن طعن من سئفه فيلغى (أن) أى
 انهم (لن يغنوا) في المستقبل (قل) هذا كفر لشبهه دوام روية الله وحكمته وقدرته
 ولا دليل على نفي البعث مع انه ممكن أخبر عنه من صدقه الله بالبراهين القاهرة مقصحين
 أعطاهما يا ويا ربهم امين الحكمة فيه المقربين الوحي ورافعاه عن الواقع (على وربي
 تسبئتم) بعد البعث (لتبشرون بما علمتم) لا مانع من ذلك اذ (ذلك) البعث والابنة
 وان عسر على نفهمكم (على الله يسر) ولا يضرب به عدم قيام الدليل العقلي الموجبة قطعا
 اذ ليس من شأن المعكولات بل يكفي فيها ما يحسنها واذ ثبت البعث بقول المصدق بالبراهين
 المؤيدة بالدليل العقلي الحسن بالمقربين الوجوب (فاتنوا بالله) الرجوع اليه بعد
 البعث (ورسوله) المرفق بالبعث ولما يصلح (والتورادى) اترنا) دليلا على ذلك
 وكيف تفكرون الايمان بهذه الامور يا ارباد الشبهات عليها (والله جانت مسكون) في ارباد
 الشبهات (خير) فسهل عليه دفعها بل يفضحها (وم يجمعكم) بل يجمع أفعالكم
 على رؤس اثلاث لا يجمعين (اليوم الحج) وأعظم ما يفضح فيه التباين ثلاث قبل فيه (ذلك
 يوم التفتان) وهو ان الكفار يفتن عليهم باصطلا أما كههم من الجنة للمؤمنين واعطاهم أما كن
 المؤمنين من النار على الابد (و) لا يخلص من فضائح ذلك اليوم الا الصالحو المؤمنين لان (من
 يؤمن بالله ويعمل صالحا يكفر عنه سيئاته) التيها القضيصة بل يرضه (ويدخله جنات)
 على ايمان واعماله (يجرى من تحتها الانهار) على اجرائهم آثار المعارف والاسوال ويغفون
 بذلك الكفرا اذ يأخذونهم اعينهم (خالدين فيها أبدا) وكيف لا يكون غناهم مع ان
 (ذلك الفوز العظيم) انما يفضح فيه الكفار بالغين عليهم اذ (الذين كفروا) كان
 كفرهم عن عباد اذ (كذبوا باياتنا) ولا يالى بفضائحهم اذ (أولئك أصحاب النار)
 يأخذونهم المؤمنين بعد ما يسلطونهم أما كههم من الجنة وأى غنى أعظم عليهم من ذلك
 يفضحون به مع كونهم (خالدين فيها) يكفي في القبح عليهم مجرد مصيرهم اليها اذ (نفس
 الصير) فان زعموا ان مصائب الكفار لم تكن لكفرهم بل كصائب المسلمين قال (ما أصاب
 من مصيبة الا بذن الله) أى بفساده واراذه فلا بد من حكمة فان وقعت على كافر فذنبه ولا
 فائدة اذ لا يستفيد منها الا من يتدى بها (و) ان وقعت على مؤمن فلا يزددها اية لان (من
 يؤمن بالله يهبط قلبه) عند الصائب اذ كراهه والاسترجاع والصبر والتذلل فتصير كالذواء
 (و) يستأثرها الله على النعمة لما يسل ان فيها طغيانه اذ (الله بكل شئ عليم وأطيعوا الله
 وأطيعوا الرسول) وان أصابكم في اطاعتهم مصائب من عداوة الشيطان ومن الابتلاء

يدخل فيها (قوله عز وجل
 به زين) أى بعد (يسر)
 أى سهلا لا يصعب اليه
 أيضا القليل (قوله يهبط
 بهبط) قوله عز وجل يس
 قبل معناه يا انسان وقيل
 يا رجل وقيل يا محمد وقيل

الإلهي هل هو من يمد الله على حرف (فان توليت) من اطاعته ما عند المسائب ليدفعها
 الرسول (فانما على رسولنا البلاغ المبين) ان يجب اطاعته في السراء والضراء وليس اليه
 دفع العائب لاختصاصه بالله والرسول وان تصدق بخلق الله فليس به اذ (الله لا اله الا هو)
 (و) لا تنفع على التوكل وان وقعت غلابة فقل (على الله فليتكمل المؤمنون يا أيها
 الذين آمنوا) وأرادوا التوكل على الله في المسائب (الذين آمنوا بآياتهم وأولادكم هموا
 لكم) بامرهم بالتوكل على غير الله ويمنعكم التوكل على الله بل يمنعكم الاشتغال بطاعته
 ويلتصمكم الى الاعمال المحرمة (فاحذروهم) وان كانوا ينجيكم في الظاهر (و) لا تعلموا بهم
 عند ذلك بل (ان تمسوا) عنهم ترك معاقبتهم (وتصغوا) أي تعرضوا عن وتبهم
 (وتغفروا) أي تسروا قبيح أعمالهم يرجو أن يغفر لكم ترككم على غير الله والاشتغال
 بغيره (فان الله غفور رحيم) لكن لا تتركوا الفرائض ولا تبشروا المحرمان بكثرة المسائب
 في الأموال والأولاد (أما أموالكم وأولادكم فتنة) فتجربكم الله بهما هل تجتزون على
 معاصيه أم لا سيما عند المسائب فيما فادركتم معاصيهم من أجلها ما وصيتم على معاصيها
 عظم الله أجوركم (واقه عنده أجر عظيم) يصيبه في الدارين فان اضطرتم الى معاصيهم
 أجلها (فاتقوا الله ما استطعتم واسمعوا) مواظبوا الله لستقوه حتى تشاءه (وأطيعوا) أمر
 الله لا أمر الأرباب والأولاد (وأنفقوا) من الأموال التي ترون في انفاقها انفسيا لا تنفق
 بكن (غير ان تنفق) في الدارين بالتعويض ولا أنفقها الله عليكم (و) أقل قوائمه الانفاق
 وقاية الثمن فان (من وقع منه فاولئك هم المفلون) وكيف يتفانون في انفاق
 الأموال ضاعها أو ضاع أنفكهم مع أنه قرض الله (ان ترضوا الله ترضوا حسنة ضاعفه
 لكم) في رزق الدارين (ويغفر لكم) المعاصي المنيعة للرزق وكيف لا يغفر (واقه
 شكور) يعطي المزيلا لما شكر وقد شكره بصره فحسبه الى ما خلقه من أجله (حليم)
 لا يعاجل بعقوبته من عصاه فكيف يعاجل بضعف نفس المتفق في منتهى ونفس أولاده فان
 رأى نوره لا يعرض معطافا لاطلاعه على نفسه انه لم يطمعه وانما أعطاه ليستقر في الاسترة
 اذ هو (عام العيب والشهادة) ولا يتصل على عجزه من التعويض لاه (العزير) ولا ينوهم
 عليه أنه بأمر باق يفتي الى التشيع لاه (الحكيم) ثم والله للوفق والمهم والحد
 قدرب العالين والصلوة والسلام على سيد المرسلين محمد وآله أجمعين

«سورة الطلاق»

سمعته ليانها كيفية الطلاق السني وما يقرب على الطلاق من الصدق والشفقة والكنى
 (بسم الله) التخييل بكلامه في أحكامه حتى جعل اللقائين (الرحمن) بشر مع الطلاق
 عند عدم موافقة المرأة (الرحيم) بشر مع الصدق خطبه ما وتيسر الا امر على رجل
 والمرأة ثلاثين منه المرأة مرة ولحق رجعية دائما (يا أيها النبي) والمؤمنون حذوهم
 لقيام النبي صلى الله عليه وسلم مقامه ليسع ثلاثين منها خاصة هذا الحكم بانحى صلى الله

مجزوا بجان ما حروف
 التهجى في أوائل السور
 (قوله تعالى يتصمون)
 يتصمون فادعتم النساء
 في الصلاة (قوله تعالى
 يتصنون) أي يتصرون
 (قوله تعالى يتقين) سئل

عليه وسلم وأورد قوله لا إشعار بطلانه وأطلاعه على معنى العدة كما ذكره (إذا طلقتم
النساء) أي إذا أردتم تطليقهن (فطلقوهن) مرارين (لعلهن) بإيقاع الطلاق في طهر
خلالهن الوطء (واحصوا العدة) أي اجعلوا محيطية الطلقات الثلاث بإيقاع كل طلاق في
طهر واحتسبوا ابتداءها (واقضوا الله ربكم) في تطويل العدة عليها بأن يطلقها ثم يرجعها
قبيل انقضاء العدة ثم يطلقها فارجعها قبل انقضاءها ثم يطلقها أو في إيقاع الرجعة بعدها أو
دعوى عدم انقضائها عند تزوجها بغيره أو دعواها الانقضاض قبل ان تقضى (لا تفرجوهن
من بيوتهن) لئلا يحفظ الماء وأضاف البيوت اليهن لبيان اختصاصها بهن (ولا يفرجن) ^{بلا ضرورة كزق أو غرق أو حجة ليل أو نهار} (الأن يأتين بها سنة معينة) أي من عليه
شهود فخرج أو فخرج لا خاصة الحد (وتلق) الأحكام أي بإيقاع الطلاق للسنة واحصاء
العدة ومنع الانزاج والخروج بدون الفاشحة (حدود الله) أي الغايات التي هي الله أن
يتجاوزها (ومن يتعد حدود الله فقد عصى الله) يتعريضها للظلم (لا تدرى) قسمة
(لعل الله يبدل بعد ذلك) التعدي الذي يقتضيه من شدة الحد (أمرأ) أشدتم فلو طول
عليها العدة ثم أراد تعجيل ذلك كان بتطويلها إلى أطول العدة ولو لم ينقض العدة
استبطل ما عدا ما لا يفي المراتب التعجيل ولو أخرجهما لم يحدث على ما هو غيرة وكذا لو
أخرجت (فإذا بلغن أجلهن) أي تلافين أخرجهن (فامسكوهن معروف) أي راجعوهن
بحسن عشرة واتفق مناسب (أو فارقهن بحروف) أي به الحقوق واتفق الضرر
(وأشهدوا) على الرجعة والفرقة طعنا تنازع ونفيا للريقة بجلين (فدوى عدل عنكم) من
المسلمين (وأقبروا) أي الشهادة (الشهادة) عند الحاكم (فه) لا لفرقة ولا للمشهد ولا
تكفوا خوفا من المشهد وعليه من جهة عيبه أو قرابته أو رزقه (ذلكم) ويصطبه من
كان يؤمن بالله) فإن الإيمان به واجب ترجيح أو أمره على كل شيء (واليوم الآخر) فإن
الإيمان به واجب ترجيح نواه وخوف عقابه على كل نواب وعقاب والقرار من الرقوة ورعاية
المشهد وله وعليه (ومن يتق الله) من المطلق والشهود وغيرهما (يجعل له مخرجاً) من
المضائق سبباً للأزمة من التقوى (ويرزقه) مالا وأمرأة (من حيث لا يحتسب) كيف
والمقن متوكل على الله (ومن يتوكل على الله فهو حسبه) في المضائق والارتياق وليست
كفاته باعطاء المسير فقط بل (إن الله بالغ أمره) لكن لا يستعمل عليه لانه قد جعل
الله لكل شيء قدراً من الزمان وغيره لا يجاوزه أصلاً ولم يكن طلاق الآية الصغيرة
والحامل سنة ولا بدعة لاستواء الأيام في حقهن ليحاطب فيه النبي صلى الله عليه وسلم وبين
عدتهن فقال (واللذان يشن) أي بلغن سن يأس عشارهن أو بلغن (من المبعثر)
أي الحيس الذي يجب ان يحشوش طرف الطهيرة (من نساءكم) أي نساء المؤمنين مؤمنات
أو كائنات دون الكفر فانه لو جرى فكاحهم في العدة وصحوم بغيره على العدة إذا أسلموا
أو تيق الصدق في الاسلام (أن اردن) أي شككتهم في غورهن لو منن الشكاح والافلا

نحو لا يقوم على ساق
مثل القصرع والبطيخ
وتوصفها (قوله تعالى
يزنون) أي يسهون
يقال جاء الرجل يزف
زفيل النعامة وهو أول
عدوها وآخر مشيها ويزف

حاشية إلى احصاء العدة (فقدت ثلثة أشهر) أقامت مدة الحيض والنفوس في المأكل ما
 فكان من ذوات الأثره تقديرا (ولا في الحيض) بصدا العسر أو عوض آخر بهن
 وأن لم يكن من ذوات الأثره حقيقة ولا تقدير أعدتهن أيضا ثلثة أشهر لأنهن لم يزلن حائضات
 لأزواجهن في تلك المدة بعد الوطء وكذا في القرفة في الحيض بعد وكذا في على الشبهة
 وفي القضا من أربعة أشهر وعشرا (وأولات الأجل) مطلقا أو موطئا بالشبهة
 أو موطئا من أزواجهن (أجلهن) أي منتهى عنتهن (أن يضمن جلوسهن) لأن اعتبار
 القدر على الأصل تصديق بارتفاعه فإذا علم اشتغاله فلا يضمن تحقق برأيه وقد طالت المدة
 التي اعتبرت لصلصة الرجعة (ومن يتوكل) فلم ينكح في العدة ولم يطلق للعدة (يجعل
 له من أمره يسرا) بأن يجعل له امرأة أحسن من المدة والمطلقة (فإن) المذموم
 في الآية والحمل وإن لم يقبل معناه إذ لا ماله في الأولى وما الثاني لا يقبل الولد إليه (أمر
 الله) يجب قبوله عليكم إذ (أمره إليكم) سبب ظهوره لمقتضى (أن من يتوكل الله بكفر
 عنته) جهنا فيكشف جهابه (ويظلم لها جريا) في استكشاف أسرار الأحكام
 وهو أن لا يستمر ما يقع فيه جهالها في التسود وكذا الحيض ويمكن في حق الحمل أن يفاد
 ولا آخر أو يتقوى الولد إلا قبله الثاني (استكنوهن) وإن كان الغالب إن لاه محظوظا
 لهن (من حيث سكتن) أي ما كملن سكاكم لانه أحقن لاه (من وجدتم) بما تطبقونه
 من طهر أو إبرة أو عازرة (ولا تضاروهن) في السكنى (تصيروا عليهن) أي لتكنوهن
 في الطروج (وإن كن أولات حمل فأنفقوا عليهن) لتصل النفقة إلى الأولاد وما سطن
 (حتى يضمن حملهن) فإذا وضمن (فإن أوضعن) أولادكم (لتصنكم) من غير وجوب
 عليهن لو جردن مربعة أخرى (فأؤوهن أجورهن) على الأرواح زادا ونقصا (واقتروا
 ينكم) أي ليقبل بضعكم من بعض أمره في المسمى إذا أمر (بمعرفة وان تعلمن) من
 أي تضابتم في الآية فلا وجوب عليها (فسترضع له أخرى) غيرها (ليتنق) على المدة
 الحمل والولد (دوسعة) أي حتى بما يليق به (من سمنه) كافي حال النكاح (ومن فقد
 أي شقيق (عليه مرقعة ليتنق) الفضل على ضروره (عما تأمله) وإن لم يكن له معه
 لذي الطعام ولم يكن له فضل على الضرورة فلا شيء عليه إذ (لا يكلف الله نفسا) اتفاق
 (الإنفاق) (ما تأمرا) زائد على ضرورتها وقضيتها الطعام وإن سكتن عسر عليها
 فليس بمذركه (سبب الله بعد عسر) في فقد الطعام اللذي (يسرا) إذا اعتد ذلك
 (و) يسر هذا الاعتداء خوف الله في مخالفة أمر الاتفاق لاجل لذي الطعام قاله (كأن)
 أي كثير (من) أهل (قرية عنت) أي عرست (عن أمره بها) أمر (رسد) لشدته
 فيه (طعامها) على الفداء السابقة والمقارنة (حسابا لبدن) على كل صغير أو كبيرة
 القوت بها (وعلى طعامها) على كل ما لها بها (طعاما كرا) أي غريمه ووجبت لآبته
 لشدته الأمر إليه (فذاقت) بسبب مخالفة أمر من أو أمر الله ورسوله (وقد أمرها) أي أمر

يزعمون أي يسعون إلى
 الرغبت ومنعونه
 تنحسرين أن يسودنكم
 فأنسى حين لم ألدوا ثمرا
 منه أي ثمرا أي صارا لي
 الثمر (قال أبو هريرة الجراح
 هنا صبيان أخيه أراد

حاقبة تلك الذنوب كما تلذت بها كيف (و) قد أدت بهم تلك الامور الى ضلالتهم
 الى الكفر حتى (كان حاقبة لهم هاشرا) أي خسرا ان الاعمال الصالحة والذات الباقية
 وابن يكون لهم القذة مع انهم (اعاد الله لهم عذابا شديدا) بحيث لانفسهم تلك الحاقبة
 النكر الى قبل وصولهم الى الاخرة ثلاثا تترعن وقت وصولهم (فاتقوا الله) انتم القوم
 امر من اوامر الله فانه وان شئت ظواهر العقول (يا اولي الابواب) فلا تتولوا وصفا
 الى باب كل شيء ولم يقبل هذا الباب انكم فيكم الاطلاع على صدقه اذا كنتم من (الذين آمنوا)
 بالتعريف الباب الادلة القاطعة فاعتمدوا انه وان لم يكن معقولا ففهم ما يجبكم التويز
 القلب ان (قد ازل الله اليكم ذكرا) أي ما يذكركم الله فكله بوجه (رسولا) يدعو اليه
 ولا تليس فدعواته لاه (يتولوا عليكم آيات الله) أي المهيئات القولية (مبينات) للبر
 وادعة للشهوات وهي وان لم تخرج عقلاء المأمنين ظلمات الاوهام والظلمات فهي (التي تخرج)
 أهل الانصاف اعتقادا وعلاوهم (الذين آمنوا وعملوا الصالحات من الظلمات الى النور)
 أي من ظلمات ضلال الاوهام والظلمات الى نور التصديق والهداية (و) هذا وان اوجب
 الايمان والعمل بتلك الاوامر على تعيين عقلة العقل وشيئ لكنه اذا انكشف السر
 وقمع فاته كلمة واتسع عظيم لان (من يؤمن بالله ويعمل صالحا يخذله جنات) فلا يبعد
 ان يدخله في الجنات فانه العبادات والاصطفادات والاتباع فيها (يجري من منها)
 (النهار) فلا يبعد ان يجري لهؤلاء النهار المصروف (خالفين فيها ابدا) فلا يبعد ان يزاد معارف
 هؤلاء ولا يبعد ان يرزق مثله الاطلاع على اسرار يتقن على كل العالم لاه (قد احسن الله عزرا)
 في الاسرار ولم يحسن لسا تروى الابواب ولا يبعد ان يخلق الله في الانسان اطوارا يخلق لكل
 طوارا واما كالتقوى والنفس والعقل والقلب والسر والروح والنفه ان (الله الذي خلق)
 السموات (سبع سموات و) العاديات (من الارض) أي العالم السفلي طبقات (مثلهن)
 طبقة النار الصرفة وطبقة الانوار المعترجة بها وابتدؤها النسيب وذوات الازئاب وطبقة
 الزمهرير وطبقة الهواء الصرفة وطبقة الماء الصرفة وطبقة الطين المركب من الماء
 والاراب وطبقة التراب الصرفة عند المركز ولا يبعد ان يتزل الامر الالهى من هذا الطوار الى
 الاضواء والماخ والكبر والعين والاذن والالف واللسان والبشرة كما انه (يتزل الامر) الالهى
 (بينهن) بالصرير والتكوير والتصاد والتفصل ذلك (تخلوا وان الله على كل شيء قدير)
 لانه قد قدر على الاسباب والمهيئات دفعا لتسلسل الاسباب قد قدر على المسبب دون الاسباب
 (و) لكنه ما هي الحكمة في ترتيب الهيئات على الاسباب لتخلوا (ان الله قد علم ما بكل شيء محلا)
 فيقدر على انزال ما لا يدركه عقولا كثيرا الى الابواب ويصل من الاسباب للموجبة لتواب
 والعقاب ما لا يدركه عقولهم هم والله الموفق والمعلم والمصدق رب العالمين والصلاة
 والسلام على سيد المرسلين محمد وآله آجعين

ان يتباهوا بها فاعلموا
 فاعلموا انهم لا يقر
 بالصدق من وقر
 بعض اسرع ولم يعرفها
 الصالحين والاراء قال
 الزباج وعرفها غيرها
 قوله عز وجل يتابع

محبت

سميت به تنبيه على حجب نكاح النسي ما أحل الله له لا يتلفه من اشتقاق النكاح وجب ما يترب
 عليه من تحريم مرة أخرى بإسرى نكاح وهو الكفارة (بسم الله) القبول بكلامه في أحكامه
 بحيث لو طهرت ربيحت إلى حالها بآدمي (الرحمن) برقع المرحوم بآدمي الكفارة (الرحمن)
 بالصوم عن الله روى ابن رسول الله صلى الله عليه وسلم خلافاً له في يوم خمسة فقلت ذلك
 فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم حرمت ما ربي على نفسي وأبشرك أن أبكر وعمر
 بلكان أمر أقر واستكفيها فاشبهت ذلك عائشة وكانت امرأة ذنوب غضب عليه السلام
 عليه وأطلقها لما لا فار جميعاً وأعتلها من عشرين يوماً فأنزل الله تعالى (يا أيها النبي)
 فإذا لبسك إليه بالكلية ويدر عن كل ما سوا من الأزواج وغيره من وعونه ما لهم أشعاراً
 بأن من غابة عظمت بحيث لا يعلم كنهها وأقصر في تنبيه تنبيه على غفلة من مقصد أدواني
 بلفظ النبي أشبهه بالله الذي نبي بأسر أو التعليل والتعريف الألهي (النكاح) مع ان مقتضى
 ثبوتك أن لا تغرب من حكم الله بعارضين أو غيره (ما أحل الله) باختياره وجميع
 أسماه (ك) بأكل الخلال (تتبع) أي طلب ينصرم ماقية أكل جهات الحل (مرضات
 أزواجك) مع أنهن دون الرجال الذين يجب عليهم طلب رضائهم وحل أن لا تلقت رضائهم
 على خلاف رضا الله (واقعة غفيرة) التي سالت وذب أزواجك إذا لم تكن إلى نكاح ما أحل
 الله لك (وسم) بك ومنه إذ لم يؤخذ بنبذ هذا التعريف الذي يشبهه فادع نكاح ما أحل
 وهو كثر ومن رحمة الله أنه (قد فرض) أي قدر (الله لكم) كفارة لهذا التعريف تنسبه
 كفارة تقع (تتبع) عقد (إيمانكم) التي قد نكح نكاح الحلال أو غيره ونكح المرأة إذا
 لم ينو به طلاقاً ولا طهارة ولا صناعاً بل نكح ما يجب كفارة عين وكذا أن لم ينو على أمم
 قول الشافعي وإن صرم طهارة فلا كفارة قبل اعتق عليه السلام وقوة في نكاح ما ربه
 وقبل لم يكفر لانه كانه غفيرة (و) انما فرض ذلك لينصركم على أنفسكم المتبادرة إلى
 نكاح الحلال إذ (الله لا يعلم) بما يصل اليه (الحكيم) في الأمر به حيث
 كان قبل ما صرم بالعين شيئاً (و) انما فرض قدر الغفيرة لرحمة في حلق حين حرمت
 ما أحل الله لرضا أزواجك فإذا فرضه لغضب النبي صلى الله عليه وسلم (أنا أسرى النبي
 إلى بعض أزواجه حديثاً) حديث ما ربه وخلافة أبي بكر وعمر فاشت إلى بعض أزواجه
 (فلما تبأن به) بعض أزواجه (وأظهر ما عليه) غضباً عليه لانتهاها ما يغضبك (عرف
 به) حديث ما ربه فلا يهاولها واعتزل نسبه (وأعرض عن بعض) حديث الخلافة
 مخالفاً لشارها الموجب للعاصد (فلما تبأن به قالت) لتردها منه من عائشة تغضب عليها
 أو من الله من أنك هذا قال نبي العلي (اليعرب) من غضبه لغضب نبيه وكما غضب الله عليها
 غضب على من أشت إليها وهي عائشة فزادها به فقال لهما (أنا تنو بآني) لا يرضى منك
 فريضة رسول (قد صفت) أي مالت من الواجب من مخالفة الرسول بحجب ما يجب مكرامة
 ما يكرهه (قلوبكم) أن تظهر عليه) أي تتلون على مخالفة (فإن الله هو مولاه) أي

أي صون تنسب واحدا
 يبرع (قوله عز وجل ما يجب)
 أي يبرع بقوله عز وجل
 ثم يبرع بقوله عز وجل
 أي يبرع من الأشد
 بقوله عز وجل ما يجب
 إذ يجب ومنه قول علي بن

(ويعبر) يشغل بالوحي (وصالح
 المؤمن) لشغل الاستعداد منه (وللاشارة بعد ذلك) النصر المذكور (ظهر) أي صحت
 بالاضافة لشرائط عليه ثم انما يطلب كتابه هذا الموقن على تكامله عليه السلام لانه لا يتم
 عليه لو طعن من فواته (عسريه) الذي رغبه بالابتهاج من الكليات (ان
 طلقن) فلم يرتدوا فيكون (ان يبدلوا باخبر منكن) لكونهن (مسلمات) أي منقادات
 النبي في حب ما يحبه وكره ما يكره (مؤمنات) أي حداثات لم يبايعنهن الثواب على ذلك
 ويؤمن العقاب على خلافه (فانبات) أي حداثات لا يتكبرن عليه في شيء هذا مع كونهن
 بالنسبة الى الله تعالى (مؤمنات) من الكفر والمعاصي (عابدات) بالصلوات والصلوات
 (ساجدات) بالسجود وفي حب النبي صلى الله عليه وسلم (نبيات) في قطع النظر عن غيره (انكارا
 يا أيها الذين آمنوا) كايحاف على أذواج النبي صلى الله عليه وسلم في مخالفتين تبدل مقامات
 الجسد بالآلية يحاف عليكم وعلى أهلكم في الخاصة (قوا) أي احفظوا بتقضي آياتكم
 (أنكم أهلكم أهلكم) أهدت للكافرين إذ يستبج كل بغض صاحبه وشقه بل ذمه (وقودها)
 من شدة كرها لآلهه (لظبطوا البابية المحضة) (المانس والجارحة) ولا يتكفي بهذه الشدة بل
 (عليها) مع تلك الشدة (ملائكة خلاط) لا شقة لهم (شداد) أفوا يذعن أحدهم بدفعه سبعين
 ألفا في النار (لا يصون أفعما أهرم) فيما مضى من الشدة (ويفعلون ما يؤمرون) في
 المستقبل من مزيدها (يا أيها الذين كفروا اقتصدوا اليوم) بأن أعمالكم كانت دون هذه
 الشدة التي تزداد كل يوم بل (أنتم خيرين) فهد (ما كنتم تعملون) يا أيها الذين آمنوا مقتضى
 إيمانكم التوقن من المعاصي التي يحاف بها إلى الكفر بالتوبة لتخلصوا من الشدة
 المتزايدة على الأبد (قربوا) مقربين (إلى الله توبه) أي خالصا لتخلصوا من المعاصي
 ظاهرا وباطنا وهي التمس على التوب الماضية وعادة الشرائع بقدر الامكان ورد الظالم على
 أربابها ثم ووثقهم ثم التصديق بها واستعمال الصوم ان أمكن ثم الاحسان اليهم والعزم على
 أن لا يعود وتربية النفس في طاعة الله تعالى كإربابها في مصبته (عسى وكنم أن يكفر منكم
 سياتكم) بالجارحة إلى الكفر الموجب للفرق (ويدخلكم جنات) بلا عقاب وشيء بل مع مزيد
 لغة وسبأه (أي فخر من محبة الانهار) ولا يعد عدم الخزي في أحوال يوم القيامة لكونه (يوم
 لا يخزي الله النبي والذين آمنوا معه) من الكمل بل يشرفون بالتوراد (قربوه) أي على
 الصراط (بين أيديهم) بجوارعتهم إلى الخيرات وتقدمهم إليها (وإيمانهم) تقر جميعهم باب
 الحق على أيديهم (يقولون) إذا ألقى قول المؤمنين (ربنا أقم لنا فورنا) وإن كان في إخلاصنا
 قص (واغفر لنا) ما كنتم من النفاق الخفي (المن على كل شيء) من إطفاء النور وإطفائه
 مع النفاق الخفي (قدبر) ولما بنات للعوام التوبة والصوم مع رؤية الكفار على أحسن
 الأحوال والمؤمنين في الشدة والأحوال قال (يا أيها النبي) إذ أنبات الكفار والمناقض فلم
 يتنبوا بل عاندوا (بجاهد الكفار والمناقضين) تدمير أحوالهم (واغلق عليهم) ليعصفوا غلا

أي طالب برضى الله منه
 فمقرب رغبة أو تائبان صيغ
 صرح في المعبر لا يجمع
 على التوقن زيد ثم ولا
 ينظما على ما في أصله
 أي يفت

يرغب في أحوالهم المسلمون بل يرتبون عن مثل أحوالهم بما أذكروا ان هذه أحوالهم
 في الدنيا (و) حالهم في الآخرة ان (ما وأهم جهنم) نفس الصبر (لاحوالهم) فيحقق لهم التوبة
 التصوح ثم أشار إلى أن رؤية الكافرين المؤمنين لا ترضيهم في أحوالهم حتى تنووا فيهم
 التصوح فقال (ضرب الله مثلا الذين كفروا) في عدم تأثرهم من المؤمنين (أمرات فرج)
 وأمة أو الأمة (وأمرات لوط) وأمة أو الأمة لأن الولاية من أسباب التأثر والولاية
 للزوجة الزوج وأولئك نسوة الأنبياء عليهم السلام (كانت تحت جد بين من) كل عبادنا
 صالحين أي صالحين في الصلاح فلم تتأثر برؤية صلاحهما (لحانها) أمر أنوح بقولها
 لتأخذ له جنون وأمر أنلوطا بشعارها لقومها عن الضيق (فلم يغنى) بحق الزواج الذي هو
 أجل من حق القرب (عنهم من قسما) من الاعتناء (و) لكن (قبل) لها يوم القيمة (ادخلا
 النار مع الداخلين) الذين لا ولة لهم مع أهل الصلاح وقبض لعائشة وحفصة على
 أعقل وجهه وأشد أن لم تنوبا (و) أعمالا بتأثر الكفار من المسلمين لما يرون عليهم من الشدة قائمه
 (ضرب الله مثلا الذين آمنوا) في تحمل الشدة (أمرات فرعون) آسية بنت من اسمها غالب
 موسى البصرة آمنت فتأثرت منهم مع حارات من شدة الله عليهم فلما بينة إيمانها أو تدبيرها
 ورجلها بأربعة وأتوا القاهاق في الشمس وأمر بصرة عظيمة تلقى عليها فاحسنت تلك الشدة
 (اذ قالت رب اني لي عندك يتيمة اليمة) أي في أعلى درجات المقربين وذكريت الجوار قبل الدار
 (ولم يحن من فرعون) ذاته (وعسى) الشرك (ولم يحن من) اعلام (القوم الظالمين) ففرغ لله
 روحها قبل وصول العصرة إليها فلم يقبل ألسانها في الله لاعداء لخص إذا بقي بصيرة
 كافر وفيه تعريض لعائشة وحفصة في احسان الشدة التي صبر رسول الله صلى الله عليه وسلم
 ولوالى هذا الحد ثم أشار إلى ان يحمل المؤمن أدنى الشدة فيضيد على الدربان فكيف تحمل
 أعلاها (و) ذلك ضرب الله مثلا الذين آمنوا (مرمى بنت هجران التي) احسنت من الشدة انها
 (احسنت فرجها) فأنذرها فأنذرت جليله (فتمخضت منه من روحها) أي وروح خلفها بلا واسطة
 أب (و) ليس ذلك مجرد احسان تلك الشدة بل لكونهم مع ذلك (صدفق بكلمات دجها) التي
 جات بها الرسل (وكسبه) المنزلة عليهم علما وعلاقا تأثرت منها (وصحكات) مع ذلك بمبالغة
 في المجاهدة بحيث مدت (من) كل الرجال (القائتين) فتأثرت من المجاهدة كل عليه السلام
 كأي من الرجال كثير ولم يكمل من النساء إلا الأربع آسية بنت من اسم أم فرعون ومرمى
 بنت هجران وخديجة بنت خويلد وفاطمة بنت محمد وفضل عائشة على النساء كفضل الثريد على
 سائر الطعام وفيه تعريض لعائشة وحفصة لكونتا تابئين ثم والله الموفق والمهم والمجمل
 رب العالمين والصلاة والسلام على سيد المرسلين سيدنا محمد وآله وأجمعين

﴿سورة المائدة﴾

صحت به لاشتمالها على كثير مما ينبغي ان يكون عليه المؤمن كقصة الخيول وعموم القسوة
 والاحكام الامانة واختيار احوال الناس والغلبة واختران ورفع الانبياء لشد امه وعدم

(قوله عز وجل يا مومن)
 أي يبلون (قوله عز وجل)
 يبدؤكم أي يبتليكم
 (قوله تعالى يقترب) أي
 يقترب (قوله عز وجل يشر)
 ويشر معناهما واحد

القلوب على حيله وترى من ظلمه والقهر على الاصداء والقهر على الاولي من العن زرع
 الاجبار وان لا يتقدرا حسدا على نصر من عادله ولا على دوزق من منعه ونسحق الواقعة والحقيقة
 لانهم انى وتبقى من عذاب القهر على حافى الحسيت (بسم الله) المعلى بكالاتى حاكمه (الرحمن)
 بكثرة عذابه (الرحيم) بالنظر ان مع عزه موقوف الابنية وابطال التفاتين وانظروا روى بين الخلق
 وقهر الاصداء (تبارك) اى كثر الشهور التي لا تهم الا بالرسالة المرسل (الذى يسلط) اى تحت
 نصره (الملك) عالم الشهادة كثره الخيرات للادراج كتمانها منه كيف (و) لاملح من
 تسكنه بها اذ (هو على كل شئ قدير) وهو يصيب الخيرات فيكثر احب ما يدر عليه وحببه
 تسكنه به يصيب من الانسان ما يشاء فيخلق فيه ما يكون سببا واعايقه (الذى خلق
 الموت) اولا (والخيرة) ثانيا ليدل على ان بعد الموت حياة فتقع فيها اعمال الخيرات وينتشر
 فيها اعمال الشرور (لباؤكم اياكم احسن علام) فيناسبه في الانسان بالخيرات فيفيض عليه
 الخير الكثير في الحياة الثانية (و) ان لم يحسن الاحمال فاض عليه الشدة اذ (هو العزيز)
 اى الغالب على من اساء له لا تقام منه كفته (الغفور) لمن خالف الاحسان مع الاسهات ترجصا
 لاجاب الخيرات وتسكنه الخيرات مع رعايته عزه في دفع البناء وقترانه في قترانه هو (الذى
 خلق سبع سموات) ليعرض بواسطة كل سما فاضا خاصا بنسب الموم يحجب به وحببه الحامس
 جعلها (طباقا) واتفق بعضها بعضا بلا تضاد ليمر امر الحكمة في الكواكن والقوا اذ يكون
 داعيا الى اتسامها الى الاحمال تنصير احسن (ما ترى في خلق الرحمن) اى عام الرعدة في عالم
 الكون والساد والعلوى اولى بذلك (من تفاوت) في رعايته الحكمة بل واعاها في كل
 مكان وقادحان في ذلك في ذلك (فارجع البصر) اى كر نظر العقل (هل ترى من فطور)
 اى شقوق وخل (ثم) ان خال في قلبك امور والنظر الاول (ارجع البصر) اى كره (كوتين)
 اى فكر رابع تكرير (يتقلب) اى يرجع (اليك البصر خلصا) اى مطرودا كيف (وهو
 حسيب) اى خال عن مطالبه الذي هو التامل فهذا دليل على ان يصيب اعلم الحكمة في كل شئ
 فهو يصيها الى اعمالكم لتصير احسن (و) اعلم الحكمة في العالم العلوى ظاهر مع رعايته الحامس
 فانا (لقد رزقنا السما والارض) اى القرى من العرش (بصايرج) اى سكاواكب من كوزة فيها
 او القرى من الارض بصايرج من كوزة فيها فلوها لكن يغيب اهل الارض انها من كوزة فيها
 لتظهرها فيها وذلك ليتبين الانسان بالامور التي فوقه من ثبته الخال اجبرج ما به بالقوة
 الى الفعل في المال (و) لكرهنا اسامة العمل (جعلنا هاروجا من الشياطين) المسقعة الى
 اخبارها لافوا اهل الارض واساد اعمالهم وذلك بان نشر الملازمة المتعلقة بها نار من غير
 اقتباس منها وهما اولى مما قبل انها الدخنة محترقة اذ لو احترقت لآزادت صعودا لكن كثيرا
 ما تراهنا زاهية عينا وشمالا (واحدنا لهم) وراعهما الرجوع الى هذا الاستماع المقصود به
 الافواه (عذاب العير) وان كانوا من النار فيسلط ما دهم على صورتهم للتعذيب (ولقد زين
 كفروا) ليعبدوا هؤلاء المرحومين فاشركوهم (بربهم) الذي ياربهم بافاضة انواع الخيرات سيما

قوله عز وجل يعش عن
 دوز الرحمن اى ينظر البصر
 منه كانه عليه غشاوة ويقال
 عشوت الى النار اعني
 فانا عسا اذا امتلأت عليها
 يصير ضعيف ظالم الحسنة

الرجال الرسل (عذاب جهنم) من النار الزهر يروا طعنتها العقاب وشبهها (وبئس المصير)
 مصيرهم الى جهنم والذين هم كعادى الخلق يسلون اليه فيسجل فيهم بقتلهم من ربه اقل عذابهم
 الذي بعده اشد من جهنم (اذ القوا فيها) أى قاربوا ان يطرحوا فيها الصبر والقدور (ها مصيرها)
 لها شيقا) صونا كصوت الحمار (و) هو صوت غلغلها (هى تقوى) أى تقوى كل رجل أو أشد
 اذ (تسكتون) أى تتفرقوا بها الى السما والارض (من القيد) على الذين اغتصبوا الله
 حين بعث اليهم الرسل لذلك (كل الذى فيها قوج) أى جماعة اقنعوا على مصيبة لو كانوا
 أهل يداور زمان أو أمة تى وذلك لاستحقاق البعض التفتيد والتغل والبعض المكس
 (سألهم خزنتها) ليزدادوا غيظا اذا لم يكن لهم قدر (البايتكم تغير) أصلا والظلال انما سموا
 من ان داهم غمها فاجتهدوا فى الصلابة (قالوا لى قلبا نأخبر) ما كثر (فكذبنا) جميع
 التذرع ان لكل واحد منهم همزات وجها (وقلنا ما نزل الله) من الاوامر والنواهي
 والمجزيات (من شئ) ان آمن الا فى ضلال كبير) بانتم تصكم عليه هذه الامور (و) اعترفوا
 لاقتهم بالضللال الكبير الذى نسبوا الى رسل الله (قالوا لو كنا نسمع) ما كنت المجزيات على
 صدقوا لم نعقد (أو فعل) بجملة وقطر (ما كلفى أصحاب السعير) اعترفوا بذهابهم تركب
 الرسل والامراض عادت المجزيات على صدقهم ومن القول حين لا يندم (صحقا) أى
 بعدا من الصلابة واللفاف الالهية (لأصحاب السعير) بل هو سبب من غيظ الله تعالى وشدة
 الغيرة والنار والى ما بالله من ذلك وغاية ما استفادوا من عبادة الشيطان دق أو أدوية ولا
 تقوى هذه القامات من شئ الله (ان الذين يحشون ربهم بالغيب) فترسوا ما نسب الى
 الشياطين من القوائد الظاهرة (لهم مغفرة) تقوى بهم لئلا ينزل من اجلها فيصالح الى الرق
 والادوية (و) لو ابتلوا بهم (أبو كبير) على صبرهم على الابتلاء وتركهم الاسترقاء (وابروا
 قولكم) بان تقولوا للراقى ادفع منا هذا الشيطان (عاصم) (واجره وجاه) فها سبب عند الله
 (انه عليه ذات الصدور) أى بانحو اطراف الخصومة بالتقوى القربى ما يشعربها (الابصار)
 تلك انحو اطراف (من خلق) انحو اطراف القلوب (و) (لو لم يكن) خالفهما العلم (أيضا) هو الطب
 اذ هو الجرد والبر وجب ان يعلم الكل لانه (التفسير) بذاته وكل من علم ذاميا ان يعلمه مع قدره
 وكل ما يلقى من الله فهو واجب ان لا يباله بل لا يفتور ثم اشار الى انه لا يفتى ان يترك الارض
 لخوف شيطان ولا يجعل له ذوقا (هو الذى جعل لكم الارض ذولا) لا تصعب بشيطان
 (فاسئلو من كها) أى جوائها أو جبالها ولا تخافوا الله الشيطان فيها (وكلوا من رزقه)
 فلا تجعلوا لشيطان (و) ان كان له أثر فهو باذن الله اذ (اليد انشور) أى الموضع فلا يأتى فى
 حق من يؤكل عليه (أمأنتم) اذا ختمتم شيئا بعد التوكل عليه (من) هو اعز منه (يكون
 سلطانا) (الى السماء) ان يصفى حكم الارض التى تكون المسمى من كها الاجله (قذاهى تقوى)
 تترككم وترفع فوقكم (أمأنتم) اذا استعنتم بشيطان فى دفع مرض أو شقة
 (من فى السماء) سلطانا (ان يرسل عليكم حاصبا) أى يجار قناتركم فى الغيظ (فستعلمون)

من لا يفتقر الى شئ
 تيسر شيئا من هذا خبر موقد
 ومن قرأ بعش ينفع الشئ
 من شاء ربه ينفعه
 يشفى فهو اعز
 يصير القليل وقيل معنى

منكم (المتقون) اي ما تدرك من ارباب السجود وان صدقوا هم في اخبارهم
 شرفهم كما تكذب عنكم لانهم (ولقد كذب الذين من قبلهم) فانكروا عليهم بالاخذ
 اليهم وكيف كان تكذيبهم انهم لم يصدقوا الشياطين في اخبارهم بفتح عليهم الامر
 السماوي من قبلهم منهم (ولم يروا الى العلي) مع كونهم في محل السقوط لكونهم (فوقهم)
 فان امسكهم كونهم (صافان) اي باطلان اجنبتا (و) لكن لا يؤمن عليهم اذ يقبضون
 اجنبتا لحيث انهم (ما يسكنون الا الرحمن) من رحمته من فالتمس كل اولي اذا قصد مشيطان (انه
 بكل شيء بصير) ثم غاية الرقي والادوية بانها جسد بهزم اعداء الاراض فكل تعتقدون اذا
 حاربتهم ينفذونكم ان الله يصركم (اتقن هذا القى هو جسدكم يصركم من دون الرحمن)
 وقد ظهر لكم غلبة ثقله فثقة كثير بل ان الله لكنكم من كفركم بالله تغفرون ينفذونكم
 (ان الكافرون الا في غرور) بالظاهر من الحقيقة وان سلم ان الجسد فاصركم فهم انما صاروا
 جسدكم بما يعطيك الله من الرزق تعتقدون انكم ترزقونهم (اتقن هذا الذي يرزقكم)
 هو يرزقهم وان كنتم رازقهم فهل ترزقونهم (ان امسك رزقه) عنكم فاذ لم ترزقوه فكيف
 يحون ناصرين لكم فهم يصرونكم بما يعطيك الله وهم لا يبالون بهذه المقدسات (بل يلووا)
 اي اعدوا (في حق) اي عباد (وتنفور) شراد عن الحق تنفطرا به عنه (اتقن) تعتقدون ان من
 نظر الى الاسباب المتدلية اهدى عن طرق مسبب الاسباب (المن) اي فهل من (يعني سببا
 على وجهه) بالنظر في الاسباب (اهدى اتقن معنى سويا) بالنظر الى المسبب مع كونه (على
 صراط مستقيم) يحصل الاسباب مظاهرا اسمائه المؤثرة والله تعالى مؤثر عند هذا الاسباب لكنه
 يراى الحكمة في ترتيب الامور فان ادعوا استقلال الاسباب (قل) لاشك ان جماع الاولين
 يجب تكوين الولد لكن يصعب الضرورة لانه لا تأثير في انشائه ولا في اعطائه القوى ومعالها
 بل الله (هو الذي انشاكم وجعل لكم السمع والابصار والافئدة) فان يستقوها الى الافلاك
 (قل انما تشكرون) برفقة سعة في التوحيد وانقرادها بالتأثير فان زعموا ان الاسباب معه
 فاشوا (قل) لو صرح ما ذكرتم فاعمالكم انثى الجزاء اذ (هو الذي ذاقكم) اي بنكم
 يستعملكم (في الارض) اعمالا (والله مختصرون) بجزائكم فاعمالا سباب فلم تعطوا
 (ويقولون) انما اظهر الله لانه لا تظهر آثارها في مدته معلومة (مضى هذا الوعد ان كنتم صادقين)
 وانما لا تظهره لثلاث يظهر كذبكم اذ لم يقع الحشر بعده (قل انما) لا تعينه لان الله اجهه
 لانه ان قربت عطلت امور الناس من خوفه وان بعد علم بلغت اليه فذلك كان (اعلم عند
 الله) لا عند غيره (و) انما كون كذا بالوحي عزت عن دلائل وقوعه لكن (انما انذار رسين)
 باللائل المتاعص المجهزات المصدق للوحيات لكم وقته لا تستمر قربه (ظنوا به زلفه)
 اي ذاقوا (سنت) اي قبض (وجوه الذين كفروا) بغير ترفتها اقتره (وقيل) اي ظلت
 الزبانية (هذا الذي كتبته تدعون) انه لا يكون فان ظنوا بل يسي وجوهكم لانقرائكم على
 الله بالنبوة (قل انا بئني) اي اخبروني عن ترددي في امر ناسع تبين امركم (ان اهلكني الله

بعش من ذكر الرحمن اي
 يرش عنه (فوقه) فكل
 يسدون اي يجمعون
 قوله تعالى يسدون
 القرآن) يقال عبرت الامر
 اي تلتفت في عاقبته

ومن متى أوجنا) مع ان الله مستغنا باظهار المعجزات على أيدي رسله (فمن يصبر) أي يمنع
 (الكافرين) به وبآياته (من مذهب آيهم) يحقق لهم قلان زعموا اننا نريد بكم أمرا نأمركم
 (بال) لأوجهه فنرد في أمرنا (هو الرحمن) الذي شأنه أن يرسمهم لا يكفر به ولا يصبه
 (أسنانه عليه) لأعلى الأسباب (وكلنا) فلم يذنبوا لكم قلان شككتم بعد هذا فلا يمكن
 تفهيمكم (فستعلمون من هو في ضلال مبين) هل هو المؤمن به المتوكل عليه أو غيره قلان زعموا
 ان القول بتعطيل الأسباب هو الضلال (قل أرايتم) أي اخبروني هل ترجعون الى سبب
 معاوى أو أرى (ان أصبح ماؤكم غورا) لاستناله آله (فإن يأتكم) من الأسباب (بمصحفين)
 سهل المأخذ أم ترجعون في طلبه الى الله تعالى وحده من غير سبب ثم والله الموفق والمهدى
 والحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيد المرسلين محمد وآله أجمعين

«(سورتن)»

سميت بهذا لالتفات على مبدأ خلق محمد صلى الله عليه وسلم ومبدأ نبوته (بسم الله) المتجلى
 بكلامه في محمد صلى الله عليه وسلم (الرحمن) جلق القلم الأعلى وسائر العقول العلية والألواح
 المحفوظة وسائر النفوس السعادية (الرحيم) بالأنعام على محمد بالتبوء والولاية والهداية
 العامة والأخلاق الكريمة (نوالقلم وما يسطرون) أي أقسم بالنفس الكلية أي الألواح
 المحفوظة عند الوحي والقلم الأعلى أي العقل الأول من حيث هو مبدأ نبوته في الألواح المحفوظة
 أو بالنفس الرحمان الذي هو مبدأ روحانيته عليه السلام والقلم الأعلى الذي هو روحانيته
 أو نبوته الالهية الذي هو مبدأ أحشائه عليه السلام والقلم الأعلى الذي هو مبدأ وجودها فان
 الروح أولا ما وجد منها أو نبوته بالقلم الأعلى الذي هو مبدأ نبوته فان النبوة كانت لروحه
 أولا ولكله آخرها وما يسطره العقول من نفوس الكائنات على ألواح النفوس السعادية
 (ما أتت بنعمة ربك) من التبوء والولاية وسائر المقامات العلية والمنازل الرفيعة (يعجبون)
 وان كان فيها ما يصح قول الجهور كيف (وان لك) هداية كاملة فوجب (لأبرارهم عجبون)
 أي غير منقطع الى يوم القيامة وكيف لا يكون لك تلك الهداية (وان لك لخلق عظيم) من
 اخلاق الله تجسبها الجهور الى الهداية فيكون لك أبرارهم الى يوم القيامة وكيف تكون
 مجنونوا الجنون انما يكون على الاخلاق الدنيئة وأنت على مكملها وإذا كانت لك الهداية
 العلية كنت نورا تبصر به أنت ومن اتبعك وسيظهر لن خلقك الشيطان ظهورا عظيما
 (فتبصرون يا أيكم المقتنون) أي أي الفريقين من المهتدين بك الملك أو المكذبين
 لك الشيطان الذي يقتن من الحق أي صرف عنه فصرف الناس عن الهداية ببلغ في ذلك حتى
 جن من قارنه ولا ظلم في صرفهم عن هذا التوب والاهتمام به لانه تابع للصمم الالهي التابع
 لاستعدادات الحقائق المعنوية في الازل (ان يدرك هو أعلم من سيده وهو أعلم
 بالمهتدين) وإذا كان لك كمال العقل والهداية (فلا تطلع المكذبين) لهدايتهم الضرورية
 المنزهة عن الجنون إذا دعوا لتلك التشديد عليهم واللعن في دينهم وآلهم ثم طاف

والله يدبره من دبر
 الكلام قبله لينظر هل
 يصف ثم جعل كلمة
 تدبر (قوله عز وجل يتوكل
 على الله ويملككم شئ
 وقول حتى أي ظاهري (قوله)

يجرى بهم الى الله انكم ليسوا بهذه الملقبة فاقابلهم انهم (ودوا لودعن) أي اخرجوا ان
 تخلصهم (فقدحون) بفتح الدال المعن طبع لكنته فاطع لودعنت التي هي سبب هذا اليك العظمة
 (و) ان كانت لك الاشراق الكريمة (لا تطلع) ذا الاشراق الدائمة التي هي منشأ الانفعال
 القيمة (كل خلاف) وهو الوليد بن المغيرة حلفك اذ تركت التشديد عليه والظن فيه
 تأمل في شأنك فبرح الى الحق فلا تصعد على حقله لانه كثير الحلف لاسيما سمعها من اقصاه
 او وصف (مهن) اذ شان العزير بعبادة كل عزيز والمهين لا يترك التشديد عليه والظن
 فيعقله كالصديق بقرع بالصبا كيش وهو متصف بوصف (هنا) أي كثير الغيبة وليس ذلك
 من شأن الاعزير ووصفك ان يقتابل بالمتصف على انه المتصف بوصف (مشابه) أي كثير النقل
 الاحاديث على نهج السعاية فهو اخرون ويضاف ان يتم منقولك الى الناس لينة وواهبك ومع
 ذلك متصف بوصف (منافع) فكيف يربى منه التأمل الرجوع الى الخير بل يزداد انهما
 الناس منه عند ربه فيضعفك ولا يقتصر على منع الخير بل يتصف بوصف (معد) أي محاذ
 الحقد الظلم فيضاف ان يظلمك واحداك عند ربه يضعفك ولا يخدمه لاقصاه بوصف (أليم)
 أي كثير الالام لاقصاه بوصف (عقل) أي غليظ لا يلبس لوعيد الحق فلا يربى منه التأمل
 الرجوع الى الحق وهو (بعذل) المذكور من مثاله متصف بوصف (زيم) أي دعي ادعاء
 أو بعدد ثمان عشر سنة وهو من شأجس الاخلاق الذميمة ومن اعظم فنيمن الذمائم انه
 يكثر في موضع الشكر وهو انه لاجل (ان كان ذا مال ودين اذ تلى عليه) أياتنا المسوية
 الى حطمتنا (قال) في دفعها انها (اساطير الازلي) أي اكل ذبيهم التي يسطرونه فقال الله
 تعالى في جعل جزائه (منسج على الخروطوم) أي سنكويه على انفسه فاصابه بوحدة يوم يدور
 فبقى أثرها ومع ذلك لم يزل مستندلا لاهل حتى تحطوا (انا بانوهم) بالقسط سبع سنين من غير
 أن يبع مائر البلائنا ورتهم هذا الجمع للذمائم سببا منع حق آيات الله (كابلونا اصحاب
 الجنة) المسعة تنرون ان كنت على الطريق يفرض من منعه اصلح كان ينادي الفقراء
 وقت السرار فامانات حال نبوه ان فعلنا ما مسكان يفعل أو نوافق علينا فان المال قليل
 والعمال كثير وكان مال ابنا كثيرا وعباله قليلا فاصابها البلاءون ما حولها (اذ اسعوا)
 على منع حق المسكين عشاره شك في مضاعفة الصدقة وارباب الشح المطاع (بصرمتها
 مصحين) أي لقطع عشاره وقت الصباح بحيث لا يطعم مسكين بذلك (ولا يستنون) أي ولا
 يفرجون شل من حق المسكين (ضفاف عليها) أي اطاح بها بلا (طاف) وهي تافزت
 من السعة (من) أمر (ربك) فاحرقها فحشا بطعم حق المسكين فكيف لحقك وحق آياته
 (ومعنا) أي خالفون عقلة اهل مكة عن سبب القسط (فاصبحت) أي فصار تبالاحتراق
 (كالبرم) كالليل الاسود وكالماد (قتادوا) أي فنادى بعضهم بعضا (مصحين) أي
 وقت الصبح اذ لم يكتف لهم عشاري عليهم بالليل (ان اغدوا) أي اخرجوا غدوة (على
 حركم ان كتم صارمين) أي طعن من قطع عشارها وقد قطعها البلاء من أصلها (فاطلقوا

فقال وان يترك اعمالكم
 أي لن يتحكم شل من
 فوايكم ويقال يوترت الزجل
 اذا قلت لك ليل أو اخذت
 لهما لا يفريق وفي الحديث
 من فانس حسلا فالصبر

وهم يفتاقون) أي فشاوهم يكفون ذلهم بقرين (أن لا يدخلها اليوم عليكم مسكين)
 ولم يكن من دخول البلاد إلا نبي كاجوزم أهل مكة أن لا يدخل الإسلام أحد فصار كونهم
 في أذلهم (وعدوا على حرد) أي سرعة (كأنهم) على قصيل الفخ تسارعت أهل مكة إلى
 منع ظهورها النبوة (فلما رأوها قالوا) أول ما رأوها ما هي بها (فكانوا من طريقتها ثم تملأوها
 فقالوا) بل نحن محرومون) فكذلك أهل مكة إذا رأوا القسط قالوا ليس قطع حقيق بل
 انقطاع المطر أياما فلا تملأ فلما استمر عليهم قالوا بل نحن محرومون عن الأرزاق (فكانوا أسطوي)
 أي أبعاد لهم رأيا (ألم أقل لكم لو لا تصبرون) أي هل تترجون الله من أن يحلف وعدا لمضاعفة
 في الصدقة كما يقول رسول الله صلى الله عليه وسلم لو لا تترجون الله من أن يشاركم في آتاه فخره
 فاقام بين لهم القسط اعترفوا بالنظم كما قالوا سبحان ربنا أنا كنا ظالمين) برسكان ظلمنا عبادة
 أهل السوء (فأقبل بعضهم على بعض يتلاومون) أي يلوم بعضهم بعضا لأنهم من أشار
 ومنهم من استسرب كذلك إذا تفتق صدق الآيات يوم القيامة يلوم بعضهم بعضا (قالوا) أي
 الملامون (يا ويلنا) فعل البنا (أما كنا ظالمين) أي محاورين حدود القبح حقوقه ظالمين
 هو لا يخطئ حقوق الآيات (صبرنا أن سيدنا) ببركة التوبة (خير امتنا أنا الذي يشاؤنا يقولون)
 أي طابوا بالخير بآياتها (لربنا فيه) إلى الله تعالى قال ابن مسعود بلغني أن القوم ما خضعوا
 وعلم الله منهم الصدق فأبدلهم ما يحب به يقال لها الحيوات فيها عجب يعمل البخل منها عنقودا
 كذلك يبري لهم ولذا قالوا أن يصلوا خسرهم ما ينجح عليهم لأجل القسط (كذلك) أي مثل
 ابتلاء أهل مكة وأصحاب الجنة (العذاب) أي كل عذاب جنوي يبري بعده الظلم (و) لا يبري
 ذلك في عذاب الآخرة (العذاب الآخرة) والفتن فيه أشد فلا يعقبه غير بحلول ذلك
 (أو كانوا يقولون) الحقائق ولا تقتضى ما يحصل لعصاة المؤمنين من الجنة بعد العذاب لأنه
 ليس بعذاب بل حقيقة بل نطهرهم لهم لتكسبهم في الجنة (أن لا تموتون) الكفر (هذه
 ربه) الذي بركهم بالعذاب بلز يد التعميم (جنات النعيم) بالحقيقة (أ) لجعل عقاب المسلمين
 حقيقا كعذاب الكفار (فجعل المسلمين كالجحيم من مالكم كيف تنهكون) بعدم الفرق
 بينهم ما تبطأوا فائمة المسلمين بل يقولون نحن نؤتي أفضل مما يوتي المسلمون الكفر طبع ليس
 عقل (ألم لكم كتاب) محامى (فيه تدرسون) بالنص الجلى (أن لكم فيه المنصرون) أي
 يجدونه خيرا فان كان فهل هو مجرد عن العين (أم) مقاديرها بل (لكم أيمان) تغلبون بها
 (علينا) لا أحدث من قطع عن قريب بل (بالفة) أي يوم القيامة أن لكم ما تنهكون به علينا
 فان اعترفوا أنه لا دليل لهم عقل ولا كتاب بل كلام آياتهم (سليم) أي بذي زعيم) أي كليل
 فان ذكرهم هل هو مجرد عن عباداته صحتكم على الله (أم) من شر كانه انهم) في ذرعهم
 (شر كانه انهم) انما ضيقه ومقاتلته (ان كانوا صادقين) فان أوليهم اليوم
 فكيف بأوليهم (يوم يكشف عن ساق) أي من أصل الامر وحقيقته (و) انزعوا انهم
 ليسوا في معرض المناقضة والمبالغة لانهم مظاهروا حتى كان مصودا لهم مصودا لله وظنوا

فكأنهم أولاه وواله (قوله)
 من أجل يقب بعضهم بعضا
 الفضة أن يقال في الرجل
 من خلفه ما فيه وإذا استقبل
 به قلب الجاهلة وإذا قيل
 ما ليس فيه فنقلت اليه

جميع خلق الله الى القوم من انهم يعجزون ان يسموا الله بالحق والحق هو الله تعالى والحق هو الله تعالى والحق هو الله تعالى
 الى السجود لله (فلا يستطيعون) ان يصيروهم طبقا واحدا (خاتمة) أي ذليلة
 (بأسارهم) فلا يستطيعون النظر اليه بل (ترجمهم) أي قضاهم بكلمتهم (ذلة) لأنهم أدلوا الله
 أدلوا الظهور في شركهم كماله الحق وهو حق (وقد) كذبوا في دعوى عدم قدرتهم
 على عبادة الله تعالى (كذبوا) أي كذبوا في دعوى عدم قدرتهم على عبادة الله تعالى (سلامة المسلمين الذين يصعدوا
 المسنة وان كذبوا بقضية الكشف عن السلف والحقوة في السجود (قدرا) أي خلق
 (ومن يكفهم هذا الحديث) فلا يهمل دعا المولى اخذ عليهم (مستدبرهم) أي أجعلهم على
 درجاة العاصي فآخذهم (من حيث) أي من جهة (لا يعلمون) انها جهة (والحق)
 أي أهمل (لهم) وان عظموا الجرائم معكربهم (ان كذبوا) لا يمكن دفعه بكيدهم
 ايمدون هذا كيدانك لا تصيل شيء (أم) تصيله اذ (استلهم) جرافهم من مفرم (أي
 من فصل غرامة بلا عرض (متفاوت) فان كان ذلك كيد تصيل شيء فكله بلو بديل
 (أم) بالكشف اذ (عندهم الغيب) فان مع (فهم يكتبون) ما يهدو ويستفنون به عنك
 واذ لم يؤمنوا لك بعد هذا (فأمرهم بكربك) بأخبار العذاب عنهم لعلمهم يتوبون أو
 يزادون انما (ولا تكن) في استجبال العذاب عليهم (كصاحب الحوت) يونس بن مرق
 عليه السلام استجبال العذاب على قومه فلم يجب فخرج عنهم من غير اذن به فركب
 السفينة فكتف الرمح فزع اهله انه انما يكون لعبد آبق فاهمو وانفج السهم باسم
 يونس فلقى نفسه في البحر فلقمه الحوت فمروا ان كان كاملا الا انه نذل (اذ نادى) بقوله
 لا اله الا انت سبحانك اني كنت من الظالمين (و) كيف لا يكون هذا التذلل من كالاتم
 صدور منه اذ (هو مكظوم) أي ملوم غيظا والفاقة لا يتذلل لكن مع هذا المتأثر بت على تلة
 الاولى كانت قسطه من كاله بصيت (ولأن تداركهم من ربه) هي غنايه باجابه كالاته
 (لنبت الدرة) أي الارض الخالية عن الانهار فلا يخلو من ذلة (وهو مذموم) لا كرامة
 لكن تداركته التعمق في مزموم (فأجابه ربه) لكرامات (لجعله من الصالحين)
 أهل الصكرامات (و) لا يعد من الله اسقاط أهل الكمال الى مهو اذ الم كالم يحد
 من الكفار اسقاطك بعد علمهم بكلمات (ان) أي انه (يكاد الذين كفروا) استقروا كالات
 (لنقونك) أي مرونك ويزلون قسلك (بأسارهم) مع علمهم بكلمات (لما سمعوا الذكر)
 أي الكلام المجز (ويقولون) لعلك انه ليس بكلام الله بل كلام جنى (أنه ينجون) ولم يعلموا
 ان كلام الجنون لا يكون له شرف فضلا عن الابهاز (و) هذا الكلام (ما هو الا ذكر) أي
 شرف (العالين) الجن والانس والملائكة فان كل من تكلم به قيل انه يكلمه بما يجز عنه الكل
 فانهم هم واقه الموفق والمهم والحقه رب العالمين والصلاة والسلام على سيد المرسلين
 سيدنا محمد وآله أجمعين

(قوله عز وجل يكفهم)
 ويالكلم أي تكلمهم قال
 لان ياتى بالثقتان
 (قوله عز وجل ينجون)
 ينجون (قوله عز وجل)
 ينجون أي ينجون

سميت بها الدلائل على مزيتها كبد صفت يوم القيامة لوقوع حوائق الامور وظهور حقائق
 الاشياء فيها وهذا من اعظم مقاصد القرآن (بسم الله) المصلي بكالاته في الحائقة (الرحمن)
 يستقيم شأنه للاستعداد لها (الرحيم) بيان تعلق ما يقع فيها (الحقيقة) اى الحادثة التى
 يحسن وقوعها لوقوع حوائق الامور من الجزاء والحساب والميزان ومعرفة حقائق الاشياء فيها
 يستقيم عنها اعتقلا وتبصيرا يقال (ما الحائقة) ويحجب عنها بقصور علم العلم الخلاقى من
 كنهها يقال (وما أدراك ما الحائقة) فممكن بانها تعلقا بما يقع بها سابقه من انواع العذاب
 المختلفة لاختلافه طول او قصرا وشدة زائلة او غير زائلة مع تخلص من خلص منها تفصيل
 ذلك انه (كذب محمود وما بالقارة) اى الحادثة التى تفرع الاجسام بالانقطار اقيمت
 مقام الحائقة لبيان من يدشدتها (فاما محمود فاهلكوا بالطاغية) اى بالصيغة الجاوزة لعدد
 في الشدة في مقامه صيغة الناقصة عند الرفع لجاوزتهم حد التكذيب بمحو الاية بالكلية لكن
 قصر زمانها (واما عاد فاهلكوا بربع) لفظة الاهوية عليهم (صرصر) شدة الصوت
 (عاقبة) شدة العاقبة لاسباب الامور الفلكية بل اقله (صخرها) اى سلطانها بضم
 عليهم) لاهل هود والمؤمنين به (سبح ليل ونهار) من صيغة اربعة اربعة اربعة اربعة
 اربعة لانهم عملوا الاخر بهم لخط سبوع سنين فطالت عليهم لكل سنة وما اوله مع زيادة
 يوم لانهم لم يقصروا فمعلمهم هذه المدد وانما تكن سبع سنين لانها كانت تسعهم (حسوبا)
 اى تقطع دابرهم لطعا كليا (قدرى القوم فيها) اى فى تلك الايام والى اى (صرى) اى
 مرقى (كانهم اهان) اى اصول (فصل خاتمة) اى ما كذا الاجواف لان الرمح ما خرجت
 احشاهم (فهل ترى لهم من) نفس (باقية) فوقع على هاتين الفقرتين شدة لكنها غير زائلة
 ثم اشار الى الزائدة فقال (وجاهرهم ومن قبله) اى من في جهنم من جنوده (والمؤمنات)
 اى اهل قريظة (بالطائفة) اى بالافعال ذوات الخطا كاستعباد بنى اسرائيل وذبح
 اولادهم والواط فادخل اليهم الرسول (فصبروا رسول دهم) فى كل ما جاءهم به (فاخذهم
 اخذة رابية) اى زائلة على بعض تكذيب الرسل بان اعطينا ملأ نرحمون وقوم ملاعدتهم
 بعد افرانهم وجعلنا المؤمنين عاهلها قتلها وامطرنا عليهم حجارة من صيل فليرى اخذوا
 مجرد الخطايا ولم يتلف عذابهم بمجرد تكذيب الرسل بل ضم في حقهم احدهم الى الآخر
 لزيادة الشدة وتنوعها ليدل على كون ما عرروا شدة الهلاك فوح المؤمنين مع عدم خروجهم
 عن الطوفان الذى اخذ به قومه (انا لعظم قدرتنا (ما لخلق الله) اى جاوز ما سئلوا فوح
 حله (جعلنا) اى آياه كم لتخليصهم (فى) السقينة (اخارية) فى ذلك الطوفان ببرايانا
 يشبه المثل على الصراط على متن جهنم (تصليها لكى تذكر) تذكرن بها كيفية الضلالة
 عند اهل اليوم القيامة وهذا ان رآها (وتصليا) اى تحفظ ما قسم منها لتوصلها الى آخرين
 (اذن واحدة) لمن لم يرها ولم يفرغ من ذكر الظاهر السابقة اشار الى ما يقع فى القيامة من
 تعلقها يقال (فانما تخرج فى الصور خمسة واحدة) هى ظفر صفة قود (د) يحصل منها

قوله بسمنا القرآن الذى ذكر
 سبلنا ملتلاوة ولولا ذلك
 ما اطاق العباد ان يلقنوا
 به ولا ان يسعوه (قوله)
 تعالى يطعنون اى

يخرج بها (حلت الارض والحيال بعد كما) اي شرب ما يصيبها بعض (ذلك واحد) ما رآنا
 بها من الخمر كرم عاذاو الجمل كمثل المتوسكات (فوقه وقت الواقعة) على العالم
 بالافناء (و) تبعه العالم العلوي حيث (انثفت السماء) لانها انما سقطت لتكوين الاشياء
 وانما دعا في العالم السفلي (ثم اذا فني لم ينزلها ثالثة ولم ينعم من انشقاقها قوتها التي ابقاها
 على مر الدهور اذ (هي يومئذ) تأثير النفع فيها (واهيبة) اي ضيقة ولدتا كبد النعمة
 الثانية (والملك) المهرلك لها الحركة الدورية للنافعة من الانشقاق المتوقف على الحركة
 المستقيمة كدصار (على ارجلها) فلم يبق له مقرير فتمكن بتصرف النفع لها بالمر على
 الاستقامة كيف (و) اثر النفع كاد يلحق العرش فقوى بزيادة اربعة من الجله فبسه اذ
 (يحمل عرش ربك فوقهم) اي فوق ملائكة السماء ليعزهم عن جله (يومئذ ثانية) وكانوا
 قبله اربعة (يومئذ) لتلوهوا العرش بزوال الجلب السحابية (لعرشون) وتظهر ظهوره
 القوج المفضولة (لا تفتني) على احسن احد (مشكك ثانية) وعظم ظهوره ما في كتاب
 اعمال قبل ان يات منه (فاما من اوفى كآبه بينه) لقوته وغلبته على هواه (فيقول)
 لملائكة تبجبا (هاؤم) اي اخذوا كآبي (اقروا كآيه) فليس فيه ما يعزني (الذليلت)
 اي حلت في الدنيا على الايقاد فيه مالا يخلونه الانسان من خواطر اذ لم يستقر بقلبه
 (آية لافحاسية) لما ثبت نفسي ثلث ان احسب (فهم) في حال قرأ الكآبي مع وفور
 الشدائد (في عيشة راضية) اي ذات رضا كآهل مقينة فوح فكانهم قبل دخول الجنة
 (في الجنة عالية) لكونهم في اعلى درجات القرب من ربهم (قطرهما) ما يصيبهم من
 غمران الجنة في المشر (دانية) اي قريبة منهم يقال لهم قبل دخولها (كلوا واشربوا)
 من الجنة (هنا) لا يؤذيه شيء من هذه الشدائد (بما الحفتم) اي قدعتم من الصيام
 وغيره (في الايام المتعالية) اي المنسية (وأملس أوفى كآبه بشماله) لضعفه مع الاهوية
 (فيقول ليا لية لم اوت كآيه) فلم اضعف عاقبه (و) باليتني (لم ادر ما حاسيه) فلم اعذب
 بتذكره عذابا مع الحسي (بالحما) اي بقبا محي (كانت القاضية) اي بالاذاب
 من غير كتاب ولا حساب ومن غير ان اعرض على الله تعالى اذ ليس كآثر الملوكة يقع عندهم
 المال تلك (ما تفتني عن جالبه) وانما يقع عنده اجملة لكن (هل عني سلطان) اي حق
 فيقول الله عز وجل خزنة جهنم فما العذاب الحسي الى العتق (خذوه) بالقهر والشدائد
 (فقلوه) اي ضوايده الى عتقه اذ لم يشكر ما ملكه مما جدد به يده الى نفسه (ثم اعظم صاوه)
 لانه لم يشكر شيئا من افاض النعم فاذا به شدائد النعم (ثم في سلسلة) اي حطة منتظمة باخرى
 وهي بثلاثة وعلجوا (درعها) اي حقدارها (سبعون ذراعا) بذراع المالك كل ذراع سبعون
 باعا وكل باع ابعدهما بين مكة والكوفة (فالمكروه) اي فادخلوه اي لقوه بها بحيث يكون
 فيها بين حلقها مرعالة در على حوكة (انه كان) فاثلا يتسلسل الحوادث لكونه لا يؤمن
 بالله العظيم) فاستحق العظيم العذاب كيف وليس معه من الخففات شي اذ لا ياتي له عبادتة

يسمن والطست التكا
 بالدمية ومن قبل المائض
 طامس (شال) كآيه من
 الجامع (قوله عز وجل
 يتفقون) أي يظفروا
 بكم (قوله عز وجل

والتي تصور عبادة مالية (و) لكن كان (لا يخصص على طعام المسكين) أي لا يأمن أهله
به وإذا كان غنيته الله عليه إلى هذا الحد (فليس في اليوم) الذي لا يملك فيه نفس لنفس شيئا
سما (هنا) أي إلى المحشر الذي يقره المرء من أهله وأخيه وقبيلة (هم) أي غريب بقربه
قربته (ولا طعام) لعدم شكره على طعامه وعدم خصمه على طعام المسكين (الأمم ضلوا)
غاية أهل التلويح سيدهم وهو من غاية قصه بحيث (لا يأكله الا الطائرون) في الأصول
والفروع عجيبا وإذا ظهرت لكم هذه التفاصيل مع هذه الحقائق في هذا الكلام المجهز مع
الدلالة على كل مطلوب بتواطع الأدلة (فلا أقسم) أي خلا احتاج إلى القسم (بما تصرون)
من قواشمو لطائفه (وما لا تصرون) منها (أنه لقول) الله المنزل على (رسول كريم) ليس
من شأنه الاقتداء على الله (وما هو يقول شاهر) اذ ليس على أوزانهم ولا على طريقهم في
التفصيل القاسم ولكن (قليل ما توثقون) بما ظهر صدقه بالضرورة (ولا يقول كاهن)
فانه وإن اشتهى به على الضعفاء لكنه من لم يادنى بكركين (قليل ما ذكرين) بل هو مجهز
مشغل على ما لا يتناهى من العاظم والقواشمو (تتريل من رب العالمين) نزلة تربية الكل
في الامور الدينية والدنيوية (ولو تقول) أي اقترى (علينا) بقوة فصاحتمو بلاغته
(بعض الأقاويل) مع ظهور أن لا ينافي الانجاز للقصص المبلغاء في جميع احوالهم (لاخذنا
منه) قوة الفصاحم والبلاغة (باليقين) أي بقوتنا (ثم لقط مناسنه الوتين) أي ما اقلبته القوي
به يغير لسانه ففعل كلامه ضحكة لتناظر زهوها للساخرين كرهات مسيلة وايها للعلاء
المعري وغيرها (فما نسكن من احد عنه) أي من سلب بلاغته وخصاصته (طوبى من)
أي طلعين فانكم وإن اصفتموه حيث لم يأت منه كلام بليغ فضلا عن المجهز ذلك لانه ينص
إلى تلبس لا يمكن دفعه وهو منافي للحكمة وكيف يكون اقتواء (واته اتد كوثلمتقين) فانهم
يتصفون بالبواطن يذكرون بها علوما قصدهم في الدارين من غير انتهاء لها ولا من المقتري
كذلك (وإنما تعلم أن نسكنكم مكذبين) لتقصية والتد كريبها (واته) أي تكذيب ذلك
(لمصر على الكافرين واته) أي تصبرهم وان تكبروا (لحق اليقين) يشاهده أهل الكشف
بالقصية الحاسلة بذكر الله (فصبح باسم ربك العظيم) لتكميل تلك القصية بكمال
يقينك ثم والله الموفق والملمم والمجدد قرب العالمين والصلاة والسلام على سيد المرسلين
محمد وآله أجمعين

«(سورة الاحراج)»

سميت بهذا الاسم على غاية روعة الله في بحيث لا تنافي درجات الصعود اليه وإن صاعدها
لا يقدر على دفع ارادته (بسم الله) التي لا تنافي في عارجه فظهر لمن صدقه واحتجب
عن بصعدها (الرحمن) بأصعاده ولباله وابعاده عدتهم (الرسم) دمه الهسم استروا
فصعدوا (سأل سائل) هو انصر بن الحارث قال إن كان هذا هو الحق من عندنا فأمطر علينا
مطرًا لا يئس أو يوجس قلنا قلنا كتمان السعة الآية أي دعا دعاء كرمي برفق

يسطرون) أي يكتبون
(عين) في قوله لا خذنا منه
باليقين أي بالقوة والقدرة
وقبل معناه لا خذنا بيمينه
فدعا من انصرف والله

فلهذا تقسم صلاتهم القوامية لاهام الجمع بين المتقابلين ثم ان فيه اجلا من حيث هو اسم
 بفس وتذكروا فيه ايهام الجمع بين التلخيص كبره لتخمين امر في الكفر والساد والاستزاد
 وتبين في العقل والبصيرة فقيه ايهام الجمع بين الضدين ولذا كرا السؤل لانه لم يحمله
 اسقطه من الاعتبار فاشير اليه باسقاط من القنط (بغذاب) اي المؤاخفة وتذكيره للتظيم
 مع الاسطرطاط موجب للمعقود وهو طلب المصل لانه طلب (واقع للكافرين) واسائل كافر
 ولا يحتمل الا وقوع قسطنط الجزم به اذ (ليس له دافع) لسدوره (من الله) الذي لا دافع
 لاداءه لاصافه وصف (ذي المعارج) اي الدرجات الصغر المتناهية وليس للادنى دفع
 ارادة الاعلى درجات متناهية فكيف لغير المتناهية وانما كانت درجاته غير متناهية لانه
 (تخرج الملائكة والروح) اي جبرئيل وخلق اعظم من الملائكة (اليه يوم كان صدقاده
 خمسين الف سنة) مع انهم يزولون من السماء الى الارض ويعرجون منها الى السماء في لحظة
 واحدة فلذلك تنتهي الدرجات وانما جعله يوما لانهم من افراط شوقهم يستقصرون هذه
 المدة ومع هذا الصعود ليس لهم شفاعة الكفار لعظم جرمهم (فاصبر) على استمراهم (صبرا
 جبلا) لا يتوهم استسهال ولا اضطراب قلب وانما امر ناك بالمسبوع استجهالهم لانه من
 استبعادهم (انهم يرونه بعيدا) امر ناك بالصبر لانا (ترادقريا) لانه يكون عند اقراض
 ايام الدنيا وهو قريب فيكون (يوم تكون السماء) من ارتفاع لهب النار (كلهل) كالفضة
 الذهبية (وتكون الجبال) من غلبة الرخ المصعدة لها عن النخ في الصور (كالعين)
 اي الصوف المبسوخ الزوالان فيهما او ايضا وسودا فاذا استوطنتها الرخ هربت كذات
 (و) بالجهل تكون شدة ذلك اليوم بحيث (لا يسلحيم) اي قريب (جبا) من حاله
 مع انهم (يصبرونهم) احوالهم ليرقوا اليهم لكن لا يبالون لهم بل (يود الجرم) اي يغنى
 الكافر (لو يفتدى من عذاب يومئذيه) الذين هم محل شفقتهم (وصاحبه) التي هي
 احب اليه (واخيه) الذي يستعين به في التواب (وفصيلته) اي اخا به (القرنوب) (كلا)
 عند الشدائد (ومن في الارض) من الثقلين (جميعا ثم يغيبه) اي نفسه من عذابه (كلا)
 ردد عن ذلك القنى (انها) اي النار التي جعلت السماء كلهل (القنى) اي لهب خالص
 من غيب الله على اعدائه (زاعة لقوى) اي الاطراف او جلدة الرأس (تقوى) اي
 تحبذ اليه قسما (من ادبر) عن الايمان بالله (ونولى) عن طاعته (وجمع) المال ايتارا
 له في الله (فأوى) اي جعله في وعاءه الصرفة في حقوق من قلة صبره وسدته حرمه
 ان الانسان خلق حلوا (قليل الصبر شديد الخرص) اذا اسمه الشر الذي هو كاللازم
 للايمان بالله وطاعته يكون (بروعا) من قلة صبره فيدبر ويترك (واذا اسمه الخير) يكون
 من شدة حرمه (منوعا) نلوجه عنه فيصعب ويرى (الاصلين الذين هم على سلاسلهم
 داغون) لا يشغلهم عنها جزع ولا متعل بل تدفعهما (والذين في أموالهم حق معلوم) هو الزكاة
 والقطر مما سأل (السائل) من الناس (والمحروم) المتعفف الذي يحرمونه فانهم ليسوا باجازهين

اعلم (معلوم) هو الانسان
 وكل اسود يصوم (قوله)
 عز وجل يغفر امامه (قوله)
 يكفر الذنوب ويؤخر التوبة
 وقيل رقى الخليفة يقول
 سوف اتوب سوف اتوب

على خروج المال ولا مانع لتسريحكم دون الصلح لانهما روي عنهما انهما
(والذين يصدقون يوم الدين) اي الجز اعظم لا يجوز بالشروع ولا يتبعون الشريعة
البلديات والصدقة لتلكهم دون المسلمين والمزكاة لانها كثيرا ما يتبعونهم لكن يرجعون عليهم
بمقتضى علمهم بالجزاء (والذين هم من عذابهم مشفقون) اي شاقون فيضاقون من عذاب
الجزع ومنع التبريل (ان عذابهم) مع الصبر واثمة التبريل ايضا (غير مأمون) اخوه
عن التصديق بالجزاء لان اداعيه حب وداعيه خوف والعمل مع الحب اولى (والذين هم
لقروجهم حاقظون) فانهم صابرون (الاعلى ازواجهم او مملكتهم ايمانهم) يتوك
الصبر عليه (غير مأمون) حتى يصدقوا من اهل الجزع (فمن ابني وراء ذلك فازنكاهم
العدون) اي الجاهلون حد العفة فلا يكونون صابرين اذا اوزاجهم او مملكتهم ايمانهم
ايضا فهذا متعلق بدم الجزع فقط (والذين هم لاماتهم وعهدهم راعون) فانهم ليسوا
مانعين لغيره واثمة من الاول لان الصبر اشد ولذا قدم قوله اذا ماله الشريعة راعا وعدم الجزع
والمنع فيما ذكر محقق ثم اشار الى ما يؤولهم فيه عدم الجزع فقال (والذين هم بشهاداتهم قاننون)
اي حافظون فانهم يعزمون على الصبر لاداءهم المشهود عليه وهذا كانه فيما يلقان العمل ثم
اشار الى ما يؤولهم فيه فقال (والذين هم على صلاتهم) بعد الفراغ منها (يحافظون) فيصبرون
عن الربا والهب (اولئك) المتزكون عن رذيلة الجزع والبخل (في جنات مكرمون)
لانصافهم بكارم الاخلاق واذ افصل ما تكافرون اولى الاخلاق الذميمة والمؤمنين اولى
المكلام (فما) اي اى حاله صلت (الذين كفروا) حال كونهم (قبله مطعون) اي
مشمول متطعين قطع التأمل مع كونهم (عن الذين وعن الشمال عزير) اي متفرقين تفرق
المعرض كانه يريدون التأمل فيضاقون لزوم الحجة فيعرضون (أطيع كل امرئ منكم) يتوك
التأمل ثلاثا لزمه الحجة فيدخل النار (أن يدخل الجنة فيمكلا) رجع عن هذا الطمع
(واخالقناهم مائة ليل) ليتأملوا في بدوهم وموتهم فيعملوا بقتضاه فيفوزوا بالآخرة
وقد وجب التأمل اذ بعثت الامم به فاذا لم يتأملوا (فلا أقسم) اي فلا حاجة الى القسم
(رب المشارق والمغارب) المتبدل طلوع كوكب بغروبها بقاءه وغروب كوكب بطول
ما ياتيه ومتبدل الظلمة بالنور والنور بالظلمة (اننا نقدر ان نبذل) اليصنك لتأملوا
فيما امرناهم (خبرناهم) كالانصار (و) لانما راض في قدرتنا اذ (ما نحن بحسوفين)
اي مغلوبين واذا وجب عليهم التأمل وهم يتحوضون ويلعبون (فقد هم بحوضوا) الى الباطل
(ويلعبوا) بالآيات (حتى يلاقوا يومهم الذي يوعدون) فيصيحون فيه دأى الله
وان لم يحسبوا اليوم فانهم (يوم يخرجون من الاجداث) اي الضويرة سرعون الى الدأى
(سراعا) كانهم الى نصب) اي صمت فبعبادة (يوضون) اي يستيقظون لاستسلام طمعا
في ان يكون حق السابق ارحم منه في حق غيرهم من غضب الله عليهم لدماء ابايتهم
داعية اليه ان يكونون (خاشعة) اي ذليلة (بصارهم) بحيث لا يمكنهم النظر اليه بل

(قوله يتلقى) اي يتبعه
يقال به يتلقى الطبيب
وهي مشية يتصرف بها وهو
ان يتلقى بيده ويستكافون
الاصل يقطر فقلبت احدى
الطامنين كانه يتلقى

(رحمهم) أي غفر لهم جميع إصوباتهم (ذلك) لأنهم دأبوا في الدنيا (ذلك اليوم) هو
 الذي كانوا يعدون) لأنهم انقلبوا على أذرأههم دأبوا في الدنيا (ذلك اليوم) هو
 والحدود والمالين والصلاة والسلام على سيد المرسلين سيدنا محمد وآله أجمعين

(سورة نوح عليه السلام)

سميت بذلك لاسمها على تقاسيل دعوتها وادعائه (بسم الله) المكي بكلامه في نوح عليه
 السلام (الرحمن) بالانذار والامر بالعبادة والتقوى والطاعة الرسول في الأحكام القرعية
 (الرحيم) بوعده المغفرة والتأخير عن عذابه واتقاه واطاع ربه (آنا) باعتبار مقام
 همتنا بين الجلال والإجلال فنخرج من حب الأول إلى نور الثاني (ارسلنا نوحا) الجامع
 للمعانى المطع على كسفة الخروج من الحب إلى الأنوار (القوم) الذين هم محل شفقة
 لغيرهم من حب الجلال إلى نور الجلال بالتقوى من الأول (أن تدركهم) الذين عرفوا
 ضيقك وصدقك عن الحب الجلال (من قبل أن يأتيهم عذاب أليم) فليختر جوارحها
 (قال قوم) الذين شأنهم أن يضافوا ما شاف منه وقبلوا نصيحتي لمعرفوا من صدق
 (أي أنكم تدرك) عن البقاء في الخراب (مبين) لما يترتب عليه من العذاب ولا يصعب عليكم
 الخروج عنه فحياة ما لكم في ذلك (أن اعبدوا الله) فإن عبادتكم أيام خضر جكم من حب
 جلالة إلى نور جلالة (واتقوه) أن تصدوا غيره على اعتقاده المظهر الكامل له فتعبدوا
 النص في كافة غضب عليكم فوق ما يغضب لوائيم بالمعاصي القرعية (واطيعون)
 فيما يسيحكم منه من الأحكام القرعية لتعرفوا عن المعاصي القرعية وإنما كانت راحة
 القلب لأنكم أن تعقوها (يفضل لكم) طائفة (من ذويكم) التي هي أسباب البقاء في الحب
 فرفعها ورفع الخليل وهي ترككم فيما مضى من عبادة الله وتقواه وبخالفكم أحكامه
 لأنها اكتسبت بعد الإسلام ولا ما كان من حقوق المطلق (و) لم يؤخذكم هذه أيضا في الدنيا
 بل (يؤثركم إلى أجل مسمى) في حق كل واحد منكم ولا تأخير له لأنه أجل الله (أن أجل الله)
 بالموت في حق كل واحد (إذا جاء لا يؤثروكم كنتم تعلمون) أنه لا بد لكل واحد من الموت على
 أجل لكنه قد تقدم عليه إذا كان المسمى معلقا بأمر لم يصدق فيصدق ما علق بشده عند تحققه
 فصره هو أجل الله الذي لا يؤثروكم بالجلالة فالأجل في حق كل واحد من عند الله لو كان مجردا
 وكذا لو كان معلقا بغيره بوقوع أحد العاقبتين عليه عز وجل فلما هز عن آخرهم من الخراب
 (قال رب) أي يا من رباني بالاطلاع على كسفة الإخراج من الخراب إلى الأنوار (أي) أطلعت
 قومي على ما أطلعتني على أكل الوجوه لاني (دعوت قومي إلى) بالادلة الخطائية (ونهارا)
 بالبراهين القاطعة على ضرر الخراب واستعنته للعقاب وفتح العبادة والتقوى والطاعة
 لأحكام القسيدة أنوار الجلال (فلما رزقهم دعايهم أفراروا) من المدعو (وأي) لم يسمعوا
 لتغفلهم معاصي قبيحهم فتدعوهم إلى القرار (جاءوا أصابعهم في آذانهم) لتلاينهم
 الدعوة المانعة عن القرار (واستغشوا ثيابهم) لتلاينهم الداعي حال دعوته (وأصروا)

واصله ينطق وتقبل على
 يتجسد عند سطوة في مشيئة
 وقيل يابى مطاء تفتحا
 والمطا تظهر قوله عز
 وجبل أنان يعور أن يجمع
 أنان به قوله عز وجل

على المعاصي الحاجبة (واستكبروا) على العذاب بها (استكبروا) أي بعد هذا الإصرار والاستكبار وجعل الأصابع في الآذان واستغشاها الثياب (أنى دعوتهم جهاراً) بطريق المكاشفة والرافعة لا سراروا الاستكبار (ثم) لما أنكروا طريق المكشفة (أنى) جعلتهم بين الدلائل العقلية والكشفية (أعطيت لهم) بالدلائل المكشفة (وأسررت لهم) بالدلائل العقلية (أسراراً) أضعفوا دلائل الكشف التي كانت تلجج وترفع الشبهة فلم تقنعهم هذا كله ابتلاء بالقسط والعقم وذهاب البسائير والانهيار (فقلت استغفروا ربكم) هذا المعاصي التي هيبتكم عن القوائد النبوية فله رفع عنكم العجب بالكيفية (أنه كان ضاراً) كان لم يرفعها بالكيفية وإنما استغفرت لأجله (ورسل السمام) أي السحاب (عليكم مدراراً) كثيراً (ويعلمكم بأسوال) بتكثير الزرع وغيره (ويبين) بأدوار الماشية لكم (ويجعل لكم جنات) بتقويم الأرض (ويجعل لكم أنهاراً) بتكثير ماء الأرض بأقصادها ومع ماء السحاب فيصرف حكم من العجب الموجبة للقسط والعقم وذهاب البسائير والانهيار (وقان رزقهم البقاص في جيب الجلال فتشاهد أظلمة أظلمة) (مالكم) تتكبرون على الله إذ (لا ترجون) أي لا تفتقدون اعتقاد أربابها كاعتقاد الرأعي (الله وقاراً) أي عظمت (وقد) ظهر منكم بعد ظهورها في خلق العالم إذ (أخفقكم أطواراً) أي تارات عناصركم من كائنات غذاءكم مما تم نفقة ثم عطفه ثم منعه ثم غلظها ثم لمعاناً انكرتم عظمتهم في العالم قبل لكم (الأمم) كيف خلق الله سبع سموات طباقاً بعضها فوق بعضها لظهور الدرجات رفعة (وجعل القمر فيهن نورا) ليكون دليلاً على تود العالم عما تنور من نوره (وجعل الشمس سراجاً) أضأت الكلي ليدل على أنه المنور للعالم والعالم متنوره ظهر فلك عظمتهم (و) كيف تتكبرون على القمم الله الذي رفعكم من مكان المهانة إذ (الله أنبكم من الأرض) التي هي أهن الأشياء (بأنها) لعرفكم (ثم بعدكم فيها) لتعودوا (ويخرجكم) للسؤال عن التكبر عليه وسائر معاصيه (أخراباً) ليعزه (و) كيف تتكبرون اختلاف أحوال المهتصين بالجلال والمنورين بالجلال يكون لكل على بساط واحد من أشراقه والوجود وقدل الله عز وجل على استغفاره بعد الجميع إذ (الله جعل لكم الأرض بساطاً لتسلكوا منها سبل الخفايا) أي واسعة فكانت سبيل الجلال والجلال سبيل واسعة إلى النور والخفة وأن جمع أشراقه والوجود الكل ساطعاً (قال فوح رب) أي يا من ربى بك الدعوة (أنهم) بعد هذه الملقاة في الدعوة (صوفى) بالأسراروا لاستكبارهم (ولم يكن عسيانهم لاتباعهم من هو خير مني) أي من هو خير مني (فأخبروا) أنهم لا خير ولا نور لهم (ولم يعلموا) خبرهم ما إذا اكتسب به (لا خير ولا نور) إنما اتبعوا من (لم يكن معاه وولده) (الأسراراً) تلازموا ذنوبية (و) لم يكن اتباعهم بأجابه لنصهم بل لكرهم فانهم (مكروا مكراً كبراً) لبسوا به ذم عليهم بتأنيث ليس (و) من جعلته أنهم (قالوا) أن لا تدم عبادة الله (لا تدرن) عبادة مظاهرها في ظهور قبحها بالاهية فكانت (آلهتكم) والالهية الله كون لوجوب الوجود لأن لا تصور في الحوادث وإنما ظهر

يدع الشيم أي يدفعه من
حقه
(باب إياه المضمومة)
(قوله عز اسمه يوم ترون
في الوجوه) أي بعد دعوت
بأن خير الله من الجنة والناد
والعابد والعبادة والعبادة

وجوده ورواه لا يجب بعض أن يكون عبودا لبعض الآخر (ولا تخذون) على النصوص
 صورية بل صالحين ثم لهم الصلح الإلهي وسورهم في حكمهم فلا تخذون (ودا) فانه مظهر بحسبه
 القائمة التي هي مبدأ ظهور في العالم (ولا سواها) فانه مظهر ثابته لا يمتد السكون (ولا
 يمتد) فانه مظهر غرضه المظهرين (ويعوق) فانه مظهر منعه (وتسرا) فانه مظهر قوته
 تقار بنافي المظهرية كثنائي معنى الواحد فلم تكرر لأفهامهم ما يبرز به الاهتمام بالاول كروا
 تخذون فيه (و) يدل على مكرهم في ذلك ان صلاتهم لم تكن عبادة الله كانت عبادة أنفسهم اليه
 مفيدة لطلبه ما يتكلمهم (فداشوا وسكتوا) من العابدين عن الله انشغالهم بانفسهم (و) اذا
 لم تقع صلاتهم لله فهم ظالمون بوضع ما يعتقدون به بالعبادة اذ انبظا هذه الجزئية (التي لا تزال
 الاثمالا) اذا وافقت احداهم عبادة لك كانت دافعة لكل الى عبادتها وترك عبادة الله باعتبار
 ذاته ولما ذكر في حقه عليه السلام عسانهم بعد دعوه اليه اشاع وزجل الى ان صيانتهم
 كان مغرقهم في بحر الخائفات (عاطفياهم) أي من أجل بعض خطاياهم التي لا يزلون
 لها وهي مغرقة لهم في بحر الخائفات (أفرقوا) في بحر الطوفان للمعاصية الضيعة (فأخذوا
 نار) المعاقبة العرضية (فلم يجدوا لهم) أي ألهتهم التي عبدوها (من دون الله) فلم تهم
 عبادتهم لله (أصارا) ولو وقعت عبادتهم لله لكانوا اتصارا بكفاة عنده وكيف يكونون
 الصائر (و) قل (قال نوح) الذي هو كل الظاهر (بعب) يامن رباني بكل المظهرية ولم اصبر
 بها الهالكن اتخضعت من دوني من المظاهر الها فهو كافر بل هو اعظم ظالم من قتل عبدا لك الى
 غيره (لا تدعي الارض من الكافرين دارا) يسكن دارا لو كنت تركهم مع انهم مبط لحكمة
 ابيادك العالم (انك ان تذرهم يضادوا عبادك) عن عبادتك بعبادة من دونك ما بقوا (ولا بدوا
 الا نارا) أي مظهر الباطل (كافارا) سارا للحق ولما دعا الى الكفر فأنما اخذت الكثرة
 على نفسه ان يؤخذ بترك الاولى وعلى المؤمنين ان يؤخذوا بالله امسى القرينة فقال (عب اغفر
 لي) ما يكون معاصي بالنسبة الى ما هو ترك الاولى (و) اغفر (لوالدي) معاصيها وهما ملك بن
 متوشلح وشعيايف اوش وكانا مؤمنين فعداها ما يكمل برميها (ولن دخل يتي) أي سفيقي
 (مؤمنات) لتلايفرها الله بحسبة احدهم (والمؤمنين والمؤمنات) الى يوم القيامة كلاتور
 معاصيهم في المستقبل في افرقهم بآثامهم (ولا تزد الظالمين) بعد اغراقهم وادخالهم النار (الا
 تبارا) أي حلا كبريade العذاب لانه لو لم تزد عليهم لاعتادوا بما بالقوة فلا يجدونه عذبا وكان
 ذلك في معنى المغفرة انهم فيشاركون المؤمنين في نوع من المغفرة وهم وانه الموفق والمهم والجد
 تقرب العالمين والصلوات السلام على سيد المرسلين سيدنا محمد وآله اجمعين

﴿سورة الجاثي﴾

حمت بها الاشغال على تناسل أقوالهم في تحصيل الايمان وتقصير الكفر مع كون أقوالهم
 أشد تنافرا في قلب العامة لتعظيمهم بابهم (بسم الله) المتبلى بكلامه في وجهه (الرحمن) بأصعاه
 الجبر والانس (الرحيم) باطلاع من اطلع منهم على محاسن الايمان وقبائح الكفر على جهات

ولا تتركوه عز وجل يحبون
 الصلاة) اطاعوا ان يقولوا
 بهما بصقوها كافر من الله
 عز وجل يقال فاجب بالاص
 واقام الامر اذا جابه معطى
 حقوق (قوله عز وجل
 وعلمت قسلاهم يتقون)
 أي يتركون ويتسلطون

القرآن وانما اتهم بذلك (قل) لمن يقول انما كان القرآن معجز البشر لكونه كلام الجن انهم اعترفوا باعجاز القرآن لان طريق الخبر منهم حتى يكون معجزة للصدق والكذب بل طريق الوحي الالى قاه (أوصى الى آله) انهم اعترفوا باعجازهم من (اسمع قتر من ابلح) فخرجوا الى اصحابهم (نقلوا انما عجزوا آنا) أى كاجلها العناق الالهية والكوشة الاحكام والواعظ ووجع ما يحتاج اليه فى أمر الدارين (هجا) غريلا التنايه عبارات الخلق ولا يدخل تحت قدرتهم ومع ذلك (مضى الى الرد) الذى هو على مراتب التحقيق فعلمنا انه لا يكون الا من الله لصدق رسوله (قامنا به) اقولم تؤمن بجزئنا الاشرارنا فى انزال المعجز (و) لكن (ان نشر لك برضا احداد) كيف نشر لك به مع ان الاله يجب ان يكون له على مراتب العظمة على الاطلاق (آله تعالى جد) أى عظمة (وبنا) ان يشار لنا بما يكون من يقا به فى العظمة فذلك (ما اتقنا نصاحبه ولادوا) انما كاعول بالصحابة والود والشريك انا على الابدس على سقاها (آله كان يقول سميناً) ابلدس (على الله سططا) ما يدعى من آله (و) لكن ما عرفنا ذلك (انا طئنا) أى انه (ان) نقول الانس والجن (مجتريين) على الله كفاً اذ لا يجترأ على شىء من الخلق فكيف يجترأ على الله (و) لكنهم اجتروا من الكبر الحاصل لهم من قول الانس (آله) سكان رجال من لاس يعوذون رجال من الجن يقولون اذ اقموا بقر نعوذ بيه هذا الوادى من شقه عظمه (مزدودهم رها) أى طغى ناعلى الله (و) انما جترأ للظن ان لا بعث (أهم) ابلح (طئوا) كالظن (أهم الانس) (ان) أى انه (لن يبعث الله احداً) قالوا انما معنا هذا القرآن حين منعنا من اخبار السماء (انما لنا السماء) أى قد دنا الوصول اليها كما نرى لهم (فوجدناها ملقت) ملائكة تمهروا من الوصول (أح) أشد (أش) أى ترى الا يمكننا مقاصدكم وشبهها) بلديهم ليرسوا بها (و) انما دنا الوصول اليها للاشباع كلامهم (أنا) كاتفة صمتها) أى من السمعة (مساعدة) كثيرة (السمع) أى سمع كلام الملائكة باخبر ما يحدث فى الارض لتقربها الكهنة وكانت خالية عن الحرس والنسب (نحن نسقم لأن) بعد نزولنا شراباً يعبده بها (برصه) (وصداوا) ندرى أشد (ريدجن فى الارض) انهم أخبار ما يحدث فيها (أم) أروهم (رجهم) وشدا) أى خبرنا ع شياطين ان يخلطوا (اصكنا) ذمهم (و) القاهر ردة (شدا) انما الصالحون لا يذمهم (لما سمعوا شياطين الاكاذيب) (ومتا ذوت) يذمون لما جمعوا الكاذب فيخلطون اصدق والكذب وهو خلط الصلاح الفساد (لقد استحق الاكاذيب واحد با كاذب الاشراف لم لا تخفف ذر كافر نوقد) أى متورقة فليست فى كاذب (هنا) خفف جميع تلك الطرق بطريق الصدق لمحض وهو (و) بعد غلبة الظن ردة الرشد بابل الارض (ضنا) قالو بقينا على ما نحن عليه لا يعدلنا من شدة وضنا (أن) أى انه (ان نهيهم الله) مع الفساد (فى الارض) ولن نغيره (ان) هر يمان ظهرها لى بطنها (هر) وانا (ظننا) انه انما لم يمان من لا يؤمن فانه لى بعد ساعة (لما سمعنا انه لى آناه) لمان (فن) يؤمن برهة لا يوفى بها أى فصالحه (ولاهة) أى ذلة فضلا عن الاعلاء (و) مع هذا

(قوله تعالى يتبادرون اظهرون
بعضهم بعضون أى يظهر بعضهم
بعضاً على قلوبهم وقيل
يتبادعون أى يظهر بعضهم
بعضاً باقاه ورسوله
ويشعرون خلاف

فيؤمن الكل بل (أما المسلمون) أي المتقدين للدين (ومنا القاسطون) أي الظالمين منه
 (فلن نأسف فاولئك شعروا) أي اجتمعوا فاصدقوا (ورثوا) فثابروا حتى القادريين (وأما القاسطون)
 فهم فاولئك اجتمعوا فاصدقوا (الاستمر) فكانوا لهم حطبا أي وقودا (و) لا يستعذبونهم النار
 فانه كنعينهم بالمولاتك (أن) أي أن الشان (لو استقاموا على الطريقة) المرسنة (لاستقيناهم)
 نعيمنا في الدارين (ما نخذنا) أي كبروا فاجعلنا ذلك نعيمهم (لنتقهم) أي نخشعهم حل
 يتلقون (فيه) نعيمهم (ون عليه التعذيب في النار) لا (ولاشك ان) (من يعرض عن ذكره
 بسلكه) أي يذخره (عذابا) يعاقبه (صعدا) سواء كان تاراً وبقية (و) من الاعراض عنه
 دعوة غيره سبحانه إلى المساجدة أوصى إلى (أن المساجدة) أي سبحة لعمادته فلا تدعوا عنها
 (مع الله احد) ثلاثا فلو عاشت كما بعد ما ثبتت مختصا (و) انما شركوا الصميم من عبادة الله
 وحده حتى أوصى إلى (أما لما هم) رسول الله صلى الله عليه وسلم الذي هو (عبد الله) بحيث
 لا تصور فيه مشاركة غيره إذ بعثه داعيا إلى توحيد (دعوه) في المسجد الحرام الذي لم يكن
 انما قال الله (كادوا) أي المشركون (يكونون) من نصيبهم (عليه السلام) سقرا كن كلبه الا احد
 ولم يكن يشعر به لاشتهاءه على أوصى إليه (قال) لا يجب في ذلك (انما ادعوا) الذي
 أرسلني داعيا إلى توحيد (ولا أشرك به احد) على خلاف ما أرسلت به فان قالوا هل نكثنا
 بهذه الدعوة قسما (قل لا) وان بلغت من قربة من هذه الدعوة ما بلغت (لأما لكم ضرا) هو
 تفصيل العذاب (ولا رثنا) يدفعه فان قالوا انما نكثنا عبادتك (قل لا) (و) جعلت غيره (لن
 يعبرني) أي يفتني (من) عذاب (الله احد) عبيداً ونعمته في عبادة الله (و) كيف عبد غيره
 وانما تعذب اليه بحيث (لن) أحسن دونه ملته (أي ملأ) (الابلاغ) أي تليفاً للقصص (من)
 الله ورسله (فاني أجدكم حالاً من دونه لكونكم ما في حكمه) (و) اذا كنت في حكمه حال
 الا تعذب اليه وغيره كان عياني كعصائه (من يعرض الله ورسوله فان له نار جهنم) وهم وان
 كثروا يكونون (شاكين مع الدنيا) لكن لا يبالون في اعتقاد على كفرهم وشقاة أعدائهم فلا
 يزالون على ذلك (حق) اذا رآوا ما وعدون فيسجلون من أضغاث مضمرات الاصنام أو الرسل
 (وأقل عددا) الكفار أو المسلمون فالمسلمون وان قلوا هم لكامل قوتهم أكرم عدداً للكفار وان
 كثروا فهم اغنياء عنهم أقس عددان قالوا لو عرفت ذلك لعرفت وقته (قل ان) أي ما أجدى
 اقرب ما وعدون) استجبالاً للزيادة بعد استحقاقه (أم) بعد ان يجعل له ربى أمداً أي مدة
 تكفيه له أولاده ولا يبعد على (ان) أجهل بعض الاشياء بما أعلم من وجه فاست عالم الغيب بل
 الله على الخصوص (عالم الغيب لا يظهر) أي لا يطلع (على) نفي من (عبد احد) يرفع
 التليين عنه من كل وجه (الا) خواصه (من ارتضى من رسول فانه) يطلع على الغيب ما مونا
 عن التليين ان (يسكن) في ايسال غيبه اليه لانه ترصده ملائكة (من بين يديه ومن خلفه
 رصداً) يحرسه من تليين الشيطان والولي اذا أطلع على الغيب فلا يأمن من هذه التليينات
 بهذا الطريق بل بعلامات أخرى وكثير ما يحتاج الى شواهد الكتاب والسنة وانما نفعنا بإطلاعه

ما يظن دون فائدته
 يقع بالاختيار والمكر
 والنداء من الله عز وجل
 يقع بان يظهر لهم من
 الاحسان ويجعل لهم من
 النعيم في الدنيا خلاف

ويكفرون بالتم الحقيقى (و) مع ذلك لا تستعمل عليهم بل (معلمهم) زمانا (قليل) هو اجلهم
 لا يزيدهم نعمانيز يدون كفرافز يدهم عذابا (ان لا ينما) أو ايمان العذاب (أنك لا يودا
 فقال لتقدمهم بالعالم المحسوس (و) جميعا) أى تاراقصهم مع ثقلها انجحت قلوبهم الشهوية
 والافعية لأجل المحسوسات (و) علما ما فاضة) فشب بطلق لكفرهم بالاطعمة المتأفكهم
 (وعذابا لجا) من ضرب الزمانية ولذغ الحيات والعقارب وغيرها الإخلاق الرديئة التى كانت
 لهم وان لم يذكرها اليوم لاستقرار جهنم بالأرض فلو كونها (يوم ترجف) أى تضرب بقوة
 الريح (الأرض) فخرج منهم من نعمها (ولا يمنع منه الجبال أن ترجف) الجبال (و) علما وقوة
 الريح حتى (كانت الجبال كثيبا مهللا) أى رسلاتلا ولا يعدهموا أخذكم بالعذاب
 المشوى مع كونكم مثل فرعون (إذا أرسلنا اليكم رسولا شاهدا عليكم) يلزم اللمحة الموجبة
 للمؤاخذة من محباتكم (كما أرسلنا إلى فرعون رسولا فقصى فرعون الرسول) فصار شاهدا
 عليه (فاخذناه) فى الدنيا (أخذنا ويلا) أى قبلنا إذا هلكناه واعطينا ملكا نهدامه فان اتقى
 اليوم عن مثل عذابه ان لا يمشوا البحر كادخله (فكيف تنقون) أى تصفون من العذاب
 (ان) ككفرهم يوم ما يميل الولدان ثيبا) من أهو الهوى ان الهوى من تضعف القوى وتسرع
 باليأس ويكنى من أهوال ذلك اليوم أنه (السمامة طرية) أى متشققة فى ذلك اليوم وهذا
 وأن كان كمالى الأصل صار بعد الله واجبا إذ (كان وعدهم ولا) وبست هذه الكلمات
 ترهات لا يصعب بل (ان هذه) الكلمات (كثرة مرة) موعظة تدعو لتقرب إلى الله تعالى (ان شاء
 المتعالى) القرب من (ربه سبيلا) بالأعطاء بها فان زعم الله انما يكون سبيلا إلى الله تعالى هو
 وافق التوراة والخائف كفرعون وصطفى المؤاخذه فقال انما يصطفى المؤاخذه من كفرهم أو
 ترك العمل قبل التسليم وأما من آمن وعمل قبل التسليم وتركه بعد فلا يكن عمل ينسوخ هذا الكتاب
 ثم ترك بعد التسليم كما تبعد (ان يك يعلم انك تقوم ادنى من ثلثي الليل) نارة (و) من (نفسه) نارة
 (و) من (نفسه) نارة تقار الاذى بعد اخشاو الاعلى للجهنم عنه (و) يقوم كذلك طائفة من الذين
 معك) فيض حواس الامره قبل التسليم (والله) تعالى نفسه بمقدار غير محدود اذا الله بمقدار الل
 والبار) فلابد مختلفة فلا يبعد ان يقدر عباده بمقدار آخر غير ما قدره ولا كيف ونيه المصلحة
 كما ملخ اختلاف مقاديرهم اذ (علم ان من قصوه) أى لمن يحيطوا بذلك المقادير المعينة
 لصعودهم (فتاب عليكم) بترك المقادير العينية فاقروا ما تبسر من القرآن أى فداوا بمقدار
 فراسة بيرة ثم تسبح غير الله ودا بمسألة الصلاة خمس بقوله (علم ان) أى انه (سيكون) بهذا القيام
 ولو غير محدود (مكم) أى بعضكم امرئى (وسكون بعض) (آخرون يضربون) أى يسأرون
 سقرا عندا (فى الارض) ينعون من فضل الله (التصاوه) أو لطلب العلم وانما يعطى عليهم ذلك
 (و) سيكون (آخرون يقاتلون فى سبيل الله) والقيام بعبادته القوي ووجه الترتيب ان الاول
 يعلنه ليدنوا إلى البلد الثالث بالخروج (فاقروا ما تبسر منه) أى من القرآن (وأنعموا)
 بذلك القراة (اللوثة) القروضة من الخمس ولما لم يكن نصافى اجراء أى قدوس من التبسر يعارض

العرب التمسد ومنه قول
 الشاعر
 طيب الريق اذا الريق شفع
 أى فشفعنى ينادعون الله
 أى يفسدون بما يظهر
 من الأيمان ما يضررون

قوله عليه الصلاة والسلام لا صلاة الا بشاخصة الكتاب (أو الزكوة) قطعاً لجهة المال تكبلاً
لما كانت من كمال الصلاة بتوكيد قيام الليل (و) لا يشترط في قطع هذه الخمسة صرف الاموال الى
الزكاة بل يكفي تكميل الله ما يمان استقرضه (أقرضوا الله فمرضاهن) لا وياخيه ولا هب
(و) لا يمنع هذا من الزيادة على قدر الواجب بل (ما تيسر منكم من خير) من الصلاة لئلا تنفك
والصدقة التطوعية والقيام الليل والمساكين بالليل (تجدوه عند الله هو خير) يجازيكم به في
الدنيا بهلاوة القرب (وأعظم أجراً) في الآخرة (و) ان يتي مع ذلك صرف ذنب (استغفر والله
ان الله فتور رحيم) ثم والله الموفق والمهم والحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيد
المرسلين محمد وآله أجمعين

«سورة المدثر»

سميت به دلالة على عظم أمر الوحي حيث كان يرد مرة بعد أخرى بحيث يجب اتدثر
في بعض الاوقات (بسم الله) لقبلي بكالاتي في المدثر لانها أوجبت ان تعاده الله أي ان تدثر
(الرحمن) يجعله غوثاً بعد كونه شامخاً (الرحيم) بأمره بتكبير الرب الطاهر والصدوق وهداها
عن جابر «عن رسول الله صلى الله عليه وسلم عن نقرة الوحي نبينا أنا نضى سمعت صوتاً من
السماوات فصرأسي فإذا الملك الذي يلي مني جهر أجالس على كرسي بين السما والارض فخفيت
منه وعافلت فلو لم يزل في ذلك لفرقت فأتاني الله تعالى (يا أي المدثر) أي المتغطى بنوبه غوده
من ملك الوحي سئل أن لا تقاضيه بل يحذفه لناس (ثم) قيام جند (فأنشد) الناس عذاباً يرد
(ويرد في كبر) لا يقع بقاوم عظمته عذابه لا ياقده والمذهب ولا يمن هذه الملائكة في الضيق
أكون اذ هي إلى طهارة الطاهر الباطن ولما كان نجاسة الطاهر من الأمور الخارجية والباطن
لا يطهر الا بعد طهارته قدم طهارة الثياب فقال (وإنما يطهر) حتى لا يتلوث طاهره بنجاساتها
فتؤثر في الباطن (والرحمن) أي نجاسة الاستعدادات الفاسدة والاختلاف في الذمعة والاقوال
الكاذبة والافعال القبيصة وسائر أخلاصات المحسوسة «هجر» أي نجاسات سب الرب المدثر
فقتل من منته وتضمن على الخلق (و) من أعظم ما تولت الباطن الطمع لثمن (الاعتق) تستكثر
أي لا تطمأ أحدنا أن يطلب حوضه أكثر فانه من الطمع الملوث الباطن (و) إذا غلب طمع أو
ملوث آخر (رب) أي لطلب وضوئه ونوابه (فأصبر) فأنه أجل عوس من الطموح عقه
وكيف لا تصبر من الملوث وهي موجبة لشدائد في أشد الأيام ولا يمكن الصبر عليها (فإذا)
نقر أي نفع (في الساقور) أي أصواراً وقرن آسر (بذلك) ويشد يوم عجر أي فوق ذلك
النقر في جله وأوقات يوم القيامة الذي هو أشد الأيام وقت صدمه لانبية الله سائر نبين الله
لكن لا يؤثر صدمه في المؤمن بفضل عن نقر بين بل انما هو على كفاه من غير يسير) وذ
على عسر هذا اليوم على الكافر بمن نقره عليهم فلا تستجمل عليهم قبل فناء اليوم بل
(ذلك) أي الأمور لصبر بعد الأذي يوم النقر (ومن تحت) فكانه فبالله يوم وقد
استوجب اذ كفر بعتق بعد ما خلقه (وحيداً) ليس له عاب ولا جاور وقد ورد في

من الكفر كالأنس
على سم نعمهم في الدنيا بما
صاوريا ليس من عذاب
الآخرة (قوله عز وجل
يزكهم) بطهرهم (قوله عز

(أي) وَجَعَلَ يَطْرُقُ الْإِنْعَامَ وَالتَّخْلِيلَ (لَهُمَا مَجْدُوداً) أَي بِسُوءِ الْإِنْعَامِ زُرْعَ وَشَرَعَ
وَبُحْرَانَهُ (وَبَيْنَ يَهُوداً) أَي حَضَرُوا بِمَنْعِ طَقَاتِهِمْ لِأَيَّامِ قُرُونِ لُطْفِ الْخَاشِ اسْتِقْلَالَهُ بِمَجْدِهِ وَلَا
يَسْلَمُ إِلَّا حِصَاً لِمَلَكَةٍ خَلِصَهُ وَكَانَ عَشْرَتَا أَوْلَاداً كَثَرَهُمْ جِلَالُ أَسْمِهِمْ ثَلَاثَةُ خَالِدٍ وَخَالِدَةٍ
وَهَامٍ وَأَخْرَجَهُمْ عَنْ ذِكْرِ الْمَالِ لَانْهِيَهُمْ تَضَلُّ (وَمَهْدَتْ لَهُ قَهْسِدًا) أَي وَسَّطَتْ لَهُ الرِّيَاسَةَ
وَالْجِلْدَ الْفَرِيقَ حَتَّى لَقِبَ بِصِفَةِ قَرِيْبٍ وَأَخْرَجَهُمْ عَنِ الْوَلَادَةِ لَانْهِيَهُمْ مِنْ جِلْدِ أَسْبَابِ (أَيْ) مَعَ
مَا لِيَهُمْ مِنْ كَثْرَةِ النِّمِ (يَطْمَعُ أَنْ أَزِيدَ) نَحْصَهُ (كَلَامٌ) زِيَادَةً عَنْ هَذَا الطَّمَعِ (لَهُ) كَلَامٌ لَا يَكُنَّا
عَيْنِدَا (وَمَعْلَدَةُ الْآيَاتِ مَعْلَدَةٌ مَتَزِلْهَا وَهِيَ تَتَخَيَّرُ) أَزَالَةُ النِّمِ غَائِبٍ الزِّيَادَةُ قَبْلَ مَا زِلَ الْعَبْدُ تَزُولُ
الْآيَةُ فِي قِصَصَانِ مَا لَيْسَتْ هِيَ (سَارِعَتُهُ) أَي مَا كَلَفَهُ (صَدُوداً) جِيلٌ مِنْ نَارٍ إِذَا وَضَعَ الْكَافِرُ
بَدَنَهُ أَوْ رَجُلُهُ ذَابَتْ فَأَذْرَعُ عَادَتْ لَا تَرْفَعُ عَلَى أَيْلَةٍ لَهُ لَسُلُوكٌ لَطَرٌ بِقِيَّةٍ شَاقِقَةٍ الْعَادَةُ رَوِي
أَنَّهُ لَمَّا زِلْ لِسَمِ تَزُولُ الْكُنَابَتَيْنِ اللَّهُ الْعَزِيزُ الْعَلِيمُ إِلَى قَوْلِهِ إِلَيْهِ الْمَصِيرُ فَمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي الْمَسْجِدِ
وَالْوَلِيدِ بْنِ الْخَثْعَةِ رَسِمَهُ قَرَأَ مَعَهُ قَائِلُ قَوْمِهِ فَقَالَ وَاللَّهِ لَقَدْ سَمِعْتُ مِنْ مُحَمَّدٍ أَنَّ كَلَامَ مَا لِي مِنْ كَلَامِ
الْأَنْسِ وَلَا مِنْ كَلَامِ الْبَشَرِ أَنْ لَمْ يَلِدْ وَأَنْ عَلَيْهِ لَطْلَاوَةٌ وَأَنْ أَعْلَاهُ قُرُونٌ أَسْفَلُهُ لَقْدَقُ وَهُوَ يَدُورُ
وَلَا يَدُورُ عَلَيْهِ ثُمَّ خَرَجَ فَنَالُوا وَصِيّاً وَاللَّهُ الْوَلِيدُ وَلَمْ يَمُنْ قَرِيْبُ حِكْمِهِمْ فَقَالَ أَوْجِهِلْ أَنَا
أَكْتَسِبْتُكُمْ مَخْلُصٌ إِلَى جَنْبِهِ مِنْ بَنِي فَقَالَ مَا لِي أَرَأَيْتَ بَنِي النَّسْرِ يَنْبَغِي أَنْ يَقُولَ هَذَا قَرِيْبُ يَجْمَعُونَ
لِقَتَّةٍ يَمْنَعُونَ عَلَى كِبَرِ سِنِّ رَجُلٍ يَمْنَعُونَ تِلْكَ زَيْفُ كَلَامِ مُحَمَّدٍ تَتَلَا مِنْ فَضْلِ طَعَامِهِ مُنْضَبٍ
وَقَالَ أَلَمْ تَعْلَمْ قَرِيْبُ أَيْمَنَ كَثَرَهُمْ مَا أَلُوهُ لَدَا وَهُلْ يَشْبَعُ مُحَمَّدٌ أَصْلَاهُ مِنَ الطَّعَامِ حَتَّى يَكُونَ
لَهُمْ خَمْلٌ تَقَامِعُ أَيْ جِوْجُلٌ حَتَّى أَقْبُوهُ فَقَالَ تَزْعُمُونَ أَنَّ مُحَمَّدًا يَجْتَنُونَ فَنَهَلُوا قَبْلَهُ وَهَضَبُوا قَطْرَ
خَالِ الْهَمِّ لَا قَالَ تَزْعُمُونَ أَنَّهُ كَانَ فَنَهَلُوا قَبْلَهُ وَهَضَبُوا قَطْرَ خَالِ الْهَمِّ لَا قَالَ تَزْعُمُونَ أَنَّهُ شَاعِرٌ
فَنَهَلُوا قَبْلَهُ بِطَوْرِ الشَّرْطِ فَهَلَا الْهَمِّ لَا قَالَ تَزْعُمُونَ أَنَّهُ كَذَّابٌ فَنَهَلُوا بِطَمَعِهِ شَبَابُ
الْكُذْبِ خَالُوا الْهَمِّ لَا خَالَتْ قَرِيْبُ الْوَلِيدِ فَهَؤُلَاءِ هُمْ مَتَفَكَّرُ قِيَّةٍ ثُمَّ خَالَ مَا هُوَ الْأَسَاسُ أَمَّا رَأْيُ
يُفَرِّقُ بَيْنَ الرَّجُلِ وَالْمَرْأَةِ وَأَهْلُهُ وَوَلَدُهُ وَمَوَالِيهِ وَمَا قَوْلُهُ صَرِيحٌ يُوَثِّرُ فَقَالَ تَعَالَى (أَنَّهُ فَكَّرَ) فِي
الْقُرْآنِ (وَقَدَّرَ) أَي تَطَرَّفَ مَقْدَرُ عَظَمَتِهِ (فَقَتَلَ كَيْفَ قَدَّرَ) أَي فَبَلَغَ بِمَقَالَتِهِ اسْتَقْبَلَ مِنْ سَاسِدِهِ
أَنْ يَدْعُوَ إِلَيْهِ (ثُمَّ) زَادَ فِي هَذَا الْمَعْنَى (قَتَلَ كَيْفَ قَدَّرَ ثُمَّ ظَلَمَ) فِي أَهْلِ مُحَمَّدٍ (ثُمَّ عَيْسَى) أَي قُطِبَ
وَجْهَهُ لِمَا لِي بِهِ مِنْ عَدَاوَةٍ (وَبَسَرَ) أَي أَهْمَ أَذْلَهُ بِدَرِيسٍ قَوْلِ (ثُمَّ أَدْبَرَ) مِنَ النَّظَرِ (وَاسْتَكْبَرَ)
عَلَى مَا اسْتَغْفَرَهُ مِنَ الْقُرْآنِ (فَقَالَ إِنَّ هَذَا) أَي مَا هَذَا الْقُرْآنَ (الْأَسْخَرُ) فَإِنَّهُ أَنْ قَوْلِ
(يُؤْثِرُ) أَي يَرَوِي بِسُوءِ (أَنْ هَذَا) كَانَ حَصْرًا أَوَّلًا (الْأَقُولُ الْبَشَرِ) فَهَذَا أَمْنُهُ غَايَةُ الْعُنَادِ
الْمُوجِبَةِ غَايَةُ الْغَضَبِ مِنْ أَجْلِ (سَاسِدِهِ مَقَرٌ) الَّتِي هِيَ مَظْهَرُ الْغَضَبِ الْإِلَهِيِّ (و) هِيَ مِنْ كَيْالِ
مَظْهَرِ بَنِيهِ (مَا أَذْرَأْتُ) يَا أَعْظَمَ الْخَلَائِقِ (مَا مَقَرٌ) وَغَايَةُ مَا يُمْكِنُ مِنْ تَعْرِيفِهَا (لَا يَبْقَى)
مِنْ أَقْيَسِهَا (وَلَا تَذُرُ) أَي وَلَا تَتْرُكُ مِمَّا أَيْ يَحْتَرِقُ بِأَيْلٍ يَجِدُ جِلْدَهُ فِي كُلِّ مَرَّةٍ فَوَهِدَا كَمَا يَتَرَكُ
الْمَعَانِدُ الْإِسْلَامَ جِدْلًا وَلَا يَقْدِرُ عَلَى مَنَعِهِ وَتَامَ قَوْلُهُ لَا تَذُرُ لَهَا (لَا وَاحِدَةً لِلْبَشَرِ) أَي مَسْوُودَةً الْجِلْدِ
فَذَلِكَ فِي مَعْنَى الْمَوْتِ وَنَعْمَتِ مَوْتِ آخِرِهِ وَهُوَ دَرْبُ الزِّيَادَةِ إِذْ (عَلِمَا تَسْعَةُ عَشْرَ) زِيَادَةً عَلَى عَدَدِ

وجعل اليسير ضد العسر وقوله
 من وجعل يريده الله بكم اليسر
 أي الاضطرار في الشغل لا يريد
 بكم العسر أي الصوم فيه
 (قوله) من وجعل يزيلون من
 نسائهم) يعثرون على ربه

للقوى الاثني عشر الحيوانية الشهيرة والقضية والحواس الخمس الظاهرة والخمس الباطنة
 والسبع الطبيعية الجاذبة والمجذبة والهاذية والنافعة والناذية والفاقية والواقية بصرف
 كل واحد منهم يقتضى صرف تلك القوى مما خلق من أجله ولما رآه قال أبو جهل ان ريش
 ثكلتك امهاتكم يخبرين انى كبشة ان خوف النار تسعة عشر واثم اذهب اى النفعان
 ايجز كل عشر ثمان يطرش واحلهم فقال أبو الاسد لا كفيكم منهم سبعة عشر عشرة على
 ظهري وسبعة على بطني واكفوني اثنين فقل (وما جعلنا اعداء النار) اى خزنها المذنبين
 لاهلها (الاملاكية) لا يمكن مقاومة احدثهم جميع البشر (وما جعلنا اعداءكم) اى عددكم
 القليل (الافنية) اى اختاروا (الذين ككفروا) هل يستحقون فيكونون اويشكون او
 يجوزون بطلانهم من الجهل المركب لكن لا وجه لذلك والخبر بالبطلان لانها اليستحق الذين
 اوفوا الكتاب) اوافقتهم ما في كتبهم (وزاد الذين آمنوا) بتصدقهم (ايما على) ليس استبقائهم
 بحيث يتق معشمة لا تؤمر بل يجب تبويبهم (لا يرتاب) بوجه من الوجوه (الذين اوفوا
 الكتاب) يصبروا كما يرتاب (المؤمنون) مع هذا يتق الجهل المركب الصائتين والكفار
 (ليقول الذين في قلوبهم مرض) اى شاك وتناق (والكافرون ماذا اراد الله بهم هذا) لعدد
 المستغرب الواقع (مثلا في القرابة) كذلك اى مثل هذا الضلال مع يقين اهل الكتاب
 والمؤمنين (يضل الله) يخلق الجهل المركب (من يشاء) مثل هذه الهداية عن الاطلاع على
 اسرار كتابه (مدي من يشاء) لا وجه لشكهم وانكارهم مع جهلهم يجوز الله ان يحلهم جزوا
 ربنا الا هو) وكيف لا يكون في التيقن بهذه الهداية (وما هي الاذكري البشير) انه يسلط
 عليه عدد من الزبانية بعد ما اخبر من قواه ومن ضل بقية اهدى قاله (كلا) اى انجز
 عن اعتقاد الماهية بهم (والمرء الذي ينظر غرويه لا غارة وهو مثال لذهاب الحجة الدنيوية
 التي يغار بعدها فانتهى السقاية) والليل اذ ابر) قد دخل وقت لا غارة وهو مثال لذهاب حجب
 الحواس (والصبح اذا سقر) قد دخل وقت لا غارة وهو مثال لكشف عالم الغيب الذي
 لا يكشف بمضارفة الذنات هذه امور عليه اهدى مع نقل واحد منها وقت لا غارة ويكبر
 امرها (انها) اى هذه العدة (الاحدى الكبير) اى الامور الكبار التي لا يكبر عدد هائل
 يكون احدها (تدبر البشر) كلهم فتشاهدية او ضلال (ان) انصتكم ان تقدم او يتأخر
 وكنتم لا تكون احدى الكبير مع انه (كل تدبر ما كتب) بهذه القوى ووجهة نى
 محبوسة على ايدى هؤلاء (زبانية) لا تصاب ايب) فاهم شدة حادهم لتصرفوا قواهم
 الى الجهة العلوية صاروا (في جنات يتساقون) ضعف انهم من في مقاومة قواهم بخاذبة
 الى العالم السفلى يقولون لهم (ما منكم) مع محض عذالك لى ككم قوة لتدري
 جذم الى العالم السفلى لتجنب الى العالم العلوى (في سقره) وانما تصرف سوى المحرقة
 الى الصلابة والكلالة ليشين الى العالم العلوى اذ انهم من المصانين وبن قطع المسكين فلم
 تصرفها الى العبادة البدنية والناحية (و) لكن صرفنا في غير مصارفه اذ انهم من قواهم اى

قوله لا يمكن مقاومة الخ
 لو كان لا يمكن مقاومة جميع
 البشر لا حدهم لكان
 اسن اه

نساهم يعني من لالة وهي
 العين يقال ارتو ارتو وارتو
 والة العين وارتو العرب
 في الجاهلية يكره الرجل منهم
 المرتو يكره ان تزوجها
 غيره يصان ان لا يخالها

نفسه على الباطل (مع التفاضل) متابع لهم (و) جعلنا العقل تابعاً للقوى بالخلق على العالم
 الباطل بحيث (كان كذب يوم الدين) الذي خلق العقل من أجله ولم يزل على ذلك (سقى) أما
 (العين) أي اللون فإذا سلب العقل تابعاً للقوى الجاذبة إلى عالم السفل بتأثيره المتأثرين تكديماً
 ليوم الدين (فما تفتحهم شغلة التأثرين) لوابقوا عليه أذ لم يبق لقواهم قابلية تنوير بؤبؤهم
 وإذا كانت هذه الكلمات بهذه القوائد الباطنية الماذكر فاعلم عليه (فأعلم) أي أي مانع
 حصل لهم من التذكير بصحتهم (عن التذكير عرضين كانهم) في الاعراض عن الولاية
 (سحر) في التفاضل استقامها (مستغفرة) ينقم هاراعها مع انها نافرقة بانفسها (فرت من
 قسوة) أي عن الاسد لانهم صافون أن يتأروا به هذه التذكير قد دعواهم إلى الإيمان بما أنزل
 على القبر وهم لا يريدون إلا أن يعلوا ما أنزل على القبر (بل يريد كل امرئ منهم أن يؤف صفها) أي
 قرطيس (مفسرة) كلا (ذير لهم عن هذه الإرادة) إذ تمكن من الشك فيما أنزل على القبر (بل)
 من أجل أنهم (لا يضافون إلا قوة كلا) بزعم من ترك خوفها (أنه) أي خوف الآخر تذكير
 يتيسر لولهم خوف منها فالتأثرين القوي بقبحها (فمن شامد ذكر) أي خوف الآخرة
 (و) (نكهم) لفظة جيب الدنيا لهم وهو مخوف (أذ) (ما ذكر) (خوفها) (الآية) (الله) فانه
 يخافها لأنها تدل على الرجوع إليه وهو مخوف (أذ) (هو أهل التقوى) (تقوا) (مقدمة) (مغفرة)
 (أذ هو) (أهل المغفرة) (هو) (الله) الموفق والمعلم والجليل رب العالمين والله لا إله إلا هو
 سيد المرسلين محمد وآله وصحبه

﴿سورة القامة﴾

سميت بهذا التسمي تأخيراً لتعليم ذلك اليوم من لا يتقاه في أوابه وعقابه بحيث ينصرفه كل نفس من
 تقصيرها وان علمت ما علمت (بسم الله) المصلي بكالاته في القيامة إذ ظهر فيه بالابتهاج من
 آثار جلالة وجهه (الرحمن) يجعل أوابه وعقابه غير متناهين (الرحيم) بأعلامه التلافي
 التقصيرات لرفع ما لا يتقاه من العقاب وجلب ما لا يتقاه من التواب (الأنهم) أي لاسبابه
 إلى القسم (يوم القيامة) الذي يعم فيه التصريفات (والأنهم) بالنفس القيامة
 في الدنيا أربابهم على تقصيراتهم أذ كل إنسان لا يخلص من تقصير في معرفة الله وعبادته ومن
 أعظم تقصيراته لا يتقاه في عواقبه (أحسب الإنسان) أن لا عاقبة له أذ لا يبعث لظننه أنه
 سبق على إعادة المعلوم التي يتوهم امتناعها عن شهادته بل يصيب أن لا يكون يجيب
 الاجر المتفرقة (أبضافظن) (أن) أي أنه (لن نجوع عظامه) المتفرقة (بلى) لجمعه (فأدين
 على) ما هو أجب من الجمع وهو (أن نسوي بانه) أي نبي سلامه لأعماله البقع الجزاء
 على الهيئة التي صدرت الأعمال عليها ولا يحتاج في هذا إلى التعقيل لكن الإنسان لا يفتق
 إليه ليجيب التوجه إلى الله تعالى والأعمال الصالحة ولا يريد الإنسان ذلك (بل يريد
 الإنسان) قطع النظر عنه (ليغير أمله) أي في المستقبل كالخوف في الماضي فادأماً بالنظر
 للمانع عنه (يسئل) (الآخر) (أيان) أي متى (يوم القيامة) الذي تأخر في النظر فيه فاني

ولا يظن سلبها ضرراً بها
 فتكون معلقة عليه حتى
 يكون أسد لها فابطل الله عز
 وجل ذلك من علمهم ويصل
 الوقت الذي يعرفه ما عند
 الرجل للمرأة أربعة أشهر

لا تظهر فيه عالم أظم وقته لكن التورفة لا يتوقف على معرفة وقته بل يكفي في العلم بأنه لابد
من لقائه ولقاءه انما يكون يوم القيامة يظهر نور وجهه وكأنه يريد تأخير الأعيان إلى
وقته لكم موجب السيرة الداعية إلى القرار (فأما برق) أي قصور وقته (البصر)
تصغير رؤية البرق (و) كيف لا وقد (خفف) عند ظهوره (القصير) ان كان
لا ينصف نروية الشمس بل (جمع الشمس والقمر) في الانضمام لانجها نورهما عند
ظهوره فإذا رأى الإنسان هذا النور اخرج (يقول الإنسان يومئذ) لعموم التورفة الا ما كن
(أين المرقلا) زبر من طلب القمر (الاورر) أي لا يلجأ عن قصبه ولا عن مضطه بل
(إلى) نور (ربك) في كل مكان (يومئذ للمستقر) وبه يظهر ما يجب مضطه اذ
(يؤمن الإنسان يومئذ) أي يوم ظهور نور المظهر للاشياء (عالمهم) أي عمل (وأخر)
فلم يصل مع انه لا حاجة إلى اثباته بذلك (بل الإنسان) مطلع عليه بنفسه لانه (على نفسه
بصره) أي كلغة النظر بما فيها (ولوأني معاذريه) الكاتبة عند الاتية وذلك الاتية
من اطلاعهم على نور راسخ مع حسيه اياهم كاطلاع على أسرار الوحي مع تصويره عند حسي
قبل ذلك (لا تترك به) أي عجلت به حال حيرتك بالوحي (لسانك لتجربه) أي تفتنه
خوططن فواعين التصير (ان عجلنا جمعه) في قلبك بجعله (وقرأه) أي تصويره بصور
الحروف (فأذا قرأته) بتصوره وقرؤه (فأصبح قرأته) بالاستماع اليه (ثم) انبثق فيه
اشكال (ان عجلنا سياه) فان زعموا ان غاية ما يحصل لهم من متناحية من رؤيته نور راسخ
كسبر تلك من رؤيته بغير بل ولا ينشئ ذلك الى عذاب يوجب القرار بل هو ملقة مظنة
هي اقصى آمال المقرين اليه يتسأل لهم (كلا) زبر عن حق الله (بل) لا يحصل لهم
رؤية أصلا لانهم (يصبون العاجلة) فيصير بها اجابا لهم (ويبدون الآخرة) فلا
يعملون اها عملا يشدهم نورها ويرون به نور عز وجل ولا تفصل لاهل الكمال حيرة من رؤيته
بل لهم (وجود يومئذ) تظهر أنوار الاعتقادات والاعمال فيه على تلك الوجوه (بأخرة)
أي مشرفة فهي بقوة ذلك النور (إلى) نور (دجها نظرة) عيانا بلا حجب ولا حيرة
وتأويل الآية بانتظار الانعام مردود لان الاستطالة لا يندلج الى الوجه ولا يندلج إلى (وجود)
يومئذ) تقع في الحقيقة المرجبة لقرا الوصل لها رؤيتها (بأخرة) شديدة العيوس فلا
تناسب دجها في التورفة ولا حيرة من أعمالها الطالحة وتقصير اتهامها من الصالحة (قلن)
أي توقع من أجل ذلك (أن يضلن في الآخرة) أي داهية تكسر الفقار في يكون لها المنة
الرؤية لو رأته وان زعموا ان هذه الامور من خصائص يوم النيامة ولو وجد لكن لا وجود له
ولا تكون قبله يقال لهم (كلا) بل تكون عند الموت أيضا فله (اذ بلغت) النفس
(التراقي) عظام الصدر (وقيل) أي قالت الملائكة (من راق) برق بروحه أملا تكة
الرحمة أم لا تكة (لعداب (رغلن) المختصر (أنه لفراق) فراق الدنيا وانها (وأنش)
الساق بالساق) أي التورن شدائد الدنيا بشدة اتد البرزخ كانوا الساق بالساق (إلى)

(قوله عز وجل يكلم الناس)
في الهدى كولا يكلمهم
في الهداية وأخبروه
ويكلمهم كولا بالوحي
والرسالة والكلم الذي

(ع) الوجوب لهذا الصنيع وهو من مائر الشرائع (ومقتضى) قوله الصلوة (المساق)
سورة البقرة الآية ويزيد بمعنى توسيع الخ اذ استل من اعتقاد أي أعماله (فلا مقتضى) بالله
وآثاره (ولا حلق) الصلوة التي هي رأس المباديات (ولكن كذب) يدل التعبد (وأنه)
بفعله الصلوة التي هي كمال التوجه إلى الله تعالى (ثم) مع هذه التعبد يأتى
جنب الله (ذهب إلى أنه تعالى) أي يقتضيه قوله (أو تلك) المصاحبة (أو أن) الزيادة
في البر ذخ (ثم) في الصلوة (أو في الخلق) فإنه مروية الله والتمس بها (أي يصب
الإنسان) باعتقاد مشارك الكل المؤمنين في التعبد بربوبية الله تعالى (أن يقول سدى)
أي موملاً لا يجازى على أعماله ولا يستل عن نفسه كأنه لم يشر عليه (أي أن يفتح لنفسه) أي
ما طغى (من مضى يقين) أي يصبغ في الرحم (ثم كان علاقة تخلق) أعضائه منه (فسمى)
تلك الأعضاء أعمالها وجعلها مختلفة بل وضع أصلها على الاختلاف (لجعل منه
الزومين) ليدل اختلافهما على اختلاف الجزء وذلك يصب بمال القوة النظرية والعملية
وتقصهما كأجعل منه (الذكر والتنبيه) ولا ينكر ذلك الامن المأبوت لكن (أليس ذلك)
الذي قد عزى إلى أحياء المنطقة والعلقة لعمارة الجنات (بقادر على أن يحيى الموتى) لعمارة
الآخرة على الأبد ثم قال الموفق والله المهم والله عرب العالمين والصلاة والسلام على سيد
المرسلين محمد وآله أجمعين

«سورة الإنسان»

محتج لتنظيم أن الإنسان يقول من أدى الأسوال إلى أعلى المرجات بلا عمل ولا اعتقاد
فكيف لا يقول اليها الأعمال الصالحة والاعتقادان الصائبون لو تر كهما يقول إلى أدى
كما كان عليه (بسم الله) المجلى بأشراق أفوار إذا توصفان في الإنسان (الرجن) بما بانه
السيل (الرجن) بقرئ الجزء عليها (هل أتى) من القهر (على الإنسان حين) طائفة
محدود من الزمان (من الدهر) الزمان الغير المحدود (لم يكن) فيه (شيأ) ثابتاً في الخارج
بل لم يكن (مذكوراً) في الذين فضلا عن اللفظ وانط ثم كان حين وجود معه مقهور القدر رنا
(أنا خلقنا الإنسان) مقهوراً بالقوة في أصله المادى إذ كان (من نطفة) وفي مقام أدناه إذ
كان من (أشباح) أى يحتل من ماء الرجل والمرأة حاصل من جاءهم وفي ذلك ثم
حين خاضت عليه الصورة الإنسانية كان مقهوراً بالابتلاء إذ كان (تنبه) هل يصير عاقراً
بربه عابده الأم (لجعلناه) لتصلي مقدمات المعرفة والعبادة (جميعاً بصيرة) لتنظر هل
يصرف معمود بصره إلى استماع آيات الله والتلطف فإنها (أنا) ابتليناه بالدلائل العقلية
والتقليدية إذ (هديناه السبيل) أى سبيل المعرفة والصداقة فعلناه (أما كراً) يقبل
نعمة الهداية (وأما كفوراً) يردها ثم إذا كفر بتحقق عليه أنواع القهر الإلهي لأما خو
إلى الآخر من كل وجه بل معلقلها (أنا أعند الكافرين) لأنكارهم الصانع القديم
الموجب لسبل الحوادث (والله و) لحبهم الأدلة أن عنى طرقها (أغلا لا) لحرقهم

انتهى شابه قال اكتمل
 الرجل إذا انتهى شابه
 قوله عز وجل يصروا على
 ما فعلوا أي يقهروا عليه
 قوله عز وجل يحسن الله

وجود دلالتها (سبحا) والشاكر اهلن الابرا والقرين بالا عمل والاحوال (ان الابرا
 يشرون من كاس) أي هرايل السعير (كل من اجها) بل حوان السعير وبقته
 (كانورا) أي جاحين الكافور في البرودة والرائحة الطيبة كانت عين الكافور (مينا)
 خصوصه منقري الاعمال (و) (شرب بها عباد الله) المقرون لكونهم من ارباب اليقين
 الباردة اول الروائح الطيبة وكيف لا وهم (يقيمونها) في الدنيا باعمالهم (تقيمها) لانفسهم
 ولن دونهم وذلك انهم (يوقنون بالثبوت) أي بكل ما ازموا انفسهم من الوثاق التي هي
 في الاصل نوافل (و) ياقون بنوافل لم يتذوقوها لانهم (يخافون) لو تكاسوا ان ياتقوس
 ظلمات الطبع الداعية الى المعاصي التي تضرهم (وما كان شره مستطرا) أي مختبرا
 (و) قد بانوا في قطع النصح المطاع من جهة تلك الظلمات اذ (يطعمون الطعام) غاليين (على
 حبه مسكينا) عجز عن تحصيله (وثيبا) وهو اعجز منه (واسيرا) هو اعجز منهما وان
 صاروا في الاحتياج اليه مثلهم من ابن عباس رضي الله عنهما ان الحسن والحسين
 رضي الله عنهما مرضا فعادهم رسول الله صلى الله عليه وسلم في ناس فقالوا يا ابا الحسن
 لو تدت عن وفك فسنرد على وفاطمة وقصة تجارة له ما رضى الله عنهم صوم ثلاثة ايام
 ان يرتافقيا فصلاوا معهم شي فاستقرض على من شعون النسيبي ثلاثة اصوح
 من شربة فطعت فاطمة رضي الله عنها ما عاشرت خمسة اقراص فوضعت بين ايديهم
 ليقتروا فوقف عليهم مسكين فا تزودوا ولم يذوقوا الا لاله واصبروا صبا على اسوا
 ووضوا الطعام وقف عليهم نبي فا تزودهم وقف عليهم في الثالثة اسيرة فضا مثل ذلك فقتل
 جبريل عليه السلام بهذه السورة وقال هناك اهل بيتك وقد صرحوا بذلك قطع
 ظلمات الطبع اذ قالوا (انما نطعمكم لوجه الله) اذ لا تريدونكم به (أي عوضا عن محوسا
 ولا تشكورا) أي شاعوا عرض معنوي اذ يعوذك بها فظلمة الطبع فيعوز خوف اليوم
 المذكور (فانما نحن ويناو ما عيوسا فطريرا) شيدا العيوس وانما وصف اليوم هنا
 بعد ما وصف منه بما يشعر تصور ان النصح المطاع لاه وهم منه انهم قصدوا بذلك دفع اخطائهم
 بجمع ذلك النصح المطاع وهو ينفعهم الربا بعد كثر الان يا شاكرا لآله وهو أشد من ترك
 الاينار من أجل النصح لان النصح ليس شرك والربا شرك (وقاهم الله) الذي خافوا منه
 ان يتسلم بشر يوم القيامة (شر ذنبا اليوم) مع كونه مستطرا (و) لم يوصل اليهم تركه
 عيوسا فطريرا بل (قاهم أضرة) حسنا بل العيوس اضطرير (وسورا) في قوتهم
 بدل الاحزان (ويجواهم بما يصبوا) على وة ما التزموا على المعاصي (جدة) بدل سعير
 (وسورا) من ظله وصفاتهم لذاعة من اعمالهم (مستكين في على لادنت) ليكونوا
 كالقائلين على ما عدوا لهم (لا يرون في انفسها) حزنهم (ولا يهريرا) يرونها
 على ما تحملا من مشقة العبودية بل يصير هو اذهب منه لانه لا يتعديهم الا خلق ولا اهل
 (وداية) أو قرية (عليهم صلاها) أي خلال اشجار الجنة التي هي من اعمالهم التي تقربوا

الذين آمنوا أي يخلص
 الله الذين آمنوا من ذنوبهم
 ويقيمهم بما يقال محس
 الجليل يحس محسا اذا
 ذهب عنه الوباء فقد يخلص

على الله تعالى (وذلك) لتأليفهم وهو المؤمن (قطوعها) أي قطوع غلظها (تأليفها)
 بتأليفهم (و) لاستعمالهم أو إلى وكذا قالوا (يطلق عليها) يتقن فضة لافادة
 الوضوء يرضى عنها (وأكواب) أي كيزان (كانت قوارير) في الصفاة تصفية
 الوضوء القلوب وكانت في البياض (قوارير من فضة قدروها) معدلة لتعد بهم الوضوء اذ لم
 يقصر وعن الأصابع ولم يسهروا في الحب (تقدروا) بقدر ما يتبعهم للاعتدال (ورسوق)
 أي حوله المقررون بالأعمال (فها) أي في تلك الأواني التي اعطوها على استعمال أو إلى
 الوضوء لتيسيرها المتقضى نوع اشتقاق (كاسا) أي خيرا (كل من أجهاد نصيبا)
 أي ما عين الزميل وكانت (عنافها) أي في الجنة (نسي سبيلا) نسبة لها إجمال أصحابها
 مقرري الأحوال الغالب عليهم الشوق المانع من الوقوف بمجال أو مقام مخصوص بل
 لا يزالون طالين للترقى بقوة الشوق لا يأنفسهم بل برهيم كأن كل واحد يقول لنفسه دائما
 سل ربك سبيلا إليه فاصل العين للقرى بالأعمال ومن جهل القرى بالأحوال (و) لما كان
 القالب على مقرري الأحوال رؤية الحق بلا مظهر وعلى مقرري الأعمال رؤية الله بالظاهر
 (يطوف عليهم) ولأنه يخلدون أي مقرطون (إذا ذابهم حسبهم) من ظهور نور إجمال
 الإلهي عليهم (الولوا استورا) ينكس شعاع بعضهم على بعض (وإذا ذابتم) أي في
 السيل وأهله ودرجهم (رأيت أعيان) فوق نفسهم مقرري الأعمال (وملكا كبيرا)
 يتصرفون به في مقرري الأعمال ومن دونهم لم يخلط عليهم من الخلق بأسماء الله والتحق
 بها انصارت صفات ثم ظهرت بصور اللباس عليهم لثاماروا (عالمهم شباب سندس) رقيق
 في الخلط ظهور (خضر) إذا فاد خضر العيش (واستبرق) خلط حيث تم ظهوره
 (وحاوا) لسقا حودتهم (أما ور من فضة وسقا لهم ربه شرابا طهورا) عن حجة غيره فصال
 لهم أن هذا كان لكم جزاء على محبتكم لله وخلقكم بأسمائه وتحققكم بها وسيركم إليه
 بالأحوال والمضامات (وكان معكم) إليه بالأحوال والمضامات من غير وقوف على أحدهما
 (مشكورا) مقبولا مقبدا المزمع أن الله عز وجل جمع كالات الكل لتيسار على عليه وسلم
 أن جعل كآله مشكرا على جميعه فصال (الاشق) من مقام جمعيتنا (نزلنا عليك) أيها
 المستعمل للبيعة الكاملة (القرآن) البلاغ (تزيلا) مفرقا له ليجتمع فيك الكالات المتضادة
 في الأرنسة المختلفة وإذا حريت جميعها فصبت عليك (فأصبر لمحك ربك) الذي
 وراء الكالات (ولا) تطل استعدادك لها بمصاحبة عاص فانه يقطع الجمعية كاجابات
 الكافر فلا (قطع منهم) عما أوكفروا أي أحدهما (و) يتسركل جمع الخيرات
 بالمداومة على ذكره (اذكر اسم ربك بكثرة وسبلا) بيقام الليل بطول
 السجود والسميع (من الليل) فاصدله وسبحة ليل الطول (فنزول القرآن مع هذه الأهمال
 يعينك في الجمعية إذا قطعت النظر عن أهل المعصية (أن هؤلاء) أي أهل المعصية (يصبون)
 الذات (العاجلة) فينبثق عليهم تركها سبعا لاحتفال أمر تقييل من الاجتهاد بالمداومة

وجبل صحن وملص
 وملص وقوله ملص
 هناك أي أذهب الحق
 بياض القلوب (قوله)
 وجل يطوفون ما يجتازوا به

على الذكروالقيام (و) لكمهم (يذرون) سكانهم يحصلون (وراهم وماثبلا) لاستبعادهم وجودهم ولا وجهه (لكن خلقناهم) لا وجه لتي تذهب عنه (شددنا أمرهم) ان فرض عدم ذلك اليوم فلا يضمن العاصي هذابمنا (اذا شئنا) أهل كلهم ولو اخفنا الى أمثالهم (بدلنا أمثالهم بديلا) حسنا يكون المبدل خيرا من المبدل عنه (ان هتة تذكرة) تذكر فوائد القرب من الله ومنها البعد عنه (فمن شاء انقلبه يبدل) ليصل الى تلك القوت ويهرب من تلك المضار (و) لكن (ما شئنا) سألنا سيد الله (الا) وقت (ان يشاء الله) ان يسلكهم سبيله فسر الكن لا يشاطعه باستعداد ايمانهم انها لا تستعمل سبيله (ان الله كان عليا) وهو ان قدر على خلاف ذلك لا يمتنع انه لكونه (حكيم) وهو خلاف الحكمة لكن ذلك لا يمتنع واختياره ذلك (يدخل من يشاء دبره) فيسلكهم سبيله (و) يخرج عنه (الضالين) لانه (أعد لهم عذابا أليما) وهو عاقبة الموفق والمفلح والمحطوب العالمين والصلاة والسلام على سيد المرسلين محمد وآله أجمعين

﴿سورة المرات﴾

حببتهم التضمين الدليل على ان ما يتوهم من الافعال كونه خبرا لا يتقلب شر آخر (بسم الله) التعليل بجلاله وجلالته في الرياح (الرحمن) يجعلها دليل انقلاب ما يتوهم خبره شر آخر (الرحيم) يجعلها مقيدة كراهة عذرا أو نورا (والمرات) عرفا قاطعا لافضل صفات (اسم الله سبحانه وتعالى بالرياح التي يرسلها احصا في الظاهر على أهل السقن ليتقمع بها المافرون والمخاضرون فصفت عليها فاهلكها على وقوع ما وعدون على الاتعمل التي ترى اربابا دينوية باهلاك اربابها اهلاك أهل السقن (والناتشات شرافا قاترات غرقا للملقبات ذكرا عذرا أو قدرا) واسم الرياح التي نشرها لجة المطر تفرق السحب فتلقى مطرا يغضب فيوجب ذكر الله شكر امانها لاسما اتاع النهم وان قصير عذرا أو مطرا مهلكا فهو جيد كراهة خوفا (انما وعدون) على الافعال التي ترى منافع اخرى ولا يهمل ما يقارن او يطعن بها من أسباب الخير والنشر (واقم) ولا يقترب من بعض الافعال في الحال فغايته انه كضوء النجوم (و) النجوم طلعت) فذهب من ههنا ذهب حسن تلك الافعال (و) لا ياتي احكامها وزعم فاعلم ان ههنا ذهب (اذا السماء فريحت) أي صدمت (و) لا ياتي تيمنا في زعم فاعلم ان ههنا فاه ينسف أدلته (اذا الجبل انشقت) ونسف الجبل لا يجل ربيع القلبة لتندلج المصدعة للسماء المذمومة ضوء النجوم (و) بالجلد يقع (ذا) ارسل ائتت) أي حين وقت شهادته وقيل (لا يوم اجلت) شهادته فيجب عليه (يوم انصل وما ادرك ما يوم انصل) فاه لا يمكن ساء الا بهه الموائد التي تقع فيهم من شدة غضب نعم على المكذبين (و) بل يومئذ) فوق ما يقع على هذه الاجرام (المكذبين) وكيف ينكر الويل الانروي نمكذبين وقد وقع عليه في اديا (المنهك) المكذبين (الاولين) كقوم فوجوه دعوود (ثم تبعهم

يوم القليلة قال النبي صلى الله عليه وسلم يا أي كثر أحدكم نجما أقرع له زميتان فتطوق في حلقه ويقول أنا الزكاة التي منعني ثم يمشي قوله من

(تحرير) كقولهم لو وضع يدي في النار (كذلك) أي مثل ذلك الأهل
 المتيقن (فصل) يوم القيامة (بالجرم) كلهم لكنه يكون بصحة شدة ذلك اليوم
 (ويل يومئذ للمكذبين) من الأولين والآخرين المالكين في الدنيا وغيرهم فان زعموا ان
 الأمر الآخرى انما يقاس على الأمر المتيقن بغيره لئلا يفتقد بهدقهم لا وجهه
 لاستعادته فانه انما مثل انطلق المتيقن (المحققكم من ماصون) كما تعلوم السموات
 وعظامهم الرمية ولا يمنع من احيائها طول مدة ثبوتها في الأرض فانه كدلتب التطفق
 الرسم فانما استقرنا المسالمين (بجملته في قراره كين) هو الرسم (القياس) أي مقدار
 من مدة الجمل (صالحهم بقدرته) على احيائها المدة المدة بعد ثبوتها في الرحمة هذه المدة
 المديدة (فتم المقدرون) على احيائها المدة بعد ثبوتها في الرحمة هذه المدة
 (ويومئذ للمكذبين) هذه القصة بعد ظهور وتظهرها فان زعموا ان ذلك خاصصة الرحمة والا
 فالنطقة لو جعلت في الأرض لم يتولد منها انسان يقال (المحققكم من ماصون) أي كافتة
 ضامة (احياء) كلشيرات (وامواتا) كلهم ذات (و) ان زعموا الله ليس في الأرض
 لطافة المني التي باعتبارها يتولد منها الانسان واعيانا ولعمري ان الشيرات يقال في الأرض
 ما هو في غاية الغلظة ويتولد منه ما هو في غاية اللطافة اذ (جملتها في راسي) أي جبالا
 (تأخذت) أي حرة فعملا صلايتها (و) آخر جملتها ما هو في غاية اللطافة اذ (أستقام) أي
 من صحتها (ماترات) فلا يجد ان يخلق من الأرض ما هو في غاية اللطافة التي يخلق منها الانسان حرة
 اخرى (ويل يومئذ للمكذبين) قدرته على خلق الانسان حرة اخرى بهذه الشهوات الواهية
 بحيث يقال لهم (انطلقوا الى ما كنتم تكذبون) من الجزاء (انطلقوا الى ما كنتم تكذبون) أي
 دنان (ذي ثلاث شعب) شعبة تضاف فوق الكافر واخرى عن يمينه واخرى عن شماله على
 عدد الشبهات المذكورة النبوة الأولى المصطفى لكم البهيول الأرض أوعلى عدد القوى
 المؤدية الى هذا العذاب الوهية التي في الدماغ والفضية التي في عين القلب والشهوة
 التي في بصره (الاطليل) يدفع الحر (ولا يفيق) أي لا يفيق شيئا (من الهب) فضلا عن
 الحر (انها) أي النار التي لها هذا الهب (ترى) من افراط غضب الله عليهم (بشر) شر
 ما تطار من النار (كالتصير) في عظم المقدار (ككانه) في اللون والتتابع وسرعة
 الحركة (جبال) ابل (صغر) لما فيها من النارية (ويل يومئذ للمكذبين) بهذا الجزاء
 وكيف لا يكون غضب الله عليهم الى هذا الحد بعد ما زعموا الحجة المؤدية لذلك في هذا القتل
 بحيث يقال (هذا يوم لا ينطقون) يدفع من محارمهم (ولا يؤذن لهم) في الاعتذار
 بالاعتذار الواهية (فيمتدون) بل انما يؤذن بالاعتذار القوية وهم لا يجدونها التكذيب
 في انبائها بطيخ وقسمهم بالشبه (ويل يومئذ للمكذبين) بطيخ لاجل ان شبهه ثم يقال لهم
 (هذا يوم الفصل) بين الطيخ والشبه (جصاكم والاولين) فيه لا انصاف (فان كاذبا لكم
 كيد) في تليس الطيخ بالشبه والشبه بالطيخ (فكيدون) ان تأني لكم في كاذبا في معضه

وجبل بحر لوت الكليم
 يقبضه ويحبسه (قوله)
 عز وجل يقرعون أي
 يقصرون وقوله عز وجل
 وهم لا يقرعون أي
 لا يقرعون ما أمر ولا

الأنس (ويل يومئذ للمكذبين) بهذا الفصل اعتمادا على كيدهم فلم يقر بغيره بلج
عن الشبه ذلك يقال لهم حين ما يصار بهم إلى ذلك القتل (إن المتقين) أي الذين خافوا أن
يلتصن عليهم الطبع بالشبه والنسبه بلج (في ظلال) تدفع عنهم لظروا كانوا مستظلين
بالأدلة القديرة اليقين (وصيون) تدفع عنهم العطش لا يفهم من جميعهم عيون المعارف
اليقينية (وقوا كما جعلت هون) تدفع عنهم حرجهم من الشبه من التصديق يقال لهم
شما الثواب الصلبي وهو الأكرام إلى الحسنى (كلوا واشربوا هنيئا) لا يشوبه تنقيص
كنهض النسبه (بما كنتم تعملون) من تخليص الطبع عن تنقيص الشبه وبما كنتم
لكم فلا تظنكم إلى الله (أنا كنا نجزى الحسنين) الناظرين إلى الله أعمالهم (ويل
يومئذ للمكذبين) بقا تنقيص الطبع عن الشبه والنسبه عن الطبع في الآخرة فانزعوا أن
هذا الحياء قال لهم يوم القيامة في زعمكم وهم يصرون الآن ونحن بطعننا الله وبسببنا الآن
ولا يعدان يدب ثلاثة ذلك يقال لهم (كلوا وتمتعوا) بالمناقع المنيوية زمنا (قليل) ولا
يدوم لكم ذلك لتكرهكم التمتع (أنكم يجرمون) والجرم يستحق السباسة لا الانعام ويست
عليكم في الدنيا في الآخرة (ويل يومئذ للمكذبين) بأمر الآخرة لاجل الدنيا الثانية
(و) كيف لا يكونون يجرمون مع انهم (أذليل لهم أركعوا) أي صلاوا شكر الربكم على
ما آتاكم عليكم وتلاوه (أركعون) أذلا يصرفون نسبة التمتع إليه ولا وجوب الصلاة
عليهم (ويل يومئذ للمكذبين) بنسبة التمتع إلى الله وجوب الصلاة شكر الله عليها وإذا لم
يؤمنوا بهذا الحديث العجيب العجز المين لكل ما يحتاج إليه (فبأي حديث بعده
يؤمنون) ثم والله الموفق والمهم والمصدق العالمين والصلاة والسلام على سيد المرسلين
محمد وآله أجمعين

﴿سورة النبا﴾

حيث به لم يظنه في ذاته وقومعه وتعلقه بحيث لا يزال محتلفا فيه وان يولج في بيانه (بسم
الله المتعالي بجلاله فينا الصامعة حيث ظهر لبعض عايفه من الجبل وثنى عن البعض بما
نعمن الجلال (الرحمن) تعظيم شأنه لاصلاح أفعال عباده (الرحيم) بتأخذه باعتبار
ذاته وتعلقه من العامة لتلا تعلق أمورهم (عمن يتسألون) سأل سبحانه وتعالى في بعض
وتصكيان من سأل بعضهم بعضا من حقائق الأمور والآخرة البصيرة من أفهام العامة
يلغى إلى انكارها أو التشكيك فيها مع أن الإيمان بالابتنوقف على ذلك ولا بد منه لأنهم
يسألون (عن النبا العظيم) في ذاته على الثاني وقومعه وتعلقه (الذي) وان يولج
في بيانه (هم فيه مختلفون) اختلاف لا يتقطع إذ تنبيه بعضهم والكثير يجده بعضهم غلب
وبعض ضالوا وبعض حسيوا وبعض طوروا وندو طوائف جامع فرما يفضي إلى
الانكار أو التشكيك (كلا) ردعهم عن إسؤل بقصد افضاؤه إلى الانكار أو تشكيك
(يسألون) في البرزخ بطريق التثليل (م كلا) ردعهم عن أن يعتقدوا أنه متيقنه

يقصر من شبه (قوله عز)
ويل يردوهم (يهلكوهم)
والردي الهلاك (قوله عز)
وحمل وما يشعرون أي
يدريكم (قوله عز وجل)
يعلمها لو أنها أي يظهرها

سيمون) في التسمية هو حقيقته تعلق الروح بالبدن مع غلبته من الجسد عليها فاسلمون
 على جميعه يتناولون في الايمانهم اليسع فتنطقها بل يكنهم معرفة قلنا ترها
 (البحر للارض مهادا) أي مستقرا مع قعره الاقلك وهو قطيع كون الجنة والنار مهادا
 لاهلها سلع قعره الاقلك التي هم فيها (والجبال اوتادا) اذ كانت باعتبار من ينطقها
 مانع من قعره الارض بالراح وهو قطيع استقرار الجنة والنار اهلها (ونطقنا كم
 ازواج) أي اهلنا فهو قطيعا اختلاف الجزاء (وجعلنا قومكم سبانا) أي قطعنا من
 الاحاسن والخرسكتوهو قطيع قطع النبل للفت الاعمال والامها التي تحصل في الجزاء
 (وجعلنا الليل لباسا) أي ستره وهو قطيعه الدنيا فترات الاعمال (وجعلنا النهار معانا)
 وهو قطيع كون الستر معاش يحصل تلك الفترات (ويبيننا فكم سبعا) من السموات
 (شنادا) لاجل عز المحور لقاية خلقها وهو قطيع بقا العالم الاثروي (وجعلنا سراجا)
 مضيا (وهابا) شدة الحرارة وهو قطيع القبل الالهي يستنير به البعض ويخترق به البعض
 الاثر (واثرنا من) الرياح (للمصبرات) لاسباب المطر (ماء سباجا) أي كثير الانصباب
 وهو قطيع اعصار النبات حسب الاعمال والاعتقادات والاحوال والمقامات باعداد ارجحة
 الادبية (الضريح بهجا) يتنقل به وهو قطيع جزاء الاعمال (ونباتا) يتقوم به القوت وهو
 انظر جزاء الاستعدادات (وجنات النقا) أي ملحقا ببعضها بعض وهو قطيع جزاء الاحوال
 والمقامات ويكن ان يقال جعل الارض مهادا فاعلم استقرار ابدانهم مع ورود التغيرات
 عليها كالارض تبق مستقرا مع تغير ما عليها وجعل الجبال اوتادا قطيع جعل الاعمال
 اوتادا تحفظهم عن التناقص الجبال من قعره الارض بالراح وخلق الناس ازواجا قطيع
 اختلاف وندبة الاعمال لاهل الجنة والنار وجعل النوم سبانا قطيع قطع النوايا وندبة
 الاعمال وجعل الليل لباسا قطيع حب الدنيا ذات الاعمال وآلامها وجعل النهار معاشا قطيع
 ظهور لذاتها وآلامها وندبة السبع الشداد فوقنا قطيع سبنا الجزاء الغير المنقطع على
 الاعمال والسراج الوهاج قطيع اوارا الاعمال وشدة اندها وانزال الماء السراج من المصبرات
 تميز من قوتها الاعمال عند صعودها الى الله تعالى واخراج الحب قطيع قصصيل ما زرع
 في الدنيا لا يخرج من اخرج النبات قطيع تصوير الاعمال والجنات الالفاف قطيع كثرة قم الاسترة
 من الحسية والعقليتين الخالية تشار الى ان الاعمال وان كانت كمال السبب المعطرة
 فلان تبت الجزاء الخالي كالحب والنبات والجنات الالفاف في كل وقت بل في وقت معين (اليوم
 الفصل) الفارق بين اعمال الخير واعمال الشر (كان ميقانا) اذ لو كان فيه لم يق للتكليف وجه
 يخصه ذلك اليوم لكونه (يوم يتحقق الصور) فيعشر فيه الجميع لكنه لا يوجب اجتماعهم
 في فرج لانه موضوع الشرق (تتأون اقواجا) لكل اهل مله او عمل فوج خاص (و) انما
 كان غار طمع كونه جمعا لانه من فتح الصور وحمل علم لاجله (قصت السماء) أي شقت
 (فكثرت) من كثرة الشقوق (ابوابا) تظهر بها ما في ارواحهم من انواع الشرق (و) انما كان يوم

قوله عز وجل يخلقون في
 اسمائه أي يبدون في
 اسمائه من الحق وهو
 اشتقاقهم الثلاث من الله
 والعز من العزيز وقررت
 يبدون أي يبدون

فلو ان الله يوم يبعث الارض التي كانت على وجه جهنم لانا وشمس لعلنا انما كانت اوتاد
 الارض (كذلك سمعنا) ترى على صور احوال حصلت على من سبهم انتقام ابراهيم اثران
 بالسما من كانت اوتاد اخلال على اصول الى حصة ثوابها الا ان الله من من ايدى القوملة (ان
 جهنم كانت من جهنم) على ظهر جهنم كما تطلبه من حصة الارض من الايمان والاعمال
 حسوسا على هذه بقدره ثم تركه انفس الى الجنة ومن حصة الارض من غير كونه كانت
 (الطائفة ما) ولا يبق في جهنم طريق لكونهم (الابتن في السحاب) سب سبهم
 اثنته كل سنة اشهر شهرا وكل شهر ثلاثون يوما وكل يوم خمسون آفة سنة وليس
 الا حجاب جميع مدخلتهم بل هي مدة (الايدوقون في ابراهيم) وبهذه ايدوقون الزهر
 (والاشرا) بل في حراوة الباطن (الاجساد) يزد في حراوة (و) ليس لهم شراب اتزربهم
 من جهة اخرى الا (الاجساد) هو الحديد جود واهم الكونهما (جراوتها) أي موافقا
 لاعمالهم لانها اوتبت النصب الحار وهو ناشئ من اعمالهم وقد كفت لهم ثقل الاعمال انهم
 كانوا يرحون حسبا فينقطهوا عن بعض الاعمال من شوقه (و) قدنا كذا النصب عليهم
 لانهم اعلم بوجوب الحساب لانهم (كذوبا بائنا) الدالة على الحساب (كذبا) ان كذبا
 بنية لما تضمن احتمال صدقه معتم اظاهرة المدف غلبت عليهم جميع ثقل الاعمال (وكل
 شيء من اعمالهم (احصاه) كذا) اي في كتاب الملائكة بخلاف صدق بالآيات فاه يكثر
 بكتوب من عاصيه فاعمالهم وان كانت كاعمال المؤمنين لا يقتاهي العذاب عليها الصدورها
 عن البالغة في تكذيب الآيات الى غير النهاية (فقدوا اقل من زيد ثم اذ عذابا) بعد انقطاع
 عذاب المؤمنين ومن زيادة لعذاب عليهم او زاد انهم (ان لم يفتقر مغفرا) هو لغتهم من
 القومدين بل من كل هم لانهم (حدائق) يما تين من مياه اعمالهم (واعمالهم) ثمرات ثقل
 الاعمال (وكواكب) جمع كواكب في تهمديها (اترايا) ابتكار الرضا الطعن حب الفير لكل
 قلة الحار بالكل الاحباب بهم (وكاسا) من انهر (دها) اي علو تاييد الحسنة قلة القلة
 وملتق ما ينقص القلة اذ (لا يسمعون فيها انصوا) يسمع من اهل انهر (ولا كذبا) يسمع
 بين الزوجين وانما كل هذا الكلام لكونه (جز من ربك) الكل فيكون على حسب الجازي
 لا العمل فليس في الحقيقة جزايل (عطا حسبا) اي كافيا لا يفتنى معيشة وكيف لا يكل عطاه
 من هو (رب السعوات والارض وما فيها) خلقه ما رجف منه من غير سبع وعده فهو
 (الرحمن) على الاطلاق فكيف لا يتكلم رحمة على من وعدهم بكالها وهو ان قريب منهم هذه
 الرحمة عظمت باقية ذلك (لا يكون منه شطبا) ويرد اذ ظهر وعظمت (يوم يقوم الروح)
 الذي اسميه الغلافة العقل (والملك) الذي يسمونه بالنفوس السماوية (سمعا)
 لا يكونون وان كل يوم الشفاعة والشفاعة (الامن اذن له الرحمن) رحمة لما في حق من
 رحمة (وقال) في الشفاعة انه يستحق العفو (صوابا) لا يعلو بخلاف الكافر وكيف يتكلمون
 في ذلك اليوم بغير الصواب مع انه (ذلك اليوم الحق) فلا يتكلم فيه بغير الصواب في غير

قوله عز وجل واذا عكروا
 عن الذين كفروا اليه فليكن
 اي ليس يسلو كذا يقال وما
 فائتبه اذا - يسمو مرض
 مشيت اي لاخر كذا (قوله)
 عز وجل يفتن في الارض

فان خشيت اعطاك الحق الاخرة الذي يعطيه المتقين فقال له فمروا لاجل هذه كونوا من كبار
 هاديين آية (فأمرهم الا بقا الكبير) التي لا يعرفها الشك (فكذب) يكونوا آية (وهي)
 بترك الرغبة في التزكيت والهداية وبخشيها للنفوس (ثم) الحظ له وقع بقلوب الحاضرين
 صدقها (أدبر) أي التفت (يسى) في ابطائها (لخمر) أي جمع السمرة فلعوا شعرها واخفقوا
 لابسوا ثياب المارضة (فنادى) قبلها هم يتألمون ويكذبون (فقال) يا ربكم الاعلى) نال
 كان العالم يريهم دولي فرد على موسى بتدبيره (فأخذ الله) يدل تقريره لوقبل تدبيره (كسكال)
 الكلمة (الاخرة) أي ربكم الاعلى (و) الكلمة (الاولى) ما علمت لكم من المعجزات والنبيا
 وان لم تكن دار برؤاؤه ليه يكون عبدة (ان في ذلك لمبرة) لمن بعده واقعة (لمن يحسن) الله فلا
 يستعبد له ملكه وقدرته وهذه المبرة وان لم تطرد في الدنيا فلا بد من المطر لها في الاخرة فقلنا
 استعبدوا الاخرة قبل لكم (أنتم أخذتكم) أي أصعب أعبادا (أم السعيا) التي هي
 أعظم مقدارا أو أكثر تفضيلا مع ما فيها من وفور القوة بلسمية (ان لها) يتحقق بالايدي
 بكثرة حركاتهم متطاولة ووفور القوة الروحية (ان رفع سمكها) أي انشاها من غير
 ولا اعتماد على الجدران وقواها بالصوم (فدواها) أي دلهما فعلق بها اقواسا كدله (و) جعلها
 مؤثرات تثير يدو الضعيف (أي أغشى) أي أظلم (لها) فلم يجعل لها ثمة لها سبعا (وأخرج
 ضحاها) وجعل لها ضحا (و) لما كانا (الاهلوان) نهارا تبرز وتضيق وهي غيرة في لهما جعل
 فابلها الارض ومن قت (الارض بعددت ضحاها) أي بسطها من اجتماع الحرارة البرودة
 فيها (أخرج) بها ضحاها (و) من الدنيا والرباب مع الحرارة (أخرج (مرعهاوا) لحظها المياها فيها
 (الجبال أرساها) وانما فعل ذلك مناعا لكم ولا تعامكم) فيخص عتبتا هما (فأذا بجن الطامة
 الكبرى) أي الدابة العظمى التي فيها انشقت السماء وادكت الارض وهذه الطامة
 عليها لما كانت لاجل غضب الله على الانسان بسبب معاصيه كانت (يوم يندكر) الانسان
 مأسى (كيف لا يندكر) وقد (برزت الجحيم لمن يرى) وهذه الغضب وان بلغ ما بلغ لا يبرأ
 جميع الناس بل ينقسمون قسمين (فأما لمن طغى) لما وزنه من حدود الله (و) أعظم أعبا
 الطغيان حب الدنيا بصحت (أثر الجحيم الدنيا) على الله وقواها (ذات الجحيم هي النار) لكونها
 ماوى البعده عن الله بانوار النيران عليه (وأما من خضع مقام ربه) فلم يطلع في حدم من حدوده
 (و) لم يبرز الحياة الدنيا لانه (نفس عن الهوى) التي لا يجلها بوزن الحياة الدنيا (فان الجنة
 هي للمأوى) واذا ذكرت كون الجحيم ماوى الطفلة لمؤثرين الحياة الدنيا كون الجنة ماوى
 النماطين الناهين النفس عن الهوى وإن ذكبت يكون هذا الساحة (يستأنسون من الساحة)
 التي يكون ذلك بعدها (أيا من ساحة) أي في أي تن استقرارها المزبل لشك فيها ولا يسلون
 بالنور في السوا إلا الله مؤان (قيم أنت من ذكرهاها) لكن لو بين لهم وقم اليك فلو كانوا
 بها قبل جحيم لكن ليس اليك الايمان في يؤمنوا بل (الذين آمنوا) ولو لم تكن الايمان بها
 لربك لتصدقهم بل (انما أنت من جحيمها) ولتخافون لا يباينون من وقت ارساها

والنا حاقه حارسة التعل
 بشه يقال شاهده أي
 فعلت مثل فعله (فوله من
 وجب يهاد الله ورسوله)
 أي يهادي ويهادي رسول
 اشتاقه من الله كقول

فَقَبُولُ الْمُسْتَعِدِّ وَهَمُّ لَا يَتَّبِعُهُ دُونُهَا كَالْإِسْتِعْدَادِ لِمَنْ يَرْتَعِدُ مِنْهُ وَهُوَ يَتَّقِيهِ
 (كَا تَهْمُ رُوحُهَا) يَتَّقُونَ فِي قُرْبِ انْتِهَامِ (لَوْ طَبَعُوا) فِي الْغَنَاءِ وَالْبَرِّ وَخ (الْأَعْيُشَةِ
 وَشَعْلَاهَا) أَيِ شَيْءٍ وَمَهْمَاهُ تَوَالُّهُ لَوَقْفُ الْمُلْهِمِ وَالْمُتَّقِيَةُ الْعَالَمِينَ وَالْمَلَائِكَةَ وَالسَّلَامَ
 عَلَى سَيِّدِ الْمُرْطَلِينَ سُبْحَانَهُ وَآلِهِ أَجْمَعِينَ

(سورة قصص)

أَمْسَتْهُ لَيْسَ عَرَّاجُهُ مِنْ وَجْهِهِ عَلَى مَنْ أَعْرَضَ عَنْ آدَمَ الْمُسْتَرْدِينَ حَالًا يَشْفِي عَنْ أَحْسَنِ
 حَالًا عَالِيَةً مِنْ مَسْكَنَاتِهِ دَلَالَةً عَلَى عَظِيمِ عَنَانِهِ الْمُسْتَرْدِينَ (بِسْمِ اللَّهِ) الْمُتَّصِلُ بِكَالِهِ
 الْمُسْتَرْدِينَ (الرَّحْمَنُ) بِعَنَانِهِ عَلَى مَنْ أَعْرَضَ عَنْهُمْ لَيْسَ لَوْ أَعْنَانُهُمْ إِلَى ارْتَادِهِمْ
 (الرَّحِيمُ) يَتَّقِي مَنْ كَانَ آدَمُ حَالَهُمْ عَلَى مَنْ كَانَ أَحْسَنَ حَالَهُمْ فَيُرْهِمُ رُوحَهُ أَيْ إِبْرَاهِيمَ أَمَ
 مَكْرُومٍ يَرْضَى اللَّهُ عَنْهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ يَدْعُو مُتَّذِرًا قُرَيْشَ إِلَى الْإِسْلَامِ فَقَالَ
 يَا رَسُولَ اللَّهِ أَتَقْرِنُ وَعَلَى عَمَلِكَ اللَّهُ وَكَرَّرَ التَّنْذِيرَ فَانْقَضَتْ الْكِرَاهَةُ فِي وَجْهِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى
 اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَطْعُهُ كَلَامُهُ وَقَالَ لِي نَفْسُهُ هُوَ لَا يَرْتَعِدُونَ أَنْ تَبَاعَهُ الْعِمَامَاتُ وَالْعَبِيدُ وَالْخُفَّاءُ
 وَأَعْرَضَ عَنْهُ فَاتَّزَلَّ اللَّهُ تَعَالَى (عَبَسَ) أَيِ كَلَمَ وَقَطَّبَ وَجْهَهُ (وَلَمْ يَتَصَرَّ عَرَّاجُهُ) بَلْ (قَوْلِي)
 أَعْرَضَ أَيْضًا لِأَجْلِ قَصْدِ إِسْلَامِ الصَّغِيرَةِ وَأَتَابَهُمْ إِذْ لَا عِوَضَ لِمَعْدَمِ إِسْلَامِهِمْ بَلْ لِأَجْلِ
 (أَنْ جَاءَ الْأَمْرُ) مَعَ أَنَّهُ بَشَرٌ رَحِمَهُ الْعَالَمِينَ وَهَدَايَةً لِنَفْسِهِ وَأُولَى النَّاسِ بِالرَّحْمَةِ الصَّغِيرَةِ
 الْعِمَامَاتُ وَالْهَدَايَةُ الْمُسْتَرْدُونَ وَلَمْ يَخَاطَبَهُ أَوْلَا لِنَفْسِهِ مِنْ أَمْرِ الْحَقِّ وَأَنْ كَانَ فِي دَعْوَةِ عِبَادِهِ
 إِلَيْهِ عَلَى الْمُلْكَابِ مِنْ مَطْلَبِ مَنْ أَرَادَ الْخُصُومَ مَعَ الْخُفَّاءِ جَعَلَ فِي حُكْمِ الْغَائِبِ عَنْهُ ثُمَّ خَاطَبَهُ
 نَفْسًا كَيْ تَشْكُو إِلَى النَّاسِ مِنْ جِنِّ عَلَيْهِمْ إِذَا جِيءَ فِي الشُّكَايَةِ أَقْبَلَ عَلَيْهِ بِخَاطَبِهِ وَهَذَا
 لَمْ يَكُنْ مِنْ يَتَكَبَّرُ عَنْهُ فَشَكِيَ عَنْهُ عَنْدَهُ هَذِهِ الْكِرَاهَةُ أُولَى أَنْ تَكُونَ فِي حَقِّ مَنْ عَمِيَ
 قَلْبُهُ (وَمَا يَذْكُرْ) أَنَّهُ عَمِيَ قَلْبُهُ فَإِنْ كَانَ فِي الْحَالِ (لَهُ يَذْكُرْ) فَيَصِيرُ قَلْبُهُ مَرَأَةً تَنْتَقِشُ
 فِيهِ الْغَائِبَاتُ نَيْدُهُ مَا لَا يَذْكُرُ بِصَرَافَةِ الْعَيْنِ الظَّاهِرَةِ (أَوْ) لَا يَذْكُرْ لَهْلَهُ (يَذْكُرْ) تَذْكُرُ
 لَا يَشُوبُهُ وَهِيَ (فَتَنْفَعُهُ الذِّكْرُ) يَجِيرُ الْخَاطِفَ وَدَعِ الْمَضَامِلَ الْحَقِيقَةَ خَيْرًا مِنْ أَعْمَالِهِ
 وَيَدْعُو بِصَرَافَةِ الظَّاهِرِ وَأَنْ رَضِيَ فِي الْأَعْرَاضِ عَنْهُ فَلَا جِلَّ ارْتَادٍ بَسْتَرْدِينَ أَمْرُ (أَمَّا
 مَنْ اسْتَعْفَى) عَنْ ارْتَادِهِ بَلَى عَنْ اللَّهِ وَفَوَاقِهِ (فَأَتَتْهُ نَصْرِي) أَيِ تَعَرَّضَ لِارْتَادٍ مَعْرُضًا
 عَنْ الْمُسْتَرْدِ (وَمَا عَلَيْكَ) شَيْءٌ مِنَ الْبَاسِ فِي (الْأَيْرِ كَيْ) هُوَ لَا تَدَاعَى فَإِنْ أَقْبَلَتْ الْخُصُومَ عَلَى
 أَيْمَانِهِمْ فَلَا يَكُونُ مَسْئَلُ مَا يَتَّبِعُهُ ارْتَادُ الْمُسْتَرْدِينَ لِمَسْكَنِ كَأَمَّا رَأَيْتَ الْقَائِدَ الْمَكْبُتَ
 فِي الْمَرْصِ عَلَى ارْتَادِ الْمُسْتَعْفَى (وَأَمَّا مَنْ جَاطَبْتَنِي) فِي طَلَبِ الْارْتَادِ (وَهُوَ يَحْتَسِي) فَوَاقِهِ
 (فَأَتَتْ عَنْهُ نَفْسِي) أَيِ تَشَاغَلَ كَأَنَّكَ لَا تَبَالِي لِقَائِهِ ارْتَادَهُ (كَلَّا) زَجْرٌ بَعْدَ الْعَنَابِ أَنْ تَعُودَ
 إِلَى مِثْلِهِ (لَهَا) أَيِ دَعْوَتِكَ (تَذْكُرْ) تَعْمَلُ وَأَعْمَالَهُ وَمَصْنَعَهُ وَأَفْعَالَهُ وَأَحْكَامَهُ وَجَزَائِهِ اخْتِيارًا
 لَا يَشُوبُهُ الْجِدَّةَ كَأَيْبٍ عَرَبِ الْمَحَاحِكِ الْمُسْتَعْفَى (فَنَ شَاخِرَةٌ) أَيِ اللَّهُ تَذْكُرْ (فِي صَفْحِ)
 لِقَائِكَ (مَكْرَمَةٍ) يَكُونُ اللَّهُ كَوْفِيهَا أَكْرَمَ مِنْ كَرَامِ قُرَيْشٍ اسْتَفْتَوْا كَيْفَ وَفَدَّ اسْتَفْتَى

يَعْنِي أَنَّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ
 يَكُونُ فِي حَالِهِ اللَّهُ وَرَسُولُهُ
 فِي قَدَرٍ قَوِيٍّ لَكُونِ أَيِ
 يَصْرِفُونَ عَنْ تَلْبِيسِهِ وَقَالَ
 يَكُونُ يَتَدَوَّنُ مِنْ قَوْلِهِ
 بِرَسُولٍ مَحْدُودِ أَيِ مَحْدُودِ

يوصف (مرفوعة) الى الله ولا يحاد من جهة مناسبتهم اليها اعتبارا وانصافها يوصف (مطهرة) ليس
 فيها رياء ولا جحيل ولا فادح آخر ولكونهم لم يكرموا بتكريم (الذي سقروا) الذي يرسل من الملائكة
 (كرام) لا يصغرون مع القليل ولا تصافهم بوصف (بروق) لا يكتبون الا بالبر (قيل) اي لمن
 (الانسان مما كثره) اذ كثر من خسمهم من الكرم امتلأوا كرمهم فذكرهم بعدد ثماره فاعلموا
 انه (من لى شئ) من الاشياء القليلة (خلقته) ولما علم انه لا يصيب حياء قال (من نطفة خلقته)
 فأكرمه غاية الاكرام (فقدروا) اي اعطاه القدر على الاشياء (ثم) اعطاه العلم الذي به (السير)
 اليه والى فوائده (يسره ثم احانه) ليعلم العاقل من اجله البرزخ (فأقبل ثم) ليعلم العاقل
 في الابد (اذا شاء انشره) اي يخرج من القبر فانه لا ينفك عن مشيئة كماله ينفك عنها ما ذكر
 فان زعم من اكرامه بعد كونه لطفه فانه لو احببنا اننا احدا اكرام بقوله (كلام) مع بعض
 هذا التورم لانه انما كرم اولادهم لم يسهل وعنه عيسى واما الان فقد صمى لاه (لما يقض
 ما امره) فلا يستحق الاكرام بل الاذلال بعد الاكرام كالطعام (فلينظر الانسان الى طعامه)
 كيف يسير برحمته بعد ما كرم صنائة الخلق به (الحسينة) الله من السماء (صبا) صلبا لا كرامة
 الانسان (ثم شققنا الارض) لا كثر في الرحم يا لاه الجحاح (شقا) لا يقدر عليه النيات
 الضعيف (فأبشقا في الجحاح) هو الاصل في القوت (وعيا) فيه اتسبات وتضك (وقضيا) نباتا
 يقطع حرمه من آخره يعين في كل القوت (وزيتونا) دهنه وادام (ونخلنا) يقاومه
 الضملاء وينفكه الاغنياء (وحدائق فلجا) بساتين ملتفة تشغل على فوائد كثيرة من
 الادوية وغيرها (وفاكهة) خارجها يثلثونها (وابا) ثمارها الانعام احسن بقلتها (مناجلكم
 ولا تعام منكم) لشكروهم فان كثرتم (فاذا جابت الساعية) اي حصة القيامة عذبكم عذابا
 لا يخلص منكم منه احد لانه (يوم يفر المرء من اخيه) الذي هو احب من الايجاب (وامه)
 التي هي احب من الاخ (وامه) التي هي احب من الام (وصاحبه) التي هي احب من
 الابوين (ويته) الذين هم احب منه اذ لا يدور على الشفاعة لهم ولا على اعطائهم شيئا من
 حسنه بل لا يتركه الاتقان اليهم اذ (لكل امرئ منهم يومئذ شأن يغنيه)
 عن شؤن غيره بل اهل الدرجات يتفرون عن اهل الدرجات اذ (وجوه يومئذ) لظهور والود
 الالهى فيه (سفرة) مفضة بقبول التورمه (ضاحكة) من الانعام عليهم الاكرام لهم
 (مستبشرة) يفرق درجاتهم كل يوم (وهذه تفرعن اعدادها اذ) وجوه يومئذ من شدة
 أهوالها (عاطاف غيرة) غبار من الغلاجل جفودهم (ترهها) اي نقاشها (قتره) اي سوادها
 وان كان يتمه لكنه لم يكرمه اشر الكفر يغلب فيقول القبار اذ (أولئك) البعداء عن الشؤر
 بالدر الالهى (هم الكفرة العجيرة) الذين هم كثرهم وجفودهم عن الاستشارة بنور ربهم
 ثم والله الموفق والموفق والحق صلب العالمين والسائق والسلام على سيد المرسلين فينت
 محمد وآله آجسين

(سورة التكاوير)

(قوله عز وجل يعصون
 مائة يعصون) قوله عز
 وجل يعصون الناس يعطرون
 قوله عز وجل يعصون اي
 يستصونهم قاله المفسرون

في ثلاثة اعوام مراد في ذلك اليوم على المطلوب الذات بلا معارض بخلاف كسط السعة
 لا لمطلوعه فكما كملوا بخلاف في معارضا بل ازالوا في الجنة على ان التكرار اعظم
 اسباب الاستكشاف اذا كان فوقها ككتفها الحسوسات الحسية عن العقولات فان كشفت
 باحتيالها (بسم الله) التي جلا في هذه الحوادث وبجملتها في الكشف عن الحقائق
 (الرحمن) باطلاع النفس في نقلة الالهوال (الرحيم) باعلامها مقابل وقومها الاستعداد لهما اذا
 النفس كورت اي ان فوقها ذهبا بعباطمه وكان فوقها مقربا للصياحة حتى يهدى المريض شفة
 ضد طلوعها فيكون رايه ضعف فعلى الناطقة بالبدن فيزبط بقرورها الكائنات فيكشف عن
 الثبات والهيات النفسية واذا انقروا انكروا وهي مقوية للعواص الشاذة والحسوسات
 وكان استكدارها ككتفها عن العقولات (واذا الجبال سمرت) وكانت وتناد الارض
 فتسببها باطل مهادتها وهو ضعف البدن فيضعف فعلى الناطقة فيكشف عنها (واذا
 السموات) جمع عشر افلاك على شكلها عشرة أشهر (حطت) وتقبل الاموال ساجدا
 مضطربا ليدن لان قوتها بالمال (واذا الوحوش حشرت) اي جمعت وجمع غير المألوف فيضعف
 البدن (واذا البحار وجرت) اي اجبت وهو مفتا الرياح الحارة المبطلة اعتدال البدن الذي
 به تعلق الناطقة فيضعف (واذا النفوس زوجرت) اي قرنت بالسيطين وسدانية لعدوى
 انه يذكرها مكان السوء المتعذب عذابة يافوق الحسى (واذا الموردة) اي النباتات التي
 دفنوا الامهات حية (مسكت) بما ذنب قتلت وهو يظهر ما في قلوب الابوين من كراهة خلق
 الله اوقاف الثقة بعبادته (واذا الصحف) التي كتب فيها الاعمال (نشرت) ليكشف عنها
 (واذا السماء كسفت) اي قطعت فتسفل الملائكة الصاعدة بالضعف وغيرهم (واذا العظيم
 سمرت) اي اوقدت باقدا شديدا وهو لا يكونه في حق كل عامل بمقدار عمله فيكشف عن
 الاعمال (واذا الجنة ازلقت) اي قربت من المؤمنين وهو ايضا ككتف عن مقادير اعمال
 انظر لان ازلتها بقدرها (علمت نفس) هي الناطقة (ما احشرت) بمن ينتهوا بها تنهوا اذا
 ظهرت الاسباب وزال ضعف بعضها بجماعتها (فلا) حاجه الى القسم على المسبب فان
 احشمت فالى (اقسم بالنفس) اي بالكواكب الاربعة تارة (الجواهر) اي السائر على
 الاستقامة اخرى (الكس) المتخبة تارة فيجوز النبات والهيات الحاضرة للنفس الا ان
 ان ترجع فتزول عن انطوار وان تجبر على الاستقامة فيظهر لها اثر وان تحقق فيضعف
 ذلك الاثر ويظهر ضده (والبل اذا صغر) اي اعظم فظهر الكواكب ويخفى ما لم يجر
 فيجوز النبات والهيات ان تظهر وتختفي آثارها السابقة بظهور اضعادها (والصبح اذا
 تنفس) اي اقبل خاسترت الكواكب وظهر ما في الجو فيجوز ان يظهر النبات والهيات اثار
 كانت مستورة وتختفي ما كانت ظاهرة من قبل (الله) اي ان هذا القرآن المتضمن لهذا البيان
 (القول رسول) وهو جبرئيل عليه السلام حكاه عن قولي من غير تغيير لاصافه وصف (كريم)
 لا يأتى عنه التعبد ولو فرض فهو اعقاب له لوصف لكنه متصف وصف (ذو قوة) كيف

وهو صنف (عندئذ العرش) بوصف (ممكن) وقد يبلغ فيه الى حيث الصنف وصف (مطاع
ثم) الى الملائكة وقرئ ثم تعظيما على الاول انما يمكن هذا التمكن لان الصنف بوصف (أمين) فلا
يشترط فيه التفسير فبالرأى له (وما صاحبكم) يعني رسول الله صلى الله عليه وسلم الذي عرفتم
كأن محله بطول محبته (يعجبون) محتمل التنبال حتى لا يتصور رؤيته صور الملائكة بقوة
التنبال لان هذه القوة محصورة من الصبح وفاسدة من الجنون فسادا من الحواس بالآفات
العارضة وذلك فتصور الرؤيا بالامن المتكلمين بموارض تفسد القوة التنبالية (و) لم يعرفه
بهذه الصورة فقط بل (لقدراء) بحقيقته عند اتصاله (بالافق المبين) لقائني عرفه في كل
صورته من بعد ما ظهر من بعد في هذه الصورة لانه لا يمكن أخذ الواحد من حقيقته (و) لا
يضمن انزال الوحي لان الله تعالى (ما هو على) اظهار (التفسيرين) أي بديل ولا يمكن الا
بارساله على صورة بشر هذا اذا قرئ الضلوع وان قرئ الظلوع كغير ذلك فو روية
رسول الله صلى الله عليه وسلم مع ما هو على اخباره عن الغيب عنهم (و) ليست هذه الصورة
صورة الشيطان والالكان القرآن قول الشيطان لكنه (ما هو بقول شيطان رجيم) لانها
رجيم فليس في همة سوى اضلال من رجيم من أجله والقرآن ارشاد محض واذا ظهر أنه قول
الرسول الامين والرائي المصدق روية حقيقته أو لا والحق غير مجمل والقرآن ليس بقول
شيطان رجيم بل ارشاد محض (فأين تدعون) الى القول بأنه مفترى وكيف يتصور مع انه (ان
هو) أي ما هو (الذكر) أي شرف (العالمين) وصل اليهم تعظيما لهم بما وصلهم الى الكالات
التنورية والعلمية فان لم تعظيما لكل فهو تعظيم (لن شئ منكم أن يدعيه) حتى تسكن
قواته النظرية والعلمية (و) لكن (مانشؤون) الاستقامة (الآيات) الله أن يظهرهم
عليها لكن لا ينافي ذلك عدم رؤيته للمستقيمين وغيرهم اذ هو (رب العالمين) • ثم والله الموفق
والملهم والحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيد المرسلين سيدنا محمد وآله أجمعين

• (سورة الانشقاق) •

سميت به لانه اعظم اسباب تعلق العقول والنفوس السماوية بالنفس الانسانية حتى علت
ما قدمت وأثرت (بسم الله) لتصل بجلاهي السماء والكواكب ولها وجعها في لتبور
(الرحمن) بالاطلاع النفوس على ما قدمت وأثرت (الرحيم) باعلامه قبل وقوعه للاستعداد له
(إذا السماء انشطرت) أي انشقت فبطل تعلق النفوس السماوية بغيرها فبطل تعلق العقول
ببطل النفوس فتعلقا بالنفوس الانسانية لظهورها ككليات معاني ما قدمت وأثرت
وبرئياتها (وإذا الكواكب استمرت) والنفوس المدعوة كانت متعلقة بشئ اكبر ك
أولا فانضمت الى النفوس الانسانية لتناجيتها ما تضرعها لاطلاع على الله في اجزئتها
قدمت وأثرت (وإذا البحار فجرت) أي ففت بعضها الى بعض فصار السكون واحدا فاختلطت
المواد السماوية بالارضية التي منها البعث فتعلق بها العقول والنفوس التي كانت متعلقة
بالمادة السماوية (وإذا القبور بعثرت) قلبت بها فلا يسعد من تلطف لمعان غيبية وبلدية

طبعه وجبلته وزهاه ماله
أوجله وأرسله ففسده أو
وجعه وأخره من نور عبده
ولهذه الاله تخرج هؤلاء
الاصناف من العقول مجرم
ويقال لا يكون الا عراة

لا تلتصق بالحقبة والحقبة حقبة (قلت قصر) الصالح الكلي والجزئي لكل
 (المتكلم) الى الله تعالى من غير اشر فخطه (واخرت) منهما بتركه فلا اقيمت مشرا وانوت
 بهما فكرت في حق معانيهما الكلية والجزئية قبل (اي) بالانسان الذي خلقه الانس بالحق
 وتثبوت ان لكن تأملت بشيئا الله والشهود (ما قرئت) من نفس وشيطان وخلق ودنيا (بركان)
 الذي ركبها باضيار الصافي وصف (الكريم) لانه (الذي) يقتضاه (خلقك) اي قدر وجودك
 (فمؤالك) اي سوى مزاج بذلك بتسوية الطبايع من الحار والبارد والرطوبة واليوسة
 (فعداك) اي عدل اركان ذلك يجعلها مساوية المقدار حفظا لتسوية المزاج حفظا عليك
 لتصفه او امره وفواحه ثم عيشته المحضة (في اي صورة ما) من الصور الجلية والقيصة (شاه)
 ركبك) اي جعل تركيبا مضافا لتضافستيته في قصين سرورك في القيامة او تقيصهما
 فان زعمت انكم لا تفكرون بكمه السابق قبل لكم (كلا) لا تفكرون بكمه لانه فرع الاقرار
 بالجزء وانتم لا تفكرون به (يل تمكدون بالدين) اي بالجزء الذي وصفه من كرمه كنهه هو فيصل
 لكم امور الدارين ولا تصوه فيفسد عليكم امورهما (وان عليكم) من كرمه (لحافظين) من
 الملائكة (كراما) بكم لكونهم (كاتبين) لاجل انكم الحسنات لتتقربوا واعقدا على عدم
 ضياع حق نعمها والسبب ان تصفروا عنها مخافة ان تصاحبوا على جميعها ولا يفوتهم شيء من
 اعمالكم الظاهرة والباطنة لانهم (يعلمون ما تعملون) في الظاهر والباطن لكنهم انما يكونون
 كراما في حق الاراد (ان الاراد) من احسانهم حسناتهم كأنهم الان (لتي قسيم) يكونون
 كاتبين لا تعرف حق الثواب (ان الثواب) من احسانهم لسبب انهم كأنهم الان (لتي عليم)
 لكنهم لا يبالون لذلك انما يبالون في يوم الدين لانهم (يعلمون ما يوم الدين) وانما يبالون في اليوم
 انعمهم عن الجحيم (وما هم عنها) يوم الدين (بغائبين و) فوفاوا عنها انك تنهم شدا في يوم الدين فانه
 (ما أدراك ما يوم الدين) في شدا انهم قد شدا لم يستدوا شدا انهم الجحيم (ثم) ان جعلت شدا انه
 كشد انهم (ما أدراك ما يوم الدين) ويكنى من شدا انه (يوم لا تخلف نفس لنفس شيئا)
 من الشفاعة والنصر (والامر) في شفاعة من تنفعه الشفاعة (يومئذ) لظهوره رعاية
 منطقتيه (الله) غن ارتضاء من وجه امر الشفاعة شفاعة والافليس لهم شفاعة أصلا
 • ثم والله الموفق والمسلم والمجد مقرب الصالحين والصلاة والسلام على سيد المرسلين
 سيدنا محمد وآله آجيين

الاسراع المذكور وعلى
 الكساف والنرا لا يكون
 الاسراع الاسراع مع
 وحده (يسبغ) اي
 يبيزه (قوله عز وجل
 يسجدوا لله) يدعوا
 ويسجدوا والتبارة لانه

(سورة المطففين)

صحت به دلالاته على ان من اخل بأدنى حقوق الخلق استحق اعظم ويل من الحق فكيف من
 اخل بأعظم حقوق الحق من الايمان به وبآياته ورسوله (بسم الله) المتصل بجملة وجهه الى
 المكايل والوازيين اذا كانت جائزا وعدلة (الرحمن) يترفع عقاب الاشياء بمبالغة
 مقادير الاعمال (الرحيم) يحفظ حقوق الخلق بهما (ويل) اي قبيح شنيع وبلا
 عظيم لا يجعل ادناه على اعظم الامور لازم (المطففين) اي اتخذوا طينقا اي حطروا

من حقوق الخلق وهم (فمن اذا اكلوا) أى أشدوا التكامل مستملين (على
 الخس يستوفون) أى يطلبون الزيادة على إيمانهم إتمام الكيل وإذا نقصوا نقص
 الكيل الذى هو أصل مقداره فى الوزن بطريق الأول (وإذا كانوا هم) أى أعطوهم
 الكيل (أو وزوهم) فإنه وإن قل مقداره فلا يتوهم كونه بطل بل (يخسرون) فيه
 أيضا ما تراجعت عن بعضه وانما جمع بين الأمرين لأن من استوفى فى الأخذ والمطاء ونقص
 فيه لم يكمل الويل عليه لأن أحدهما يجبر بالآخر (الافطن) فضلا عن الاعتناء بالآزم
 (وأولئك) الجداء عن النظر فيما يقع (أنهم يبعثون) لأمانة العدل عليهم واستعداد
 حقوق الله وحقوق الخلق منهم (ليوم عظيم) لتعظيم فيه السعة على ما يستحق من القبايع
 مع مزيد الفضيلة لكونه (يوم يقرم الناس لرب العالمين) الذى يقتضى عجزهم ويجهلهم أيضا
 المخوف ثم قال (كلا) زجر عن هذا التطفيف فإنه وإن كان انما غلبوا فهو عين
 الوقوع فى ضيق لا شرة (إن كتاب القهار) الذى كتب فيه أسماءهم وأعمالهم (فى
 صين) بمبالغة فى الصبر وهم فى أشد نصيب منه (وما دار الما حيين) أى ما تباينة
 فتمتقمتى مسمى التضييق منه إلى الكتاب الذى هو فيه فهو (كتاب حرقوم) كتب فيه
 أسماءهم وأعمالهم ليقرأ على رؤس الخلائق فيقتضوا وكفى به ضيقا لئلا لا يقتصر
 عليه بل (ويل يومئذ) لكونه يوم السداد والأحوال (المكذبن) ما حقوق الخلق
 فتزدهم لأهم (الذين يكتلون يوم الدين) ههنا يستنبطون أعظم أنواع الويل لأنه
 ما يكذب به الكل معند) جاوز حد الاقتصاد لانه مكذب وأمر بوجبة الله عليه وقادته على
 البعث بعده باسترداد الحقوق كيفما كان وجب الاجترار على الآثام بحيث يصف
 بوصف (أنهم) وكفى فى اعتدائه واجترائه على الآثام أنه (إذا اتقى عليه آياتنا) النسوة
 إلى عظمة الله لا على دواء رويته وقد رتبنا على البعث والمجاز واسترداد الحقوق (قال)
 من اعتدائه واجترائه (أساطير الأولين) أى كاذبهم التى طروها (كلا) زجرهم هذا
 القول إذ لم يصدق عن دليل أو كشف (بل) منع منهم النظر والكشف لانه (إن) أى
 ضللى (على قلوبهم) ههنا (ما كانوا يكسبون كلا) زجرهم عن ترك الصنية عنها
 (أنهم) لوتر كوما (عن يوم يمشدون) أى يوم يظهرون بالحبس اليهودى صهيون
 بها فتقومهم مؤذنه التى أعظم المذات (م) لا يشتر على قواهم ابل (أنهم صالوا بطيما
 بل صلوا انما يتبع ربه لا يعارض الامم المتأزمية (تم قال) منعهم طلب العقل لا
 الحسى (هذا الذى كتبته تكذون) أنه يفضنه معاصيكم ضمن الحارات ثم
 فى بعض الاطعمة يكذب بسمه انما تقرأى حلاوته ثم يبدأ ترأس (كلا) زجرهم عن ترك
 التصفية عن هذا القرن كأنه يقول إن لم تبالوا لحدوتكم فما فكفتم بآياتنا
 فأنتم ما ظلموا فأنتم ما ظلموا فأنتم ما ظلموا فأنتم ما ظلموا فأنتم ما ظلموا
 عدين) تبعيتهم (وما أدرك ما عليون) فى تساعدهم وكثرة ثباته فهو خطيب مسموع فى

(قوله عز وجل يمشدون)
 اليك وتوسم) أى يمشدون
 اسمهم منهم قوله عز
 وجل يمشدون
 (قوله عز وجل يمشدون)
 أى يعان (قوله عز وجل)

بآثارهم ففصل فضائلهم فيه اذ هو (كتاب مرقوم يشهد المقررون) من حله
 لقرئهم وكثير مشهورهم فضيلة له وإن كتب فيه اسماءهم وأعمالهم ومن فوائد مشهورهم
 انهم يفسدون سم التمس (ان الامرار) حكايم الان (لقي نصيب) بتأذون باعمالهم
 ومعارفهم وكانهم في تلك المدة كانوا على الارائك (على الارائك) من النظر الصحيح (منظورون) في
 اسرارهم واعمالهم فتتقدم باعمالهم ثم يرسى الى طواجرهم بحيث (تعرف في وجوههم
 فطرة) أي بهجة (انعم) الباطن وكيف لاوهم (يسقون) بهذا النظر (من وصيق)
 هو خوارق العادة (محموم) على غيرهم (سخامه) بدل الطين وواضع القرب كانوا (مسكوف)
 ذلك لاني التفتت القضي الى الذات الحسية التي يشترك فيها اليانم (فليقتانس)
 أي فليطلب (المتناسون) الرافقون في الشيء النفيس وكيف لا يتنافس فيه (ومن راجه)
 من نسيم) أي من كل (عينا يشرب بها) صرنا (المقررون) ومعظم هذه
 الذات بحيث لا نسبة للذات الحسية اليانم كصورتها المرمون كل الانكار (ان الذين
 أجروا) من المطفين والمكذبين (كانوا من الذين آمنوا) فآثروا الذات الحقيقية على
 الحسية (يعضكون) لاعتقادهم انهم فوقوا كل شيء لما ليس بشئ سوى امر متوهم
 متفيل (و) لا يقتصرون على الضحك بل (اذ امروا بهم يتخامرون) مبالغة في الضحك
 (و) لا اعتقادهم ان الذات منحصرة في الحسية (اذا اقبلوا الى اهلهم) فاجتمعت لهم
 تلك الذات (اقبلوا فكمين) أي محبين بينهم لم يتهم شيء من الكالات (و) يرون
 اعتقاد ما ليس عندهم من الكالات كالا ضلال ذلك (اذ امرواهم) أي الذين يؤثرون الكالات
 الحقيقية على الحسية (قالوا ان هؤلاء ضالون و) ليس لهم ان يقولوا ذلك لانهم ان
 ارساوا لحفظ الكالات على انفسهم (ما ارساوا عليهم ما فظن) كالاتهم بل انما يحفظون
 كما انهم مادامت الدنيا ايا ارتفعت انقلب الامر (قالوا من الذين آمنوا) فآثروا
 الكالات الحقيقية (من الكفار) المتكبرين تلك الكالات المرهين عليها الكالات
 الحسية الثانية (يعضكون) لوجدانهم جميع كالاتهم وانقطاع كالات الكفار عنهم وكيف
 لا تكمل كالات المؤمنين مع انهم (على الارائك يتطرون) الى الله تعالى والى انقطاع
 كالات الكفار ونضامهم في اهلهم (هل نوب) أي يجوزي (الكفار ما كانوا يفعلون)
 من الضحك والتخامر والتفكك والاضلال ثم والله الموزن والمهم والمجدد القريب الصالحين
 والصلوات والسلام على سيد المرسلين محمد وآله أجمعين

﴿سورة الانشقاق﴾

حنبه لان انشقاقها من امر الله عز وجل مع صكونه أشق الاوامر من غير عاقبة فواب
 أو عقيب أعظم حجة على الانسان (بسم الله) المتعبد بكلامه على السما والارض حتى رأنا
 جلاله في امتثال أوامره وجلاله في مخالفته (الرحمن) على الانسان يجعل تكلفه سببا
 للوصول الى رجاؤه أو عقابه (الرحيم) بأقامة الدلائل على ذلك (اذا السماء انشقت) التي هي

يداونه (يطالبه) يقال تعادى
 امر جملان اذا ردة كل
 واحد منهما على صاحبه
 والمعادوة الخطاب من
 اثنين لما فوق ذلك (قوله)
 جلي ذكره وطلب كتبه على

منشأ وحياتة الانسان (انفتحت و) لم يكن انشقاقها لفساد شيئا بل لانها (اذنت)
 أي سمعت أمرهم بالذلا (لرباد) لم يكن تذللها لعلاليق بظلمها بل (حق) أي
 كانت جديرتا تذللها (وإذا الارض) التي هي منشأ جسمته (مفت) أي بسطت
 لتسع لقيام الناس عند ربهم (وألفت ما فيها) من أجزائهم ليوصل لهم انقيادهم بصنيع
 أجزائهم (ومخلت) حركاتهم من آثارهم ليعلموا انهم لها (و) لم يكن لها في ذلك خرض
 بل (أذن لها وحض) لزمك الخطة فعلمت لو خالفت فيقال لك (يا أيها الانسان)
 أنت باعظم من السما والارض - في مخالفتك أمر ربك وليس أمرهما كأمرك بل أغايب من
 الثواب والعقاب بل (أنك كادح) أي صاع للوصول (إلى الدكن كدما) لتصل لوجه
 وروضه وليس مجرد تعب من ذلك بل هو محقق (تلقاه) مع ملاقاته بفتح به عليك
 لو مضت مع نفسك وهو لك وما تفتحه لو قويت عليها وأول ما ينظر لمن تلقاه الخطة
 ثوبك أو ضعفك في وصولها إليك (فأما من أوفى ككتابه بينه) لكونه قويا على نفسه
 وهو أفاضل حسنة (فصوف يحاسب) به حساب حسنة الغالبية (حسابا)
 (يسيرا) على سبيلها (و) هو وان عوب على بعضها أو عوب (يشقلب إلى أهله سرورا)
 لا ياتي بعتاب أو عقاب سبب بعدما انقضى سرور حسنة إلى سرور ملاذاته ولذا كرم
 أوفى كتابه بشماله لأنه وإن لم يكن حسابه يسير المرحمة اليسير فكان في حكم الأول (وأما)
 من أوفى كتابه وادخله (فصكون عباد غلوة إلى عنقه لاقباضه عن الخمر وكون يسراه)
 مدخولة في جنسه غير حشمت ظهره، فدخلوا أنفوا النفس واحدة في بطنه مع ادخاله لمرافق
 (فصوف يدعوا) به سد دعائه الشر على غلته وجعل يسراه في بطنه وأخر أجهادها وادخله
 (ثبورا) وهو جمع المكمل على حسابه (و) مع ذلك (يصلح صبرا) من شدة الله عليه
 (أنه كان في أهله سرورا) بكتفه ومعاصيه مع اجتماع سرور الدنيا عليه عند كونه في ذلك
 وانما لهذا السرور من عدم ما لا ماله (أنه ظن أن لا يهود) أي أنه لا يرجع إلى الله
 ولورج لا يصاري (بل) يرجع إليه ويحاز به بنظره ما هو وواظمه (أنه كان به)
 أي بكل ما في أهله (يصبرا) فلا يهد أن يكون في المعاصي من نيب وجب أولها السرور
 وأوسطها الحب وأقبحها آخر تنضم إلى بعضها أو قل وأخرها يكشف من قبائحها الموجبة
 لفساد السرور وهذا واضح (قد) حاجة إلى القسم فإن أحوج قوف إلى الله في (القسم)
 بالشفق وهو مرة أو ليل من أثر نور الشمس الموجب للسرور (وكلير) الموجب
 عن الاشياء (ومارس) أي جمع من المكابد جمع لمصبة فتابعه (وأقراد انشق) أي
 اجتمع وتم دما فكشف ما حفره ليل وهو لما يشكف من قبائح المعاصي ويؤشد
 (التركيز) في أمر المعصية (طيقا) أي مرتبة لها مجاوزين (من طبق) سبق في هذا
 واضح لقلادة (مخالهم لا يؤمنون) بعد بيان القرآن بعبية ما يمكن من لاسمه (و) بعد
 القرآن مجاز في حالهم (أأقرى عليهم أن قرآن لا يصبرون) تنزل في مجزهم بها (بل)

ما اتفق فيها أي يسبق
 بالواحدة على الأخرى كما
 ينزل المتقدم الأخرى على
 ما قاله قوله عز وجل يفادرن
 أي يتذكر ويختلف وقد مر
 تفسيره (قوله يفادرنها)

سبحون قهروا يكذبون) بهذا البيان وباعزاز الحق مع غاية ظهورهما (واقفا علمهما
 ووعون) أي يمسكون قوتهم وقوتهم من هذه القبايح (فيشرهم) على كل قبيح منها
 (بغضاب أليم) بل تلذذهم بمناقبه وأمر الله وحكمته وفرهم على ذلك وظنهم أن لا جوع
 اليه (الذين آمنوا وعملوا الصالحات) فهووا كقهرهم وسعاصيم قلا عذاب عليهم
 بل (الهم أجري) على الأيمان والأعمال الصالحة ومحو الكفر والمعاصي (غير ممنون) أي
 غير منقطع بالشفقة عن الأيمان والهجوع عن الأعمال المرض أوموت * ثم والله الموفق والمهم
 والمجرب الله المان والصلوات والسلام على سيد المرسلين محمد وآله أجمعين

• (حورة البروج) •

حيث بها لانها أشهر أسباب تعاقب الخير والشر ليدل على لعن من آذى المؤمنين بعد توكيهم
 منه (بسم الله) التعليل بكلامه بالجمال في البروج السعيدة والحلال في القصة (الرحمن)
 يخلق اليوم الموعود للبراءة لمصلحة أمور التسلية (الرحيم) يخلق الشاهد والشهود
 لأقامة العدل (والسموات البروج) الدائرة بتعاقب الخير والشر بسعدها ولجوسها
 (أو اليوم الموعود) للبراءة (وشاهد) على أعماله آدم من نفسه وأجراته والملائكة
 وغيرها (ومشهد) من تلك الأعمال أنه لعن من آذى المؤمنين لايمانهم عند مجي دابر
 خصوصهم وفي اليوم الموعود بعد إقامة الشهود عليهم وأظهار المشهود به منهم ويدل عليه فيما
 مضى أنه (قتل) أي لعن (أصحاب الأخدود) أي الشق في الأرض ليلقوا المؤمنين
 في (النار التي فيها) ذات الوقود أي الحطب الكثيرة ولا شأنها أهلها بارتفاعها
 اليهم (أدعهم إليها) أي على أطراف الأخدود (فعود) قبل أن يقوموا (و) بأهلهم الأبد
 لزوم الهلاك عليهم إذ (هم على ما يفعلون بالمؤمنين شهود) على أنفسهم لا يأتوا لهم إنكاره أصلا
 روي أنه كان ثلاثا سارقا كبر فغضب المظلام ليعلمه وكان في طريقه راهبا يسع منه نراى
 في طريقه ذات يوم حية حبست الناس فأخذ يهرأ وقال اللهم ان كل الراهب أحب إلي من
 السارق فاقبلها فقتلها وكان بعد ذلك يرى الأكمة والاربع ويشي المرضى فعمى بليس
 الملك فابراه نساء الملك من أبرأه فقال لري فغضب عليه وعذبه فدل على الغلام فعذبه فدل
 على الراهب فغضب عليه فذهب بالظلام إلى جبل بطرح من ذروته فرجف بالظلام فطاحوا
 وفيها لظلام فذهب إلى حفنة ليعثر فأنكسرت عين معه ولجأ فقال للملك لست بقاتل حتى
 تجمع الناس وتأخذهم ما من كائن فيقول بسم الله رب الغلام ثم يرمي به فرماه فوقع في
 صدقة فوضعه عليه ومات فقال الناس آسنارب الغلام فقتل الملك نزل بك ما كنت تصددر
 فامر بأخذ في أنواء السكك وأوقد فيها النيران فمر جمع منهم طرح فيها حتى جاءت امرأة
 معها صبي فتعاسست فقال الصبي بالماء صبري فانك على الحق فأقصمت وكيف لا ينقم الله
 منهم (وما تموا منهم الا) لعداوة (أن يؤمنوا بالله) مع استحقاقه إياه بجمعه (العزيز)
 أي الغالب على كل ما سواهم كرامة نعمته بجمعه (الحديد) الموجب لشكره بالقلب واللسان

أي بطلوه من ذمة الإضفاف
 قوله عز وجل يسعون
 أي يبرأون لأن الجبر صاحب
 بشاره (قوله عز وجل
 يسعون) أي يباب (قوله عز
 وجل يسعون) أي يرجعون

وبالجارح وكم يفرح من ترك الإيمان به سماته (التي لم يكف السعرات والارض)
 كيف وقد تقضى عزته وسعده وملكه الاستقام من أعدائه سبحانه إذ أتم أولياءه سبحانه
 (و) قد شهد عدو قائله اعداءه وولاية الاوليه وايداه الاولين لهم ولو الاهم إذ (القليل كل
 شيء شديد) وإذا تم الخليل في هذا الجزئي مع قياس الكل عليه (أن الذين آمنوا المؤمنين)
 أي آذوهم لايمانهم (والمؤمنات) وأن سكان في إيمان بعضهم ضعف (ثم لم يتوبوا)
 قالوا تابوا أن عذب خلق قليس لهذه الشدة (فلهم عذاب جهنم) بأواعه أشد عما
 لغوهم (وإهم) مع مزيد الشدة على ما في الأنواع (عذاب للذين آمنوا) أي يتوبوا
 على الإيمان مع ما قتلوا (وعملوا الصالحات) كالصبر والرضا وإيتا بجناب الله على ما سواه
 (لهم) في عقابه ما قتلوا (جنات) يتالونها من قريب عذابهم القوي كن ضرب بمضرة
 محبوبة (يهربون من نعم الانهار) في مقابلة لجراد ما لهم فلا يأتى بعدا بهم في مقابلة ذلك
 إذ (ذلك الفوز الكبير) وما يعظم به فوزهم شدة عذاب الله على من قتلهم (أن بطش بك
 شديد) بحيث لا تنبى لشدة قتلهم إليه (نه هوسئ وريد) كل شدة عليهم (و) مع
 غاية شدة على أعدائهم (هو الفوز) لما صبرهم وإن عظمت لاه (الودود) الحب لهم
 لايمانهم وأعمالهم ومما صاب المحبوب من ورة ولا يعمنه شدة البطش مع عظم الكف
 بالقرآن والود لاه (ذو العرش) المحب بالاجسام فلا يعمنه الا حاطة لا يقال وقد
 اقتضاه الله (المجد) وهو كما اقتضاه أقصى الارادة أيضا هو (فعال المريد) ولا يد
 منه الجمع بين الانعام والانتقام في حق الواحد (هل انك حديث بدود) الذين أنهم عليهم
 ثم اتفقهم منهم تقوم (فرعون وقود) ولا يجمع بينهما ما واما قتيمة في حق الكفرة إذ
 لا يؤمنون بيوم القيامة ولا يجمعونه (بل الذين كفروا في تكذيب) يجمعونه ويوم
 القيامة (و) لا يظلمون بل يجمعونه إذ (الله من ورائهم) أي خلفهم (محيط)
 ومن كفرهم باحاطة كفرهم بالقرآن إذ لا ينصرف فيما فهموه (بل هو قرآن مجيد) وأما
 يظهر مجده بكماله من قار (فلوح محفوظ) فكل حرف من آثر أن فيه أعظم من جبر
 قاف • ثم اقره الموفق والمهم والحمد لله رب العالمين ولصلواته والسلام على سيد المرسلين
 محمد وآله أجمعين

• (سورة طه) •

سميت به لانه الحافظ لاسماء عن طرق الشياطين اليها حفظ القرآن واثرة النظر فلا تسان
 (بسم الله) المصلي بكلامه اسماء (الرحمن) يحلق الطارق لحفظ تلك اسما كانت عليها
 (الرحيم) يحفظ انفس الانسانية بالقرآن والقوة لتسوية (واسمه) فحاجة مع
 عظمتها الى ما يحفظها (و الطارق) الحافظ لاسماء الشياطين بأمر عليه صريح ودعا
 أدول ما الطارق الجسم الثاقب الشياطين اذ يرى ثياب فئسان نوره (إن) أي
 ما (كل نسل لي) أي (عليه حفظ) هو نظره في مبدئه معناه يترآن والقوة

ويقال بلنفت قوله من
 وجعل يوزعون أي
 يكونون ويحبسون ويأبى
 التفسير يحبس أولهم على
 آخرهم حتى يدخلوا النار

الظنيرة (فقطظر الانسان) اولا في بيته (ثم خلق خلقا من ما وافق) يقول في حق نزل
الساكن الطيرة الداقعة الوساوس (يخرج) بعد نزولهم من الرأس بطريق (من بين الصلب)
عظام الظهر (والتراب) عظام الصدور نزل النظر من المشكة في الرأس الى القلب الذي
يضم النزول من الوهم والخيل والنظر الى اللب من المطالب ثم من المطالب الى
البدي وهو نظير هذا الماضي وهو دليل الحق (انه على رجعه لقادر) يرجعه على نزوله
تحت العروش فيض الحياة المكمونة في البيت (يوم تبي) أي تظهر (السرائر) فيظهر
من سر من عقل النظر في القرآن والقوة النظيرة انه عقل الحافظ لما لمن قوة في نفسه
تحتله (ولاناسر) شاع (والساعات الرجح) أي الفرح في حركاتها الى المواضع
المتركة (والارض ذات الصدع) أي التشققات بالتبات (انه) أي القول برجع الانسان
الى الحياة التي وسكة ظاهرا وبصدع الارض عنه (لقلو فصل) جزم لم يرق فيه شبهة
للمنكر (وما هو بالهزل) لصدوره من الحكيم (انهم) أي القائلين بانه ليس يفصل بل
هو هزل (ويكيدون) أي يضايقون لحمه (كيدا) من الشجيات (وأكيد) في دفع
أقوالهم وشبهاتهم (كيدا) أعظم من كيدهم (قهل الكافرين) يقول حتى يظهر
دين (أهلهم يودها) أي زنا قليل لانها من قريب يظهر دين على الدين سكاه باطل
كيدهم بالكلية تم والله الموفق والملهم والمدقق بالمالين والصلاة والسلام على سيد
المرسلين محمد آله أجمعين

• (سورة الاعلى) •

محيته لانه مرجع البداية والنهاية كلا وانقضا (بسم الله) المجلى بكالانه في اسمه الاعلى
(الرحمن) على من رجعه (الرحيم) على من قرأ القرآن مستقرا بقلمه (سبح) أي نزه
عن تداول القول والاوهام (اسم ربنا الاعلى الذي) هو مرجع البداية حيث (خلق)
كل شي (فسيق) مزاجه بحسبه (والذي) هو مرجع النهاية كلا الحيث (قدّر)
اي اعطى القدرة على تحصيل الكالات (فهدي) لهما المعلم والعمل (والذي) هو مرجع
النهاية تفصيل (أخرج المرى) أي انبت سارعا طويلا ورطبا اخضرا واصفرا واوجرا
وابيض (بقوله غثا) يابسا (أحوى) اسود فاذا احضنه بانه نصرت مرجع الهداية
بداية ونهاية كلا ونهاية نقص أما البداية فانا (سنقرئك) بعد تفصيل قلبك بهذا التسليم
بحيث لا يشيل الرب (فلا تنسى الامانة الله) أن يفضه فانه يرجعه إليك على وفق المصالح
انه يعمل الطور (أي المخالص الظاهرة (وما يتجنى) وهذا بجزة تسوية المزاج الذي يتقادت
فمن بجسب المصالح (و) أما نهاية الكال فهو أما (يسر لك اليسرى) أي الطريقة اليسرى
فلا ساحة الى المبالغة في أقامة الطبع ورفع الشبه واذا يسر نالك الطريقة اليسرى فلا ساحة
الى المبالغة في التدكير (فذكران نعت الذكرى) وهذا قد تفصيل عن نهاية كلا مافاته
(سبحك من يحشى) فيصل الى نهاية كلا من السعادة الابدية (و) تفصيل نهاية نقص في

ومنه قول الحسن لما ولد
القضاء وكثر الناس عليه
لا بد للناس من وزعة
من شرط يكفونهم عن
القاضي (قوله عز وجل

حق الاشق قاته (يعنيها) من لا يمشي وهو (الاشق الذي) في نهاية النص لانه أفضل
من الانعام حيث (يصل السوار الكبير) فيصير لها سود كلغته الاحوى (ثم لا يجرن
لها) ليعلم الى العدم الذي ليس فيه نهاية كال ولا نص لانهم مسمتان وجوديتان (ولا
يعي) فيكون في نهاية كمال وهذا وان كان نهاية كمال فليس كمال مطلق وانما هو الترتيب لانه
(قد اطلع) بنهاية الكمال المطلق (من ترك) عن ردائل الاخلاق والافعال (وذكر اسم
ربه) المتبر قلبه (تصلى) تنوير البوارح وتقرير النور القلب فغاية الكمال المطلق
ولكن اهل الشفاة لا يرونه الا (بل) يرون الكمال في الذات المحسوسة والجملة فقلت
(تؤمنون بالحياة الدنيا) التي هي كالمري المسافر شاه أحوى على الحق وعلى الآخرة (و) لا
يبقى ان تؤمن على الآخرة اذ (الآخرة خير) فكيف تؤمن على الله (و) لو كانت الدنيا
شرا من الآخرة لا يبقى ان تؤمن على الآخرة اذ هي (أبقى) والدنيا فانيسة فهم اهل نهاية
النفس وان كانوا يرون نهاية كمال وليس هذا مما يقبل التسخين (ان هذا في العصف الاول)
فلم يسخن ولم يغير (صغارهم ويوسى) قبل الزبور والاقبال فلم يمتنع بحسب لازمة
ككماله وانصاعهم واهل الموقف والمهم والمحدث بآمالهم والصلوات والسلام على سيد
المرسلين محمد وآله اجمعين

• (سورة الفاشية) •

صبيها المتها من نأ كسدا نذاو بهو بل يوم القيامة هو من أعظمه صا الله القرآن
(بسم الله) المعلى بكمال في الفاشية بجلال في الوجود والحاشية وجاهه في الداعة (الرحمن
بالقنوف والتبشير (الرحيم) بأقامة الالة على ذات (هل ألك) استقامتهم تنظيم وتجييب
(حديث الفاشية) أي الداهية التي تقتضي بشدائها (وجوه) ككافة قبل ذلك اليوم
منعزقة من جهة عن الاعمال الشاقة والمتاعب مستقلة بالأطياب شديدة التذات المنابر آكلة
أطيب الطعام المسخنة المشبعة (ومتنشاعة) متضخمه مستقلة ولو كانت لهم خضوع في
الدنيا لكان لهم أعظم ثواب سعة ذا كان في عمل من الاعمال الصالحة وهي ذلك (عاملة)
يكفون ارتعاجا من حديد النار وبخلة السلاسل والخلل والنظر في النار كذا
في الرجل لكانها (قاسية) أي ناعمة تعال اليقبة ثواب بل توابع أشد تعالها ذ (تس) بدل
استلذذهم بالأطياب (ناراسمية) أي شديدة الحر كان غيرها من التذات لاسرارته
ولا يعينهم عليها ما رذل (تس) بل شرهم الذي يشرب (من غير آية) أشد حر
من النار باضعاف ثم من أثر الحرارة بسلاط عليهم الجوع بحيث يكون عراج شدة من عذاب
النار لكن (ليس لهم) بدل الطعام المسخنة المشبعة (عظم لأن ضرير) أي شرير
يأبى هو من قاتل يضاهيه الا بل فلا تنقب وممع ذلك (لا يسم) فيعقد قومه سهل عليهم
تعمل العذاب (ولا ينفى) أي لا يبعد شيئا (من) دفع (جوع) وفوائده الطعام هذه
الثلاثة التي ذكرها الاسمان والاعتناء من الجوع ولا ينافي هذا وتعالى ولا طعام لاس غداين

يعني (المعنى فيه يصعب
قوله عز وجل لا يصرون
أي يصرون (قوله جل
ذكر ينقدون) بظلمة
قوله تعالى ينقدون

في قوله تعالى طه ما اذ انصه وقوله ان شجرة الزقوم لا اختصاص كل واحد من اقرع ولا من
 هذه الشدايد بل جعل لها شدايد الدنيا (وجوه) حصلت الشدايد في الدنيا (يوشد
 ناهية) بركة العز والذات الحسية (كسعي) أي اتعملها المتعب في الدنيا (رضية)
 لانهم يسيه (في الجنة) تصعب الذات اتم حالي الدنيا (عالية) لا يصل اليها احوال القيامة
 بل ليس فيها اذلة المؤمنين حتى انه (لا تجمع فيها) كلمة (لاغية) ذات لطف وفلسا من الشتم
 وهذا في مقابلة صلبهم النار (فيها) في مقابلة العين الاية لهم (عين جارية) ماؤها يبرد
 واصل (فيها) في مقابلة خشوعهم (سرور مرفوعة) طول قواهم (و) في مقابلة
 اعمالهم الناصبة وما كلهم الخبيثة (أكواب) جمع كوابية لا عرونها ولا تروط
 (موضوعة) فوق سرورهم كلما أرادوا طه ما أو ما موجود فيها لا تعب في طلبها لا تزلزل من
 سرورهم (و) لا يتعبون فيها حال الامتلاء اذ لهم فيها (غنائق) أي وسائل (مرفوعة) ضم
 بعضها الي بعض مفا (و) لا في حال الجلووس والرقود اذ لهم فيها (زباب) وهي البسط
 الرقيقة (مشوفة) أي متفرقة (أ) ينكرون خدوع وجوه وعلمها ونفسها وصلها
 وسقيهم العين الاية وأكلها الضريع (فلا يظنون الى الايل كيف خلقت) ذليلة
 مع علمهم جرمها عاملة بلا فائدة لها وتصل يجر الشمس والعش وتا كل التبرق بجل ليس
 (و) أينكرون علوانة فلا يظنون (الى السماء كيف رفعت و) أينكرون السرر
 المرفوعة فلا يظنون (الى الجبال كيف نصبت و) أينكرون صف الصلوف وبث الزوايا
 فلا يظنون (الى الارض كيف سطحت) أي بسطت واذا كانت هذه المذ كورات أمثلة
 الامور الاخرى (فذكر) بها الكفن (انما أنت مذكر) لا مكره اذ (لست عليهم
 بمسيطر) أي متسلط (الا) على (من زوى) عن تذكرك (وكفر) بالذكرة فانت
 متسلط عليه في الدنيا بالقتل وفي الآخرة بالشهادته عليه (فيعذبه الله العذاب الاكبر)
 ويسمل علينا تعذيبه (ان البنا اياهم ثم) يسمل علينا كتبه العذاب عليهم (ان علينا
 حسابهم) ثم والله الموفق والمهلهم والحمد لله رب العالمين والصلوات والسلام على سيد
 المرسلين محمد وآله أجمعين

وينزلون (يشارفون)
 الرجل اذا ذهب عقله
 ويقال للسكران زريف
 ومنزف وانزف الرجل
 اذا ذهب شراجه واذا ذهب
 عقله ايضا وانشد

سورة النجم

حيث به لاه اذل المذ كورات على جمع الناس في القيامة للجزاء (بسم الله) المجل تكادنه
 في فجر عرفة (الرحمن) بجميع المخلوقات في يومئذ لا عظم اركان الحج (الرحيم) يعجله دليل
 جمع القيامة (والنجم) فجر عرفة جامع الحاج فيها لا عظم اركان الحج (وليل عشر) من
 أول ذي الحجة جامع الحاج المخلوق بواضع النيك أخرهن مع تقدم أكثرهن لان فضلهن يتبعه
 ذلك النجم ولما هو من ذلك تضمن جبره بتهكم من التظيم (والشفع) نالي أيام
 التشريق جامع الناس للرعي (والوتر) ثالث ايامه الذي لا يتجاوز عن جمع له وأوله الذي
 يكفر به الجمع (والليل) ليل الرجوع الى مكة (اذا يسر) الناس مجمعين في الطريق

لقد بقيت في الناسك أوليل الرسوع الى حردقة لاخذ حصى الرى وجواب القسم عندك
 أى يصعب في الخلاق في مواطن القيامه لغير اسبغهم في هذه المواطن فتنك (هل في ذلك)
 ريب في بلها (قسم في حجر) أى عقل بل هو ممد فيه بلا قسم لان الجزاء منسحق منده
 بل يكاد يوجب فان استعملت مجازاً لجامع الكثير أولى القوة يقال (الآثر) أى التمسك
 بالثواب أكثر من قوة الإصرار (صكف فعل) في دار الأيلاء محيل على نفسه يوم الجزاء
 (ربك) الجامع روي عنه الكل المتضمنة لأطعمة العدل والانصاف فيهم (أجداد) عاد (أرم) اسم
 لبنانهم (ذات العباد) أى الأساطين الكبار القيمة (ألقى الرضاق مثلها في البلاد) أى في بلاد
 الدنيا وروى انه كان لعماد ابن شبيب وشدا فلما كانا في القيا وهما رأت من شبيب تلخص الأمر لشداد
 فسمع ذكر الجنة وصفتها فذعن نفسه الى ما سئلها فتوا على الله وتغيرا فبقى في بعض حصارى
 عدن حصان من ذهب وفضة وبنى فيه الف قصر منها وأسلمه لمن الجزوع العيان وأساطينها
 من الزبرجد والياقوت وفيها استناف الانهار والأنهار المطردة ولما تم بناؤها سار إليها أهل
 ملكته فلما كان منها على مسيرة يوم وليلة بعث الله عليهم صفة طاهرا بهم وعن عبد الله بن
 قلاية انه خرج في طلب بلبل فوقع عليها (وعود الذين جاوا العضر بالواد) أى قطعوا عضر
 الجبال وادى القرى وبوا القيا وسبعها فمديته من الجارية (وفرعون ذى الاوتاد) أى ذى
 العسكر الكثير الذين لكل واحد منهم حفة مضروبة بالاوتاد أهلهم الله لاطاعوا في حكمهم
 بل دفعوا الطغيانهم لانهم (الذين طغوا) طغيا فاستنمرا (في البلاد) كما تروا فيها (الساد) بأساد
 عقائد العباد وقتلهم وسبغهم ولبسوا لهم (قصب عليهم) حسب المطر الكثير (ربك) الذى هو
 ربي من افسدوا عليهم (سوط عذاب) أى فواسمه ينزل منزلة السوط من السيف والرمح
 بالنسبة الى ما أعدلهم في الاتعة (أنت ربك المرصاد) أى قتل الجالس على رأس الطريق
 لتفتر المارة فبسه من اعطاه ومنعه بركه كفى فيرميها بل يشكروا ويصراكم بكرو ويبرز
 فكيف لا يرصد المفسدين ولا يصب عليهم العذاب لكن لا يتطرق في رصده الا من هو أهله (فاما)
 الانسان اذا ما ابتلاه (بالمال) (وبه) القيا المرصاد (فأكرمته) بالبلد المكسب عنه (وقدحه)
 أى اعطاه النعم بسببه (فبقول ربي أكرم) من غير ابتلاء فبما من مكروه ويطن انه لا يقدوله
 سوى ما يتاسبأ كرامه الاول (واما اذا ما ابتلاه) بالتقوى (فقد ربي أى ضيق) علمه رزقه وان
 اعطاه قدر حاجته (فبقول ربي اهان) من غير ابتلاء فبما من منه (كلا) ردع عن اعتقاد
 الاكرام في الاعطاء والاهانة في المنع بل لطلب الشكر وهو صرف النعم الى ما خففتها واعطاه
 المال لكرام الناس واحدهم الايتام وهم لا يشمونه (بل لا يكرمون اليتم) اعطاه المال
 الزائد لوسااة الصغار وهم لا يحضرون على طعام المسكين (ولكن حينئذ انيتهم بعلموا هامة
 عندهم وهي الانفراد (يا كرون القرآن) اذا كنتم لوم (الكلا) أى تحت طين
 ما يسه قوته بالكفالة والقدرة الزائدة عليه (و) أيضا اعطاه المال لتفرغ عن طلب الرزق
 والاشتغال بالعبادة وهم (يعجبون المال حبا) أى كثيرا يحب جمع عن عبادة الله وعن

لمدى القى آثره ثم اوصد
 ليس السداى كنتم آل
 أجيلا

في الجنة (كلا) ثم من الغفلة عن الحسنة الالهية في اعطاء الجلال والجلال فان لم
 يتركوا الا ان كان كروا يوم النجاة (اذا كنت الارض) أي هلك وكسرت (وكل ذلك) من قصد
 تخمير حيث لا يبق ما علم من جبل أو شاة فممن اسباب الخوف الموحش للذكري (والباء
 وبت) أي عرشه (واللق) يقومون بين يديه (مقاصفا) مهددين بالطن والامر وهو ابتداء من
 اسباب الخوف المذكور (وبى يومئذ) مع هذه الاحوال المخوفة بأعظم مخوف (يعني) لها
 ثقل وذفر حتى تصب على يسار العرش (ومع ذلك) كرا الانسان ما ذكر وغيره (وآلى له
 الذكري) أي من أين له فانه لا تذكري سوى القصر (يقول باليتي قدمت) المال والاعمال
 الصالحة فخير (الحيا) الاية لكن القصر عذاب أشد من العذاب الجسماني (فيومئذ
 لا عذاب عذابه) أي عذاب القصر (أحد) لا التار ولا الزبانية ولا الحيات ولا العقارب لانه
 لا نسبة لعذاب الجسماني إلى العقلي (و) العقل وان كان شاة الالتفات إلى امور كثيرة يكون
 بعضهم ابا عن البعض اذ (لا يوتروا فانه أحد) فانه عنده الالتفات إلى ما فرطوا في جنب الله
 لكن هذا أن كان ملقنا إلى غير الله فطمع بالله واما المخلص بالله فلا يذكري لانه كذا الارض
 ولا رتبة الا لشدة ولا لهم بل يقال له (يا أيها النفس المخطئة) أي المستقرة عند الله لا تاتي
 بغيره (الرجسي التي ربت راضية) يعني الجلال الشهودي (ك) مرضية) عارفي فذلك من نور جلاله
 (فادخلني في عبادي) المقرين في مقام الرتبة وهو السعادة العقلية (وادخلني جنتي) وهو
 السعادة الحسية اللهم اجعلنا بمن كرمك وخلقك منهم وان بعدنا شاة غاية البعد عنهم فانك
 أكرم الاكرمين وارحم الراغبين ثم والله الموفق والمسلم والمجد لله رب العالمين والصلاة
 والسلام على سيد المرسلين سيدنا محمد وآله أجمعين

قوله من جبل يتكروا الجبل
 على النهار أي يدخل هذا
 على هذا وأصل التكوير

(سورة البلد)

سميت به لانه اقل على ان الانسان لا يخلص من فعل الكيد في الدنيا والاخرة (بسم الله) المعطى
 في هذا البلد بالجلال من حيث هو عمل الكيد ويجهلها من حيث هو مشا الارض التي هي
 مشا لان الانسان (الرحمن) به دابة العبد (الرسم) يتوقى اقسام العقبة (لا) حاجة إلى
 القسم على خلق الانسان في كبد فان انكروتم فاني (أقسم بهذا البلد) الذي هو اصل الارض
 التي هي اصل الانسان مع كونه وديا غير ذي زرع بقدر زائره كبد اهدا في ذاته (و) من
 الكبد العارض بنسبه (أنت حل) أي مستحل القتل والايذاء (بهذا البلد ووالد) هو آدم
 المخرج من الجنة (وموالد) فدوا الحنة (لقد خلقنا الانسان) بمقتضى امره الترابي والمائي
 (في كبد) أي في مشقة تصيب الكبد فلا بد ان يرجع إليه في الدنيا بأعمال التكليف أو في
 الاخرة بأعمالها (بالحسب) هذا الخلق في كبد عند اعمالها (ان) أي انه (لن يقدر عليه)
 أي على مكابدة في الاخرة (أحد) اعتماد على عزه المكتسبة من انفاق المال اذ (يقول
 اهلك) أي انقث (مالا بسدا) كثيرا على ان الاتفاق انما يقيد العظمة عن الله فلو انفق
 في غير الله هذا انما انفق رياء وانفق اوعناد مع الله وسيفنكر ذلك عند رجوعه إلى الله

(الحسب)

(المحبين) أي الله (أبراهم) فهم ولم أفتق وكيف يستعد عدم رؤيتهم خلقنا السبعين
 في الأسماء البصر (أهل الجبل المحبين) ومن خلق في الغيرة ما يصريه كيف لا يصريه
 (و) كيف لا يدل ما في القلب من خلق لانهما ما فيه الغيرة (لما أوشقن) كيف يستعد منه
 ان الاتفاق كله في سبيل اقصم أنا (هبة الله المحبين) أي طريق الخير والشر ولو كان هذا
 متفقاً في سبيل الخير لا حقل كبد الله كنهه لم يحقل (فلا اقصم) أي نظيد خل (العقبة) وهي
 الطريق في الجبل والمراد العالي الشاق وذلك لصعوبة الاتفاق فيه بخلاف الاتفاق في سبيل
 الاقصم والرياء (وما أدرك ما العقبة) سؤال تعظيم (وزنقة) من رقة وقتل أو حبس
 (أو اطعام في يوم ذي مشقة) أي حاجته أو في المحتاجين الايشام صبا الاغراب وهذا يطعم
 (يتبعها مقربة) أي غرابه يكون اطعامه صدقة وصلته رحم (أو) المسكين وهذا يطعم
 (مسكيناً ذميراً) أي لا صدقة الاغراب (ثم) اقصم للعقبة انما يند من (كل من الذين انشوا
 و) هو ان اناهم بحجة وثواب فلا يند عظيمة الا ان يكونوا من الذين (فواصوا صبر) من
 الحرام بعد ان يصبروا عنه في انفسهم (فواصوا بالمرجة) في الخلال على الايشامو المسكين
 (أو لك انصاب الجنة) العظم من عند الله بالاتفاق (والذين صكروا باياتنا) فانهم وان لم
 يصبروا بالكلية يشكروا فكم الرقاب واطعموا الايتام والمسكين فواصوا بالصبر والمرجة
 (هم اصحاب المشاة) فهم أهل المهانة ويصطلمهم كبد الدنيا لا يندهم في الاخرة بل (عليهم)
 في الاخرة شدة عاقبتهم (فانهم) أي مطبقة لا يخرج من حرها ولا يدخل نفس بارد
 من خارج فيها ثم والله الموفق والملمهم والمجدد رب العالمين والصلوات والسلام على سيد
 المرسلين سيدنا محمد وآله اجمعين

﴿سورة الشمس﴾

سبح اسمك يا ذا الجلال والإكرام (بسم الله) المعبى بك في الشمس (الرحمن) بأشراقه
 في الأفق (الرحيم) بأشراقه في الروح الفسافي (والشمس) التي هي مثال الذات الالهية
 (وضحاها) الذي هو مثال اشراق نورها على الكل والقمر الذي هو مثال الروح (أد تله) أي
 أي تعها لا القلب كعبدة والنفس الامارة (والنهار) الذي هو مثال الذنوب المساقا
 (أد اجلاها) أي الشمس تجلبية القلب الذات الالهية (والليل) الذي هو مثال لزل في عالم
 الشهادة (أد بقضاه) أي يستمرها ستر القلب المعلى عند الرضا والخلق ودعوتهم في الحق
 (والجملة) التي هي مثال الشهادة العالية (وما بناها) محطه بعالم العناصر حاكمة الشهادة
 بالاقتضادات والاعمال والاشلاق والأحوال والمناجات (والارض) التي هي مثال العقل
 من حيث انه من ردة امور الدين (وما علمها) أي يسطر بسط العقل لزرع اكل (ونفس)
 لما لم يكن له التقدير عظيم يقسمه اقسامها (وما سواها) أي سوى حراجه انصير قابله تعظيم
 (فألمها بالجرورها) بتغليب القوة الشهوية والنفسية على النظرية (ونفوسها) بتغليب
 النظرية على ما (قد أعلم من زكاتها) بتعديل القوى فانه يشرق على نور العقل والشرع

التواضع ومنه كور
 العملة (فألمها بالجرورها)
 أي لم يكن

هُتِفَ الشَّامِلُ رُوحَ الشَّهَادَةِ الْإِلَهِي فَيَسِيرُ عَلَى مِنَ الْمَلَائِكَةِ (وَقَدْ خَلَقَهُمْ أَيْ هَؤُلَاءِ
 مِنْ صِبْغَاتِ) أَيْ تَعْبِيدِهَا وَاجْتِهَادِهَا لِشَرْعِهَا لَيْسَ مِنْ ذَلِكَ فَيَسِيرُ أَيْ لَمْ يَخْلُقْ مِنْ حَيَوَانِ الْإِنْسَانِ
 قَرِيبِهِ الْقُوَّةَ الشَّهَوِيَّةَ وَالْفَضِيَّةَ عَلَى الْعَقْلِيَّةِ وَلَيْكِنْ ذَلِكَ لِصُورَاتِ الْعِلْمِ وَتَحْفَافِ مِنْ ذَلِكَ
 الْإِنْفِصَالِ إِلَى التَّكْذِيبِ الْمُرِيبِ لِلْهَلَاكِ الْكُلِّي كَهَلَاكِ نَعُودِهَا (كَذَبَتْ نَعُودُهَا بِطَوَاغُهَا)
 الَّتِي هِيَ جَعَلَ الْقُوَّةَ النَّظَرِيَّةَ تَابِعَةً لِلشَّهَوِيَّةِ وَالْفَضِيَّةِ (أَذَابَتْ) أَيْ طَامَ وَطَاطَعَ أَهْلُهَا
 عَلَى خِلَافِ مَقْصِدِ الْعَقْلِ وَالشَّرْعِ أَسَاعِلَ الشَّهْوَةِ فِي حُبِّ أَنْعَامِهِمُ الْهَالِكَةِ بِسَبَابِهَا وَالْقَضْبِ
 طَبِهَا الْكُونِ بِسَبَابِ هَلَاكِهَا أَنْعَامِهِمْ (أَشَقَّاهَا) الَّتِي هَلَّتْ بِسَبَابِ الْكُلِّ وَهُوَ قَدَارُ بَرْسَالَتِ
 (فَقَالَ لَهُمْ رَسُولُ اللَّهِ) صَاحِبُ الْإِنْفِصَالِ إِذَا رَأَيْتُمْ هَؤُلَاءِ حَاضِرُوا (فَأَنفَقَ اللَّهُ) أَنْ تَعْرِضُوا وَهَاتِرُ جِصَا
 لِلشَّهْوَةِ وَالْفَضِيَّةِ عَلَى الْعَقْلِ (وَأَحْذَرُوا) حَقِيقَاتِهَا أَنْ تَجْعَلُوا الْغَيْرَ هَاتِرَ جِصَا لَهَا عَلَى
 الشَّرْعِ فَغَلَبَتْ شَهْوَتُهُمْ وَفَضِيَّتُهُمْ (فَكَذَّبُوا) فِي أَنْفَادِهِمْ (فَقَرَّوْهُ) فَوَقَّعَ الْمَحْذُورَ وَهُوَ
 الْهَلَاكِ الْكُلِّي (فَقَدِمَ) أَيْ طَبَّقَ لَعْنَابَ (عَلَيْهِمْ رَبِّهِمْ) الَّتِي دَبَّاهُمْ بِالشَّرْعِ وَالْعَقْلِ
 وَالشَّهْوَةِ وَالْفَضِيَّةِ لِيَسْتَعْمَلُوا الْأَخْيَرَيْنِ تَابِعَيْنِ لِلْأَوَّلَيْنِ (بَيْنَهُمْ) الَّتِي أَبْطَلَ حُكْمَ تَرْبِيَّتِهِ
 بِهِمْ مِنْ جَعْلِ الْأَوَّلَيْنِ تَابِعَيْنِ لِلْأَخْيَرَيْنِ (مَوَاهِدُ) أَيْ الْهَدْمُ عَلَى مَعْنَاهُمْ وَكَكَيْدِهِمْ
 لَا تَوَقُّفُ فِي الرِّضَا بِتَقَاتِلِهَا أَرْضَى كَاتَمَا لَ (وَلَا يَهَافُ عِقَابَهَا) أَيْ الْهَدْمُ مَعْتَمِدُ التَّكْسِيرِ
 عَلَى أَهْلَاكِهَا مِنْ دَبَّاهُمْ كَالِإِضْفَاعِ فِي السُّومِ مِنْ جَعْلِ الْعَقْلِ وَالشَّرْعِ تَابِعَيْنِ لِلشَّهْوَةِ وَفَضِيَّتِهِمْ
 وَفَضِيَّتِهِمْ هُمْ وَآلَهُمُ الْوَقْتُ وَالْمَالُ وَالْجَدُّ قَدْ بَالِغُ الْعَالَمِينَ وَالصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ عَلَى سَيِّدِ الْمُرْسَلِينَ
 سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَآلِهِ أَجْمَعِينَ

ويظهر من آياتي السابقة أي
 يروى في الحديث ينفق النبات
 (قوله عز وجل يستغيثون)

* (سورة الليل) *

حَسِبْتَ لِأَنَّهُ اجْعَلَ اسْمَاءَ الْأَعْمَالِ الْمُتَعَدِّدَةِ مِنْ هَذِهِ السُّورَةِ (بِسْمِ اللَّهِ) الْمُتَعَدِّدَةِ بِأَعْمَانِ
 لِقَوْلِهِ فِي الْعَالَمِينَ اخْتِلَافَهَا فِي هَذِهِ الْأُمُورِ الْمُقَسَّمَةِ بِهَا (الرَّحْمَنُ) يَجْعَلُ هَذَا الْاِخْتِلَافَ سَبَبَ
 اخْتِلَافِ الْجَزَاءِ (الرَّحِيمُ) بِالتَّيْسِيرِ الْبَسْرِيِّ لِيَجْعَلَ فِيهِ الْخَيْرَاتِ (وَاللَّيْلُ) الَّتِي هِيَ مِثَالُ الشَّرِّ
 فِي الْأَعْمَالِ الظَّاهِرَةِ وَالْبَاطِنَةِ (أَذَابَتْهُ) أَيْ يَسْتَوِي وَتَحْتَسِسُ شَرَّهَا شَرِّهَا فِي الرُّوحِ وَالْقَلْبِ
 (وَالنَّهَارُ) الَّتِي هِيَ مِثَالُ الْخَيْرِ فِيهَا (أَذَابَتْهُ) أَيْ ظَهَرَ بِهِ الشَّيْءُ مِثْلَ ظُهُورِ رُفُوهِمَا بِالْخَيْرِ
 (وَمَا خَلَقَ الذَّكَرَ وَالْأُنثَى) وَهُوَ مِثَالُ اجْتِمَاعِ الْخَيْرِ وَالشَّرِّ (أَنْ سَجَعْتُمْ سُحُوفَ) أَيْ مَقْقُوعَ إِلَى شَرْ
 مَحْضٍ وَشَرْ مَحْضٍ وَشَرْ مَحْطَلِينَ وَهَذَا التَّفَرُّقُ يُوجِبُ تَفَرُّقَ الطَّرِيقِ الْمَوْصِلِ إِلَى الْجَزَاءِ
 (فَأَمَّا مَنْ) اجْتَمَعَ فِيهِ الْخَيْرَاتِ الظَّاهِرَةِ وَالْبَاطِنَةِ (أَعْطَى) الْمَالُ وَهُوَ جَعَلَ الظَّاهِرَ (وَاقْتَنَى)
 الرِّيَاسَةَ وَهُوَ جَعَلَ الْبَاطِنَ (وَصَدَّقَ الْحَقُّ) أَيْ بِالْمُتَوَبِّهِ الْحَقُّ وَهُوَ الْإِعْتِقَادُ الصَّحِيحُ فَتُسَبِّرُ
 الْبَسْرِي) أَيْ الطَّرِيقَةُ الْبَسْرِيَّةُ فِي جَمْعِ خَيْرَاتِ الدُّنْيَا وَقُرْبَانَ الْآخِرَةِ (وَأَمَّا مَنْ) اجْتَمَعَ فِيهِ
 الشَّرُّ وَالظَّاهِرَةُ وَالْبَاطِنَةُ (رَجَعَ) فَلَمْ يَبْطَأْ (وَأَسْفَى) بِالْمَالِ عَنْ اللَّهِ فَلَمْ يَتَّقِ (وَلَمْ يَعْمَلْ)
 مَعَامِلَ الصَّالِحِينَ فَخَذَّ الْأَعْلَى بِالْأَدْنَى لِأَنَّهُ (كَتَبَ بِالْحَقِّ) فَتُسَبِّرُ الْبَسْرِيَّةُ فِي جَمْعِ شَرِّ
 الدُّنْيَا وَهُوَ الْآخِرَةُ أَوَّلُهَا طَبَقُ الْأَنْوَارِ وَالثَّانِي الطَّلَبَاتِ (وَالْاِسْتِغْنَاءُ بِالْمَالِ)

الهابس لو ألقى منه في الشدائد كما هالكن (ما يغني عنه ماله) في الشدائد (أو أتردى) أي سقط
 في تصرفه فصرقه في غير مصر له مما يوجب عقاباً عقاباً فلا يلقى الاستغناء به من هداية
 لأنهم الابناء (إن علينا الهدي) لمن استهدى منا وفق كل علينا (و) لا يقتصر بالصراف المهدى به
 من سيطرته أو موضعه في الدنيا أو الآخرة (إن لنا الآخرة من الأولى) على أن فائدة المال التلذذ
 بالشهوات ولا يتم لمن استغنى به عن الله فانه موجب لشد لا لام (فأفترقكم نارا تلقى) أي
 تلهب وتنفق على المستغنى عن الله لانه يقضى إلى تكذيب الله فيما وعده من الثواب والثوى
 عنه إذا سلب عنه المال الذي هو محبوبه فيضاف عليه من نار (لا يسلها الا الاثني) فلا يهزم
 به المال سعادته (الذي كذبوا بولي وصيبتها) أي بعد من تلك النار (الاثني الذي يثني
 صحة لما لو ان اجتمع عنده لانه (يؤلف ماله يترك) أي يطلب عن محبة المال تركبة النفس
 عن رذائل الانفعال التي من جعلها البطل (و) يدل عليه انه لا يعطيه بمكافأة ثمرة لانه (ملاحد
 منكم نعمة تجزي) باعطائه لمال فهو لا يعطيه (الا ابتغاء) أي طلب رزقه ووجهه (الاعلى)
 فلهذا قرئ على من جميع الذات برغ حجاب حب المال (ولسوف يرضى) برؤيته وجهه بلا
 عن ذات رؤيته المال زلت في أي بكره رضى الله تعالى عنه حين استمرى بلا من كان يؤذيه
 لا لالامه فاعطاه ليعتقه الله عن احبب الماتعة من رؤيته • ثم رآه الموفق والمهم والحمد لله
 رب العالمين والصلاة والسلام على سيد المرسلين سيدنا محمد وآله أجمعين

• (سورة الضحى) •

سميت به لانه دليل عود الوحي مرة بعد أخرى وهو المقصود من السورة (بسم الله) المتجلى
 باسمه الله الخلق في الضحى والليل ليدل على اختلاف أوقات الانبياء بالوحي وعلمه (الرحمن)
 بعدم مواد عنهم وقتلاهم عنه غلبة ظلة البشرية عليهم (الرحيم) بانماذ غلبة نوره الموجهة
 للوحي عليهم (والضحى) أي وقت ارتفاع الشمس الذي هو مثال اشراق النور الإلهي على
 (روح المعنى) والبر الذي هو مثال بشرية (أذا ضحى) أي غطى كل شيء بظلامه (ما ودهك)
 أي ما فارقك مشاركة مردع بطول مدغيبته (ربك) الذي ربك تعاليم نوره بلا واسطة على
 روحك بعدم غارقة الضحى لثم أراو النور به وروض الليل يزول عن قريب فيعود النور والبر
 الضحى (وما ظنك) أي وما أيقظك بنها وشر يتك زلت حين غرق الوحي فقال المشركون ودعه
 ربه وقلاه (و) ان حسد الظلام البشرية غلبة في بعض الاوقات فالعلمية كنور الحق في النهاية
 من تلك (الاخرة) من الأولى) اذ لا يكون بشرية هناك غلبة أصلا (و) غلبة نور
 الحق عليك هناك دائما (اسوف يعطيك ربك) مقام المتعاسة التي تفيض منها النور على
 من آمن بك وأطاعت به ظلمات المعاصي (فقرضى) بذهب ظلة البشرية عن اتباعك من
 شككت في شجرة انتما لك في فاطر في بداية أمرك (ألم يجدك يتيما) أي ما بانه ضي البشرية
 (فا وى) أي ضحك الله ليزل بعزة بته ضي اشراق نوره عليك (و) من دلائل غلبة النور
 الإلهي عليك بدعوة ظلة البشرية انه (وجدك ضالا) بظلمة ظلة البشرية (فهدي) بظلمة

أي يطلب بهم العود
 عزز كرميكم أي يلج
 عليكم يقال ألقى بالسلة

قوله (و) كقضية خواص الالهية عليك بعد قلب خواص البشرية اذ (وجدت حالاً) أى
 قضيته من خواص البشرية (فألق) وألقى من خواص الالهية وانما ألقى عليك
 بهذه الأشياء لتتم به على خلقه فيكون دليلاً على شفاعتك له يوم القيامة (فأما اليقين)
 فأتوه لأنه آت لا تزول ولا تتوهم الفضايلك وأولاهم اليقين كان لقوله (فلا تتقروا أما السائل)
 فأنه لا أنه لا تتقنى عبادته وأولاهم السائل كان لمقتضى (فلا تتقروا ما ينعمت برك) وهى
 الهداية فأنعم الله على عباده وهو بالصدى (لقد) وقدم السائل هنا لأنه أنسب
 لليقين والهداية هناك انهم لمعرفة التصرف فى الآوال ثم راقه الموفق والملمهم والحمد لله
 رب العالمين والصلوات والسلام على سيد المرسلين سيدنا محمد وآله أجمعين

• (سورة النشرح) •

سميت به لأنه بطريق التأكيد على منشأ الكمال المحمدي وهو اتساع صدره بانوار الصلوات
 الالهية (بسم الله) المصلح بانوار في الصدر المحمدي حتى شرحه (الرحمن) بوضع وزره عنه
 (الرحيم) برفع ذكره (النشرح) أى التوسيع بانوار الصلوات (لأن) أى تسكيماً بالعلوم
 والشرائع (صدرك) وهو وجه القلب على الشمس وهو أضيى على الروح فإذا اتسع صدر
 ذاك أوسع (و) من هذا التوسيع (وضعت) أى أزلنا (هذه وزرك) أى قبل أفعال الرسالة
 وكان ضيفاً إليه (الذي) كان من ثقله عليك (أخض) أى كسر (ظهرك) وكسر الظهور ضيق
 على النفس (وبهذا النشرح والوضع (رفعة أشد كرك) يجعله مقررناذ كرافى كلنا الشهادة
 والاذان والأقامة والخطب به ثم الوضع لأنه سهل ذلك جاء بمثل قبول قوله بعد الصعوبة
 وانما كان ذلك النشرح والوضع والرفع لأنك بآيات بعسر آداء الرسالة والسنة الالهية قرئت
 كل عصر يصيرن (فإن مع العسر يسراً) ذلك (العسر) إذا أعيد معرفة (يسراً)
 آخر إذا أعيد تكرره فأنما كرمع ههنا مع تحقيق تقدم وتأخر قرب الزمان وإذا كان مع العسر
 الواحد يسراً فأن قد يسر عليك آداء الرسالة يسر النشرح والوضع (فإذا فرغت) من آداء
 الرسالة (فأجب) أى فأنجب للعبادة فإن مع تعبها يسراً ثواب والقرب (و) أن عسرت عليك
 مع ذلك (الذي بك فأرغب) فأنم تزيل تعبها بالكلية ثم راقه الموفق والملمهم والحمد لله رب
 العالمين والصلوات والسلام على سيد المرسلين سيدنا محمد وآله أجمعين

• (سورة التين) •

سميت به لأنه أجمع أفعالهم من الانسكان أسرار الاجسام الذي استحقى الروح الجامع
 لا كلاً قابضاً أنفاً القرب المتضمنة للأسرار الجامعة (بسم الله) المصلح بجميعيته في بدن
 لاسان (الرحمن) يجعله في أحسن تقويم من جملة أسرار الحق والخلق (الرحيم) بأعلاء
 المؤنن بعد ذلك أهلاء غير متناه يجعل أيرهم غير ممنون (والتين) الجامع لأنواع طعامها
 أسرع هضمها وأكثر غذاء ودواء كسر الشغيق بين الطبع وبحال الباطن ويظهر الكليتين
 ويزيل رمل المناقاة ويخفف سدد الكبد والطحال ويمنع البدن ويقطع السواسير ويضعف

والنفس والخلق واحد
 قوله عز وجل يعون
 أي يدعون (قوله عز وجل)

من النهرين ولا يستغربه أحد (والزيتون) الجامع لقنوطه فكيف أراد ماودرا ولدهن
 لطيف كثير النافع (وطور سينين) الجامع أسرار الوحي الموسوي والطور اسم الجبل الذي
 ناسى علمه موسى وهو سينين وسينا بمعنى الحسن (وهذا البلد الأمين) الجامع أسرار الوحي
 المهدى المأمون فيه عن تلميس الشيطان فالأولان مثالا لاجتماع الإنسان أسرار الأجسام
 والأخبران مثالا لاجتماع روحه أسرار العالم الأعلى (لقد خلقنا الإنسان في أحسن تقويم) أي
 بجمع لقوامات الأشياء وجاها على أحسن الوسوم (ثم رددناه) أي جمع أفراد من أعلى
 المراتب التي كانت له لوطب عقله على سائر قواه (أسفل سافلين) رتبة أقل من رتبة الهائم
 (الآن الذين آمنوا) فغلبوا وقولهم على خيالهم وأوامهم (وعملوا الصالحات) فغلبوا
 شعورهم على شهواتهم وغضبتهم فجاهدوا بذل سائر القوى (قلهم أجمعين عنون) أي غير
 مقطوع بقطع المساعدة عند استقامة قواهم فلا يزالون رتبة من أعلى مما كانوا في الرتبة
 العالية فعلم من هذا أن الذين آمنوا وغلب العقل على سائر القوى بمد استانه بنور الشرع
 فهذه مقدمة قطعية في تصديق الذين (قال) أي طائفة (يكذبون بعد) أي هذه المقدمة
 (بالذين) فإن ادعوا مكذبا لم يستدبه إذ لم يستدبه الله في مقابلة العقل المتورين نور الشرع وهو
 الحاكم المطلق (أليس الله أحكم الحاكمين) ثم والله الموفق والمألهم والهدى رب العالمين
 والصلاة والسلام على سيد المرسلين سيدنا محمد وآله أجمعين

﴿سورة العلق﴾

سميت بهذا لآلته على أن الله تعالى عز الإنسان بانزال القرآن عليه كما عز العلق بانزال الروح
 الإنسان وصورته عليه (بسم الله) المجل بكالاتي كلامه (الرحمن) يفتق انطلق صور
 أسمائه (الرحيم) يفتق الإنسان من خلق (اقرأ) كلام ربك لا ينسك بل (باسم ربك) وهو
 وإن كان قد علم ما يمكن جعله متروا بصور الحروف كما أنه (الذي خلق) الأشياء صور
 أسمائه وهو وإن كان عزيرا واحدا فلا يعد أن يظهر في محل التلخيص الكثرة كما أنه (خلق
 الإنسان) عزيراته أكثر بالأعضاء (من خلق) ما مهيئ متعدد لا اختلاف فيه (اقرأ)
 لا تعد أن يوجد لك ما يتناسب حقيقته فانه لا يعد من كرمه إذ (ربك الأكرم الذي علم)
 خلقه من علمه (بالقلم) الأعلى الذي هو العقل الأول بأناه لشرقي بعض العلم كالشمس تبيض
 نور الظهور به الأشياء ولا يبيض ذلك السماويان بل (علم الإنسان ما لم يعلم) وتعليم القرآن من
 حسن تعليم العلم فلا يعد من كرمه تعليمه ولو قيل لو كان أكرم لم يترك أحدنا فقيرا يقال (كل)
 زجر عن اعتقاد كون المفقير عن عدم كرمه بل من كراهة طفيلان الإنسان (إن الإنسان
 ليطغى) على الله وعلى خلقه من أجل (أن رآه استغنى) وإن لم يكن له عن الله غنى بهال بل
 (أن إلى ربك الرجوى) في جميع أحواله فانه إنما تنفع الذي عن قوة الأكل والشغ والهمز
 والتغذية والامساك والرفع على أن الطائفة برسم الله في الاستغنى فباله عن طفيلاته وتصف
 منه فان أنكره وكون النفي جب الطفيلان يقال (أرأيت) أي أخبرني هل يكون طائفا

يصرون على الخنث
 يعمون على الآثم والخنث
 الشرك والخنث الكبير

حق (الذي يهتدى) وهو أبو جهل (عبدا) هو محمد صلى الله عليه وسلم (إذا صلى) سمع أن العبد
 شحاذ يعبده بقلبه وسنة وجوارحه والصلاة جامعة وحق الله أن يكون معبودا فهو
 طالع على العبد على الله (أرايت) هل يكون طائفا الذي يهتدى عبدا هو فيمن الهدى
 والامر بالتقوى (أن كان على الهدى أو امر بالتقوى أرايت) هل يكون طائفا على الله
 (أن كفت) من صدقه الله تعالى المجزات (وتولى) من التفكر فيه هل هو هدى أم لا (اليعلم)
 هذا الطاعى على الله وعلى عباده بهذه الوجوه (أن أقهرى) وهو قادر على جرائم حكم
 (كلا) زجره عن طغيانه (لأن الله) بهذا الزجر (لقد ما) القهدين قابضين (بالناسبة) صابغة
 استغنت من الصانع بوصف (كادية) من سرعان غلظة كذب صاحبها ووصف (خاطئة)
 بسائر أنواع الخطايا من سرعان خطايا صاحبها فإذا جازمها (مصدق) أي أهل
 مجلسه ليضفوه لكنه لا يمكنهم فانا (سندع) الملائكة (الزبانية) الذين يزبون أي يدعون
 الناس بشدة إلى النار (كلا) زجر لهم عن موافقته فان لم ينجروا (لأقطع) فيها لهم
 من صنعة الصلاة الهدى والامر بالتقوى (واسعد) برغباتك كارهة فانه أكرم على الصلاة
 إلى هذا الطاعى السجود (واقرب) إلى الله تعالى بالسجود بالصلاة وبإداء الزكاة وبعدم
 اطاعتها فان كل أذنت منه قرأ زاد لحفظها ولأعدا ذلك فقرأتم واقه الموقف والمهم
 والحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيد المرسلين سيدنا محمد وآله أجمعين

من الأقرب أيضا (قوله)
 هو يسجل بظهور من
 لسانهم أي يصرون

«(سورة القدر)»

سميت به لأنه يظهر في ليلة القدر كل شيء فأنشبه القرآن (بسم الله) المجمل بجلالاته في القرآن
 (الرحمن) بآزله (الرحيم) بتخصيص آزاله بلبلة القدر (نأزلنا) أي القرآن من غيب
 الفوح المحفوظ إلى السماء الدنيا وحط درجته بالإنزال بحجوه ونسبته إلى نور العظمة مرتين
 ويكون (قاية القدر) أي ليلة يظهر فيه مقدار كل شيء في ذاته ووقته وخص الله لأنها
 أشبه بعالم الغيب (وما أدراك) مع جلالة قدره على (مآله القدر) والذي يمكن إظهاره من
 عظمتها (ليلة القدر) خير من القشهر (تسقل على أيامه) ليسال تنضم بجلالات شبيهة
 وشهودية وتخصيص هذا العدد للشعار بالإنشاء إلى عدد لا يرسم لما توفه على المنصوص
 والاكتمال في رمضان وفي العشر الأخيرة سيما الأواخر من عظمتها (تنزل الملائكة)
 النعوس السعارة إلى ملائكة الأرض (والروح) العقل على أرباب المكاشفات (مباديات
 ربه) في تكميل من دونهم ليكون لهم وقية التكميل (من كل أمر) مما
 يجري على أهل الأرض ويكشف به أرباب المكاشفة ورجاوي هذا الكلام إلى أن سمع كل
 آية ملكا وروا ليس هذا النزول أنهر في آدم لانه (سلام هي) لا ينزل فيها آفة من أولها
 (حتى مطلع الفجر) ثم والله الموقف والمهم والحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيد
 المرسلين سيدنا محمد وآله أجمعين

«(سورة البينة)»

سميت

سمعتهم للالتحاق على ان ينصاحوا على الله عليه وسلم بينة في ذاته على نبوته بحيث لا يصحاح الى دلائل
 آخر عليها وهذا من اعظم مقاصد القرآن (بسم الله) المكي بكالات في نفسه حتى جعل بينة
 (الرحمن) يجعله يتلو وصفا مطهرة (الرحيم) بتضمين صفته كتابية (لم يكن للذين كفروا)
 نبوة محمد صلى الله عليه وسلم (من اهل الكتاب) اليهود والنصارى (والمنكر من منكرين)
 في زمن من الازمنة الماضية عن اعتقاد نبوة محمد صلى الله عليه وسلم اما اهل الكتاب فلو رؤوهم
 فنعصى في كتبهم واما المنكر كونهم فليس احصاهم عن سابقهم عن ابراهيم (حتى تأتيهم البينة) أى
 الحجة الواضحة على نبوته فحينئذ ساعدوا البينة ما آمنوا بغيره بل كفروا به وليست هذه البينة
 شاربة عنه بل ذاتة حجة على انه (رسول من الله) لاستجبا عنه شرائط الرضا من الاثبات في
 الكتابات الانسية اقصى الغايات من جعل الله مع كونه اميا (يتلو وصفا) هي السور المتعددة
 من القرآن المستقلة بالاجازة لثلاث كانت (مطهرة) عن ان تظهر على يدى كاذب كيف مع انه
 (فيها كتب قديمة) أى فيها معاني كتب مستقيمة عند اهل الملل (و) لا يحدث مثل ذلك من اهل
 الكتاب في حق محمد صلى الله عليه وسلم بعدما فاضل في حق عيسى عليه السلام فانه (ما تفرق
 الذين اوتوا الكتاب) في حق عيسى عليه السلام (الذين بعدما بعثهم البينة) المعجزة القاهرة
 دالة على نبوته (و) يعارضها انفسه بعض الاحكام لانهم (ما امروا) فيه بالنسخ بشئ الا ان
 يقوموا به (ليعبدوا الله) به فيصلاوا اليه لكونهم في غير محليته (الدين) ولا يصححهم عنه لكونهم
 (معتقون) ماثلين عما سوا اليه كيف (و) لم يقع فيه اختلاف في الاعتقادات ولا في اصول
 العبادات لانهم ما امروا والا ان (يقيموا الصلوات ويؤتوا الزكاة) وان اختلفت الكيفيات
 (و) لكن لا يطل بها الاستقامة بل (ذلك حين) الطائفة (التيمة) أى المستقيمة بل الاستقامة
 لمن انهم كسر النسخ لانه كفر (ان الذين كفروا من اهل الكتاب) بالنسخ (والمنكرين) باصل
 النبوة يشاكون في حكم الاتحرف في انهم (في نار جهنم خالدين فيها) ولا عبرة بما يبان اهل الكتاب
 بكتابهم هناك (اولئك) بانكار النسخ او النبوة (هم شر البرية) لانكارهم حكمه الله
 في النسخ وبينة الرسل فهم مريبون لاهو يتم على حكمه الله فهم شر من الهائم (ان الذين
 آمنوا) بالنسخ والناسخ (وعلموا الصالحات) التي تصلح في كل زمان والديوخ في زمنه
 والناسخ في زمنه (اولئك هم خير البرية) لانهم المطلعون على حكمه الله في كل عصر المراعون
 لها المربحون لها على احوالهم فيقرهون بذلك على من ليس فيهم ما يضاف العقل وهم الملائكة
 (جبرائهم عند ربهم) الذي يراهم بالاطلاع على حكمته ووعايتها (جنات عدن) لانهم
 على احوالهم وحكمته (يعبري من تحتها الانهار) لاجراهم انهار المعارف من الاستطلاع
 على انواع حكمته ولعدم انتهاها انهار الحكمة لا ينتهى جوارهم فيكونون (خالدين فيها ابدًا)
 وكيف لا يكون لهم ذلك مع انهم (رضى الله عنهم) بانعام حكمته في كل وقت (و) بدل عليه انهم
 (رضاء عنه) واتحاد رضاهم عنه على رضاهم لان (ذلك) الرضا انما يحصل (لمن غنى به)
 ان يصل بشئ من حكمته فيقر له بماذا فاذاته فاذا تمت حكمته فذلك دليل حصول رضاه عن رجل

تحريم ظهور الامهات
 وروى أن هذا انزل في رجل
 ظاهر فذكر الله قصته

ألقاهم بسيلتهم هم وآله الموفق والملمم والمصدق والمالين والصلوة والسلام على
سيد المرسلين سيدنا محمد وآله أجمعين

﴿سورة الزلزال﴾

حيث سمى الله الأرض على خلقه ما قبيل للارض من نور الخلق المزلزل لها يوم القيامة (بسم الله)
المقبلي بكلامه للأرض حتى تزلزلت (الرحمن) يتقبل اعمال بني آدم عليها حتى آخرت (الرحيم)
عالم أوسع اليامن الاشياء بسبب تلك الاعمال (أذا زلزلت الأرض) أي حركت فصر يكثر شديدا
عن اشتراق نور الله عليه روح النفثة الثانية ومع غضب الله على أهل المعصية (زلازلهما)
الممكن لها (وأخرجت الأرض) أي أظهرت من أشراف ذلك النور عليها مروقة غضب الله
على أهل المعصية (أنثالها) أي مقادير اعمال بني آدم عليها كنه نقل عليها خبرها كونه الله
وشرها لكونه معصيته (وقال الإنسان ماله) حصل عليها نقل ما عمل فيسلم غير أن تكون
مكافئته (يومئذ) مع تلك الزلازلهما (تحدث أخبارها) التي فيها تلك الاعمال واسبابها لتكون
شاهد على مقادير أفعالها ولا احتمال للكذب في تلك الاخبار لأن ذلك التصديق منها (بأن ربك
أوسع) أمرا (لهما) تلك الاخبار ولا يقتصر على إيصال تلك الاخبار أو الاعمال إلى بني آدم
في مقام المحشر بل (يومئذ يدرك الناس) أي يصفحون عن عبورهم إلى ما كن تلك الاعمال
(أشتاتا) أي متفرقين متفرقين تلك الأما كن (أبروا اعمالهم) في تلك الأما كن ويسموا أخبارها
قبل أن يروها في الصحف والموازين ثلاثا شكرها فيخرجوا إلى الصحف والموازين (من يعمل
مثقال ذرة) أي غلة صغيرة أو هبة وإن توهم أن مثقالها لا يشغل على الأرض أصلا (خير أجرة)
وإن كان محبها (ومن يعمل مثقال ذرة شرا) وإن كان معفو عنه إذ لا يتجاوزن آخره
التعنيف ونقص الدرجة أو رفعها بالندم عليها هم وآله الموفق والملمم والمصدق والمالين
والصلوة والسلام على سيد المرسلين سيدنا محمد وآله أجمعين

من تبع هذا كل ما كان من
الام بحسب ما على الامن ان
بواه كالطعن والغشدين

﴿سورة العاديات﴾

حيث سمى الله الأرض على سرعة غضب الله على الإنسان الكنود وهو من اعظم اقتدارات القرآن
(بسم الله) المتعالي بجمال العاديات حتى أقسم بها أو بجلاسه حتى جعلها قهرا عدا (الرحمن)
يجعلها منال سرعة غضبه ليعترضه (الرحيم) يجعلها مقسم بها بما بالغة في التعذيب ليرحم
الطامة بالرحمة الخاصة (والعاديات) أي المليون التي تسرع السير إلى الأعداء ضاربة أي
مضوية بصوت أقسامها أو جوافها (فصبا) يشبه الغاضب إذ يخرج صوت نفسه أو جوفه
(فالمرور أن قدسا) أي التي تخرج النار كما يصوفا فرها (طجارتا) أراء الغاضب النار من شربه
(فالغيران ممجا) أي التي تالط أعضائها بالان بغير الصدوق والفرح لا بد المحترما
كان الغاضب بغير راحة المضروب عليه حال قتله (فأترن به) أي هيمن بذلك الوقت (فصبا)
أي غبارا كأيثار الغاضب القبار على عيني المضروب عليه (موسطن به) أي في ذلك الوقت
(جما) من الأعداء كان الغاضب ينزل الأفة لحوق المضروب عليه (إن الإنسان لربه)

أى لنم ربه (الكنود) أى كفوفه وجب قتاله من الغيور لوقهر بهذا الضرب مع صوت
نفسه وجوف من جهنم والزانية ونار من جهنم ومن ضرب الزانية ولسع الحيات والتقارب
وأخا زمانتهجيه وأخا تقارب الخيل على عيقه وإصلاح ناداه على الأفتدة وكيف لا يوجب
كنوديته ما ذكر (وأنه على ذلك الشديد) فهو منصف في عداوته وكيف لا (وأنه على الخيل)
أى المال (الشديد) أى لقوى وهو دليل استغفاته به من الله وأى عداوته أتمته (أ) ويهم
أن الكنودية والشهوية وشدة الحب أمور خفية يمكن أنكارها عند الله فلا يعلم إلا بعشر
مافي القبور فقد أخرج مافي الباطن إلى الظاهر سيما (و) قد (حصل مافي الصدور)
بتصوره بصور الظاهرة بحيث يظهره الخلاق (أدبهم) الذى رباهم وراهم وظهرهم
(هم) أى رباهم سيما (ومنه) أى يوم أذ ظهر السر (تلميح) فلا مانع في حقهم من الغضب
المنجى لما ذكره من ذلك ثم وأنه الموفق والمهم والمجد قدرب العالمين والسلاة
والسلام على سيد المرسلين سيدنا محمد وآله أجمعين

«(سورة القارعة)»

سبب سبب الانهيار على اعظم آتادات القرآن (بسم الله) المحلى بكالاته في القارعة جلاله في
قهر الأجسام الثقيلة والصلبة وجاله في الأعمال الصالحة (الرحمن) ينتقل موازين المؤمنين
(الرحيم) يجعلهم في عيشة راضية (القارعة) أى الداهية التي تضرب بجنداءها الأجسام
المتقلة فتدفعها والصلبة فتفرقها (ما القارعة) في عظمتها تأثيرها (وما أدرأكم) وان يبلغ حال
ما بلغ (ما القارعة) في عظمتها وقايتها يمكن في شأن عظمتها أنها تكون (يوم يكون الناس)
من تأثيرها في الأجسام الثقيلة بالتفتيق (سكا القراش) الطير الرقيق المتهاافت في النار
(المبثوث) المتفرق في طيراته إلى جهات شتى على غير نظام أى مثله في الفلاة والضعف والتطير
إلى كل جهة (وتكون الجبال) من تأثيرها في الأجسام الصلبة بالتفريق (كاهن) أى
الصوف المتلون بالألوان المختلفة (المنفوش) أى المددوف لتفرق اجزائها وتطيرها في الحق
فلا يق لها ثقل يحفظها في أماكنها ولا صلبة تحفظ اجتماع اجزائها ثم يظهر فيه ثقل الأعمال
وشغها الخفية ويكون أثرها في حفظ أربابها وعدم معان أمر الثقل والخفة عليهم بالعكس
(فألمن نفل موازينه) أى أهمل الموازين لرهانها عند الله (فهو) لحفظ علمها يوم عدم
تفعله عليه لاحتقاره ثقل في الدنيا (في عيشة راضية) ذات رضا (وألمن خفت موازينه) لأنه
لا يقدرا لها عند الله فلا يحفظ له ويصير له ألعاب (قائه) أى مرجعه رجوع الصبي إلى أمه
(هاوية) اسم الدليل الأسفل من النار (وما أدرأكم) في ثقلها عليهم وقايتها ما يمكن
في بيانها (نار حامية) أى سارت في الغاية بحيث لا عبرة بغيره وأثره في اليأس ثم وأنه الموفق
والمهم والمجد قدرب العالمين والصلوة والسلام على سيد المرسلين سيدنا محمد وآله أجمعين

«(سورة الشكاثر)»

سبب سبب لكونه مما يذره كالتارعة لأنه محاب يقصه عذاب (بسم الله) المحلى بكالاته في

وأشياء ذلك قوله ينادون
الله أى ينادون الله
وينادونه ويخالفونه

علم اليقين وعينه (الرحمن) بالقاضة علم اليقين وفوائده (الرحيم) بالقاضة عين اليقين وفوائده
 (أهلها) أي خلقكم عن الله وطاعته والتطرق إسمائه وصفاته وأوصاله وما يوجب عليكم في
 حقه وما يوجب لائتمكم في الاسترقا ما يوجب في الأموال وما أزالتم من صرفها إلى ما خلفت
 لا يحقر (السكر) بالأموال والأولاد والتأخر بهم بالآثار والآداب (حتى زدت المقابر) أي
 من على ذلك الشغل (كلا) أي أنزروا من الاشتغال بذلك لائتمكم (سوف تعلمون) في البرزخ
 ما فوتم من النعم الأبدية والقربين الجنتاب الصمدى (ثم كلام) أي أنزروا من بعد ما فوتم
 لائتمكم (سوف تعلمون) في القيامة ما هو أجل من ذلك (كلا) أي أنزروا من اعتقاد أنه إنما
 يعلم في البرزخ والقيامة بل (والتعلمون) الا كما أتم عليه (علم اليقين) الكشاف لبعض الحجب
 التامة (لقد زدت اليقين) ما أتم فيه قبل البرزخ والقيامة (ثم) أن زدتم من قبضة وانكشف عنكم
 الحجب (لقد زدت) أي اليقين ما أتم فيه (عين اليقين) أي كربة البصر (ثم) أي بعد رتبة اليقين
 في هذه المقامات (قتلتن ومشتن النعم) أي من جميع ما أتم به عليكم مما غفلتكم من
 لصة والله فراغ والنسب والأموال والأطعمة والأشربة من أتم بها ولم أتم بها وإن صرفتم
 شما العذاب العقلي إلى الحسي فوذا الله من ذلك ثم والله الموفق والمهم والحمد لله رب العالمين
 والسلام والسلام على سيد المرسلين محمد وآله أجمعين

• (سورة العصر) •

سميت به لتقول عمر العبد الذي هو رأس ماله فيه فاشبه القرآن الذي هو رأس مال أهل العلم
 (بسم الله) بالتجني بطلا في الإنسان أهل النعم وجاه في أهل الإيمان والأعمال الصالحة
 (الرحمن) يجعلها أهل الرحمة (الرحيم) بزيادة نوح المتواصين بالحق والصبر والعصر) أي
 الزمن الذي فيه هو الإنسان الذي هو رأس ماله في تحصيل الاعتقادات والأخلاق والأعمال
 والأحوال (أب الإنسان) جميع أفراد (نقي خسر) أي نوع من نقص رأس المال كلى أو سرق
 وهو قضيه العمر الذي يمكن فيه تفصيل القربين الله ورضوانه ونوابه الأبدية بالعاصي
 أو التهمات القاتية المستعقبه للعبد من الله وقضيه وعقابه (الذين آمنوا) فأنهم يربحون
 المعلوم الحقيقة بسعادة الأبدية والقربين الله ومخالطة ملائكته (وعملوا الصالحات) فأنهم
 يربحون الأخلاق والأحوال في الدنيا والقور بالدرجات والتبائن المراكب في الآخرة
 (وأنصروا بالحق) أي أوصى بعضهم البعض بالاعتقادات الصائبة والأخلاق الحسنة
 والأعمال الصالحة (وأنصروا بالصبر) على الشقاات وعن الشرور فأنه يوجب ثواب الأرشاد
 والتعليم وثواب من عمل بوعيتههم ولا يتقطع مادامت سلسلته باقية إلى الأبد ثم والله الموفق
 والمهم والحمد لله رب العالمين والسلام والسلام على سيد المرسلين محمد وآله أجمعين

• (سورة الهمزة) •

سميت به لالتها على أن كسر أراض آساد الخلق استحق الويل فكيف من هذا حرمة
 الله ورسوله بالتكذيب (بسم الله) المتجني بكمال في الإنسان حتى استحق الويل من رأى النقص

(توله عز وجل يوم يكشف
 من جاتي إذا اشتقا الأعدا
 والحرب قبل كشف الأعدا)

فيه (الرحمن) يحفظ الامراض بابعاد الوبال على هاتكها (الرحيم) يمنع مباديهم من التكبر على خلق الله بابعاد الحطمة عليه (ويل) أي قبح ظلمهم ولا شديد لازم (الكل) فومن أفراد (همزة) يعتاد الهمز كسر امراض الناس (لونه) يعتاد القمز الحسن في الانساب والاشكال والافعال فكان الخ في جميع الناس وايدائهم يحازر ما قبله على سبيل القزم لانه حق الخلق وأصله طلب الاقتضا عليهم ومنشؤ في الغالب المال فانه (الذي جمع ما لا عدده) أي جعله معه الدفع التواضع لا يرى في ذاته نقصا ولا في محاسبته اذ (حسب أن عمله اخدمه) لا يشكره لا يموت جوعا ولا عذابه التواضع لا يسميه التواضع فهو يرى ذاته محاسبته محاطة بالكلالات ويرى النقص في الغير فيطمعن ويلز (كلا) زجره عن اعتقاد كونه مبيحا لذاته ومحاسبته بل هو سبيل شكره ما بالكلية فانه (ليبتذن) أي ليطرحن (في الحطمة) أي النار التي تكسر العظام وتفرق اللحم والنعم وتثوم الصور فلا يبق لذاته جمالها ولا شيء من محاسبته بل يصير اقمح مما يطعن به (وما أدراك) وان بلغت من كمال العلم ما بلغت (ما الحطمة) في اهلاك من طرح فيها وتقصيه وغاية ما يمكن من ياتها (انها) أي نارة قهرهم (الموقدة) بوقود هو عظم من طرح فيها ولجه ودمه ولها قهر أشد من ذلك اذ هي (التي تطلع على الانثى) المتألمة بالني مؤلم بما يجرى ذلك على ايلامه اقتسعة الملعونين ومع ذلك يبالغ في ايلام ناههم أيضا (انها) عليهم مؤسدة أي مطبقة لا تخرج منها نفس حار منهم ولا يصل اليهم نفس بارد من خارج ومع ذلك يكونون موثقين (في عهد) أي شئب بمثوبة فيها ارجلهم (عنده) أي مطبقة لتضييقهم على الناس في تقييدهم وتطويلهم عليهم فيه وكأه المراد بالويل هم واقعا الموقوف والمهم والجلد قهوب العالمين والصلاة والسلام على سيد المرسلين محمد وآله اجمعين

• (سورة القبل) •

سميت بذلك لانه على ان ادنى اسباب القهر من الله لا يقاومه اعظم الامور فكيف يقاوم اذناها على اسباب القهر وانما القهر له تلك حرمة في هذا القهر العظيم فكيف لا يقهر له تلك حرمة وحرمة دوسله (بسم الله) المتصل بكلامه في البيت حتى جعله قهر اللاعده وانما للاولى (الرحمن) يجعل هذا القهر دليلا للقهر احدائه ليصير ذوا من صدقته (الرحيم) يجعل اعنه دليلا على أمن المتوجه اليه في سبيل الله من الجلب عنه (آلم تر) أي ألم تعلم باننا نواز النازل منة البصر (كيف فعل) على بصيرة العقول (ربك) الذي يدالك وتبين بعلك بامر اربيته (احباب القبل) أي بالعسكر الذي لا يمكن قتاله وذلك ان ابرهة بن الصباح الاشجعي بصرناه كنيسة سماها القبلين واراد صرف وجوه الحجاج اليها تنقطع فيها القبل رجل من كانه نفع ابرهة لحظا من الكعبة وقيل أجمع ونفقت العرب نارا حلتها الرجم فاحرقها لحظا ليس من الكعبة فنخرج بحبيشه وقدم القبل وكان كذا وجهه الى الحرم ولم يبرح فاذا وجهه الى جهة أخرى هرولا وكان هذا فضلا عن قاييها وكان مصه اثنا عشر او ثمانية أخرى (آلم يجعل كيدهم) وهو يشاء القبلين وصرف وجوه الحجاج وحزيمهم لهدم الكعبة

من سئل (قوله تعالى
ليريقونك) أي يرونك
ويقال يقنلونك أي

(في تقليل) أي تفسيح وكفى به دفعاً (و) لكن لم يقتصر عليه بل تكلم به كيلاً (أو) أرسل عليهم وهم صارون باقوى الحيوات اضعفها (طوبى) خرجت من شاطئ البحر كالعاصيب سوداً وأسفراً أو سفراً حتى متفارق كل طير حير في دجله هجران (أي بايل) أي جماعات متفرقة في الطرق أذهروا متفرقين فحصل لهم اضعف الأسلحة (ترسيم) بهجاءة) أكبر من العدة وأسفر من الحصة (من) حصل (أي ملين) مضبر معرب سند كل وجعل أثرها اعظم من أثر أسلحة الحديد تقع على الرؤس وتخرج من الأبدان (لجعلهم كصف ما كولي) أي كزرع وتيناً أكنه الدواب قرأتهم ليس متفرقاً أبداً وشبه ذلك لقطع أو سالهم وتفرقوا جزائهم هم والله الموفق والملمهم والحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيد المرسلين محمد وآله فاجعبن

• (سورة قريش) •

سميت بهذا الاختصاص لأنه كرامة عليهم وطلب العبادة منهم لأن الناس لهم تبع فائتة عليهم منة على الكل وطلب العبادة منهم طلب من الكل وهم في المشروعية مستكملون لأن القرآن الكتب (بسم الله) المتجلى بكلامه في شبه (الرحمن) بالآلاف الله (الرحيم) بطلب العبادة منهم ليشتكروه فيزيدهم (لا يلاف قريش) أي تلافى قلوب أولاد بني النضر من كثرة مع قلوب أهل النضار استنظم لهم أمر القادرين على أكل ما ينبغي سبباً لاجل (الآلافهم) مع أهل اليمن والشام (رحمة الشمامسة) من قريش الهما ومنهما إلى قريش بكل ما يحصل في بلادهم من خير انضمار واستلزام مدة طويلة (قلبيعدوا) شكر الله النعمة التي في غاية الظهور والظلمة وإن لم يعده له نعمة أخرى مما لا يحصى فإن لم يعده ولو يشملهم فليعده ولو لم يكن (رب هذا البيت) المتقين على تعظيمه فرباً أو في التعظيم الذي غايته العبادة سيما إذا انعم عليهم سيما بؤاء طلة بينهم العظيم فهو الذي عظم أهل في قلوب أهل النضار (أطعمهم) بالآلافهم (من جوع) لزمنهم سكوتهم وادخلة زرع (وأنهم من خوف) في بلادهم وطريقهم وما يرقون إليه من البلاد مع حوم الخوف سائر البلاد والطرق فإن لم يعده فلا يعده من أن يمتهم بجوع ويهلكهم بخوف ويحصل لهم إلى جهنم رحلتهم رحلة في الزمهرى وروا أخرى في الخرجة وانه الموفق والملمهم والحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيد المرسلين محمد وآله فاجعبن

• (سورة الماعون) •

سميت به لأن منعه واجب بها يستعقب عذاباً فهو مما يذره عند آذانه وهو من أعظم مقاصد القرآن (بسم الله) المتجلى بكلامه في الدين (الرحمن) بتعظيم حق القيم والمكين (الرحيم) بتعظيم حق الصلوات الزكاة (أرأيت) أي أخبر في هل عرفت (الذي) يفعل فعل من (يكذب بالدين) أي الجزاء بحيث يوجب ظن التكذيب الحقيقي إن لم تعرفه (فذلك الذي يدع) أي يدفع (القيم) الذي هو اضعف الضعفاء من حقه فإن المؤمن بالجزء لا يحسن بتخاصته ما له إلى الناس سيما الضعفاء سيما الأيتام فإن لم يفعل فلا يدفع أحد ما عن حقه فإن دفع فأتى بدفع من عادته

يسمى بذلك بغير نوم وقوت
أبوتهم أي استأجروا
من قولهم زنى وأسه

ولا يتم وزن الضعفاء سيما الإتيان كيف (و) منشؤه إشارته إلى ما يجب يتم في الرجل إلى حيث (لا يبيض) أي لا يصبأ أحدا (على طعام المسكين) وإن كان ذلك فمما القرض الكفاية عنه بفعل الغير لعدم كثرة ما بالقرض فهو فعل المكذب وإذا كان من يدع التيم ولا يبيض على طعام المسكين في حكم المكذب مع أنه المسلم الطبقة العليا الذين فكيف من يضل بأعلى طبقاته كالصلاة والزكاة (فويل للمصلين) أي المكلفين بالصلاة التي هي الفارق بين الإسلام والكفر (الذين هم عن صلاتهم ساهون) أي غافلون لا يصلونهم بأفنية الناس وإنما يصلونها بحضورهم لأنهم (الذين يراؤن) والراي شعبة من الكفر على أنهم إن رأوا الناس كلهم يعدون الله المتفرج بالخطيئة والعبادة لأجل رؤية الناس فهو من أشد أنواع الكفر (والمسلمة الصلاة فهم (يتعمون الماسون) أي الزكاة التي هي قرينة الصلاة فلا يفصلونها ولا يراهم ولا يفهمون والحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيد المرسلين محمد وآله أجمعين

﴿سورة الكوثر﴾

سجيت ببلد لانه على فضل رسول الله صلى الله عليه وسلم على سائر الرسل عليهم السلام بما يؤق يوم القيامة من الكوثر وهو من اعظم مقاصد القرآن (بسم الله) التعليل بكمالته في ربه صلى الله عليه وسلم (الرحمن) باطلانه الكوثر (الرحيم) بأمره بالصلاة والقصر (انا) قدم المعنى ليكون النظر إليه أسبق وذكر في (اعطيناكم) ثلاثا يفت نظرهم على العطا ومنسب العطا إلى مقام العظمة ثم عظمه بطلب المعنى لها اكمل العباد وجعل المعنى به (الكوثر) وأصله بالماء في الكثرة والمراد الخوض روى عنه صلى الله عليه وسلم أنه شرف الجنة وعدنيه ربي فيه شرب كثير ماؤه أصل من العسل وأبيض من اللبن وأبرد من الثلج والين من الزبد حافظه الزبرجد واوانه من فضة لا ينظم من شربه عنه (فصل) شكره عليه بعبادة مناجاة الرب فيها أحلى من العسل وفور التسفل فيها أبيض من اللبن واليقين القافض فيها أبر من الثلج والقلب النازل على صاحبها البر من الزبد والقراض والسنن الخيط بها تنقيس خضر العيش كالزبرجد والمندوبات والأذكار كلوا في القنصة تنقيس مياه الجنة الالهية التي من شربها لا ينظم الشرب غيرها (أو بك) الذي يدل بهذه التيم في الصلاة على ينك بنعمة الخوض ولم يقل لنا الشرب لأن لا يمكن لشرب أن يأتي بشكر تناسب مقام عظمتهم عز وجل ثم قال (والفرح) أي أذبح الأنحسية التي هي طيبة الصراط القوم ولله على أنها تنسب الزكاة التي هي قرينة الصلاة كقوله بهذا الخوض عاقبة جديدة لا يقطع خبراتها منك ولا عن اتباعك وأنها تنقطع عن أعدائك (إن شئت) أي مفضل الذي يمنع الشر من هذا الخوض (هو الأبر) المنتظم عن القوم من العبادة لا يذوقون خبرات الدارين لا يذكر حيث ذكر الامور والمال الصنة ولا يذكر حيث تذكر الامور ولا يذكر الله تعالى والصلاة التي هي الخيط والخطيب * ثم والله الموتى والمهم والحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيد المرسلين محمد وآله أجمعين

﴿سورة الكافرون﴾

وأزله إذ اطفئه (قوله)
مزدجبل يصرون (أي
يقصرون (قوله عز وجل

مستهم لانهم الكيل التفرقة بينهم وبين المؤمنين في المصادة التي خلقوا لاجلها (بسم الله)
 الحقيل بكأنه في عبادته (الرحمن) يتوكلونهم للعبادة تلصبر بهم الدارين العابدون بالذات وغيرهم
 بلعيتهم ليتبينوا صبرهم (الرسم) بتخصيصهم بكل فائدتهم في الآخرة (قل) باهرنا عذرا
 انتقلب الشيع وان كان على خلاف مقتضى اخلاقك تخلصا عليهم (يا ايها الكافرون)
 ناداهم طلبا لقبالهم حال اديابهم بالكفر واتي باي الاشارة الى ما اليهم عليهم من امر الكفر
 واتي بها التنبه لنفسه على انه يعرف ادى منبه والمراد المستقرون على الكفر من اول الولادة
 الى الموت والافان المؤمنين في وهم الاوقات يعبد الله فيه وأشار الى أن كفرهم بعبادة من
 لا يستحقه فقال (لا أعبد ما تصفون) من جبر او شجر او ماء او نار او كوكب أو شيطان أو ملك
 أو صالح وطلب شيئا من المخلوقات الى ان عبادة غير الله خارجة عن قضية العقل سيما عبادة غير
 العقل على ان من عبد الله باعقاد التشبيه او بالخلول والاتحاد بالغير فقد عبد من ليس بالله
 (ولا أنتم عابدون) بعبادة المظاهر (ما أعبد) لانكم تعتقدون فيها كمال ظهوره وهو اعتقاد
 نقص فيه ولا أعبد الا الله التام (ولا أنا عابد) لوعبدت الاسماء الالهية (ما عديتم) من صورها
 اذ عبادة الاصل لا تستلزم عبادة الادنى (ولا أنتم عابدون) بعبادة صور الاسماء الالهية
 (ما أعبد) من الاسماء على التقدير المذكور ولا من الذات لان الصور قاصرة على انهم الوكالات
 كمالهم ثم نقل بمنزلة اصولها (لكم يشكم ولقد ين) لا يتشاركان في الاصول والذروع
 بل يصقلان بوجه من الوجوه والذين الاول على سبيل الجازا والمشاكاة والنسابة على سبيل
 الحقيقة فان الذين عند الله الاسلام وازدادة الاول تصغير المضاف والثاني له ظله هم والله
 الموفق والملمم والمصدق والمعين والصلاة والسلام على سيد المرسلين محمد وآله اجمعين

(سورة النصر)

سجدت لانه ظهر به دين الاسلام على سائر الاديان وهو من اعظم مقاصد القرآن وتسمى سورة
 التوديع لان الاثر بالاستغفار يشعر بدو الاجل (بسم الله) الحقيل بكأنه في نصره حتى جعله
 سبب ظهور دينه (الرحمن) يقصه بلاد الاسلام وعلومه (الرحيم) بادخال الناس فيه اقواجا
 (اذا نصر الله) أوورد الماشي دلالة على التصديق وقد تحقق فهو من اعلام النبوة واذا
 بشرط التحقيق فيه فبما هم الجمع بين التلويح واستعار الجي تحقيقا بعد ما استعار النصر للملك
 كناية عن ملك الواصل من الله الى رسوله والاضافة للدلالة على اختصاصه بالله لا يتصور
 من غيره ولا يحق به عوانه مما ظهر به دينه على الدين كله ويدخل فيه النصر الظاهر على
 الكفار بالسيف والحق ورفع التهمة والباطن على الشيطان والنفس (والفتح) فتح البلاد كسكة
 وسائر اما كن الكفر وفتح العلوم ولكونه نزع النصر ليصرح بتسببه الى الله (ورأيتم) مالم
 تروا من طوبى ظهرت فيها معجزات كثيرة (الناس يدخلون في دين الله) الذي ليس فيه شائبة
 شرك وغيره وان خلق الاصل ولا يخلو الا لان اكل هذه الدين الثابت بالمعجزات يستلزم
 تسببه الى غير الله وهو شرك وهو نزع الفتح اذ علوا ذلك انه ينسب للمسلمين مالم ينسب لاصحاب

يؤمنون
 صدورهم من التكذيب
 بالتي على الله عليه وسلم

القبيل فلا يلاحد بقتالهم (أقواجا) يعلموا كانوا يداخلون أفرادا على قفرة (فسبح) أى قنزدر يك
من ان تشادرك في كآله تعزيم مقرونا (بمحمد بك) على ما اهلك من الكمال مما يتوهم المشاركة
معه (واستغفروه) من توهم المشاركة لتلاي سبيلك ما اعطا كفاذا استغفروا يرجع عليك بالقبض
(انه كان نوابا) أى رجايا القبض لمن استغفروه ثم والله الموفق والملمم والحمد لله رب العالمين
والصلاة والسلام على سيد المرسلين سيدنا محمد وآله أجمعين

• (سورة تبت) •

سميت بهذا الاسم على تحقق انفسران الكلى المقتضى الى الهلال لا اعظم الشرفا ما ينكار هذا
الدين وهو من اعظم مقاصد القرآن (بسم الله) التبت بكالانه في هذا الدين بجماله في آله
وجلاله في مخالفته (الرجن) بين مجاهد بين التباب (الرحيم) به اهلك اعدائهم ابن عباس
رضي الله عنهما لما ترات وانذر عشرين الاقر بين محمد النبي صلى الله عليه وسلم الصفا فجل
بسادى باق فيهم باق على بطون قريش حتى اجتمعوا فقالوا رأيتكم لو اخرجتمكم ان خلا
بالوادي تريدان تغير عليكم اكنتم مصدق قالوا نعم ما جربنا عليك الا صدقا قالوا في ذرركم
بين يدي عذاب شديد فقال ابولهب تبالقنا سائر اليوم الهذا اجعنا فقلت (تبت) أى خسرت
خسرانا يودى الى الهلاك (بدا أى لهب) أى أعاله انخروا الشرأ والتأهرة والباطنة اوجابا
القوى والشعيف وابولهب كنية عبد العزيز بن عبد المطلب لا شراق وجهه والخصا فنيها قصد
التعظيم وقد جعلت ههنا كآله من جهنم (وتب) من سران تباب الافعال اليه باذات بعثت
لا يصدمش لذلك يدفع تبابه شئ من الاسباب فانه (مالاغنى) أى ما تنفع بالمتع (عنه ماله
وما كسب) من الجاه والاتباع والاولاد فلو اغنى عنه شئ منهم في الدنيا يفتن في الاستمرار بل
(يسعى نادرا) تزيح على سائر الشرائع يكونها (ذات لهب) أى اشتعال عظيم لزيادة كفره على
كفر غيره ومن يدعونه للرسول صلى الله عليه وسلم مع قرب قرابته (و) يزداد هذا بابا
بأوراق حبيبه في نظره فتصلى (امرأته) أم جميل بنت حرب بن أمية وان صارت عدوا لله ازداد
بعداوتها هذا بابا ويزداد في خزيها أنها هلك (حالة الخطب) من الزنوم أو الضرب لما
كانت تفعل من حمل حزمة الشوك والسعدان والحسد وتترها بالليل في طريق رسول الله صلى
الله عليه وسلم وقبل كانت تحمل الحديد وتلقى العداوة وتوقد نارها تجوز ميتة بذل لا تسوة
(في جبهتها) أى عنقها الذي هو محل كل خلق نفيس من الجوهر (حبل) أى صلبه (من حسد)
أى مقبول الحديد كالحاف في حل الخزمة في النساء وتصور الجاهلها الاحياء لتقل ثم والله
الموفق والملمم والحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيد المرسلين سيدنا محمد
وآله أجمعين

• (سورة الاخلاص) •

سميت بهذا الاسم على تعرفها على بيان ذاته وصفاته (بسم الله) التبت بكالانه في صفاته
(الرجن) بتم نفعها (الرحيم) بالجمع بين الصفات المعروفة على أحسن وجوه الترتيب

كآله في الشاع في الوعا (قوله
مزدجل يرفعون) أى
يسرعون

(قل) يا أيها الناس رب في قمر يشهد عن أمره على وفاق قواعد الإيمان وصريح الكشف والبيان أنه صدق عليه (هو) على الإطلاق لعدم توقف حقيقته على غير اختلاف الممكن فإن وجوده لما كان من غير كونه حقيقته وهي خصوصية وجوده من غير كونه ما يمكن من ذكره بغيره ذكر خواصه اللازمة القرينة لأنه لخاصة بساطته لا يمكن قمر يشهد بالفصول والخواص أنما وجودية أو عدمية أو جامعة وهذه أكل والبابية بقوله (الله) الدال على الذات والصفات الوجودية كالحياة والعلم والارادة والقدر والكلام والسمع والبصر والحية كالنفس من حاول الحوادث في نفسه وحاوله فيها أو تعاد بها ولم تكن غيره كما يمكن حينه صدق عليه أنه (أحد) ولم يقل الواحد لأنه مقول بالاشتراك على ما لا يتقسم أصلا وما يتقسم عقلا وما يتقسم حسا المقولة وما يتقسم بالفعل وكل سابق لأولى من اللاحق والاحد يتضمن بالاول ويدل عليه أنه لو اتقسم لاحتاج إلى اجزائه فلم تكن هو يشهد ذاته وانما اثباته الصفات مع احديته لعدمية أي احتياج الكل اليه مع استغنائه ولم يتم تكن باعتبار حقيقته التي هي أحدية بغيرها على الالهية فقال (الله أحد) ثم قال (الوحيد) لأن الوجود يشترك الواحد في الحقيقة وهي ثنائي الالهية وهي ثنائي لعدمية لأن أحد المتشاركين يعني عن الآخر (و) لعدمية المنافاة لا احتياج واستقلال هو يشهد باقتضا وجوب الوجود والامتناع المتشاكسة صرح عليه أنه (الوحيد) كما لا يكون له مساو في الحقيقة لا يكون له مساو في قوة الوجود التي هي الوجوب بالذات قال (ليكن له كفوا أحد) ثم واه الحق والمهم والحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيد المرسلين سيدنا محمد وآله أجمعين

• (باب الباب المكسورة) •
• قبل ليس في كلام العرب •

• (سورة الفلق) •

حقيقته لأن خلقه من نور الوجود يشبه خلق خلقه من نور العلم وهو من اعظم مقاصد القرآن (بسم الله) المحض يكملانه في النور الحق (رحمن) بأشاعة ذلك النور (الرحيم) بأعازة من عازيه من الشهود (قل) يا أيها الجامع بين الصفات الحقة والخلقية (لهو ذرب الفلق) أي التجميع بين ربها الاشياء بخلق خلقه منها بنور وجوده الذي هو خير محض (من شر ما خلق) أي النقص التي تقتضيها الخلقية من آثار الخلق الأصلية لها سبعا عالم الاجسام هو ادها أو صورها وأعراضها (ومن شر فاسق إذا قب) أي غلام نمرض لها من خارج الطبع كلام القوى الحيوانية إذا دخل النفوس الناطقة فيستقره ومقامها (ومن شر الغاثات) أي الغثات (في القدر) فانه غلام من ثمانية النفوس الحسنة وقرب من ذلك تأثير القوى لنفخ القوى النباتية في عقد الطنائع المختلفة لتزايد في الجهات كلها (ومن شر ما إذا حسد) فتصدد إلى خلقه النقص وقرب من منه قصد النفوس الخبيثة رد الغايب فذلك كظهور الصفات الخبيثة للنفس أو الطبيعة (الله الموفق والمهم والحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيد المرسلين سيدنا محمد وآله أجمعين

• (سورة الناس) •

• (بسم الله الرحمن الرحيم) •

يقول المتوسل بجاه أبي القاسم الفقير إلى الله تعالى محمد تاسم محمد بن يامن شرحت
صدورنا بعبادة وأرشدنا لأقوم طريق توفيقك وتيسيرك وشكرتك على ما أهدت
من أسرار التنزيل وأحيت بروح البيان الكشاف عن حيون التأويل وفصلت وبسمل على
المبعوث بأشرف كتاب أفضل من أوفى الحكمة وفصل الخطاب سيدنا محمد الذي جاء بهجة
الأرواح والمهج وأزنت عليه قرآننا عريضا غير ذي عوج فأجهز به لآفته أكمل البلغاء
وأخبر بصفا حسته ألسن الفصحاء وتصداهم عنه بأقصر السور فلم يعارضوه مع توفيق
الدوامي والشكر قد دل ذلك على أنه تنزيل رب العالمين نزل به الروح الأمين على قلبه ليكون
من المنذرين وعلى آله وأصحابه الحائزين غايات السبق في مضمار البيان المنعوتين بمحاسن
القضائل في حكم البيان (أما بعد) فإن علم التفسير أجل العلوم قدرا وأعظمها شرفا وأتمها
شرفا إذ عليه مدار فهم كلام الله الجيد الذي لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه تنزيل
من حكيم حميد وعلمه ناسبت قواعد الإسلام ومنه استنبط الحلال والحرام وبه
انقضت الجهلات وعرفت الحسكك والمتشابهات وأبرقت فكاهة أي إبراز واسفر عن وجوه
البلاغة والاعجاز ولما كان التفسير المسي يتبصر الرحمن وتيسير الملمات بعض ما يشير إلى
إيجاز القرآن قد طابق اسمه مع جازة لفظه وجزالة معناه واشرفت شعوب التحقيق
من مطالع حيلاته وأضاء سنا التدقيق من طوابع تلوينه وإشاراته وأبنت شمارير رايحه
وتدقت بسلسلة مناهل حياته وحاز من دقة المعاني ورقة الإلقاء والمباني مع مزج بديع
رائق وأسلوب عجيب فائق ما لم يسبق مثله ولم يفسح ناصح على منواله فمأرا ثامن التفسير
البالغة العدد العكس كثير وأرزم من الاجادة في أداء الاقادة البد السقاء والريثة الحسناء
فهو حنة علم عاليه لا تسمع فيها الا شبه ومن أجل غرائبه وإجلاها وأعظم فوائده وأعلاها
التوفيق لدقيق الحكم وتناسب الايات والتلج للمعالي التأويلية عند أبواب الاشارات
لا سيما فاشحة الكتاب فان فيها العجب العجيب وكذلك فوائع السور فكلم اودع فيها من
تقاسن الدرد فهو طرفة ذوى الآداب وحققة النبلاء أولى الالباب واعمرى انه لتفسر
يعجب به العالمون ولمثل هذا فليعمل العاملون وكيف لا ومولفه خاتمة المحققين وواسطة
هقد الفضلاء المدققين علامة زمانه ونادرة اوانه صاحب العلوم الجله والبدائع الحسنة الملهمة
ذواقين الرباني أكتشف مقام الشهود الاحسانى الجامع بين نورى الشريعة والطريقة
العابرين فنتطرة إجمازا إلى الحقيقة المشار اليها في التصوف بأطراف البنان المهرز السبق
في حلبة الرهان القيد واثبات الاقطار بالمنطوق والمفهوم سيدنا ومولانا الشيخ على المهامى
القدوم إذا قد الله تعالى جلالة شأنه ومنعه بالمشاهدة في حظيرة قدسه ولما كان الوزير
الاكرم صاحب القدر والسامى والمقام الانظم بديع الزمان وغفر الاوان جامع المصاندين
والمذدين بقواطع الحج وأسنة البرهان من كمل به الادب وشرفت القضائل والرب مالكة
زمام البيان والبراهم الناعظم في اجساد الطروس قلادة البراهم مصباح الفضل المنير وروض
العلم التضرير رئيس عصره بلا نزاع ولا دقاق وعلامة زهره الذى انعد على تقديمه الاجماع

الاخذ من كل فن بأوفر نصيب الراى الى المعالى بكل سهم مصيب تلج العلم وزير
الفضلاء محي آثار سيد المرسلين حضرته مولانا الشيخ محمد جمال الدين مداورها بمدة
يقول بالقطار الهندية لازال نائبر امن لطائفه على الأمان وداخسا ناعبقه قد جعلت
همة العلية واخلقه الكرمية المرضية على المسابقة الى التحيرات والمبادرة الى اسداء
المبرات وبث العلوم والمعارف في ظل جليله القليل الواويف تفصل من مآثره الجليله
وعواطفه الحسنة الجليله بطبع هذا التفسير ذى المنهل الراقى القير بالمطبعة المصرية
الكبرى ييولاق التي اشهرت بحاسنها بالا قاق حزين الهوامش والطور بكتاب نزعة القلوب
يدبح الغرور في تفسير شريب القرآن للإمام أبي بكر محمد المنسوب الى صبيحان هوليادافى
الوجود يدبر عامه وتنفس صبحه من ليل لئله ونصحه الخبر الذى طالمه باقلامه طراز
منثوره وعقود قلامه الرافى في حلل الدقائق المتصلى على الرقائق الانسان الكامل
بل عين انسان ذوى الفضائل المحسنة آثار سيد الكونين حضرة العلامة الشيخ محمد حسين
الهندي الدهلوى المشهور بالفقير آمده بأفواره القدسية المزم القدير سفير مولانا الوزير
الموى السبه الذى التزم بطبع هذا التفسير بوساطته وعلى يديه فقال بمبدع فى هذا الشأن
عزير يا فخر أمة عقود الجمان

الحمد لله الذى آتانا الكتاب الحكيم ومن علنا وهدانا الصراط المستقيم وثبتنا على سواه
السبيل والنهج القويم وأرانا الحق والهدى دافق القرآن العظيم وألقى فى قلوبنا ما يطمئن
بهره ومنان إيمان التقيم فقصده على الهداية الى السرا المكتوم وداية المطوف والمفهوم
الى مصفات يوم معلوم وتصلى صلات لا غاية لها ولا انتهاء ونسلم تسلمات لا أمدا لها ولا انقضاء
على خليفه وخيبيه الاى ورسوله ونبيه الهامى المكى الملقى الكريم ذى الجلود والاضل
والخلق العظيم وهو نور من نوره ومظهر الحق ومظهر ظهوره شمس الضحى بدراى
مصباح الظلم صاحب القواء ونصته آدم بن دونه من الخدم والحشم وعلى آله الطهور سفينة
النصاة وكهف الامم وصحبه الزهر نجوم الهدى واعلام التى هي اقوم ما تصاب الملوآن
وانا والوجود النيران (وبعد) فية قول الصدا الثمينة فى الخافقين الراى شفاعة سيد الكونين
الفقيه محمد حسين صانه الله تعالى عن آفات الزمان والايان ابن محمد اسمعيل بن محمد بن أنور
الهندي الدهلوى الذى ماهو فى مصر المحروسة الامسافر جعل القسرين خير من الظاهر
ان علم التفسير علم رفيع الشأن باهر البرهان منيع الاركان فائق علوم الاسلام والايمان
صنف العلماء فيه تصنفات حمده والقوات فى ان تصنفه من صغير وكبير وطويل
وقصر جامعة بين القوائى الجله والطائفة النجيبه المهمة وفازوا به فوزا لا يثيرة والاولى
وحازوا وأحرزوا البركان والدرجات العلى فهناك الهسم جزيل الاجور والرضوان ومفخرة
الغفور وان ذلك لمن عزم الامور ومن بين تلك المؤلفات طلعت شمس هذا التفسير فى صاء
الكائنات بعدما كان فى خفاء من الزمان ونسجت عليه عناكب التسيان لان قصور العلم
انديست أركانها وجعل مكانها ونيز كتاب الله وراه الظهور واشتغل بالنيان في تة الدور
ونسى الموت وغفل عن القبور وعن يوم البعث والنشور وهذا كتاب كثير معناه قليل لفظه

حاشية عليه استحضاره وسقطه والآن بعون الله المنان الحثان حصلت بركاته وعت
تسميته وأثار الأفاق بدو وجوده وروى القلم ما خوس أفادته بوجوده وتعلت بصباح
جواهر معانيه أجياد مباشره وميتا به (نظم)

كلام الله أفضل ما رواه • رسول الله من جبريل قطعا
بما يشبه بصار الب فيها • وابست تنقضي بدعايها
وخادمه يتغسر المعالي • أجمل الناس منقبة وثقا
ولا سيما مقصده على • مبين الأسمى أفذاذا وشقا
والتفسير أيضا سوطا • ومنعوه أرقى الناس طبعا

تسميته من لا سيما بصفته
التي تلي القاموس اه
مصحح

أوليس هذا التفسير أقوى الدلائل في فهم أسرار القرآن وأعظم الوسايط لوضوح معاني
القرآن ومظهر لآثار الجلال والجلال من وجوه آيات الله الكبرى المتعال تنشره العلوم
والمعارف التي يعرف قدرها قلب كل عالم وعارف كيف لا وقد تعطرت الأرواح بطبع هذا
الكتاب الذي طامنا كان يطلبه الطلاب السعي بصبغ الرحمن وتيسير المآل لما ودع فيه
من رموز الأسرار واليان وكثور الكشف والتبيان عن جواهر الكتاب الذي لا ياتيه الباطل
من بين يديه ولا من خلفه بالولوب رائق يجر كل قصيص عن استيعاب وصفه ونكات يديه
واستنباطات رقيقة وأفهام ثاقبة واستظهارات حسنة وعبارات بجزالة صاحبها
ويطرح بلا غشاق في ذوايا النسيان وغير ذلك من الأوصاف التي يضيق عن حصرها نطاق
التعريف وتجل عن أن يحيط بها تفسير ويحصل بها الإرشاد إلى تيسير أسرار كتاب العليم البصير
وتيسير فهم لغاته آيات الطيف الخبير فله مري أن أحسنه طابق سمائه ووافق مدلوله ومعناه
كأبهر ذلك فقد الصريح ولا يثبت مثل خبير وأعمري أنه بالمرى أن يكون له خطوط
الشعاع خطوط المسطر ويصرف في مدادهما السليل والكوكب ويكتب بأقلام الذهب
على صفائح الزرجد لابل على ألواح الزمرد لابل على خدود الحور بأقلام النور وكيف لا
وقد ألقاه صاحب المقامات في مرضات قلوب البريات تاج المسهرين سند الراغبين ذوا مجد
والجاء تليد معلمي كليم الله اعني جناب الحضرة الاستغرام على نبينا وعليهما الصلاة والسلام
حول الأجل الأمتل ومقتدا الأكل الأفضل نهدا العلماء تحفة العرفاء تذكرا للمتقدمين
تمكملة للتأخرين الذي به قامت سوق الفسائل والعرفان واجعت على كماله جميع الفضل
عباد الله المنان المبر النبل على بن أحمد بن حسن بن إبراهيم بن اسمعيل الهندي الهامبي
نقد ما له من الرخاء والرخوان واسكنه بفضل بصيرة الجنان ويقع في خلدي من حاله
ومقاماته أن هذا التفسير المترجم كراماته وتحقيق طبعه في عصر النهضة يستل الجهد
والغناء وقطع الهداية والكفاهية عن كعب عال في الأكمال والاستكمال ذي الخلال
الركبة والقرايح المذكية محط رحال العلماء مهبط رواح الأدياء رواد وجه الدين زلال
سناهل اليقين محب المساكين لمرجع آمال الآملين جميع أعمال العالمين العاملين مولانا
الشيخ محمد جمال الدين وزير مملكة بوفال ادامة الله الكبير المتعال ولا زالت مقاماته
محفوظة الأخيار والسادة الأشراف الأبرار ومشهورة بأهل العلم من الصغار والكبار

بقول رحمة الله العزيز العارف بآدوار اليه أيها المشاقون لعلمكم بعد أيام لا تجدون وأتر
دعونا أن الحمد لله رب العالمين

وقرطه أيضا ووشاه وقرطه وزينه وحلاه حريزي زماته وجوهري أو انه البليغ البارغ
الذي تصلى بيته وتطمع المسامع سيد البيان والمعاني حضرة الفاضل الشيخ محمد السببوني
البيساني أو حد العلماء المصريين وغرة الفضلاء الأزهريين فلهذه وجه حيث قال فأعرب
عن الصرح الحلال

(بسم الله الرحمن الرحيم)

يقول راجي يلوغ الاماني هنا وفي دار التواني افقر الوري واحقر ما يرى عبيده محمد
البيسوي البياني تبارك الذي نزل القرآن على عبيده فكان دليلا على انقراضه بكمال كمال
محمد وبرهانا على نفي شريكه ونزاهة عن شبيهه ووزيره وضده فسمان من لطف
الكائنات بانه الحميد الحميد المبدئ المبدع الصانع ولا ح من صفحات ذوات الموجودات
انه الحكيم العليم الكريم الواسع فله الحمد البس قلوب السادة ومن عبادهم ملابس العرفان
وخصمهم من بين عبيده بمصائص الاحسان حق امتلاك شعائرهم من مواهب الانس
واشجبت مرارة قلوبهم بشور القدس فلا غرو أن نطقوا عن غير الهوى وتزولوا غوامد الدنيا
باسر هامة الهوى كيف لا وقد علوا على غائق الرغبات والرهبات ووطوا بعلومهم بساط
المسكوت والصلاة والسلام على عروس ملكة الحضرة الالهية واسطة عقد نظام العوالم
السنية والعلوية سيدنا محمد المؤيد بسراة البلاغة ولا كل الأبحار المهرقة صب السنين في
مضمار القفار أي اسراز وعلى آله وصحبه وشيعته وحزبه (امابعده) فهذا كتاب في الكتاب
أصح من الكتاب واسبق في أوج الشرف الثابت من ثابت الكواكب يعترف كل فكر
بفضله على التفاسير في العموم والخصوص ويشهد له ما جمع من بواهر جواهر القصوص
فلمعنى لقد جرى من طرائف طرائف القنون ما تقر به حسنة العيون فليل هذا القل عمل
العاملون وفي ذلك فليتنافس المتنافسون وهكذا هكذا تكون رقائق الانساق التي هي
اجس من مفاتيح الاخلاص وكذا فليكن اثنان سطورا الطروس التي هي الترفات النقص
كم انصح من مكنون قرائنه واعرب عن مشورات غيبه ونبه على لطف الاساليب
بالطفا السوابق وبين فرائد فوائد نورها لولا محبوب مع التصديق الشرف السريق والتفتيح
اللطيف الاثني والتعبير الرقيق والضرير الدقيق والنكتة المستغربة والفكاهات
المستعذبة والقصص عن وجوه مخدرات أي القرآن وبرزاه على طرف النظم أي
ابرز لا أي انسان فلا غرو أن كان السعد خادما وصاحبه الخدم على المقدار حتى
المنار شمس العلوم وبدر الفهم اتي في تفسيره عالم بهو تفسير وكشف ستر الكشاف
حتى تركه أقل من قبيل وقطير وقضى على القاضي بسيف حرمه الهندي الماضي وقال
لسان حاله ولا تغر من شدا ودع كل صوت غير صوتي فاني أنا الصالح الحكيم والاشتر الصدا
ولما ان فاح الطبع مسك ختامه مدحه مؤرخا لعمامه

أم فائدة بعثت آتت مهابتها • كثر انوارها من نضج دهرها
 أم الكتاب التي تأنس بها • من الكتاب يرشها كثر فرقان
 أمه في المناهج أهدى لنا المسار • عليها صاغت تفسير قرآن
 أنعمت بفيض عيالات مهنسدة • فاشوبع المدح من قاص ومن دأ
 وليي معنى سيوف الهند خاضية • فمأهجت سوى مانته للعاقب
 ضربت من الصرع على ذوق الشرب • في كل مصفى ومنى شدة البالي
 هذى بلاقتهم ما فوق ريتها • الا المثنى وما للذمكر من ثاني
 وهكذا خدعة الخدوم سبعة • بها ارتقى المهابي على النشان
 وحده الطبع ترهق في محاسنه • بكل معنى لما انجس من انقاس
 وانظر في حروف قبي القلوب يدت • بطرة في ضرب المصطفى تالي
 لم دونها لكل كتابا البنتين فنج • والى الطرف في دعوى المصطفى
 قد دون في الهندى قفى • على من المفاخر من كل انسان
 بحمدنا جمال الدين قللنا • في عصر دامت ان غبر من ان
 قضى العالم الصبر يرادى • لطبع روض علوم في حلقه
 ومن تبيب في التسميات قاذع له • وقل لجانى بفقران واحسان
 لاسيما في انظر العظم نكم • اهدى معالم ايمان وعرفان
 وسدتنه في الاسعاد ارضه • للطبع لطف لدا تبصر رحن

١١٩ ١٤١ ٢٥ ٧٠٢ ٢٩٨

١٢٩٥
 وقدمت طبعها الحسن ووضعها الايق المستحسن في دول من ارضها
 الامام عزيز مصر ذي القدر العلى الخديو اسمعيل في دوله على منق الله تعالى
 انجباله الكرام ويحوروه وافاض على وصيته مجاله على يوده مشمول طبعه
 الزاهر بأداة جليل المفاخر من رقى الماعلى اعلى مكانه سعادة حسين بك
 مدير المصلحة والكاغستانه وتظاره في المعارف التي عليه تنق
 وكليهما حضرة محمد أفندي حسن وفتح بتلج النكال
 في أواسر شهر شوال من عام التسامح الحفي اليه
 قد أشير من هجرة أفضل بشير ونذير
 صلى الله وسلم عليه وآله وكل
 منتم اليه ما كرا الجديان
 وما أشرق النيران

